

غريب الحديث

تأليف

الشيخ الإمام العالم الأوحد شيخ الإسلام
أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي
(٥١٠ - ٥٩٧)

المجلد الثاني

وثق أصوله وخرّج حديثه وعلق عليه

الدكتور عبد المعطي أمّين قلبي

منشورات

محمد عيسى بيضون

دار الكتب العلمية

مستشارات محمد عليوت بيروت



دار الكتب العلمية

جميع الحقوق محفوظة

Copyright

All rights reserved

Tous droits réservés ©

جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة
لدار الكتب العلمية بيروت - لبنان.
ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد الكتاب كاملاً أو
مجزأً أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر
أو برمجته على أسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطياً

Exclusive rights by ©

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Beirut - Lebanon

No part of this publication may be translated,
reproduced, distributed in any form or by any means,
or stored in a data base or retrieval system, without the
prior written permission of the publisher.

Tous droits exclusivement réservés à ©

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Beyrouth - Liban

Toute représentation, édition, traduction ou reproduction
même partielle, par tous procédés, en tous pays, faite
sans autorisation préalable signé par l'éditeur est illicite
et exposerait le contrevenant à des poursuites
judiciaires.

٢٠٠٤ م - ١٤٢٥ هـ

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

رمل الظريف - شارع البحري - بناية ملكارت

الإدارة العامة: عرمون - القبة - مبنى دار الكتب العلمية

هاتف وفاكس: ٨٠٤٨١٠ / ١١ / ١٢ / ١٣ (+٩٦١ ٥)

صندوق بريد: ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

Beirut - Lebanon

Raml Al-Zarif, Bohtory Str., Melkart Bldg. 1st Floor

Head office

Aramoun - Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Bldg.

Tel & Fax: (+961 5) 804810 / 11 / 12 / 13

P.O.Box: 11-9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

Beyrouth - Liban

Raml Al-Zarif, Rue Bohtory, Imm. Melkart, 1er Étage

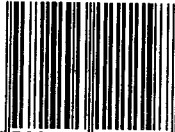
Administration général

Aramoun - Imm. Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

Tel & Fax: (+961 5) 804810 / 11 / 12 / 13

B.P: 11-9424 Beyrouth - Liban

ISBN 2-7451-1119-1



9 782745 111197

9 0000 >



<http://www.al-ilmiyah.com/>

e-mail: sales@al-ilmiyah.com

info@al-ilmiyah.com

baydoun@al-ilmiyah.com

﴿كِتَابُ الضَّادِ﴾

﴿بَابُ الضَّادِ مَعَ الْأَلِفِ﴾

[فِي حَدِيثِ إِسْرَافِيلَ] ^(١) : « وَإِنَّهُ لَيَتَضَاءُلُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ؛ أَيْ يُتَصَاغَرُ تَوَاضُعًا لَهُ » . ^(٢)

وَقَوْلُهُ : يَخْرُجُ مِنْ ضِضْيٍ هَذَا . . . الضُّضْيُ : الْأَصْلُ ، وَالْمُرَادُ يَخْرُجُ مِنْ نَسْلِهِ وَعَقْبِهِ .

﴿بَابُ الضَّادِ مَعَ الْبَاءِ﴾

فِي الْحَدِيثِ : « كَانَتْ يَدَا ابْنِ عُمَرَ تَضْبَانِ دَمًا » ^(٤) ؛ أَيْ تَسِيلَانِ ،

(١) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(٢) ذكره في الفائق (٢ : ٣٢٥) في وصف إسرائيل - عليه السلام ، وهو في النهاية (٣ : ٦٩) .

(٣) الحديث أن رجلاً أتى النبي ﷺ ، وهو يقسم الغنائم ، فقال له : إعدل فإنك لم تعدل !! فقال عليه السلام : ويحك ! فمن يعدل عليك بعدي ؟ ، ثم قال : سيخرج من ضضىء هذا قوم يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية .

أخرجه البخاري في المغازي ، الفتح () ، وغيرها ، وهو عند مسلم في كتاب الزكاة (٢ : ٧٤١) ، وأخرجه أحمد في المسند (٣ : ٤) ، وغيرهم .

(٤) في (ف) جاءت العبارة هكذا : « كان ابن عمر يُفضي يديه إلى الأرض وهما تضبان » ، وهو في الفائق (٢ : ٣٢٩) ، والنهاية (٣ : ٧٠) .

وَمِثْلُهُ: تَبَضُّ. قوله: «أعوذ بك من الضبنة في السفر»^(٥). قال ابن الأعرابي: «هم العيال والحشم».

في حديث غَمِّ شُعَيْبٍ: «لَيْسَ فِيهَا ضُبُوبٌ»^(٦). وَهِيَ الضَّيْقَةُ تُقْبُ الإِخْلِيلُ.

أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى دَاوُودَ: «قُلْ لَهُمْ لَا يَدْعُونِي وَالْخَطَايَا بَيْنَ أَضْبَانِهِمْ»^(٧) أَي: فِي قَبْضَاتِهِمْ، يقال: ضَبَّتْ: إِذَا قَبَضَ.

قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: «لَا يَخْرُجَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَى ضَبْحَةٍ بَلِيلٍ» وَيُرْوَى صَبْحَةً، وَالْمَعْنَيَانِ مُتَقَارِبَانِ، يُقَالُ: صَبَحَ الثَّعْلُبُ.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: «جَعَلَ اللَّهُ جَوْزَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الضُّبْرَ»^(٨). قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الضُّبْرُ: جَوْزُ الْبَرِّ.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (١: ٢٥٦، ٣٠٠)، وذكره الخطابي في غريبه (١: ٢٧١)، وقال: الضبنة: عيال الرجل ومن تلزمه نفقته، وسموا ضبنة، لأنهم في ضبن من يعولهم، والضبن: ما بين الكشح والإبط، تعوذ بالله من كثرة العيال، وخص به السفر لأنه مظنة الإقواء، وقد قال ﷺ: «كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يقوت».

وفيه وجه آخر، وهو أن يكون إنما تعوذ من صعبة من الأغناء عنده ولا كفاية، إنما هو كل وعيال عليه، وقال بعضهم: إنما هي الضمنة بالميم، وهي العلة المزمنة، وهذا وجه، إلا أن الرواية جاءت بالباء.

(٦) ذكره الخطابي في غريبه (١: ٨١)، والسيوطي في الدر المشور (٥: ١٢٦) وهذا الحديث قد مر كاملاً، وقد نقلناه عن الفائق (٢: ٢١٨).

(٧) ورويت: أضبانهم» الفائق (٢: ٣٣٠).

(٨) الخبر في الفائق (٢: ٣٢٩)، والنهية (٣: ٧٠).

(٩) الزهري - كان بنو إسرائيل من أهل تهامة أعتى الناس على الله، وقالوا قولاً لا يقوله أحد؛ فعاقبهم الله، فعبقبتهم ترونها الآن بأعينكم، فجعل رجالهم القردة، وبرهم الدرة، وكلابهم الاسد، ورماتهم المط، وعنبهم الأراك، وجوزهم الضبر، ودجاجهم الغرغر.

الفائق (٣: ٣٧٢ - ٣٧٣)، وهو في النهاية (٣: ٧٢).

قال ابن الأعرابي: « هو الذي يسميه أهل الحضر جَوْزُ بُرٍّ »^(١٠).

قوله: ويخرج من النارِ ضبائرُ^(١١)، أي جماعات في تفرقة.

في الحديث: « إِنَّا لَا نَأْمَنُ أَنْ يَأْتُوا بِضُبُورٍ »^(١٢)؛ أي: بِدَبَابَاتٍ تُقَرَّبُ إِلَى الْحُصُونِ

في الحديث: « وَلَكُمْ الْفُلُؤُ الضَّيْسُ » يعني: الْمُهْرُ الْعَسِيرُ الصَّعْبُ.

في الحديث أنه « سُئِلَ عَنِ الْأَضْبِطِ »^(١٤)؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(١٥): هُوَ الَّذِي يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ جَمِيعًا.

في الحديث: « جَارَ قَوْمٌ عَلَى قَوْمٍ فَلَمْ يُقْرِوهُمْ فَضَبَطُوهُمْ »؛ أي: أَخَذُوهُمْ قَهْرًا.

في الحديث: « أَكَلَتْنَا الضَّبْعُ »^(١٧) يعني: السَّنةُ، والضَّبْعُ بِسُكُونِ الْبَاءِ: الْعَضْدُ.

والضبع أيضا: الانثى من الضباع، والذكر ضبعا^(١٨).

(١٠) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(١١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣: ٢٠، ٧٩).

(١٢) الفائق (٣: ١٢٩)، والنهاية (٣: ٧٢).

(١٣) من كتابه ٢ إلى بني نهد، وقد تقدم في (صبر).

(١٤) ذكره في النهاية (٣: ٧٢).

(١٥) في غريبه (١: ٨٤).

(١٦) هو في النهاية (٣: ٧٢).

(١٧) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥: ١١٧، ١٥٣، ١٥٤، ١٧٨، ٣٦٩).

(١٨) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

فِي الْحَدِيثِ: يَلْتَفِتُ إِبْرَاهِيمُ إِلَى أَبِيهِ فَإِذَا هُوَ ضِبْعَانُ أُمْدَرُ؛ وَهُوَ ذَكَرُ الضَّبَاعِ.

فِي الْحَدِيثِ: «ذَكَرَ الْأَصْطَبَاعَ». وَهُوَ أَنْ يُدْخَلَ الرِّدَاءُ تَحْتَ يَدِهِ الْيَمْنَى، ثُمَّ يَلْقِيهِ عَلَى عَاتِقِهِ الْأَيْسَرِ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الضَّبْعِ وَهُوَ الْعَضْدُ. قَوْلُهُ: أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضَّبْنَةِ فِي السَّفَرِ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ: الضَّبْنَةُ: عِيَالُ الرَّجُلِ، وَمَنْ تَلَزَمَهُ نَفَقَتُهُ؛ سُمُّوا ضَبْنَةً لِأَنَّهُمْ فِي ضَبْنٍ مِنْ يَعُولُهُمْ وَالضَّبْنُ: مَا بَيْنَ الْكَشْحِ وَالْإِيطِ، تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنْ كَثْرَةِ الْعِيَالِ فِي مِظْنَةِ الْحَاجَةِ؛ وَهُوَ السَّفَرُ. قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَعَوَّذٌ مِنْ صَحْبَةٍ مِنْ لَا غَنَاءَ فِيهِ وَلَا كَفَايَةَ إِنَّمَا هُوَ كُلُّ وَعِيَالٍ.

قَالَ عُمَرُ لِقَوْمٍ: إِنْ دَارَكُمْ قَدْ ضَبَنْتِ الْكَعْبَةَ فَلَا بَدَ لِي مِنْ هَدْمِهَا أَرَادَ أَنَّهَا قَدْ جَعَلَتْ الْكَعْبَةَ فِيهَا بِالْعَشِيِّ كَأَنَّهَا قَدْ ضَبَنْتَهَا كَمَا يَحْمِلُ الْإِنْسَانُ الشَّيْءَ فِي ضَبْنِهِ [١٩].

﴿بَابُ الضَّادِ مَعَ الْحَاءِ﴾

«فِي ضِبْحَضَاحٍ مِنَ النَّارِ» (٢٠) الضِّحْضَاحُ: مَا رَقَّ مِنَ الْمَاءِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. فِي صِفَةِ عُمَرَ: «جَانِبَ غَمْرَتِهَا وَمَشَى فِي ضِبْحَضَاحِهَا وَمَا ابْتَلَتْ قَدَمَاهُ» (٢١) الْمَعْنَى: لَمْ يَتَعَلَّقْ مِنَ الدِّينَا بِشَيْءٍ.

(١٩) مَا بَيْنَ الْحَاصِرَتَيْنِ مِنْ (ط) فَقَطْ.

(٢٠) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي مَنَاقِبِ الْأَنْصَارِ. الْفَتْحُ (٧: ١٩٣)، وَفِي الْأَدَبِ، بَابُ (١١٥)، وَفِي الرِّقَاقِ بَابُ (٥١)، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ، الْحَدِيثُ (٣٥٧)، ص (١: ١٩٥)، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي «مُسْنَدِهِ» (١: ٢٠٦، ٢٠٧، ٢١٠) وَ(٣: ٩، ٥٠، ٥٥).

(٢١) مِنْ حَدِيثِ عُمَرُو بْنِ الْعَاصِ يَصِفُ سَيِّدَنَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، وَهُوَ فِي الْفَائِقِ (١: ٣٢٦)، وَالنِّهَايَةِ (٣: ٧٥).

في الحديث: « ما أَوْضَحُوا بضاحكةٍ »، أي ما تَبَسَّمُوا، وَالضَّوَّاحِكُ: الأسنانُ التي تَظْهَرُ عند التَّبَسُّمِ .

في الحديث: أَضْحَ لِمَنْ أَحْرَمَتْ؛ ^(٢٣) أَى اظْهَرُ ودَعِ الظِّلَ .

في الحديث: « اللهم (ضاحت) بلادنا »؛ ^(٢٤) أَى برزت للشمس؛ إِذْ لَا نَبَاتَ فِيهَا .

في الحديث: وَلَنَا الضَّاحِيَةُ مِنَ البَّعْلِ، أي ما ظهر وبرز وكان خارجاً من العمارة. قال شَمِرٌ: كُلُّ ما برز وَظَهَرَ فقد ضَحَى .

وكتب علي إلى ابن عباسٍ: أَلَا ضَحَّ رويداً؛ أي اصبرُ رويداً .

في الحديث: « قال أبو خَيْثَمَةَ: يَكُونُ رَسولُ اللَّهِ في الضُّحِّ والريِّحِ وأنا في الظِّلِّ »؛ أي في الشَّمْسِ والحرِّ، وقد فَسَّرَهُ الهَرَوِيُّ تَفْسِيرَ مَنْ لَا أُنْسَ لَهُ بالنَّقْلِ فقال: ورسولُ اللَّهِ في الضُّحِّ والريِّحِ أراد: كثرةَ الخيلِ والجيشِ، وهذا لا معنى له ها هنا

في الحديث: « بَيْنَا نَحْنُ نَتَضَحَّى »؛ ^(٢٥) أَى نتغذى . والضحاء:

(٢٢) أخرجه الترمذي في تفسير سورة الحج (٥ : ٣٢٤) .

(٢٣) من حديث عبد الله بن عمر أنه رأى مُحْرَماً قد استظلَّ، فقال: « أَضْحَ لِمَنْ أَحْرَمَتْ لَهُ ». أي: اظهر، واعتزل الظل . النهاية (٣ : ٧٧) .

(٢٤) إن الناس قحطوا على عهده ﷺ فخرج إلى بقيع الغرقد فصلّى بأصحابه ركعتين جهر فيهما بالقراءة، ثم قلب رداءه، ثم رفع يديه فقال: اللهم ضاحت بلادنا، واغبرت أرضنا وهامت دوابنا . اللهم أرحم بهائمنا الحائمة؛ والأنعام السائمة؛ والأطفال المحثلة .

قالوا في ضاحت: هي فاعلت من ضحى، إذا برزت للشمس، ومعناها كأنها بارت غيرها من البلاد في الضحول عدم النبات، وفقد ما يستر أديمنها من العشب . الفائق (٢ : ٣٣٣) .

(٢٥) أخرجه مسلم (٣ : ١٣٧٤) .

الغذاء، وإنما قيل له ضحاء لأنه يؤكل في الضحى .

في حديث أبي ذر: « في ليلةٍ إضحيان »؛ ^(٢٦) أى مضئية . يقال: ليلةٍ إضحيان وإضحانة وضحياناً وضحياناً .

﴿باب الضاد مع الراء﴾

في حديث عليّ: « فإذا كان كذلك ضَرَبَ يَعْسُوبَ الدِّينِ بذنبه »؛ أي: أَسْرَعَ الذَّهَابَ في الأرضِ فراراً من الفتنِ .

في الحديث: « نهى [عمر] عن ضَرْبَةِ الغَائِصِ ؛ وهو أن يقول الغائص للتاجر أغوصُ غَوْصَةً فما أُخْرِجْتُهُ فهو لك بكذا .

في الحديث: « فَتَحَاتِ الشَّجَرُ مِنَ الضَّرْبِ »؛ أي من الجليدِ .

في الحديث: « أَنَّهُ اضْطَرَبَ خَاتِماً »؛ أي سَأَلَ أَنْ يُضْرَبَ له . قوله: « فإذا موسى ضَرَبُ من الرِّجَالِ »؛ وهو الخفيفُ الجسمِ .

في الحديث: « أَنَّهُ لَيُذْرِكُ دَرَجَةَ الصُّوَامِ بِحَسَنِ ضَرِيَّتِهِ »؛ أي: بطبيعته .

في الحديث: « تَكَادُ تَتَضَرَّجُ »؛ أي تَنْشَقُ .

كان أبو عبيدة يَضْرَجُ لأهل مَكَّةَ، قال الأزهري: الضَّرَجُ: الحفر للميت وهو قبر بلا لَحْدٍ، وَسُمِّيَ ضَرِيحاً لأنه يُشَقُّ في الأرض شَقّاً، والضَّرْح والضَّرَج . بالحاء والجيم الشق .

قوله: « لا ضَرَرَ ولا ضَرَارَ »؛ لا ضَرَارَ؛ أي لا يَضُرُّ الرَّجُلُ أَخَاهُ فَيَنْقُصَ [شيئاً من حَقِّهِ وَمُلْكِهِ] ^(٢٧)، وقوله: لا ضَرَارَ؛ أي لا (يُضَارُّ) الرجل جَارَهُ مجازاً

(٢٦) أخرجه مسلم في فضائل الصحابة (٤: ١٩٢١) . (٢٧) الزيادة من (ف) .

يَنْتَقِصُهُ بِإِدْخَالِ الضَّرِّ عَلَيْهِ، وَالضَّرَّارُ مِنْهُمَا جَمِيعًا .

وقوله: « لَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَتِهِ » . من رواه مخففاً فهو من الضير، ومن شَدَّدَ أراد لَا يُضَايِقُونَ .

في الحديث: كان [معاذ] ^(٢٨) يصلي فَأَضَرَّ بِهِ غُصْنٌ فَكَسَرَهُ ؛ أي دنا منه دُنُوًّا شَدِيدًا .

. في حديث: أم معبد: « ضَرَّةُ الشَاةِ » ؛ أي: أَصْلُ الضَّرْعِ . كُلَّهُ مَا خَلا الْأَطْبَاءَ، وَإِنَّمَا تَدْعَى ضَرَّةً: إِذْ كَانَ بِهَا لَبَنٌ قَالَ عُمَرُ: الزَّبِيرُ ضِرْسٌ ضَبِيسٌ ؛ أَي سَيِّءُ الْخُلُقِ [ومنه في صفة علي: كان إِذَا فُزِعَ فُزِعَ إِلَى ضِرْسٍ حَدِيدٍ .] ^(٢٩)

« وكره ابن عباسِ الضَّرْسَ » وهو صَمْتُ يَوْمٍ إِلَى اللَّيْلِ، وَأَصْلُهُ الْعَضُّ بِالْأَضْرَاسِ « وَدَخَلَ عَلِيٌّ إِلَى بَيْتِ الْمَالِ فَأَضْرَطَ بِهِ » ^(٣٠) أَي اسْتَحَفَّ بِهِ .

قوله عليه السلام في ابني جَعْفَر:

« مالي أَرَاهُمَا ضَارِعَيْنِ » ^(٣١) ؛ أَي ضَاوِيَيْنِ .

وفي حديث سلمان: « قَدْ ضَرَعَ بِهِ » . أي: « غَلَبَهُ »، يقال: لِفُلَانٍ فَرَسٌ قَدْ ضَرَعَ بِهِ ؛ أَي غَلَبَهُ .

قال قيس ابن عاصم: « إِنِّي لَأَفْقِرُ الْبُكَرَ الضَّرْعَ » ؛ وَالضَّرْعُ: الصَّغِيرُ

(٢٨) من (ط) فقط .

(٢٩) كما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(٣٠) ذكره في الفائق (٢: ٣٣٨)، وهو في النهاية (٣: ٨٤) .

(٣١) أخرجه مالك في الموطأ في كتاب الصين (٢: ٩٣٩) .

الضَّعِيفُ، ومنه قولُ عمرو بن العاص: «لَسْتُ بِالضَّرْعِ».

في الحديث: «مَا ضَارَعْتُ فِيهِ النَّصْرَانِيَّةَ»؛ (٣٢) أي: (ما) شَابَهْتُ.

في الحديث: «كَأَنَّ لَحِيَّتَهُ ضِرَامٌ عَرَفَجُ»؛ (٣٣) الضِّرَامُ: لَهَبُ النَّارِ.

قال عمر: لِلْحَمِ ضِرَاوَةٌ؛ (٣٤) أي عَادَهُ يَنْزِعُ الْإِنْسَانَ إِلَيْهَا.

في الحديث: لِلْإِسْلَامِ ضِرَاوَةٌ؛ (٣٥) الضِّرَاوَةُ: اللَّهَجُ بِالشَّيْءِ فَلَا يُصْبِرُ

عنه.

في الحديث: إِنَّ قَيْسًا (ضِرَاءُ اللَّهِ) عز وجل؛ هو جمع ضِرْوٍ؛ وهو من السَّبَاعِ: مَا ضَرِيَ بِالصَّيْدِ.

وَنُهِىَ عَنِ الشُّرْبِ فِي الْإِنَاءِ الضَّارِي «يَعْنِي الَّذِي ضَرِيَ بِالْخَمْرِ. وَ «وَأَكَلَ أَبُو بَكْرٍ مَعَ رَجُلٍ بِهِ ضِرْوٌ مِنَ الْجَذَامِ»؛ أَي لَطَخَ، وَقَالَ الْقَتِيبِيُّ: أَرَادَ: أَنَّ دَاءَهُ قَدْ ضَرِيَ بِهِ.

﴿بَابُ الضَّادِ مَعَ الرَّاي﴾

قَالَتْ امْرَأَةٌ لِبَعْضِ الْعُمَّالِ: أَيْنَ الْمُرَافِقُ؟ فَقَالَ: كَانَ مَعِيَ ضَيْرَانِ

(٣٢) أخرجه أبو داود في كتاب الأطعمة (٣: ٣٥١)، والإمام أحمد في «المسند» (٥: ٢٢٦).

(٣٣) أبو بكر رضي الله تعالى عنه - عن قيس بن أبي حازم: كان يخرج إلينا وكان لحيته ضرام عرفج.

هو لهب النار؛ شبهها في احمرارها لإشباعه إياها بالحناء بسنا ناراً لعرفج وخص العرفج لأن لهب ناره أسطع لإسراع النار فيه - وروى ضرامة عرفج. وهي الشعلة. الفائق (٢: ٣٣٧)، وهو في النهاية (٣: ٨٦).

(٣٤) أخرجه مالك في الموطأ في صفة النبي ﷺ (٢: ٩٣٥).

(٣٥) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٢: ١٦٥).

يَحْفَظَانِ؛ يعني الْمَلَكَيْنِ، قال ابن الأعرابي: الضَّيْرُنُ: الحَافِظُ الثَّقَةُ،
والضَّيْرُنُ في غيره: الذي يَتَزَوَّجُ امْرَأَةً أَبِيه بعد مَوْتِهِ.

﴿باب الضاد مع الطاء﴾

قال علي: من يَعْذُرُنِي من هؤلاء الضَّبَّاطِرَةِ؟ وهم الضَّخَامُ الذين لا
غَنَاءَ عندهم ولا نَفْعَ.

﴿باب الضاد مع العين﴾

قال في غُرُوزِ خَيْرٍ: «من كان مُضْعِفًا لِمَرْجِعٍ» .؛ (٣٧) أي: من كانت
دَابَّتُهُ ضَعِيفَةً، ومنه قول عمر: «المُضْعِفُ أَمِيرٌ عَلَى أَصْحَابِهِ»؛ أي:
أَنَّهُمْ يَسِيرُونَ بِسَيْرِهِ .

في حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: «فَتَضَعَفَتْ رَجُلًا مِنْهُمْ» (٣٨)؛ أي: اسْتَضَعَفَتْهُ .
قَوْلُهُ: أَهْلُ الْجَنَّةِ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعَفٍ، (الْعَيْنُ مَفْتُوحَةٌ)؛ وَالْمَعْنَى: أَنَّ
النَّاسَ يَسْتَضَعِفُونَهُ:

﴿باب الضاد مع الغين﴾

أَهْدِي لِرَسُولِ اللَّهِ [صلى الله عليه وسلم] ضَغَائِسُ؛ قال أبو عبيد:
هي شبه صِغَارِ الْقَتَاءِ تُؤْكَلُ.

(٣٦) الفائق (١: ٣١٩).

(٣٧) مسند أحمد (٥: ٢٧٥).

(٣٨) تقدم في إسلام أبي ذر. مسلم (٤: ١٩٢٠) وغيره.

(٣٩) أخرجه البخاري في الأيمان. الفتح (١١: ٥٤١)، ومسلم في كتاب الجنة (٤: ٢١٩٠)،

والإمام أحمد في «مسنده» (٣: ١٤٥) و(٤: ٣٠٦)، وغيرهم.

(٤٠) من (ف) فقط.

(٤١) صفوان بن أمية أهدى لرسول الله ﷺ ضغائيس فقبلها وأكل منها الفائق (٢: ٣٤١)، والنهاية

(٣: ٨٩).

وفي حديث: «لَا بُأَسَ بِأَجْتِنَاءِ الضَّغَائِسِ فِي الْحَرَمِ»؛ قال الأصمعي: هونبت في أصول الثَّمامِ؛ يُسَلَقُ بِالْخَلِّ وَالزَّيْتِ وَيُؤْكَلُ.

في الحديث: [«وَمِنْهُمْ الْآخِذُ الضَّغْثُ»؛ أي: من ينال من الدنيا شيئاً] (٤٢).

قال عمر: «اللَّهُمَّ إِنْ كَتَبْتَ عَلَيَّ ضَغْثًا فَاْمُحْهُ عَنِّي»؛ (٤٣) وهو الشيء المختلط الذي لا حقيقة له.

وقال أبو هريرة: «لَأَنْ يَمْشِيَ مَعِيَ ضَغْثَانٌ مِنْ نَارٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَسْعَى غَلَامِي خَلْفِي»؛ (٤٤) يعني: حُرْمَتَيْنِ مِنْ حَطَبٍ.

قالت امرأة معاذ له: «أَيْنَ مَا جِئْتَ بِهِ؟ قَالَ: كَانَ مَعِيَ ضَاغِطٌ»؛ أي أمينٌ يُضَيِّقُ عَلَيَّ.

وكان شريح لا يُجِيزُ الاَضْطِهَادَ وَالضَّغْطَةَ؛ قال القتيبي: الضغطة: العَصْرَةُ مِنَ الْغَرِيمِ؛ وهو أَنْ يُمْطَلَ بِمَا عَلَيْهِ حَتَّى يُضْجِرَ صَاحِبَ الْحَقِّ ثُمَّ يَقُولُ: أَتَدْعُ كَذَا وَتَأْخُذُ الْبَاقِيَ مُعْجَلًا؟ فيرضى بذلك، والاضطهاد بالقهر والظلم.

في الحديث: «فَأَخَذَ الْأَسَدُ بِرَأْسِ عُتْبَةَ فَضَغَمَهُ ضَغْمَةً» (٤٥) الضَّغْمُ: شِدَّةُ الْعَضِّ وَالْأَخْذُ بِالْأَسْنَانِ، وَبِهِ سُمِّيَ الْأَسَدُ ضِغْمًا.

(٤٢) ما بين الحاصرتين من (ف) فقط.

(٤٣) ذكره في الفائق (٢: ٣٤١)، وهو في «النهاية» (٣: ٩٠).

(٤٤) هو في «النهاية» (٣: ٩٠).

(٤٥) دعا ﷺ على عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى، فقال: اللَّهُمَّ سَلِّطْ عَلَيْهِ كَلْبًا مِنْ كِلَابِكَ، فخرج عتبة في تجارة إلى الشام فعدا عليه الأسد فضفحه. الفائق (٢: ٣٤١) وهو في «النهاية» (٣: ٩١).

في الحديث: « الرَّجُلُ يَكُونُ فِي دَابَّتِهِ الضُّغْنِ فَيَقْوُمُهَا جَهْدُهُ » (٤٦)،
والضُّغْنُ فِي الدَّابَّةِ: أَنْ تَكُونَ عَسِيرَةَ الانْقِيَادِ.

في الحديث: « وَصَبَّيْتُ يَتَضَاغُونَ حَوْلِي » (٤٧)؛ أي: يُصَوِّتُونَ
بَاكِينَ.

﴿باب الضاد مع الفاء﴾

قال عبدُ اللَّهِ بنُ أَبِي بَكْرٍ لِأَبِيهِ: « ضِفْتُ عَنْكَ يَوْمَ بَدْرٍ »؛ أي: عَدَلْتُ
عَنْكَ.

« نَارِعَ طَلْحَةُ عَلِيًّا فِي ضَفِيرَةِ ضَفَرِهَا فِي وَادٍ »؛ قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ:
الضَّفِيرَةُ مِثْلُ الْمُسْنَةِ الْمُسْتَطِيلَةِ مِنَ الْأَرْضِ فِيهَا خَشَبٌ وَحِجَارَةٌ.
ومنه الحديث: « فَقَامَ عَلَى ضَفِيرَةِ الْعُبْدَةِ ».

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أُخِذَتِ الضَّفِيرَةُ مِنَ الضَّفَرِ؛ وَهُوَ نَسْجٌ قَوِيٌّ الشَّعْرِ، وَ
إِدْخَالُ بَعْضِهِ فِي بَعْضٍ.

ومنه حديثُ أُمِّ سَلَمَةَ: « إِنِّي أَشَدُّ ضَفَرَ رَأْسِي » (٤٨)،

في الحديث: « وَلَا تُضَافِرِ الدُّنْيَا إِلَّا الْقَتِيلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » (٤٩)؛
المعنى: لَا يُحِبُّ أَنْ يَعُودَ إِلَيْهَا إِلَّا (هُوَ).

(٤٦) ويكون في نفسه الضغن فلا يقوم نفسه. الفائق (٢: ٣٤٢).

(٤٧) أخرجه البخاري في البيوع. الفتح (٤: ٤٠٩)، ومسلم (٤: ٢٠٩٩).

(٤٨) أخرجه مسلم في الحيض (١: ٢٥٩)، وأحمد في «المسند» (٦: ٢٨٩)، وغيرهما.

(٤٩) الفائق (٢: ٣٤٣)، والنهاية (٣: ٩٣).

قوله: « فَبِعَهَا وَلَوْ بَضْفِيرٍ »^(٥٠)؛ أي: حَبْلٍ مَقْتُولٍ مِنْ شَعْرِ .

في الحديث: « مَلْعُونٌ كُلُّ ضَفَّازٍ »^(٥١)؛ قال الزجاج: هو النَّمَامُ، وَأَصْلُهُ: الضَّفْرُ؛ وهو شَعِيرٌ. يُحْسُ فَيَعْلَفُهُ الْبَعِيرُ؛ فْقِيلَ لِلنَّمَامِ: ضَفَّازٌ؛ لَأَنَّهُ يُزَوِّرُ الْقَوْلَ كَمَا يَهَيِّئُ هَذَا الشَّعِيرُ لِقَمًّا لِعَلْفِ الْإِبِلِ، يُقَالُ: « ضَفَّرْتُ الْبَعِيرَ » إذا عْلَفْتَهُ الضَّفَائِرَ؛ وهي اللَّقَمُ الْكِبَارُ.

ومنه الحديث: « فَيَضْفِرُونَهُ فِي فِي أَحَدِهِمْ »^(٥٢)؛ أي: يَدْفَعُونَهُ.

ومنه قوله في وادي ثمود: « مَنْ اعْتَجَنَ بِمَائِهِ فَلْيَضْفِرْهُ بَعِيرَهُ »،^(٥٣) وَالضَّفْرُ أَيْضاً: الْقَفْرُ، ومنه: ضَفَّرَ أَصْحَابُ عَلِيٍّ حِينَ قُتِلَ ذُو الثَّدْيَةِ فَرَحاً.

وفي الحديث: « إِنَّ قَوْمًا يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ يُحِبُّونَكَ يَضْفِرُونَ الْإِسْلَامَ ثُمَّ يَلْفِظُونَهُ »؛ أي: يُلْقِمُونَهُ وَلَا يَقْبَلُونَهُ.^(٥٤)

في الحديث: « فَنَامَ حَتَّى سُمِعَ ضَفِيرُهُ »^(٥٥)؛ وهو شبه الغَطِيطِ، وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ: « حَتَّى سُمِعَ صَفِيرُهُ »؛ وَالصَّفِيرُ يَكُونُ بِالشَّفَتَيْنِ.

(٥٠) أخرجه البخاري في العتق. فتح الباري (٥: ١٧٨)، وفي كتاب الحدود، باب (٣٥)، وغيرهما وأخرجه مسلم في الحدود، الحديث (٣٢)، ص (٣: ١٣٢٩) وأحمد في «المسند» (٦: ٦٥)، وغيرهم.

(٥١) النهاية (٣: ٩٤).

(٥٢) الفائق (١: ٢٧٠)، والنهاية (٣: ٩٤).

(٥٣) الفائق (٢: ٣٤٣).

(٥٤) الفائق (٢: ٣٤٣)، والنهاية (٣: ٩٤).

(٥٥) أوتر صلى الله عليه وآله وسلم بسبع أو تسع. ثم اضطجع ونام حتى سمع ضفيره، ثم خرج إلى الصلاة ولم يتوضأ - وروي: فخيخه وغطيطه - ورواه بعضهم صفيره.

ومعنى الخمسة واحد، وهو نخير النائم؛ إنما لم يجدد الوضوء لأنه كان معصوماً في نومه من الحدث الفائق (٢: ٣٤٣).

قَالَ عُمَرُ: «أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضَّغَاطَةِ» ^(٥٦)؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ^(٥٧): هُوَ ضَعْفُ الرَّأْيِ وَ الْجَهْلُ يُقَالُ: رَجُلٌ ضَغِيطٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ: «أَنَا أُوتِرُ» ^(٥٨) [حِينَ يَنَامُ] الضَّغَطِي «وَقَالَ [شَمِرُ: الضَّغِيطُ: الْأَحْمَقُ الْكَثِيرُ الْأَكْلِ]» ^(٥٩) [قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الضَّغَاطُ: الْأَحْمَقُ] ^(٥٩) [وَعُوتِبَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي شَيْءٍ فَقَالَ: «هَذِهِ إِحْدَى ضَغَطَاتِي»؛ أَي: غَفَلَاتِي].

[وَشَهِدَ ابْنُ سِيرِينَ نِكَاحًا فَقَالَ: «إِنَّ ضَغَاطَتَكُمْ». يَعْنِي: الدَّفْ، سُمِّيَ ضَغَاطَةً لِأَنَّهُ لَعِبٌ وَلَهُوَ] ^(٦٠).

«وَقَدِمَ الضَّغَاطَةُ الْمَدِينَةَ» وَهُمْ الْأَنْبَاطُ كَانُوا يَجْلِبُونَ الرِّثَ وَغَيْرَهُ.

وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: الضَّغَاطُ: الْجَالِبُ مِنَ [الْأَصْلِ] ، [وَالْمَقَاطُ: الْحَامِلُ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَى قَرْيَةٍ] . ^(٦١).

فِي الْحَدِيثِ: «لَمْ يَشْبَعْ إِلَّا عَلَى ضَفَفٍ» ^(٦٢)، وَيُرْوَى: «عَلَى شَطَفٍ» وَهُمَا جَمِيعًا: الضِّيقُ وَالشَّدَّةُ، يَقُولُ [مَا شَبَعَ] ^(٦٣) إِلَّا بِضِيقٍ وَشِدَّةٍ.

وَقِيلَ فِي الضَّفَفِ: إِنَّهُ اجْتِمَاعُ النَّاسِ، يَقُولُ: لَمْ يَأْكُلْ وَحْدَهُ وَلَكِنْ مَعَ

(٥٦) ذكره في الفائق (٢: ٣٤٣).

(٥٧) في غريبه (٣: ٣٥١).

(٥٨) الزيادة من (ف).

(٥٩) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٦٠) الزيادة من (ط) فقط.

(٦١) الزيادة من (ف).

(٦٢) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣: ٢٧٠).

(٦٣) في (ف): «لم يشبع».

النَّاسُ، يقال: «مَاءٌ مَضْفُوفٌ»؛ إِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ النَّاسُ.
وقد سبق الفرقُ بين الضَّفَفِ والحَفَفِ.

﴿باب الضاد مع اللام﴾

[قوله] (٦٤): «أَعُوذُ بِكَ مِنْ ضَلَعِ الدِّينِ» (٦٥)؛ يعني: ثقله حَتَّى يُمِيلَ صَاحِبُهُ عَنِ الْإِسْتِوَاءِ لِثِقَلِهِ.

وقال في دَمِ الْحَيْضِ: «حُتِيهِ بِضَلَعٍ» (٦٦)؛ قال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ: الضَّلْعُ ها هنا: الْعُودُ، قال الْأَزْهَرِيُّ: الْأَصْلُ فِيهِ: ضِلْعُ الْجَنْبِ فَشَبَّهَ بِهِ الْعُودَ.
وقال الْجَنِّي لِعَمَرَ: «إِنِّي مِنْهُمْ لَضَلِيعُ» (٦٧)؛ أَي: لِعَظِيمِ الْخَلْقِ.

في حَدِيثِ ابْنِ عَوْفٍ: «كُنْتُ بَيْنَ غُلَامَيْنِ تَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ بَيْنَ أَضْلَعٍ مِنْهُمَا»؛ أَي: أَقْوَى.

[وكانت قريش يوم يَذَرُ تحت الضِّلَعِ الحمراء من الجَبَلِ] (٦٨).
في الحديث: «الضِّلَعُ الْحَمْرَاءُ» (٦٩)؛ قَالَ شَمِرٌ: هُوَ جُبَيْلٌ صَغِيرٌ شَبَّهَ بِضِلْعِ الْإِنْسَانِ.

(٦٤) من (ط) فقط.

(٦٥) أخرجه البخاري في الجهاد. الفتح (٦: ٨٦)، وأعادته في الأطعمة باب (٢٨)، وغيرها، وأخرجه الترمذي في الدعوات (٥: ٥٢٠)، وأحمد في «المسند» (٣: ٢٢٦)، وغيرهم.

(٦٦) أخرجه أبو داود في الطهارة (١: ١٠٠)، حديث رقم (٣٦٣)، وأخرجه النسائي في الطهارة باب (١٨٤)، وفي الحيض باب (٢٦)، وأحمد في المسند (٦: ٣٥٥، ٣٥٦).

(٦٧) الفائق (٢: ٣٢٥)، والنهاية (٣: ٩٧).

(٦٨) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٦٩) النبي ﷺ - لما نظر إلى المشركين يوم بدر؛ قال: كأنكم يا أعداء الله بهذه الضِّلَعِ الحمراء مُقْتَلِينَ. الفائق (٢: ٣٤٥)، والنهاية (٣: ٩٦).

في صِفَتِهِ [« كَانَ » (٧٠) ضَلَّيَعِ الْقَمَرِ » (٧١) ؛ أي : واسِعُهُ وَالْعَرَبُ تَحْمَدُ ذَلِكَ .

في الحديث : « فَاضْطَلَعَ بِالْأَمْرِ » (٧٢) ؛ أي : قَوِيَ عَلَيْهِ .
 في الحديث : « لَعَلِّي أَضِلُّ اللَّهَ » . أي : لَعَلَّ مَوْضِعِي يَخْفَى عَلَيْهِ ،
 وقال الأزهري : لعلِّي أُغِيبُ عَنْ عَذَابِهِ .
 قوله : « ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ حَرَقُ النَّارِ » ؛ الضَّالَّةُ : التي بِمَضِيعَةٍ لَا يُعْرَفُ مَالِكُهَا .

[وَإِنَّمَا تُسْتَعْمَلُ الضَّالَّةُ فِي الْحَيَوَانَ . ومنه قوله - عليه السلام - : « من آوى ضالَّةً فَهُوَ ضَالٌّ ما لم يعرفها فأما الجمادات فهي اللَّقْطَةُ » (٧٣) .

في الحديث : « إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَتَى قَوْمَهُ فَأَضَلَّهُمْ » (٧٤) ؛ أي : وَجَدَهُمْ ضُلَّالًا ، كما يقال أَحْمَدْتُهُ ، وَأَبْخَلْتُهُ .

﴿باب الضاد مع الميم﴾

قِيلَ لِعَلِيٍّ : « أَنْتَ أَمَرْتَ بِقَتْلِ عُثْمَانَ ، فَضَمِدَ » ؛ أي : اغْتَاظَ ،
 وَالضَّمْدُ : شِدَّةُ الْغَيْظِ .

(٧٠) من (ف) .

(٧١) أخرجه مسلم في الفضائل ح (٩٧) ، ص (٤ : ١٨٢٠) ، والترمذي في المناقب (٥ : ٦٠٣) ،
 وأحمد (٥ : ٩٧ ، ١٠٣)

(٧٢) إن رجلاً رَغَسَهُ اللهُ مَالاً وولداً ، حتى ذهبَ عَصْرٌ وجاءَ عصرٌ ، فلما حضرته الوفاة قال : أي بُشَيٍّ ، أي أب كنتُ لكم ؟ قالوا : خير أب . قال : فهل أنتم مطيعي ؟ قالوا : نعم ، قال : إذا مِتَ فحرقوني حتى تدعوني فحماً ، ثُمَّ اهرسوني بالمهراس ، ثُمَّ اذروني في البحر في يوم ريح لعلِّي أَضِلُّ اللَّهَ .

الفائق (٢ : ٦٨) .

(٧٣) ما بين الحاصرتين (ط) فقط .

(٧٤) الفائق (٢ : ٣٤٦) ، والنهاية (٣ : ٩٨) .

وفي حديث طَلْحَةَ : « أَنَّهُ ضَمَدَ عَيْنَيْهِ بِالصَّبْرِ » (٧٥)؛ قال شَمِيرٌ : يُقَالُ : ضَمَدْتُ الْجُرْحَ ، إِذَا جَعَلْتِ عَلَيْهِ [الضماد : وهو الدواء] (٧٦) .

في الحديث : « الْيَوْمَ الْمِضْمَارُ » [المِضْمَارُ مَوْضِعُ تَضَمُّرٍ فِيهِ الْخِيلُ] (٧٧) ، أُخِذَ الْفَرَسُ تَضَمَّرَ قَبْلَ الْمُسَابَقَةِ ؛ وَتَضَمِيرُهَا ؛ أَنَّ تُشَدَّ عَلَيْهَا سُرُوجُهَا وَتُجَلَّلَ بِالْأَجَلَّةِ ، فَيَذْهَبَ رَهْلُهَا ، وَيَشْتَدَّ لَحْمُهَا .

[وَتُعْلَفُ قَوْتًا ، وَيُحْمَلُ عَلَيْهَا غِلْمَانٌ خِفَافٌ لَا يَعْتَفُونَ بِهَا فَيَحِينُذِ يَوْمٍ عَلَيْهَا الْبَهْرُ الشَّدِيدُ عِنْدَ غَدُودِهَا وَلَا يَقْطَعُهَا الشَّدُّ وَأَرَادَ أَنْ الْعَمَلُ الْيَوْمَ لِلْإِسْتَبَاقِ غَدًا إِلَى الْجَنَّةِ] (٧٨) .

[قال] عمر بن عبد العزيز :

« هَذَا مَالٌ ضِمَارٌ » ؛ وَهُوَ الْغَائِبُ الَّذِي لَا يُرْجَى .

وخطب إلى معاوية أبنته فقال : « إِنَّهَا ضِمْنَةٌ » ؛ وَهِيَ الزَّمَنَةُ .

في كتابه لَوَائِلُ بَنِ حُجْرٍ : « وَمَنْ زَنَا مِمَّ ثَيِّبٍ فَضَرَّجُوهُ بِالْأَضَامِيمِ » .

قوله : مِمَّ أَي : مِنْ ؛ كقوله : لَيْسَ مِنْمَ بِرٍّ ؛ وَالْأَضَامِيمُ : جَمَاهِيرُ الْحِجَارَةِ ؛ يُرِيدُ الرَّجْمَ ، وَاحِدَتُهَا إِضْمَامَةٌ ؛ لِأَنَّ بَعْضَهَا ضَمٌّ إِلَى بَعْضٍ ، وَالتَّضْرِيحُ : التَّنْذِيرُ .

قوله : « لَا تَضَامُونَ » (٧٩) ، مِنْ رَوَاهُ مُخَفَّفًا ؛ فَمِنْ الضَّيْمِ ، وَمَنْ شَدَّدَ ؛

(٧٥) الفائق (٢ : ٣٤٧) ، والنهية (٣ : ٩٩) .

(٧٦) الزيادة من (ط) .

(٧٧) الزيادة من (ط) فقط .

(٧٨) ما بين الحاصرتين زيادة من (ط) .

(٧٩) أخرجه مسلم في المساجد ، ح (٢١١) ، ص (١ : ٤٣٩) ، والبخاري في التوحيد . الفتح

(١٣ : ٤١٩) ، وغيرها ، وأخرجه أبو داود في كتاب السنة (٤ : ٢٣٣) وأحمد في المسند (٤ :

٣٦٠) ، وغيرهم

فَمِنَ الْجَمْعِ ؛ وَوَجْهَ الضَّمِّ أَنَّ الْخَفِيَّ تَلَحَّقَ فِي رُؤْيِيهِ الْمَشَقَّةُ، وَوَجْهَ
الاجتماع ؛ أَنَّ مَا يَخْفَى يَنْضَمُّ بَعْضُ الرَّائِينَ إِلَى بَعْضٍ لِيَدُلُّهُ عَلَيْهِ .

وَكَتَبَ لِأَكْبَدِرَ : « وَلَكُمْ الضَّامِنَةُ مِنَ النَّخْلِ »^(٨٠) . وهو ما كَانَ دَاخِلًا فِي
الْعِمَارَةِ .

في الحديث : « مَنْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ »^(٨١) ؛ أَي : مَضْمُونٌ . [وقال الأزهري : المعنى : هو ذو ضمانٍ على
الله]^(٨٢) .

قال عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : « وَمَنْ أَكْتَبَ ضَمِنًا بَعَثَهُ اللَّهُ ضَمِينًا »^(٨٣) ؛ قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ^(٨٤) : الضَّمِينُ : الَّذِي بِهِ ضَمَانَةٌ فِي جَسَدِهِ ؛ وَهِيَ الزَّمَانَةُ ، قَالَ :
وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : أَنَّ يَقُولَ الرَّجُلُ بِي زَمَانَةً ، وَلَيْسَ بِهِ ؛ لِيَتَخَلَّفَ عَنِ الْغَزْوِ ،
[ومعنى اكتب أخذ خطأ من أمير جيشه ليكون عذراً له من التَّخَلُّفِ]^(٨٥) .

« وَنَهَى عَنْ بَيْعِ الْمَضَامِينِ »^(٨٦) . قال أَبُو عُبَيْدٍ^(٨٧) : الْمَضَامِينُ : مَا فِي
أَصْلَابِ الْفُحُولِ .

(٨٠) ذكره في الفائق (٢ : ٣٣١) ، وهو في النهاية (٣ : ١٠١) .

(٨١) أخرجه مسلم في كتاب الإمارة ، ح (١٠٣) ، ص (٣ : ١٤٩٥) ، وابن ماجه في أول كتاب
الجهاد ، وأحمد (٢ : ٢٣١ ، ٣٨٤ ، ٤٩٤) ، وغيرهم ، كلهم باختلاف يسير عما ورد هنا .

(٨٢) ما بين الحاصرتين زيادة من (ط) .

(٨٣) الفائق (٣ : ٢٤٦) ، وهو في النهاية (٣ : ١٠٣) .

(٨٤) في غريبه (٤ : ٢٧٩) .

(٨٥) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(٨٦) أخرجه الإمام مالك في الموطأ في البيوع ، الحديث (٦٣) ، صفحة (٢ : ٦٥٤) .

(٨٧) ذكره أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي في غريبه (١ : ٢٠٨) .

قال عَكْرَمَةُ: « لَا تَشْتَرِ لَبَنَ الْبَقَرِ مُضْمَنًا »^(٨٨)؛ أَي: وَهُوَ فِي الضَّرْعِ .
قوله: « الْإِمَامُ ضَامِنٌ »^(٨٩). أَي: حَافِظٌ لِصَلَاةِ الْقَوْمِ ؛ يَرْعَاهَا لَهُمْ ،
وَلَيْسَ مِنْ ضَمَانِ الْغَرَامَةِ .

﴿باب الضاد مع النون﴾

في حديث وائِلِ بْنِ حُجْرٍ: « فِي التَّيْعَةِ شَاةٌ، لَا ضِنَّاكَ »^(٩٠)؛
الضَّنَّاكَ: الْمُكْتَنَزُ اللَّحْمِ .

في الحديث: « إِنَّهُ مَضْنُوكٌ »^(٩١). أَي: مَزْكُومٌ .
« إِنَّ لِلَّهِ ضَنَائِنَ »^(٩٢)؛ أَي: خَصَائِصَ .
في الحديث: « إِنَّ نَاقَةَ ضَنْتٍ »^(٩٣)؛ أَي: كَثُرَ أَوْلَادُهَا .

﴿باب الضاد مع الواو﴾

[في الحديث]^(٩٤) « لَا تَسْتَضِيئُوا بِنَارِ أَهْلِ الشَّرْكِ »^(٩٥). أَي: لَا
تَسْتَشِيرُوهُمْ .

(٨٨) الفائق (٢: ٣٤٨)، والنهاية (٣: ١٠٢) .

(٨٩) أخرجه ابو داود في الصلاة (١: ١٤٣)، الحديث (٥١٧)، وأخرجه الترمذي في المواقيت (٢: ٤٠٢) وابن ماجه في الإقامة (١: ٣١٤)، وأحمد (٢: ٢٣٢، ٢٨٤، ٣٧٨، ٤١٩) .

(٩٠) الفائق (١: ١٧)، والنهاية (٣: ١٠٣) .

(٩١) أخرجه مالك في كتاب الاستئذان (٢: ٩٦٥) .

(٩٢) الفائق (٢: ٣٤٩) .

(٩٣) الفائق (٢: ٣٤٩)، والنهاية (٣: ١٠٤) .

(٩٤) من (ط) فقط .

(٩٥) أخرجه النسائي في كتاب الزينة (٨: ١٧٧)، والإمام أحمد في «مسنده» (٣: ٩٩) .

« وَدَخَلَ عَلَى امْرَأَةٍ تَتَصَوَّرُ مِنَ الْحُمَى » ؛ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : يُقَالُ : تَرَكْتُهُ يَتَصَوَّرُ ؛ أَيُ : يُظْهِرُ الضَّرَّ الَّذِي بِهِ ، وَيَضْطَرِبُ .

في الحديث : « اغْتَرِبُوا لَا تَصُورُوا » (٩٦) ، أَيُ : انْكَحُوا الْغَرَائِبَ ؛ فَوَلَدَ الْغَرَائِبَ أَضَوًى ؛ أَيُ : أضعَفُ .

في الحديث : « ضَوًى إِلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ » (٩٧) . أَيُ : مَالُوا .
قوله : « فَإِذَا أَتَاهُمْ ضَوْضُوا » (٩٨) ؛ أَيُ : ضَجُّوا وَضَاجُوا .

﴿باب الضاد مع الهاء﴾

قال يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ : « أَنْشَأَتْ تَضَهَّلُهَا » (٩٩) ؛ أَيُ : تَرَدُّدَهَا إِلَى أَهْلِهَا ؛ مِنْ قَوْلِكَ : ضَهَلْتُ إِلَى فُلَانٍ ؛ أَيُ : رَجَعْتُ إِلَيْهِ ، وَيُقَالُ : هَلْ ضَهَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ [مالك] (١٠٠) شَيْءٌ ؟ أَيُ : هَلْ عَادَ ؟ وقال قومٌ : ضَهَلْتُ فُلَانًا إِذَا أُعْطِيَتْهُ شَيْئًا قَلِيلًا .

« وَأَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا ؛ الَّذِينَ يُضَاهَوْنَ خَلْقَ اللَّهِ » (١٠١) ؛ أَيُ : يُشَابِهُونَ .

(٩٦) الفائق (٢ : ٣٥٠) .

(٩٧) ذكره الخطابي في غريبه (١ : ٣٧٣) ، وهو في الفائق (٢ : ٣٥٠) ، والنهاية (٣ : ١٠٥) .

(٩٨) أخرجه البخاري في كتاب تعبير الرؤيا ، (٤٨) باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح ، فتح الباري (١٢ : ٤٣٩) من حديث طويل تقدمت بعض قطع منه ، وهو عند أحمد في المسند (٥ : ٨) .

(٩٩) الفائق (٢ : ٥٩) ، والنهاية (٣ : ١٠٦) .

(١٠٠) في (ط) : « مالي » .

(١٠١) أخرجه البخاري في كتاب اللباس ، الفتح (١٠ : ٣٨٧) ، والنسائي في الزينة (٨ : ٢١٤) ، وأحمد (٦ : ٣٦ ، ٨٣ ، ٢١٩) .

﴿باب الضاد مع الياء﴾

في الحديث: « آخِرُ شَرِبَةٍ يَشْرِبُهَا عَمَّارٌ ضَيَّاحٌ لَبَنٍ »^(١٠٢)؛ وهو الخائِرُ؛ يُصَبُّ فِيهِ الْمَاءُ ثُمَّ يَجْدَحُ .

في الحديث: « مَنْ لَمْ يَقْبَلِ الْعُذْرَ لَمْ يَرِدْ عَلَى الْحَوْضِ إِلَّا مُتَضَيِّحاً »^(١٠٣)؛ أي: آخر من يرد؛ وماء الحوض قليلٌ مختلطٌ بغيره، وأصله من الضَّيَّاح؛ وهو اللَّبَنُ الَّذِي مُزِجَ بِالْمَاءِ .

قال ابنُ الزُّبَيْرِ: « إِنَّ الْمَوْتَ مُنْضَاحٌ عَلَيْكُمْ »؛ أي: مُنْصَبٌّ .
قوله: « مَنْ تَرَكَ ضَيَّاعاً فَلَيْي »^(١٠٤)؛ وهو مَصْدَرُ ضَاعَ، وَالْإِشَارَةُ إِلَى الْعِيَالِ وَالْأَطْفَالِ الْفُقَرَاءِ .

في الحديث: « أَفْشَى اللَّهُ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ »^(١٠٥)؛ وَهِيَ مَا يَكُونُ مِنْهَا مَعَاشُهُ .

« وَنَهَى عَنِ الصَّلَاةِ إِذَا تَضَيَّفَتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ »^(١٠٦)؛ أَي مَالَتْ .
[قوله: « مَنْ كَانَ مُؤْمِناً بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَكْرَمْ ضَيْفَهُ »^(١٠٧) سُمِّيَ

(١٠٢) النهاية (٣: ١٠٧).

(١٠٣) الفائق (٢: ٣٥١).

(١٠٤) أخرجه البخاري في كتاب الاستقراض. الفتح (٥: ١١)، ومسلم في كتاب الجمعة (٢: ٥٩٢)، وفي كتاب الفرائض (٣: ١٢٣٨) وابن ماجة في المقدمة، باب (٧)، وأحمد (٣: ٣١١)، وغيرهم.

(١٠٥) «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ شَرِّ أَفْشَى عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ» أي كثر عليه اشغاله فلا يدري بأبيها يأخذ .
الفائق (٢: ٣٥٢)، وهو في النهاية (٣: ١٠٨).

(١٠٦) أخرجه ابن ماجة في كتاب الجنائز (١: ٤٨٧)، ومسلم في صلاة المسافرين صفحة (١: ٥٦٩)، وأحمد (٤: ١٥٢)، وغيرهم .

(١٠٧) أخرجه البخاري في الأدب. الفتح (١٠: ٤٤٥) ومواضع غيرها كثيرة، ومسلم في كتاب اللفظة الحديث (١٤)، وفي كتاب الإيمان الحديث (٧٤)، وأحمد (٢: ١٧٤)، وغيرهم.

الضيف من الأمل، يقال: ضِيفَ فلاناً إذا ملت إليه ونزلت عليه وأُضِفَتْهُ: إذا أملتَه إليك، وأنزلته عليك [١٠٨].

وَجَاءَ رَجُلَانِ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَا: «أَتَيْنَاكَ مُضَافَيْنِ» (١٠٩)؛ قال ابن قُتَيْبَةَ: أَي خَائِفَيْنِ.

(١٠٨) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(١٠٩) ابن الكواء وقيس بن عباد قالوا للإمام علي: «أتيناك مضافين مثقلين» أي مُلْجَأَيْنِ. الفائق (٣٥٢: ٢)، والنهاية (٣: ١٠٩).

﴿كتاب الطاء﴾

﴿باب الطاء مع الألف﴾

قال عثمان: «تَطَاطُتُ لَهُمْ تَطَاطُتُ الدَّلَاةُ»^(١)؛ أي: خَفَضَتْ لَهُمْ نَفْسِي
كَمَا يَخْفِضُهَا النَّازِعُ بِالذَّلْوِ.

وَدَخَلَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَى عُثْمَانَ وَهُوَ مَحْضُورٌ فَقَالَ: «طَابَ أَمَّ ضَرْبُ»؛
المعنى: طاب الضَرْبُ وَحَلَّ الْقِتَالُ، وهذه لغة حِمِيرٍ ومنه: «لَيْسَ مِنْ أَمِّ بَرٍّ
الصَّيَّامُ فِي أَمِّ سَفَرٍ، وَأَنْشَدُوا:

ذَاكَ خَلِيلِي وَذُو ثَعَاتِبُنِي يَرْمِي وَرَائِي بِأَمْسِهِمْ وَأَمْسِلِمَهُ

﴿باب الطاء مع الباء﴾

«اِحْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ طُبَّ»^(٢). أي سَجَرَ، يقال: «رَجُلٌ
مَطْبُوبٌ»؛ أي: مسحور، كُنِيَ بِالطَّبِّ عَنِ السَّحَرِ كَمَا كُنِيَ بِالسَّلِيمِ عَنِ
اللدِّغِ.

ومنه: في حديثٍ: «لَعَلَّ طَبِّاً أَصَابَهُ»؛ أي: سِحْرٌ.

(١) تقدم في (رع) بطوله.

(٢) الفائق (٣: ١٧٩)، والنهاية (٣: ١١٠).

في حديث حَجَّةِ الْوَدَاعِ : سَمِعْتُ الْأَعْرَابُ يَقُولُ : « الطَّبْطَبِيَّةُ الطَّبْطَبِيَّةُ » .

قال الْأَزْهَرِيُّ : هي حكايةُ وَقَعَ السَّيَاطُ ؛ كَأَنَّهُمْ قَالُوا : احْذَرُوا ذَاكَ وَقَالَ غَيْرُهُ : هي حكايةُ وَقَعَ الْأَقْدَامُ عِنْدَ السَّعْيِ ؛ يُرِيدُ : أَقْبَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ يَسْعَوْنَ ، وَلَأَقْدَامِهِمْ طَبْطَبِيَّةٌ .

قال الشَّعْبِيُّ : كَانَ مُعَاوِيَةُ كَالْجَمَلِ الطَّبُّ ؛ يَعْنِي : الْحَادِثُ بِالضَّرَابِ .
في الحديث : « فَقَامَ الْأَطْبِجُ إِلَى أُمِّهِ فَأَلْقَاهَا فِي الْوَادِي » ^(٤) ؛ قال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّبْجُ : اسْتِحْكَامُ الْحِمَاقَةِ .

في الحديث : « وَفِي النَّاسِ طُبَاخٌ » ^(٥) ، أصلُ الطُّبَاخِ : الْقُوَّةُ وَالسَّمْنُ ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِي الْعَقْلِ وَغَيْرِهِ .

في الحديث : « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ سُوءًا جَعَلَ مَالَهُ فِي الطَّبِيخَيْنِ » ^(٦) ؛ وهما : الْجُصُّ وَالْأَجْرُ .

قوله : « مَنْ تَرَكَ ثَلَاثَ جَمْعٍ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ » ^(٧) [أَصْلُ الطَّبْعِ :

(٣) الحديث أخرجه ابو داود في النكاح (٢ : ٢٣٣) ، والإمام أحمد في «المسند» (٦ : ٣٦٦) ، وذكره الخطابي في غريبه (١ : ٢٧٢) ، وهو في الفائق (٢ : ٣٥٤) .

(٤) في الفائق (٢ : ٣٥٦) الأطبج بالخاء ، وفي النهاية (٣ : ١١١) الاطبج بالجيم . وورد بالأصلين (الأطبج) موافق لما في النهاية .

(٥) طباخ : يُروى بخط الأزهرى : طباخ بضم الطاء ، وبخط الإيادي : طباخ بفتح الطاء ، والحديث في البخاري في كتاب المغازي . فتح الباري (٧ : ٣٢٣) .

(٦) الفائق (٢ : ٣٥٦) ، وهو في النهاية (٣ : ١١١) .

(٧) أخرجه ابو داود في كتاب الصلاة ، باب التشديد في ترك الجمعة ، والترمذي في كتاب الجمعة باب ما جاء في ترك الجمعة بغير عذر ، والنسائي في كتاب الجمعة ، في باب التشديد في التخلف عن الجمعة ، وابن ماجه في إقامة الصلاة ، باب فيمن ترك الجمعة بغير عذر ، وأحمد في المسند (٣ : ٣٣٢ ، ٤٢٥) و(٥ : ٣٠٠ ، ٤٣٤) .

السَّخَّ وَالذَّرَنُ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرَادَ بِهِ [٨] ^(٨) الْحَتْمُ عَلَى الْقَلْبِ حَتَّى لَا يَفْهَمَ الصُّوَابُ .

في الحديث: «كُلُّ الْخِلَالِ يُطْبَعُ عَلَيْهَا الْمُؤْمِنُ» ^(٩)؛ أي: يُخْلَقُ .
وَسُئِلَ الْحَسَنُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ﴾ ^(١٠) فَقَالَ: هُوَ الطَّبِيعُ
فِي كُفْرَاهُ؛ الطَّبِيعُ ^(١١): لُبُّ الطَّلَعِ؛ سُمِّيَ بِذَلِكَ لَامْتِلَائِهِ، مِنْ قَوْلِهِمْ: طَبَعْتُ
الْإِنَاءَ؛ إِذَا مَلَأْتُهُ، وَكُفْرَاهُ: وَعَاؤُهُ .

في الحديث: «اسْتَعِيدُوا مِنْ طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى طَبَعٍ» ^(١٢) . أي: الدَّنَسُ
وَالْعَيْبُ .

في الحديث: «اسْقِنَا غَيْثًا طَبَقًا» ^(١٣)؛ أي: مَالًا لِلْأَرْضِ .

وقولُ عُمَرَ: «لَوْ أَنَّ لِي طَبَاقَ الْأَرْضِ» . أي: مَا يَمْلُؤُهَا .

وقولُ العَبَّاسِ: «إِذَا مَضَى عَالَمٌ بَدَأَ طَبَقٌ»؛ أي: قَرْنٌ؛ يُقَالُ لِلْقَرْنِ:
طَبَقٌ؛ لِأَنَّهُ يُطَبَّقُ الْأَرْضَ .

في الحديث: «عِلْمُ عَالِمٍ قُرَيْشٍ طَبَاقُ الْأَرْضِ» ^(١٤)؛ أي: [مِلُّوْهَا] .

في حديثِ أُمِّ زَرْعٍ: «طَبَاقَاءُ» ^(١٥)؛ وَهُوَ الْمُطَبَّقُ عَلَيْهِ حُمَقًا . [قَالَ

(٨) ما بين الحاصرتين من (ف) فقط .

(٩) أخرجه الإمام أحمد (٥: ٢٥٢) وتتمته: «إِلَّا الْخِيَانَةَ وَالْكَذِبَ» .

(١٠) الآية الكريمة (١٠) من سورة (ق) .

(١١) ذكره في الفائق (١: ٢٠٧) .

(١٢) في الفائق (٢: ٣٥٣)، والنهاية (٣: ١١٢) .

(١٣) من حديث الاستسقاء، تقدم بالحاشية (١٨٤) من كتاب السين .

(١٤) الفائق (٢: ٣٥٦) .

(١٥) تقدم تخريجه بالحاشية (١٢٠) من كتاب السين .

ابن مسعود: (١٦) « وتبقى أصلابُ المنافقين طبَقاً واحداً »؛ الطَّبَقُ: فَقَارُ الظَّهْرِ .

يقول: يَصِيرُ فَقَارُهُمْ كُلُّهُ فَقَارَةً وَاحِدَةً [لا تلتوي للسجود] (١٧) .

وسأل ابن عباسَ أبا هُرَيْرَةَ مَسْأَلَةً فَأَجَابَ، فَقَالَ: « طَبَّقْتُ »؛ أي: أَصَبْتُ وجهَ الْفَتَوَى وَأَصْلُهُ: إِصَابَةُ الْمِفْصَلِ، ويقال لِكُلِّ عُضْوٍ: طَابَقَ .

وفي حديثِ مَرْيَمَ: « إِنَّهَا جَاعَتْ فَجَاءَ طَبَقٌ مِنْ جَرَادٍ، فَصَادَتْ مِنْهُ » . يُقَالُ: رَجُلٌ مِنْ جَرَادٍ، وَطَبَقَ .

« وَكَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ يُطَبِّقُ فِي صَلَاتِهِ »؛ وهو أَنْ يَتْرُكَ كَفًّا عَلَى كَفٍّ ثُمَّ يَجْعَلُهُمَا بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ إِذَا رَكَعَ .

وَوَصَفَ ابْنُ الْحَنْفِيَّةِ مَنْ يَلِي بَعْدَ السُّفْيَانِيِّ فَقَالَ: يَكُونُ بَيْنَ شَتِّ وَطُبَاقٍ وَهُمَا شَجَرَتَانِ بِنَاحِيَةِ الْحِجَازِ، (وَقَدْ مَضَى هَذَا) .

وقال الحسنُ، وَقَدْ ذَكَرَ امْرَأَةً: « إِحْدَى الْمُطْبِقَاتِ » . أي: الدَّوَاهِي .

وقال رَجُلٌ فِي غُلَامٍ أَبْتَى: « لَا تُقَطِّعَنَّ مِنْهُ طَابَقاً »؛ أي: عُضْواً .

[وقال ابنُ الزُّبَيْرِ لِمُعَاوِيَةَ: لَيْتَنِي مَلِكٌ عِنَانَ خَيْلٍ لِيَرْكَبَنَّ مِنْكَ طَبَقاً؛ الطَّبَقُ: فَقَارُ الظَّهْرِ] (١٨) .

في الحديث: « فَطَبِنَ لَهَا غُلَامٌ » (١٩)؛ أي: خَبَّيْهَا، وَالطَّبْنُ وَالطَّبَّانَةُ: شِدَّةُ الْفِطْنَةِ وَكُتِبَ عَثْمَانُ إِلَى عَلِيٍّ: وَجَاوَزَ الْحِزَامَ الطُّبِّيَّينَ (٢٠) .

(١٦) الزيادة من (ف) .

(١٧) الزيادة من (ط) .

(١٨) ما بين الحاصرتين من (ف) فقط .

(١٩) أخرجه أبو داود في كتاب الطلاق (٢: ٢٨٣)، وأحمد في «المسند» (١: ٥٩ ، ٦٩) .

(٢٠) الفائق (٢: ١٠٣)، والنهاية (٣: ١١٥) .

يُقَالُ لِمَوْضِعِ الْأَخْلَافِ مِنَ الْخَيْلِ وَالسَّبَاعِ : « أَطْبَاءُ » . وَاجِدُهَا :
طُبِي .

كَمَا يُقَالُ فِي الْخُفِّ وَالظَّلْفِ : « خِلْفٌ ، وَضَرْعٌ » ، وَإِذَا بَلَغَ الْحِزَامُ
الطُّبِينَ فَقَدْ انْتَهَى الْمَكْرُوهَ إِلَى أَبْعَدِ [غَايَةٍ] (٢١) .

﴿باب الطاء مع الحاء﴾

فِي الْحَدِيثِ : « لَيْسَ عَلَى أَحَدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ طُحْرِبَةٌ » (٢٢) ؛ وَهِيَ
اللباس ، وَيُقَالُ بِكسر الطاء [أَيْضاً] (٢٣) .

﴿باب الطاء مع الخاء﴾

« إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ طَخَاءً عَلَى قَلْبِهِ ، فَلْيَأْكُلِ السَّفَرَجَل » (٢٤) ؛ قَالَ أَبُو
عُبَيْدٍ (٢٥) : الطَّخَاءُ : ثِقْلٌ وَعَشْيٌ .

فِي الْحَدِيثِ : « إِنَّ لِلْقَلْبِ طَخَاءً كَطَخَاءِ الْقَمَرِ » (٢٦) . يَعْنِي : مَا يَغْشَاهُ
مِنْ ظُلْمَةٍ تُغْطِي نُورَهُ .

﴿باب الطاء مع الدال﴾

قَالَ الْبَرَاءُ لِحَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ يَوْمَ الْيَمَامَةِ : طَذَنِي إِلَيْكَ ؛ أَيُّ : ضَمَّنِي .

(٢١) فِي (ط) : « نَهَايَةٌ » .

(٢٢) الْفَائِقُ (١ : ٣٥٦) ، وَالنَّهْيَةُ (٣ : ١١٦) .

(٢٣) الزِّيَادَةُ مِنْ (ط) .

(٢٤) هُوَ فِي الْفَائِقِ (٢ : ٣٥٧) ، وَالنَّهْيَةُ (٣ : ١١٦) .

(٢٥) فِي غَرِيبِهِ (٣ : ١٩٧) .

(٢٦) الْفَائِقُ (٢ : ٣٥٧) ، وَالنَّهْيَةُ (٣ : ١١٦) .

﴿باب الطاء مع الراء﴾

خَرَجَ الْحَسَنُ مِنْ عِنْدِ الْحَجَّاجِ فَقَالَ: «دَخَلْتُ عَلَى [أَحِيلُولٍ] يُطْرِبُ شُعِيرَاتٍ لَهُ». يُرِيدُ: يَنْفُخُ بِشَفَتَيْهِ فِي شَارِبِهِ غَيْظًا [وَكِبْرًا] (٢٧).

وَالطَّرِطَةُ: الصَّغِيرُ بِالشَّفَتَيْنِ لِلضَّانِّ.

فِي الْحَدِيثِ: «إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ بِطَرْبَالٍ مَائِلٍ» (٢٨). [قَالَ اللَّيْثُ: الطَرْبَالُ: عَلَمٌ بَيْنِي. قَالَ النَّضْرُ: بَنَى عِلْمٌ لِلخَيْلِ لَتَسْبِقَ إِلَيْهِ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الْهَدَفُ الْمُشْرِفُ] (٢٩).

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: هُوَ شَبِيهُ بِالْمَنْظَرَةِ مِنْ مَنَاظِرِ الْعَجَمِ كَهَيْئَةِ الصَّوْمَعَةِ وَالْبِنَاءِ الْمُرْتَفِعِ.

فِي الْحَدِيثِ: «لَا بَأْسَ بِالسَّبَاقِ مَا لَمْ يُطْرِدْكَ وَتُطْرِدْهُ» (٣٠)؛ وَالْإِطْرَادُ: أَنْ تَقُولَ: إِنْ سَبَقْتَنِي فَلَكَ عَلَيَّ كَذَا، وَإِنْ سَبَقْتُكَ فَلِي عَلَيْكَ كَذَا.

وَقَالَ قَتَادَةُ: «يَتَوَضَّأُ الرَّجُلُ بِالْمَاءِ الطَّرِدِ». وَهُوَ الَّذِي تَخُوضُهُ الدَّوَابُّ.

«وَصَعَدَ مُعَاوِيَةُ الْمِنْبَرِ وَفِي يَدِهِ طَرِيدَةٌ». قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ الْخِرْقَةُ الطَّوِيلَةُ مِنَ الْحَرِيرِ.

فِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ: «فَنَشَأَتْ طَرِيرَةٌ مِنَ السَّحَابِ» (٣١)، وَهِيَ تَصْغِيرُ طَرَةٍ؛ وَهِيَ قِطْعَةٌ تَبْدَأُ فِي الْأَفْقِ مُسْتَطِيلَةً.

(٢٧) الزيادة من (ف).

(٢٨) الفائق (٢: ٣٥٧)، والنهاية (٣: ١١٧).

(٢٩) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٣٠) النهاية (٣: ١١٧).

(٣١) راجع الحاشية (١٨٤) من كتاب السين.

وَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُمَرَ حُلَّةً وَقَالَ: [إِنَّمَا أُعْطِيْتُكَهَا] (٣٢) «لِتُعْطِيَهَا بَعْضُ نِسَائِكَ يَتَّخِذْنَهَا طُرَاتٍ بَيْنَهُنَّ» (٣٣)؛ أَي: يَقْطَعْنَهَا وَيَتَّخِذْنَهَا سُتُورًا.

[وقال الأزهرِيُّ: الطُّرَاتُ: جَمْعُ طُرَّةٍ؛ وَأَرَادَ مِقْدَارُ مَا يُخَمَّرُ رَأْسُهَا] (٣٤).

في الحديث: «قَامَ وَقَدْ طُرَّتِ النُّجُومُ» (٣٥)؛ أَي: أَضَاءَتْ. وَسَيْفٌ مَطْرُورٌ؛ أَي: مَصْقُولٌ، وَمَنْ رَوَاهُ «طُرَّتْ» بفتح الطاء أراد: طَلَعَتْ.

وقال عطاء: «إِذَا طُرَرْتَ مَسْجِدَكَ بِمَدْرِ فِيهِ رَوْثٌ فَلَا تُصَلِّ فِيهِ». أَي: إِذَا زَيَّنْتَهُ، يُقَالُ: رَجُلٌ طَرِيرٌ: جَمِيلُ الْوَجْهِ.

قالت صَفِيَّةُ: «أَبِي نَبِيٍّ، وَعَمِّي نَبِيٍّ، وَزَوْجِي نَبِيٍّ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَهَا ذَلِكَ؛ فَقَالَتْ عَائِشَةُ: لَيْسَ هَذَا مِنْ طِرَازِكَ» (٣٦)؛ أَي: لَيْسَ هَذَا مِنْ اسْتِنْبَاطِكَ.

في الحديث: «فَمَالَ طَرْفٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» (٣٧)؛ أَي: قِطْعَةً مِنْهُمْ.

في الحديث: «كَانَ إِذَا اشْتَكَى أَحَدُهُمْ لَمْ تُنْزَلِ الْبُرْمَةُ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى أَحَدٍ طَرْفِيهِ»، يَعْنِي: إِمَّا أَنْ يُفِيقَ أَوْ يَمُوتَ.

(٣٢) من (ط) فقط.

(٣٣) الفائق (٢: ٢١٤)، والنهاية (٣: ١١٨).

(٣٤) ما بين الحاصرتين من (ف) فقط.

(٣٥) سألَه رجلٌ عن الوتر، فلم يردَّ عليه شيئاً، وقام من جِوز الليل ليُصَلِّي، وقد طُرَّتِ النجوم، فقال: والليل إذا عَسَسَ والصُّبح إذا تَنَفَّسَ.

أين السائل عن الوتر؟ نعم ساعة الوتر هذه! طُرَّتِ النجوم: طَلَعَتْ وروي: طُرَّتْ أَي أَضَاءَتْ، من طُرَرْتَ السَّيْفُ: إِذَا صَقَلْتَهُ.

(٣٦) الفائق (٢: ٣٥٩)، والنهاية (٣: ١١٩).

(٣٧) النهاية (٣: ١١٩).

وقال زياد: « إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ طَرَفَتْ أَعْيُنُكُمْ ». أي: طَمَحَتْ بِأَبْصَارِكُمْ إِلَيْهَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَفْوَاهُ مَطْرُوفَةٌ: وَهِيَ الَّتِي طَرَفَهَا حُبُّ الرِّجَالِ. أي: أَصَابَ طَرَفَهَا، فَهِيَ تَطْمَحُ إِلَى كُلِّ مَنْ أَشْرَفَ لَهَا. وَقِيلَ: مَعْنَى طَرَفْتُ أَعْيُنَكُمْ: صَرَفْتُهَا عَنِ النَّظَرِ فِي الْعَوَاقِبِ.

قَالَ قُبَيْصَةُ: « مَا رَأَيْتُ أَقْطَعَ طَرَفًا مِنْ عَمْرٍو ». يريد: أَذْرَبَ لِسَانًا، وَطَرَفَا الْإِنْسَانَ: ذَكَرَهُ وَلِسَانَهُ.

« وَنَهَى أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ طَرُقًا »^(٣٨). أي: بِاللَّيْلِ.

وَقَوْلُ هِنْدٍ: « نَحْنُ بَنَاتُ طَارِقٍ ». أي: إِنْ أَبَانَا كَالنَّجْمِ شَرْفًا وَعُلُوًّا. « وَالطَّرُقُ مِنَ الْجَبْتِ »^(٣٩). قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٤٠): هُوَ الضَّرْبُ بِالْحَصَى. قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ طَرُقٌ لِأَنَّهُ يُضْرَبُ بِهِ الْأَرْضُ، وَالطَّرُقُ: الضَّرْبُ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ هُوَ خَطُّ الرَّمْلِ.

قَالَ النَّخَعِيُّ: « الْوُضُوءُ بِالطَّرْقِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ التَّيْمِمِ »^(٤١). الطَّرْقُ: الْمَاءُ الَّذِي خَاصَّتْهُ الدَّوَابُّ، وَبَالَتَ فِيهِ.

فِي الْحَدِيثِ: « فَرَأَى عَجُوزًا تَطْرُقُ شَعْرًا »^(٤٢). وَالطَّرْقُ: ضَرْبُ الصَّوْفِ بِالْقَضِيبِ.

فِي الْحَدِيثِ: « فَأَطْرَقَ سَاعَةً ». أي: سَكَتَ مُطَاطِيءَ الرَّأْسِ.

(٣٨) مسند أحمد (٣: ٣٩٥)، والبخاري في النكاح، فتح الباري (٩: ٣٣٩) ومسلم في الإمارة، الحديث (١٨٢) وغيرهم.

(٣٩) أخرجه أبو داود في الطب (٤: ١٦)، والإمام أحمد في «مسنده» (٣: ٤٧٧) و(٥: ٦٠).

(٤٠) في غريبه (٢: ٤٦).

(٤١) الفائق (٢: ٣٦٠).

(٤٢) النهاية (٣: ١٢١).

في الحديث: « حَقَّةُ طَرَوْقَةُ الضُّحَلِ »^(٤٣). أي: يطرقُ الفحلُ مثلها. وإطراقُ الفحلِ: إنزاؤه.

في الحديث: « كَانَ يُصْبِحُ جُنْبًا مِنْ غَيْرِ طَرَوْقَةٍ ». يعني: زوجة.
قال ابنُ عُمَرَ: « لَا شَيْءَ أَفْضَلُ مِنَ الطَّرْقِ ». وهو أن يُعِيرَ فَحْلَهُ
فِيضْرِبُ. ومن الحق على صاحب الإبلِ إطراقُ فَحْلِهِ: أي إنزاؤه.
قال عمر: « الْبَيْضَةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى طَرْقِهَا »^(٤٤) أي: إلى فَحْلِهَا.

قوله: « كَانَ وَجُوهُهُمُ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ »^(٤٥) يعني: التَّرْسَةُ التي أطرقت
بالعقب أي: أَلْبَسَتْ به، يقال: طَارِقُ النَّعْلِ: إِذَا جَبَرَ خَصْفًا عَلَى خَصْفٍ.
وفي كتاب أبي عبيدٍ فيما ضبطناه عن أشياخنا: الْمُطْرَقَةُ بالتشديد.

قوله « لَا تُطْرُونِي »^(٤٦). وهو مجاوزةُ الْحَدِّ في المَدْحِ والكذبِ فيه.

في الحديث: « أَكَلَ قَدِيدًا عَلَى طَرِيَانٍ »^(٤٧). قال الفراء: هو الذي
تسميه العامة: الطريان، قال ابن السكيت: هو الذي يُؤْكَلُ عليه.

﴿ باب الطاء مع الشين ﴾

قال بعضهم: « الْحَزَاءُ يَشْرَبُهُ كَايِسُ النِّسَاءِ لِلطُّشَّةِ »^(٤٨). الْحَزَاءُ -

(٤٣) الحديث أخرجه البخاري في الزكاة. فتح الباري (٣: ٣١٧)، وأبو داود في الزكاة (٢: ١٠٠) من حديث الزكاة الطويل، والإمام أحمد في «المسند» (١: ١٢)، وغيرهم.

(٤٤) النهاية (٣: ١٢٢).

(٤٥) النهاية (٣: ١٢٢).

(٤٦) « لَا تُطْرُونِي كَمَا أَطَرَتِ النَّصَارَى ابْنُ مَرْيَمَ... » أخرجه البخاري في كتاب الأنبياء فتح الباري (٦: ٤٧٨)، وأحمد في المسند (١: ٢٣، ٢٤، ٤٧، ٥٥).

(٤٧) ذكره في النهاية (٣: ١٢٣).

(٤٨) ذكره في النهاية (طشش) (٣: ١٢٤).

بفتح الحاء - ممدود، وهو نبتٌ ينبُت بالبادية يشبه الكرّفس، إلاّ أنّه أُعْرِضُ ورقاً منه والطَّشَةُ داءٌ يصيبُ النَّاسَ كالزَّكامِ .

﴿ باب الطاء مع العين ﴾

قوله في زمزم : « إِنَّهَا طَعَامٌ طُعْمٌ »^(٤٩) . أي : يشيعُ منه الإنسانُ .

قوله : « إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَطْعَمَ نَبِيًّا طُعْمَةً »^(٥٠) . أي رزقه من فيءٍ .

في حديث الدَّجَالِ : « أَخْبِرُونِي عَنْ نَخْلٍ بيسانَ، هل أُطْعَمَ »^(٥١) .
أي : أثمر .

في الْمُصَوَّاةِ : « وَرَدَّ مَعَهَا صَاعاً مِنْ طَعَامٍ »^(٥٢) . والمراد بالطعامِ هاهنا : التَّمَرُ .

قوله : « فَنَاءُ أُمِّي بِالطَّعْنِ وَالطُّعُونِ »^(٥٣) . الطاعون مرضٌ، والمراد بالطَّعْنِ قولان : (أحدهما) : الطَّعْنُ بالحديد ، (والثاني) : النظرةُ مِنَ الْجَنِّ .

﴿ باب الطاء مع الغين ﴾

في الحديث : « لَا تَخْلِفُوا بِالطَّوَاعِي »^(٥٤) . يعني الطَّوَاعِيَتَ، وهي الأصنامُ، وَأُضِيفَ الطَّغْيَانُ إِلَيْهَا لِأَنَّهَا سَبَبٌ، والمرادُ عَابِدُوهَا .

(٤٩) أخرجه الإمام أحمد في « المسند » (١٧٥ : ٥) .

(٥٠) أخرجه أحمد في المسند (١ : ٤) ، وأبو داود في الإمارة (٣ : ١٤٤) .

(٥١) تقدم الحديث بطوله في (زور) بالحاشية (٨٦) من كتاب الزاي .

(٥٢) النبي ﷺ قال : لَا تُصِرُّوا الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ، وَمَنْ اشْتَرَى مَصْرَأةً فَهُوَ بِأَخْرِ النَّظَرَيْنِ، إِنْ شَاءَ رَدَّهَا

وَرَدَّ مَعَهَا صَاعاً مِنْ طَعَامٍ . الفائق (٢ : ٢٩٣) .

(٥٣) أخرجه الإمام أحمد في « المسند » (٤٣٧ : ٣) و (٢٣٨ : ٤) .

(٥٤) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان، الحديث (٦)، ص (١٢٦٨ : ٣)، وابن ماجه في

الكفارات، الحديث (٢٠٩٥)، ص (٦٧٨ : ١)، وأحمد في « المسند » (٦٢ : ٥) .

﴿ باب الطاء مع الفاء ﴾

في الحديث: « وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ طِفَاحُ الْأَرْضِ ذَنْبًا »^(٥٥). وهو أن تُملأ حتى تَطْفَحَ .

قوله: « كُلُّكُمْ طَفٌّ الصَّاعِ »^(٥٦) أي: قريبٌ بَعْضُكُمْ من بَعْضٍ لِأَنَّ طَفَّ الصَّاعِ قَرِيبٌ مِنْ مِلِّهِ، فليس لأحدٍ على أحدٍ فَضْلٌ إِلَّا بِالتَّقْوَى .

في حديث ابنِ عُمَرَ: « طَفَّفَ بِي الْفَرَسُ الْمَسْجِدَ »^(٥٧). أي: وَثَبَ بِي حَتَّى كَادَ يَسَاوِي الْمَسْجِدَ .

في الحديث: « فَطَفِقَ يُلْقِي إِلَيْهِمِ »^(٥٨). أي: أَخَذَ فِي الْفِعْلِ .

في حديث الدجال: « كَانَ عَيْنُهُ عِنَبَةً طَافِيَةً »^(٥٩). وهي التي نَتَأَتْ عَنْ بَنِيهِ أَخَوَاتِهَا .

قوله: « اقْتُلُوا ذَا الطُّفَيْتَيْنِ »^(٦٠). الطُّفَيْةُ: خُوصَةٌ الْمُقْلِ . فَشَبَّهَ الْخَطَّيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَى ظَهْرِهِ بِخُوصَتَيْنِ مِنْ خُوصِ الْمُقْلِ .

(٥٥) « من قال كذا وكذا غُفِرَ لَهُ وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ طِفَاحُ الْأَرْضِ ذَنْبًا ». الفائق (٢: ٣٦٤)، والنهاية (٣: ١٢٨) .

(٥٦) كلم - بنو آدم - طَفٌّ الصَّاع، لم يُملأ، ليس لأحدٍ على أحدٍ فَضْلٌ إِلَّا بِالتَّقْوَى... الفائق (٢: ٣٦٤) .

(٥٧) النهاية (٣: ١٢٩) .

(٥٨) « فَطَفِقَ يُلْقِي إِلَيْهِمِ الْجُوبِ ». طَفِقَ: من أفعال المقاربة. النهاية (٣: ١٢٩) .

(٥٩) تقدم حديث الدجال بطوله بالحاوية (٨٦) من كتاب الزاي .

(٦٠) أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق. الفتح (٦: ٣٤٧)، ومسلم في كتاب السلام (٣: ١٧٥٢)، وأحمد في المسند (٢: ١٢١)، وغيرهم .

﴿ باب الطاء مع اللام ﴾

في الحديث: « فَمَا بَرِحَ يُقَاتِلُهُمْ حَتَّى طَلَحَ »^(٦١). أي أعيا ومنه « ناقةً طليح ».

في الحديث: « أَيُّكُمْ يَأْتِي الْمَدِينَةَ فَلَا يَدْعُ صُورَةَ إِلَّا طَلَحَهَا »^(٦٢). قال شَمِرٌ: أحسبه لَطَحَهَا بِالطِّينِ حَتَّى يَطْمِسَهَا، فكأنه مقلوبٌ. قال: وقد يكون: طَلَحَتْهُ أَي سَوَّدَتْهُ. قال: ومنه: « لَيْلَةٌ مُطْلَخِمَةٌ »، والميم زائدة.

في الحديث: « أَمَرَ بِطُلُسِ الصُّورِ »^(٦٣). أي. يَطْمِسُهَا.

ومنه: « أَنْ قَوْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَطْلِسُ مَا قَبْلَهُ مِنَ الذُّنُوبِ »^(٦٤).

« وَقَطَعَ أَبُو بَكْرٍ يَدَ أَطْلَسٍ سَرَقَ ». قال شَمِرٌ: الْأَطْلَسُ: الْأَسْوَدُ.

في الحديث: « تَأْتِي رَجَالًا طُلُسًا »^(٦٥). الطُّلْسَةُ: لَوْنٌ كَالْغُبَرَةِ. وقال ابن شميل: الْأَطْلَسُ: اللَّصُّ شُبَّهَ بِالذُّثْبِ.

(٦١) ثار كفار قریش علی عمر لما بلغهم خبر إسلامه، فما برح یقاتلهم حتی طلع « الفائق (٢) :

٣٦٧)، النهاية (٣ : ١٣١).

(٦٢) مسند أحمد (١ : ٨٧، ١٣٨).

(٦٣) التي في الكعبة. النهاية (٣ : ١٣٢).

(٦٤) ذكره في الفائق (٢ : ٣٦٥)، وهو في النهاية (٣ : ١٣٢).

(٦٥) الفائق (٣ : ٣٨٥)، والنهاية (٣ : ١٣٢).

(٦٦) عمر (رضي الله عنه) وفد إليه عامله من اليمن، وعليه حُلَّةٌ مشهورةٌ وهو مُرَجَّلٌ ذهين، فقال: هكذا بعثناك! فأمر بالحُلَّةِ فَنَزَعَتْ، وألبس جُبَّةً صوف، ثُمَّ سأل عن ولايته فلم يذكر إلا خير، فردَّه على عمله، ثُمَّ وفد إليه بعد ذلك، فإذا أشعثٌ مُغْبِرٌ عليه أطلاس، فقال: لا؛ ولا كل هذا، إن عاملنا ليس بالشعث ولا العافي، كُلُّوا واشربوا وادهنوا، إنكم ستعلمون الذي أكره من أمركم.

أي فاخرة موسومةٌ بالشهرة لحُسْنِها.. الفائق (٢ : ٢٧١).

« وَوَفَدَ عَامِلٌ عُمَرَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِ أَطْلَاسٌ » (٦٦) . وهي الوَسِخَةُ من الثِّيَابِ .

في حديث عمر : « لَوْ أَنَّ لِي طِلَاعَ الْأَرْضِ لَأَقْتَدَيْتُ مِنْ هَؤُلِ الْمُطَّلَعِ » (٦٧) . طِلَاعُ الْأَرْضِ : [ما يملؤها حتى يَطْلُعَ وَيَسِيلَ] (٦٨) فَأَمَّا هَؤُلُ الْمُطَّلَعِ فَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ مَوْضِعُ الْأَطْلَاعِ مِنْ إِشْرَافٍ إِلَى انْحِدَارٍ . فَشَبَّهَ مَا أَشْرَفَ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِ الْآخِرَةِ بِذَلِكَ .

في الحديث : « وَلِكُلِّ حَدٍّ مُطَّلَعٌ » (٦٩) . أَي : لِكُلِّ حَدٍّ مُصْعَدٍ يُصْعَدُ إِلَيْهِ مِنْ مَعْرِفَةِ عِلْمٍ [الْقُرْآنَ مَاتَى وَمَصْعَدٌ] (٧٠) .

في الحديث : « كَانَ يَبْعَثُ الطَّلَائِعَ » (٧١) . وَهُمْ قَوْمٌ يُبْعَثُونَ لِيَطْلِعُوا طَلَعَ الْعَدُوِّ . وَالوَاحِدُ طَلِيعَةٌ .

قال الحسن : « أَقْدَعُوا هَذِهِ النُّفُوسَ فَإِنَّهَا طُلَعَةٌ » .

وقال الزبيرقان : « أَبْغَضُ كَنَائِنِي إِلَيَّ الطُّلَعَةُ الْخَبَاءُ » . وَهِيَ الَّتِي تُكْثَرُ الْأَطْلَاعُ وَالْإِخْتِبَاءُ .

(٦٧) الحديث أخرجه البخاري في فضائل أصحاب النبي ﷺ، فتح الباري (٧ : ٤٣)، في مناقب عمر بن الخطاب.

(٦٨) وجاء في نسخة (ط) : في طلاع الأرض قولان : (أحدهما) : ما يملؤها حتى يطالع أعلى الأرض ويساويه، قاله أبو عبيد . (والثاني) : ما طلعت عليه الشمس من الأرض .

(٦٩) من حديث ابن مسعود - رضي الله عنه - في وصف القرآن : « لكل حرف منه حد، ولكل حدٍّ مُطَّلَعٌ » الفائق (٢ : ٣٦٧)، والنهاية (٣ : ١٣٢) .

(٧٠) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(٧١) النهاية (٣ : ١٣٣) .

في الحديث: « إِذَا ضُنُّوا عَلَيْكَ بِالْمُطْلَفَخَةِ » (٧٢) . وتروى بالمُفْلَطَةِ : وهي الدِّراهم .

في الحديث: « ثُمَّ انْتَزَعَ طَلَقًا مِنْ حَقْبِهِ » (٧٣) . الطلق: قيد من جلودٍ .

في الحديث: « خَيْرُ الْخَيْلِ الْأَقْرَحُ، طَلَقُ الْيَدِ الْيُمْنَى » (٧٤) . أي: مُطْلَقُهَا .

في الحديث: « إِنَّ رَجُلًا عَضَّ يَدَ رَجُلٍ فَاَنْتَزَعَهَا، فَسَقَطَتْ ثَنِيَّتُهُ فَطَلَّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ » (٧٥) . - أي: أَهْدَرَهَا .

ومثله: في الحديث: « وَمِثْلُ ذَلِكَ يُطَلُّ » (٧٦) . أي: يَذْهَبُ هَدْرًا ، وبعض الرواة يقول: بَطَل - بالباء - والأول أجود .

(٧٢) ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال لأبي العبيدين: إِذَا ضُنُّوا عَلَيْكَ بِالْمُطْلَفَخَةِ . فَكُلْ رَغِيْفَكَ وَرِدِ النَّهْرَ، وَأَمْسِكْ عَلَيْكَ دِينَكَ .
هي الرُّقَاقَةُ، وَطَلَفَحَ الْخَبِيزُ، إِذَا رَقَّقَهُ وَفَلَطَحَهُ إِذَا بَسَطَهُ .
الفائق (٢ : ٣٦٧) .

(٧٣) النبي ﷺ قال سلمة بن الأكوع: غزونا مع رسول الله ﷺ هَوَازِنَ؛ فَبَيْنَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَتَضَحَّى . جَاءَ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرٍ، فَأَنَاحَهُ، ثُمَّ انْتَزَعَ طَلَقًا مِنْ حَقْبِهِ؛ فَقَيَّدَ بِهِ الْجَمَلَ .
الطَّلَقُ: قَيْدٌ مِنْ جُلُودٍ . قَالَ رُوَيْبَةُ يَصِفُ حِمَارًا:
* مُحْمَلٌجٌ أَدْرَجَ إِدْرَاجَ الطَّلَقِ .*

الفائق (٢ : ٣٣١) .

(٧٤) أخرجه الترمذي (٤ : ٢٠٣) في كتاب الجهاد، وابن ماجه في الجهاد (٢ : ٩٢٣) .

(٧٥) أخرجه النسائي في القسامه (٨ : ٣٠) ، والإمام أحمد في «مسنده» (٤ : ٢٢٣) .

(٧٦) الحديث: « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى فِي الْجَنِينِ يُقْتَلُ فِي بَطْنِ أُمَةٍ بَغْرَةً: عَبْدٌ أَوْ وَلِيدَةٌ . فَقَالَ الَّذِي قَضَى عَلَيْهِ: كَيْفَ أَغْرَمُ مَا لَا أَكُلُ وَلَا شَرِبَ وَلَا نَطَقَ وَلَا اسْتَهَلَّ وَمِثْلُ ذَلِكَ يُطَلُّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « إِنَّمَا هَذَا مِنْ إِخْوَانِ الْكُهَّانِ » .

فتح الباري (١٠ : ٢١٦) ، مسلم (٣ : ١٣١٠) ، مسند أحمد (٢ : ٢٧٤) ، وغيرهم .

(٧٧) الفائق (٢ : ٣٦٥) ، والنهاية (٣ : ١٣٧) .

قال يحيى بن يعمر: «أَنْشَأَتْ تَطْلُهَا». أي تُمْطِلُهَا. وقال المُبَرِّدُ: تسعى في بُطْلَانٍ حَقَّهَا. أَخَذَ مِنَ الدَّمِ الْمَطْلُولِ.

في الحديث: «مَرَّ بِرَجُلٍ يُعَالِجُ طُلْمَةً لِأَصْحَابِهِ»^(٧٧) يعني: الخُبْرَةُ التي يسميها الناس المَلَّةَ، وإنما المَلَّةُ اسْمُ الحُفْرَةِ، والتي يمل فيها: هي الطُّلْمَةُ والخُبْرَةُ والمَلَّةُ.

في الحديث: «مَا أَطْلَى نَبِيٌّ قَطُّ»^(٧٨). أي: ما مال إلى هواه، وأصله أن يميل عنق الإنسان^(٧٩).

﴿باب الطاء مع الميم﴾

كَانَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ يَقُولُ لَابِنِ دَابٍّ إِذَا حَدَّثَ: «أَقَمَ الْمَطْمَرُ»^(٨٠). وهو الذي يقال بالفارسية: التُّر: وهو الخِطُّ الذي يقوم عليه البناءُ البِنَاءُ.

قال مُطَرِّفٌ: «مَنْ نَامَ تَحْتَ صَدْفٍ مَائِلٍ وَهُوَ يَنْوِي التَّوَكُّلَ، فَلْيَرَمِ نَفْسَهُ مِنْ طَمَارٍ»^(٨١). طَمَارٌ: هُوَ الْمَوْضِعُ الْمُرْتَفِعُ. وَطَمَرَ: إِذَا وَثَبَ مِنْ مَوْضِعٍ.

(٧٨) الفائق (٢: ٣٦٧)، والنهاية (٣: ١٣٧).

(٧٩) جاء بعده في نسخة (ط) ما يلي عند اللوحة (١٦٠ أ):

فرغ منه مؤلفه عبد الرحمن بن علي بن الجوزي في ليلة الجمعة رابع عشر من رجب سنة إحدى وثمانين حامداً لله ومصلياً. على رسوله محمد وآله أجمعين.

ثم جاء باللوحة التالية (١٦١ أ):

الجزء الخامس من كتاب «غريب الحديث» تأليف: عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي نفعه الله بالعلم آمين.

(٨٠) نافع - رحمه الله - قال: كنت أقول لابن دابٍّ إذا حدث: «أَقَمَ الْمَطْمَرُ». الفائق (٢: ٣٦٨)، وهو في النهاية (٣: ١٣٨).

(٨١) هو في الفائق (٢: ٢٩١)، والنهاية (٣: ١٣٨).

في الحديث: « يقول العبد: عندي العظائم المَطْمَرَات »^(٨٢) يريد: المَخْبَآت من الذُّنُوب .

ومنه : « قِيلَ لِلْحَفَائِرِ الْمَطَامِيرِ » .

في صفة قريش : « لَيْسَ فِيهِمْ طَمْطَمَانِيَّةٌ حِمِيرٌ »^(٨٣) . يقال: رجلٌ أعجمي طَمْطَمِيٌّ وَطَمْطَمٌ في كَلَامِهِ، ويقال للعجم طَمَاطُمٌ . شَبَّهَ كَلَامَ حِمِيرٍ - لما فيه من الألفاظِ الْمُتَكَرِّرَةِ بكلامِ الْعَجَمِ .

في حديث أبي طالبٍ : « وَلَوْلَايَ لَكَانَ فِي الطَّمْطَامِ »^(٨٤) . أي في وَسْطِ النَّارِ .

في الحديث: « مَا مِنْ طَمَّةٍ إِلَّا وَفَوْقَهَا طَمَّةٌ »^(٨٥) . يعني: داهية عظيمة .

(٨٢) إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَخْتُمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى فَمِ الْعَبْدِ، وَيَنْطِقُ يَدَيْهِ وَجِلْدُهُ بِعَمَلِهِ؛ فيقول: أي وَعَزَّتْكَ لَقَدْ عَمِلْتُهَا؛ وَإِنَّ عِنْدِي الْغَطَائِمَ الْمَطْمَرَات، فيقولُ اللهُ تَعَالَى: أَنَا أَعْلَمُ بِهَا مِنْكَ، أَذْهَبَ فَقَدْ غَفَرْتُهَا لَكَ .

أي الْمَخْبَآت؛ مَنْ طَمَّرَتِ الشَّيْءَ إِذَا أَخْفَيْتُهُ، وَمِنْهُ الْمَطْمُورَةُ وَطَمَّرَ الْقَوْمَ بِيُوتِهِمْ؛ إِذَا أَرْخَوْا سَتُورَهُمْ . الفائق (٢ : ٣٦٨) .

(٨٣) في الفائق (٣ : ٣١٢)، من حديث معاوية، وهو في النهاية (٣ : ١٣٩) .

(٨٤) من قوله ﷺ للعباس بن عبد المطلب . الفائق (٣ : ٣٣٢)، وقد تقدم في (ضحح) .

(٨٥) أبو بكر رضي الله تعالى عنه - كان رجلاً نساباً، فوقف على قوم من ربيعة . فقال: ممن القوم؟ فقالوا: من ربيعة . فقال: وأي ربيعة أنتم؟ أمن هامها أو من لهازمها؟ قالوا: بل من هامها العظمى . قال أبو بكر: ومن أيها؟ قالوا: من ذهل الأكبر . قال أبو بكر: فمنكم عوف الذي يقال: لا حر بوادي عوف . قالوا: لا، قال: فمنكم المزدلف الحر صاحب العمامة الفردة قالوا: لا . فمنكم بسطام بن قيس أبو القرى ومنتهى الأحياء؟ قالوا: لا . قال: فمنكم جساس بن مرة مانع الجار؟ قالوا: لا . قال: فمنكم الحوافزان؟ قاتل الملوك وسالها أنفسها؟ قالوا: لا . قال: فمنكم أحوال الملوك من كندة . قالوا: لا . قال: فمنكم أصهار الملوك من لخم؟ قالوا: لا . قال أبو بكر: فلستم بذهل الأكبر، إنما أنتم ذهل الأصغر .

فقام إليه غلام من بني شيبان يقال له دغفل حين بقل وجهه . فقال:

إِنْ عَلَى سَائِلِنَا أَنْ نَسْأَلَهُ وَالْعَبْدُ لَا تَعْرِفُهُ أَوْ تَحْمِلُهُ =

في الحديث: « مَا طَمَى بَحْرٌ »^(٨٦) أي : ارْتَفَعَ بِأَمْوَاجِهِ . ويقولون : « جاء بالطَّم والرَّم » [وفي ذلك ثلاثة أقوالٍ . ذكرها الأزهري :

(أحدها) : الطَّم : الرُّطْبُ والرَّم : اليَابِسُ ، قاله أبو عبيدة .

(والثاني) : الطَّم : البَحْرُ ، والرَّم : الثَّرَى .

(والثالث) : الطَّم : الماء الكثير ، والرَّم : ما كان بالياً . قال : والأصل من الطم فَتَحَ الطَّاءِ ، لكنها كُسِرَتْ لتوافق الرَّم [^(٨٧) .

= يا هذا، إنك قد سألتنا فأخبرناك ولم نكتملك شيئاً. فمن الرجل؟ قال أبو بكر: أنا من قريش. فقال: بخ بخ! أهل الشرف والرياسة، فمن أي القرشيين؟ قال: من ولد تيم بن مرة. فقال الفتى: أمكنت والله من سواء الثغرة. فمنكم قصي الذي جمع القبائل من فهر، وكان يدعى في قريش مجمعا؟ قال: لا. قال: فمنكم هاشم الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مستنون عجاف؟ قال: لا، قال: فمنكم شيبه الحمد مطعم طير السماء؟ قال: لا. قال: فمن أهل الإفاضة بالناس أنت؟ قال: لا. قال: فمن أهل الندوة؟ قال: لا. قال: فمن أهل السقاية؟ قال: لا. قال: فمن أهل الحجابة؟ فاجتذب أبو بكر زمام الناقة؛ فقال الفتى:

صادف درء السيل درء يدفعه يهيضه حيناً وحيناً يصدعه

وفي الحديث: إن علياً رضي الله تعالى عنه قال له: لقد وقعت يا أبا بكر من الأعرابي على باقعة. فقال: أجل يا أبا حسن، ما من طامة إلا وفوقها طامة.

أخرجه البيهقي في دلائل النبوة، والخطابي في غريبه، والزمخشري في الفائق (٣: ٤٢٣ - ٤٢٤).

وقد أخرجه البيهقي في دلائل النبوة، والطبري في الرياض النضرة (١: ١٠٢)، والسمعاني في الأنساب (١: ٣٣)، وهو في الفائق (٣: ٤٢٣ - ٤٢٤).

(٨٦) من حديث طهفة، وقد تقدم. الفائق (٢: ٢٧٧).

(٨٧) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

﴿ باب الطاء مع النون ﴾

في الحديث: « ما بين طُنْبِي المَدِينَةَ أَحوجُ مِنِّي إِلَيْهَا »^(٨٨) . يريد: ما بين طرفيها والطَّنْبُ : وَاحِدُ الْأَطْنَابِ .

في حديثِ عُمَرَ : « إِنَّ الْأَشْعَثَ بْنَ قَيْسٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى حُكْمِهَا ، فَرَدَّهَا إِلَى أَطْنَابِ بَيْتِهَا »^(٨٩) يعني : إِلَى مَهْرٍ مِثْلِهَا .

قال بَعْضُهُمْ : « مَا أَحَبُّ أَنَّ بَيْتِي مُطْنَبٌ بِبَيْتِ مُحَمَّدٍ ﷺ »^(٩٠) أي : مشدود بالأطْناب . يعني : إِنِّي أَحَبُّ كَثْرَةَ الْخُطَى إِلَى الْمَسْجِدِ .

في الحديث : « عَمِدَتِ الْيَهُودُ إِلَى سُمٍّ لَا يُطْنِي فَسَمَّتْ رَسُولَ اللَّهِ »^(٩١) . معنى لَا يُطْنِي : لَا يَسْلَمُ مِنْهُ أَحَدٌ .

قال ابن سيرين : « لَمْ يَكُنْ عَلِيٌّ يُطْنُ فِي قَتْلِ عَثْمَانَ »^(٩٢) . أي : يُتَّهِمُ .

(٨٨) الحديث أخرجه البخاري في كتاب الأدب، فتح الباري (١٠ : ٥٥٢) عن أبي هريرة (رض) الله عنه (أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله هلكت. قال: ويحك! قال: وقال: على أهلي في رمضان. قال: أعتق رقبة. قال: ما أجدها. قال: فصُم شهرين متتابعين. قال: لا أستطيع. قال: فأطعم ستين مسكيناً. قال: ما أجدُّ. فأُتِيَ بِعَرَقٍ، فقال خذه فتصدق به. فقال: يا رسول الله، أعلَى غير أهلي؟ فوالذي نفسي بيده ما بين طُنْبِي المدينة أَحوجُ مِنِّي، فضحك النبي ﷺ حتى بدت أنيابه. قال: خُذْهُ .

(٨٩) ذكره في الفائق (٢ : ٣٦٩)، وهو في النهاية (٣ : ١٤٠) .

(٩٠) ذكره في النهاية (٣ : ١٤٠) .

(٩١) الفائق (٢ : ٣٦٩) .

(٩٢) النهاية (٣ : ١٤١) .

﴿ باب الطاء مع الواو ﴾

[في الحديث : « طُوبَى » (٩٣) . وهي شجرةٌ في الجَنَّةِ . وقال سعيد ابن جبير : طوبى : اسمُ الجَنَّةِ بالحِشْيَةِ ، وقيل بالهنديَّة ، والعرب تقول : طُوبَى لك ، ولا يقولون : طُوبَاكَ . إِلَّا أن الأَخْفَشَ قال : من العربِ مَنْ يقولها] (٩٤) .

في حديث سطيح : « فَإِنَّ ذَا الدَّهْرِ أَطْوَارُ دَهَارِيرُ » (٩٥) . أي : مَرَّةً مَلَكٌ ، ومَرَّةً هُلُكٌ .

في الحديث : « لَا يُصَلُّ أَحَدُكُمْ وهو يُدَافِع [الطَّوْفَ] » (٩٦) . وهو الغايط .

[قوله في الهَرَّةِ : « إِنَّهَا من الطَّوَّافِينَ » (٩٧) . أي : من الخَدَمِ ، والطَّائِفُ هو الخَادِمُ] (٩٨) .

في الحديث : « يُطَوَّقُ شُجَاعاً أَقْرَعَ » (٩٩) . أي : يكون في عنقه كالطَّوَّقِ .

(٩٣) « بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ ، فطوبى للغرباء » أخرجه مسلم في كتاب الإيمان ، الحديث (٢٣٢) ، ص (١ : ١٣٠) ، وأخرجه الترمذي في الإيمان (٥ : ١٨) ، وابن ماجه في الفتن (٢ : ١٣٢٠) ، وأحمد في « المسند » (١ : ١٨٤ ، ٣٩٨) ، و (٢ : ١٧٧) .

(٩٤) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(٩٥) النهاية (٣ : ١٤٢) .

(٩٦) الفائق (٢ : ٣٧٠) ، والنهاية (٣ : ١٤٣) .

(٩٧) أخرجه أبو داود في الطهارة (١ : ١٩) ، والترمذي في الطهارة (١ : ١٥٤) ، وأحمد في

« المسند » (٥ : ٢٩٦) ، وغيرهم .

(٩٨) الزيادة من (ط) .

(٩٩) الحديث : « من آتاه الله مَالاً فلم يؤدِّ زكاته مُثِّلَ له يومَ القيامة شجاعاً أقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة . . . » أخرجه البخاري في الزكاة . الفتح (٣ : ٢٦٨) ، وأعاده في تفسير سورة آل =

قوله : « طَوْقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ »^(١٠٠) فيه قولان :

(أحدهما) : أن يُخَسَفَ به في تلك الأرضِ الْمَغْصُوبَةِ فَتَصِيرُ فِي عُنْقِهِ كَالطَّوْقِ .

(والثاني) : أن يكون من طَوْقِ التَّكْلِيفِ : يُطَوَّقُ حَمْلَهَا .

في الحديث : « إِنَّ هَذَيْنِ الْحَيَّيْنِ : الْأَوْسَ وَالْخَزْرَجَ كَانَا يَتَطَاوَلَانِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ تَطَاوُلَ الْفَحْلَيْنِ »^(١٠١) . المعنى : أَنَّهُمَا كَانَا يَذُبَّانِ عَنْهُ ، وَلَمْ يَرُدَّ بِهِ تَطَاوُلَ الْكِبَرِ عَلَيْهِ ، وَلَكِنْ كَانَ التَّطَاوُلُ عَلَى عَدُوِّهِ ، وَالْفَحْلُ يَتَطَاوَلُ عَلَى إِبْلِهِ يَسُوقُهَا كَيْفَ شَاءَ ، وَيَذُبُّ عَنْهَا الْفُحُولَ ، وَأَرَادَ بِالْفَحْلَيْنِ : فَحْلَ إِبْلِ عَلَى حَدَّةٍ ، وَفَحْلَ إِبْلِ أُخْرَى عَلَى حَدَّةٍ .

في الحديث : « لِيَطُولَ الْفَرَسُ حِمَى »^(١٠٢) . وهو أن يكون الرَّجُلُ مِنَ الْعَسْكَرِ ، فَيَرِبُطُ فَرَسَهُ فَلَهُ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ مُسْتَدَارٌ لِفَرَسِهِ فِي طَوْلِهِ لَا يَمْنَعُ مِنْ ذَلِكَ ، وَلَهُ أَنْ يَحْمِيَهُ مِنَ النَّاسِ ، وَالطَّوْلُ : الْحَبْلُ .

في الحديث : « تَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الرَّبُّ بِفَضْلِهِ »^(١٠٣) . أي : أَشْرَفَ .

في الحديث : « قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ بِطَوْلَى الطَّوْلَيْنِ »^(١٠٤) . طَوْلَى : عَلَى

= عمران ، وأخرجه ابن ماجة في الزكاة (١ : ٥٦٨ - ٥٦٩) ، وأحمد في « المسند » (١ : ٣٧٧) و (٢ : ٩٨ ، ١٠٦ ، ١٣٧ ، ١٥٦) .
 (١٠٠) أخرجه البخاري في الظالم ، فتح الباري (٥ : ١٠٣) ، وأعاده في بدء الخلق . الفتح (٦ : ٢٩٢) ، وأخرجه مسلم في المساقاة ، الحديث ١٣٩ ، ص (٣ : ١٢٣٠) ، والترمذي في الديات ، باب (٢١) ، وأحمد في المسند (١ : ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٠) ، وغيرها .
 (١٠١) ذكره في الفائق (٢ : ٣٧٠) ، وهو في النهاية (٣ : ١٤٥) .
 (١٠٢) ذكره في النهاية (٣ : ١٤٦) .
 (١٠٣) أخرجه ابن ماجة في المناسك (٢ : ١٠٠٦) .
 (١٠٤) أخرجه البخاري في الأذان من حديث زيد بن ثابت . الفتح (٢ : ٢٤٦) ، وأخرجه أبو داود في الصلاة (١ : ٢١٥) ، وأحمد في المسند (٥ : ١٨٧) .

وزن فعلى ، وهو تأنيث الأطول ، والمراد : الأعرف لأنها أطول من الأنعام ، وقد رواه بعضهم بطول الطولين وهو غلط .

[في الحديث : « فَأَلْقُوا فِي طَوِيٍّ مِنْ أَطْوَاءِ بَدْرِ » (١٠٥) الطَّوِيُّ : البئر المَطْوِيَّةُ] (١٠٦) .

في الحديث : « يَا مُحَمَّدُ أَعْمِدْ لِطَيْتِكَ » (١٠٧) . أي : امضْ لِقَصْدِكَ .

﴿ باب الطاء مع الهاء ﴾

في صفته : « لَمْ يَكُنْ بِالْمُطَهَّمِ » (١٠٨) . وهو البادن الكثير اللحم .

وقيل لأبي هريرة : « أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ، فَقَالَ : أَنَا مَا طَهْوِي » (١٠٩) .

(١٠٥) من حديث بدر . أخرجه البخاري في المغازي . الفتح (٧ : ٣٠٠) ، وأخرجه مسلم في كتاب الجنة (٤ : ٢٢٠٤) ، وأحمد في المسند (٣ : ١٤٥) و (٤ : ٢٩) .

(١٠٦) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(١٠٧) تقدم بطوله بالحاشية (٤٧) من كتاب الدال (دحق) ، فانظره هناك .

(١٠٨) أخرجه الترمذي في المناقب (٥ : ٩٩) .

(١٠٩) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؛ إذا صلى أحدكم ركعتي الفجر فليضطجع عن يمينه . فذكر ذلك لابن عمر فقال : أكثر أبو هريرة فقيل له : هل تنكر مما يقول أبو هريرة شيئاً فقال : لا ، ولكنه أجترأ وجبنا . فقال أبو هريرة : أنا ما طهوي ؟

أي ما عملي ؟ يعني ما أصنع إن كنت حفظت ونسوا ؟ - وروى أنه قيل له : أسمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ فقال : أنا ما طهوي ؟ أي ما عملي إن لم أسمعته ؛ يعني أنه لم يكن له عمل غير السماع . أو هذا إنكاراً لأن يكون الأمر على خلاف ما قال ، كأنه قال : ما خطبي وما بالي أرويه إن لم أسمعته ! وقيل : هو تعجب من إيقانه كأنه قال : أنا أي شيء عملي وإقتاني ! والطهوي في الأصل من طهوت الطعام إذا أنضجت ، فاستعار لتخمير الرواية وأحكامها ، ألا تراهم يقولون : رأى نبي غير نضيج ، وفطير غير مخمر . الفائق (٢ : ٣٧١) .

قال أبو عبيد^(١١٠) : جعل اتفاقه للحديث بمنزلة طَهْرِ الطاهي المُجيد .
وهو الطَّابُخُ يقول : فَمَا عَمَلِي إِنْ كُنْتُ لَمْ أُحَكِّمْ هذه الروابة .

﴿ باب الطاء مع الياء ﴾

قوله لعَمَّار : « مرحباً بالطَّيِّب »^(١١١) . يعني الطَّاهِر .

ومنه قول عَلِيٍّ : « طِبْتَ حَيًّا وَمَيِّتًا »^(١١٢) .

وسميت المدينة : طَيْبَةً وطَّابَةً . من الطَّيِّب .

« والاستطابة » : الاستنجاء من الطَّيِّب أيضاً . يقال : استطابَ الرَّجُلُ ،
وأطابَ نَفْسَهُ .

في الحديث : « ابغني حَديدةً أُسْتَطِيبُ بها »^(١١٣) . يريد : أُطِيبُ
نَفْسِي .

في الحديث : « هم سَبِي طَيْبَةٍ »^(١١٤) . أي : لا إِشْكَالَ في رَقْمِهِ .

[في حديث أبي هريرة : « طابَ أمَ ضَرْبٍ »^(١١٥) . أي حَلَّ القتال ،

(١١٠) ذكره أبو عبيد في غريبه (٤ : ٢٠٤) .

(١١١) « جاء عمار يسأذن على النبي ﷺ ، فقال : « ائذنوا له ، مرحباً بالطَّيِّبِ الْمُطَّيَّبِ » .
أخرجه الترمذي في المناقب (٥ : ٦٦٨) ، وابن ماجه في المقدمة (١ : ٥٢) ، وأحمد في المسند
(١ : ١٠٠ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٣٨) .

(١١٢) أخرجه ابن ماجه في الجنايز (١ : ٤٧١) .

(١١٣) هو من حديث حُثَيْب بن عَدِيٍّ الذي غدر به المشركون في الرَّجِيع ، وأثروه ، فلما أرادوا قتله
قال لامرأة عَقْبَةَ : ابغيني حديدة أستطيب بها إلى آخر الخبر الذي ذكره الزمخشري في
الفائق (٣ : ٢١) .

(١١٤) ذكره في الذهاية (٣ : ١٤٩) .

(١١٥) هو من قول أبي هريرة ، وقد تقدَّم في أول هذا الباب .

أراد: طاب الصرب، وقد سبقت في أول هذا الحرب [١١٦].

[قوله: «شَهِدْتُ مَعَ عُمُومَتِي حِلْفَ الْمُطِيبِينَ» (١١٧)]. قال ابن الأعرابي. المطيبون خمس قبائل: عَبْدُ مَنَافٍ كُلُّهَا، وَزُهْرَةَ، وَأَسَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزَى، وَتَيْمٍ، وَالْحَارِثُ بْنُ فَهْرٍ. قال: والأحلاف خَمْسُ قَبَائِلٍ، وَقد سبق ذِكْرُهُمْ [، سُمُوا الْمُطِيبِينَ لِأَنَّهُمْ غَمَسُوا أَيْدِيَهُمْ فِي الطَّيِّبِ لَمَّا تَحَالَفُوا] (١١٨).

في الحديث: «فَمَا رُئِيَ يَوْمَ أَكْثَرَ كَفًّا طَائِحَةً مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ» (١١٩). أي: ساقطة يقال: طَاحَ الشَّيْءُ، يَطِیحُ: إِذَا هَلَكَ.

في الحديث: «فَطَارَ لَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ» (١٢٠) أي: حَصَلَ فِي سَهْمِنَا بِالْقَرَعَةِ.

(١١٦) ما بين الحاصرتين من (ف) فقط.

(١١٧) شهدت غلاماً مع عمومتي حلف المطيبين، فما أحب أن أنكته وأن لي حمر النكتة كانت قریش تتظالم بالحرم فقام عبد الله بن جدعان، والزبير بن عبد المطلب فدعوا إلى التحالف على التناصر والأخذ للمظلوم من المظالم، فاجتمع بنو هاشم وبنو زبير وتيم في دار ابن جدعان، وغمسوا أيديهم في الطيب، وتحالفوا، وتضافقوا بأيمان ولذلك سموا المطيبين، وسموا الحلف حلف الفضول؛ تشبيهاً له بحلف كان بمكة جرهم على التناصف، قام به رجال من جرهم، يقال لهم الفضل بن الحارث، والفضيل ابن وداعة، والفضيل بن فضالة. وفي حديث آخر: لقد شهدت في دار ابن جدعان حلفاً لودعيت إلى مائدة الإسلام لأجبت.

أخرجه البيهقي في دلائل النبوة، والزمخشري في الفائق.

(١١٨) ما بين الحاصرتين من (ف) فقط.

(١١٩) أبو هريرة (رضي الله عنه) قال يوم اليرموك: تزينوا للحدود العيين، وجوار ربكم في جنات النعيم؛ فما رُئي موطنٌ أكثر قحفاً ساقطاً، وكفّاً طائحة من ذلك اليوم.

الفائق (٣: ١٦٤).

(١٢٠) هو من حديث أم العلاء الأنصارية: «اقتسمنا المهاجرين فطار لنا عثمان بن مظعون. النهاية (٣: ١٥١).

في الحديث: « فَأُطِرَتِ الْحُلَّةُ بَيْنَ نِسَائِي »^(١٢١). أي قَسَمْتُهَا بَيْنَهُنَّ .

[قوله : « الطَّيْرَةُ »^(١٢٢) . الطَّيْرَةُ : التَّشَاوُؤُ ، وكانت العربُ تَزَجِرُ الطَّيْرَ ، فإذا مَرَّتْ من الشَّمالِ تَطَيَّرَتْ ، فأبطل رسولُ الله ذلك]^(١٢٣) .

في الحديث: « [الفَجْرُ]^(١٢٤) المُسْتَطِيلُ والمُسْتَطِيرُ » . فالمُسْتَطِيلُ : هو الأوَّلُ يَظْهَرُ في السَّمَاءِ طَوَّالاً . والمُسْتَطِيرُ : الثاني ، وهو المنتشرُ المعترضُ في ذيلِ السَّمَاءِ .

في الحديث: « إِيَّاكَ وَطَيْرَاتِ الشَّبَابِ »^(١٢٥) . أي : وَغَرَائِهِمْ وَزَلَّاتِهِمْ .

في الحديث: « مَا مِنْ نَفْسٍ مَنفُوسَةٍ تَمُوتُ فِيهَا مِثْقَالُ نَمْلَةٍ مِنْ خَيْرٍ إِلَّا

(١٢١) هو من حديث الامام علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) أنه قال : « أَهْدَيْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِلَّةَ سِيرَاءٍ فَأَرْسَلَ بِهَا إِلَيَّ فَلَبِسْتُهَا ، فَعَرَفْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ ، وَقَالَ : إِنِّي لَمْ أُعْطِكُهَا لَتَلْبِسُهَا ، وَأَمَرَ بِهَا فَأُطِرَتْهَا بَيْنَ نِسَائِي » أخرجه مسلم في كتاب اللباس (٣ : ١٦٤٤) ، وأخرجه أبو داود في اللباس (٤ : ٤٧) ، والنسائي في الزينة (٨ : ١٩٧) ، وأحمد في المسند (١ : ٩٠ ، ١٣٩ ، ١٥٣) .

(١٢٢) ذكره الطَّيْرَةُ في عدة أحاديث ، فقد ذكرت الطَّيْرَةُ عند النبي ﷺ فقال : « أَحْسَنُهَا الْفَأْلُ ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ ، فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ لَا يَأْتِي بِالْحَسَنَاتِ إِلَّا أَنْتَ وَلَا يَدْفَعُ السَّيِّئَاتِ إِلَّا أَنْتَ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ . سنن أبي داود (٤ : ١٨ - ١٩) .

وقال رسول الله ﷺ : « لَا طَيْرَةَ » . وهو من حديث طويل رواه البخاري في كتاب الطب . فتح الباري (١٠ : ١٥٨) ، وغيرها ، وهو عند مسلم في كتاب السلام (٣ : ١٧٤٣) ، وعند أبي داود في كتاب الطب (٤ : ١٧) . وعند أحمد في المسند (١ : ١٧٤ ، ١٨٠ ، ٢٦٩) ، وغيرها .

(١٢٣) الفقرة ما بين الحاصرتين (ط) فقط .

(١٢٤) في (ف) : « الصَّحْبُ » .

(١٢٥) ذكره في النهاية (٣ : ١٥٢) .

طِينَ عَلَيْهَا طِينًا» (١٢٦) . أَي جُبِلَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ . [يُقَالُ طَانَتْهُ اللَّهُ عَلَى طِينَتِكَ] (١٢٧) .

(١٢٦) ذكره الخطابي في غريبه (١ : ٢٢٤ ، كما ذكره السيوطي في : الجامع الكبير (١ : ٧٣١) وعزاه للطبراني .
(١٢٧) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

﴿ كتاب الظاء ﴾

﴿ باب الظاء مع الألف ﴾

[ذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّهُ قَالَ: الظَّاءُ حَرْفٌ عَرَبِيٌّ خُصَّ بِهِ لِسَانُ الْعَرَبِ ^(١) لَا يُشْرِكُهُمْ فِيهِ أَحَدٌ مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ] ^(٢) .

« اشترى ابن عمر ناقةً فرأى بها تشريعَ الظَّئَارِ ». الظَّئَارُ: أَنْ تَعْطِفَ النَّاقَةُ عَلَى غَيْرِ وَلَدِهَا، وَقَدْ سَبَقَ بَيَانُهُ فِي حَرْفِ الشَّيْنِ .

وكتب عمر إلى هُنَيٍّ وهو في نَعَمِ الصَّدَقَةِ : « أَنْ ظَاوِرٌ » ^(٣) . قَالَ شَمِيرُ: الْمَعْرُوفُ ظَائِرٌ بِالْهَمْزِ . وَهُوَ أَنْ تَعْطِفَ النَّاقَةُ إِذَا مَاتَ وَلَدُهَا أَوْ ذُبِحَ عَلَى وَلَدٍ آخَرَ .

وفي الحديث: « وَمَنْ ظَاَرَهُ الْإِسْلَامُ » ^(٤) . أَي: عَطَفَهُ .

(١) الظَّاءُ مِنَ الْحُرُوفِ الْمَجْهُورَةِ، وَيَشْتَرِكُ مَعَ الذَّالِ وَالثَّاءِ فِي حَيْزٍ وَاحِدٍ، وَهِيَ الْحُرُوفُ الثَّلَاثِيَّةُ، لِأَنَّ مَبْدَأَهَا مِنَ اللَّثَّةِ، وَالضَّاءُ حَرْفٌ هَجَاءٌ يَكُونُ أَصْلًا لَا بَدَلًا وَلَا زَائِدًا.

(٢) مَا بَيْنَ الْحَاصِرَتَيْنِ مِنْ (ط) فَقَطْ .

(٣) ذَكَرَهُ فِي النِّهَايَةِ (٣ : ١٥٤) .

(٤) قَدَّمَ عَلَيْهِ ﷺ قُطْنُ بْنُ حَارِثَةَ الْعَلِمِيِّ مَعَ وَفْدٍ مِنْ [كَلْب] الْمَدِينَةِ، فَكَتَبَ لَهُمْ: هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِعِمَائِرِ كَلْبٍ وَأَحْلَافِهَا وَمَنْ ظَاَرَهُ الْإِسْلَامُ مِنْ غَيْرِهِمْ، مَعَ

﴿ باب الظاء مع الباء ﴾

[في الحديث: « فَأَصَابَهُ طُبَّةُ السَّيْفِ »^(٥) . قال أبو عبيدة: طُبَّةُ السَّيْفِ : حَدُّهُ وَهِيَ: مَا يَلِي طَرْفَ السَّيْفِ، وَجَمْعُهَا طُبَّاتٌ، وَطُبُونٌ، وَمِثْلُهُ: دُبَابُ السَّيْفِ]^(٦) .

« أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ طُوبَىَّ فِيهَا خَرَزٌ »^(٧) الطُّوبَىُّ: شِبْهُ الْخَرِيطَةِ وَالْكَيْسِ .

وَبَعَثَ [رَسُولُ اللَّهِ]^(٨) رَجُلًا إِلَى حَيٍّ فَقَالَ: « إِذَا أَتَيْتَهُمْ فَأَرْبِضْ فِي دَارِهِمْ ظُبِيًّا »^(٩) . أَرَادَ مِنْهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى أَحْوَالِ الْقَوْمِ ، وَأَنْ يَحْتَرِزَ ، فَإِنْ رَأَى مِنْهُمْ رَيْبٌ تَهَيَّأْ لَهَا الْإِنْفِلَاتُ مِنْهُمْ ، فَيَكُونُ مِثْلَ الظُّبِيِّ الَّذِي لَا يَرْبِضُ إِلَّا وَهُوَ [مُسْتَوْحِشٌ] ، فَمَتَى أَحَسَّ بِفَزَعٍ نَفَرَ [وَنَصَبَ ظُبِيًّا عَلَى التَّفْسِيرِ ، لِأَنَّ

= قَطَنَ بْنِ حَارِثَةَ الْعَلِمِي ، بِإِقَامِ الصَّلَاةِ لَوَقْتُهَا وَإِتْيَاءِ الزَّكَاةِ بِحَقِّهَا؛ فِي شِدَّةِ عَقْدِهَا، وَوَفَاءِ عَهْدِهَا، بِمَحْضَرٍ مِنْ شُهُودِ الْمُسْلِمِينَ: سَعْدُ بْنُ عِبَادَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَنَيْسٍ، وَدَحِيَّةُ بْنُ خَلِيفَةَ الْكَلْبِيِّ: عَلَيْهِمْ فِي الْهَمُولَةِ الرَّاعِيَةُ الْبَسَاطُ وَالظُّوَارُ؛ فِي كُلِّ خَمْسِينَ نَاقَةً غَيْرَ ذَاتِ عَوَارٍ ، وَالْحَمُولَةِ الْمَائِرَةُ أَهْلُهُمْ لِأَغْيَةٍ، وَفِي الشَّوَى الْوَرَى مَسْنَةً حَامِلٌ أَوْ حَائِلٌ، وَفِيمَا سَقَى الْجَدُولِ مِنَ الْعَيْنِ الْمَعِينِ الْعَشْرَ مِنْ ثَمَرِهَا وَمِمَّا أَخْرَجَتْ أَرْضُهَا، وَفِي الْعَدَى شَطْرَهُ بِقِيَمَةِ الْأَمِينِ، لَا تَزَادُ عَلَيْهِمْ وَظِيفَةٌ وَلَا تَفْرُقُ. شَهِدَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ وَرَسُولُهُ. وَكُتِبَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ بْنُ شِمَاسٍ ذَكَرَهُ فِي الْفَائِقِ (٣: ٢٦) .

(٥) هو من حديث قليلة، وقد تقدم بطوله في الحاشية (٩) من كتاب السين. « سيج ».

(٦) ما بين الحاصرتين من (ط) .

(٧) أخرجه أبو داود في كتاب الخراج والامارة (٣: ١٣٦)، والإمام أحمد في مسنده (٦: ١٥٦)، (٢٣٤، ١٥٩) .

(٨) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٩) قاله رسول الله ﷺ للضحَّاك بن سفيان حين بعثه إلى قومه. الفائق (٢: ٢٧)، النهاية (٣: ١٥٥) .

الرُّبُوضَ لَهُ ، فَلَمَّا حَوَّلَ بَعْلُهُ إِلَى الْمُخَاطَبِ خَرَجَ قَوْلُهُ « ظَبْيًا » مُفَسَّرًا ^(١٠) .
وقال ابن الأعرابي : أراد : أَقِمْ فِي دَارِهِمْ آمِنًا كَأَنَّكَ ظَبْيٌ فِي كِنَاسِهِ .

﴿ باب الظاء مع الرَّاء ﴾

في الحديث : « لَا تُفْطِرُوا حَتَّى يَغْثِقَ اللَّيْلُ عَلَى الظُّرَابِ » ^(١١) . وهي
صَغَرُ الْجِبَالِ وَإِنَّمَا خَصَّهَا لِقَصَرِهَا . فَأَرَادَ أَنْ ظُلَمَ اللَّيْلُ تَقَرَّبَ مِنَ الْأَرْضِ .
ومثله : « اللَّهُمَّ عَلَى الظُّرَابِ » ^(١٢) .

في الحديث : « إِنَّا لَا نَجِدُ مَا نُذَكِّي بِهِ إِلَّا الظُّرَارَ » ^(١٣) . قال
الأَصْمَعِيُّ : واحدها : طُرْرٌ وهو حَجَرٌ مُحَدَّدٌ صُلْبٌ ، [وجمعه : ظُرَارٌ ،
وظُرَانٌ . قال النَّضْرُ : هو حَجَرٌ أَمْلَسُ عَرِيضٌ] ^(١٤) .

[في حديثٍ حذيفة : « يُقَالُ لِرَجُلٍ : مَالٌ ظَرْفُهُ وَمَا فِي قَلْبِهِ حَبَّةٌ خَرْدَلٍ
مِنْ إِيْمَانٍ » قال اللغويون : الظَّرْفُ فِي اللِّسَانِ وَالْجِسْمِ وَاللِّبَاسِ . .] ^(١٥) .

قال الحسن : « إِذَا كَانَ اللَّصُّ ظَرِيفًا لَمْ يُقْطَعْ » ^(١٦) . أي : بليغاً يحتاج
عن نَفْسِهِ بِمَا يُسْقِطُ الْحَدَّ .

(١٠) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(١١) هو من حديث عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) . الفائق (٣ : ٦٧) .

(١٢) أخرجه البخاري في : كتاب الاستسقاء . فتح الباري (٢ : ٥٠١) ، ومسلم في الاستسقاء ص (٦١٤) ، وغيرهما .

(١٣) هو من حديث عدي بن حاتم . الفائق (٢ : ٣٧٥) .

(١٤) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(١٥) الفقرة ما بين الحاصرتين ليست في (ف) .

(١٦) ذكره الزمخشري في الفائق (٢ : ٣٧٦) ، وهو في النهاية ، (٣ : ١٥٧) كلاهما على أنه من حديث عمر بن الخطاب .

﴿ باب الظاء مع العين ﴾

« أَعْطَى حَلِيمَةً بَعِيرًا مُوقِعًا لِلظَّعِينَةِ »^(١٧) يعني الهَوْدَج .

[قوله : « فَإِنَّ بِهَا ظَعِينَةً »^(١٨) قال الأزهري : الظَّعَائِنُ هي الهَوَادِجُ كُنَّ فيها نساءٌ أو لَمْ يَكُنْ ، الواحدة : ظَعِينَةٌ ، وَظُعْنٌ ، وَأُظْعَانٌ . وإنما سُمِّيَتِ النساءُ ظَعَائِنَ لِأَنَّهُنَّ يَكُنْنَ فِي الهَوَادِجِ . وقال الليث : الظَّعِينَةُ : الْمَرْأَةُ . لأنها تَظْعَنُ إِذَا ظَعَنَ زَوْجُهَا ، وتَقِيمُ بِإِقَامَتِهِ . قال : وَأَكْثَرُ مَا تَقَالُ الظَّعِينَةُ لِلجَارِيَةِ الرَّابِكَةِ]^(١٩) .

وقال ابن جُبَيْر : « لَيْسَ فِي جَمَلٍ ظَعِينَةٌ صَدَقَةٌ » . قال أبو عبيد : الظَّعِينَةُ : كُلُّ بَعِيرٍ يُرْكَبُ وَيُعْتَمَلُ . وَسُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ ظَعِينَةً لِأَنَّهَا تَرْكَبُهُ .

(١٧) قدمت عليه ﷺ حليلة ، فشكت إليه جذب البلاد ، فكلم لها خديجة فأعطتها أربعين شاة وبعيراً موقِعاً للظعينة ، فانصرفت بخير .
الفائق (٤ : ٧٥) ، وهو في النهاية (٣ : ١٥٧) .

(١٨) قال علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) : بعثني رسول الله ﷺ أنا والزبير والمقداد بن الأسود وقال : « انطلقوا حتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ فَإِنَّ بِهَا ظَعِينَةً وَمَعَهَا كِتَابٌ فَخُذُوهُ مِنْهَا . فانطلقنا تعادى بنا خيلنا ، حتَّى انتهينا إلى الروضة ، فإذا نحن بالظعينة ، فقلنا : أخرجي الكتاب . فقالت ما معي من كتاب . فقلنا : لتُخْرِجِي الكتاب ، أو لنُلْقِيَنَّ الثَّيَابَ ، فأخرجته من عقاصها ، فأتينا به رسول الله ﷺ فإذا فيه : من حاطب بن أبي بلتعة إلى أناس من أهل مكة يُخبرهم بأمر رسول الله ﷺ . فقال رسول الله ﷺ : يا حاطب ما هذا ؟ قال : يا رسول الله لا تعجل علي ، إني كُنتُ امرءاً مُلْصَقاً فِي قَرِيْشٍ ، ولم أكن من أنفسها ، وكان من معك من المهاجرين لهم قراباتٌ بمكة يحمون بها أهلهم وأموالهم فأحببتُ إذا فاتني ذلك من النسب فيهم أن أتخذ عندهم يداً يحمون بها قرابتي ، وما فعلتُ كُفْراً ولا ارتداداً ولا رِضاً بالكفر بعد الإسلام . فقال رسول الله ﷺ : قد صدقكم . فقال عمر : يا رسول الله : دعني أضرب عنق هذا المنافق ، قال : إنه قد شهد بدرًا ، وما يدريك لعل الله أن يكون قد أطلع على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم » .

فتح الباري (٦ : ١٤٣) ، وأخرجه غيره .

(١٩) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

﴿ باب الظاء مع الفاء ﴾

« على عين الدَّجَالِ ظَفْرَةٌ »^(٢٠) . قال الأصمعي : لَحْمَةٌ نبتت عند المآقي .

في الحديث : « مِنْ جَزَعِ ظَفَّارِ »^(٢١) . وهي مدينة باليمن يكون فيها الجَزَعُ . قال ابن قتيبة وقال [محمد]^(٢٢) بن سعيد : ظَفَّارُ جَبَلٍ باليمن . وأهل الحديث يقولون : أَظْفَارُ . وهو غلط .

﴿ باب الظاء مع اللام ﴾

قال بعضهم : « لَا يَرْبُعُ عَلَى ظَلْعِكَ مِنْ لَيْسَ يَحْزُنُهُ أَمْرُكَ »^(٢٣) أي لا يقيم عليك في حال ضَعْفِكَ . وَالظَّلْعُ : العَرَجُ . كَأَنَّهُ يَقُولُ : لَا يقيم على عَرَجِكَ إِذَا تَخَلَّفْتَ عَنْ أَصْحَابِكَ لِضَعْفِكَ إِلَّا مَنْ يَهْتَمُّ بِأَمْرِكَ . ومنه : يقال : « أَرْبَعٌ عَلَى ظَلْعِكَ » . أي : إِنَّكَ ضَعِيفٌ ، فَانْتِهِ عَمَّا لَا تُطِيقُهُ .

قال عمر لراعي شائه : « عَلَيْكَ الظَّلْفُ مِنَ الْأَرْضِ لَا تَرْمُضْهَا »^(٢٤) قال الفراء الظَّلْفُ مِنَ الْأَرْضِ : التي تستحبُّ الخيلُ العَدْوُ عليها . وقال ابن الأعرابي : هو ما غُلِظَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَصَلَبَ . ويقال : ظَلَفَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ عَمَّا يَشِينُهَا : إِذَا مَنَعَهَا . أمره عمر أن يرهاها في مراعي هذه صفتها لئلا تَرْمُضَ أَظْلَافُهَا فَتَنْقَلِبُ .

« وَكَانَ بِلَالٌ يُوْذَنُ عَلَى ظَلَفَاتِ أَقْتَابٍ مُعَرَّزَةٍ فِي الْجِدَارِ » . يعني

(٢٠) تقدّم حديث الدجال بطوله بالحاشية (٨٦) من كتاب الزاي .

(٢١) ذكره في النهاية (٣ : ١٥٨) .

(٢٢) من (ط) فقط .

(٢٣) هو في النهاية (٣ : ١٥٨) .

(٢٤) مرّ عمر بن الخطاب على راعٍ ، فقال له : الفائق (٢ : ٣٧٩) .

الْحَشَبَاتِ الْأَرْبَعِ اللَّوَاتِي يَكُنُّ عَلَى جَنْبَيْ الْبَعِيرِ. الْوَاحِدَةُ ظَلِفَةٌ .

في الحديث: « كَانَ يُصَيِّنَا ظَلَفُ الْعَيْشِ بِمَكَّةَ »^(٢٥) . أي بؤسُهُ
وَشِدَّتُهُ .

قوله : « أَتَطَوُّهُ بِأُظْلَافِهَا »^(٢٦) . الظُّلْفُ للبقر، والخُفُّ للبعير كالظُّفْرِ
للإنسان .

في الحديث: « أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنًا كَأَنَّهَا الظُّلُلُ »^(٢٧) . قال شَمِير: هي الجبال
والسحابة أيضاً .

[وقوله : « رَأَيْتُ ظُلَّةً تَنْطَفُ عَسَلًا »^(٢٨) . أي : سَحَابَةً]^(٢٩) .

في الحديث: « لَزِمُوا الطَّرِيقَ فَلَمْ يَظْلِمُوهُ »^(٣٠) . أي: لم يعدلوا عنه .

في الحديث: « دُعِيَ إِلَى بَيْتٍ، فَإِذَا الْبَيْتُ مُظْلَمٌ فَرَجَعَ »^(٣١) .

(٢٥) هو من حديث سعد، وهو في النهاية (٣ : ١٥٩) .

(٢٦) أخرجه البخاري في : كتاب الزكاة في باب إثم مانع الزكاة . فتح الباري (٣ : ٢٦٧) ،
وأخرجه مسلم في كتاب الزكاة (٢ : ٦٨١) ، وأحمد في المسند (٢ : ٢٦٢) ، وغيرهم .

(٢٧) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣ : ٤٧٧) .

(٢٨) أخرجه البخاري في : كتاب تعبير الرؤيا . فتح الباري (١٢ : ٤٣١) ، ومسلم في : كتاب
الرؤيا . ص (١٧٧٧) ، وأحمد (١ : ٢٣٦) ، وغيرهم .

(٢٩) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(٣٠) تقدّم في حديث ابن زمل الجُهني بطوله بالحاشية (١٩٠) من كتاب الشين .

(٣١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١١ : ٣٢) ، وذكره الخطابي في غريبه (١ : ٢٧٤) ، وقال :
قوله : مُظْلَمٌ معناه مُمَوَّهٌ مُزَوَّقٌ مأخوذٌ من الظُّلْمِ ، وهو موهة الذهب والفضة . ويُقالُ للماء الذي
يجري على الثغر ظُلمَ ، قال الشاعر

تَجَلَوْ عَوَارِضَ ذِي ظَلَمٍ إِذَا ابْتَسَمْتَ
كَأَنَّهُ مُتَهَلٌّ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ

وقال بشر بن أبي خازم :

ليالي تستبيك بذي غروب
يُشَبُّهُ ظُلْمُهُ خَضِلَ الْأَفَاحِي .

المُظْلَمُ: المَزْوَق مأخوذ من الظلم: وهو مُوهة الذَّهَبِ والْفِضَّةِ. ويُقَالُ للماءِ الذي يَجْرِي على الشَّعْرِ ظَلَمٌ.

في الحديث: «إِذَا أُتِيتُمْ عَلَى مَظْلُومٍ فَاغْذُوا السَّيْرَ» (٣٢). أراد بالْمَظْلُومِ الْبَلَدَ الذي لَمْ يُصِبه الْعَيْثُ، وَلَا رَعْيٌ فِيهِ لِلدَّوَابِّ.

[قال ابنُ عَمَرَ: «مَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي إِلَّا ظِمَىءٌ حِمَارٍ» (٣٣). وهذا لأنَّ الْحِمَارَ أَقَلَّ الدَّوَابِّ صَبْرًا عَلَى الْعَطَشِ] (٣٤).

﴿باب الظاء مع النون﴾

قوله: «إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ» (٣٥). نَهَى أَنْ يُعْمَلَ بِمُقْتَضَاهُ.

ومنه قوله: «إِذَا ظَنَنْتَ فَلَا تُحَقِّقْ» (٣٦).

فأما قَوْلُ عُمَرَ: «احْتَرِسُوا مِنَ النَّاسِ بِسُوءِ الظَّنِّ» (٣٧). فإنه أراد لا تثقوا بكلِّ أحدٍ.

في الحديث: «لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ ظَنِينٍ». أي: مُتَّهِمٌ فِي دِينِهِ.

(٣٢) ذكره في الفائق (٢: ٣٨٠)، وهو في النهاية (٣: ١٦٢).

(٣٣) هو في النهاية (٣: ١٦٢).

(٣٤) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٣٥) أخرجه البخاري في: الوصايا. فتح الباري (٥: ٣٧٥)، وأعاده في النكاح باب (٤٥) وغيرها، وأخرجه مسلم في كتاب البر (٤: ١٩٨٥)، وأحمد في المسند (٢: ٢٤٥)، وغيرهم

(٣٦) ذكره في النهاية (٣: ١٦٣).

(٣٧) ذكره في النهاية (٣: ١٦٣) بلفظ احتجزوا.

[ومثله الحديث الآخر] : « ولا ظَنِينَ في ولاءٍ »^(٣٨) وهو الذي ينتمي إلى غير مواليه .

[وقال عليٌّ - عليه السلام - : « في الدَّيْنِ الظَّنُونِ »^(٣٩) يُزَكِّيهِ إذا قَبَضَهُ »^(٤٠)] وهو الذي لا يَدْرِي صَاحِبُهُ أَيْصِلُ إِلَيْهِ أَمْ لَا .

في الحديث : « فَزَلَّ عَلَى ثَمَدٍ بِالْحَدِيبَةِ ظَنُونُ الْمَاءِ »^(٤١) [قال ابن قتيبة : الماء الظنون . . .]^(٤٢) .
الذي يتوهمه وليس على ثقة .

قَالَ ابْنُ سِيرِينَ : « لَمْ يَكُنْ عَلِيٌّ يَظْطَرُّ فِي قَتْلِ عُثْمَانَ » . أي : يُتَّهَمُ [وقد رُوِيَ يَطْنُ بِالطَّاءِ وَحْدَهَا وَقَدْ سَبَقَ] .

﴿ باب الظاء مع الهاء ﴾

قَالَتْ عَائِشَةُ : « كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ ، وَالشَّمْسُ فِي حُجْرَتِي لَمْ تَظْهَرْ »^(٤٣) . أي : لَمْ تَعْلُ السَّطْحَ [وقول ابن الزبير : « وَتِلْكَ شَكَاةٌ ظَاهِرٌ

(٣٨) أخرجه الترمذي في كتاب الشهادات (٤ : ٥٤٦) .

(٣٩) ذكره في الفائق من قول عثمان (٢ : ٣٨٠) ، وهو في النهاية (٣ : ١٦٤) .

(٤٠) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(٤١) لَمَّا نَزَلَ الْمُسْلِمُونَ بِمِيَاهِ الْحَدِيبَةِ ، وَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسِيرُ نَحْوَ الْقَوْمِ ، فَبَرَكْتَ بِهِ نَاقَتُهُ ، فَزَجَرَهَا الْمُسْلِمُونَ ، فَأَلَحَّتْ ، وَقَالُوا : « خَلَّاتِ الْقَصَوَاءُ » ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَاللَّهِ مَا خَلَّاتِ ، وَمَا هُوَ لَهَا بِخَلْقٍ ، وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ ، ثُمَّ زَجَرَهَا فَقَامَتْ ، وَانصَرَفَ عَنِ الْقَوْمِ ، فَزَلَّ عَلَى ثَمَدٍ بِوَادِي الْحَدِيبَةِ ظَنُونُ الْمَاءِ ، إلى آخر الحديث . وذكره في الفائق (١ : ٣٤٦) .

(٤٢) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(٤٣) أخرجه البخاري في : كتاب المواقيت . فتح الباري (٢ : ٦) و . (٢ : ٣٥) ؛ وأخرجه مسلمٌ

في : كتاب المساجد ، الحديث (١٦٨) ، ص (١ : ٤٢٦) .

عَنْكَ عَارُهَا». أي: ليس بلازم لك عيبه [٤٤] أي: لا يعلق بك من هذا أذى، والشكاة: الذنب والعيب [٤٥].

قال النابغة: «وإنا لنرجو بعد ذلك مَظْهَرًا». أي: مَصْعَدًا.

[في الحديث: «مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أُعْطِيَ لِحَرْفٍ عَنْ ظَهْرِ يَدٍ مِنْ طَلْحَةٍ» (٤٦) معناه: ابتداء [٤٧].

في الحديث: ذكر «قريش الظَّوَاهِر» (٤٨): وهم الذين نَزَلُوا بِظُهُورِ جبال مَكَّةَ، وقريش البطاح الذين قَطَنُوا مَكَّةَ.

في حديث علي: «أَنَّهُ بَارَزَ وَظَاهَرَ» أي جَمَعَ بين دُرْعَيْنِ.

وكتب عمرُ إلى أمير: «أَظْهَرِ بَمَنْ مَعَكَ». أي: أَخْرِجْ.

وعن أبي موسى: «أَنَّهُ كَسَا فِي كَفَّارَةٍ ثَوْبَيْنِ: ظَهْرَانِيًّا، وَمُعَقَّدًا».

الظهراني: يجاء به من الظهران، [وهو اسم موضع، والطاء مفتوحة] والمعقّد: من بُرُودِ هَجَرَ.

قوله: «مَا مِنْ آيَةٍ إِلَّا وَلَهَا ظَهْرٌ وَبَطْنٌ» (٤٩). الظَّهْرُ: مِثْلُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْأَمْرِ الَّتِي أَهْلِكَتْ، وَالْبَطْنُ: التَّحْذِيرُ مِنْ مِثْلِ أَفْعَالِهِمْ.

(٤٤) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٤٥) الزيادة من (ف).

(٤٦) قاله قبيصة، وهو في الفائق (٤: ١٢٦).

(٤٧) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٤٨) هو في النهاية (٣: ١٦٥).

(٤٩) ذكره في الفائق (٢: ٣٨١).

- قوله : « خَيْرُ الصَّدَقَةِ عَنْ ظَهْرِ غِنًى » (٥٠) . أي : عن فَضْلِ الْعِيَالِ .
- « فَعَمَدَ عُمَرُ إِلَى بَعِيرِ ظَهِيرٍ » . وهو الشَّدِيدُ الظَّهْرِ الْقَوِيُّ عَلَى الرَّحَلَةِ .
- في حديث ابن عمر : « فَدَعَى بِصَدُوقِ ظَهْمٍ » . وَالظَّهْمُ : الْخَلْقُ .

(٥٠) أخرجه البخاري في : النفقات . فتح الباري (٩ : ٥٠٠) ، وأخرجه ابو داود في الزكاة (٢) : (١٢٩) ، وأحمد في المسند (٢ : ٢٤٥) ، وغيرهم .

﴿ كتاب العين ﴾

﴿ باب العين مع الباء ﴾

في الحديث: « غَلَّ رَجُلٌ عَبَاءَةً »^(١) . وهي كِسَاءٌ يُلْتَحَفُ بِهِ .

قوله : « إِنَّ اللَّهَ وَضَعَ عَنْكُمْ عُيْبَةَ الْجَاهِلِيَّةِ »^(٢) يعني : الْكِبَرُ . وهي الْعُيْبَةُ وَالْعِيبَةُ .

قوله : [« مُصُّوا الْمَاءَ مَصًّا »]^(٣) ولا تعبوه عَبًّا^(٤) . الْعَبُّ : شُرْبُ الْمَاءِ فِي [مَرَّةٍ]^(٥) بلا تَنْفُسٍ .

قوله : « طَرْتُ بِعُبَابِهَا »^(٦) . عُبَابُ الْمَاءِ : أَوَّلُهُ . يَقُولُ : سَبَقْتُ إِلَى

(١) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان (١ : ١٠٧) والإمام أحمد في مسنده (١ : ٣٠ ، ٤٧) و (٥ : ٣٢ ، ٧٧) .

(٢) أخرجه أبو داود في الأدب (٤ : ٣٣١) ، والترمذي في تفسير سورة الحجرات (٥ : ٣٨٩) ، والإمام أحمد في مسنده (٢ : ٣٦١ ، ٥٢٤) .

(٣) ما بين الحاصرتين ليست في (ف) .

(٤) النهاية (٣ : ١٦٨) .

(٥) في (ف) «جرعاً» .

(٦) أبو بكر (رضي الله عنه) لما مات قام علي بن أبي طالب عليه السلام على باب البيت الذي هو مسجى فيه ، فقال : كُنْتُ وَاللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْسُوبَا أَوَّلًا حِينَ نَفَرَ النَّاسُ عَنْهُ ، وَآخِرًا حِينَ فُئِلُوا ، وَطُرْتُ بِعُبَابِهَا ، وَفُزْتُ بِحَبَابِهَا ، وَذَهَبَتْ بِفَضَائِلِهَا ؛ كُنْتُ كَالْجِبِلِّ لَا تَحْرُكُهُ الْعَوَاصِفُ ، وَلَا تَزِيلُهُ الْقَوَاصِفُ .

عُبَابُ الْمَاءِ : أَوَّلُ زَخِيرِهِ وَارْتِفَاعِهِ .

الفائق (٢ : ١٥٦) .

حُمَّةُ الْإِسْلَامِ فَشَرِبَتْ صَفْوَهُ: أي أدركت أوله، وَفَضَائِلُهُ. [هكذا ذكره الهروي والنقلة لم يرووه هكذا] (٧). وهذا هو حديث أُسَيْدِ بْنِ صَفْوَانَ قَالَ لَمَّا مَاتَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِّيقُ جَاءَ عَلِيٌّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَمَدَحَهُ، فَقَالَ فِي كَلَامِهِ: طُرْتُ بِغَنَائِهَا. بِالغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ، وَالنُّونِ - وَفُزْتُ بِحَيَاتِهَا - بِالْحَاءِ الْمَكْسُورَةِ وَبِالْيَاءِ الْمُعْجَمَةِ بَاثْنَتَيْنِ - هَكَذَا ذَكَرَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ مِنْ طُرُقٍ فِي كِتَابٍ: « مَا قَالَتِ الْقِرَابَةُ فِي الصَّحَابَةِ »، وَفِي كِتَابِهِ « الْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ ». وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ ابْنُ بَطَّةٍ فِي « الْإِبَانَةِ »؛ وَإِنَّمَا صَحَّفَ الْهَرَوِيُّ فَقَالَ بِغَبَابِهَا، فَاحْتَاجَ أَنْ يَقُولَ بِحَبَابِهَا لِتَزْدُوجِ الْكَلِمَتَانِ. [وَالْغِيَابُ: الْأَوَّلُ، وَالْحَبَابُ: الْمُعْظَمُ إِلَّا أَنْ النَّقْلَةَ ضَبَطُوا مَا ذَكَرْتَهُ لَكَ] (٨).

قَالَ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ لِرَسُولِ اللَّهِ: « مَا هَذِهِ الْعِبْدَا حَوْلَكَ » (٩). أَرَادَ: الْفُقَرَاءَ.

فِي حَدِيثِ الْاسْتِسْقَاءِ: « وَلَا عِبْدَاؤُكَ » (١٠). وَهُوَ جَمْعُ الْعَبِيدِ.
وَقِيلَ لَعَلِّي: « أَنْتَ أَمَرْتَ بِقَتْلِ عُثْمَانَ، فَعَبِدْ » (١١). أَيْ: غَضِبَ غَضَبًا فِي أَنْفَقَةٍ.
قَالَ ابْنُ سِيرِينَ: « إِنِّي أُعْتَبِرُ الْحَدِيثَ ». أَيْ: أُعَبِّرُ الرُّوْيَا عَلَى الْحَدِيثِ.

فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: « وَعُبِّرُ جَارَتَهَا » (١٢) فِيهِ قَوْلَانِ: أَحَدُهُمَا: أَنَّ

(٧) مَا بَيْنَ الْحَاصِرَتَيْنِ مِنْ (ط) فَقَطْ.

(٨) الزِّيَادَةُ مِنْ (ف).

(٩) ذَكَرَهُ فِي النِّهَايَةِ (٣: ١٦٩).

(١٠) تَقَدَّمَ بِالْحَاشِيَةِ (١٨٤) مِنْ كِتَابِ السِّينِ.

(١١) هُوَ فِي الْفَائِقِ (٢: ٣٨٨)، وَالنِّهَايَةِ (٣: ١٧٠).

(١٢) تَقَدَّمَ حَدِيثُ أُمِّ زَرْعٍ بِالْحَاشِيَةِ (١٠٦) مِنْ كِتَابِ الشُّيْنِ.

صُرَّتْهَا تَرَى مِنْ جَمَالِهَا مَا يَعْبُرُ عَيْنَهَا : أَي يُبْكِيهَا ؛ والثاني : أَنَهَا تَرَى مِنْ عِفَّتِهَا مَا تَعْتَبِرُ بِهِ .

في الحديث : « لَطَخْتُ بِعَيْسِرٍ » . قال الليث : هو نوعٌ من الطَّيْبِ ، [وقال غيره أخلاط من الطيب] (١٣) . وقال أبو عبيدة : الزَّعْفَرَانُ .

في الحديث : « نَظَرَ إِلَى نَعَمٍ قَدْ عَيْسَتْ فِي أَبْوَالِهَا وَأَبْعَارِهَا » (١٤) . يعني : قد جَفَّتْ تِلْكَ عَلَى أَفْخَاذِهَا ، وهذا إنما يكون من كَثَرَةِ الشَّحْمِ : وهو العَبَسُ .

« وَكَانَ شُرَيْحٌ يَرُدُّ مِنَ الْعَبَسِ » . والمعنى : أَنَّهُ كَانَ يَرُدُّ مِنَ الْبَوْلِ فِي الْفِرَاشِ .

في الحديث : « فَقَاءَتْ لَحْمًا عَيْطًا » (١٥) . أَي طَرِيًّا .

في الحديث : « وَمَنْ اعْتَبَطَ مُؤْمِنًا قَتْلًا » (١٦) . أَي : قَتَلَهُ بِلا جِنَايَةٍ . وَكُلُّ مَنْ مَاتَ بِغَيْرِ عِلَّةٍ فَقَدْ اعْتَبَطَ ، وَمَاتَ عَبْطَةً .

في الحديث : « لَا تَعْبِطُوا ضُرُوعَ الْغَنَمِ » (١٧) . أَي لَا تَعْقِرُوهَا فَتُدْمُوهَا . كَرِهَ النَّهْكَ فِي الْحَلَبِ .

« كَانَ عُمَرُ [يَجْلِسُ] عَلَى عَبْقَرِيٍّ » . أَي : بَسَاطِ ثَخِينٍ .

(١٣) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(١٤) ذكره في الفائق (٢ : ٣٨٤) ، وهو في النهاية (٣ : ١٧١) .

(١٥) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥ : ٤٣١) .

(١٦) أخرجه أبو داود في الفتن (٤ : ١٠٤) ، والدارمي في أول كتاب الديات ، والنسائي في القسامة (٨ : ٥٨) .

(١٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣ : ٤٨٤) .

قوله: «لَمْ أَرِ إِلَّا عَبْقَرِيًّا يُفْرِي فِرْيَةً»^(١٨). أي: سَيِّدًا قَوِيًّا. وَعَبْقَرٍ بَلَدٌ يُنْسَبُ كُلُّ جَيْدٍ إِلَيْهِ.

في الحديث: «إِنَّ هُنَاكَ سَرَحَةً لَمْ تُعْبَلْ»^(١٩). أي: لَمْ يَسْقُطْ وَرَقُهَا. في حديث حَفَرِ الْخَنْدَقِ: «وَوَجَدُوا أَعْبَلَةً»^(٢٠). وهي حِجَارَةٌ بِيضٌ وَقَالَ سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ: «جَاءَ عَمِّي بِرَجُلٍ مِنَ الْعَبَلَاتِ». وهم حيٌّ من قريش ينتسبون إلى أُمٍّ يُقَالُ لَهَا عَبْلَةٌ. قال عاصمٌ بن ثابتٍ:

«تَرَلُّ عَنْ صَفْحَتِي الْمَعَابِدُ»

أي النَّصَالُ الْعِرَاضُ الطُّوَالُ. الواحِدَةُ: مِعْبَلَةٌ.

«وَكُتِبَ رَسُولُ اللَّهِ إِلَى الْأَقْيَالِ الْعَبَاهِلَةِ»^(٢١). قال أبو عبيد^(٢٢): هم الذين أُقِرُّوا عَلَى مَلِكِهِمْ لَا يُزَالُونَ عَنْهُ.

﴿باب العين مع التاء﴾

[في الحديث: «لَكَ الْعُتْبَى»^(٢٣). قال الْأَزْهَرِيُّ: الْعُتْبَى: اسْمٌ

(١٨) أخرجه البخاري في: فضائل الصحابة. فتح الباري (٧: ٤١)، وأعاده في كتاب التعبير باب (٢٨)، وغيرها، وأخرجه مسلمٌ في فضائل الصحابة ص (١٨٦٠)، والإمام أحمد في مسنده (٢٨: ٢).

(١٩) من حديث عمر، وذكره في الفائق (٢: ١٧٥).

(٢٠) والخبر في الفائق (٣: ٢٤٨).

(٢١) من كتابه ﷺ لوائل بن حُجر، وذكره الزمخشري بطوله في الفائق (١: ١٤)، وهو في النهاية (٣: ١٧٤).

(٢٢) قاله أبو عبيد في غريبه (١: ٢١٢).

(٢٣) هو من دعائه ﷺ حينما ذهب إلى الطائف ليدعوهم إلى الاسلام فأذوه، فاستند إلى حائط وقال: اللهم! إني أشكو إليك ضعف قوتي، وقلة حيلتي، وهواني على الناس، يا رب المستضعفين، ويا ملاذ الخائفين، إلى مَنْ تَكَلَّنِي إلى بعيدٍ يتجهمني، أم إلى عدو ملكته =

يُوضَعُ مَوْضِعَ الإِعْتَابِ ، وهو الرجوعُ عن الإِسَاءَةِ إلى ما يُرْضِي الْعَاتِبَ . قال الليث: استعتب فلان: إذا طَلَبَ أن يُعْتَبَ أي: يَرْضَى . واستعتب أيضاً بمعنى : أَعْتَبَ . والتعَبُّ والمُعَاتَبَةُ والعِتَابُ كل ذلك عاطه المُذِلِّينَ أحلاءهم طالِبِينَ حُسْنَ مُرَاجَعَتِهِمْ ، ومذاكرةُ بَعْضِهِمْ بعضاً ما كَرِهُواه مما كَسَبَهُم المَوْجِدَةُ . والتَّعْتَبُ التَّجَمُّعُ . وعتب عليه : أي وَجَدَ عليه . قال الأزهريُّ لم أسمع العَتَبَ والعتاب بمعنى الإِعْتَابِ ، إنما العَتَبُ والعِتَابَانِ : لَوْمَتُكَ الرَّجُلَ على إِسَاءَتِهِ إِلَيْكَ ، وكلاهما يَخْلُصُ للوَاجِدِ ، فإذا اشْتَرَكَا في ذلك فهو العِتَابُ والمُعَاتَبَةُ . وأما الإِعْتَابُ والعُتْبَى : فَرُجُوعُ المَعْتُوبِ عليه إلى ما يُرْضِي الْعَاتِبَ . والاستِعْتَابُ : طَلْبُكَ إلى المُسِيءِ أن يَرْجِعَ عن إِسَاءَتِهِ قال ابن الأعرابي : والعِتْبُ : الرَّجُلُ الذي يُعَاتِبُ صَاحِبَهُ أو صَدِيقَهُ في كُلِّ شَيْءٍ إِشْفَاقاً عليه ، ونصيحة له ، والعُتُوبُ ؛ الذي لا يَعْمَلُ فِيهِ الْعِتَابُ [٢٤] .

سُئِلَ الزُّهْرِيُّ عن رَجُلٍ أَنْعَلَ دَابَّةَ رَجُلٍ فَعَتَبَتْ . أي غَمَزَتْ فَرَفَعَتْ رِجْلاً أو يَدًا وَمَشَتْ على ثَلَاثَةِ قَوَائِمَ . وروى : « فَعَتَيْتُ » من العَنَتِ وهو الضَّرَرُ .

وسُئِلَ الْحَسَنُ عن رَجُلٍ حَلَفَ إِيمَانًا فَجَعَلُوا يُعَاتُونَهُ ، فقال : عَلَيْهِ كَفَّارَةٌ قال الأصمعي : أي : يُرَادُّنَهُ فِي الْقَوْلِ فَيَحْلِفُ .

في الحديث : « نَامَ رَسُولُ اللَّهِ فَعَرَقَ فَفَتَحَتْ أُمُّ سَلِيمٍ عَتِيدَتَهَا ، فَجَمَعَتِ الْعَرَقَ » [٢٥] . العتيدة : شَيْءٌ تَحْفَظُ فِيهِ حَوَائِجُهَا [٢٦] .

= أمري . ان لم يكن بك علي غضب فلا أبالي ، ولكن عافينك أوسع لي . أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات ، وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة من أن تنزل بي غضبك ، أو تحل علي سخطك . لك العتبي حتى ترضى ؛ ولا حول ولا قوة إلا بك .

(٢٤) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(٢٥) أخرجه مسلم في كتاب الفضائل ، الحديث (٨٤) ص (١٨١٦) والإمام أحمد في مسنده (٣ : ٢٢١) .

(٢٦) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

في الحديث: « جَعَلَ خَالِدٌ رَقِيقَهُ وَأَعْتَدَهُ حُبْساً فِي سَبِيلِ اللَّهِ » (٢٧) .
قال الأزهريُّ : الْأَعْتَدُ : جَمَعَ عَتَادٌ ، وَهُوَ مَا أَعَدَّهُ الرَّجُلُ مِنَ السَّلَاحِ وَالْأَوَابِ
وَأَلَةِ الْحَرْبِ . وَتُجْمَعُ : أَعْتَدَةٌ أَيْضاً . وَفِي لَفْظٍ : « احْتَبَسَ أَذْرَاعَهُ وَأَعْتَدَهُ » .
وذكر الدارقطني أن أحمد بن حنبل قال : قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ : أَعْتَدَهُ ، وَأَخْطَأَ
فِيهِ وَصَحَّفَ ، وَإِنَّمَا هُوَ : وَأَعْتَدَهُ .

وفي حديث جابر : « إِنَّمَا هِيَ عَتُودٌ صَغِيرَةٌ » وهي من أولاد المعز فوق
الحفرة .

[قوله] (٢٨) : « لا عتيرة » (٢٩) . وهي ذبيحة كانوا يذبحونها لإلهتهم في
رَجَب ، [قال الأزهريُّ جَاءَ الْإِسْلَامُ فَذَبَحُوا لِقَوْلِهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - إِنَّ عَلَى كُلِّ
مُسْلِمٍ فِي كُلِّ عَامٍ أَضْحِيَّةً وَعَتِيرَةً ، ثُمَّ نَسَخَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ : لَا فُرْعَةَ وَلَا عَتِيرَةَ .
كَذَلِكَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٣٠)] (٣١) .

(٢٧) ندب ﷺ الناس إلى الصدقة ، فقليل له : قد منع أبو جهم وخالد بن الوليد والعباس ، فقال :
أما أبو جهم فلم ينقم منا إلا أن أغناه الله ورسوله من فضله ، وأما خالد فإنهم يظلمون
خالدًا ؛ إن خالدًا جعل رقيقه وأعدته حبسًا في سبيل الله ، وأما العباس فإنها عليه ومثلها معها .
الأعتد : جمع عَتَاد وهو أهبة الحرب من السلاح وغيره ، ويجمع أعتدة أيضاً فيه معنيان :
أحدهما أن يؤخر عنه الصدقة عامين لحاجة به إلى ذلك ، ونحوه ما يروى عن عمر أنه أخر
الصدقة عام الرمادة فلما أحيا الناس في العام المقبل أخذ منهم صدقة عامين .
والثاني : أن يتنجز منه صدقة عامين ؛ ويُعْضِده ما روى أنه قال . إنا تسلفنا من العباس صدقة
عامين - وروى إنا تعجلنا .
الفائق (٢ : ٣٨٩) .

(٢٨) من (ف) فقط .
(٢٩) أخرجه البخاري في كتاب العقيدة . فتح الباري (٩ : ٥٩٦) ، وأخرجه مسلم في الاضاحي ،
الحديث (٣٨) ص (٣ : ١٥٦٤) ، وأخرجه النسائي في أول كتاب الفرع ، وأحمد في المسند
(٢ : ٢٢٩) ، وغيرهم .

(٣٠) ذكره أبو عبيد في غريبه (١ : ١٩٥) .

(٣١) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

قوله : « كِتَابُ اللَّهِ وَعِترَتِي » (٣٢) . قال ابنُ الأَعرابي : عِترَةُ الرَّجُلِ : وَلَدُهُ وَعَقِبُهُ مِنْ صُلْبِهِ . وقال القتيبي : العِترَةُ : وَلَدُ الرَّجُلِ ، وَلَدٌ وَلَدِهِ الذُّكُورُ وَالإِنَاثُ وَعَشِيرَتُهُ الْأَذْنُونُ . قال ويدلُّ عليه قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ : نَحْنُ عِترَةُ رَسُولِ اللَّهِ وَيَضُّتُهُ الَّتِي تَفَقَّاتُ عَنْهُ . وَقَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ فِي حَقِّ الْأَسْرَى : عِترَتُكَ وَقَوْمُكَ .

قال عطاء : « لَا بَأْسَ أَنْ يَتَدَاوَى الْمُحَرِّمُ بِالْعِترِ » . وهو نَبْتُ كَالْمَرْزُجُوشِ . وجاءَ رَجُلٌ بِخُصْمِهِ مَكْتَوْفًا ، فقال عمر : « أَتَعْرِسُهُ » . أي : أَتَقْهَرُهُ مِنْ غَيْرِ حُكْمٍ . وَيُرَوَّى بِالْعَيْنِ ، وَالْمُحَدِّثُونَ يُصَحِّفُونَ فيقولون : أَبْغَيْرَ بَيْنَهُ . ابنُ مَسْعُودٍ : « إِذَا كَانَ الْإِمَامُ تَخَافُ عِترَتَهُ » . أي عَليُّه وَفَهْرُهُ .

[في الحديث : « يُسْتَحْلَفُ عِترِيف »] (٣٣) . وهو مثل العِفْرِيتِ ، وهو الدَّاهِي الحَبِيثُ . « وَهَاجَرْتُ أُمَّ كُلْثُومٍ وَهِيَ عَاتِقٌ » . وهي الجَارِيَةُ حِينَ تُدْرِكُ [اللَّهُوَ . ومنه : « إِنَّهِنَّ مِنَ الْعِتَاقِ الْأَوَّلِ » . يعني : أَنْ نُزُولَهُنَّ مُتَقَدِّمٌ] .

قوله : « أَنَا ابْنُ الْعَوَاتِكِ » (٣٤) . وَهُنَّ ثَلَاثُ نِسَوَةٍ مِنْ سَلِيمٍ ، تُسَمَّى كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ عَاتِكَةً : عَاتِكَةُ بِنْتُ هِلَالٍ بْنِ فَالِجٍ ، وَهِيَ أُمُّ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيٍّ ، وَعَاتِكَةُ بِنْتُ مُرَّةَ بِنْتِ هِلَالٍ بْنِ فَالِجٍ : وَهِيَ أُمُّ هَاشِمٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ، وَعَاتِكَةُ بِنْتُ الْأَفْوَصِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ هِلَالٍ بْنِ فَالِجٍ : وَهِيَ أُمُّ وَهَبِ أَبِي أَمَنَةَ أُمَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (٣٥) فَالْأَوَّلَى مِنَ الْعَوَاتِكِ : عَمَّةُ الْوُسْطَى ، وَالْوُسْطَى عَمَّةُ الْأُخْرَى . فَبَنُو سَلِيمٍ تَفَخَّرُوا بِأَشْيَاءَ مِنْهَا : أَنَّ لِرَسُولِ اللَّهِ فِيهِمْ هَذِهِ الْوِلَادَاتُ ،

(٣٢) الحديث أخرجه الترمذي في كتاب المناقب (٥ : ٦٦٢) ، وقال حسن غريب .

(٣٣) الزيادة من (ط) فقط .

(٣٤) ذكره السيوطي في «الجامع الصغير» وعزاه الطبراني في الكبير ولسعيد بن منصور في سننه ،

وأشار إليه بالصفة ، وقال الهيثمي : فيه ميسر بن عبيد وهو متروك . فيض القدير (٣ : ٣٨) .

(٣٥) من (ف) فقط .

ومنها: أنها آلفت معه يومَ فَتَحَ مَكَّةَ، أي شَهِدَ معه مِنْهُمْ أَلْفٌ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَدَّمَ لِيَوَاءَهُمْ عَلَى الْأَلْوِيَةِ يَوْمَئِذٍ. ومنها أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ، وَأَهْلِ الْبَصْرَةِ، وَأَهْلِ مِصْرَ، وَأَهْلِ الشَّامِ أَنْ ابْعَثُوا إِلَيَّ مِنْ كُلِّ بَلَدٍ أَفْضَلَ رَجُلًا، فَبَعَثَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ مُجَاشِعَ بْنَ مَسْعُودِ السُّلَمِيِّ، وَبَعَثَ أَهْلُ الْكُوفَةِ عُتْبَةَ بْنَ فَرْقَدِ السُّلَمِيِّ، وَبَعَثَ أَهْلُ الشَّامِ أَبَا الْأَعْوَرِ السُّلَمِيَّ، وَبَعَثَ أَهْلُ مِصْرَ: مَعْنُ بْنُ يَزِيدِ السُّلَمِيِّ، فَصَارَ الْفَضْلُ فِي هَذِهِ الْأُمُصَارِ كُلِّهَا السُّلَيْمِ.

قوله: «لا يغلبنكم الأعرابُ على اسمِ صَلَاتِكُمُ الْعِشَاءِ، وَإِنَّمَا يُعْتَمُّ بِحِلَابِ الْإِبِلِ». (٣٦) أَيْ: يَدْخُلُونَ مِنَ الْعَتَمَةِ: وَهِيَ ظُلْمَةُ اللَّيْلِ [قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَمَّاها صَلَاةَ الْعِشَاءِ، وَسَمَّاها الْأَعْرَابُ الْعَتَمَةَ - بِاسْمِ عَتَمَةِ حِلَابِهِمْ.

وَعَتَمَةُ اللَّيْلِ: ظِلَامُهُ، وَكَانُوا يُرِيحُونَ نِعَمَهُمْ بَعْدَ الْمَغْرِبِ وَيُنِيخُونَهَا فِي مُرَاجِهَا سَاعَةً، فَإِذَا مَرَّتْ قِطْعَةً مِنَ اللَّيْلِ حَلَبُوهَا، وَتِلْكَ السَّاعَةُ تُسَمَّى عَتَمَةً. وَأَصْلُ الْعَتَمِ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ: الْمُكْتُ وَالْأَحْتِبَاسُ لِيَأْخَرُوا فِيهَا] (٣٧)

[من حديث: سلمان] (٣٨): «فَمَا عَتَمَتْ مِنْهَا وَدِيَّةٌ» (٣٩). أَيْ: فَمَا أَبْطَأَتْ حَتَّى عَلَقَتْ.

[في الحديث: «فَبَقِيَ عُتُودٌ» (٤٠) وهو من أولادِ الْمَعْرِ فَوْقَ الْجَفْرِ . . .]

(٣٦) أخرجه مسلمٌ في كتاب المساجد (١: ٤٤٥)، والنسائي في المواقيت (١: ٢٧٠)، وأبو داود في: كتاب الأدب (٤: ٢٩٦)، وابن ماجه في الصلاة (١: ٢٣٠)، وأحمد في المسند (٢: ١٠، ١٩، ٤٩، ١٤٤).

(٣٧) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٣٩) ليست في (ف).

(٣٩) ذكره في الفائق (٢: ٣٩٠)، وهو في النهاية (٣: ١٨١).

(٤٠) الحديث رواه عقبه بن عامر، أن النبي ﷺ أعطاه غنماً يقسمها على صحابته، فبقي عتود، =

﴿باب العين مع الشاء﴾

قال علي - عليه السلام - « ذَلِكَ زَمَانُ الْعَنَائِثِ » . ^(٤١) وهي الشَّدَائِدُ .

وَبَلَغَ الْأَحْنَفُ أَنَّ رَجُلًا يَغْتَابُهُ فَقَالَ :

عُثَيْثَةُ تَقْرِصُ جِلْدًا أَمْلَسًا .

عُثَيْثَةُ : تصغيرُ عُثَّةٍ ، وهي دُوْبَةٌ تَلْحَسُ الثِّيَابَ .

[وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَرْتَجِزُونَ .

لَوْلَا أَنَّ بَكْرًا دُونَكَ يُرِّكُ النَّاسَ وَيَفْخَرُونَكَ مَا زَالَ مِنَّا عُنْجٌ مَا تُوشِكَا

العُنْجُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ السَّفَرِ] ^(٤٢) .

قوله : « مَنْ بَغَى قُرَيْشًا الْعَوَائِمُ كَبَّهُ اللَّهُ » ^(٤٣) أي : الْمَهَالِكُ الَّتِي يَعْتَرُ

فِيهَا

فِي الْحَدِيثِ : « أَوْ كَانَ عَثْرِيًّا » . ^(٤٤) قال أبو عبيدٍ : الْعَثْرِيُّ : الَّذِي يُؤْتَى بِمَاءِ الْمَطَرِ إِلَيْهِ حَتَّى يَسْقِيَهُ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ عَثْرِيًّا لِأَنَّهُمْ يَجْعَلُونَ فِي مَجْرَى السَّيْلِ عَاقُورَاءَ ، فَإِذَا صَدَمَهُ الْمَاءُ تَرَادَّ فَدَخَلَ فِي تِلْكَ الْمَجَارِي حَتَّى يَبْلُغَ النَّخْلَ وَيَسْقِيَهُ . لَا يَكُونُ عَثْرِيًّا إِلَّا هَكَذَا .

[فِي الْحَدِيثِ : « مَرَّ بِأَرْضٍ عَثْرَةٍ » ^(٤٥) . وهي الَّتِي قَدَّعَلَاهَا الْعَثِيرُ : وَهُوَ الْغُبَارُ .

= فذكره للنبي ﷺ فقال : ضح به أنت . أخرجه البخاري في كتاب الوكالة . فتح الباري (٤) : ٤٧٩ (٤٧٩) وأعادته في كتاب الأضاحي باب (٧) ، وأخرجه مسلم في الأضاحي ص ١٥٥٦ ، وأحمد في المسند (٤ : ١٤٩) .

(٤١) ذكره في الفائق (٢ : ٣٩٣) ، وهو في النهاية (٣ : ١٨٣) .

(٤٢) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(٤٣) الفائق (٢ : ٣٩٣) ، وهو في النهاية (٣ : ١٨٢) .

(٤٤) أخرجه ابن ماجه في كتاب الزكاة (١ : ٥٨١) ، وأخرجه الترمذي في الزكاة (٣ : ٢٣) ،

وأخرجه البخاري في : كتاب الزكاة ، في باب «العشر فيما يسقى من ماء السماء» ،

(٤٥) هو في الفائق (٢ : ٤٣٦) ، والنهاية (٣ : ١٨٢) .

في الحديث: « أَبْغَضُ النَّاسِ إِلَيَّ الْعَثْرِيُّ » .^(٤٦) وهو الذي لَيْسَ في أَمْرِ الدُّنْيَا، ولا في أَمْرِ الآخِرَةِ.

قوله: « خُذُوا عِثْكَالًا » .^(٤٧) وهو الْعِذْقُ الذي عليه الْبُسْرُ يُقَالُ له عُنْكَوْلٌ، وَعِثْكَالٌ، وَإِثْكَالٌ، وَأُنْكَوْلٌ وَشِمْرَاخٌ.

قال النَّخَعِيُّ: « فِي الْأَعْضَاءِ إِذَا انْجَبَرَتْ عَلَى عِثْمٍ الدِّيَّةُ ». الْعِثْمُ: هُوَ أَنْ تَجْبَرَ عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ. يُقَالُ عِثِمْتُ يَدَهُ: أَيْ جَبَرْتُهَا .

في حديث سُرَاقَةَ: « فَخَرَجَتْ قَوَائِمُ دَابَّتِهِ وَلَهَا عُثَانٌ » .^(٤٨) وَأَصْلُهُ الدُّخَانُ وَقَالَ مُسَيْلِمَةُ لَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ سَجَاحٌ: « عُثْنَا لَهَا » . أَيْ: بَخَّرُوا.

في الحديث: « وَفَرَّوْا عُثَانِيْنَكُمْ »^(٤٩). وهي اللحي .

﴿باب العين مع الجيم﴾

في الحديث: « وَيَبْقَى عَجَاجٌ »^(٥٠). وهم الرِّعَاعُ السَّفَلَةُ.

قوله: « عَجَبَ رَبُّكَ مِنْ شَابٍّ لَيْسَتْ لَهُ صَبَوَةٌ »^(٥١) .

وقوله: « عَجَبَ رَبُّكُمْ مِنْ قُنُوطِكُمْ »^(٥٢). أَعْلَمَ أَنَّهُ إِنَّمَا يَتَعَجَّبُ الْآدَمِيُّ

(٤٦) ذكره في الفائق (٢: ٣٩٤)، وقال ابن الأعرابي: هو الفارغ.

(٤٧) أخرجه ابن ماجة في الحدود (٢: ٨٥٩) وهو في مسند أحمد (٥: ٢٢٢).

(٤٨) هو في الفائق (٣: ٩٨).

(٤٩) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥: ٢٦٥).

(٥٠) لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطة من أهل الأرض، فيبقى عجاج لا يعرفون معروفاً، ولا

ينكرون منكراً. الفائق (٢: ٣٩٧).

(٥١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤: ١٥١).

(٥٢) النهاية (٣: ١٨٤).

من الشَّيْءِ إِذَا عَظُمَ مَوْقِعُهُ عِنْدَهُ فَأَخْبَرَهُمْ بِمَا يَعْرِفُونَ لِيَعْلَمُوا مَوْقِعَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ عِنْدَهُ.

قوله: [: «كُلُّ ابْنِ آدَمَ يَبْلَى إِلَّا» (٥٣) عَجَبَ الذَّنْبِ» (٥٤). وهو العَظُمُ الذي في أَسْفَلِ الصُّلْبِ ويسمى العُصْعُصُ [قال الأزهري: ويقال بضم العينين وَفَتْحِهِمَا. ويقال: العُصْصُ والعُصْعُصُ والعصعوص. كلها لغاتٌ صحيحةٌ] (٥٥)

قوله: «أَفْضَلُ الْحَجِّ الْعَجُّ» (٥٦). وهو رَفْعُ الصوتِ بالتلبية.

قال علي - عليه السلام - «أَشْكُو إِلَى اللَّهِ عُجْرِي وَبُجْرِي». (٥٧).

قال أبو عبيد: (٥٨) العُجْرُ: أَنْ يَتَعَقَّدَ الْعَصَبُ وَالْعُرُوقُ حَتَّى تَرَاهَا نَاتِيَةً مِنَ الْجَسَدِ. وَالبُجْرُ: نَحْوُ هَذَا إِلَّا أَنَّهَا فِي الْبَطْنِ خَاصَّةً.

وقال ابن الأعرابي: العُجْرَةُ: نَفْخَةٌ فِي الظَّهْرِ فَإِذَا كَانَتْ فِي السَّرَّةِ فَهِيَ: بُجْرَةٌ، ثُمَّ تُسْتَعَارَانِ لِلْهُمُومِ وَالْأَحْزَانِ.

(٥٣) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٥٤) ذكره في النهاية (٣: ١٨٤).

(٥٥) ما بين الحاصرتين من نسخة (ط).

(٥٦) أخرجه الترمذي في: كتاب الحج (٣: ١٨٠)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب المناسك في

باب التلبية حديث رقم (٢٩٢٤).

(٥٧) الإمام علي بن أبي طالب وقف على طلحة يوم الجمل وهو صريح، فقال: أعزز عليّ أبا محمد أن أراك مجدلاً تحت نجوم السماء إلى الله أشتكى عجري وبجري.

«عجري وبجري» أي ما أبصره وأكتمه من أمري، وقال الأصمعي: همومي وأحزاني.

ذكره الخطابي في غريبه (٢: ١٥٦)، وهو في الفائق (١: ١٩٦)، ونقله ابن كثير في البداية

والنهاية (٧: ٢٤٨).

(٥٨) ذكره في غريبه (٢: ٢٩٠).

[في حديث أم زرع ^(٥٩): « إِنْ أَذْكُرْهُ أَذْكُرْ عَجْرَهُ وَبُجْرَهُ » أي معانيه التي لا يَعْرِفُهَا إِلَّا مَنْ خَبِرَهُ]. ^(٦٠).

في الحديث: « دَخَلَ مَكَّةَ مُعْتَجِرًا » ^(٦١). أي قد لَفَّ الْعِمَامَةَ وَلَمْ يَتَلَحَّ بِهَا.

قال علي - عليه السلام « إِنْ يُمْنَعُ حَقُّنَا نَرْكَبُ أَعْجَازَ الْإِبِلِ » ^(٦٢). أي: مَاخِيرَهَا وَهُوَ مَرْكَبٌ شَاقٌّ. والمعنى: نَصْبِرُ عَلَى الْأَثَرَةِ عَلَيْنَا وَإِنْ طَالَتْ الْأَيَّامُ.

في الحديث: « تَسُوقُ أَعْتَرًا عَجَافًا » ^(٦٣). أي: مَهَازِيلَ.

في الحديث: « فَاسْتَنْدُوا إِلَيْهِ فِي عَجَلَةٍ مِنْ نَخْلٍ » ^(٦٤). أَسْنَدُوا: صَعِدُوا فِي دَرَجَةٍ وَالْعَجَلَةُ: أَصْلُ النَّخْلَةِ تُنْقَرُ فَتَصِيرُ كَالدَّرَجَةِ.

في الحديث: « وَيَحْمِلُ الرَّاعِي الْعُجَالَ » ^(٦٥) وهو لَبَنٌ يَحْمِلُهُ قَبْلَ أَنْ تَصْدُرَ الْغَنَمُ، فَذَلِكَ لِغَزَاةِ الشَّاءِ.

قوله: « الْعَجَمَاءُ جُبَارٌ » ^(٦٦). أَرَادَ بِهَا: الْبَهِيمَةَ، وَصَلَاةَ النَّهَارِ عَجَمَاءَ: أَيِ لَا يُسْمَعُ فِيهَا قِرَاءَةٌ.

(٥٩) تقدّم حديث أم زرع، وانظر الحاشية (١٢٠) من كتاب الشين.

(٦٠) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٦١) أخرجه البخاري في المغازي. فتح الباري (٧: ٣٦٧) من حديث قتل حمزة الطويل، وهو في مسند أحمد (٣: ٥٠١).

(٦٢) قاله الإمام علي يوم الشورى. الفائق (٢: ٣٩٧).

(٦٣) من حديث أم معبد، وتقدم بطوله في الحاشية (٢٤٨) من كتاب السين.

(٦٤) هو من حديث عبد الله بن أنيس الأنصاري عندما قتل ابن أبي الحقيق اليهودي في خيبر. وانظر الخبر بتمامه (٣: ١٣٣).

(٦٥) هو من حديث خزيمة (٣: ١٨٧).

(٦٦) «العجاء جرحها جبار». فتح الباري (١٢: ٢٥٤)، وغيرها، مسلم (٣: ١٣٣٤) مسند أحمد (٢: ٢٢٨، ٢٣٩، ٢٥٤) و(٥: ٣٣٦)، وأخرجه غيرهم.

قالت أم سلمة: « نَهَانَا أَنْ نَعْجُمَ النَّوَى طَبْخًا » (٦٧). وهو أن يُبَالِغَ فِي
إِنْضَاجِهِ حَتَّى يَتَفَتَّتَ فَتَفْسَدَ قُوَّتُهُ الَّتِي يَصْلُحُ مَعَهَا لِلدَّوَاجِنِ. وَالْعَجْمُ - مُحَرَّكُ
الْجِيمِ - : النَّوَى وَمُسْكِنُ الْجِيمِ : الْغَضُّ.

فِي الْحَدِيثِ: « حَتَّى صَعَدْنَا إِحْدَى عُجْمَتَيِ بَدْرِ » (٦٨). الْعُجْمَةُ مِنَ
الرَّمْلِ: الْمُشْرِفُ عَلَى مَا حَوْلَهُ.

فِي الْحَدِيثِ: « مَا كُنَّا نَتَعَاْجَمُ أَنَّ مَلَكًا يَنْطِقُ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ ». أَيِ
نُكْنِي وَنُورِي.

قَالَ طَلْحَةُ لِعُمَرَ: « لَقَدْ عَجَمْتُكَ الْبَلَايَا ». أَيِ خَبَرْتُكَ..
وَمِنْهُ: « عَجَمَ الْعُودَ ».

وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَجَّاجِ: « إِنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ نَكَبَ كَنَانَتَهُ فَعَجَمَ عِيدَانَهَا ».
أَيِ: رَازَهَا بِأَضْرَاسِهِ لِيَعْتَبِرَ صِلَابَتَهَا.

وَقَالَ الْحَجَّاجُ لِرَجُلٍ: « أَرَاكَ بَصِيرًا بِالزَّرْعِ ، فَقَالَ طَالَمَا عَاجَيْتُهُ ».
أَيِ: عَالَجْتُهُ.

فِي الْحَدِيثِ: « الْعَجْوَةُ مِنَ الْجَنَّةِ » (٦٩). وَالْعَجْوَةُ ضَرْبٌ مِنْ تَمْرِ
الْمَدِينَةِ، وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ: الْعَجْوَةُ: النَّخْلَةُ.

فِي الْحَدِيثِ: « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يَتِيمًا، وَلَمْ يَكُنْ عَجِيًّا » (٧٠). يُقَالُ: الْيَتِيمُ
الَّذِي يُغَدِّي بِغَيْرِ لَبَنِ أُمِّهِ عَجِيًّا، فَكَانَ الْمَقْصُودُ: لَا يُقَالُ لَهُ ذَلِكَ.

(٦٧) أخرجه ابو داود في الأشربة (٣: ٣٣٣)، والإمام أحمد في مسنده (٦: ٢٩٢).

(٦٨) في قصة بدر، وذكره في الفائق (١: ٢٥٣).

(٦٩) أخرجه الترمذي في الطب (٤: ٤٠١)، وابن ماجه في الطب (٢: ١١٤٢)، وأحمد في
المسند (٢: ٣٠١).

(٧٠) الفائق (٢: ٣٩٥)، والنهاية (٣: ١٨٨).

﴿باب العين مع الدال﴾

في الحديث: «إِنَّ أبيضَ بنَ حَمَّالٍ اسْتَقَطَعَ رَسُولَ اللَّهِ الْمِلْحَ الَّذِي بِمَأْرَبَ، فَأَقْطَعَهُ إِيَّاهُ، فَقَالَ رَجُلٌ: إِنَّمَا أَقْطَعْتُهُ الْمَاءَ الْعِدَّ» (٧١). يعني: الدَّائِمَ الَّذِي لَا انْقِطَاعَ لِمَادَّتِهِ.

ومنه: «نَزَلُوا أَعْدَادَ مِيَاهِ الْحُدَيْبِيَّةِ».

قوله: «مَا زَالَتْ أَكْلَةُ خَيْبَرٍ تُعَادُنِي» (٧٢). أي: يُعَاوِدُنِي أَلَمُ سُمِّهَا فِي أَوْقَاتٍ وَأَنْشَدُوا:

تُلاقِي مِنْ تَذَكُّرِ آلِ الْبَلَى كَمَا يَلْقَى السَّلِيمُ مِنَ الْعِدَا. [(٧٣)

«سُئِلَ رَجُلٌ عَنِ الْقِيَامَةِ مَتَى تَكُونُ، قَالَ: إِذَا تَكَامَلَتِ الْعِدَّتَانِ» يعني عِدَّةَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَعِدَّةَ أَهْلِ النَّارِ.

وقوله: «لَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ» (٧٤). الْعَدْلُ: الْفَرِيضَةُ. وقد سَبَقَ هَذَا. وقالت خديجة: «إِنَّكَ تَكْسِبُ الْمَعْدُومَ» (٧٥). تعني: الْمُعْدِمَ. والعرب تقول: كَسَبْتُ الرَّجُلَ مَالاً وَأَكْسَبْتُهُ [وقال الأزهري: يقال: فلانٌ يَكْسِبُ الْمَعْدُومَ: إِذَا كَانَ مَحْدُوداً سَأَلَ مَا يُحَرِّمُهُ غَيْرُهُ] (٧٦).

(٧١) ذكره في الفائق (٢: ٤٠٠).

(٧٢) ذكره في الفائق (١: ٥٠)، وهو في البخاري في المغازي. فتح الباري (٨: ١٣١)، ومسند أحمد (٦: ١٨) دون هذا اللفظ.

(٧٣) الزيادة من (ط).

(٧٤) أخرجه البخاري في أول كتاب المدينة وغيرها، ومسلم في كتاب الحج، الحديث (٤٦٣) وأحمد في المسند (١: ٦)، وغيرهم.

(٧٥) من حديث المبعث وذكره في الفائق (٢: ٤٠٠).

(٧٦) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

وقال عَلِيٌّ - عليه السلام - لِرَجُلٍ تَخَلَّفَ عَنْهُ : « مَا عَدَا مِمَّا بَدَا » (٧٧) .
أي : ما صَرَفَكَ عَمَّا كَانَ بَدَا لَنَا مِنْ نُصْرَتِكَ .

قوله : « لَا عَدْوَى » (٧٨) . كانوا يقولون : إِنْ الْمَرَضَ يُعْدِي . أي يُجَاوِزُ
صَاحِبَهُ إِلَى مَنْ قَارِبُهُ ، فَأَبْطَلَ ذَلِكَ .

قال بعضُ الصَّحَابَةِ : « رَجِمَ اللَّهُ عُمَرَ ، كَانَ يَنْزِعُ قَوْمَهُ ، وَيَبْعَثُ الْقَوْمَ
الْعِدَى » يعني الْأَبَاعِدَ وَالْأَجَانِبَ . فأما الْعِدَى - بضم العين - فهم الْأَعْدَاءُ . في
صفة الْإِبْلِ : « وَتَعْدُو فِي الشَّجَرِ » . أي : تَرَعَى الْعُدْوَةَ ، وَهِيَ الْخُلَّةُ .

[قال عُمَرُ : « لَوْ هَبَطْتُ وَادِيًّا لَهُ عِدْوَتَانِ » (٧٩) . عُدْوَةُ الْوَادِي : جَانِبُهُ ،
وفيهَا لَغْتَانِ : ضَمِ الْعَيْنِ وَكَسْرُهَا] .

في الحديث : « السُّلْطَانُ ذُو عَدَوَانٍ وَذُو بَدَوَانٍ وَذُو تَدْرَأٍ » (٨٠) .

قوله « ذُو عَدَوَانٍ » يريد أَنَّهُ سَرِيعُ الْمَلَالِ . وَالْبَدَوَانِ : أَي لَا يَزَالُ يَبْدُو لَهُ
رَأْيٌ جَدِيدٌ . وَقَدْ سَبَقَ قَوْلُهُ ذُو تَدْرَأٍ فِي الدَّالِ .

في الحديث : « مِنَ الْمَسْجِدِ تَعَادٍ » أَي : أَمْكِنُهُ مُخْتَلِفَةً غَيْرَ مُسْتَوِيَةٍ وَأَتِي
عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِرَجُلٍ قَدْ اخْتَلَسَ طَوْقًا ، فَقَالَ : تِلْكَ عَادِيَةُ الظُّهْرِ .
الْعَادِيَةُ : مِنْ عَدَا عَلَى الشَّيْءِ : إِذَا اخْتَلَسَهُ . وَالظُّهْرُ : كُلُّ مَا ظَهَرَ كَالطَّوْقِ .
فَلَمْ يَرَفِ الطَّوْقَ لِأَنَّهُ ظَاهِرٌ عَلَى الْمَرْأَةِ وَالصَّبِيِّ ، وَلَيْسَ مِمَّا يَخْفَى فَيُوجِبُ
أَخْذَهُ الْقَطْعَ .

(٧٧) الفائق (٢ : ٤٠١) .

(٧٨) تقدّم في « طير » من هذا الكتاب في باب الطاء .

(٧٩) من حديث عمر في طاعون عمواس ، وذكره في النهاية (٣ : ١٩٤) .

(٨٠) الفائق (٢ : ٤٠١) .

﴿باب العين مع الذال﴾

« شَيْعَ عَلِيٍّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - سَرِيَّةً فَقَالَ: «أَعَذِبُوا عَنْ ذِكْرِ النِّسَاءِ» أَيِ امْنَعُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ ذِكْرِهِنَّ لِئَلَّا تَشْتَعِلَ قُلُوبُكُمْ. وَكُلُّ مَنْ مَنَعْتَهُ شَيْئاً فَقَدْ أَعَذَّبْتَهُ قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ لِرَجُلٍ اعْتَذَرَ إِلَيْهِ: «عَذَرْتُكَ غَيْرَ مُعْتَذِرٍ» أَيِ: دُونَ أَنْ تَعْتَذَرَ.

«وَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَنْهَوْنَ الْعَصَاةَ تَعْذِيرًا». التَّعْذِيرُ كَالْتَقْصِيرِ. وَالْمَعْنَى: يَنْهَوْنَهُمْ نَهْيًا لَا يُبَالِغُونَ فِيهِ.

وَمِنْهُ: «كُنَّا نَأْكُلُ فَنُعْذِرُ» أَيِ نُقْصِرُ. يَقَالُ عَذَرٌ: إِذَا قَصَرَ، وَأَعَذَرَ: إِذَا بَالَغَ.

فِي الْحَدِيثِ: «لَا يَهْلِكُ النَّاسُ حَتَّى يَعْذُرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ» (٨١). الْيَاءُ مَفْتُوحَةٌ، وَيُرْوَى بِالضَّمِّ، وَالْمَعْنَى: تَكْثُرُ ذُنُوبُهُمْ وَعُيُوبُهُمْ، فَيَسْتَوْجِبُوا الْعُقُوبَةَ، فَيَكُونُ لِمَنْ يُعَذِّبُهُمُ الْعُذْرُ.

فِي حَدِيثِ الْإِفْكِ: «فَاسْتَعْذَرَ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ ابْنِ أَبِي وَقَال: مَنْ يَعْذُرُنِي» أَيِ: مَنْ يَقُومُ بِعُذْرِي إِنْ كَافَأْتَهُ عَلَى سُوءِ فِعْلِهِ.

وَمِنْهُ قَوْلُ عَلِيٍّ: «عَذِيرُكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ».

فِي الْحَدِيثِ: «أَفِي عُرْسٍ أَمْ إِعْذَارٍ». الْإِعْذَارُ: الْخِتَانُ.

وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ: «وُلِدَ وَهُوَ مَعْذُورٌ» (٨٢).

وَقَالَ عَلِيٌّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - «مَا لَكُمْ لَا تُنْظِفُونَ عِذْرَاتِكُمْ» أَصْلُهَا: فِنَاءُ الدَّارِ. وَهُوَ الَّذِي أَرَادَ. وَسُمِّيَتِ الْعِذْرَةُ لِأَنَّهَا كَانَتْ تُلْقَى بِالْأَفْنِيَةِ.

(٨١) أَخْرَجَهُ ابْنُ دَاوُدَ فِي: الْمَلَا حَم (٤: ١٢٥)، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ (٤: ٢٦٠).

(٨٢) تَقْدِمُ حَدِيثَ الدَّجَالِ بِالْحَاشِيَةِ (١٨٦) مِنْ كِتَابِ الزَّايِ.

قوله: « لَا تُعَذِّبُوا صِبْيَانَكُمْ بِالْعَمَزِ مِنَ الْعُذْرَةِ » (٨٣). العُذْرَةُ: وَجَعُ الْحَلْقِ، يُعَمَزُ لَيْسَكُنْ فَهِيَ عَنْ ذَلِكَ.

قوله: « كَمْ مِنْ عِذْقٍ مُدَلَّى ». العِذْقُ - بكسر العين - الْكِيَاسَةُ؛ وَبِفَتْحِهَا: النَّخْلَةُ.

وقوله: « أَنَا عَذِيقُهَا » (٨٥). تَصْغِيرُ الْعِذْقِ وَهُوَ النَّخْلَةُ. فِي صِفَةِ مَكَّةَ: « أَعْدِقْ أَدْخُرْهَا ». قَالَ الْقُتَيْبِيُّ: صَارَ لَهُ عُذُوقٌ وَشُعَبٌ وَسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ الْمُسْتَحَاضَةِ فَقَالَ: « ذَلِكَ الْعَازِلُ يَعْدُو ». قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ هُوَ اسْمُ الْعِرْقِ الَّذِي يَسِيلُ مِنْهُ دَمُ الْإِسْتِحَاضَةِ.

قوله: « فَمَا زَالُوا يَعْدِلُونِي ». الْعَدْلُ: اللَّوْمُ.

فِي الْحَدِيثِ: « كَانَ رَجُلٌ يُرَائِي، فَلَا يَمُرُّ بِقَوْمٍ إِلَّا عَذَمُوهُ بِالْإِسْتِهْمِ » (٨٦). أَي: أَخَذُوهُ بِالْإِسْتِهْمِ، وَالْعَذْمُ فِي الْأَصْلِ: الْعَصُّ.

قَالَ حُذَيْفَةُ: « إِنْ كُنْتَ نَازِلًا بِالْبَصْرَةِ فَانْزِلْ عَذَوَاتِهَا ». قَالَ شَمِرٌ: هُوَ جَمْعُ الْعَذَاةِ: وَهِيَ الْأَرْضُ الطَّيْبَةُ التُّرْبَةُ الْبَعِيدَةُ مِنَ الْأَنْهَارِ وَالْبَحُورِ وَالسَّبَاحِ: .

﴿بَابُ الْعَيْنِ مَعَ الرَّاءِ﴾

« الثَّيْبُ يُعْرِبُ عَنْهَا لِسَانُهَا » (٨٧) كَذَا يُرَوَّى بِالتَّخْفِيفِ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: هُوَ

(٨٣) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي: كِتَابِ الطَّبِّ فَتَحَ الْبَارِي (١٠ : ١٥٠)، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْمَسَاقَاةِ الْحَدِيثِ (٦٣)، وَأَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٣ : ١٠٧، ٣١٥).

(٨٤) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي كِتَابِ الْجَنَائِزِ (٢ : ٦٦٥)، وَأَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٣ : ١٤٦).

(٨٥) تَقَدَّمَ فِي «جَزَلٍ» مِنْ هَذَا الْكِتَابِ.

(٨٦) هُوَ فِي الْفَائِقِ (٢ : ٤٠٨).

(٨٧) أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ فِي كِتَابِ النِّكَاحِ (١ : ٦٠٢)، وَأَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٤ : ١٩٢).

يُعَرَّبُ بِالتَّشْدِيدِ. يقال: عُرِّبْتُ عن القَوْمِ: إذا تكلمت عنهم. قال ابنُ الأنباري: هما لغتان. والمرادُ يُبَيِّنُ.

ومنه قولُ النَّخْعِي: «كانوا يَسْتَحْيُونَ أَنْ يُلْقِنُوا الصَّبِيَّ حِينَ يُعَرَّبُ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ» وقال الحَجَّاجُ لِسَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ: «تَعَرَّبْتُ». أي: عُدْتُ أَعْرَابِيًّا، وذلك أَنَّهُ نَزَلَ الْبَادِيَةَ. وقد رواه الحميدي: تَعَرَّبْتُ - بالزاي: أَيْ بَعُدْتُ عَنِ الْجُمُعَةِ وَالْجَمَاعَةِ

قال عُمَرُ: «مَا لَكُمْ إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَخْرَقُ أَغْرَاصَ النَّاسِ أَنْ لَا تُعَرَّبُوا عَلَيْهِ» (٨٨). قال أبو عبيدٍ: (٨٩) معناه: أَنْ لَا تُقَبِّحُوا لَهُ ذَلِكَ.

في الحديث: «فَمَا زَادَ فِي السَّبِّ إِلَّا اسْتِعْرَابًا» (٩٠). أي إِفْحَاشًا.

ومنه قول ابن الزُّبَيْرِ: «لَا تَحِلُّ الْقَرَابَةُ لِلْمُحْرِمِ». يعني: الرَفْتُ مِنَ الْكَلَامِ.

قالت عائِشَةُ: «أَقْدِرُوا قَدَرَ الْجَارِيَةِ الْعَرَبَةِ» (٩١). أي: الْحَرِيصَةَ عَلَى اللِّهْوِ. وجاء رجلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ: «إِنَّ أَخِي عَرَبَ بَطْنُهُ» (٩٢). أي: فَسَدَ.

(٨٨) الحديث في مسند عمر (رضي الله عنه) (١٥٢٢)، والفاثق (٢: ٤١٤).

(٨٩) قاله في غريبه (٣: ٢٥٢)، وقال: التعريب من الفَحْشِ.

(٩٠) كان رجلٌ من المشركين يُسَبُّ النَّبِيَّ ﷺ، فقال له رجلٌ من المسلمين: والله لَتَكْفُنَّ أَوْ لَأَرْحَلَنَّكَ بَسِيفِي هَذَا، فلم يزد إلا استِعْرَابًا، فحمل عليه فضربه. النهاية (٣: ٢٠١).

(٩١) أخرجه مسلمٌ في: كتاب العيدين الحديث رقم (١٧) ص (٢: ٦٠٨).

(٩٢) الحديث: «إِنَّ أَخِي عَرَبَ بَطْنُهُ»، فقال له النبي ﷺ: اسقه عسلًا... إلى آخر الحديث الشريف في فوائد العسل، وانظر كتاب الطب النبوي من تحقيقنا الطبعة الخامسة (١٤٠٥ هـ).

في شرح فوائد العسل الطيبة التي أثبتها الطب الحديث، وجاءت موافقة لما جاء في القرآن الكريم، والسُّنَّة النبوية، والحديث أخرجه مسلمٌ في كتاب السلام، الحديث (٩١) ص (١٧٣٧)، وأحمد في المسند (٣: ١٩)، وغيرهما.

« ونهى عن بيع العُربانِ » (٩٣) وهو أن يشتري السلعة، ويدمغ شيئاً على أنه إن أمضي البيع حسب ذلك الشيء من الثمن، وإن بدا له فيه لم يرتجعه من صاحب السلعة. وكان عطاء نهى عن الإغراب في البيع: وهو نحو ذلك.

وفي الحديث: « أعربوا فيها أربعمئة درهم » (٩٤) أي أسلفوا: وهو من العُربان.

في الحديث: « لا تنقشوا على خواتمكم عربياً » (٩٥). قال الحسن: المعنى: لا تنقشوا « محمد رسول الله ».

قال عُمر: « اللهم إني أبرأ إليك من معرة الجيش » (٩٦) [وهو: أذاهم مثل أن يقتلوا من مروا به من مسلم أو معاهد] أو أن ينزلوا بقوم فيأكلوا من زرعهم أو أن يقاتلوا بغير إذن الأمير.

[من حديث حاطب: « كنت عريباً فيهم ». أي: غريباً: كذا ذكره الهروي وإنما هو غريباً بالغين.] (١٨).

« وكان إذا تعار من الليل » (٩٩). أي: استيقظ.

(٩٣) الحديث أخرجه مالك في الموطأ في أول كتاب البيوع (٢: ٦٠٩)، وأبو داود في كتاب البيوع؛ في باب في العُربان (٣: ٢٨٣)، وابن ماجه في التجارات (٢: ٧٣٨).

(٩٤) الحديث في الفائق (٢: ٤١٦)، وهو في النهاية (٣: ٢٠٢) من حديث عمر رضي الله عنه.

(٩٥) أخرجه النسائي في كتاب الزينة (٨: ١٧٧)، وأحمد في المسند (٣: ٩٩).

(٩٦) ذكره في النهاية (٣: ٢٠٥).

(٩٧) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٩٨) الزيادة من (ط).

(٩٩) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣: ١٦٦).

في الحديث: « أَتَيْتَكَ بِهَذَا الْمَالِ لِمَا يَعْرُكَ مِنْ أُمُوالِ النَّاسِ » (١٠٠).
وَيُرَوَّى يَعْرُوكَ يَقَالُ: عَرَّهُ، وَاعْتَرَاهُ، عَرَاهُ، وَاعْتَرَاهُ أَي: أَتَاهُ .

في الحديث: « مَا عَرَّنَا بِكَ » (١٠١). أَي: مَا جَاءَنَا بِكَ .
قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: « إِنِّي لَأَرَى الرُّؤْيَا أُعْرَى مِنْهَا ». وَهُوَ مِنَ الْعُرَواءِ وَهِيَ
الرَّعْدَةُ عِنْدَ الْحُمَى .

قَالَ طَاوُوسٌ: « إِذَا اسْتَعَرَّ عَلَيْكُمْ شَيْءٌ مِنَ النِّعَمِ ». أَي: نَدَّ .
فِي الْحَدِيثِ: « إِيَّاكُمْ وَمُشَارَةَ النَّاسِ فَإِنَّهَا تُظْهِرُ الْعُرَّةَ » (١٠٢). أَي:
الْقَبِيحَ .

« وَكَانَ سَعْدٌ يَذْمُلُ أَرْضَهُ بِالْعُرَّةِ » (١٠٣). أَي بِالْعُدْرَةِ .
« وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ لَا يَعْرِ أَرْضَهُ » .

وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: « كُلُّ سَبْعِ ثَمَرَاتٍ مِنْ نَخْلَةٍ غَيْرِ مَعْرُورَةٍ » أَي:
مُسَمَّدَةٍ بِالْعُرَّةِ .

« وَسَأَلَ رَجُلٌ رَجُلًا عَنْ مَنْزِلِهِ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ يَنْزِلُ بَيْنَ حَيَّيْنِ مِنَ الْعَرَبِ،
فَقَالَ: «نَزَلْتُ بَيْنَ الْمَجَرَّةِ وَالْمَعْرَةِ». الْمَجَرَّةُ: مَجَرَّةُ السَّمَاءِ. وَالْمَعْرَةُ: مَا
وَرَاءَهَا مِنْ نَاحِيَةِ الْقُطْبِ الشَّمَالِيِّ، سُمِّيَتْ مَعْرَةً لِكَثْرَةِ النُّجُومِ فِيهَا. وَأَصْلُ
الْمَعْرَةِ مَوْضِعُ الْعَرِّ وَهُوَ الْحَرْبُ. وَالْعَرَبُ تَسْمِي السَّمَاءِ الْحَرْبَاءَ لِكَثْرَةِ
نُجُومِهَا. وَعُرْعُرَةُ الْجَبَلِ: أَعْلَاهُ .

(١٠٠) أَبُو بَكْرٍ (رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ) أَعْطَى عُمَرَ سَيْفًا مُحَلًى؛ فَجَاءَ عُمَرَ بِالْحَلِيَةِ قَدْ نَزَعَهَا،
فَقَالَ: أَتَيْتَكَ بِهَذَا لِمَا يَعْرُوكَ مِنْ أُمُورِ النَّاسِ. الْفَائِقُ (٢: ٤١٣)، وَهُوَ فِي النِّهَايَةِ (٣: ٢٠٤).

(١٠١) الْفَائِقُ (٢: ٤١٤).

(١٠٢) الْعُرَّةُ: ذَرْقُ الطَّيْرِ، وَالْعُرَّةُ أَيْضًا: عِدْرَةُ النَّاسِ وَالْبَعْرُ، وَاسْتَعِيرَ لِلْمَسَاوِيءِ وَالْمَثَالِبِ.

(١٠٣) الْفَائِقُ (١: ٤٣٩).

وكان حَسَّانُ بن ثابتٍ إِذَا دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ قَالَ: «أَفِي خُرْسٍ أَوْ عُرْسٍ»
قال أبو عبيدٍ: العُرسُ: طَعَامُ الوليمةِ .

« وَنَهَى عَمْرٌ عَنْ مَتَاعِ الْحَجِّ وَقَالَ: «كَرِهْتُ أَنْ يَظْلُوا بِهِنَّ
مُعْرِسِينَ» (١٠٤). أَي: مُلَمِّينَ بالنِّسَاءِ وَهَذَا مُحَقَّقٌ. وَأَمَّا الْمُعْرِسُ - بِالتَّشْدِيدِ -
فَهُوَ الْمَسَافِرُ يَنَامُ بَعْدَ الْإِدْلَاجِ .

ومنه: « إِذَا عَرَّسْتُمْ » . أَي نَزَلْتُمْ فِي آخِرِ اللَّيْلِ .

فِي الْحَدِيثِ: « كُنْتُ أَسْمَعُ قِرَاءَةَ رَسُولِ اللَّهِ وَأَنَا عَلَى عَرِيشٍ
لِي » (١٠٥). أَي سَقْفٍ وَمِنْهُ: « أَلَا نَبْنِي لَكَ عَرِيشًا » (١٠٦). قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
الْعُرْشُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ سَرِيرُ الْمَلِكِ. قَالَ: وَالْعُرْشُ الْمُلْكُ يَقَالُ: ثُلَّ
عُرْشُهُ: أَي ذَهَبَ مُلْكُهُ .

وَقَالَ سَعْدُ: [« تَمَتَّعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ [وَفُلَانٌ كَافِرٌ بِالْعُرْشِ] » أَي: بِيُوتِ
مَكَّةَ] وَهِيَ جَمْعُ عَرِيشٍ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ بِالْعُرْشِ - وَهُوَ غَلَطٌ] وَاسْمُ عُرْشًا
لأنَّهَا عِيدَانُ تُنْصَبُ وَتُظَلَّلُ .

وَقَالَ أَبُو جَهْلٍ لِابْنِ مَسْعُودٍ: « خُذْ سَيْفِي فَاجْتَزِ بِهِ رَأْسِي مِنْ عُرْشِي »
قَالَ ثَعْلَبُ: الْعُرْشُ: عِرْقٌ فِي أَصْلِ الْعُنُقِ .

فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: « نَصَبْتُ عَلَى بَابِ حُجْرَتِي عَبَاءَةً، فَهَتَكَ الْعَرِصُ
حَتَّى وَقَعَ بِالْأَرْضِ » (١٠٧). الْعَرِصُ: خَشَبَةٌ تُوَضَّعُ عَلَى الْبَيْتِ عَرَضًا إِذَا أَرَادُوا

(١٠٤) ذكره فِي النِّهَايَةِ (٣: ٢٠٧)، وَهُوَ فِي الْفَائِقِ (٢: ٤١٦) .

(١٠٥) أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي: كِتَابِ الْإِفْتِتَاحِ (٢: ١٧٩)، وَابْنُ مَاجَةَ فِي الْإِقَامَةِ (١: ٤٢٩)،
وَأَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٦: ٣٤٢، ٣٤٣، ٤٢٤) .

(١٠٦) أَخْرَجَهُ الدَّارِمِيُّ فِي الْمَقْدَمَةِ، وَهُوَ فِي النِّهَايَةِ (٣: ٢٠٧) .

(١٠٧) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٤: ٧٣)، وَذَكَرَهُ الْخَطَّابِيُّ فِي غَرِيبِهِ (١: ٨٥)، وَقَالَ: وَوَافَقَ الْمُصَنِّفُ
فِي أَنَّهَا بِالْإِسَادِ، وَأَنَّهُ غَلَطَ مَنْ قَالَ: بِالضَّادِ .

تَسْقِيفُهُ ثُمَّ يُلْقَى عَلَيْهِ أَطْرَافُ الْخَشَبِ الْقِصَارِ، يُقَالُ: عَرَضْتُ الْبَيْتَ تَعْرِيصاً .
ورواه أبو عبيدٍ بالسَّيْنِ والمُحَدَّثُونَ يروونه بِالضَّادِ، وَالصَّوَابُ: الصَّادُ غَيْرُ
مُعْجَمَةٍ .

قوله للمُنْهَزَمِينَ يَوْمَ أُحُدٍ: « لَقَدْ ذَهَبْتُمْ فِيهَا عَرِيضَةً » . أي: واسعةً .
قوله: « إِنَّ أَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ »^(١٠٨) . قال ثَعْلَبُ: الْعَرَضُ:
مَوْضِعُ الْمَدْحِ وَالذَّمِّ مِنَ الْإِنْسَانِ وَهِيَ الْأَحْوَالُ الَّتِي يَرْتَفِعُ بِهَا أَوْ يَسْقُطُ .

ومنه قولُ أَبِي ضَمْضَمٍ: « قَدْ تَصَدَّقْتَ بِعَرِضِي » .

وقوله: « لَيْتُ الْوَاحِدِ يُحِلُّ عَرِضَهُ »^(١٠٩) .

وقوله: « وَمَنْ تَرَكَ الشُّبُهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِعَرِضِهِ »^(١١٠) .

(١٠٨) أخرجه البخاري في: كتاب العلم . فتح الباري (١ : ١٥٨) ، وهو جزءٌ من خطبته ﷺ
بمنى ، وقد أعاده البخاري في: كتاب الفتن ، والحج والأضاحي وغيرها ، وأخرجه مسلمٌ
في: كتاب القسامة الحديث (٢٩) وأحمد في المسند (١ : ٢٣٠) ، وغيرهم .

(١٠٩) أي لصاحب الدين أن يذمه . النهاية (٣ : ٢٠٩) .

(١١٠) الحديث: « إن الحلال بينٌ والحرام بينٌ ، وبينهما مشبهاتٌ لا لا يعلمهنَّ كثيرٌ من الناس
فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ، ومن وقع في الحرام كالراعى يرعى الحمى ،
يوشك أن يرتع فيه . ألا وإن لكل ملك حمى . ألا وإن حمى الله محارمه ، ألا وإن في
الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله ، وإذا فسدت فسد الجسد كله ، ألا وهي
القلب » .

أخرجه البخاري في كتاب الإيمان (٣٩) فضل من استبرأ لدينه وفي كتاب البيوع (٣)
باب الحلال بين والحرام بين وبينهما مشبهات كلاهما عن النعمان بن بشير .

وأخرجه مسلم في ٢٢ - كتاب المساقاة (٢٠) باب أخذ الحلال وترك الشبهات حديث رقم
١٠٧ ، ص ١٢١٩ عن النعمان بن بشير .

أخرجه أبو داود في كتاب البيوع (٣) باب في اجتناب الشبهات ، حديث رقم ٣٣٢٩ ،
و ٣٣٣٠ ، ٢٤٣/٣ عن النعمان بن بشير .

أخرجه الترمذي في ١٢ - كتاب البيوع (١) باب ما جاء في ترك الشبهات حديث رقم
١٢٠٥ ، ٥٠٢/٣ عن النعمان بن بشير ، وقال: حديث حسن صحيح .

في صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ: « إِنَّمَا هُوَ عَرَقٌ يَجْرِي مِنْ أَعْرَاضِهِمْ » (١١١).

= وأخرجه النسائي في كتاب البيوع (٢) باب اجتناب الشبهات في الكسب ٢٤١/٧ عن النعمان بن بشير.

وأخرجه ابن ماجة: في ٣٦ - كتاب الفتن (١٤) باب الوقوف عن الشبهات ح ٣٩٨٤، ص ١٣١٨ عن النعمان بن بشير.

أخرجه الدارمي في البيوع ١٦١/٢ عن النعمان بن بشير، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده: ٢٦٧/٤ - ٢٦٩ - ٢٧١، ٢٧٥، من حديث النعمان بن بشير عن النبي ﷺ.

قال الامام النووي في شرح مسلم:

(الحلال بين الحلال بين) ان الأشياء ثلاثة أقسام: حلال بين واضح لا يخفى حله، كالخبز، والفواكة، والزيت، والعلس، والسمن، ولبن مأكول اللحم وبيضه، وغير ذلك من المطعومات، وكذلك الكلام والنظر والمشى وغير ذلك من التصرفات، فيها حلال بين واضح لا شك في حله، وأما الحرام المبين فكالخمر والخنزير، والميتة، والبول، والدم المسفوح، وكذلك الزنا والكذب، والغيبة والنميمة، والنظر إلى الأجنبية وأشباه ذلك. وأما المشتبهات فمعناه: أنها ليست بواضحة الحل ولا الحرمة. فلهذا لا يعرفها كثير من الناس، ولا يعلمون حكمها. وأما العلماء فيعرفون حكمها بنفي أو قياس أو استصحاب أو غير ذلك.

(استبرأ لدينه وعرضه) أي حصل له البراءة لدينه من الذم الشرعي، وصان عرضه من كلام الناس فيه.

(وقع في الحرام) أي: كاد أن يقع فيه.

(وان حمى الله محارمه) أي المعاصي التي حرمها الله.

وحديث « الحلال بين والحرام بين » حديث خطير جليل الموقع حتى قال بعضهم: أنه الاسلام.

وقال القاضي عياض: روى عن أبي داود السجستاني قال: كتبت عن رسول الله ﷺ خمسمائة ألف حديث الثابت منها أربعة آلاف حديث، وهي ترجع إلى أربعة أحاديث: قوله عليه السلام « انما الاعمال بالنيات » وقوله: « من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه »، وقوله: « الحلال بين والحرام بين » وقوله: لا يكون المرء مؤمنا حتى يرضى لأخيه ما يرضى لنفسه

وقد نظم هذا أبو الحسن طاهر بن مفرز في بيتين فقال:

اتق الشبهات وأزهد ودع ما ليس يعينك واعملن بنية
عمدة الدين عندنا كلمات أربع من كلام خير البرية

(١١١) النهاية (٣ : ٢٠٩).

قال أبو عبيد^(١١٢): واحد الأعراض: عَرَضٌ، وهو كُلُّ موضعٍ يَغْرُقُ من البدن. يقال: فلان طَيَّبَ العَرَضَ أي طَيَّبَ الرِّيحَ، وكُلُّ شَيْءٍ في الجَسَدِ من المَغَابِنِ فهي الأَعْرَاضُ. وقال ابن قُتَيْبَةَ عَرَضُ الرَّجُلِ نَفْسُهُ وَبَدَنُهُ.

وفي كتابه لقوم: «مَا كَانَ لَهُمْ مِنْ عُرْضَانٍ». وهي جَمْعُ العريضِ، وهو الذي أَتَى عليه سنة من المِعْزِ، ويجوزُ أن يَكُونَ جَمْعُ العَرَضِ: وهو الوادي الكثير الشجر والنخل.

قوله: «ليس الغنى عن كثرة العَرَضِ»^(١١٣). وهو متاع الدنيا.

ومنه: [أن] ^(١١٤) «الدنيا عَرَضٌ حاضر»^(١١٥).

قوله: «أضربُ به عَرَضَ الحَاطِطِ». أي: جَانِبُهُ.

وقال عمر: «أضربُ العَرُوضَ» وهو الذي يأخذُ يميناً وشمالاً من الإبل لا يلزم المَحَجَّةَ؛ يقول: أضربُهُ حتى يعودَ إلى الطريق.

ومثله قوله: «وأضُمُّ العَتُودَ» ضَرَبَهُ مثلاً لحُسْنِ سياستِهِ.

في الحديث: «مَنْ عَرَّضَ عَرَضَنَا لَهُ، وَمَنْ مَشَى عَلَى الْكَلَاءِ أَلْقَيْنَاهُ فِي النَّهْرِ» المعنى: مَنْ عَرَّضَ بِالْقَذْفِ عَرَضَنَا بِتَأْدِيبٍ لَا يَبْلُغُ الْحَدَّ، وَمَنْ صَرَّحَ بِالْقَذْفِ أَلْقَيْنَاهُ فِي نَهْرِ الْحَدِّ، وسيأتي معنى الكَلَاءِ.

وقال الحادي: -

تَعَرَّضِي مَدَارِجاً وَسُومِي

أَي خُذِي يُمْنَةً وَيُسْرَةً.

(١١٢) ذكره أبو عبيد في غريبه (١: ١٥٤).

(١١٣) أخرجه البخاري في: كتاب الرقاق. فتح الباري (١١: ٢٧١)، ومسلم في كتاب الزكاة

(٢: ٧٢٦) والترمذي وابن ماجه في الزهد، وأحمد في المسند (٢: ٢٤٣).

(١١٤) من ط فقط.

(١١٥) النهاية (٣: ٢١٤).

قوله: « في المَعَارِضِ مندوحة »^(١١٦). وهي ما عُرِضَ به ولم يُصَرَّحْ .

قال عدِيُّ بن حاتمٍ : « أُرْمِي بالمِعْرَاضِ » . وهو سَهْمٌ بلا ريشٍ ولا نصلٍ ، يُصِيبُ بِعَرَضٍ عوده دون حَدِّه .

وَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ أُمَ سَلِيمٍ لَتَنْظُرَ إِلَى امْرَأَةٍ فَقَالَ : « شُمَّيْ عَوَارِضَهَا »^(١١٧) . قال شِمِرٌ : هي الأسنانُ التي في عُرْضِ الفَمِ ، وعُرْضُهُ : جَانِبُهُ ، وهي ما بين الثنايا والأضراسِ ، وَاجِدْهَا : عَارِضٌ ؛ وَإِنَّمَا أَرَادَ بِذَلِكَ أَنْ تَبْوَ رِيحَ فَمِهَا أَطْيَبُ أَمْ لَا .

وكتب لقومٍ : « ولكم العَارِضُ »^(١١٨) . وهي المريضةُ التي أَصَابَهَا كَسْرٌ .

قوله لَعْدِيٌّ : « إِنَّ وَسَادَكَ لعريضٌ »^(١١٩) . أراد به : إِنَّ يَوْمَكَ لَطَوِيلٌ . وقيل : أراد أَنَّكَ لعريضُ القَفَا ، كُنِيَ بِهِ عَنِ السَّمَنِ الذي يزيلُ الْفِطْنَةَ .

في الحديث : « مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ خِفَّةُ عَارِضِيهِ »^(١٢٠) فيه قولان : (أحدهما) : قِلَّةُ الشَّعْرِ .

(والثاني) : خِفَّتُهُمَا لكثرةِ الذُّكْرِ .

في الحديث : « إِنَّ رَكْبًا عَرَّضُوا رَسُولَ اللَّهِ وَأَبَا بَكْرٍ ثِيَابًا »^(١٢١) . أي : أَهْدَوْا لَهَا .

(١١٦) أخرجه البخاري في: كتاب الأدب. فتح الباري (١٠: ٥٩٣).

(١١٧) أخرجه الامام أحمد في مسنده (٣: ٢٣١).

(١١٨) من كتابه ﷺ إلى بني نهد، وقد تقدّم بطوله في (صبر).

(١١٩) أخرجه مسلم في كتاب الصيام الحديث (٣٣) ص (٢: ٧٦٧)، وأخرجه البخاري في

تفسير سورة البقرة. فتح الباري (٨: ١٨٢)، وغيرهما.

(١٢٠) ذكره في الفائق (٣: ٤٢٢).

(١٢١) ذكره الزمخشري في الفائق (٤: ٩٢)، وهو في النهاية (٣: ٢١٥).

ومنه قول امرأة معاذ: « أَيْنَ مَا يَأْتِي بِهِ الْعُمَالُ مِنْ عُرَاضَةٍ أَهْلِهِمْ ». تعني الهدية.

قوله: « خَمَرٌ إِنَاءُكَ وَلَوْ بَعْدَ تَعْرِضِهِ عَلَيْهِ ». أي: تَضَعُهُ بِالْعُرْضِ - والرَّاءُ مضمومةٌ وقد كَسَرَهَا بَعْضُهُمْ .

[ومثله: « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يَعْرِضُ دَاخِلَتَهُ فَيَصْلِي إِلَيْهَا ». المعنى: يُنِيخُهَا فِي عُرْضِ الْقِبْلَةِ وفيه لغتان: فَسَمُ الرَّاءِ وَكَسَرُهَا (١٢٢) .

[وقال عمرُ يَذُمُّ: « مَنْ يَأْخُذُ الدِّينَ وَلَا يُبَالِي بِالْغَضَا » (١٢٣) فَادَّانَ مُعْرِضاً (١٢٤) . الْمُعْرِضُ هَا هُنَا بِمَعْنَى الْمُعْتَرِضِ، يَعْنِي: اغْتَرَضَ لِكُلِّ مَنْ يُقْرِضُهُ، وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الْمَعْنَى: يُعْرِضُ إِذَا قِيلَ لَهُ لَا تَسْتَدِنْ فَلَا يَقْبَلُ. وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ: اسْتَدَانَ مُعْرِضاً عَنِ الْأَدَاءِ وَقَالَ [مُحَمَّد] (١٢٥) بَنِ الْحَنْفِيَّةِ: « كُلُّ الْخُبْزِ عُرْضاً ». قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَعْنَاهُ: اغْتَرَضَهُ، وَاشْتَرَاهُ مِمَّنْ وَجَدْتَهُ عِنْدَهُ، وَلَا تَسْأَلْ مِنْ عَمَلِهِ .

فِي الْحَدِيثِ: « فَاسْتَعْرِضَهُمُ الْخَوَارِجُ » (١٢٦) . أَيِ قَتَلُوهُمْ .

(١٢٢) مَا بَيْنَ الْحَاصِرَتَيْنِ مِنْ (ط) فَقَطْ .

(١٢٣) الْعِبَارَةُ لَيْسَتْ فِي (ف) .

(١٢٤) عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) أَلَّا إِنَّ الْأَسِيفَ أَسِيفُ جَهَنَّةٍ، قَدْ رَضِيَ مِنْ دِينِهِ وَأَمَانَتِهِ بِأَنْ يُقَالَ لَهُ سَابِقُ الْحَاجِّ أَوْ قَالَ: سَبَقُ الْحَاجِّ، فَادَّانَ مُعْرِضاً فَاصْبَحَ قَدِيرٌ بِهِ، فَمَنْ كَانَ لَهُ: عَلَيْهِ دَيْنٌ فَلْيَغْدِ بِالْغَدَاةِ فَلْنَقْسِمَ مَا لَهُ بَيْنَهُم بِالْحَصَصِ .

ادَّانَ: افْتَعَلَ مِنَ الدِّينِ، كَاقْتَرَضَ مِنَ الْقَرْضِ .

مُعْرِضاً: مِنْ قَوْلِهِمْ طَأَّ مُعْرِضاً؛ أَيِ ضَعَّ رَجْلَكَ حَيْثُ وَقَعْتَ وَلَا تَتَّقْ شَيْئاً وَأَنْشَدَ يَعْقُوبُ لِلْبَيْهَتِ:

فَطَأَ مُعْرِضاً إِنَّ الْحَتُوفَ كَثِيرَةٌ وَإِنَّكَ لَا تُبْقِي مِنَ الْمَالِ بَاقِيَا
أَرَادَ فَاسْتَدَانَ مَا وَجَدَ مِنْ وَجْدٍ، وَالْحَقِيقَةُ بِأَيِّ وَجْهِ أَمَكْنَهُ وَمِنْ أَيِّ عَرْضٍ تَأْتَى لَهُ غَيْرَ مُمَيَّزٍ، وَلَا مُبَالٍ بِالتَّبَعَةِ .

(١٢٥) الزِّيَادَةُ مِنْ (ف) فَقَطْ .

(١٢٦) ذَكَرَهُ فِي النِّهَايَةِ (٣ : ٢١٥) .

في الحديث: «إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لِكُلِّ مُذْنِبٍ إِلَّا صَاحِبَ عَرْطَبَةٍ أَوْ كُوبَةٍ» (١٢٧). قال أبو عبيد: العَرْطَبَةُ: العُودُ. وقيل: الطَّنْبُورُ.

قوله: «مَنْ أَتَى عَرَّافًا» (١٢٨) وهو الحَاوِي أو المُنْجِمُ الَّذِي يَدَّعِي عِلْمَ الْغَيْبِ.

في الحديث: «أَهْلُ الْقُرْآنِ عُرَفَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ» (١٢٩). أي: رؤسائهم. قوله: «أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمُ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ». أي: مَنْ بَذَلَ مَعْرُوفَهُ فِي الدُّنْيَا أَتَاهُ اللَّهُ جَزَاءَهُ فِي الْآخِرَةِ. وقيل: مَنْ بَذَلَ جَاهَهُ شَفَّعَهُ اللَّهُ.

قال عمر: «أَطْرَدْنَا الْمُعْتَرِفِينَ» (١٣٠). أي: اضْطَرَرْنَا مَنْ يَعْتَرِفُ بِمَا يَوْجِبُ الْحَدَّ إِلَى الْفِرَارِ لثَلَا يُقْرُوا.

في الحديث: «كَأَنَّ لِحْيَتَهُ ضِرَامُ عَرْفَجٍ» (١٣١). والعرفج نبت ضعيفٌ تَسْرِعُ النَّارُ فِيهِ فَتَبِينُ حُمُرُهَا شَدِيدَةً.

قوله: «جَرَسَتْ نَحْلُهُ الْعُرْفُطُ» (١٣٢). وهو شَجَرُ الطَّلْحِ، وله صَمْعٌ يقال له المغائير ذورائحة كريهة.

(١٢٧) ذكره في الفائق (٢: ٤١٢)، وهو في النهاية (٣: ٢١٦).

(١٢٨) أخرجه مسلم في: كتاب السلام الحديث (١٢٥) ص (٤: ١٧٥١)، وأخرجه الامام أحمد في مسنده (٢: ٤٢٩) و(٤: ٦٨) و(٥: ٣٨).

(١٢٩) أخرجه الدارمي في فضائل القرآن.

(١٣٠) ذكره في الفائق (٢: ٤١٥).

(١٣١) من حديث أبي بكر الصديق، وذكره في النهاية (٣: ٢١٨).

(١٣٢) أخرجه البخاري في كتاب الطلاق. فتح الباري (٩: ٣٧٥)، من حديث طويل، وأعاده

في كتاب الحيل باب (١٢)، وأخرجه مسلم في: كتاب الرضاع ص (٢: ١٠١٠٢)،

وأحمد في المسند (٦: ٥٩)، وغيرهم.

في الحديث: « أَتَيْ بِعَرَقٍ مِنْ تَمْرٍ » (١٣٣). قال الأصمعي: هي السَّقِيفَةُ الْمَنْسُوجَةُ مِنَ الْخُوصِ قَبْلَ أَنْ يُجْعَلَ مِنْهَا زَبِيلٌ. فسمي الزَّبِيلُ عَرَقًا لِذَلِكَ. وَيُقَالُ لَهُ: عَرَقَةٌ أَيْضًا. وَكُلُّ مَضْفُورٍ فَهُوَ عَرَقٌ.

قوله: « لَيْسَ لِعَرَقٍ ظَالِمٌ حَقٌّ » (١٣٤). وهو أن يَغْرِسَ الْإِنْسَانُ فِي مَكَانٍ قَدْ أَحْيَاهُ غَيْرُهُ.

« قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ بِإِبِلٍ كَأَنَّهَا عُرُوقُ الْأَرْضِ » (١٣٥). عُرُوقُ الْأَرْضِ، طَوَالُ حُمْرٍ ذَاهِبَةٍ فِي ثَرَى الرَّمْلِ، تَرَاهَا إِذَا أَثِيرْتَ مِنَ الثَّرَى حُمْرًا مُكْتَنِزَةً تَرَفُّ أَي: يَقْطُرُ مِنْهَا الْمَاءُ فَشَبَّهَ الْإِبِلَ فِي اكْتِنَازِهَا، وَحُمْرَةِ أَلْوَانِهَا بِهَا. وَتَرَى الطَّبَّاءَ وَبَقَرِ الْوَحْشِ يَجِيءُ إِلَيْهَا فِي الْقَيْظِ فَتَسْتَشِيرُهَا وَتَرْشِفُ مَاءَهَا فَيُجْزَأُ بِهَا عَنِ وَرُودِ الْمَاءِ.

في الحديث: « إِنَّهُ تَنَاوَلَ عَرَقًا ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » (١٣٦). الْعَرَقُ: جَمْعُهُ عُرَاقٌ وَهِيَ الْعِظَامُ الَّتِي يُقَشَّرُ عَنْهَا مُعْظَمُ اللَّحْمِ، وَيَبْقَى عَلَيْهَا بَقِيَّةٌ، يُقَالُ: عَرَقَتِ الْعِظَمَ، وَاعْتَرَقَتْهُ، وَتَعَرَّقَتْ: إِذَا أَخَذَتْ عَنْهُ اللَّحْمَ بِأَسْنَانِكَ.

في الحديث: « جَشِمْتُ إِلَيْكَ عَرَقَ الْقَرْبَةِ » (١٣٧). أَي: نَصَبْتُ وَتَكَلَّفْتُ حَتَّى عَرَقْتُ كَعَرَقِ الْقَرْبَةِ وَهُوَ سِيلَانُ مَائِهَا. وَقِيلَ: كَمَا يَعْرِقُ حَامِلُ الْقَرْبَةِ.

(١٣٣) أخرجه البخاري في كتاب الصوم. فتح الباري (٤: ١٦٣)، وشرحه البخاري بقوله: الْمِكْتَلُ، وهذا الحديث أعاده البخاري في كتاب النفقات باب (١٣) وغيرها، وأخرجه مسلم في كتاب الصيام (٢: ٧٨٢)، وأحمد في المسند (٢: ٢٠٨)، وغيرهم.

(١٣٤) الحديث أخرجه البخاري في: كتاب الحرث، في باب من أحي أرضاً مواتاً. فتح الباري (٥: ١٨)، وأخرجه مالك في الموطأ (٢: ٧٤٣) وأحمد في مسنده (٥: ٣٢٧)، وغيرهم.

(١٣٥) ذكره في الفائق (٢: ٤١١)، وهو في النهاية (٣: ٢١٩).

(١٣٦) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١: ٢٨٤، ٣٥٦).

(١٣٧) ذكره في الفائق (٢: ٤١٥)، وهو في النهاية (٣: ٢٢٠) من حديث عمر (رضي الله عنه).

ويروى: « عَلَقَ الْقَرْبَةَ » - باللام - قال أبو عبيد^(١٣٨): وهو عَصَامُهَا. فالمعنى: تَكَلَّفْتُ لَكَ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى عِصَامِ الْقَرْبَةِ [قال الأزهري: عَلَقَهَا الَّذِي تُسَدُّ بِهِ ثُمَّ تُعْلَقُ. قال: وإنما قال ذلك لَأَنَّ أَشَدَّ الْعَمَلِ عِنْدَهُمُ السَّقْيُ]^(١٣٩).

[قوله: « الْمُؤْمِنُ يَمُوتُ بِعَرَقِ الْجَبِينِ »^(١٤٠) قال الأزهري: معناه: شِدَّةُ السَّيَاقِ]^(١٤١).

وقال عُمَرُ لِسَلْمَانَ: « أَتَأْخُذُ عَلَى الْمَعْرِقَةِ ». وهي طريقُ كَانَتْ قُرَيْشُ تَسْلُكُهُ إِلَى الشَّامِ. وفيه سَلَكَتْ قُرَيْشُ حِينَ كَانَتْ وَقَعَةُ بَذْرِ.

وقال عمرُ بنُ عبدِ العزيز: « إِنَّ أَمْرًا لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ آدَمَ أَبٍ حَيٍّ لِمُعْرَقٍ لَهُ فِي الْمَوْتِ » أي: له فيه عِرْقُ نَزَاعٍ.

في الحديث: [« وَقَتٌ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ ذَاتُ عِرْقٍ »]^(١٤٢) في تسميتها عِرَاقًا ثَلَاثَةَ أَقْوَالٍ:

(١٣٨) الذي في غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (٣: ٢٨٦): في هذا الحديث اختلافٌ كثير، قال الكسائي: عَرَقُ الْقَرْبَةِ أن يقول: نصبتُ لك وتَكَلَّفْتُ حَتَّى عَرِقْتُ كَعَرَقِ الْقَرْبَةِ، وَعَرَقُهَا سِيلَانُ مَائِهَا؛ وقال أبو عبيدة: عَرَقُ الْقَرْبَةِ أن يقول: تَكَلَّفْتُ إِلَيْكَ مَا لَمْ يَبْلُغْهُ أَحَدٌ حَتَّى تَجَشَّمْتُ مَا لَا يَكُونُ... لَأَنَّ الْقَرْبَةَ لَا تَعْرَقُ، يَذْهَبُ أَبُو عُبَيْدَةَ إِلَى مِثْلِ قَوْلِ النَّاسِ: حَتَّى يَشِيبَ الْغُرَابُ وَحَتَّى يَبْيَضُ الْفَأْرُ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ: الْأَبْلَقُ الْعَقُوقُ، وَالْعَقُوقُ الْحَامِلُ، وَأَشْبَاهُهُ مِمَّا قَدْ عَلِمَ أَنَّهُ لَا يَكُونُ. قال أبو عبيد: وله فيه وجه آخر، قال: إِذَا قَالَ عَلَقَ الْقَرْبَةَ فَإِنْ عَلَقَهَا عِصَامُهَا الَّذِي تُعْلَقُ بِهِ، فَيَقُولُ: تَكَلَّفْتُ لَكَ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى عِصَامِ الْقَرْبَةِ، قَالَ أَبُو عُبَيْد: وَحَكِي لِي عَنْ يُونُسَ الْبَصْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: عَرَقَ الْقَرْبَةَ مَنْقَعَتُهَا، يَقُولُ جَشِمْتُ إِلَيْكَ حَتَّى احْتَجَجْتُ إِلَى نَقْعِ الْقَرْبَةِ، وَهُوَ مَا مَاءُهَا - يَعْنِي فِي الْأَسْفَارِ؛ وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ أَخَذَ سَيْفًا مِنْ رَجُلٍ فَقَالَ:

سَأَجْعَلُهُ مَكَانَ النُّونِ مِنِّي وَمَا أُعْطِيتُهُ عَلَنَ الْخِلَالِ
(١٣٩) مَا بَيْنَ الْحَاصِرَتَيْنِ مِنْ (ط) فَقَطْ.

(١٤٠) أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي الْجَنَائِزِ (٤ : ٦)، وَأَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٥ : ٣٥٧).

(١٤١) مَا بَيْنَ الْحَاصِرَتَيْنِ مِنْ (ط) فَقَطْ.

(١٤٢) فِي (ف) : « أَرْضُ الْعِرَاقِ » بِدُونِ لَفْظِ وَقْتٍ، وَهُوَ فِي النِّهَايَةِ (٣ : ٢١٩).

(أحدها) : أَنَّ الْعِرَاقَ هُوَ الْخَرْزُ الَّذِي فِي أَسْفَلِ الْقَرْيَةِ فَسَمِيَتْ عِرَاقًا لِأَنَّهَا أَسْفَلُ أَرْضِ الْعَرَبِ .

(والثاني) : أَنَّ الْعِرَاقَ شَاطِئُ الْبَحْرِ، وَبِهِ سُمِّيَ الْعِرَاقُ .

(والثالث) : أَنَّ الْعِرَاقَ مَأْخُودٌ مِنْ عُرْقِ الشَّجَرِ . ذَكَرَهُنَّ ابْنُ فَارِسٍ . وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ أَنَّهُ سُمِّيَ الْعِرَاقُ لِأَنَّهُ شَاطِئُ دِجْلَةٍ وَالْفُرَاتِ حَتَّى يَتَّصِلَ بِالْبَحْرِ .

في الحديث: «إِنَّ الْعَرَكِيَّ سَأَلَ [رَسُولَ اللَّهِ] (١٤٣) عَنْ مَاءِ الْبَحْرِ» . الْعَرَكِيُّ: الَّذِي يَصْطَادُ السَّمَكَ .

في الحديث: «إِنَّ امْرَأَةً عَرَكَتْ قَبْلَ أَنْ تَفِيضَ» (١٤٤) الْعِرَاكُ: الْمَحِيضُ . يُقَالُ امْرَأَةٌ عَارِكٌ .

في الحديث: «مَا كَانَ لَهُمْ مِنْ [مُلْكٍ] (١٤٥) وَعُزْمَانٍ» (١٤٦) وَهُوَ الْمُزَارِعُ .

«وَضَحَّى بِكَبْشٍ أَعْرَمَ» (١٤٧) وَهُوَ الْأَبْيَضُ فِيهِ نُقْطٌ سَوْدٌ .

«وَدُفِنَ بَعْضُهُمْ بِعَرَيْنٍ مَكَّةَ» أَي: بِفِنَائِهَا، وَكَانَ دُفِنَ عِنْدَ بَيْتِ مَيْمُونٍ .

[وَفِي صِفَتِهِ: «أَقْنَى الْعَرْنَيْنِ» (١٤٨) . قَالَ اللَّيْثُ: الْعَرْنَيْنُ: الْأَنْفُ،

وَجَمَعَهُ عَرَانَيْنِ وَقَالَ شَمِرٌ: الْعَرْنَيْنُ: الْأَنْفُ كُلُّهُ، وَرَجُلٌ أَقْنَى الْعَرْنَيْنِ: فِي وَسْطِهِ إِشْرَافٌ] (١٤٩) «وَرَخَّصَ فِي الْعَرَايَا» (١٥٠) . وَهِيَ بَيْعُ الرُّطْبِ فِي

(١٤٣) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط، والخبر في الفائق (٢: ٨٤) .

(١٤٤) جاء في (ف): ذَكَرَ الْعِرَاكُ قَبْلَ أَنْ تَفِيضَ، والحديث في النهاية (٣: ٢٢٢) .

(١٤٥) الزيادة من (ط) .

(١٤٦) هو من كتاب أقوال شبوة، وهو في النهاية (٣: ٢٢٣) .

(١٤٧) ذكره في الفائق (٢: ٤١٩)، وهو في النهاية (٣: ٢٢٣) من حديث معاذ .

(١٤٨) في صفته ﷺ وانظر الحاشية (٢٤٩) من كتاب الشين .

(١٤٩) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(١٥٠) أخرجه البخاري في: كتاب المساقاة . فتح الباري (٥: ٥٠) .

رؤوس النخل خرصا بالتتمر على وجه الأرض كيلاً فيما دون خمسة أوسق لمن به حاجة إلى أكل الرطب ولا ثمن معه. قال الخليل بن أحمد: النخلة العريّة هي التي إذا عرّضت النخل على بيع ثمرتها عرّيت منها نخلة أي: عزلت عن المساومة.

قوله: «أنا النذير العريّان»^(١٥١). وذلك أن ربيّة للقوم إذا كان على مكان عال فرأى العدو نزاع ثوبه والأح به يندّر فيبقى عريّاناً.

[قوله: «العاريّة مضمومة»^(١٥٢). قال الأزهري: العرب تقول: هم يتعاورون العواري ويتعورونها: يتداولونها. وقال الليث: سُميت عارية لأنها عارٌ على من طلبها]^(١٥٣).

في صفته: «كان عاري الثدين». أي: لم يكن عليهما شعر، وقيل: لم يكن عليهما لحم.

﴿باب العين مع الزاي﴾

في الحديث: «من قرأ القرآن في أربعين ليلة فقد عَزَبَ»^(١٥٤). أي بعد عهده بما ابتدأ منه وكل شيء بعد فهو عَزَبٌ، وعازبٌ. [ويقال رجلٌ عَزَبٌ، وامرأةٌ عَزَبَةٌ؛ وبعضهم يقول فيها عَزَبٌ]^(١٥٥).

(١٥١) أخرجه البخاري في كتاب الرقاق. فتح الباري (١١: ٣١٦)، وأعاده في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة باب (٢)، وأخرجه مسلم في كتاب الفضائل حديث رقم (١٦) ص (٤): (١٧٨٨).

(١٥٢) ذكره السيوطي في الجامع الصغير (٤: ٣٦٩)، بلفظ: «العارية مؤذاه»، وأشار إليه بالصحة.

(١٥٣) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(١٥٤) ذكره الزمخشري في الفائق (٢: ٤٢٦)، وهو في النهاية (٣: ٢٢٧).

(١٥٥) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

وفي حديث أم معبد^(١٥٦): «وَالشَّاءُ عَازِبٌ». أي: بعيدُ الدَّهَابِ فِي الْمَرْعَى.

وفي الحديث: «أَصْبَحْنَا بِأَرْضٍ عُزُوبَةٍ»^(١٥٧). أي: بعيدة المرعى. وقال سَعْدٌ: «أَصْبَحْتُ بَنُو أَسَدٍ تُعْزِّرُنِي عَلَى الْإِسْلَامِ». أي: تُوقِّفُنِي عَلَيْهِ [وقال أبو عبيد: «أَصْلُ التَّعْزِيرِ: التَّأْدِيبُ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى التَّعْظِيمِ. وَقَالَ الزَّجَّاجُ أَصْلُهُ: الرَّدُّ. فَمَعْنَى عَزَّرْتُ فُلَانًا: أَدَّبْتُهُ بِمَا يَرُدُّعُهُ عَنِ الْقَبِيحِ. وَمَعْنَى عَزَّرْتُمُوهُمْ أَنْ تَرُدُّوا عَنْهُمْ أَعْدَاءَهُمْ»^(١٥٨)].

في الحديث: «اسْتَعِزَّ بِرَسُولِ اللَّهِ»^(١٥٩). أي: اشْتَدَّ بِهِ الْمَرَضُ، وَغَلَبَ عَلَيْهِ.

ومثله حديث ابنِ عُمَرَ: «إِنَّ قَوْمًا اشْتَرَكُوا فِي قَتْلِ صَيْدٍ، فَسَأَلُوهُ: أَعْلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا جَزَاءٌ؟ فَقَالَ: إِنَّهُ لَمُعَرَّزٌ بِكُمْ، بَلْ عَلَيْكُمْ جَزَاءٌ وَاحِدٌ، أَي: مُسَدَّدٌ عَلَيْكُمْ إِذَنْ.

في الحديث: «عَلَى أَنْ لَهُمْ عَزَاظُهَا». وهو ما صَلَبَ مِنَ الْأَرْضِ فَاشْتَدَّ، وَإِنَّمَا يَكُونُ فِي أَطْرَافِ الْأَرْضِ.

وقال الزُّهْرِيُّ: «كُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَى عبيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَكُنْتُ أَخْدُمُهُ، فَقَدَّرْتُ أَنِّي اسْتَنْظَفْتُ مَا عِنْدَهُ. فَلَمَّا خَرَجَ وَلَمْ أَقُمْ لَهُ فَتَنَظَرَ إِلَيَّ وَقَالَ: إِنَّكَ فِي الْقَزَازِ فَقُمْ» أي: أَنْتَ فِي الْأَطْرَافِ مِنَ الْعِلْمِ لَمْ تَتَوَسَّعْهُ بَعْدُ.

(١٥٦) تقدم حديث أم معبد بطوله بالحاشية (٢٤٨) من كتاب السنين.

(١٥٧) النبي ﷺ بعث بعثاً، فأصبحوا بأرض عزوبة بجراء، فإذا هم بأعرابي في قبة... إلى آخر الخبر الذي ذكره الزمخشري في الفائق (٢: ٤٢٣).

(١٥٨) الزيادة ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(١٥٩) أخرجه أبو داود في كتاب السنة (٤: ٢١٥)، وأحمد في المسند (٤: ٣٢٢).

في صِفَةِ غَنَمٍ شَعِيبٍ : « لَيْسَ فِيهَا عَزْوَرٌ ». وَهِيَ الصِّقَّةُ الْإِحْلِيلُ .
 قَوْلُهُ : « كَيْفَ تَرَى فِي الْعَزْلِ » (١٦١) . وَهُوَ عَزْلُ الْمَاءِ عَنْ مَكَانِ الْوَلَدِ .
 قَالَ سَلَمَةُ : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَزْلًا » أَي : لَيْسَ مَعِيَ سِلَاحٌ .

فِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ : « دُفِيقُ الْعَزَائِلِ » (١٦١) . وَأَصْلُهُ : الْعَزَالِي جَمْعُ
 عَزْلَاءٍ ، وَعَزْلَاءُ الْمُزَادَةِ : فَمُهَا الْأَسْفَلُ . فَشَبَّهَ اتِّسَاعَ الْمَطَرِ بِالَّذِي يَخْرُجُ مِنْ
 فَمِ الْمَزَادَةِ وَقُدِّمَتِ الْيَاءُ - كَمَا قَالَ : عَاقِنِي : يَعْقُونِي ، وَعَقَانِي يَعْقُونِي .

[قَوْلُهُ :] « إِنَّ اللَّهَ » (١٦٢) يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى رُخْصُهُ كَمَا تُؤْتَى
 عَزَائِمُهُ » (١٦٣) . يَعْنِي بِالْعَزَائِمِ : الْفَرَائِضِ .

فِي الْحَدِيثِ : « خَيْرُ الْأُمُورِ عَوَازِمُهَا » (١٦٤) . يَعْنِي : مَا وَكَّدَتْ
 عَزَمَكَ عَلَيْهِ .

وَقَالَ فِي الْوِتْرِ لِعُمَرَ : « أَخَذْتَ بِالْعَزْمِ » [وَقَدْ قِيلَ : « لَا خَيْرَ فِي عَزْمٍ
 بغير حَزْمٍ »] وَالْمَعْنَى : أَنَّ الْقُوَّةَ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهَا حَذَرٌ أَوْ رَطَتْ
 صَاحِبَهَا] (١٦٥) .

وَقَالَ الْأَشْعَثُ لِعُمَرَ بْنِ مَعْدٍ يَكْرَبُ : « لئن دَنَوْتُ لِأَضْرَطَّنَكَ . فَقَالَ :
 كَلَّا وَاللَّهِ إِنَّهَا لِعَزْوَرٌ مُفْرِغَةٌ » . فَتَجَلَّيْهَا . وَالْمَرَادُ قُوَّةُ نَفْسِهِ .

قَوْلُهُ : « عَزْمَةٌ مِنْ عَزَمَاتِ اللَّهِ » (١٦٦) . أَي : وَاجِبٌ مِنْ وَاجِبَاتِهِ .

(١٦٠) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ الْقَدْرِ . فَتَحَ الْبَارِي (١١ : ٤٩٤) ، وَأَعَادَهُ فِي كِتَابِ الْبَيْعِ ،
 وَأَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٣ : ٨٨) .

(١٦١) ذَكَرَهُ فِي النِّهَايَةِ (٣ : ٢٣١) .

(١٦٢) الزِّيَادَةُ مِنْ (ط) .

(١٦٣) فَيَضُ الْقَدِيرِ (٢ : ٣٩٦) .

(١٦٤) ذَكَرَهُ فِي الْفَائِقِ (٢ : ٤٢٥) ، وَهُوَ فِي النِّهَايَةِ (٣ : ٢٣١) .

(١٦٥) مَا بَيْنَ الْحَاصِرَتَيْنِ مِنْ (ف) فَقَطْ .

(١٦٦) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي : الزَّكَاةِ (٢ : ١٠١) ، وَأَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٥ : ٢ ، ٤) ، وَغَيْرُهُمَا .

قوله: «رُويَدَكَ سَوْقًا بِالْعَوَازِمِ»^(١٦٧) قال الأصمعي: العَوَزُومُ: النَّاقَةُ الْمُسِنَّةُ وفيها بَقِيَّةٌ .

[في الحديث: « فَلَمَّا أَصَابَنَا الْبَلَاءُ اعْتَزَمْنَا لِذَلِكَ » . أي: احتملناه وَأَطَقْنَاهُ]^(١٦٨) .

قوله: « من تَعَزَّى بِعِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ »^(١٦٩) . أي: ائْتَسَبَ وَاِئْتَمَى كَقَوْلِهِمْ: يَا لِفُلَانٍ وَحَدَّثَ عَطَاءٌ بِحَدِيثٍ فَقِيلَ لَهُ: «إِلَى مَنْ تَعَزَّى» . أي: تَنَسَّبَهُ .

قوله: « من لم يَتَعَزَّ بِعِزَاءِ اللَّهِ فَلَيْسَ مِنَّا »^(١٧٠) . فيه وجهان: أَحَدُهُمَا: أَنْ يَقُولَ يَا لِلْمُسْلِمِينَ وَلَا يَذْكُرْ مَا كَانَتْ الْجَاهِلِيَّةُ تَقُولُهُ . والثاني: أَنْ مَعْنَى التَّعَزَّى: التَّأَسَّى والصبر .

قوله: « مَا لِي أَرَاكُمْ عِزِينَ »^(١٧١) . الْعِزُونَ: جَمَاعَاتٌ فِي تَفَرُّقَةٍ .

﴿ باب العين مع السين ﴾

« نَهَى عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ »^(١٧٢) . الْعَسْبُ: الْكِرَاءُ الَّذِي يُؤْخَذُ عَلَى ضِرَابِ الْفَحْلِ [قَالَ زَيْدٌ] « فَجَعَلْتُ أَتَّبِعُ الْقُرْآنَ فِي الْعُسْبِ »^(١٧٣) وَهُوَ جَمْعُ الْعُسْبِ وَهُوَ سَعْفُ النَّخْلِ .

(١٦٧) الفائق (٢: ٤٢٤) .

(١٦٨) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(١٦٩) أخرجه الامام أحمد في مسنده (٥: ١٣٦) .

(١٧٠) الفائق (٢: ٤٢٥) .

(١٧١) أخرجه مسلم في الصلاة الحديث (١١٩) ص (١: ٣٢٢)، وأبو داود في الأدب (٤):

(٢٥٨)، وأحمد في المسند (٥: ٩٣، ١٠١، ١٠٧) .

(١٧٢) أخرجه البخاري في كتاب الإجارة. فتح الباري (٤: ٤٦١)، وأبو داود في البيوع (٣):

(٢٦٧)، وأحمد في المسند (١: ١٤٧)، وغيرهم .

(١٧٣) أخرجه البخاري في: كتاب فضائل القرآن، في باب جمع القرآن. فتح الباري (٩: ١٠) .

[في حديث عليٍّ - عليه السلام - « أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَةً . وَقَالَ : إِذَا كَانَ ذَلِكَ » (١٧٤) ضَرَبَ يَعْسُوبَ الدِّينِ بِذَنْبِهِ » (١٧٥) . أَرَادَ : رَئِيسَ أَهْلِ الدِّينِ ، وَسَيِّدَهُمْ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يُفَارِقُ أَهْلَ الْفِتَنِ وَيَذْهَبُ فِي الْأَرْضِ .] قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَمَعْنَى ضَرَبَ : ذَهَبَ مِنَ الْأَرْضِ وَذَنْبُهُ : أَتْبَاعُهُ . وَالْمَعْنَى : فِي ذَنْبِهِ : فَأَقَامَ « الْبَاءُ » مَقَامَ « فِي » . أَوْ مَقَامَ « مَعَ » (١٧٦) .

في حديث : « هَذَا يَعْسُوبُ قَرِيشٍ » . أَي سَيِّدُهَا . وَالْأَصْلُ : فَحُلُّ النَّخْلِ وَسَيِّدُهَا .

[في الحديث : « مِثْلُ الْعَسَجِدِ » : قَالَ اللَّيْثُ : هُوَ الذَّهَبُ . قَالَ : وَيُقَالُ هُوَ اسْمٌ جَامِعٌ لِلْجَوَاهِرِ وَكُلِّهَا مِنَ الدَّرِّ وَالْيَاقُوتِ] (١٧٧) .

في الحديث : « فِينَا قَوْمٌ عُسْرَانُ » . وَهُوَ جَمْعُ الْأَعْسِرِ .

« وَنَهَى عَنْ قَتْلِ الْعُسَفَاءِ » وَهُمْ الْأَجْرَاءُ .

ومنه : « أَنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفاً عَلَى هَذَا » (١٧٨) .

في الحديث : « تَغْدُو بِعُسٍّ » (١٧٩) . وَهُوَ الْقَدْحُ الْكَبِيرُ .

قوله : « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ خَيْرٍ عَسَلَهُ » (١٨٠) وَهُوَ أَنْ يُقَدَّرَ لَهُ عَمَلًا صَالِحًا

(١٧٤) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(١٧٥) النهاية (٣ : ٢٣٤) .

(١٧٦) الزيادة من (ط) .

(١٧٧) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(١٧٨) أخرجه البخاري في كتاب الأحكام . فتح الباري (١٣ : ١٨٥) ، وفي : كتاب الصلح باب

(٥) ، وغيرها ، وأخرجه مسلم في : كتاب الحدود (٣ : ١٣٢٥) ، وأحمد في المسند (٣ :

١١٥) ، وغيرهم .

(١٧٩) في حديث المنحة : « تَغْدُو بِعُسٍّ ، وَتَرُوحُ بِعُسٍّ » (النهاية (٣ : ٢٣٦) .

(١٨٠) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤ : ٢٠٠) .

قبل موته « فَشَبَّهَ الصَّلَاحَ بِالْعَسَلِ .

وكذلك قَوْلُهُ : « حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ » (١٨١) . [شَبَّهَ لَذَّةَ الْجَمَاعِ بِالْعَسَلِ (١٨٢) . فَأَنَّ الْعَسِيلَةَ لِأَنَّهُ شَبَّهَهَا بِقِطْعَةٍ مِنَ الْعَسَلِ ، وَالْعَرَبُ تُؤْنِثُ الْعَسَلَ وَتَذَكِّرُهُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَسَلُ : طِيبُ النَّعَاءِ] (١٨٣) .

قوله : « وَمَاتَ الْعُسْلُوجُ » (١٨٤) . قَالَ اللَّيْثُ : الْعُسْلُوجُ : الْغُصْنُ ابْنُ سَنَةٍ . وَقِيلَ الْعَسَالِيحُ : عُرُوقُ الشَّجَرِ .

﴿ باب العين مع الشين ﴾

قَالَ صَعَصَعَةُ بْنُ نَاجِيَةَ : « اشْتَرَيْتُ مَوْءُودَةً بِنَاقَتَيْنِ عَشْرَاوَيْنِ » .
الْعَشْرَاءُ : الَّتِي أَتَى عَلَيْهَا فِي الْحَمْلِ عَشْرَةُ أَشْهُرٍ .

[« وَيَوْمَ عَاشُورَاءَ » . هُوَ الْعَاشِرُ مِنَ الْمَحْرَمِ عِنْدَ الْجُمْهُورِ ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : هُوَ التَّاسِعُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ تَأَوَّلَ فِيهِ عِشْرُ الْوَرْدِ إِنَّهَا تِسْعَةُ أَيَّامٍ ، وَهُوَ الَّذِي رَوَاهُ اللَّيْثُ عَنِ الْخَلِيلِ وَلَيْسَ بِبَعِيدٍ مِنَ الصَّوَابِ] (١٨٥) .

فِي الْحَدِيثِ : « النَّسَاءُ لَا يُعْشَرْنَ » (١٨٦) . أَي لَا يُؤْخَذُ الْعُشْرُ مِنْ حَلِيَّهِنَّ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُ بَعْضِهِمْ : يُشْتَرَطُ أَنْ لَا تُعْشَرَ . أَي : لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا الْعُشْرُ .

(١٨١) أخرجه أحمد في (٦ : ٢٢٩) .

(١٨٢) جاء في (ف) : « كناية عن حلاوة الجماع شبهها بالعسل » .

(١٨٣) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(١٨٤) الفائق (٢ : ٢٧٩) .

(١٨٥) الزيادة ما بين الحاصرتين من نسخة (ط) .

(١٨٦) انظر مسند أحمد (١ : ١٩٠) .

قوله : « وَتَكْفُرْنَ بِالْعَشِيرِ »^(١٨٧) . وهو الزَّوْجُ ، وَسَمِيَ بذلك للمَعَاشِرَةِ .

في حديث أم زرع^(١٨٨) : « لَا تَمْلَأُ بَيْتَنَا تَعْشِيشًا » . أي : لَا تَحُونَنَا فِي طَعَامِنَا فَتُخْبَأَ فِي هَذِهِ الزَّاوِيَةِ شَيْئًا ، وَفِي هَذِهِ الزَّاوِيَةِ شَيْئًا كَالطَّيُورِ إِذَا عَشَّشَتْ . وَمَنْ رَوَاهُ بِالْغَيْنِ فَهُوَ مِنَ الْغِشِّ ، وَقِيلَ : لَا تَمْلَأُ بَيْتَنَا بِالْمَزَابِلِ وَالْقِسْبِ كَأَنَّهُ عُشُّ طَائِرٍ .

في حديث الحجاج : « لَيْسَ هَذَا بِعُشِّكَ فَأَذْرِجِي » . يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ فَوْقَ قَدْرِهَا .

في الحديث : « وَاللَّهِ لَوْ ضَرَبَكَ فُلَانٌ بِأَمْصُوحَةٍ عَيْشُومَةٍ لَقَتَلَكِ »^(١٨٩) . الْأَمْصُوحَةُ خُوصُ الثُّمَامِ ، وَالْعَيْشُومَةُ : شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ .

ومنه الحديث : « صَلَّى فِي مَسْجِدٍ فِيهِ عَيْشُومَةٌ » .

في الحديث : « إِنَّ بَلَدَنَا بَارِدَةٌ عَشِمَةٌ »^(١٩٠) . أي يَابَسَةٌ .

قولها : « زَوْجِي الْعَشَنُّ »^(١٩١) . وهو الطَّوِيلُ . وَأَرَادَتْ : لَيْسَ عِنْدَهُ إِلَّا الطَّوِيلُ .

« ذَهَبَتْ عَيْنُ ابْنِ الْمُسَيَّبِ فَكَانَ يَعْشُو بِالْأُخْرَى » . أي : يُبْصِرُ بِهَا بَصَرًا ضَعِيفًا .

(١٨٧) أخرجه البخاري في كتاب الحيض ، فتح الباري (١ : ٤٠٥) ، وأخرج مسلم في كتاب الإيمان ، الحديث (١٣٢) ، وفي كتاب العيدين ، الحديث (٤) وأحمد في المسند (١ : ٣٠٧) ، وغيرهم .

(١٨٨) تقدّم حديث أم زرع بالحاشية (١٢٠) من كتاب الشَّيْنِ .

(١٨٩) الحديث في الفائق (٢ : ٤٣٣) .

(١٩٠) ذكره في الفائق (٣ : ٣٦٣) .

(١٩١) هو من حديث أم زرع وانظر الحاشية (١٨٨) السابقة .

قال أبو هريرة : « صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ إِحْدَى صَلَاتَيْ الْعِشِيِّ » (١٩٢) .
 [قال أبو عبيد] (١٩٣) يقال للمغرب والعشاء : العِشَاءَن ، والأصلُ العِشَاءُ .
 فَعُلِّبَ عَلَى الْمَغْرِبِ ، كما قالوا : الْأَبْوَان : [وهما الأبُّ والأُمُّ . قال
 الأزهرِيُّ : والمرادُ بِصَلَاتِي الْعِشِيِّ : الظُّهْرُ وَالْعَصْرُ ، ويقع الْعِشِيُّ عَلَى مَا بَيْنَ
 زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى وَقْتِ غُرُوبِهَا] (١٩٤) .

في الحديث : « فَاتَيْنَا بَطْنَ كَدِيدٍ عُشِيَّةً » (١٩٥) . وهي تصغيرُ عُشِيَّةٍ .
 قال ابن عمر : « عِشٌّ وَلَا تَغْتَرَّ » . والمعنى : خُذْ بِالْحَزْمِ وَالاحتياطِ .
 وأصله أن رجلاً أَرَادَ أَنْ يَسْلُكَ مَفَازَةً فَاتَّكَلَ عَلَى مَا فِيهَا مِنَ الْكَلِ فَقِيلَ لَهُ :
 عِشْ وَلَا تَغْتَرَّ .

في الحديث : « أَنَّهُ كَانَ فِي سَفَرٍ فَاغْتَشَى فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ » (١٩٦) . أي :
 سَارَ وَقْتُ الْعِشَاءِ ، كما يقال : ابْتَكَرَ .
 في الحديث : « احْمِدُوا اللَّهَ الَّذِي دَفَعَ عَنْكُمْ الْعَشْوَةَ » (١٩٧) . أي :
 الظُّلْمَةَ . والمراد : ظُلْمَةُ الْكُفْرِ .

ومنه قول ابن الأَکوعِ : « فَأَخَذَ عَلَيْهِمُ بِالْعَشْوَةِ » (١٩٨) أي : السَّوَادَ مِنَ
 اللَّيْلِ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَكْسِرُ عَيْنَ الْعَشْوَةِ ، [قال ابن الأَعرابي : يقال : أُوطِئَتْهُ

(١٩٢) أخرجه البخاري في : كتاب الصلاة . فتح الباري (١ : ٥٦٥) ، وهو عند مسلم في
 المساجد (١ : ٤٠٣) ، وأخرجه أحمد في المسند (٢ : ٣٧) ، وغيرهم .

(١٩٣) ما بين الحاصرتين ليس في (ف) .

(١٩٤) الزيادة من (ط) .

(١٩٥) انظر مسند أحمد (٣ : ٤٦٨) .

(١٩٦) أخرجه أحمد في المسند (٤ : ١٦٨) ، وذكره الخطابي في غريبه (١ : ٤٠٠) .

(١٩٧) ذكره في النهاية (٣ : ٢٤٢) .

(١٩٨) أخرجه الامام أحمد في المسند (٤ : ٥٣) .

عَشْوَةٌ وَعِشْوَةٌ وَعُشْوَةٌ ، والمعنى : أَنَّهُ حَمَلَهُ عَلَى رُكُوبِ أَمْرِ لَا يَتَبَيَّنُ رُشْدَهُ ، وأصله من عُشْوَةِ اللَّيْلِ [١٩٩] .

« وَخَبَطَ الْعِشْوَاءَ » مَثَلٌ لِلَّذِي لَا يَنْظُرُ فِي عَاقِبَةِ ، وَالْعِشْوَاءُ : الَّتِي تُبْصِرُ بِاللَّيْلِ فَهِيَ تَخْبِطُ بِيَدِهَا كُلَّ مَا مَرَّتْ بِهِ .

﴿ باب العين مع الصاد ﴾

في الحديث : « ثُمَّ يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ أَمِيرُ الْعُصْبِ » . جمع عُصْبَةٍ .

في الحديث : « إِنَّ الْعَصُوبَ لَيَرْفُقُ بِهَا حَالِهَا » (٢٠٠) . وهي الَّتِي لَا تُدِرُّ حَتَّى يُعْصَبَ فَيَخْذَاهَا .

قال الحجاج : « لَأَعْصِبَنَّكُمْ عَصَبَ السَّلَمَةِ » ؛ وهي شَجَرَةٌ وَرَقُهَا الْقَرْظُ الَّذِي يُدْبَغُ بِهِ وَيَعْسِرُ خُرْطَ وَرَقِهَا فَتُعْصَبُ أَعْصَابُهَا بِحَبْلِ ثُمَّ تُخْبَطُ بِعَصِي فَيَتَنَاثَرُ وَرَقُهَا ، وَعُصْبُهَا : جَمْعُ أَعْصَابِهَا وَشَدُّ بَعْضِهَا إِلَى بَعْضٍ ، وَأَصْلُ الْعَصْبِ : اللَّيِّ .

في الحديث : « ذِكْرُ الْعَصْبِيَّةِ » . [وهو أن تدعو الرَّجُلَ إِلَى نُصْرَةِ عُصْبَتِهِ ظَالِمِينَ أَوْ مَظْلُومِينَ . قال الأزهري : عَصْبَةُ الرَّجُلِ : أَوْلِيَائِهِ الذُّكُورُ مِنْ وَرَثَتِهِ ، سُمُّوا عُصْبَةً لِأَنَّهُمْ عُصَبُوا بِنَسَبِهِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ اسْتَدَارَ بِشَيْءٍ فَقَدْ عَصَبَ بِهِ . فالأب طرفٌ والابن طرفٌ ، والعَمُّ جانبٌ ، وَقِيلَ لِلْعَمَائِمِ عَصَائِبُ مِنْ هَذَا .

في حديث [ابن أبي] : اضْطَلَحُوا أَنْ يَعْصِبُوهُ بِالْعَصْبَةِ . أي يُسَوِّدُوهُ ، وَكَانُوا يُعْصَبُونَ بِالتَّاجِ .

(١٩٩) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(٢٠٠) الفائق (٢ : ٤٤٠) ، والنهاية (٣ : ٢٤٥) ، وهو حديث عمر ومعاوية .

في الحديث : « اشترى لفاطمة قلادة من عَصَبٍ » (٢٠١) . العَصَبُ : من برود اليمن . قال الليثُ : وسمي عَصَباً لِأَنَّ غَزْلَهُ يُعَصَّبُ أَي : يُلَوَّى ، وَيُقْتَلُ ثم يُصَبَّغُ [ولا يُجْمَعُ ، يقال : بُرِدَ عَصَبٌ ، وبرودُ عَصَبٌ لأنه مُضَافٌ إِلَى الْفِعْلِ] (٢٠٢) .

قال عُمَرُ : « يَعْتَصِرُ الْوَالِدُ وَلَدَهُ » . أَي : يَحْبِسُهُ عَنِ الْإِعْطَاءِ وَيَمْنَعُهُ .

« وَسُئِلَ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَصْرِ لِلْمَرْأَةِ » . وهو مَنْعُ الْبَنَتِ مِنَ التَّزْوِيجِ . ويقالُ : اعْتَصَرَ فلانُ فلاناً : إِذَا مَنَعَهُ مِنْ حَقِّ يَجِبُ عَلَيْهِ .

في الحديث : [« كان بلالٌ يُؤذِّنُ » (٢٠٣) قَبْلَ الْفَجْرِ لِيَعْتَصِرَ مُعْتَصِرَهُمْ » (٢٠٤) أَي : يَذْهَبُ إِلَى الْغَائِطِ .

« وكان إذا قَدِمَ دُحْيَةً » (٢٠٥) لم تَبَقْ مُعَصِرٌ إِلَّا خَرَجَتْ تَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْ حُسْنِهِ » (٢٠٦) . الْمُعَصِرُ : الْجَارِيَةُ أَوَّلُ مَا تَحِيضُ لِأَنْعِصَارِ رَحِمِهَا .

[« مَرَّتْ امْرَأَةٌ بِأَبِي هُرَيْرَةَ وَلَذَّيْلُهَا عَصْرَةٌ » (٢٠٧) أَي : غِبَارُ أَثَارِهِ سَحَبٌ الذَّلِيلِ ، وَتَكُونُ الْعَصْرَةُ مِنْ فَوْحِ الطَّيْبِ . شُبَّ بِمَا يَشِيرُ الرِّيحُ مِنَ الْأَعَاصِيرِ .

[في الحديث : « مَنْ فَاتَتْهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ » . قال الليثُ : الْعَصْرُ : الْعَشِيُّ ، وَسُمِّيَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ » (٢٠٨) .

(٢٠١) أخرجه أبو داود في كتاب التَّرجُل (٤ : ٨٧) ، وأحمد في المسند (٥ : ٢٧٥) .

(٢٠٢) الزيادة من (ط) فقط .

(٢٠٣) في (ف) : « أمر بلالاً » .

(٢٠٤) ذكره في الفائق (٢ : ٤٢٧) .

(٢٠٥) هو دُحْيَةُ بْنُ خَلِيفَةَ بْنِ فُرُوءَ بْنِ فَضَالَةَ الْكَلْبِيِّ الْقُضَاعِيَّ صَاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ وَرَسُولُهُ بَكَتَابِهِ إِلَى عَظِيمٍ يُضَرَّى لِيُوصِلَهُ إِلَى هِرْقُلَ ، وَكَانَ دُحْيَةً جَمِيلًا وَكَانَ جَبْرِيلُ يَنْزِلُ فِي صَوْرَتِهِ .

(٢٠٦) ذكره في الفائق (٢ : ٤٤٠) .

(٢٠٧) في (ف) : « إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ مَرَّتْ بِهِ امْرَأَةٌ » .

(٢٠٨) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

في الحديث: « لا يُعْضَدُ شَجَرُ الْمَدِينَةِ إِلَّا لِعُصْفُورٍ قَتَبٍ » (٢٠٩) .
عَصَافِيرُ الْقَتَبِ : عِيدَانُهُ وَاحِدُهَا : عُصْفُورٌ .

في الحديث: « كَانَ لِرَجُلٍ صَنْمٌ فَكَانَ يَأْتِي بِالْجُبْنِ وَالزُّبْدِ فَيَضَعُهُ عَلَى رَأْسِ صَنْمِهِ وَيَقُولُ : أَطْعِمْ ، فَجَاءَ ثُعْلَبَانُ - وَهُوَ ذَكَرُ الثَّعَالِبِ - فَأَكَلَ الْجُبْنَ وَالزُّبْدَ ، ثُمَّ عَصَلَ عَلَى رَأْسِ الصَنْمِ » . أي : بَالَ . وَذَكَرَ هَذَا أَبُو عبيد الهروي فقال : جاء ثُعْلَبَانِ فَأَكَلَا ثُمَّ عَصَلَا وَهَذَا جَهْلٌ بِالنَّقْلِ .

في الحديث: « يَامِنُوا فِي هَذَا الْعَصَلِ » (٢١٠) وهو رَمْلٌ يُعَوِّجُ وَيَلْتَوِي .
ومنه قيل لِلْأَمْعَاءِ الْأَعْصَالِ لِالتَوَائِهَا .

قال الحجاج :

« قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِعَصْلِي »

العصليُّ الشَّديدُ مِنَ الرِّجَالِ (٢١١) فِي مَذْحِ رَسُولِ اللَّهِ : « عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ » (٢١٢) . أي يَمْنَعُهُم مِنَ الضَّيْعَةِ .

في الحديث : « مَنْ كَانَ عِصْمَتُهُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » . أي مَا يَعْصِمُهُ مِنَ الْعِقَابِ .

« وجاء جبريلُ وقد عَصَمَ ثُنَيْتَهُ الْغُبَارُ » . قال القتيبي : صَوَابُهُ : عَصَبَ ، أي : يَسَسَ الْغُبَارُ عَلَيْهَا ، وقال غيره : عَصَبَ الرِّيقُ بفيه ، وَعَصَمَ . أي : يَسَسَ - والباء والميم تتعاقبان .

(٢٠٩) أخرجه البخاري في كتاب العلم . فتح الباري (١ : ٢٠٥) ، وفي كتاب الجنائز والبيوع والديّات ، وأحمد في المسند (١ : ٢٥٣) ، وغيرهما .

(٢١٠) ذكره في الفائق (٢ : ٣٤٦) ، وهو في النهاية (٣ : ٢٤٨) .

(٢١١) ذكره في الفائق (٤ : ١٣٠) .

(٢١٢) أخرجه ابن ماجه في : كتاب الإقامة (١ : ٤٠٥) ، وأحمد في المسند (١ : ٧) .

في الحديث : « مِثْلُ الْغُرَابِ الْأَعْصَمِ » . قال أبو عبيد : هو الأبيض اليدنين . [ومنه قيل للوعول : عُصْمٌ ، والأُنثى مِنْهُنَّ : عَصَمَاءُ] . وقال ابن شميل : أبيضُ الجناحين لأن جناحي الطائر بمنزلة يديه . وقال الأزهري : هو الأحمر الرجلين .

في الحديث : « مُقَيَّدٌ بِعُصْمٍ » والعُصْمُ : جَمْعُ عِصَامٍ : وهورباط الشيء ، ومنه عِصَامُ الْقِرْبَةِ .

قوله : « أَصْلَحَ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةٌ أَمْرِي » (٢١٣) . أي : به أَسْتَمْسِكُ وعليه أُعَوِّلُ .

قوله : « لَا تَرْفَعْ عَصَاكَ عَنْ أَهْلِكَ » (٢١٤) . أَرَادَ الْأَدَبَ لَا نَفْسَ الْعَصَا . ويقال : شَقَّ فُلَانٌ عَصَا الْمُسْلِمِينَ أَي : فَارَقَ الْجَمَاعَةَ ، ومنه قولهم : إِيَّاكَ وَقَتْلَ الْعَصَا . أي : احذر أن تكون قاتلاً أو مَقْتُولاً فِي شَقِّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ .

في الحديث : « حُرِّمَ شَجَرُ الْمَدِينَةِ إِلَّا عَصَا حَدِيدَةٍ » (٢١٥) . يعني عَصَا تُقَطَّعُ وَتُجْعَلُ فِيهَا حَدِيدَةٌ كَالْحِرْبَةِ .

﴿ باب العين مع الضاد ﴾

في الحديث : « تَقَطَّرُ الْعِصَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ دَمًا » . الْعِصَا مِنْ الشَّجَرِ مَالَهُ شَوْكٌ ، ومن الْعِصَا السَّمَرُ وَالْعُرْفُطُ وَالْعَوْسُجُ [(٢١٦)] .

[نَهَى أَنْ يُضْحَى بِالْأَعْصَبِ الْقَرْنِ » وهو المكسور القرن] (٢١٧) .

(٢١٣) أخرجه مسلم في : كتاب الذكر ، الحديث (٧١) ، والنسائي في : كتاب السهو (٣ : ٧٣) .

(٢١٤) ذكره في النهاية (٣ : ٢٥٠) .

(٢١٥) ذكره في الفائق (٢ : ٧٢) .

(٢١٦) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(٢١٧) الزيادة من (ف)

« والعَضْبَاءُ ناقةُ رسولِ الله » . وهي المقطوعةُ الأذنِ ، وقيل : بل هو اسمُ لها ، ولم يَكُنْ بها عَضْبٌ - وهذا اختيارُ أبي عبيدٍ .

في الحديث : « إِنَّ الحَاجَةَ ليعَضِبُهَا طَلَبُهَا قَبْلَ وَقْتِهَا » . أي : يَقْطَعُهَا وَيُقْسِدُهَا ، [قال الأزهري : والمعضوبُ في كلامِ العربِ الدِّمْنُ المخبولُ الذي لا حَرَكَ به] (٢١٨) .

قوله : « لا يُعْضِدُ شَجَرُهَا » (٣١٩) . أي : لا يَقْطَعُ .

قوله : « وَنَسْتَعْضِدُ الْبَرِيرَ » (٢٢٠) . أي : نَجْتِيهِ مِنْ شَجَرِهِ لِلْأَكْلِ .

في الحديث : « كَانُوا يَخْطِطُونَ عَضِيدَهَا » . والعَضِيدُ : مَا قُطِعَ مِنَ الشَّجَرِ يَضْرِبُونَهُ لِيَسْقُطَ وَرَقُهُ .

في حديثِ أُمِّ زَرْعَ : (٢٢١) : « وَمَلَأَ مِنْ شَحْمِ عَضْدِي » . لم تُرَدِّ العَضْدُ خَاصَّةً ، لكنها أَرَادَتْ جَمِيعَ الْبَدَنِ ، وَمَتَى سَمِنَ الْعَضْدُ سَمِنَ الْجَسْدُ كُلُّهُ .

« وَكَانَ لِسَمْرَةَ عَضْدٌ مِنْ نَخْلٍ » . أي طَرِيقَةٌ مِنَ النَّخْلِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا هُوَ عَضِيدٌ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا صَارَ لِلنَّخْلَةِ جِذْعٌ تُتَنَاوَلُ مِنْهُ فَهُوَ عَضِيدٌ ، وَجَمَعَهُ عَضْدَانِ .

في الحديث : « مَنْ تَعَزَّى بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعِضُّوه بِهِنِ أَبِيهَ وَلَا تَكُنُوا » (٢٢٢) أي : قُولُوا لَهُ أَعِضُّضْ بِأَيِّرِ أَبِيكَ وَلَا تُكْنُوا عَنْ الْأَيِّرِ بِالْهَنْ تَنْكِيلًا

(٢١٨) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(٢١٩) تقدّم الحديث بالحاشية (٢٠٩) من هذا الباب .

(٢٢٠) هو من حديث طهفة ، وهو في النهاية (٣ : ٢٥٢) .

(٢٢١) تقدّم حديث أم زرع بالحاشية (١٢٠) من كتاب الشَّيْنِ .

(٢٢٢) تقدّم في (عزي) من هذا الباب .

له (٢٢٣) - وقد سَبَقَ معنى تعزَّى .

في الحديث: « وَيَكُونُ مُلْكُ عَضُوضٍ » (٢٢٤) . [أي : فيه عَسَفٌ] (٢٢٥) كَأَنَّهُ يَعْضُ الرعايا بالأذى .

« أَهْدِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ [شيءٌ] » (٢٢٦) من التَّعْضُوضِ « (٢٢٧) . [قال الأزهريُّ : هو تمر أسود] (٢٢٨) .

« وجيء بما عَزَ وهو أَعْضَلُ » . أي كثير اللحم .

وقال عمر: « أَعْضَلُ بِي أَهْلُ الْكُوفَةِ » . أي : صُعبَ عَلَيَّ مُدَارَاتِهِمْ .

وقال عمر : « آه من مُعْضِلَةٍ لَيْسَ لَهَا أَبُو حَسَنِ » . أي : مَسْأَلَةٍ صَعْبَةٍ .
« وداءُ عَضَالٍ » . أي : شديدٌ .

قوله : « لَا تَعْضِيَةَ فِي مِيرَاثٍ إِلَّا فِيمَا حَمَلَ الْقَسَمُ » . وذاك إِنْ خُلِفَ مَا لَوْ قَسِمَ أَضَرَ بِالْوَرَثَةِ أَوْ بَعْضُهُمْ كَالْجَوْهَرَةِ وَالْحَمَامِ . وَالتَّعْضِيَةُ : التَّفْرِيقُ .

« وَلَعَنَ الْعَاضِيَةَ وَالْمُسْتَعْضِيَةَ » (٢٢٩) . وَهِيَ السَّاحِرَةُ وَالْمُسْتَسْجِرَةُ .
قوله : « أَلَا أَنْبِئُكُمْ مَا الْعِضَةُ » (٢٣٠) . هِيَ النَّيْمَةُ .

(٢٢٣) ذكره في النهاية (٣ : ٢٥٢) .

(٢٢٤) الذي في مسند أحمد (١ : ١١٦) ، سيأتي على النَّاسِ زَمَانٌ عَضُوضٌ ، وانظر النهاية (٣ :

٢٥٢) ، والفائق (٢ : ٤٤٣) .

(٢٢٥) ما بين الحاصرتين من (ط) .

(٢٢٦) الزِّيَادَةُ من (ف) .

(٢٢٧) انظر مسند أحمد (٤ : ٢٠٦) .

(٢٢٨) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(٢٢٩) النهاية (٣ : ٢٥٥) .

(٢٣٠) أخرجه مسلم في كتاب البر (٤ : ٢٠١٢) ، والإمام أحمد في المسند (١ : ٤٣٧) .

﴿ باب العين مع الطاء ﴾

قال طاووس: « لَيْسَ فِي الْعُطْبِ زَكَاةٌ » (٢٣١). يعني الْقُطْنَ .
 في الحديث: « لَمْ يَكُنْ يَعْطُبُولِ » (٢٣٢) . وهو الممتدُّ الْقَامَةُ الطَوِيلُ
 الْعُنُقِ .

في الحديث: « كَانَ يَكْرَهُ تَعَطَّرَ النِّسَاءُ ، وَشَبَّهَهُنَّ بِالرَّجُلِ » (٢٣٣) .
 قالوا: أراد تَعَطَّلَ - واللام والراء تتعاقبان ، كما يقال سَمَلَ وَسَمَرَ ، فَكَّرَهُ أَنْ
 تَكُونَ الْمَرْأَةُ عُطْلًا لَا حَلِيَّ عَلَيْهَا وَلَا خِضَابُ .

في الحديث: « سُبْحَانَ الَّذِي تَعَطَّفَ الْعِزُّ » (٢٣٤) . المعنى : تَرَدَّى بِهِ ،
 وَالْعِطَافُ: الرَّدَاءُ . [وَسُمِّيَ الرَّدَاءُ عِطَافًا لَوْقُوعِهِ عَلَى عِطْفِي الرَّجُلِ وَهُمَا
 نَاحِيَتَا عُنُقِهِ . وَهَذَا مِثْلُ لَجَلَالِ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ] (٢٣٥) .

في صفة عائشة أباهَا : « وَأَوْدَمَ الْعِطْلَةَ » (٢٣٦) . وَهِيَ النَّاقَةُ الْحَسَنَةُ ،
 وَقِيلَ: الدَّلُو تَرْكُ الْعَمَلِ بِهَا حِينًا وَتَعَطَّلَتْ فَأَوْدَمَهَا: أَي شَدَّ فِيهَا الْوَدَمَ وَاسْتَقَى
 بِهَا .

قوله : « حَتَّى ضَرَبَ النَّاسَ يَعْطِنَ » (٢٣٧) . الْعَطْنُ: وَاحِدُ الْأَعْطَانِ ،
 وَهُوَ مَبْرُكُ الْإِبِلِ عِنْدَ الْمَاءِ . وَمَعْنَى الْحَدِيثِ: رُؤُوا وَأَرْوُوا إِبِلَهُمْ ، فَأَبْرَكُوهَا

(٢٣١) من قول طاووس. الفائق (٢ : ٤٤٦) .

(٢٣٢) أخرجه مسلم (٤ : ١٨١٨) ، والترمذي (٥ : ٥٩٨) .

(٢٣٣) انظر سنن أبي داود (٤ : ٧٩) ، ومسنند أحمد (٤ : ٤٠٠ ، ٤١٤ ، ٤١٨) .

(٢٣٤) أخرجه الترمذي في الدعوات (٥ : ٤٨٤) .

(٢٣٥) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(٢٣٦) تقدم الحديث بطوله بالحاشية (١٠٨) من كتاب الشين .

(٢٣٧) أخرجه البخاري في كتاب تعبير الرؤيا. فتح الباري (١٢ : ٤١٢) ، و (١٢ : ٤١٤) ،

ومسلم في فضائل الصحابة (٤ : ١٨٦٠) ، وأحمد في « المسند » (٢ : ٢٨ ، ٣٩ ،

٤٨٩) ، وغيرهم .

عند الماء .

ومن هذا: « لا تُصَلُّوا فِي أَعْطَانِ الْإِيلِ » .

في الحديث: « وفي البيت أَهْبُ عَطْنَةُ » (٢٣٨) . أي: مُتْنَةٌ . يقال [: عَطْنَتِ الْجَلْدَ: إِذَا جَعَلْتَهُ فِي الدِّبَاغِ حَتَّى يُنْتِنَ] (٢٣٩) .

في صفةِ رسولِ الله: « فَإِذَا تُعْطِي الْحَقَّ لَمْ يَعْرِفْهُ أَحَدٌ » (٢٤٠) . أي: إِذَا تُعْرَضُ لِإِبْطَالِ حَقٍّ تَغَيَّرَ حَتَّى كَأَنَّهُ لَيْسَ بِهِ .

في صفةِ عائشةَ أَبَاهَا: « لَا تَعْطُوهُ الْأَيْدِي » (٢٤١) . أي: لَا تَبْلُغْهُ فَتَتَنَاوَلْهُ .

﴿ باب العين مع الظاء ﴾

« كَانَ زُهَيْرٌ لَا يُعَاطِلُ بَيْنَ الْكَلَامِ » . أي: لَا يُعَقِّدُهُ .

ومنه: « تَعَاظَلَتِ الْكِلَابُ » . أي: تَلَازَمَتْ فِي السَّفَادِ .

﴿ باب العين مع الفاء ﴾

[في الحديث: « إِذَا كَانَ عِنْدَكَ قُوْتُ يَوْمِكَ فَعَلَى الدُّنْيَا الْعَفَاءُ » . قال أبو عبيدٍ (٢٤٢): هو الترابُ] (٢٤٣) .

(٢٣٨) الفائق (٢: ١٨١) من حديث عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -

(٢٣٩) الزيادة من (ط) .

(٢٤٠) ذكره في النهاية (٣: ٢٥٩) .

(٢٤١) تقدم بطوله بالحاشية (١٠٨) من كتاب الشين .

(٢٤٢) قاله: أبو عبيد في غريبه (٤: ٣٨٩) ، وهو من حديث صفوان بن محرز وهي تابعي ثقة

ترجمته في التهذيب (٤: ٤٣٠) .

(٢٤٣) ما بين الحاصرتين من (ف) فقط .

«كان ابنُ الزُّبَيْرِ أَعَفَّتْ». قال الأصمعيُّ: هو الكَثِيرُ التَّكْشُفِ إِذَا جَلَسَ .

«وشكت امرأةُ قَلَّةٍ نَسَلَ غَنَمِهَا وَرَسَلَهَا، فقال: ما أَلَوَانُهَا؟ قالت: سودٌ. قال: «عَفْرِي» (٢٤٤). يقول: اخْلُطِهَا بِعُفْرِ، والعُفْرُ: البيضُ بياضاً ليس بالخالصِ .

قوله: «لَدُمُ عَفْرَاءُ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ دَمِ سَوْدَاوَيْنِ» (٢٤٥) .

ومنه: «يُحَشِّرُ النَّاسُ عَلَى أَرْضِ عَفْرَاءٍ» (٢٤٦) .

ومنه: «حَتَّى تُرَى عَفْرَةٌ إِبْطِيهِ» (٢٤٧) .

[وقال أبو جهلٍ: «هل يُعَفِّرُ مُحَمَّدٌ وَجْهَهُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ» (٢٤٨) تعفير الوجه: إِلْصَاقُهُ بِالتُّرَابِ، ويقال للتُّرَابِ العَفَرُ] (٢٤٩) .

في الحديث: «ثُمَّ مُلِّكُ أَعْفَرُ» (٢٥٠) . أَخَذَ مِنَ الْعَفَارَةِ وَهِيَ الشَّيْطَانَةُ وَالذَّهَاءُ .

ومنه: «إِنَّ اللَّهَ يَبْغِضُ الْعِفْرِيَّةَ النَّفْرِيَّةَ» (٢٥١) وهو الْمُؤَثَّقُ الْحَلْقِ

(٢٤٤) ذكره في النهاية (٣: ٢٦٠) .

(٢٤٥) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٢: ٤١٧) .

(٢٤٦) أخرجه البخاري في الرقاق، فتح الباري (١١: ٣٧٢)، ومسلم في كتاب المنافقين (٤: ٢١٥٠) .

(٢٤٧) أخرجه البخاري في كتاب الهبة. فتح الباري (٥: ٢٢٠)، وأبو داود في كتاب الإمارة (٣: ١٣٥)، والامام أحمد في مسنده (٥: ٤٢٣)، وغيرهم .

(٢٤٨) أخرجه مسلم في كتاب المنافقين (٤: ٢١٥٤)، والامام أحمد في مسنده (٢: ٣٧٠) .

(٢٤٩) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(٢٥٠) أخرجه الدارمي في كتاب الأشربة باب (٨) .

(٢٥١) كان ﷺ يبايع الناس وفيهم رجلٌ دُحْسَمَان، وكان كلما أتى عليه أخره حتى لم يبق غيره، فقال له رسول الله ﷺ هل اشتكيت قط؟ قال: لا . قال: فهل رُزئت بشيء؟ قال: لا . =

المُصَحَّحُ الشَّدِيدُ ذو الدهاء وأصله : العِفْر . فزِيدت الهاء والياء . والنفرية إِتْبَاع .

وقال رجلٌ : « مَالِي عَهْدٌ بِأَبْهَلِي مُنْذُ عَفَارِ النَّخْلِ » . وعَفَارُهَا : تَلْقِيحُهَا ، وإِصْلَاحُهَا . وكانت تُوَبَّرُ وتُعَفَّرُ أربعين يوماً لا تُسْقَى بعد الإِبَارِ . والعَفَارُ : الذي يُلْقَحُ النَّخْلُ ، ومنه أُخِذَ : تَعْفِيرُ الْوَحْشِيَّةِ لولدها إذا أرادت فِطَامَهُ ، فَإِنهَا تَقْطَعُهُ عَنِ الرُّضَاعِ أَيَّاماً ، فَإِذَا خَافَتْ عَلَيْهِ أَنْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ رَدَّتْهُ إِلَى الرُّضَاعِ كَذَلِكَ تَارَاتِ حَتَّى يَسْتَمِرَّ .

في حديث معاذٍ : « أَوْ عِدْلُهُ مِنَ الْمُعَافِرِي » . وهي بُرُودٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى مُعَافِرٍ ، وهي قَبِيلَةٌ بِالْيَمَنِ ، [وقيل : بل هي بِالْفُسْطَاطِ] (٢٥٢) .

ومثله : « دَخَلَ عَمْرُ (٢٥٣) الْمَسْجِدَ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُعَافِرِيَانِ » .
في حديث حَنْظَلَةَ : « فَإِذَا رَجَعْنَا عَافَسْنَا الْأَرْوَاحَ » (٢٥٤) . الْمُعَافَسَةُ : مَلَاعِبَةُ النِّسَاءِ .

ومنه قول عَلِيٍّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : « يَمْنَعُ مِنَ الْعِفَاسِ خَوْفُ الْمَوْتِ » .
[قَالَ اللَّيْثُ : وَالرَّجُلُ يَعْفُسُ الْمَرْأَةَ بِرَجْلِهِ : إِذَا ضَرَبَهَا عَلَى عَجِيزَتِهَا يَعَافِسُهَا وَتَعَافِسُهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمُعَافَسَةُ : الْمُمَارَسَةُ . يُقَالُ : فُلَانٌ يُعَافِسُ الْأُمُورَ : أَيِ يُمَارِسُهَا وَيُعَالِجُهَا] (٢٥٥) .

= فقال : إِنْ اللَّهَ يَبْغِضُ الْعِفْرِيَّةَ النَّفْرِيَّةَ الَّذِي لَمْ يُرْزَأْ فِي جِسْمِهِ وَلَا مَالِهِ .
ذَكَرَهُ فِي الْفَائِقِ (١ : ٤١٤) ، وَقَالَ : الْعِفْرُ وَالْعَفْرِيَّةُ : الْقَوِيُّ الْمُتَشِيطُنُ ، وَالنَّفْرِيَّةُ إِتْبَاعُ .

(٢٥٢) الزيادة من (ط) فقط .

(٢٥٣) في (ف) : دَخَلَ ابْنُ عَمْرٍ ، وَكَذَا فِي النِّهَايَةِ (٣ : ٢٦٢) .

(٢٥٤) أَخْرَجَ مُسْلِمٌ فِي التَّوْبَةِ (٤ : ٢١٠٦) ، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي الْقِيَامَةِ (٤ : ٦٦٦) وَذَكَرَهُ الْخَطَّابِيُّ فِي غَرِيبِهِ (١ : ٢٤٥) .

(٢٥٥) مَا بَيْنَ الْحَاصِرَتَيْنِ مِنْ (ط) فَقَطْ .

قوله: «أَعْرِفُ عَفَاصَهَا» (٢٥٦) وهو الوعاء الذي تكون فيه .
 «وَأَمَرَ بِإِعْفَاءِ اللَّحَى» (٢٥٧) . وهو أن تُوقَر، ويقال: عَفَا الشَّعْرُ: كَثُرَ
 وَقَلَّ، فهو من الأضداد. ومن الكثرة قولهم: إِذَا دَخَلَ صَفَرٌ، وَعَفَا الْوَبْرُ .

ومثله: «أَنَّهُ غُلَامٌ عَافٍ» (٢٥٨) . أي وَافِرُ اللَّحْمِ .
 [وكان عليّ - عليه السلام - لا يجيز في النِّكَاحِ الْعَقْلُ] . قال ابن
 الأعرابي: الْعَقْلُ: نَبَاتٌ لَحْمٍ يَنْبُتُ فِي قُبُلِ الْمَرْأَةِ . قال أبو عمرو: الْعَقْلُ:
 لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْأَبْكَارِ، وَلَا يَصِيبُ الْمَرْأَةَ إِلَّا بَعْدَ مَا تَلِدُ [٢٥٩] .

وسئل ابن عَبَّاسٍ: «مَا فِي أَمْوَالِ أَهْلِ الذِّمَّةِ؟ فَقَالَ: الْعَفْوُ» .
 والمعنى: أَنَّهُ قَدْ عَفِيَ لَهُمْ عَنْ مَا فِيهَا مِنَ الصَّدَقَةِ وَالْعُشْرِ .

«وَخَلَّفَ أَبُو ذَرٍّ أَتَانَيْنِ وَعِفْوًا» . وهو الذَّكَرُ مِنْ أَوْلَادِ الْحَمِيرِ .

في الحديث: «وَيَرْعَوْنَ عَفَاءَهَا» (٢٦٠) . الْعَفَاءُ: مَا لَيْسَ لِأَحَدٍ فِيهِ
 مِلْكٌ .

ومنه: «أَنَّهُ أَقْطَعَ مِنْ أَرْضِ الْمَدِينَةِ مَا كَانَ عَفَاءً» .

[في الحديث: «سَلُّوا اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَالْمُعَافَاةَ» (٢٦١) . قال ابن

(٢٥٦) أخرجه البخاري في كتاب الطلاق . فتح الباري (٩ : ٤٣٠) ، وأعاده في الأدب، باب (٧٥)
 وغيرها، وأخرجه مسلم في أول كتاب اللقطة (٣ : ١٣٤٧) ، وأحمد في المسند (٤ :
 ١١٦) ، وغيرهم .

(٢٥٧) أخرجه مسلم في الطهارة (١ : ٢٢٢) ، وأحمد في المسند (٦ : ١٣٨) ، وغيرهما .

(٢٥٨) ذكره في الفائق (٣ : ٣٩٣) .

(٢٥٩) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(٢٦٠) الفائق (٣ : ٤٣٥) .

(٢٦١) أخرجه البخاري في كتاب الجهاد . فتح الباري (٦ : ١٢٠) ، و (٦ : ١٥٦) ، وأعاده في

كتاب التمني ، باب (٨) ، وأخرجه مسلم في: كتاب الجهاد (٣ : ١٣٦٢) ، والإمام

أحمد في مسنده (١ : ٤ ، ١١) ، وغيرهم .

الأنباري: الْعَفْوُ: مَحْوُ الذَّنْبِ مِنْ قَوْلِهِمْ: عَفَتِ الرِّيحُ الْآبَارُ، وقال الأزهري: وأما العافيةُ فَمِنْ الأمراضِ، وأما المُعَافَاةُ فأن يُعَافِيكَ من شَرِّ النَّاسِ، ويعافِيهم منك [٢٦٢].

في الحديث: «وما أَكَلَتِ الْعَافِيَةُ مِنْهَا فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ» [قال أبو عبيد^(٢٦٣)]: الواحدُ من العافية: عَافٍ، وهو كُلُّ من جَاءَكَ يَطْلُبُ فَضْلاً، وقد تكونُ العافيةُ في هذا الحديث من النَّاسِ وغيرهم [٢٦٤] ويُرْوَى: «العوافي» وهي السَّبَاعُ والوَحْشُ والطَّيْرُ.

[ومنه: «تَغْشَاهَا الْعَوَافِي»] [٢٦٥].

﴿باب العين مع القاف﴾

«كَانَ عَمْرُ يَعْقُبُ الْجُيُوشَ فِي كُلِّ عَامٍ». أي: يَرُدُّ قَوْماً وَيَبْعَثُ آخَرِينَ [يُعَاقِبُونَهُمْ] [٢٦٦].

في الحديث: «من عَقَبَ في صَلَاةٍ فهو في صَلَاةٍ» [٢٦٧]. أي من أَقَامَ بعدما تَفَرَّغَ مِنَ الصَّلَاةِ في مَجْلِسِهِ.

«وُسِّئِلَ أَنَسٌ عَنِ التَّعْقِيبِ فِي رَمَضَانَ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُصَلُّوا فِي الْبُيُوتِ». قال الخطابي: التَّعْقِيبُ: أَنْ تُصَلِّيَ عُقِيبَ التَّرَاوِيعِ، وَكُلُّ مَنْ أَتَى بِفِعْلٍ فِي

(٢٦٢) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٢٦٣) في غريب الحديث (١: ٢٩٧).

(٢٦٤) ما بين الحاصرتين زيادة من (ط).

(٢٦٥) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٢٦٦) ليست في (ف)، والحديث أخرجه أبو داود في كتاب الإمارة (٣: ١٣٨).

(٢٦٧) ذكره في الفائق (٣: ١٢)، وقال: هو أن يُقِيمَ في مجلسه عقيب الصلاة، يقال: صليَّ القوم، وعَقَبَ فلانٌ بعدهم، وحَقِيقَةُ التَّعْقِيبِ إِتِّبَاعُ الْعَمَلِ عَمَلًا.

إِثْرٍ آخَرَ فَقَدْ عَقَبَ، فَكَّرَهُ أَنْ يُصَلُّوا فِي الْمَسْجِدِ، وَأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي الْبُيُوتِ .

قوله: «مُعَقَّبَاتٌ لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ» (٢٦٨). وهي التَّسْبِيحَاتُ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ مُعَقَّبَاتٌ لِأَنَّهَا تَعُودُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَهُ مُعَقَّبَاتٌ﴾: وهي الملائكةُ تتعاقبُ فتأتي ملائكةُ اللَّيْلِ مع اللَّيْلِ، وملائكةُ النَّهَارِ مع النَّهَارِ .

وَمِنْ أَسْمَاءِ رَسُولِ اللَّهِ: «الْعَاقِبُ» (٢٦٩). وَهُوَ آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ، فَإِنَّهُ خَلَفَ مِنْ قَبْلِهِ وَجَاءَ بَعْدَهُمْ .

فِي حَدِيثِ عُمَرَ: «إِنَّهُ سَافَرَ فِي عَقَبِ رَمَضَانَ». قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ جَاءَ فِي عَقَبِ رَمَضَانَ وَعَلَى عَقْبِهِ إِذَا جَاءَ وَقَدْ بَقِيََتْ مِنْهُ بَقِيَّةٌ، وَجَاءَ فِي عَقْبِهِ: إِذَا جَاءَ وَقَدْ ذَهَبَ الشَّهْرُ كُلُّهُ .

«وَكَانَتْ رَأْيَتْهُ تُسَمَّى الْعُقَابَ»، وَالْعُقَابُ: الْعَلَمُ الضَّخْمُ .
«وَنَهَى عَنْ عَقَبِ الشَّيْطَانِ فِي الصَّلَاةِ» وَيُرْوَى عَقَبٌ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:
هُوَ أَنْ يَضَعَ أَلْيَتَيْهِ عَلَى عَقْبَيْهِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ . [قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ الَّذِي يَسْمِيهِ بَعْضُ النَّاسِ الْإِفْعَاءَ] (٢٧٠) .

قوله: «وَيْلٌ لِلْعَقَبِ مِنَ النَّارِ» (٢٧١). وَهِيَ مَا أَصَابَ الْأَرْضَ مِنْ مُؤَخَّرِ الرَّجُلِ إِلَى مَوْضِعِ الشَّرَاكِ، يُقَالُ: عَقَبَ وَعَقِبَ .

(٢٦٨) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (١: ٤١٨)، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي الدَّعَوَاتِ (٥: ٤٧٩)، وَغَيْرُهُمَا .
(٢٦٩) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا الْعَاقِبُ الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ بَنِيٌّ». أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ الْمَنَاقِبِ (٦: ٥٥٤)، وَمُسْلِمٌ فِي الْفَضَائِلِ (٤: ١٨٢٨)، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ (٤: ٨٠، ٨١)، (٨٤) وَ (٦: ٢٥)، وَغَيْرُهُمْ .

(٢٧٠) الزِّيَادَةُ مِنْ (ط) .

(٢٧١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (١: ٢١٣) .

في الحديث: «كَانَتْ نَعْلُهُ مُعَقَّبَةً» (٢٧٢). أي: لها عَقَبٌ .

في الحديث: «كُلُّ غَادِيَةٍ تَعَقُّبُ بَعْضُهَا بَعْضًا» . أي: يكون ذلك نوباً بَيْنَهُمْ .

وعن شُرَيْحٍ أَنَّهُ أَبْطَلَ النَّفْخَ إِلَّا أَنْ تُضْرَبَ فُتَعَاقَبَ . أي: أَبْطَلَ نَفْخَ الدَّائِيَةِ بِرَجْلِهَا إِلَّا أَنْ تَتَّبَعَ ذَلِكَ رَمَحاً .

[قال النخعي] (٢٧٣): «المتعقب ضامنٌ» أي حابسُ الشيءِ عنده لا يرُدُّه ولا يُؤدِّي ثَمَنَهُ .

في الحديث: «مَنْ أَطْرَقَ فَعَقَّتْ لَهُ الْفَرَسُ» (٢٧٤) . قال الخطابي (٢٧٥): عَقَّبَ بمعنى: حَمَلَتْ وَاسْتَبَانَ حَمْلُهَا، واللغة العالية: أَعَقَّتْ .

قال عُمَرُ: «هَلَكَ أَهْلُ الْعُقَدِ» (٢٧٦) أي: أَصْحَابُ الْوَلَايَاتِ [على الْأَمْصَارِ] (٢٧٧) .

ومثله: في حديث أَبِي: «هَلَكَ أَهْلُ الْعُقَدَةِ» (٢٧٨) .

في الحديث: «فَإِذَا بِعُقْدَةٍ مِنْ شَجَرٍ» (٢٧٩) . وهي الْبُقْعَةُ الْكَثِيرَةُ الشَّجَرِ .

في الحديث: «مَنْ عَقَدَ لِحَيْتَهُ فَإِنْ مُحَمَّدًا بَرِيءٌ مِنْهُ» (٢٨٠) . فيه

(٢٧٢) ذكره في الفائق (٣: ١٣)، وهو في النهاية (٣: ٢٦٩) .

(٢٧٣) في (ط): «في حديث النخعي» .

(٢٧٤) أخرجه أحمد في المسند (٤: ٢٣١) .

(٢٧٥) قاله الخطابي في غريبه (١: ٧٢٤) .

(٢٧٦) أخرجه النسائي في الإمامة (٢: ٨٨)، والإمام أحمد في مسنده (٥: ١٤٠) .

(٢٧٧) الزيادة من (ط) فقط .

(٢٧٨) هو في الفائق (٣: ١٦) .

(٢٧٩) ذكره في الفائق (٢: ٥٣)، وهو في النهاية (٣: ٢٧١) .

(٢٨٠) أخرجه أبو داود في الطهارة (١: ٩)، والنسائي في الزينة (٨: ١٣٥)، والإمام أحمد في مسنده (٤: ١٠٨، ١٠٩) .

قولان: (أحدهما): أنهم كانوا يعقدونها في الحروب فنهاهم عن ذلك .
(والثاني): أن المراد: تعقيد الشعر ليتجعد .

قوله: «إني ليعقر حوضي» (٢٨١). وهو مقام الشاربة . وقال أبو عبيدة:
مؤخره وهذا بالضم .

وفي حديث: «ما غزي قوم في عقر دارهم إلا ذلوا» (٢٨٢) وهذا
بالفتح .

في الحديث: «فأعطاهما عقرها» (٢٨٣). والعقر: ما تُعطاه المرأة على
وطئ الشبهة، وذلك أن الواطئ للبكر يعقرها إذا [أفتضها] فسمي ما
أعطيته بالعقر عقرًا، ثم صار للثيب وغيرها .

قوله: «لا يدخل الجنة معافر خمر» . وهو مُدْمِنُ شربها، مأخوذ من عقر
الحوض والإبل تَلَزُمُهُ .

قوله: «لا عقر في الإسلام» (٢٨٤). وكانوا يعقرون الإبل على قبور
الموتى .

في الحديث: «فرد عليهم [رسول الله] عَقَارَ بيوتهم» . [قال إبراهيم
الحري: أراد أراضيتهم قال الأزهرى: هذا غلط. إنما هو متاع بيوتهم
وأوانيهم] (٢٨٥). قال ابن الأعرابي: عَقَار البيت، ونَصَدَه: متاعه الذي لا
يُتَدَلُّ إلا في الأعياد .

(٢٨١) أخرجه مسلم في الفضائل ، الحديث (٣٨) ص (٤ : ١٧٩٩) ، وأحمد في المسند (٥ : ٢٨٠) .

(٢٨٢) عَقَرُ كُلُّ شَيْءٍ: أَصْلُهُ . وَعَقَرُ الدَّارُ: أَصْلُهَا، وَقِيلَ وَسَطُهَا، وَهُوَ مَحَلَّةُ الْقَوْمِ، وَعَقَرُ الدَّارَ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ: أَصْلُهَا. اللسان (٣٠٣٧) .

(٢٨٣) ذكره في النهاية (٣ : ٢٧٣) .

(٢٨٤) أخرجه أبو داود في الجنائز (٣ : ٢١٦) ، وأحمد في المسند (٣ : ١٩٧) .

(٢٨٥) الزياداتان من (ط) فقط .

قوله: « مَنْ بَاعَ دَاراً أَوْ عَقَاراً » (٢٨٦). العَقَارُ: الضَّيْعَةُ والنَّخْلُ .
 قوله: « وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ » (٢٨٧). قال سُفْيَانُ: كُلُّ سَبْعٍ يَعْقِرُ .
 في الحديث: « فَعَقَرَ حَنْظَلَةُ بْنُ الرَّاهِبِ بِأَبِي سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ » (٢٨٨).
 يقال: عَقَرَ. أي: عَرَقَ دَابَّتَهُ .
 قال عمر: « سَمِعْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ مَاتَ فَعَقِرْتُ ». أي: تَحَيَّرْتُ
 وَدُهَشْتُ .

قوله: « عَقَرَى حَلْقَى » أي: عَقَرَهَا اللَّهُ وَحَلَقَهَا، وَظَاهِرُهُ الدُّعَاءُ، وَلَا
 يَرَادُ بِهِ الدُّعَاءُ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: صَوَابُهُ: عَقَرًا حَلَقًا لِأَن مَعْنَاهُ: عَقَرَهَا اللَّهُ عَقْرًا .
 قال ابنُ عَبَّاسٍ: « لَا تَأْكُلُوا مِنْ تَعَاقِرِ الْأَعْرَابِ ». وذلك أَنَّهُمْ يَتَبَارَوْنَ
 فِي الْجُودِ رِيَاءً وَسُمْعَةً، فَيَعْقِرُ هَذَا، وَيَعْقِرُ هَذَا حَتَّى يَعْجَزَ أَحَدُهُمَا .
 قالت أُمُّ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ: « سَكَنَ اللَّهُ عَقِيرَاكَ فَلَا تُصَحِّرِيهَا » (٢٨٩). أي:
 أَسْكَنْكَ بَيْتَكَ وَعَقَارَكَ، وَسَتَرَكَ فِيهَا فَلَا تُبْرِزِيهَا، قَالَتْ لَهَا هَذَا حِينَ خُرُوجِهَا
 إِلَى الْبَصْرَةِ .
 في الحديث: « أَقْطَعَ فَلَانًا نَاحِيَةً وَاشْتَرَطَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يُعْقَرَ مَرَعَاهَا ».
 أي: لَا يَقْطَعُ شَجَرَهَا .

(٢٨٦) أخرجه ابن ماجه في الرُّهُون (٢ : ٨٣٢)، وأحمد في المسند (٣ : ٤٦٧).
 (٢٨٧) الحديث: «خمسٌ من الدُّوَاب لا حرج على من قتلهن: الغُرَابُ والحدأةُ والفأرةُ والعقرب
 والكلبُ العقور».

أخرجه البخاري في: كتاب الصيد، فتح الباري (٤ : ٣٤)، وأعاده في بدء الخلق باب
 (١٦)، وأخرجه مسلم في كتاب الحج الأحاديث (٦٦ - ٦٩) و (٧١ - ٧٧) ص (٢ :
 ٨٥٦)، كما أخرجه أصحاب السُّنَنِ والدارمي في المناسك، ومالك في الموطأ وأحمد في
 المسند (١ : ٢٥٧)، وغيرها .

(٢٨٨) ذكره في النهاية (٣ : ٢٧٢).

(٢٨٩) تقدَّم في «صحر».

[قوله: « مع الغلام عقيقته » (٢٩٠). فَسَمِيَ الشَّاةَ عَقِيقَةً لِأَنَّ الشَّعْرَ يُحْلَقُ عَنْهَا عِنْدَ الذَّبْحِ وَأَصْلُ الْعَقِّ: الشَّقُّ وَالْقَطْعُ. فَسُمِّيَتِ الشَّعْرَةُ عَقِيقَةً لِأَنَّهَا تُقَطَّعُ، وَسُمِّيَتِ الذَّبِيحَةُ عَقِيقَةً لِأَنَّهُ يُشَقُّ حُلُقُومُهَا بِالذَّبْحِ .

وَقَالَ عُمَرُ فِي حَقِّ رَجُلٍ: «إِنَّهُ عَقِسُ لَقِسٍ». قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ الشَّدِيدُ] .

في صفته: « إِذَا تَفَرَّقَتْ عَقِيقَتُهُ فَرَّقَ » وَأَصْلُ الْعَقِيقَةِ؛ شَعْرُ الصَّبِيِّ قَبْلَ أَنْ يُحْلَقَ (٢٩١) » .

وفي لفظ: « إِنْ انْفَرَقَتْ عَقِيسَتُهُ ». والعقيسة: الشَّعْرُ الْمَعْقُوصُ، وَهُوَ نَحْوُ مِنَ الْمَضْفُورِ .

(٢٩٠) أخرجه البخاري في: كتاب العقيقة. فتح الباري (٩: ٥٩٠)، وأخرجه أبو داود في الأضاحي (٣: ١٠٦)، والنسائي في العقيقة (٧: ١٦٦)، وابن ماجه (٢: ١٠٧٥)، والترمذي (٤: ١٠١).

(٢٩١) (١١٤) العقيقة: الذبيحة، وهي في الأصل الشعر الذي على رأس المولود، وقيل: المراد هو الذبح نفسه. والعقيقة. كانت في الجاهلية وأول الإسلام ثم نسخ الأضحى كل ذبح كان قبله، كما نسخ صوم رمضان كل صوم قبله. والحديث المشار إليه أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥: ٧ - ٨) و (٥: ١٢) عن بهز عن همام عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب عن النبي ﷺ أنه قال: كل غلام رهينة بعقيقته تذبح عنه، وقال بهز في حديثه: ويدمى ويسمى ويحلق رأسه .

وأحاديث العقيقة وردت في البخاري: كتاب العقيقة باب (٢)، وفي سنن أبي داود في كتاب إيجاب الأضاحي باب (٢١)، وفي الترمذي في: كتاب الأضاحي باب (١٦ و ١٩). وفي النسائي في كتاب العقيقة باب (٢). وفي ابن ماجه كتاب: الذابح باب (١)، وفي الدارمي: كتاب الأضاحي باب (٩)، وفي الموطأ ص: ٢٢٥، ومسند أحمد: (٤: ١٧ - ١٨ - ٢١٤)، (٥: ١٧ - ٣٦٩ و ٤٣٠) ونأخذ نص ابن ماجه على سبيل المثال: حدثنا هشام بن عمار، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة عن الحسن عن سمرة، عن النبي ﷺ، قال: «كل غلام مرتين بعقيقته، تذبح عنه يوم السابع، ويحلق رأسه ويسمى» .

ومثله: « فَأَخْرَجَتِ الْكِتَابَ مِنْ عِقَاصِهَا »^(٢٩٢). وقيل: هو الْخَيْطُ الَّذِي يُعْقَصُ بِهِ أَطْرَافُ الدَّوَائِبِ.

ومنه قَوْلُ عُمَرَ: « مَنْ لَبَّدَ أَوْ عَقَّصَ فَعَلِيهِ الْحَلْقُ » يعني: مِنَ الْمُحَرِّمِينَ. قال أبو عبيدٍ: الْعَقْصُ: ضَرْبٌ مِنَ الصَّفْرِ وهو أَنْ يُلَوَّى الشَّعْرُ عَلَى الرَّأْسِ.

في الحديث: « لَيْسَ فِيهَا عَقْصَاءُ »^(٢٩٣)، وهي الْمُتَوَيَّةُ الْقَرْنَيْنِ، وكذلك الْعَطْفَاءُ.

وقال ابن عباس: « لَيْسَ مَعَاوِيَةُ مِثْلَ الْحَصِرِ الْعَقِصِ ». الْعَقِصُ: السَّيِّئُ الْأَخْلَاقِ يُقَالُ عَقِصَ وَعَكِصَ لَفْتَانِ. ذَا الْحَصْرِ الضَّيِّقِ. وقد سبق هذا [وأراد ابن الزبير] ^(٢٩٤).

في الحديث: « شَيْخٌ مَعْقُوفٌ ». وهو الْكَبِيرُ الْمُنْحَنِي.

في حديث الصَّرَاطِ: « عَلَيْهِ حَسَكَةٌ عَقَفَاءُ »^(٢٩٥) ويروى عَقِيفَةٌ وهو مِنَ التَّعَقُّفِ. أَي مُعَوَّجَةٌ.

[في الحديث: « عَقَّ عَنْ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ »^(٢٩٦). أَي: ذَبَحَ عَنْهُمَا،

(٢٩٢) أخرجه مسلمٌ في: فضائل الصحابة (٤: ١٩٤١)، والبخاري في الجهاد. فتح الباري (٦:

١٤٣)، وأحمد في المسند (١: ٧٩)، وغيرهم.

(٢٩٣) الحديث: « ما من صاحب غنمٍ لا يؤدي حقَّها إلا جاءت يوم القيامة أوفر ما كانت فتنبطحه بقرونها، وتطوُّه بأظلافها، ليس فيها عَقْصَاءٌ ولا جُلُحَاءٌ ».

أخرجه مسلمٌ في: الزكاة؛، الحديث (٢٤) ص (٢: ٦٨١)، وأبو داود في الزكاة (٢:

١٢٤)، والنسائي في الزكاة: (٥: ١٤) وأحمد في المسند (٢: ٢٦٢).

(٢٩٤) الزيادة من (ف).

(٢٩٥) أخرجه البخاري في: التوحيد. فتح الباري (١٣: ٤٢٠).

(٢٩٦) أخرجه مالكٌ في الموطأ في كتاب العقبة (٢: ٥٠١)، وأخرجه أبو داود في الأضاحي في

باب: في العقبة، والنسائي في كتاب العقبة، في باب: كم يعق عن الجارية، وأحمد في

المسند (٥: ٣٥٥، ٣٦١).

وأصل العَقِّ: الشَّقُّ « وجاء رجل يقود فرساً عقوقاً ». وهي الحامل [٢٩٧]

[وقوله] [٢٩٨]: « كالإبل المُعَقَّلَةِ » [٢٩٩] أي: المَشْدُودَةُ بالعُقْلِ .

في الحديث: « قَضَى بِدِيَةِ شَبِّهِ الْعَمْدِ عَلَى الْعَاقِلَةِ » [٣٠٠] وهم الْعُصْبَةُ، وهم الْقَرَابَةُ مِنْ قِبَلِ الْأَبِ .

قال ابن المسيب: « الْمَرْأَةُ تُعَاقِلُ الرَّجُلَ إِلَى ثُلُثِ دِيَّتِهَا » يعني أن مَوْضَحَتَهُ وَمَوْضَحَتِهَا سَوَاءٌ، فَإِذَا بَلَغَ الْعُقْلُ نِصْفَ الدِّيَةِ صَارَتْ دِيَةُ الْمَرْأَةِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ دِيَةِ الرَّجُلِ .

[قال عليّ - عليه السلام - « مَا عِنْدَنَا إِلَّا مَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ . قِيلَ وَمَا فِيهَا . قَالَ: الْعُقْلُ » [٣٠١] يعني ما تتحمله الْعَاقِلَةُ] [٣٠٢] .

في الحديث: « عَلَى كُلِّ بَطْنٍ عُقُولَةٌ » [٣٠٣] . الْبَطْنُ: مِنَ الْقَبِيلَةِ، وَيُرِيدُ بِالْعُقُولَةِ: أَنَّهَا تَعْقِلُ عَنْ صَاحِبِهَا . وَالْمَرَادُ أَنَّ الدِّيَةَ عَلَى الْعَاقِلَةِ [قال الأزهري]: الْعُقْلُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: الدِّيَةُ، سُمِّيَتْ عَقْلاً لِأَنَّ الدِّيَةَ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِبْلًا لِأَنَّهَا كَانَتْ أَمْوَالَهُمْ، فَسُمِّيَتْ الدِّيَةُ عَقْلاً لِأَنَّ الْعَاقِلَ كَانَتْ تُكَلِّفُ أَنْ تَسَوَّقَ إِبِلَ الدِّيَةِ إِلَى فِنَاءٍ وَرَثَةِ الْمَقْتُولِ فَيَعْقِلُهَا بِالْعُقْلِ، وَيَسْلِمُهَا إِلَى

[٢٩٧] ما بين الحاصرتين من (ف) فقط .

[٢٩٨] في (ف): « في الحديث » .

[٢٩٩] الحديث: « إن مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الإبل المُعَقَّلَةِ » . فتح الباري (٩: ٧٩)،

مسلم (١: ٥٤٣)، ابن ماجه (٢: ١٢٤٣)، مسند أحمد (٢: ١٧، ٢٣، ٣٠، ٦٤،

١١٢) .

[٣٠٠] انظر الترمذي (٤: ٢٧)، وابن ماجه (٢: ٨٧٩) .

[٣٠١] أخرجه البخاري في باب كتابة العلم . (١: ٣٨) وفي باب فكاك الاسير (٤: ٨٤) . ط .

بولاق . وأحمد في المسند (١: ٧٩) .

[٣٠٢] ما بين الحاصرتين من (ط) .

[٣٠٣] أخرجه مسلم في: كتاب العتق (٢: ١١٤٦)، والنسائي في القسامة (٨: ٥٤)، وأحمد في

المسند (٣: ٣٢١) .

أولياؤه، قال الأصمعي: ثم كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمْ هَذَا الْحَرْفَ حَتَّى قَالُوا: عَقَلْتُ الْمَقْتُولُ: إِذَا أُعْطِيَتْهُ دَيْتُهُ دَنَانِيرَ أَوْ دَرَاهِمَ [٣٠٤].

في الحديث: «بَرِيءٌ مِنَ الْكِبَرِ مَنْ اعْتَقَلَ الشَّاةَ» (٣٠٥) وهو أَنْ يَضَعَ رَحْلَهَا بَيْنَ سَاقَيْهِ وَفَخَذَهُ ثُمَّ يَحْلِبُهَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ: «لَوْ مَنَعُونِي عِقَالاً» (٣٠٦). وفيه ثلاثة أقوال أحدها: أَنَّهُ صَدَقَةٌ عَامٌ. قاله أبو عبيد (٣٠٧) والثاني: أَنَّهُ الْحَبْلُ الَّذِي تُعْقَلُ بِهِ الْفَرِيضَةُ قَالَه ابْنُ عَائِشَةَ - . والثالث: مَا يُسَاوِي عِقَالاً حَكَاهُ الْخَطَّابِيُّ (٣٠٨).

(٣٠٤) ما بين الحاصرتين من (ط).

(٣٠٥) ذكره في الفائق (٣: ١٨).

(٣٠٦) أخرجه مسلم (١: ٥٢)، وأبو داود (٢: ٩٣)، والنسائي (٥: ١٤)، والبخاري (٩: ١١٥).

(٣٠٧) ذكره أبو عبيد في غريبه (٣: ٢١٠).

(٣٠٨) حكاها الخطابي في غريبه (٢: ٤٦)، وقال معترضاً على أبي عبيد: «فَسَّرَهُ أَبُو عبيد فِي غَرِيبِهِ، فَقَالَ: الْعِقَالُ: صَدَقَةٌ عَامٌ، وَأَنشَدَ لِعَمْرِ بْنِ الْعَدَاءِ الْكَلْبِيِّ:

سَعَى عِقَالاً فَلَمْ يَتْرِكْ لَنَا سَبْداً
كَيْفَ لَوْ قَدْ سَعَى عَمْرُو عَقَالِينَ
قَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ: وَقَدْ خُولِفَ أَبُو عبيد فِي هَذَا التَّفْسِيرِ وَذَهَبَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ فِي تَفْسِيرِهِ إِلَى غَيْرِ وَجْهِ، وَأَنَا أَحْكِي أَقَاوِيلَهُمْ وَأُعْزِي كُلًّا مِنْهَا إِلَى قَائِلِهِ بِمُشِيئَةِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ.

أخبرني أحمد بن الحسين التيمي قال: سمعت محمد بن إبراهيم بن سعيد العبدي ينكر ما ذهب إليه أبو عبيد في تفسير هذا الحديث، ويقول: إنما يضرب المثل في مثل هذا بالآقل فما فوقه، كما يقول الرجل للرجل إذا منعه الكثير من المال: لَا أُعْطِيكَ وَلَا دَرهماً مِنْهُ، وليس بالسائغ أن يقول لَا أُعْطِيكَ، وَلَا مائة ألفٍ ونحوها، وكان يقول: ليس بسائر في لسانهم أن العقال صدقة عام، والبيت الذي استشهد به ليس بالثبث الذي يحتج به.

قال: وفيه أيضاً: أن العرب لم تقل: إنا لا نقبل الصدقة إلا عاماً واحداً، ولم يكن منعهم الصدقات إلا على الأبد. فكيف يكون العقال الذي يمنعونه صدقة عامٍ واحدٍ وهم يتأولون في تركها، أنهم كانوا مأمورين بأدائها إلى رسول الله ﷺ دون القائم بعده، ويحتجون بقوله تعالى ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾ الآية، ويزعمون أن تطهير من بعده وتزكيته لهم ليس كرسول الله، ولذلك يقول قائلهم:

أَطْعَمَنَا رَسُولُ اللَّهِ مَا دَامَ بَيْنَنَا فَيَا عَجَباً مَا بَالُ مَلِكٍ أَبِي بَكْرٍ =

في حديث الدَّجَالِ: «ثُمَّ يَأْتِي الْخِصْبُ فَيَعْقِلُ الْكَرَمَ» (٣٠٩). قال
النَّفَرَاءُ: معناه: يُخْرِجُ الْعُقَيْلِيُّ وَهُوَ الْحُصْرُ.

قوله: «سَوْدَاءُ وَلَوْ دَخِرَ مِنْ حَسَنَاءَ عَقِيمٍ» (٣١٠). وهي التي لَا تَلِدُ.

= قال: وسمعت ابن عائشة يقول: العقل: الحبل: وذلك أن الصدقة كانت إذا هبط بها إلى رسول الله ﷺ عقل بكل عقل بعيران.

قال أبو سليمان: واسم الحبل الذي يقرون به البعيران القرن. مفتوحة الراء، ويجمع على الأقران، والقرن أيضاً: البعير المقرون بآخر. قال الشاعر:

ولو عند غسان السليطي عرست رغا قرن منها وكاس عقيبر
وفيه قول آخر ذهب إليه النضر بن شميل، قال: العرب تقول: أفرضت إبلكم إذا وجبت فيها
الفريضة، واشنقت إبلكم.

قال: والشنق: أن يكون في خمسٍ من الإبل شاة، وفي عشرٍ شاتان إلى أن تبلغ خمساً
وعشرين، فإذا وجبت فيها ابنة مخاضٍ فهي العقل.

وفيه قول آخر يحكى عن بعض أهل العلم قال: قوله: لو منعوني عقلاً معناه ما يساوي
عقلاً.

وفيه قول آخر: قاله أبو سعيد الضرير، قال: العقل: كل ما أخذ من الأصناف من الإبل
والبقر والغنم، والثمار التي يؤخذ منها العشر ونصف العشر فهذا كله عقل في صنفه،
وسمي عقلاً، لأن المؤذي له قد عقل عنه طلبه السلطان وتبعته، وعقل عنه الإثم الذي
يطلبه الله به إذا منع الزكاة، قال: ولذلك سميت العاقلة التي تؤدي دية الخطأ، لأنها إذا
فعلت ذلك عقلت عن وليها تبعة أولياء المقتول.

وفيه قول آخر: قاله أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر قال: إذا أخذ المصدّق من
الصدقة ما فيها، ولم يأخذ ثمنها قيل: أخذ عقلاً، وإذا أخذ الثمن قيل: أخذ نقداً وأنشد
لبعضهم:

أتانا أبو الخطاب يضرب طبله فرد ولم يأخذ عقلاً ولا نقداً
قال أبو سليمان: وفي أكثر الروايات أنه قال: «والله لو منعوني عناقاً لقاتلتهم» وهو مشاكل لما
ذهب إليه العبد في معنى العقل.

وفي رواية أخرى ذكرها ابن الأعرابي: محمد بن زياد: «والله لو منعوني جدياً أذوط لقاتلتهم
عليه».

(٣٠٩) تقدم حديث الدَّجَالِ في الحاشية (٨٦) من كتاب الزاي.

(٣١٠) تقدّم في (سود).

في الحديث: « وَتُعَمِّمُ أَصْلَابُ الْمَنَافِقِينَ وَلَا يَسْجُدُونَ » (٣١١). أي تَبَيَّنَ مَفَاصِلُهُمْ، وَالْمَعَاقِمُ: الْمَفَاصِلُ.

وقال ابن عَبَّاسٍ فِي الصَّبِيِّ إِذَا عَقَى. قَالَ اللَّيْثُ: الْعِقْيُ: مَا يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ الصَّبِيِّ حِينَ يُوَلَّدُ أَسْوَدُ لَزَجٍ، وَقَدْ عَقَى يَعْقِي عَقِيًّا.

﴿باب العين مع الكاف﴾

قوله: « أَنْتُمْ الْعَكَارُونَ » (٣١٢). قَالَ ثَعْلَبٌ: هُمُ الْعَطَّافُونَ، [وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَكَارُ الَّذِي يَحْمِلُ فِي الْحُرُوبِ تَارَةً بَعْدَ تَارَةٍ] (٣١٣) وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ (٣١٤): يَرِيدُ أَنْتُمْ الْكَرَّارُونَ. وَالْعَكْرُ الْإِنْصِرَافُ بَعْدَ الْمُضِيِّ. يُقَالُ: عَكَرْتُ عَلَى الشَّيْءِ. أَيِ عَطَفْتُ عَلَيْهِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: رَأَيْتُ أَعْرَابِيًّا يُفْلِي ثَوْبَهُ فَيَأْخُذُ الْبَرَاغِيثَ، وَيَدْعُ الْقَمَلَ، فَقُلْتُ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ: أَبْدَأُ بِالْفَرَسَانِ ثُمَّ أَغْكِرُ عَلَى الرَّجَالَةِ.

ومثل هذا: « أَنَّ رَجُلًا فَجَرَ بِامْرَأَةٍ عَكُورَةٍ »، قَالَ الْقَتَيْبِيُّ: تَقُولُ عَكَرَ عَلَيْهَا فَتَسْنَمُهَا وَغَلَبَهَا عَلَى نَفْسِهَا.

في الحديث: « مَرَّ بِرَجُلٍ لَهُ عَكَرَةٌ فَلَمْ يَذْبَحْ لَهُ » (٣١٥). قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْعَكَرَةُ مِنَ الْإِبِلِ مَا بَيْنَ الْخَمْسِينَ إِلَى الْمِائَةِ.

في الحديث: « اغْكِسُوا أَنْفُسَكُمْ » (٣١٦). أَيِ كُفُّوْهَا.

(٣١١) من حديث ابن مسعود على ما في النهاية (٣: ٢٨٢).

(٣١٢) أخرجه الترمذي (٤: ٢١٥)، وأبو داود في الجهاد (٣: ٤٦)، وأحمد في المسند (٢: ٨٦، ٨٧، ١٠٠، ١١١).

(٣١٣) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٣١٤) قاله الخطابي في غريبه (١: ٣٣١).

(٣١٥) ذكره في الفائق (٣: ١٨).

(٣١٦) هو من حديث الربيع بن خيثم، وذكره في الفائق (٢: ١٩) وهو في النهاية (٣: ٢٨٤).

[في الحديث: « كانوا يجتمعون بعكاظ ». قال الأزهري: عكاظ: اسم سوقٍ من أسواق العرب، وموسمٌ من مواسم الجاهلية. وكانت قبائل العرب يجتمعون بها كل سنة فيتفاخرون ويحضرها الشعراء فيتناشدون ما أحدثوا من الشعر. قال الليث: سُميت عكاظ لأن العرب كان تجتمع بها فيعتكظ بعضهم بعضاً بالفخار، أي: يدعك. يقال: عكظ فلان خصمه بالحجج، وعكظ دابته: حبسها] (٣١٧).

في الحديث: « وكان يوم عكاك » (٣١٨). والعكاك: شدة الحر، ويوم عليك وعك.

في الحديث: « كانت تُهدى في عكة » (٣١٩). والعكة: ما يوضع فيه السم من ظروف الأدم.

في حديث أم زرع: « عكومها رداح » (٣٢٠). وهي جمع عكم، وهي الأحمال.

﴿باب العين مع اللام﴾

« كانت حلية سيوفهم العلابي » (٣٢١). يعني عصب العنق الواحد: علباء. وكانت العرب تشد بالعلابي الرطبة أجفان سيوفها فتجف عليها.

« ورأى ابن عمر بأنف رجل أثر السجود فقال: لا تغلب صورتك ». أي: لا تشنها.

(٣١٧) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٣١٨) ذكره في الفائق (٣: ٢٥٣)، وهو في النهاية (٣: ٢٨٥) من حديث عبه بن غزوان وبناء البصرة.

(٣١٩) أخرجه مسلم في: الفضائل، الحديث رقم (٨) ص (٤: ١٧٨٤)، وأخرجه أحمد في المسند (٣: ٣٤٠، ٣٤٧).

(٣٢٠) تقدم حديث من أم زرع بالحاشية (١٢٠) من كتاب الشين.

(٣٢١) أخرجه البخاري في: الجهاد. فتح الباري (٦: ٩٥).

بَعَثَ عَلِيٌّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - رَجُلَيْنِ وَقَالَ: إِنَّكُمَا عِلْجَانِ فَعَالِجَا « الْعِلْجُ: الرَّجُلُ الْقَوِيُّ الضَّخْمُ وَعَالِجَا: أَي: مَارِسَا الْعَمَلِ الَّذِي نَدَبْتُكُمَا لَهُ .

ومنه: « إِنَّ الدُّعَاءَ لِيَلْقَى الْبَلَاءَ فَيَعْتَلِجَانِ » (٣٢٢) . أَي يَتَصَارَعَانِ .
قَالَتْ عَائِشَةُ عَنْ أَخِيهَا وَقَدْ مَاتَ فَجَاءَتْ: « مَا آسَى عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُعَالِجْ » .

في اللام قولان أحدهما: الْكَسْرُ . ثم في معناها قولان أحدهما: لم يُعَالِجْ الأمراض والثاني: لم يعالج سَكَرَاتِ الْمَوْتِ، وكلاهما يَكْفِّرُ الذُّنُوبَ، وحكاهما الأزهرِيُّ . والثاني: فتح اللام، ومعناه: لم يَطْلُ مَرَضُهُ فَيَعَالِجُهُ أهله . وهذا ذكره شيخنا ابن ناصر .

في حديثِ الزَّكَاةِ ذَكَرَ الْقَلَسِ قَالَ ابن الأعرابي: هو الْعَدَسُ .

قوله: « وَيَأْكُلُونَ عِلَافَهَا » . وهو جمع عَلَفٍ .
في حديث أم زرع: « وَإِنْ أَسْكُتَ أَعْلَقَ » . أَي يَتْرُكُنِي كَالْمَعْلَقِ .
وجاءت امرأة بَابِنَ لَهَا وَقَدْ أَعْلَقَتْ عَلَيْهِ . الإِعْلَاقُ: مُعَالِجَةُ عُذْرَةِ الصَّبِيِّ وَدَفْعُهَا بِالْإِصْبَعِ، وَالْعُذْرَةُ: قَرِيبٌ مِنَ اللَّهِاءِ . وَيُرْوَى أَعْلَقَتْ عَنْهُ، وَقَدْ تَجِيءُ « عَلَى » بِمَعْنَى « عَنْ » .

في الحديث: « تَكَلَّفْتُ إِلَيْكَ عَلَفَ الْقِرْبَةِ » وَقَدْ سَبَقَ [في الرء] (٣٢٣) .

في الحديث: « رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ وَعَلَيْهِ إِزَارٌ فِيهِ عَلَقٌ، وَقَدْ خِيَطَهُ بِالْأَصْطَبَةِ » . الْعَلَقُ: أَنْ تَمْرَ بِالشُّوكَةِ أَوْ غَيْرِهَا فَتَعْلُقُ فَتَخْرُقُهُ، وَالْأَصْطَبَةُ: مُشَاقَّةُ الْكِتَانِ .

(٣٢٢) ذكره في الفائق (٣: ٢١) .

(٣٢٣) الزيادة من (ف) .

قوله: «تَعْلُقُ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ» (٣٢٤). أي: تَأْكُلُ .
 في الحديث: «وَيَجْتَرِيءُ بِالْعُلُقَةِ» (٣٢٥) يعني: الْبُلْغَةُ .
 قوله: «أَنْكَحُوا الْأَيَّامَ وَأَدُّوا الْعَلَاتِقَ، فَقِيلَ: مَا الْعَلَاتِقُ بَيْنَهُمْ؟ قَالَ مَا تَرَاظَى عَلَيْهِ أَهْلُوهُمْ». [قال شَمِر: العلاتق: ما يَتَعَلَّقُونَ به على المتزوّجِ
 يعني: الْمُهُورُ] (٣٢٦) .

وَسُئِلَ جَرِيرٌ عَنْ مَنْزِلِهِ فَقَالَ: «حَمَضُ وَعَلَاكُ». الْعَلَاكُ: شَجَرٌ يَنْبِتُ
 بِنَاحِيَةِ الْحِجَازِ يُقَالُ لَهُ: الْعَلَاكُ .

في الحديث: «أَتَى بَعْلَالَةَ الشَّاةِ» (٣٢٧) يريد بَقِيَّةَ لَحْمِهَا .
 قوله: «الْأَنْبِيَاءُ أَوْلَادُ عِلَاتٍ» (٣٢٨). المعنى: أَنَّهُمْ لِأَمْهَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ

(٣٢٤) أخرجه مالك في الموطأ في كتاب الجنائز (١: ٢٤٠)، والنسائي في الجنائز، باب: أرواح
 المؤمنين، وابن ماجه في كتاب الجنائز (١: ٤٦٦)، وأحمد في المسند (٣: ٤٥٥).
 (٣٢٥) هو في الفائق (٢: ٢٦٢).
 (٣٢٦) الزيادة من (ط).

(٣٢٧) الحديث: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ، فَهَشَّتْ لَهُ ثَوْرًا، وَدَبَّحَتْ لَهُ شَاةً، فَأَكَلَ
 مِنْهَا، ثُمَّ حَانَتْ صَلَاةُ الظُّهْرِ فَقَامَ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ أَتَى بَعْلَالَةَ الشَّاةِ، ثُمَّ قَامَ إِلَى
 الْعَصْرِ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأَ»

أخرجه الترمذي في الطهارة (١: ١١٦)، وأحمد في مسنده (٣: ٣٧٤)، والحميدي في
 مسنده (٢: ٥٣٣)، والخطابي في غريبه (١: ٧٤) وقال:
 قوله: أَتَى بَعْلَالَةَ الشَّاةِ، يُرِيدُ بَقِيَّةَ لَحْمِهَا، وَيُقَالُ لِبَقِيَّةِ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ، وَلِبَقِيَّةِ جَرِي
 الْفَرَسِ، وَلِبَقِيَّةِ قُوَّةِ الشَّيْخِ عِلَالَةٌ، قَالَ النجاشي .

ونجى ابن حربٍ سَابَحَ ذُو عِلَالَةٍ
 أَجَشَى هَزِيمَ وَالرَّمَاخَ دَوَانِي
 وقال الطَّوَمَاتُ:

أَبُو الشَّقَائِهِمْ إِلَّا ابْتَعَانِي
 وَمِثْلِي ذُو الْعِلَالَةِ وَالْمِثَانِ
 (٣٢٨) أخرجه البخاري في كتاب الأنبياء. فتح الباري (٦: ٤٧٧)، وأخرجه مسلم في الفضائل
 (٤: ١٨٣٧)، وأبو داود في: كتاب السنة (٤: ٢١٩).

ودينهم واحدٌ يقال: هما ابنا علةٍ إذا كانا من أمّين والأب واحدٌ .

وفي الحديث: « يَتَوَارَثُ بنو الأعيانِ من الإخوةِ دُونَ بنى العَلَاتِ » (٣٢٩). أي: يتوارثُ الاخوةُ للأبِ والأمِ دُونَ الاخوةِ للأبِ. والعَلَّةُ: الرَّأْبَةُ .

وقال عطاءٌ: « هَبَطَ [آدمُ] (٣٣٠) معه بِالْعَلَاةِ » وهي السُّنْدَانُ (٣٣١) .
في الحديث: « ينظرُ إبراهيمُ فإذا أبوه عَيْلَامٌ » وهو ذَكَرُ الضَّبْعَانِ .
قوله: « تَكُونُ الأرضُ كَالْقُرْصَةِ ليس فيها عِلْمٌ » (٣٣٢). وفي لفظ:
« مَعَكُمْ لأحَدٍ ». العِلْمُ والمَعْلَمُ: ما جُعِلَ عَلامَةً وعِلْمًا لِلطَّرْقِ والحدودِ.
والمعنى: أنها مستويةٌ [ليس فيها ما يردُّ البَصَرَ] قال أبو عبيدٍ (٣٣٣): المَعْلَمُ: الأَثَرُ .

قوله: « يَضَعُ العِلْمَ » أي: يرمى بالجبلِ أو يخسفُ بِهِ .
في الحديث: « وَكَانَ رجلاً أَعْلَمَ ». وهو المشقوقُ الشفَةِ العُلْيَا .
في حديث سطيح

«تَجُوبُ بي الأرضُ عِلْنَدَاةَ شَجَنٍ»

العلنداة: القوية من النوق .

في الحديث: « يَتَرَاءَوْنَ أهلُ عليين » (٣٣٤). وهو: أعلى الأمكنة .
وقال أبو جهلٍ لابن مسعودٍ حين وَضَعَ رجله عليه: « أَعِلَّ عَيْجَجٌ » .

(٣٢٩) أخرجه الترمذي في الفرائض (٤: ٤١٦)، وابن ماجة في: الفرائض (٢: ٩١٥)، وأحمد في المسند (١: ٧٩، ١٣١، ١٤٤) .

(٣٣٠) الزيادة من (ط) .

(٣٣١) ذكره في النهاية (٣: ٢٩٥) .

(٣٣٢) الحديث أخرجه مسلمٌ في كتاب صفات المنافقين (٤: ٢١٥٠) .

(٣٣٣) قاله أبو عبيد في غريبه (٤: ٢٦٢) .

(٣٣٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣: ٥٠) .

أي: تَنَحَّ. يقال أَعْلَ عن الوسادة وَعَالَ عنها: أي تنَحَّ عنها. فإذا أردت أن يَعْلُوها قُلْتَ: أَعْلُ عن الوسادة بضم الألف.

ومن هذا قول أبي سفيان يوم أحدٍ حين شَدَّ الأصنام: عال عنها وأراد بقوله عَنَج: عَنَى وهي لغة وأنشدوا

خالي عُوفٍ وأبو عَلِجٍ
المطعمان اللحم بالقشِجِ
وبالغداة كَسَرَ البرنجِ

في الحديث: «دعا على مُضِر حتى أكلوا العِلْهَز» (٣٣٥). قال ابن قتيبة: هو أن يُؤخذ الدَّم ويُلْقَى فيه وبر الإبل، ويشاط حتى يختلط ثم يعالج بالنار ويؤكل. وذكر قوم أنه قِرْدان يعالج بالدَّم مع شيءٍ من وبر الإبل.

﴿باب العين مع الميم﴾

في حديث أم زرع: «زَوْجِي رَفِيعُ الْعِمَادِ». أرادت عمادَ بيتِ شَرَفِهِ. وقال أبو جهل: «هَلْ أَعَمَدُ مِنْ سَيِّدِ قَبِيلَةٍ قَوْمَهُ». معناه: هل زَادَ على هذا [وهذا ليس بعادٍ] (٣٣٧) [وقالت ناديةٌ عُمَرَ لَمَّا قُتِلَ: «إِمَامُ الْأَوْدِ» (٣٣٨) وشَقِيَّ الْعَمَدِ والعَمَدُ: وَرَمٌ يكون في الظَّهْرِ يقال: عِمِدَ البعيرُ يَعْمَدُ.

قوله: «لا تُعْمِرُوا» (٣٣٩). العُمَرَى: أن تقول أَعْمَرْتُكَ دَارِي هذه عُمَرِي أو عُمَرُكَ. وعِنْدَنَا أَنَّهُ يَمْلِكُ بِذَلِكَ الرَّقَبَةَ. وهو قول أبي حنيفة والشافعي.

(٣٣٥) ذكره في الفائق (٣: ٢٢) وهو في النهاية (٣: ٢٩٣).

(٣٣٦) تقدم حديث أم زرع بالحاشية (١٢٠) من كتاب الشين.

(٣٣٧) ما بين الحاصرتين من (ط).

(٣٣٨) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٣٣٩) ذكره في النهاية (٣: ٢٩٨).

وقال مالك: العُمَرَى: تملك المَنَافِعَ.

في الحديث: «عَمَّرَكَ اللَّهُ». أي: عَمَّرَكَ.

في الحديث: «قَامَ إِلَى شَجَرَةٍ عُمَرِيَّةٍ يَلُودُ بِهَا» العُمَرِيُّ: الْقَدِيمُ.

قوله: «أوصاني جبريل بالسَّوَالِكِ حَتَّى خَشِيتُ عَلَى عُمُورِي». وهي لَحَمَاتُ مَا بَيْنَ الْأَسْنَانِ فِي الْحَدِيثِ: «لَعَمْرُوَاللَّهِ». أي: وَحَيَاتِهِ.

في الحديث: «لَا بَأْسَ أَنْ يُصَلِّي الرَّجُلُ عَلَى عَمْرِيهِ». وهما طَرَفُ الْكَمَّيْنِ.

في الحديث: «كَتَبَ لِعِمَايِرٍ كُؤْلُ» (٣٤٠). العِمَايِرُ: جَمْعُ عِمَارَةٍ: وَهِيَ فَوْقَ الْبَطْنِ. قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: الشَّعْبُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَبِيلَةِ ثُمَّ الْقَبِيلَةُ ثُمَّ الْعِمَارَةُ ثُمَّ الْبَطْنُ ثُمَّ الْفَخْدُ.

في الحديث: «اعتمر رسول الله» (٣٤١). قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعِمْرَةُ: مَأْخُذَةٌ مِنَ الْإِعْتِمَارِ وَهُوَ الزِّيَارَةُ.

في حديث الشَّعْبِيِّ: «أَتَيْتُ بِشَرَابٍ مَعْمُورٍ». وَهُوَ الَّذِي فِيهِ اللَّبَنُ وَالْبَلْحُ وَالْعَسَلُ.

في حديث الاسراء: «فَعَمَلْتُ بِأَذْنِيهَا». أي: أَسْرَعْتُ.

في الحديث: «إِنَّهَا لَنَخْلٌ عَمٌّ». أي: تَوَأَّمُ فِي طُولِهَا وَالتَّفَافِهَا.

كتب الأكيدر: «لَكُمْ الْمَعَامِي». وَهِيَ الْأَرْضُ الْمَجْهُولَةُ.

في الحديث: «حَتَّى اسْتَوَى فِي عُمَمَةٍ». الْعَيْنُ وَالْمِيمُ مَضْمُومَتَانِ، وَالثَّانِيَةُ مُشَدَّدَةٌ وَبِجَوَزٍ فَتَحُ الْعَيْنُ وَالْمِيمُ وَضُمُّهُمَا مَعَ التَّخْفِيفِ، وَالْمَعْنَى:

(٣٤٠) تقدم هذا الكتاب في الحاشية (٤) من كتاب الضاد.

(٣٤١) «اعتمر رسول الله ﷺ أَرْبَعَ عُمَرٍ». أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ الْمَغَازِي. فَتَحَ الْبَارِي (٧):

(٤٣٩)، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي كِتَابِ الْحَجِّ؛ وَالحديث (٢١٧، ٢٢٠) ص (٩١٦ - ٩١٧)، وَأَخْرَجَهُ أَصْحَابُ السَّنَنِ كُلُّهُمْ فِي الْمَنَاسِكِ، وَأَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (١: ٢٤٦، ٣٢١) وَغَيْرُهَا.

استوى على طوله، واعتدال شبابه قال عطاء: «إِذَا تَوَضَّأتَ فَلَمْ تُعَمِّمْ فَتَيْمَمٌ»، وهو من العموم.

في ذكر الحوض: «إِنَّهُ مِنْ مَقَامِي إِلَى عَمَّانَ» قال الأزهرى بنصب العين وتشديد الميم وهو بالشام [كذلك حفظناه عن علمائنا، وقال الخطابي: الميم حفيفة. قاله من كتاب له لطيف يُسَمَّى إصلاح الألفاظ المروية] (٣٤٢).

في الحديث: «صَكَّةٌ عُمِّيٌّ» (٣٤٣). قال أبو هلال العسكري: عُمِّيٌّ: غزا قوماً في قائم الظهيرة، فَصَكَّهُمْ صَكَّةً شديدةً. فصار مثلاً لكل مَنْ جَاءَ في ذلك الوقتِ لَأَنَّهُ خِلَافُ الْعَادَةِ. قال وقيل: عُمِّيٌّ: تصغيرُ أَعْمَى، وهو تصغيرُ التَّرحِيمِ. قال ويعنى به الظُّبِّي يَسْدُرُ مِنْ شِدَّةِ الشَّمْسِ فِي الْهَوَاجِرِ، فَكُلُّ مَنْ يَسْتَقْبِلُهُ يَصْكُهُ. ويروى صَكَّةٌ عُمَّى على وزن حُبْلَى. وهو اسم رجلٍ.

وسئل سليمان: مَا يَحِلُّ لَنَا مِنْ ذِمَّتِنَا؟ فقال: مِنْ عَمَّاكَ إِلَى هَذَاكَ. قال القتيبي تقول: إِذَا أَضَلَلْتَ طَرِيقاً أَخَذْتَ الرَّجُلَ مِنْهُمْ بِالْمَجِيءِ مَعَكَ حَتَّى يَقْفُكَ عَلَى الطَّرِيقِ، وَإِنَّمَا رَخَّصَ فِي هَذَا لِأَنَّهُ شَرَطَ عَلَيْهِمْ فِي هَذَا، وَصُولُهَا عَلَيْهِ، فَأَمَّا مَنْ لَمْ يُشْطَرَطْ عَلَيْهِ فَلَا يَلْزَمُهُ.

قوله: «كَانَ فِي عَمَاءٍ». قال أبو عبيد: العَمَاء - محدود - وهو السحابُ [قال. الأزهرى: وَبَلَّغَنِي عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ: «كَانَ فِي عَمَى»]. مقصور، والمعنى: أَنَّهُ كَانَ حَيْثُ لَا تَدْرِكُهُ عَقُولُ بَنِي آدَمَ [٣٤٤].

قوله: «مَنْ قَتَلَ تَحْتَ رَايَةٍ عُمِّيَّةٍ» (٣٤٥). قال أحمد بن حنبل: هذا

(٣٤٢) الزيادة من (ط).

(٣٤٣) أخرجه الإمام أحمد (١: ٥٥).

(٣٤٤) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٣٤٥) أخرجه مسلم في كتاب الإمارة: الحديث رقم (٥٣، ٥٤، ٥٧) ص (١٤٣٦) والنسائي في

كتاب التَّحْرِيمِ (٧: ١٢٣)، وابن ماجه في الفتن (٢: ١٣٠٢)، وأحمد في المسند (٢):

(٢٩٦، ٣٠٦، ٤٨٨).

الأمرُ الأعمى كالعصبية لا يستبان وجهه. يقال: «مات فلان ميتة هيمية» أي . ميتة فتنة.

[في حديث أبي رزّين العقيلي : « قال : يا رسول الله ، أين كان ربنا قبل أن يخلق السموات والأرض ؟ قال : كان في عماء ، ما تحته هواء ، وما فوقه هواء » . قال الخطابي : ويرويه المحدثون في عمى - مقصور - على وزن قفاً ، وعصاً . يريد أنه كان في عمى من علم الخلق - وليس هذا بشيء - وإنما هو في عماء - محدود . هكذا رواه أبو عبيد وغيره من العلماء . قال : فإنها سحاب رقيق . ورواه بعضهم في غمام - وليس بمحفوظ وقال بعضهم : قوله أين كان ربنا ؟ يريد : أين كان عرش ربنا فحذف اتساعاً واختصاراً كقوله : « وأشربوا في قلوبهم العجل » (٣٤٦) . أي : حبّ العجل ويدل على صحة هذا قوله - عز وجل ﴿وكان عرشه على الماء﴾ . قال : وذلك أن السحاب يحمل الماء فكنى عنه [(٣٤٧) .

في الحديث : « تعوذوا من الأعميين » السيل والحريق .
قوله : « مثل الشاة » (٣٤٨) بين الرّبيضين تعموا إلى هذه مرة وإلى هذه مرة » (٣٤٩) . ويقال : قلان تعموا : إذا ذلّ وخضع .

في الحديث : « فأغار في عماية الصبح » (٣٥٠) . أي : في بقية ظلمة الليل ، قال الأزهرى . وعمود الصبح ما استطار منه .

في الحديث : « أكرموا النخلة فإنها عمّتكم » . قال الخطابي : لم يرد به

(٣٤٦) الآية الكريمة (٨٣) من سورة البقرة .

(٣٤٧) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(٣٤٨) في (ف) : « مثل المنافق » .

(٣٤٩) تقدم بالحاوية (٣١) من كتاب الرّاء .

(٣٥٠) مسند أحمد (٣ : ٣٧٦) .

المناسبة في القرابة وإنما أراد التشبيه، فالمشاكلة في أنه إذا قُطِعَ رَأْسُهُمَا لَمْ يَنْبُتْ كَالْأَدْمِيِّ. ويقال للمتشابهين أَخَوَانِ، [ويقال إنها خُلِقَتْ مِنْ فَضْلِ طَيْنِ آدَمَ - وَلَا يَصِحُّ] (٣٥١).

﴿ باب العين مع النون ﴾

في حديث بعض الصحابة: « وَالْقَوْسُ فِيهَا وَتَرٌّ عَنَابِلُ » أي: صُلْبٌ مَتِينٌ.

في الحديث: « فَيُعْتَبَرُوا عَلَيْكُمْ دِينُكُمْ » (٣٥٢). أي: يُدْخِلُونَ عَلَيْكُمْ الضَّرَرَ فِيهِ.

[« وَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنِّي أَخَافُ الْعَنْتَ » (٣٥٣). يعني الزَّنا] (٣٥٤).

في الحديث: « لَمْ يَعْجِجْ نَاقَتَهُ » (٣٥٥). أي: يُحْذِفُ زِمَامَهَا لِتَقِفَ .
في حديث الخندقي: « وَعِنَاجُ الْأَمْرِ إِلَى أَبِي سَفْيَانَ ». العِنَاجُ: حَبْلٌ يُشَدُّ تَحْتَ الدَّلْوِ، ثُمَّ يُشَدُّ إِلَى الْعِرَاقِيِّ لِيَكُونَ عَوْنًا لِلْوَدَمِ فَلَا يَنْقَطِعُ. والمراد: أن أبا سَفْيَانَ كَانَ [يدبر] (٣٥٦) أَمْرَهُمْ كَمَا يَحْمَلُ ذَلِكَ الْحَبْلُ ثِقَلَ الدَّلْوِ.
في الحديث: « الْإِبْلُ عَنَاجِيحُ الشَّيَاطِينِ » (٣٥٧). أي: مَطَايَاهَا. وفي

(٣٥١) ما بين الحاصرتين من (ط).

(٣٥٢) ذكره في النهاية (٣: ٣٠٦).

(٣٥٣) أخرجه البخاري في: كتاب النكاح. فتح الباري (٩: ١١٦)، والنسائي في النكاح: (٦: ٥٩).

(٣٥٤) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٣٥٥) ذكره في النهاية (٣: ٣٠٧).

(٣٥٦) في (ف): « مدبراً ».

(٣٥٧) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١١: ٤٦٠) بلفظ « عناتين »، وهو في الفائق (٣: ٣٣)، والنهاية (٣: ٣٠٧)، وذكره الخطابي في غريبه (١: ٦٦٢)، وقال: العناجيج: نجائب الإبل، واحدها عُنْجُوح.

رواية: أَعْنَانُ الشَّيَاطِينِ. وَأَعْنَانُ الشَّيْءِ: نَوَاحِيهِ، فكأنه قال: هي مِنْ نَوَاحِي الشَّيَاطِينِ. أي: أَنَّهَا أَخْلَاقُهَا. وَيُرْوَى: أَعْنَاءُ: وهي النَوَاحِي [أيضاً]

في حديث المُسْتَحَاضَةِ: «إِنَّهُ عِرْقُ عَانِدٍ»^(٣٥٨). أي: أَنَّهُ كَالْمَعَانِدِ لكثرة ما يخرج منه..

وقال عمر: «وَأَضُمُّ الْعَنُودَ». قال الليث: الْعَنُودُ مِنَ الْإِبْلِ: الذي لَا يُخَالِطُهَا، إنما هو في ناحية أبداً.

في حديث أبي بن خَلَفٍ: «فَطَعَنَهُ رَسُولُ اللَّهِ بِالْعَنْزَةِ». وهي مثلُ الحربة.

قال الشعبي: «الْعُدْرَةُ يُذْهِبُهَا التَّعْنِيسُ وَالْحَيْضَةُ». يقال: عَنَسَتِ الْمَرْأَةُ: إِذَا كَبُرَتْ فِي بَيْتِ أَبَوَيْهَا، وَلَمْ تَزَوِّجْ. يقال: عَنَسَتْ، وَأَعْنَسَتْ، وَعَنَسَتْ، وَعَنَسَتْ قال عمرو بن معد يكرب: «كُونُوا أَسْدًا عَنَاشًا». الْعِنَاشُ وَالْمُعَانَشَةُ: اعْتِنَاقُ الْقَرْنِ فِي النَّزَالِ..

وقال أبو عمر الزَّاهِدُ: الْعِنَاشُ: فِي الْعَدَاوَةِ، وَالْعِنَاقُ: فِي الصَّدَاقَةِ.

في الحديث: «كَأَنَّهَا الْبَكْرَةُ الْعَنْطَنَةُ»^(٣٥٩). وهي الطويلةُ الْعُنُقُ فِي اعتدالٍ، [وحكى الأزهري عن الأصمعي قال: الْعَنْطَنُطُ: الطويلُ مِنَ الرِّجَالِ. وامرأة عَنْطَنُطَةٌ: طويلةُ الْعُنُقِ فِي حُسْنِ قَوَامٍ. وَعَنْطُهَا: طَوْلُ عُنُقِهَا.]^(٣٦٠).

قوله: «الْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلَ النَّاسِ أَعْنَاقًا»^(٣٦١). المعنى: أَنَّهُمْ

(٣٥٨) تقدّمت في (عرق).

(٣٥٩) أخرجه مسلمٌ في: كتاب النكاح الحديث (٢٠) ص (٢: ١٠٢٤)، وأحمد في المسند (٣: ٤٠٥).

(٣٦٠) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٣٦١) أخرجه مسلمٌ في: كتاب الصلاة، الحديث (١٤)، وابن ماجه في الأذان (١: ٢٤٠)،

وأحمد في المسند (٣: ١٦٩).

يُشْرَبُونَ لِدُخُولِ الْجَنَّةِ .

قوله : «يَخْرُجُ عَنْقُ مِنَ النَّارِ» (٣٦٢) . أي : طائفة .

في الحديث : «فَانْطَلَقْنَا مَعَانِيْقَ إِلَى النَّاسِ» (٣٦٣) . أي : مُسْرِعِينَ . يقال : أَعْنَقْتُ إِلَيْهِ فِي الْحَدِيثِ : «أَعْنَقَ لِيَمُوتَ» (٣٦٤) الْعَنْقُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ أَشَدُّ مِنَ الْمَشْيِ .

في الحديث : «لَا يَزَالُ الرَّجُلُ مُعْنِقًا مَا لَمْ يُصِبْ دَمًا» (٣٦٥) . أي : مُتَبَسِّطًا فِي سَيْرِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ [وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : « لَوْ مَنَعُونِي عَنَاقًا » (٣٦٦) . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَنَاقُ : الْأَنْثَى مِنْ أَوْلَادِ الْمَعَزِ إِذَا أَتَتْ عَلَيْهَا سَنَةٌ ، وَجَمَعُهَا غُنُوقٌ . وَهَذَا جَمْعٌ نَادِرٌ .

في الحديث : « كَانَ الْبَيَاضُ فِي مُقَدِّمِ لَحْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ فِي الْعَنْقَفَةِ » (٣٦٧) . قَالَ اللَّيْثُ : الْعَنْقَفَةُ : بَيْنَ الشَّفَةِ السُّفْلَى وَبَيْنَ الذَّقَنِ [(٣٦٨) .

فِي حَدِيثٍ أُمِّ سَلَمَةَ : « إِنَّ شَاةً أَخَذَتْ [قَرَصَةً] فَقَامَتْ فَأَخَذَتْهُ مِنْ بَيْنِ لَحْيَيْهَا . فَقَالَ ﷺ - مَا كَانَ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تُعْنِقِيهَا » . أَي : تَأْخُذِي بِعُنُقِهَا ، وَتَعَصْرِيهَا .

فِي الْحَدِيثِ : « وَلَا سَوْدَاءَ عَنَقْفِيزٍ » (٣٦٩) . وَهِيَ الدَّاهِيَةُ .

(٣٦٢) أخرجه الترمذي في أول كتاب جهنم ، وأحمد في المسند (٢ : ٣٣٦) و (٣ : ٤٠) و (٦ : ٣١٠) .

(٣٦٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦ : ٢٨) .

(٣٦٤) ذكره في الفائق (٣ : ٤١٢) .

(٣٦٥) أخرجه أبوداود في الفتن (٤ : ١٠٤) .

(٣٦٦) انظر الحاشية (٣٠٨) من هذا الباب .

(٣٦٧) أخرجه مسلم في : كتاب الفضائل (٤ : ١٨٢٢) الحديث (١٠٦) .

(٣٦٨) ما بين الحاصرتين زيادة من (ط) فقط .

(٣٦٩) ذكره في الفائق (٣ : ٤٣٤) .

[وقال ابن أمية: «كنت مع عُمَرَ، فلم يَسْتَلِمِ الرُّكْنَ الغربي . فقلت له : ألا تَسْتَلِمُهُ؟ . فقال : انْفُذْ عَنْكَ» . قال الأزهري : المعنى : دَعُهُ ! والعربُ تقول : ابْعُدْ عَنْكَ وَسِرْ عَنْكَ ، أي : امضِ وَجُرْ . ولا معنى لِعَنْكَ] (٣٧٠) .

في الحديث : «وَأَيَّنَعْتُ الْعَنْمَةَ» (٣٧١) . وهي شجرة لطيفة الأغصان يُشَبَّه بها بنان العذارى وجمعها : عَنَمٌ .

في الحديث : «عَنَانُ السَّمَاءِ» (٣٧٢) . أي سَحَابَتُهَا . الواحدة : عَنَانَةٌ . ويروى أَعْنَانُ السَّمَاءِ : أي نواحيها .

في حديث الوَفْدِ : «بَرِثْنَا مِنَ الْعَنِ» . وهو الاعتراض والمخالفة ، مِنْ عَنِ الشَّيْءِ .

في حديث سُطَيْحٍ : «شَاؤُ الْعَنِ» . وهو اعتراض الموت .

[في الحديث : «شَرَكَةُ الْعَنَانِ» (٣٧٣) . قال ابن السكيت : اشْتَرَكَا في شيءٍ خاصٍ كأنه عَنِ لهما شيءٌ . أي : عَرَضَ واشترياه] (٣٧٤) .

قوله : «النِّسَاءُ عَوَانٌ» (٣٧٥) . أي : أُسْرَاءُ .

ومثله : فَفَكُّوا الْعَانِي» (٣٧٦) .

(٣٧٠) الزيادة من (ط) .

(٣٧١) من حديث خزيمة على ما في النهاية (٣ : ٣١٢) .

(٣٧٢) ذكره في الفائق (٣ : ٣٣) .

(٣٧٣) هو في الفائق (٣ : ٥٧) ، وهو في النهاية (٣ : ٣١٣) .

(٣٧٤) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(٣٧٥) «اتقوا الله في النساء ، فإنهن عَوَانٌ عندكم» سنن ابن ماجه في كتاب النكاح (١ : ٥٩٤) .

(٣٧٦) أخرجه البخاري في : كتاب الجهاد . فتح الباري (٦ : ١٦٧) ، وأعاده في أول كتاب

الاطعمة ، وفي المرضى ؛ باب (٤) ، وفي الأحكام باب (٢٣) ، وأخرجه الإمام أحمد في

مسنده (٤ : ٣٩٤ ، ٤٠٦) .

في الحديث: «بِسْمِ اللَّهِ أَرْزِيكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ يُغْنِيكَ» (٣٧٧). أي يَشْغَلُكَ.

وقال علي - عليه السلام -: يوم صِفِّين «عَنُوا بِالْأَصَوَاتِ». أي: احْبِسُوهَا. نهاهم عن اللَّغَطِ؛ والتَّعْنِيَةِ: الحَبْسُ.

وقال الشعبي: «لَأَنْ أَتَعْنَى بِعَنْيَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَقُولَ فِي مَسْأَلَةٍ بَرَأِي». العنية: أخلاطٌ تُنْقَعُ في أبوال الإبل ثم يُطْلَى بها الإبل من الجرب.

﴿باب العين مع الواو﴾

في الحديث: «أَنْتُمْ عَائِجُونَ» (٣٧٨). أي مقيمون، يقال عَاجَ بالمكان. قال لثوبان: «اشْتَرِ لِفَاطِمَةَ سَوَارًا مِنْ عَاجٍ» (٣٧٩). قال الأصمعي: المرادُ بِالْعَاجِ هَاهُنَا: الذَّبَلُ [قال الأزهري: هو ظُهُرُ السِّلْحَفَةِ الْبَحْرِيَّةِ، ولم يردَّ به ما يُخَرِّطُ من أنيابِ الْفِيلَةِ لِأَنَّ ذَلِكَ مَبْتَنٌ] (٣٨٠).

في الحديث: «ثُمَّ عَاجَ رَأْسَهُ إِلَيْهَا» (٣٨١). أي: التَفَتَ إِلَيْهَا.

في الحديث: «عَادَلَهَا النَّقَادُ مُجْرَثِمًا» (٣٨٢). أي: صَارَ.

ومثله: قَوْلُهُ لِمُعَاذٍ: «أَعَدْتُ فَتَانًا» (٣٨٣). أي: أَصْرَتَ.

قال شريح: «الْقَضَاءُ جَمْرٌ، فَادْفَعِ الْجَمْرَ عَنْكَ بِعُودَيْنِ». قال القتيبي: أي بشاهدين.

(٣٧٧) ذكره في النهاية (٣: ٣١٤)، وورد بلفظ آخر.

(٣٧٨) من حديث إسماعيل عليه السلام النهاية (٣: ٣١٥).

(٣٧٩) أخرجه أبو داود في الترجل (٤: ٨٧)، وأحمد في مسنده (٥: ٢٧٥).

(٣٨٠) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٣٨١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥: ١٥٠).

(٣٨٢) ذكره في النهاية (٣: ٣١٦).

(٣٨٣) ذكره في الفائق (٢: ١٨٦).

في الحديث: « [إِنْ اللَّهَ]^(٣٨٤) يَحِبُّ الْمُبْدِيَّ الْمُعِيدَ ». وهو الذي إذا عَمِلَ شيئاً من الخير عَادَ فَفَعَلَهُ .
وقال جابر: «وإنما هي عَوْدَةٌ عَلَفْنَاهَا الْبَلَحَ» . يقال للشَّاةِ عودَةٌ - إذا أَسْنَتْ .

في الحديث: «الزُّمُوتُ تَقَى اللَّهَ واستعيدوها»^(٣٨٥) . أي اعتادوها .
[قوله: «عُودُوا المَرِيضَ» . أي: زُوروه . قال الفَرَّاءُ: يقال: هؤلاء عَوْدُ فلان وعَوَادُه، مثل زُورَه وزُورَاهُ . يقال للرجالِ: عَوَادٌ، وللنساء: عَوْدٌ]^(٣٨٦) .

قوله: «لقد عُدْتُ بِمَعَادٍ»^(٣٨٧) . أي بما يُعَادُ بِهِ . والمَعْنَى: لَجَأْتُ إِلَى ملجأ . «ومعهم العَوْدُ المطافيل»^(٣٨٨) . العود: جمع عائذ . وهي الناقة إذا وَضَعَتْ، وبعدما تَضَعُ أَيَّاماً حَتَّى يَقْوَى ولدها . والمَطَافِيلُ: جمع مُطْفِلٍ: وهي الناقةُ معها فَصِيلُهَا وقال ابن قُتَيْبَةَ مَعَهُمُ النِّسَاءُ وَالصَّبِيَّانُ .

قال أبو طالب لأبي لهبٍ لَمَّا اعْتَرَضَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ: « يَا أَعُورَ، مَا أَنْتَ وَهَذَا » قال ابن الأعرابي: لم يَكُنْ أبو لهبٍ أَعُورَ، ولكن العَرَبُ تقولُ للذي لَيْسَ لَهُ أَخٌ مِنْ أَبِيهِ وَأُمُّهُ أَعُورَ . وقال غيره: معنى «يا أَعُورَ» رَدِيءٌ . والعَرَبُ تقول للردِيءِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَعُورَ ومنه قِيلَ للكَلِمَةِ القبيحةِ عَوْرَاءُ .
في الحديث «لَيْدٌ عَنَّ الْمَدِينَةَ لِلْعَوَافِي»^(٣٨٩) . يعني: السَّبَاعَ وَالطَّيْرَ .

(٣٨٤) الزيادة من (ط) .

(٣٨٥) النهاية (٣: ٣١٧) .

(٣٨٧) أخرجه البخاري في: كتاب الطلاق . فتح الباري (٩: ٣٥٦) ، وابن ماجه في الطلاق (١: ٦٥٧) ، وأحمد في المسند (٣: ٤٩٨) .

(٣٨٨) أخرجه البخاري في: كتاب الشروط فتح الباري (٥: ٣٢٩) من حديث طويل في باب الشروط في الجهاد، كما أخرجه أحمد في مسنده (٤: ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٩) .

(٣٨٩) العوف: قيل هو طائرٌ ، والعَوْفُ أيضاً من أسماء الأسد، لأنه يَتَعَوَّفُ بالليل فيَطْلُبُ، وتَعَوَّفَ الأسدُ: التمس الفَرَسَةَ بالليل . اللسان (٣١٧٢) .

في الحديث : « أَمَّا لَكَ مِعْوَزٌ » (٣٩٠) أي : ثَوْبٌ خَلِقٌ .

في الحديث : « اِبْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ » (٣٩١) أي : تعين .

في الحديث : « فَلَمَّا عِيلَ صَبْرُهُ » . أي : غلب .

وَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ : « عُلْتُ » أي حَدَثَ عَنِ الطَّرِيقِ .

في الحديث : « الْمُعْوَلُ عَلَيْهِ يُعَذَّبُ » (٣٩٢) . وهذا من أَعْوَلِ أي رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْبُكَاءِ . وَمَنْ شَدَّدَ الْوَاوَ غَلَطَ . [بَيْكَاءُ أَهْلِهِ عَلَيْهِ . يُقَالُ الْمُعْوَلُ - بِالتَّشْدِيدِ - مِنَ التَّعْوِيلِ : بِمَعْنَى الْاعْتِمَادِ يُقَالُ مَا عَلَى فُلَانٍ مُعْوَلٌ : مَحْمَلٌ] (٣٩٣) .

في الحديث : « عَوَّلُوا عَلَيْنَا » أي : أَجْلَبُوا . يُقَالُ : عَوَّلْتُ وَعَوَّلْتُ .

[قَالَ عُثْمَانُ : « لَسْتُ بِمِيزَانٍ لَا أَعْوِلُ » . أي : لَا أَمِيلُ عَنِ الْاِسْتِوَاءِ] (٣٩٤) .

في حديث : « دَخَلَ بِهَا وَأَعْوَلَتْ » (٣٩٥) . أي : وَلَدَتْ أَوْلَادًا ، وَالْأَصْلُ : أَعْيَلَتْ .

في الحديث الاستسقاء « سَوَى الْحَنْظَلِ الْعَامِيَّ » . أي : الذي يُتَّخَذُ عَامَ الْجَدْبِ . وَ« نَهَى عَنِ الْمُعَاوَمَةِ » ، وَهُوَ بَيْعُ النَّخْلِ وَالشَّجَرِ سَتَيْنِ وَثَلَاثًا :

(٣٩٠) من حديث عمر ، وذكر في الفائق (٣ : ٢٦١) ، وهو في النهاية (٣ : ٣٢٠) .

(٣٩١) أخرجه مسلم في : كتاب الزكاة الحديث (٩٥ ، ٩٧ ، ١٠٦) .

(٣٩٢) أخرجه مسلم في كتاب الجنائز (٢ : ٦٤٠) والإمام أحمد في مسنده (٢ : ٩٤) وغيرهما .

(٣٩٣) ما بين الحاصرتين زيادة من (ط) .

(٣٩٤) العبارة من (ط) فقط .

(٣٩٥) ذكره في النهاية (٣ : ٣٢٢) .

«وَنَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى تَذْهَبَ الْعَاهَةُ» (٣٩٦) يعني الآفة التي تُفْسِدُ الزَّرْعَ.

«وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ نَجْرِ الْإِبِلِ فَأَمَرَهُ أَنْ يُعْوِي رُؤْسَهَا» (٣٩٧): أي: يَعْطِفُهَا إِلَى أَحَدِ شِقَيقَيْهَا لِتَبْرَزَ اللَّبَّةُ وَهِيَ الْمُنْحَرُ.

في الحديث: «فَتَعَاوَى عَلَيْهِ الْمُشْرِكُونَ». أي: تعاوروه بينهم حَتَّى قَتَلُوهُ [قال الأزهري وَيُقَالُ بِالْغَيْنِ أَيْضاً] (٣٩٨).

[في الحديث: «بَلَغَ الْعَتُوقَ». قال اللَّيْثُ: الْعَتُوقُ: كَوَكَبٌ أَحْمَرُ مُضِيءٌ بِحَيَالِ الثَّرِيَا إِذَا طَلَعَ عَلِمَ أَنَّ الثَّرِيَّا قَدْ طَلَعَتْ] (٣٩٩).

﴿باب العين مع الهاء﴾

[نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ حَتَّى تَذْهَبَ الْعَاهَةُ] (٤٠٠). يعني الآفة التي تُفْسِدُ الثَّمَارَ [(٤٠١).

قوله: «وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ» (٤٠٢). أي: ذُو ذِمَّةٍ.

قوله: «حُسْنُ الْعَهْدِ مِنَ الْإِيمَانِ» (٤٠٣). الْعَهْدُ: الْحِفَاطُ هَاهُنَا وَرِعَايَةُ الْحُرْمَةِ.

(٣٩٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢: ٣٢).

(٣٩٧) ذكره في النهاية (٣: ٣٢٤).

(٣٩٨) الزيادة من (ط).

(٣٩٩) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٤٠٠) تقدّم في الحاشية (٣٩٦).

(٤٠١) الزيادة من (ط).

(٤٠٢) أخرجه أبو داود في الديات (٤: ١٨١)، والإمام أحمد في مسنده (١: ١١٩) وغيرهما.

(٤٠٣) أخرجه البخاري في كتاب الأدب. فتح الباري (١٠: ٤٣٥).

في حديث أم زرع : « لا يسأل عما عهد » (٤٠٤) . أي بمن رأى في البيت من مأكول . « وللعاهر الحبر » (٤٠٥) . أي : الزاني ، والعهر : الزنا ، والمعنى : أنه لا شيء له . كما تقول له التراب .

ومنه الحديث : « اللهم أبدله بالعهر العفة » (٤٠٦) .

[وقال رجل لرجل : يا عهيرة : وهو تصغير العهر] (٤٠٧) .

وقال عمر لرجل : أئني بجريدة وأتق العواهن « وهي السعفات التي تلي القلبة . والقلبة جمع قلب . وأهل نجد يسمونها : الخوافي .

قالت عائشة : « فتلت القلائد من عهن » (٤٠٨) . وهو الصوف الملوّن .

﴿باب العين مع الباء﴾

قوله : « إن بيننا عيبة مكفوفة » (٤٠٩) . قال ابن الأعرابي : بيننا صدر نقي من الغل والخداع مطوي على الوفاء ، والمكفوفة : المشرجة المشدودة ، والعرب تكني عن القلوب بالعياب ، لأن العياب مستودع الثياب ، والقلوب مستودع السراء [وإنما يخبأ في العيبة أجود الثياب ، ويكتم من الصدر أخص الأسرار .] (٤١٠)

(٤٠٤) تقدم حديث أم زرع بالحاشية (١٢٠) من كتاب الشين .

(٤٠٥) أخرجه مسلم في : كتاب الرضاع (٢ : ١٠٨٠) ، وأحمد في المسند .

(٤٠٦) ذكره في النهاية (٣ : ٣٢٦) .

(٤٠٧) الزيادة من (ط) .

(٤٠٨) أخرجه البخاري في كتاب الحج . فتح الباري (٣ : ٥٤٨) ، ومسلم في كتاب الحج ،

الحديث (٣٦٤) ص (٢ : ٩٥٨) ، وغيرهما .

(٤٠٩) أخرجه أبو داود في الجهاد (٣ : ٨٦) ، والإمام أحمد في مسنده (٤ : ٣٢٥) .

(٤١٠) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

[في الحديث « الأنصار كرشى وعيتي »^(٤١١) أى خاصتي وموضع سري]^(٤١٢)

في الحديث: « كَانَ يَمُرُّ بِالتَّمْرَةِ الْعَائِرَةِ فَيَخَافُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الصَّدَقَةِ »^(٤١٣). وهي الساقطة لا يُعرف لها مَالِكٌ.

« وَمَثَلُ الْمَنَافِقِ كَالشَّاةِ الْعَائِرَةِ »^(٤١٤). أى: المترددة بين الرُبُضَتَيْنِ. « وَأَصَابَهُ سَهْمٌ عَائِرٌ »^(٤١٥). وهو الذي لا يُدْرَى مَنْ رَمَى بِهِ. في الحديث: « حَتَّى يَأْتِيَ كَأَنَّهُ عَيْرٌ »^(٤١٦). العَيْرُ: الحِمَارُ.

ومنه - قول عليّ - عليه السلام - « لَأَنْ أُمْسَحَ عَلَى ظَهْرِ عَائِرٍ بِالْفَلَاةِ ». قال أبو هريرة: « إِذَا تَوَضَّأْتَ فَأَمِرَّ عَلَى عِيَارِ الْأَذْنَيْنِ الْمَاءِ ». وهو النَّاتِيءُ الْمَرْتَفِعُ مِنْهَا.

في الحديث: « يُحْدِى بِهِ الْعَيْسُ ». قال الأزهري: الْعَيْسُ: جمع أَعْيَسَ وَعَيْسَاءَ، وهي الإِبِلُ الْبَيْضُ يَخَالِطُ بَيَاضَهَا شُقْرَةً قَلِيلَةً [^(٤١٧) في الحديث: « وَقَدَفْتَنِي بَيْنَ عَيْصٍ مُؤْتَشِبٍ »^(٤١٨). العيص: أصول

(٤١١) أخرجه البخاري في مناقب الأنصار . فتح الباري (٧ : ١٢١) ، ومسلم في فضائل الصحابة الحديث (١٧٦) ص (٤ : ١٩٤٩) وأحمد في المسند (٣ : ١٧٦ ، ١٨٨ ، ٢٠١) وغيرهما .

(٤١٢) ما بين الحاصرتين من (ف) فقط .

(٤١٣) أخرجه ابوداود في الزكاة (٢ : ١٢٣) .

(٤١٤) أخرجه مسلم في كتاب المنافقين الحديث (١٦) ص (٤ : ٢١٤٦) ، والإمام أحمد في مسنده (٢ : ٣٢ ، ٤٧ ، ٦٧) ، وغيرهما .

(٤١٥) أخرجه البخاري في كتاب المغازي . فتح الباري (٧ : ٤٨٨) ، وغيرهما .

(٤١٦) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤ : ٨٧) .

(٤١٧) الزيادة من (ط) .

(٤١٨) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢ : ٢٠٢) .

الشَّجَرِ . [(٤١٩)] .

في الحديث: « كَأَنَّهَا بَكْرَةٌ عَيْطَاءُ » (٤٢٠) . وهي الطويلة العُنُقِ في اعتدالٍ، وهي العَنْطَنَةُ .

في الحديث: « لَا تَحَرِّمِ الْعَيْفَةَ » (٤٢١) . قال أبو عبيد (٤٢٢): لَا نَعْرِفُ الْعَيْفَةَ، وَلَكِنْ نَرَاهَا الْعُقَّةُ: وهي بقية اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ . وقال الأزهري: قَدْ جَاءَتِ الْعَيْفَةُ مُفَسَّرَةً: وهي المرأة تَلِدُ فَيُحَصِّرُ لَبَنُهَا فِي ضَرْعِهَا فَتُرْضِعُهُ جَارَتَهَا الْمَرْءَ وَالْمَرْثِينَ . [لِيَنْفَتَحَ مَا أُنْسَدَ] (٤٢٣) قال: وهذا صحيح، سُمِّيَتْ عَيْفَةً لِأَنَّهَا تَعَافُهُ: أَي تَقْذُرُهُ مِنْ عِفْتُ الشَّيْءِ أَعَافُهُ: إِذَا كَرِهْتُهُ .

[ومنه قول رسول الله في الضَّبِّ: أَعَافُهُ] (٤٢٤) (٤٢٥)

في حديث هَاجَرَ: « وَرَأَوْا طَيْرًا عَائِفًا » . أي حائماً على الماء لِيَجِدَ فُرْصَةً فَيُشْرَبَ يَقَالُ: عَافَ يَعِيفُ: إِذَا احَامَ حَوْلَ الْمَاءِ، وَعَافَ يَعِيفُ: إِذَا كَرِهَ .

قال ابن سيرين: « كَانَ شُرَيْحَ عَائِفًا قَائِفًا » . أي: صَادِقَ الْحَدْسِ كَمَا تَقُولُ . مَا هُوَ [إِلَّا] (٤٢٦) سَاحِرٌ . والعائِفُ الذي يعيفُ الطير أي:

(٤١٩) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(٤٢٠) أخرجه مسلم في كتاب النكاح، الحديث (١٩، ٢٤) ص (١٥٢٣) والإمام أحمد في مسنده (٣: ٤٠٥) .

(٤٢١) الحديث بتمامه في الفائق (٣: ٤٤) .

(٤٢٢) ذكره أبو عبيد في غريبه (٣: ٦١) .

(٤٢٣) الزيادة من (ط) .

(٤٢٤) أخرجه البخاري في كتاب الأطعمة . فتح الباري (٩: ٥٣٤)، (٩: ٥٤٢)، وأخرجه في كتاب الذبائح باب (٣٣)، وهو عند مسلم في: كتاب الصيد، الحديث (٣٤)، (٤٤)، وأخرجه أحمد في المسند (١: ٣٣٢) وغيرهم .

(٤٢٥) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(٤٢٦) ليست في (ف) .

يَزَجِرُهَا يَعْتَبِرُهَا بِأَسْمَائِهَا وَأَصْوَاتِهَا وَمَسَاقِطِهَا. وَالْقَائِفُ: «الذي يَعْرِفُ الْآثَارَ وَالشَّيْءَ».

في الحديث: «أَنَّ اللَّهَ [يَكْرَهُ] (٤٢٧) الْعَائِلَ الْمُخْتَالِ»
وقوله: «خَيْرٌ مَنْ أَنْ تَتْرُكَهُمْ عَالَةً» (٤٢٨) وهم الْفُقَرَاءُ.

في الحديث: «إِنَّ مِنَ الْقَوْلِ عَيْلًا» (٤٢٩). وهو عَرَضُ الْكَلَامِ عَلَى مَنْ لَا يُرِيدُهُ، أَوْ لَيْسَ مِنْ شَأْنِهِ؛ حَكَاهُ الْأَزْهَرِيُّ.

«وَكَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْعَيْمَةِ وَالْغَيْمَةِ». فَالْعَيْمَةُ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ: شِدَّةُ الشَّهْوَةِ لِلْبَنِّ [وَسَيَاتِي تَفْسِيرُ الْغَيْمَةِ] (٤٣٠).

في الحديث: «أَعْيَانُ بَنِي آدَمَ يَتَوَارَثُونَ دُونَ بَنِي الْعَلَاتِ» (٤٣١).
الْأَعْيَانُ: الْأَخْوَةُ لِأَبٍ وَأُمٍّ وَاحِدٍ، فَإِذَا كَانُوا لِأُمَهَاتٍ شَتَّى فَهَمُّ بَنُو الْعَلَاتِ،
فَإِذَا كَانَ الْأَبَاءُ شَتَّى فَهَمُّ أَخْيَافُ.

في الحديث: «إِذَا نَشَأَتْ بَحْرِيَّةٌ ثُمَّ تَشَاءَمَتْ فَتِلْكَ عَيْنٌ غُدِيقَةٌ» (٤٣٢).
نَشَأَتْ: يَعْنِي السَّحَابَةُ، وَالْعَيْنُ: مَا جَاءَ عَنْ يَمِينٍ قِبْلَةَ الْعِرَاقِ، وَذَلِكَ يَكُونُ
أَخْلَقَ لِلْمَطَرِ. تَقُولُ الْعَرَبُ: مُطِرْنَا بِالْعَيْنِ. وَتَشَاءَمَتْ: أَخَذَتْ نَحْوَ الشَّامِ.

(٤٢٧) من (ف) فقط.

(٤٢٨) أخرجه البخاري في: كتاب الجنائز. فتح الباري (٣: ١٦٤)، وأعادته في كتاب، الوصايا باب (٢) وغيرها، وأخرجه الترمذي في أول كتاب الوصايا.

(٤٢٩) ذكره في النهاية (٣: ٣٣١).

(٤٣٠) الزيادة من (ط).

(٤٣١) أخرجه الترمذي في: كتاب الفرائض (٤: ٤١٦)، وابن ماجه في الفرائض (٢: ٩١٥)،
و أعاده في الوصايا، في باب (٧)، وأخرجه الامام أحمد في مسنده (١: ٧٩، ١٣١،

(١٤٤).

(٤٣٢) ذكره في النهاية (٣: ٣٣٢).

قَالَتْ عَائِشَةُ: «اللَّهُمَّ عَيْنٌ عَلَى السَّارِقِ». أَي: أَظْهَرِ عَلَيْهِ.

وَكَرِهَ ابْنُ عَبَّاسٍ «الْعَيْنَةَ» وَهُوَ أَنْ يَبِيعَ السَّلْعَةَ بِثَمَنِ مَعْلُومٍ، ثُمَّ يَشْتَرِيهَا مِنَ الْمُشْتَرِي بِأَقْلٍ مِنَ الثَّمَنِ.

[فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ: «أَنَّهُ قَاسَ الْعَيْنَ بَبِيضَةٍ جَعَلَ عَلَيْهَا خُطُوطًا، وَأَرَاهُ أَبَاهَا، هَلْ يَبْصُرُ الْخُطُوطَ. وَهَذَا مِنَ الْعَيْنِ: فَتُحْصَى وَتُلْطَمُ، فَيَتَعَرَّفُ مَا نَقُصَّ مِنْهَا بِذَلِكَ.] قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «لَا تَقَاسُ الْعَيْنُ فِي يَوْمٍ غَيْرٍ». وَإِنَّمَا نَهَى عَنْ ذَلِكَ لِأَنَّ الضُّوْءَ تَخْتَلِفُ يَوْمَ الْغَيْمَةِ.

فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: «زَوْجِي عَيَّاءٌ» (٤٣٣). وَهُوَ الْعَيْنُ: الَّذِي يُعْيِيهِ مُبَاضَعَةُ النِّسَاءِ وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الصَّحَابَةِ لِعُثْمَانَ: «إِنِّي لَمْ أَفِرْ يَوْمَ عَيْنِينَ» (٤٣٤). قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: (٤٣٥) هُوَ جَبَلٌ بِأَحُدٍ قَامَ عَلَيْهِ إِبْلِيسُ فَنَادَى أَنْ رَسُولَ اللَّهِ قَدْ قُتِلَ.

فِي الْحَدِيثِ: «فَعَيِّي بِشَأْنِهَا» (٤٣٦). يَقَالُ: عَيَّيْتُ فُلَانًا بِكَذَا: إِذَا لَمْ يَذَرِ كَيْفَ الْمَخْرُجِ.

(٤٣٣) تقدم حديث أم زرع بالحاشية (١٢٠) من كتاب الشين.

(٤٣٤) ذكره في الفائق (٣: ٤٣)، وهو في النهاية (٣: ٣٣٤).

(٤٣٥) ذكره أبو عبيد في غريبه (٣: ٤٣١).

(٤٣٦) الحديث أخرجه مسلم في: كتاب الحج رقم (٣٧٧) ص (٢: ٩٦٢)، والامام أحمد في مسنده (١: ٢٧٩)، وذكر صاحباً المشارق والمطالع أنه روي على ثلاثة أوجه: أحدها، وهي رواية الجمهور: فَعَيَّيْتُ، بياءين من الإعياء. وهو العجز، ومعناه عجز عن معرفة حكمها لو عطبت عليه في الطريق، كيف يعمل. ووجه الثاني، فَعَيَّيْتُ، بياء واحدة مشددة. وهي لغة بمعنى الأولى، والوجه الثالث: فَعُنِّي، من العناية بالشيء والاهتمام به.

﴿كتاب الغين﴾

﴿باب الغين مع الباء﴾

قله: «زُرْ غِبًّا»^(١). الغِبُّ: من أَوْرَادِ الْإِبِلِ أَنْ تَرِدَ يَوْمًا وَتَتَخَلَّفَ يَوْمًا .
 في الحديث: « لَا تُقْبَلُ شَهَادَةُ ذِي تَغَبَّةٍ »^(٢). وهو من يَسْتَحِلُّ الشَّهَادَةَ
 بِالزُّورِ وَالْغَابِ: الْفَاسِدُ.
 وكتب رجلٌ إلى هِشَامَ: « تُعَبِّبُ عَنْ هَلَاكِ الْمُسْلِمِينَ ». أى لم يُخْبِرْهُ
 بكثرة من هَلَكَ منهم .
 قوله: « مَا أَقَلَّتِ الْغُبْرَاءُ »^(٣). رهي الأرضُ .
 في الحديث: « إِيَّاكُمْ وَالْغُبْرَاءُ فَإِنَّهَا خَمْرُ الْعَالَمِ »^(٤). وهي ضَرْبٌ مِنْ
 الشَّرَابِ يَتَّخِذُهُ الْحَبَشَةُ مِنَ الدُّرَّةِ، وَيُقَالُ لَهَا: الشُّكْرُكَ .

(١) رواه البزار، وأبو نعيم في الحلية، والبيهقي في الشعب، وغيرهم على ما ذكره السخاوي في المقاصد الحسنة (٢٣٢)، وهو في الفائق (٤٦ : ٣).

(٢) من حديث الزُّهري على ما في النهاية (٣ : ٣٣٦).

(٣) « مَا أَقَلَّتِ الْغُبْرَاءُ، وَمَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ مِنْ ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقُ وَلَا أَوْفَى مِنْ أَبِي ذَرٍّ ». أخرجه الترمذي في: كتاب المناقب (٥ : ٦٧)، وابن ماجه في المقدمة (١ : ٥٥)، وأحمد في المسند (٢ : ١٦٣، ١٧٥، ٢٢٣) و(٥ : ١٩٧) و(٦ : ٤٤٢).

(٤) أخرجه أحمد في المسند (٣ : ٤٢٢).

قال عمرو بن العاص: « ما حَمَلْتَنِي الْبَغَايَا فِي غُفْرَاتِ الْمَالِي » ^(٥).
الْبَغَايَا: الْفَوَاجِر. وَالْغُفْرَات: الْبَقَايَا. وَالْمَالِي: خِرْقُ الْحَيْضِ.

[وقال أويس: « أَكُونُ فِي غُفْرَاءِ النَّاسِ ». كَذَا فِي الصَّحِيحِ. وَرَوَاهُ
ابن جرير: « أَكُونُ مِنْ غُفْرِ النَّاسِ: وَهِيَ الْجَمَاعَةُ الْمُخْتَلِطَةُ مِنْ قِبَائِلِ،
وَوَاحِدُ الْغُفْرَاءِ: غَابِرٌ وَهُوَ السَّاحِرُ] ^(٦) « وَاعْتَكَفَ [فِي] ^(٧) الْعَشْرِ الْغَوَابِرِ »
^(٨). أَيْ: الْبَوَاقِي.

فِي الْحَدِيثِ: « أَعْتَزُّ دُرْهَنَ غُبْرٍ » ^(٩)، أَيْ قَلِيلٌ .
فِي الْحَدِيثِ: « نَهَى عَنِ التَّغْيِيرِ ». وَهُوَ صَوْتُ يُرَدِّدُهُ؟

فِي الْحَدِيثِ: « صَلَّى الْفَجْرَ بِغَبَسٍ » ^(١٠). أَيْ: بِظُلْمَةٍ. وَيُقَالُ: غَبَسَ
أَيْضًا، وَغَلَسَ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْغَبْسُ قَبْلَ الْغَبَسِ وَالْغَلَسُ بَعْدَ الْغَبَسِ، وَالْغَلَسُ بَعْدَ ظُلْمَةِ
اللَّيْلِ يُخَالِطُهَا بَيَاضُ الْفَجْرِ. وَكُلُّهَا فِي آخِرِ اللَّيْلِ، وَيجوزُ الْغَبْسُ فِي أَوَّلِ
اللَّيْلِ.

وَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ « هَلْ يَضُرُّ الْغَبَطُ » ^(١١)؟ قَالَ: نَعَمْ، كَمَا يَضُرُّ الْخَبَطُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْغَبَطُ: أَنْ يَتَمَنَّى الْإِنْسَانُ أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلُ نِعْمَةِ الْمَحْسُودِ مِنْ

(٥) تقدم في (بغى).

(٦) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٧) الزيادة من (ف).

(٨) ذكره في النهاية (٣: ٣٣٧).

(٩) قاله معاوية بن أبي سفيان لسلمة بن الخطول، والخبر بتمامه في الفائق (٤: ١٢٣)، وسيأتي

في قور.

(١٠) أخرجه مالك في الموطأ في كتاب الصلاة الحديث رقم (٩)، وهو في النهاية (٣: ٣٣٩)،

والفائق (٣: ٤٧).

(١١) ذكره في الفائق (٣: ٤٦)، وهو في النهاية (٣: ٣٣٩).

غير أن تزوى عنه. فَأَخْبَرَ أَنَّهُ ضَارٌّ مِنْ جَهَةِ الْعَيْنِ تُلْحِقُ الْمَغْبُوطَ بِتِلْكَ النِّعْمَةِ،
كما أن خبط الشجر يضرُّها .

قوله: «اللَّهُمَّ غَبْطًا لَا هَبْطًا». أي: نَسَأَلُكَ الْغَبْطَةَ، وَنَعُوذُ بِكَ أَنْ
نَهْبِطَ إِلَى ذُلٍّ.

في الحديث: «أَغْبَطْتُ عَلَيْهِ الْحُمَى» ^(١٢). أي: لَأَزَمْتُهُ. وفي لفظ:
«حُمَى مُغْمِطَةٌ» بالميم وهي في معنى الباء.

في الحديث: «غَبَطَ مِنْهَا شَاةٌ» ^(١٣). أي: حَبَسَهَا، وَمَنْ رَوَاهُ بِالْعَيْنِ
أَرَادَ: ذَبَحَ.

في الحديث: «وَلَمْ تَغْتَبِقُوا» ^(١٤). الْغُبُوقُ: شُرْبُ آخِرِ اللَّيْلِ.
[الْعَشِيِّ] .

﴿باب العين مع التاء﴾

«فَأَخَذَنِي جَبْرِيلُ فَغَتَّنِي» ^(١٥). أي: ضَعَطَنِي .

في الحديث: «يَغُتُّهُمْ اللَّهُ فِي الْعَذَابِ» ^(١٦). أي يَغْمِسُهُمْ فِيهِ .

وفي حديث الْحَوْضِ «يَغُتُّ فِيهِ مِيزَابَانِ» ^(١٧). أي يَدْفِقَانِ فِيهِ الْمَاءَ
دَفْقًا مُتَتَابِعًا دَائِمًا.

(١٢) ذكره في الفائق (٣ : ٤٧)، وهو في النهاية (٣ : ٣٤١).

(١٣) ذكره في الفائق (٢ : ٣٢٦)، من حديث شقيق، وستأتي في (نقي).

(١٤) أخرجه الامام أحمد في المسند (٥ : ٢١٨).

(١٥) الحديث بتمامه في الفائق (٣ : ٤٨).

(١٦) ذكره في النهاية (٣ : ٣٤٢).

(١٧) أخرجه مسلم في: كتاب الفضائل الحديث رقم (٣٨) ص (٤ : ١٧٩٩)، وهو في مسند

أحمد (٥ : ٢٨٠، ٢٨٢).

﴿باب الغين مع الثاء﴾

في الحديث: «كالغُثَاءِ» ^(١٨)، . الغُثَاءُ: ما فَوْقَ مَاءِ السَّيْلِ .
 في حديث أُمِّ زَرْعٍ ^(١٩): «لَحْمٌ جَمَلٌ غَثٌّ» . أي: مَهْزُولٌ .
 وقولها: «وَلَا تُغِثْ طَعَامَنَا تَغِيثًا» . أي: لَا تُفْسِدْهُ .

وقال عثمان في الذين حاصروه: «رِعَاعُ غَثْرَةٍ» . أي: جَهْلَةٌ . قال
 القُتَيْبِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ غَثْرَةً، وَإِنَّمَا يُقَالُ: رَجُلٌ أَغَثَرُ، وَالْغَثْرَاءُ: عَامَّةُ النَّاسِ .

﴿باب الغين مع الدال﴾

«مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فِي لَيْلَةٍ مُغْدِرَةٍ فَقَدْ أُوجِبَ» . ^(٢٠) أي:
 مُظْلِمَةٍ، يَغْدُرُ النَّاسُ فِي بَيوتِهِمْ: أي: يَتْرُكُهُمْ، وقيل: سميت مغدرة لَطَرَحِهَا
 مَنْ يَخْرُجُ فِي الْغَدْرَةِ قَوْلُهُ: «لَيْتَنِي غُودِرْتُ مَعَ أَصْحَابِ نُحْصِ الْجَبَلِ» ^(٢١)
 أي: اسْتَشْهَدْتُ مَعَهُمْ . وَنَحْصُهُ: أَصْلُهُ .

وذكرَ عُمَرُ سِيَّاسَتَهُ لِلنَّاسِ وقال: «لَوْ لَا ذَلِكَ لَأَغْدَرْتُ» . أي: لَخَلَفْتُ
 بَعْضَ مَا أُسَوِّقُ .

قال عَبْدُ اللَّهِ بنَ عَمْرٍو: «لَنَفْسِ الْمُؤْمِنِ أَشَدُّ ارْتِكَاضًا عَلَى الْخَطِيئَةِ مِنْ
 الْعَصْفُورِ حِينَ يُغْدَفُ بِهِ» أي: تُطَبَّقُ عَلَيْهِ الشَّبَكَةُ فَيَضْطَرِبُ لِيَقْلِتَ .

(١٨) أخرجه أبو داود في الملاحم (٤ : ١١١)، وأحمد في المسند (٢٧٨) .

(١٩) تقدم تخريج حديث أم زرع بالحاوية (١٢٠) من كتاب الشين .

(٢٠) ذكره بتمامه في الفائق (٢ : ٣٧٨) .

(٢١) ذكره في النهاية (٣ : ٣٤٤) .

في الحديث: « أَغْدَفَ عَلَى عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ سِتْرًا » (٢٢). أي: أَرْسَلَهُ.
 قوله: « اسْقِنَا غَدَقًا مُغْدِقًا » (٢٣). وهو الْمَطَرُ الْكِبَارُ.
 « وَعَيْشُ غَيْدَاقٍ »: واسع.

قوله: « فَتِلْكَ عَيْنُ غُدَيْقَةٍ » (٢٤). أي: كَثِيرَةُ الْمَاءِ.
 « وَنَهِيَ عَنِ الْغَدَوِيِّ » (٢٥). وهو ما في بطون الْحَوَامِلِ. وقال شَمِرُ:
 هو الْغَدَوَى - بالذال -

في حديث عامرِ بْنِ الطَّفِيلِ: «غُدَّةٌ كَغُدَّةِ الْبَعِيرِ». الْغُدَّةُ: طَاعُونُ
 الْإِبِلِ.

[« وَرَّسُولُ اللَّهِ بِغَدِيرٍ ». الْغَدِيرُ: مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ، وَسُمِّيَ غَدِيرًا لِأَن
 السَّيْلَ غَادَرَهُ. أي: تركه في الْأَرْضِ الْمُنْخَفِضَةِ] .

﴿باب الغين مع الذال﴾

في الحديث: « قَامُوا وَلَهُمْ تَغْذُمٌ » (٢٦). قال ابن قتيبة: التَّغْذُمُ:
 الْغَضَبُ وقال غيره: هو التَّكَلُّمُ بِسَوْءٍ.

قال أبو ذرٍّ: « عَلَيْكُمْ بِدُنْيَاكُمْ فَاغْذُمُوهَا ». كذا رواه أبو عبيدٍ (٢٧) بفتح
 الذَّالِ، وقال بَعْضُ عُلَمَاءِ اللُّغَةِ: الصَّوَابُ بِكَسْرِ الذَّالِ. قال الْأَصْمَعِيُّ:
 الْغَذَمُ: الْأَكْلُ بِجَفَاءٍ، وَشِدَّةُ نَهَمٍ.

(٢٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦: ٣٠٥).

(٢٣) أخرجه ابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة (١: ٤٠٥)، وأحمد في المسند (٤: ٢٣٥).

(٢٤) أخرجه مالك في كتاب الاستسقاء (١: ١٩٢) في موطنه.

(٢٥) ذكره في النهاية (٣: ٣٤٦).

(٢٦) ذكره في الفائق (٣: ٥٨).

(٢٧) هو عند أبي عبيد في غريبه (٤: ٣٥).

في الحديث: «كَانَ رَجُلٌ يُرَائِي، فَلَا يَمُرُّ بِقَوْمٍ إِلَّا غَذَمُوهُ» (٢٨). أي: أَخَذُوهُ بِاللِّسْتِثِمِ وَأَصْلُ الْغَذْمِ: الْعَضُّ.

وقال عمر للمُصَدِّقِ: «اِحْتَسِبْ عَلَيْهِم بِالْغِذَاءِ، وَلَا تَأْخُذْهَا مِنْهُمْ». الْغِذَاءُ: السَّخَالُ الصَّغَارُ، واحدها: غَذِيٌّ.

في الحديث: «أَغَذَّ مَا كَانَتْ» (٢٩). الإغذاذ: الإسراعُ في السَّيْرِ.

في الحديث: «أَنَّ عِرْقَ الْإِسْتِحَاضَةِ (٣٠) يَغْذُو» (٣١). أي: يَسِيلُ.

في الحديث: «إِنَّ الْكَلْبَ لِيُغْذِي» (٣٢). أي: يَبُولُ.

﴿باب الغين مع الراء﴾

قوله: «فَاسْتَحَالَتْ غَرْبًا». أي: دَلُّوا عَظِيمَةً.

قوله: «فَأَصَابَهُ سَهْمٌ غَرْبٍ» (٣٣). الرَّاءُ مَفْتُوحَةٌ، وهو الذي لَا يُعْرَفُ

رَامِيهِ

[قال ابن عباس: «كَانَ يُصَادَى مِنْ أَبِي بَكْرٍ غَرْبٌ». أي: حِدَّةٌ] (٣٤)

ومثله قول الحسنِ وَقَدْ سُئِلَ عَنْ قُبْلَةِ الصَّائِمِ: «إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ غَرْبَ

(٢٨) هو في النهاية (٣: ٣٤٧).

(٢٩) أخرجه الامام أحمد في مسنده (٢: ٤٩٠).

(٣٠) في (ف) «المستحاضة».

(٣١) تقدّمت في (عرق).

(٣٢) ذكره في النهاية (٣: ٣٤٧).

(٣٣) أخرجه البخاري في الجهاد. فتح الباري (٦: ٢٦)، وأعاده في الرقاق، وأخرجه أحمد في

المسند (١: ٢٢) وغيرهما.

(٣٤) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

الشَّبَابِ ». أي: حَدَّثَهُ. ومثله: قَوْلُ عَائِشَةَ فِي حَقِّ زَيْنَبَ: « مَا خَلَا سُورَةَ مِنْ غَرْبٍ » (٣٥)

وقال الحسن: « كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَسِيلُ غَرْبًا ». أي: دَائِمًا.

في الحديث: « فَيَكُم مَغْرِبُونَ » (٣٦). قالوا: وما المَغْرِبُونَ؟ قال: الذين تَشْتَرِكُ فِيهِمُ الْجَنُّ ». قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: فَيَكُم مَن جَاءَ مِنْ نَسَبٍ بَعِيدٍ، أَوْ مِنْ مَوْضِعٍ بَعِيدٍ [قُلْتُ] (٣٧) وهذا الذي قاله ابن قتيبة حَسَنٌ لَوْلَا تَمَامُ الْحَدِيثِ، وَقَدْ جَاءَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ﴾ (٣٨). إِنَّهُمْ أَوْلَادُ الزَّنا، وَكَأَنَّ مُشَارَكَةَ الْجَنِّ أَمْرَهُمْ أَتَاهُمْ بِالزَّنا فَبَعَدُوا عَنِ الْأَنْسَابِ.

وقَالَ عُمَرُ لِرَجُلٍ: « هَلْ مِنْ مُغْرَبَةٍ خَبَرٌ ». وَيُقَالُ يَفْتَحُ الرَّاءُ أَيْضًا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَأَصْلُهُ مِنَ الْغَرْبِ؛ وَهُوَ الْبُعْدُ، يُقَالُ دَارٌ غَرْبَةٌ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ: « وَتَغْرِبُ عَامٌ ».

في الحديث: « أَبَتْ عَائِشَةُ الْخُرُوجَ، فَمَا زَالَ الزُّبَيْرُ يَفْتِلُ فِي الذَّرْوَةِ وَالْغَارِبِ حَتَّى أَجَابَتْهُ ». الْغَارِبُ: مُقَدَّمُ السَّانِمِ، وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَزِمَ الصَّعْبَةَ قَرَدَهَا، وَمَسَحَ غَارِبَهَا وَقَتَلَ وَبَرَهَا حَتَّى تَسْتَأْنِسَ فَيَذْمُهَا. وَالْمُرَادُ أَنَّهُ مَا زَالَ يُخَادِعُهَا حَتَّى أَجَابَتْ.

وقال الحجاج: « لِأَضْرِبَنَّكُمْ ضَرْبَ غَرِيبَةِ الْإِبِلِ » وهذا مَثَلٌ ضَرَبَهُ. فَإِنَّ الْغَرِيبَةَ تُذَادُ عَنِ الْمَاءِ.

(٣٥) أخرجه الامام أحمد في المسند (٦ : ١٥١).

(٣٦) أخرجه أبو داود في: كتاب الأدب (٤ : ٣٢٨).

(٣٧) في (ف) : « قال المصنف ».

(٣٨) الآية الكريمة (٦٤) من سورة الاسراء.

وقال ابن عَبَّاسٍ : « الْمَطَرُ غَرَبٌ » . أي : إِنَّ أَكْثَرَ السَّحَابِ يَنْشَأُ مِنْ غَرْبِ الْقِبْلَةِ .

قوله : « كَيْفَ بِكُمْ إِذَا كُنْتُمْ فِي زَمَانٍ يَغْرِبُ فِيهِ النَّاسُ » (٣٩) . أي : يَذْهَبُ خِيَارُهُمْ ، وَالْمُغْرِبُ : الْمُتَقَى ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْغُرْبَالِ ، وَالْغُرْبَالُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الدَّفْ .

ومنه : « أَعْلِنُوا النِّكَاحَ وَاضْرِبُوا عَلَيْهِ بِالْغُرْبَالِ » (٤٠) .

« وَنَهَى عَنْ بَيْعِ الْغَرَرِ » . (٤١) وهو مَا كَانَ لَهُ ظَاهِرٌ يَغُرُّ وَبَاطِنٌ مَجْهُولٌ . قال مُطَرَفُ : « إِنَّ لِي نَفْسًا وَاحِدَةً وَأَكْرَهُ أَنْ أَغُرَّ بِهَا » أي أَحْمِلَهَا عَلَى غِرَارِهَا .

في الحديث : « قَالَتِ الْجَنَّةُ : يَدْخُلُنِي غَرَّةُ النَّاسِ » (٤٢) . الْغَرُّ : الَّذِي لَمْ يُجَرَّبِ الْأُمُورَ . ومن هذا قوله : « الْمُؤْمِنُ غَرٌّ كَرِيمٌ » (٤٣) . أي أَنَّهُ يَنْخَدِعُ .

ومنه : « أَنَّ جَمِيرَ مَلَكَوا رُؤُوسَ الْمُلُوكِ وَغِرَارَهَا » .

في حديث حاطب : « كُنْتُ غَرِيرًا فِيهِمْ » . أي : مُلْصِقًا فِيهِمْ ، مُلَازِمًا لَهُمْ . يُقَالُ : غَرَى فُلَانٌ بِالشَّيْءِ : إِذَا لَزِمَهُ ، هَكَذَا الرِّوَايَةُ « غَرِيرًا » ،

(٣٩) أخرجه أبو داود في الملاحم (٤ : ١٢٣) ، وأخرجه ابن ماجه في الفتن (٢ : ١٣٠٧) ، وأحمد في المسند (٢ : ٢٢٠) .

(٤٠) أخرجه ابن ماجه في : كتاب النكاح (١ : ٦١١) .

(٤١) أخرجه مسلم في البيوع ، الحديث (٤) ص (١١٥٣) ، وأصحاب السنن كلهم في البيوع . وأحمد في المسند (١ : ١١٦) .

(٤٢) أخرجه مسلم في كتاب الجنة الحديث (٣٦) ص (٢١٨٧) .

(٤٣) أخرجه أبو داود في الأدب (٤ : ٢٥٠) ، والترمذي في كتاب البر (٤ : ٣٤٤) ، وأحمد في المسند (٢ : ٢٩٤) .

وَالصَّوَابُ: مِنْ جِهَةِ الْعَرَبِيَّةِ غَرِيًّا: أَي مُلْصَقًا، وَمِنْهُ الْغِرَاءُ الَّذِي يُلْصَقُ بِهِ.
وَذَكَرَ الْهَرَوِيُّ فِي كِتَابِ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ فَقَالَ: كُنْتُ غَرِيًّا: أَي: غَرِيًّا - وَهَذَا
تَصْحِيفٌ فِيهِ.

فِي حَدِيثِ السَّقِيفَةِ: «تَغَرَّةٌ أَنْ يُقْتَلَ». أَي: حَذَارُ أَنْ يُقْتَلَ، وَأَرَادَ أَنَّ
فِي بَيْعَتِهِمَا تَغَرِيرًا بِأَنْفُسِهِمَا لِلْقَتْلِ.

«فِي الْجَنِينِ غِرَّةٌ» (٤٤). قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٤٥): الْغِرَّةُ: عَبْدٌ [أَوْ أَمَةٌ، وَأَبُو
عَمْرُو بْنُ الْعَلَاءِ يَقُولُ: لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْأَبْيَضِ مِنَ الرَّقِيقِ] (٤٦).

«وَالْأَيَّامُ الْغُرُّ». هِيَ أَيَّامُ الْبَيْضِ.

فِي الْحَدِيثِ: «غُرَّةُ الْإِسْلَامِ» (٤٧). أَي: أَوَّلُهُ.

فِي الْحَدِيثِ: «اقْتُلُوا الْكَلْبَ الْأَسْوَدَ ذَا الْغُرَّتَيْنِ» (٤٨). وَهُمَ النُّكْتَانِ
الْبَيْضَاوَانِ فَوْقَ عَيْنَيْهِ.

فِي الْحَدِيثِ: «لَا تُطْرِقُوا النِّسَاءَ، وَلَا تَغْتَرُّوهُنَّ» (٤٩). أَي لَا تَدْخُلُوا
إِلَيْهِنَّ عَلَى غِرَّةٍ.

فِي الْحَدِيثِ: «لَا غِرَارَ فِي صَلَاةٍ» (٥٠). وَهُوَ النُّقْصَانُ مِنْ وَاجِبَاتِهَا.

(٤٤) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ (٤ : ٢٤٦).

(٤٥) ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي غَرِيْبِهِ (١ : ١٧٦).

(٤٦) مَا بَيْنَ الْحَاصِرَتَيْنِ مِنْ (ط) فَقَطْ.

(٤٧) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي: كِتَابِ الدِّيَاتِ (٤ : ١٧١) وَابْنُ مَاجَةَ فِي (٢ : ٨٧٧)، وَأَحْمَدُ فِي
الْمُسْنَدِ (٥ : ١١٢).

(٤٨) ذَكَرَهُ فِي النِّهَايَةِ (٣ : ٣٥٤).

(٤٩) أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي مُصَنِّفِهِ (٧ : ٤٩٥)، وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي السُّنَنِ (٩ : ١٧٤)، وَهُوَ
فِي الْفَائِقِ (٣ : ٦٤).

(٥٠) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ (٢ : ٤٦١)، وَهُوَ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ (١ :
٢٤٤).

وَالْغِرَارُ فِي التَّسْلِيمِ أَنْ يَقُولَ الْمُسْلِمُ : السَّلَامُ ، فيَقَالُ لَهُ : وَعَلَيْكَ ، إِنَّمَا يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، فيَقَالُ : وَعَلَيْكَ السَّلَامُ .

ومثله في حديث آخر : « لَا تُعَارُ التَّحِيَّةُ » قال (الزهري)^(٥١) : كانوا لَا يَرَوْنَ بِغِرَارِ النَّوْمِ بَأْسًا أَي : بِقَلِيلِهِ ، والمراد : أَنَّهُ لَا يَنْقُضُ الْوُضُوءَ .

في الحديث : « إِيَّاكُمْ وَمُشَارَةَ النَّاسِ إِنَّهَا تَذْفِنُ الْغُرَّةَ وَتُظْهِرُ الْغُرَّةَ »^(٥٢) . الْغُرَّةُ : الْحَسَنُ . وَالْغُرَّةُ : الْقَبِيحُ .

في الحديث : « عَلَيْكُمْ بِالْأَبْكَارِ فَإِنَّهُنَّ أَغْرُ غُرَّةٌ » أَي : أَحْسَنُ غُرَّةٍ مِنْ غَيْرِهِنَّ لِأَنَّ صَفَاءَ اللَّوْنِ وَجُودَتَهُ مَعَ الْبُلُوغِ .

وفي حديث [آخر] : « فَإِنَّهُنَّ أَغْرُ أَخْلَاقًا » . أَي : أَبْعَدُ مِنَ الْفِطْنَةِ لِلشَّرِّ .

في صِفَةِ عَائِشَةَ أَبَاهَا : « رَدَّ نَشَرَ الْإِسْلَامِ عَلَى غَرِّهِ »^(٥٣) . أَي : عَلَى طَبِئِهِ . يُقَالُ اطْوِ الثُّوبَ عَلَى غَرِّهِ الْأَوَّلِ .

قوله : « تُقْبَلُ تَوْبَةُ الْعَبْدِ مَا لَمْ يُغْرِغِرْ »^(٥٤) . أَي : مَا لَمْ تَبْلُغْ رُوحَهُ حَلْقُومَهُ ، فَتَكُونَ بِمَنْزِلَةِ الشَّيْءِ الَّذِي يُتَغَرَّغَرُ بِهِ .

في الحديث : ذَكَرَ قَوْمٌ : « أَهْلَكَهُمْ اللَّهُ ، فَجَعَلَ عِنَبَهُمُ الْأَرَكَ ، وَدَجَّاجَهُمُ الْغِرْغِرُ » الْغِرْغِرُ : دَجَّاجُ الْحَبَشِ يَتَغَذَّى بِالْعِدْرَةِ فَتَكُونُ رِيحُهَا رَدِيئَةً .

(٥١) في (ف) : « الْأَوْزَاعِي » .

(٥٢) تَقَدَّمَ فِي (شُور) .

(٥٣) دُمَ فِي الْحَاشِيَةِ (١٠٨) مِنْ كِتَابِ الشَّيْنِ .

(٥٤) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي كِتَابِ الدَّعَوَاتِ (٥ : ٥٤٧) ، وَابْنُ مَاجَةٍ فِي كِتَابِ الزُّهْدِ (٢) :

(١٤٢٠) ، وَأَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٣ : ٤٢٥) .

في الحديث : « أَذْخَلَ رِجْلَهُ فِي الْغَرَزِ »^(٥٥) . الْغَرَزُ لِلْجَمَلِ كَالرَّكَابِ لِلْفَرَسِ .

[ومنه قول أبي بكرٍ لرجلٍ : « اسْتَمْسِكْ بِغَرَزِهِ » . يعني رسول الله]^(٥٦) .

في الحديث : « حَمَى غَرَزَ النَّقِيعِ » . [قال الأزهريُّ : الْغَرَزُ - بفتح الراء - نبت يَنْبُتُ فِي سُهُولَةِ الْأَرْضِ ، وقال غيره]^(٥٧) : الْغَرَزُ - ضَرْبٌ مِنَ الثَّمَامِ لَا وَرَقَ لَهُ .

في الحديث : « كَمَا تَبَّتْ الثَّغَارِيزُ »^(٥٨) . [وهي فَسَائِلُ النَّحْلِ ، ورواه بعضهم ؛ الثَّغَارِيزُ]

[في الحديث : « إِنْ غَنَمْنَا قَدْ غَرَزَتْ » . أي قَلَّ لِبْنُهَا]^(٥٩) .
قوله : « لَا تُشَدُّ الْغُرُضُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ »^(٦٠) . الْغُرُضُ : الْبِطَانُ الَّذِي يُشَدُّ عَلَى بَطْنِ النَّاقَةِ إِذَا رُحِّلَتْ .

في الحديث : « كَانَ إِذَا مَشَى عَلِمَ أَنَّهُ غَيْرُ غَرِضٍ »^(٦١) . الْغَرِضُ : الضَّجِيرُ وَالْقَلِيقُ يُقَالُ : قَدْ غَرَضْتُ بِالْمَقَامِ : أَيِ : ضَجَرْتُ بِهِ .

« وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ عَنْ الْغَارِفَةِ »^(٦٢) . قال الأزهريُّ : هو أن تُسَوِّيَ

٥٥) أخرجه الامام أحمد في مسنده (٤ : ٣٤٩) ، وأخرجه البخاري في الجهاد . الفتح (٦) :

(٧١) ، ومسلم (٢ : ٨٤٥) وغيرهم .

(٥٦) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(٥٧) الزيادة من (ط) .

(٥٨) تقدّم في (ثغر) .

(٥٩) الزيادة من (ف) .

(٦٠) ذكره في النهاية (٣ : ٣٥٩) .

(٦١) هو في الفائق (٣ : ٦٢) .

(٦٢) ذكره في الفائق (٣ : ٥٨) ، وهو في النهاية (٣ : ٣٦) .

نَاصِبَتِهَا مَقْطُوعَةً عَلَى وَسْطِ جَبِينِهَا . يُقَالُ : غَرَقَ غُرْفَ فَرَسِهِ إِذَا جَرَّهُ .

في الحديث: « يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَنْجُو إِلَّا مَنْ دَعَا دَعَاءَ الْغَرَقِ » (٦٣) . وهو الذي عليه الماء ، والماء يُغْرِقُ . فَإِذَا غَرَقَ فَهُوَ الْغَرِيقُ ، والمرادُ : الإِخْلَاصُ .

في الحديث: « إِلَّا الْغَرَقْدَةَ » (٦٤) . وهي مِنَ الْعَصَا ، وَالْعَصَا : كُلُّ شَجَرٍ لَهُ شَوْكٌ [مِثْلُ الطَّلَحِ وَالسَّلَمِ وَالسُّدْرِ] (٦٥) .

ومنه : « بَقِيعُ الْغِرْقَدِ » . وقد قال عليه السلامُ : « الْغِرْقَدُ شَجَرُ الْيَهُودِ » (٦٦) .

قوله : « حُفَاةٌ غُرْلًا » (٦٧) . الْغُرْلُ : جَمْعُ أَغْرَلٍ وَهُوَ الْأَقْلَفُ .

ومنه في الحديث : « رَكِبَ الْخَيْلَ عَلَى غُرْلَتِهِ » (٦٨) . أي : فِي صِغَرِهِ وَلَمْ يُخْتَنَ بَعْدُ .

قوله : « الضَّامِنُ غَارِمٌ » (٦٩) . معناه : مُلْزِمٌ نَفْسِهِ مَا ضَمِنَهُ ، وَالْغُرْمُ : أَدَاءُ شَيْءٍ يُلْزَمُ .

(٦٣) ذكره في النهاية (٣ : ٣٦١) .

(٦٤) أخرجه ابن ماجة في كتاب الفتن (٢ : ١٣٦٢) .

(٦٥) الزيادة من (ف) .

(٦٦) أخرجه مسلم في كتاب الفتن الحديث (٨٢) ص (٤ : ٢٢٣٩) ، وهو في مسند أحمد (٢ : ٤١٧) .

(٦٧) أخرجه مسلم في كتاب الجنة الحديث (٥٦) (٤ : ٢١٩٤) ، وأخرجه البخاري في كتاب الأنبياء . فتح الباري (٦ : ٣٨٦) ، وأحمد في المسند (١ : ٢٢٣) وغيرهم .

(٦٨) من حديث أبي بكر وذكره في النهاية (٣ : ٣٦٢) ، وهو في الفائق (١ : ٢٦٨) .

(٦٩) كذا في الأصل ، ؛ وأخرجه أبو داود في البيوع (٣ : ٢٩٧) بلفظ « الزعيم غارم » ، وهو هكذا أيضاً عند الترمذي في البيوع ، (٣ : ٥٥٦) ، وأخرجه ابن ماجة في كتاب الصدقات حديث رقم (٢٣٩٨) ، وأحمد في المسند (٥ : ٢٦٧) .

ومنه : قوله في الرَّهْنِ : « وعليه غُرْمُهُ » . أي : أَدَاءُ مَا يُفْلَكُ بِهِ الرَّهَانُ .

« تلك الغَرَائِقُ العُلا » (٧٠) . قال ابن الأعرابي : الغَرَائِقُ : الذكور من الطَّيْرِ .

(واحدها) : غُرْنُوقٌ ، وَغُرْنِيقٌ . وكانوا يَدْعُونَ أَنْ الْأَصْنَامَ تَشْفَعُ لَهُمْ فَشُبَّهَتْ بِالطُّيُورِ الَّتِي تَرْتَفِعُ إِلَى السَّمَاءِ . ويجوز أن تكون « الغَرَائِقُ » ، جَمْعُ الغَرَائِقِ : وهو الحَسَنُ ، والغُرْنُوقُ : الشَّابُّ النَّاعِمُ .

ومنه : في الحديث : « كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى غُرْنُوقٍ يَتَشَخَّبُ فِي دَمِهِ » . أي : شَابٌّ .

في الحديث : « أَهَاهُنَا غُرَّت » يريد : إِلَى هَذَا ذَهَبَتْ .

في الحديث : « يَفْرِي فِي صَدْرِي » (٧١) . أي : يَلْتَصِقُ بِالْغِرَاءِ ، وهو صَمْعٌ أَوْ مَا يَقُومُ مَقَامَهُ .

﴿ باب الغين مع الزاي ﴾

في الحديث : « يُثَابُ الْجَانِبُ الْمُسْتَغْزَرُ » (٧٢) . الْجَانِبُ وَالْجُنْبُ : الذي لَا قَرَابَةَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ إِذَا أَهْدَى لَكَ شَيْئًا ، يُثَابُ مِنْ هَدِيَّتِهِ ، وَاسْتَغْزَرَ : طَلَبَ أَكْثَرَ مِمَّا أُعْطِيَ .

قَالَ عُمَرُ : « لَا يَزَالُ أَحَدُهُمْ كَاسِرًا وَسَادَهُ عِنْدَ مُغْزِيَةٍ » . وهي التي غَزَا رَوْجَهَا .

(٧٠) انظر الفائق (٣ : ٦٥) .

(٧١) أخرجه البخاري في : كتاب المغازي . فتح الباري (٨ : ٢٢) .

(٧٢) ذكره بتمامه في الفائق (١ : ٢٤٠) .

﴿ باب الغين مع السين ﴾

قوله : « لَوْ أَنَّ دَلُوءًا مِنْ غَسَاقٍ يُرَاقُ لَأُنْتِنَتِ الدُّنْيَا » (٧٣) . الْغَسَاقُ : الْبَارِدُ الْمُتَنِّ . وَنَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ فَقَالَ لِعَائِشَةَ : « تَعَوَّذِي مِنْ هَذَا فَإِنَّهُ الْغَاسِقُ إِذَا وَقَبَ » . قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ : سُمِّيَ الْقَمَرُ غَاسِقًا لِأَنَّهُ يَكْسِفُ فَيَغْشَقُ أَي : يَسْوَدُ وَيُظْلِمُ . وَالْغَسَقُ : الظُّلْمَةُ . فَكَأَنَّهُ قَالَ : تَعَوَّذِي مِنْهُ إِذَا كَسَفَ .

قال عمر : « حَتَّى يُغْشِقَ اللَّيْلُ عَلَى الظُّرَابِ » (٧٤) . أَي يَنْصَبُ اللَّيْلُ عَلَى الْجِبَالِ .

قوله : « مِنْ غَسَّلَ وَاغْتَسَلَ » (٧٥) . فِي غَسَّلَ قَوْلَانِ : (أَحَدُهُمَا) : غَسَّلَ زَوْجَتَهُ لِأَنَّهُ إِذَا جَامَعَهَا لَزِمَهَا الْغُسْلُ بِفِعْلِهِ . (وَالثَّانِي) : غَسَّلَ أَعْضَاءَ الْوُضُوءِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ « غَسَّلَ » بِالْتَخْفِيفِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ غَسَّلَ [امْرَأَتَهُ] : أَي : جَامَعَهَا .

وَفَحَلُ غُسْلَةٍ : إِذَا كَثُرَ طَرْقُهُ .

قوله : « لَا يَغْسِلُهُ الْمَاءُ » (٧٧) . يَعْنِي مَحْفُوظٌ فِي الصُّدُورِ ، وَكَانَتْ كُتُبُ الْقَدَمَاءِ لَا يَحْفَظُونَهَا . فَإِذَا غُسِّلَ الْكِتَابُ ذَهَبَ مَا فِيهِ .

قوله : « وَاغْسِلْنِي بِالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ » (٧٨) . أَي : طَهَّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ .

(٧٣) ذكره في النهاية (٣ : ٣٦٦) .

(٧٤) هو في الفائق (٣ : ٦٧) ، وذكره في النهاية (٣ : ٣٦٧) من حديث عمر .

(٧٥) أخرجه أبو داود في : الطهارة (١ : ٩٥) ، والنسائي في : كتاب الجمعة (٣ : ٩٥) ، وابن

ماجة في : كتاب الإقامة (١ : ٢٤٦) ، وأحمد في المسند (٢ : ٢٠٩) .

(٧٦) في (ف) : « زَوْجَتَهُ » .

(٧٧) الحديث بتمامه في النهاية (٣ : ٣٦٧) .

(٧٨) « اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ » . أخرجه البخاري في كتاب الأذان . فتح الباري

(١ : ٢٢٧) ، وأعاد في كتاب الدعوات باب (٣٩) ، وغيرها ، وأخرجه مسلم في كتاب

الصلاة ، الحديث (٢٠٤) ، وأحمد في المسند (٢ : ٢٣١) .

﴿ باب الغين مع الشين ﴾

في الحديث: «لقد تَغَشَّمَهَا»^(٧٩). أي: أَخَذَهَا بِعُنْفٍ وَجَفَاءٍ.

قوله: «مَنْ غَشَّنَا». الْغَشُّ: ضِدُّ النُّصْحِ، مأخوذٌ مِنَ الْغَشَشِ، وهو الْمَشُوبُ الْكَدِرُ.

في حديثٍ أُمِّ زَرْعٍ: «لَا تَمْلَأُ بَيْتَنَا تَغْشِيشًا» - بالغين - وهي النِّمِمةُ. أي: لَا تَنْقُلْ حَدِيثَنَا وَلَا حَدِيثَ غَيْرِنَا إِلَيْنَا.

﴿ باب الغين مع الضاد ﴾

«كَانَ إِذَا فَرِحَ غَضُّ طَرْفِهِ»^(٨١) لِيُبْعِدَ عَنِ الْمَرْحِ وَالْأَشْرِ، والعادة التَّحْدِيقُ عِنْدَ الْفَرَحِ ومدح عمرو بن العاص عبد الرحمن بن عوفٍ فقال: «خَرَجْتَ مِنَ الدُّنْيَا بِطَطَّتِكَ لَمْ تُغْضِغْ مِنْهَا شَيْءٌ» أي: لَمْ تُنْقِصْ. يقال: غَضَّغْتُ الشَّيْءَ فَتَغْضِغُ أَي: نَقَصْتَهُ فَتَنْقُصُ، فَضَرَبَ الْبَطْنَةَ مَثَلًا لَوْفُورِ أَجْرِهِ. والمراد: أَنَّهُ سَبَقَ الْفِتْنُ وَمَاتَ قَبْلَ قَتْلِ عُثْمَانَ.

[في الحديث: «أَبَادَ اللَّهُ غَضْرَاءَهُمْ»^(٨٢). أي: خِصَبَهُمْ وَخَيْرَهُمْ،

(٧٩) ذكره في الفائق (٣: ٦٨).

(٨٠) تقدم حديث أم زرع بالحاشية (١٢٠) من كتاب الشين.

(٨١) ذكره في النهاية (٣: ٣٧١).

(٨٢) الْغَضَارَةُ: النِّعْمَةُ وَالسَّعَةُ فِي الْعَيْشِ، وَقَوْلُهُمْ فِي الدُّعَاءِ: أَبَادَ اللَّهُ خُضْرَاءَهُمْ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ غُضْرَاءَهُمْ وَغُضَارَتَهُمْ أَي نَعْمَتَهُمْ وَخَيْرَهُمْ، خِصَبَهُمْ وَبَهْجَتَهُمْ، وَسَعَةُ عَيْشِهِمْ، مِنَ الْغَضَارَةِ، وَقِيلَ: طَيَّبْتُهُمُ الَّتِي خَلَقُوا مِنْهَا. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَلَا يُقَالُ أَبَادَ اللَّهُ خُضْرَاءَهُمْ، وَلَكِنْ أَبَادَ اللَّهُ غُضْرَاءَهُمْ أَي أَهْلَكَ خَيْرَهُمْ وَغُضَارَتَهُمْ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

بِخَالِصَةِ الْأَرْدَانِ خُضِرَ الْمَنَابِكُ

عَنَى بِخُضِرِ الْمَنَابِكِ مَا هُمْ فِيهِ مِنْ خُصْبٍ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَبَادَ اللَّهُ خُضْرَاءَهُمْ أَي سَوَّاهُمْ. وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ: أَبَادَ اللَّهُ خُضْرَاءَهُمْ، وَغُضْرَاءَهُمْ. أَي جَمَاعَتَهُمْ.

اللُّسَانُ (٣٢٦٤).

وهو من الغَضَارَةِ ، ويروى خَضَرَاءُهم . وقال ابن الأعرابي : خَضَرَاءُهم ، وقال الأصمعي : لا يقال خَضَرَاءُهم [٨٣] .

وقال عمر : مِنْ أَبْوَابِ الرَّبِّ الثَّمَرَةُ تُبَاعُ وهي مُغْضِفَةٌ . أي مُتَدَلِّيَةٌ في شَجَرِهَا ، وقد قاربت الصَّلَاحَ ، ولم يَبْدُ صِلَاحُهَا .

وقال رجلٌ : « لَا أَتَزَوَّجُ حَتَّى أَكَلِ الْغَضِيضُ » . يعني الطَّلَعُ .

﴿ باب الغين مع الطاء ﴾

في حديثِ سُطَيْحٍ :

أَصَمُّ أَمْ يَسْمَعُ غَطْرِيفُ الْيَمَنِ

[الغَطْرِيفُ : السَّيِّدُ] [٨٤] .

في حديث أمِّ معبدٍ [٨٥] : « فِي أَشْفَارِهِ غَطْفٌ » . الْغَطْفُ فِي شَعْرِ الْأَشْفَارِ : أَنْ يَطُولَ ثُمَّ يَنْعَطِفُ ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ « عَطَفَ » بِالْعَيْنِ - وَقَدْ سَبَقَ ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ « وَطَفَ » : وَهُوَ طَوَّلَ الْأَشْفَارَ .
قوله : « فَغَطَّنِي » وَهُوَ الْغَطُّ الشَّدِيدُ ، وَالْخَنْقُ .

﴿ باب الغين مع الفاء ﴾

في الحديث : « فَأَغْفَرْتُ بِطَاحِهَا » [٨٦] . قَالَ الْقَتِيبِيُّ : أَي : جَادَهَا الْمَطَرُ حَتَّى صَارَ عَلَيْهَا كَالْغَفْرِ ، وَالْغَفْرُ : الزُّبْرُ عَلَى الثَّوْبِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمَعْنَى : أَخْرَجَتْ مَغَافِيرَهَا .

(٨٤) الزيادة من (ف) .

(٨٥) تقدم حديث أمِّ معبد بالحاشية (٢٤٨) من كتاب السين .

(٨٦) ذكره في النهاية (٣ : ٣٧٤) .

وَلَمَّا حَصَّبَ عُمَرُ الْمَسْجِدَ قَالَ: « هُوَ أَغْفَرُ لِلنُّخَامَةِ »^(٨٧). أي : أَسْتَرُ لها ، وأصل العَفْرِ : التَّغْطِيَةُ .

وفي الحديث: « أَكَلْتُ مَغَايِرَ »^(٨٨) . وهو شَيْءٌ يُنْضِجُهُ الْعُرْفُطُ من العَصَا ، حُلُوٌ كَالنَّاطِفِ ، وله رِيحٌ مُنْكَرَةٌ . والعُرْفُطُ : العَصَا ، وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ « مُفْعُولٌ » بضم الميمِ إِلَّا : مُغْفُورٌ ، وَمُغْرُودٌ لِضَرْبٍ مِنَ الْكَمَاةِ وَمُنْجَقٌ لِلْمَنْحَرِ . وَمُعْلُوقٌ أَحَدُ الْمَعَالِيْقِ .

في حديث عمر : « أَنَّهُ عَفَقَ رَجُلًا بِالْدَّرَّةِ » . أي : ضَرَبَهُ .

في الحديث: « وَلَنَا نَعَمٌ أَغْضَالٌ »^(٨٩) . وهي التي لَا أَلْبَانَ لَهَا . والأصل فيها: التي لَا سِمَاتَ عَلَيْهَا . يقال: رَجُلٌ مُغْفَلٌ : أي صَاحِبُ أَغْفَالٍ لَا سَمَةَ عَلَيْهَا .

في الحديث: « مَنْ أَتْبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ »^(٩٠) فيه قولان ذكرهما ابن قُتَيْبَةَ (أحدهما) : أَنَّهُ يَشْتَغِلُ قَلْبُهُ ، وَيَسْتَوِلِي عَلَيْهِ حَتَّى تَصِيرَ فِيهِ غَفْلَةٌ . (والثاني) : أَنِ الْعَرَبَ تَقُولُ : الْوَحْشُ وَالنَّعَامَةُ نِعَمُ الْجَنِّ ، فَإِذَا تَعَرَّضَ لَهَا صَائِدٌ وَأَكْثَرَ غَفَلَتْهُ الْجَنُّ وَخَبَلَتْهُ .

رَأَى أَبُو بَكْرٍ رَجُلًا يَتَوَضَّأُ فَقَالَ : « عَلَيْكَ بِالْمِغْفَلَةِ » . قَالَ ثَعْلَبٌ : الْمِغْفَلَةُ : الْعَنْفَقَةُ نَفْسُهَا : سَمِيَتْ عِنْفَقَةً . لِأَنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ يَغْفُلُونَ عَنْهَا .

(٨٧) هو في الفائق (١ : ٢٨٨) ، وذكره في النهاية (٣ : ٣٧٤) .

(٨٨) أخرجه البخاري في : كتاب الطلاق . فتح الباري (٩ : ٣٧٥) ، وأعاده في أول تفسير سورة التحريم ، وغيرها . وأخرجه مسلم في الطلاق ، الحديث (٢٠) ص (٢ : ١١٠٠) ، وأحمد في المسند (٦ : ٢٢١) ، وغيرهم .

(٨٩) هو من حديث طهفة ، وقد تقدّم في (رهم) ، وهو في الفائق (٢ : ٢٧٧) .

(٩٠) أخرجه أبو داود في الأضاحي الحديث (٢٨٥٩) ص (٣ : ١١١) ، والترمذي في الفتن (٤ : ٥٢٣) ، وأحمد في المسند (١ : ٣٥٧) ، وغيرهم .

﴿ باب الغين مع القاف ﴾

« تَقْرُبُ الشَّمْسُ مِنَ الْخَلَائِقِ حَتَّى أَنْ بُطُونُهُمْ تَقُولُ : غَقَّ غَقَّ » (٩١) .
وهي حكاية صوت الغليان . قال الأزهرى : نَمَقْنَقُ الْقِدْرِ : صَوْتُ غَلْيَانِهَا .

﴿ باب الغين مع اللام ﴾

قال ابن مسعود : « لَا غَلَتَ فِي الْإِسْلَامِ » : قال أبو عبيد (٩٢) : الْغَلْتُ فِي الْحِسَابِ ، وَالْغَلَطُ فِي الْكَلَامِ .

وَنَهَى عَنِ الْغُلُوطَاتِ (٩٣) . الْأَصْلُ فِيهِ الْأَغْلُوطَاتِ ثُمَّ تَرَكَّتِ الْهَمْزَةُ ، وَالْمُرَادُ : الْمَسَائِلُ يُغَالَطُ بِهَا الْعُلَمَاءُ حَتَّى لِيُسْتَرْزَلُوا .

في الحديث : « الدِّيَّةُ مُغْلَطَةٌ » (٩٤) . قال الشافعي : وهي ثلاثون حَقَّةً ، وثلاثون جَذَعَةً أربعون ما بين ثَنِيَّةٍ إِلَى بَازِلٍ عَامِهَا كُلُّهَا خَلِيفَةٌ .

قال حُذَيْفَةُ : « قَلْبٌ أَغْلَفُ » . الْأَغْلَفُ الَّذِي عَلَيْهِ لُبْسَةٌ لَمْ يُخْرِجْ ذِرَاعَهُ مِنْهَا ، وَغُلَامٌ أَغْلَفُ : لَمْ يُخْتَنَ .

قَوْلُهُ : « لَا يَغْلُقُ الرَّهْنُ » (٩٥) . أَيِ : لَا يَسْتَحِقُّهُ مُرْتَهِنُهُ . وَالْعَلْقُ : الْهَلَاكُ . وَالْمَعْنَى : لَا يَهْلِكُ ، فَإِذَا لَمْ يُوجَدْ لِلرَّهْنِ مَخْلَصٌ فَقَدْ هَلَكَ .

في الحديث : « ارْتَبَطَ فَرَسًا لَتُغَالِقَ عَلَيْهَا » (٩٦) . أَيِ : لِتُرَاهُنَ .

(٩١) من حديث سلمان ، وهو في الفائق (٣ : ٧١) ، والنهاية (٣ : ٣٧٦) .

(٩٢) ذكره أبو عبيد في غريبه (٤ : ١١٢) .

(٩٣) أخرجه الامام أحمد في مسنده (٥ : ٤٣٥) ، وأبوداود في كتاب العلم (٣ : ٣٢١) .

(٩٤) الحديث : « إِنَّ دِيَةَ الْخَطَا الْعَمْدَ مُغْلَطَةٌ » . أخرجه النسائي في القسامة (٨ : ٤٢) ، وأحمد

في المسند (٢ : ١١) .

(٩٥) أخرجه مالك في الموطأ . الأفضية (٢ : ٧٣٣) ، وابن ماجه في الرهون (٢ : ٨١٦) .

(٩٦) أخرجه الامام أحمد (٤ : ٦٩) و (٥ : ٣٨١) .

« ولا طَلَّاقٌ فِي إِغْلَاقٍ » (٩٧) . أَي : فِي إِكْرَاهٍ . وَكَأَنَّهُ يُغْلَقُ عَلَيْهِ الْبَابُ وَيُحْبَسُ ، وَيُكْرَهُ عَلَى الطَّلَاقِ وَقِيلَ : لَا تُغْلَقُ التَّطْلِيقَاتُ فِي دَفْعَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَلَكِنْ لَتُطْلَقَ طَلَّاقُ السَّنَةِ .

فِي الْحَدِيثِ : « الشَّفَاعَةُ لِمَنْ أَغْلَقَ ظَهْرَهُ » (٩٨) . يُقَالُ : غَلِقَ ظَهْرُ الْبَعِيرِ : إِذَا دَبَرَ ، وَأَغْلَقَهُ صَاحِبُهُ إِذَا أَثْقَلَ حِمْلَهُ حَتَّى يُدْبِرَ . شَبَّهَ الذَّنُوبَ الْمُثْقَلَةَ بِذَلِكَ .

قَوْلُهُ : « يَجِيءُ مَعَهُ بِشَاةٍ قَدْ غُلُّهَا » (٩٩) . أَي : سَرَقَهَا مِنَ الْمَغْنَمِ .

قَوْلُهُ : « ثَلَاثٌ لَا يَغْلُ عَلَيَّهِنَّ : قَلْبٌ مُؤْمِنٌ » (١٠٠) . مِنْ فَتَحِ الْيَاءِ جَعَلَهُ مِنَ الْغُلِّ ، وَهُوَ الْحَقْدُ ، يَقُولُ : لَا يَدْخُلُهُ حَقْدٌ يَزِيلُهُ عَنِ الْحَقِّ . وَمِنْ ضَمِّهَا جَعَلَهُ مِنَ الْخِيَانَةِ ، وَالْإِغْلَالُ : الْخِيَانَةُ [.

وَفِي صُلْحِ الْحُدَيْبِيَّةِ : « لَا إِغْلَالٌ وَلَا أَسْلَالٌ » (١٠١) . يَعْنِي : لَا خِيَانَةَ وَلَا سَرِقَةَ .

فِي الْحَدِيثِ : « وَمَنْ النَّسَاءِ : غُلٌّ قَمِيلٌ » (١٠٢) . وَذَلِكَ أَنَّ الْأَسِيرَ يُغْلُ بِالْقَدِّ ، فَإِذَا يَبَسَ قَمِيلٌ فِي عُنُقِهِ ، فَيَجْتَمِعُ عَلَيْهِ مُحَنَةُ الْغُلِّ وَالْقَمْلُ ، ضَرْبُهُ مِثْلًا لِلْمَرْأَةِ السَّيِّئَةِ الْخُلُقِ السَّليطَةِ اللِّسَانِ .

وَقَالَ عَلِيٌّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ : « تَجَهَّزُوا لِقِتَالِ الْمُغْتَلِمِينَ » . الْاِغْتِلَامُ : أَنْ

(٩٧) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ الطَّلَاقِ (٢ : ٢٥٩) .

(٩٨) مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ : النِّهَايَةُ (٣ : ٣٨٠) .

(٩٩) أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ فِي كِتَابِ الزَّكَاةِ (١ : ٥٧٩) ، وَأَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٣ : ٤٩٨) .

(١٠٠) أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ فِي الْمَقْدِمَةِ (١ : ٨٥) ، وَأَعَادَهُ فِي الْمَنَاسِكِ بَابَ (٧٦) ، وَهُوَ عِنْدَ

أَحْمَدَ (٣ : ٢٢٥) .

(١٠١) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الْجِهَادِ (٣ : ٨٥) ، وَأَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٤ : ٣٢٥) .

(١٠٢) هُوَ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ ، وَذَكَرَ النَّسَاءُ فَقَالَ : « مِنْهُمْ غُلٌّ قَمِيلٌ » النِّهَايَةُ (٣ : ٣٨١) .

يتجاوز الإنسان حَدَّ ما أَمَرَ به .

ومنه قول عُمَرَ : « إِذِ اغْتَلَمْتُ عَلَيْكُمْ هَذِهِ الْأَشْرِبَةُ فَأَكْسَرُوهَا بِالْمَاءِ » .
أي : إِذَا جَاوَزْتَ حَدَّهَا الَّذِي لَا يُسْكِرُ ، وكذلك المغتلمون في قول عليٍّ .
[عليه السلام] (١٠٣) .

﴿ باب الغين مع الميم ﴾

قوله : « إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي بِرَحْمَتِهِ » (١٠٤) . أي : يُلَبِّسْنِيهَا وَيَسْتُرْنِي بِهَا .

قوله : « أَطْلِقُوا إِلَيَّ غُمْرِي » (١٠٥) . قال أبو عبيد (١٠٦) : هو الْقَعْبُ الصَّغِيرُ [والمعنى جنوني به قال ابن الأعرابي : أَوَّلُ الْأَقْدَاحِ الْغُمْرُ ، وهو الذي لَا يَبْلُغُ الرَّيِّ ، ثم الْقَعْبُ ، وهو قَدْرِي الرَّجُلِ ، وقد يَرَوِي الْإِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ ، ثُمَّ الْعُسُّ ، ثُمَّ الرَّفْدُ ثُمَّ الصَّحْنُ ثُمَّ التَّبْنُ] (١٠٧) .

قوله : « وَلَا شَهَادَةَ ذِي غَمْرٍ عَلَى أَخِيهِ » (١٠٨) . أي : ضغن .

« وَجَعَلَ عُمَرُ عَلَى كُلِّ جَرِيبٍ عَامِرٌ أَوْ غَامِرٌ دَرَهَمًا وَقَفِيزًا » . الْغَامِرُ : مَا لَمْ يُزْرَعْ مِمَّا يَحْتَمِلُ الزَّرَاعَةَ ، وَإِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ لَيْلًا يُقْصِرُ النَّاسُ فِي الزَّرَاعَةِ ، وَقِيلَ لَهَا غَامِرٌ لِأَنَّ الْمَاءَ يَغْمِرُهَا .

(١٠٣) الزيادة من (ف) .

(١٠٤) أخرجه البخاري في : الرقاق . فتح الباري (١١ : ٢٩٤) وأعاده في كتاب المرضى باب

(١٩) ، وأخرجه مسلم في : كتاب المنافقين الحديث (٧١) ص (٤ : ٢١٦٩) ، وأحمد

في المسند (٢ : ٢٣٥) ، وغيرهم .

(١٠٥) أخرجه مسلم في كتاب المساجد ، الحديث (٣١١) ص (١ : ٤٧٣) .

(١٠٦) ذكره أبو عبيد في غريبه (١ : ٢٤٨ - ٢٤٩) .

(١٠٧) الزيادة من (ط) .

(١٠٨) أخرجه أبو داود في الأقضية (٣ : ٣٠٦) ، وأحمد في المسند (٢ : ٢٠٤) ، وغيرهما .

قوله : « أَمَّا صَاحِبُكُمْ فَقَدْ غَامَرَ »^(١٠٩) . أي : خَاصَمَ ، وهو مِن الغَمَرِ ، وهو الحَقْدُ .

قال مُعَاوِيَةُ : « مَا خُضْتُ بِرَجُلٍ غَمْرَةً إِلَّا قَطَعْتُهَا عَرْضاً » . الغَمْرَةُ : الماءُ الكَثِيرُ الذي يَغْمُرُ مَنْ خَاصَهُ ، وَمَنْ خَاضَ الْغِمَارَ فَقَطَعَهَا عَرْضاً لَيْسَ كَمَنْ ضَعَفَ فَخَرَجَ بِالْبُعْدِ مِنَ الْمَوْضِعِ الذي دَخَلَ فِيهِ .

في الحديث : « اشْتَدَّ مَرَضُهُ حَتَّى غَمِرَ عَلَيْهِ » . أي : أَغْمِيَ عَلَيْهِ .

« وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ »^(١١٠) سُمِّيَتْ بِذلِكَ لِأَنَّهَا يُغْمَسُ صَاحِبُهَا فِي الْإِثْمِ . ثم في النَّارِ .

وفي صِفَةِ الْمَوْلُودِ : « يَكُونُ غَمِيساً أَرْبَعِينَ يَوْماً » . أي : مَغْمُوساً فِي الرَّجْمِ .

في الحديث : « وَعَمَصَ النَّاسُ »^(١١١) ، وفي لَفْظٍ « وَغَمَطَ » ومعنى الكلمتين : الِاخْتِقَارُ لَهُمْ .

قال عُمرُ : « اتَّغَمِطُ الْفُتَيَّا »^(١١٢) . أي : اتَّسَتَهَيْنُ بِهَا .

وقال عليٌّ - عليه السلام - : « لَمَّا قَتَلَ ابْنُ آدَمَ أَخَاهُ غَمِصَ اللَّهُ الْخَلْقَ » . أي : نَقَصَهُمْ مِنَ الطُّولِ وَالْعَرَضِ وَالْقُوَّةِ .

(١٠٩) أخرجه البخاري في فضائل الصحابة (٧ : ١٨) ، فتح الباري وأعادته في تفسير سورة الأعراف .

(١١٠) أخرجه البخاري في كتاب الأيمان والنذور . فتح الباري (١١ : ٥٥٥) ، وأعادته في أول كتاب المرتدين ، وهو عند أحمد في المسند (٢ : ٢٠١) ، وأخرجه غيرهما .

(١١١) أخرجه الترمذي في : كتاب البر (٤ : ٣٦١) ، وأحمد في المسند (٤ : ١٣٤) .

(١١٢) هو في النهاية (٣ : ٣٨٦) .

« وَالْغُمَيْصَاءُ تَجِمُّ » . قال ابن قتيبة : يقول الأعرابُ : إِنَّ سُهَيْلاً
وَالشُّعْرَيْنِ كَانَتْ مُجْتَمِعَةً ، فَانْحَدَرَ سُهَيْلٌ مَضَارَ يَمَانِيًّا ، وَتَبِعَتْهُ الْعَبُورُ فَغَبِرَتْ
الْمَجْرَةُ ، فَسُمِّيَتْ لذلِكَ عَبُورًا ، وَأَقَامَتِ الْغُمَيْصَاءُ فَبَكَتِ لِفَقْدِ سُهَيْلٍ حَتَّى
عَمِصَتْ .

وكتب عمرُ : « إِنَّ الْأَزْدَ أَرْضٌ غَمِقَةٌ » . أي : كثيرة الأنداءِ والوباءِ .
في الحديث : « أَنَّ بَنِي قُرَيْظَةَ نَزَلُوا أَرْضاً غَمِلَةً وَبِلَةً » . أي : أشبَهَتْ ،
كثيرة النَّبَاتِ . والوبلة : الوبئةُ .

قوله : إِذَا غَمَّ الْهَلَالُ « (١١٤) » . أي : غُطِّي بِغَيْمٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَيُرْوَى :
غُمِّي ، وَأُغْمِيَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : والمعنى واحدٌ ، يقال غَمَّ فهو مَغْمُومٌ ، وَأُغْمِيَ
فهو مُغْمِيٌّ .

في سِفَةِ قَرِيشٍ : « لَيْسَ فِيهِمْ غَمْغَمَةٌ قُضَاعَةٌ » . الْغَمْغَمَةُ ، وَالتَّغْمُغُ :
كَلَامٌ غَيْرُ بَيِّنٍ .

﴿ باب الغين مع النون ﴾

قال أبو بكر لابنِهِ : « يَا عُثْرُ » (١١٥) . يعني يَا جَاهِلُ . وَالْعُثَارَةُ :
الْجَهْلُ ، يقال : رَجُلٌ عُثْرٌ وَالنُّونُ زَائِدَةٌ ، وَيُرْوَى : يَا عُثْرَ - بِالعينِ الْمَهْمَلَةِ -
وبالِثَاءِ ، والعُثْرُ : الدُّبَابُ وَذَكَرَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَوْتَ فَقَالَ : « غَنَظُ لَيْسَ
كَالْغَنَظِ » . قال أبو عبيدٍ : الْغَنَظُ : أَشَدُّ الْكَرْبِ .

(١١٣) الْغُمَيْصَاءُ : وهي الشعري الشامية ، والحديث بتمامه في النهاية (٣ : ٣٨٧) .
(١١٤) أخرجه البخاري في كتاب الصوم . فتح الباري (٤ : ١١٣) ، ومسلم في كتاب الصيام
(٢ : ٧٥٩) ، وأحمد في المسند (٢ : ٥) ، وغيرهم .
(١١٥) أخرجه البخاري في المواقيت ، الفتح (١ : ٧٦) ، ومسلم في الأشربة الحديث (١٧٦) ،
وأحمد في المسند (١ : ١٩٨) .

قال عُمَرُ: «أَعْطُوا مِنَ الصَّدَقَةِ مَنْ أَبَقَتْ لَهُ السَّنَةُ غَنَمًا، وَلَا تُعْطُوا مَنْ أَبَقَتْ لَهُ غَنَمَيْنِ». أي: مَنْ أَبَقَتْ لَهُ قِطْعَةً وَاحِدَةً لَا يُقَطَّعُ مِثْلُهَا فَتَكُونُ غَنَمَيْنِ لِقَتْلِهَا، وَأَرَادَ بِالسَّنَةِ: الْجَذْبَ.

وَبَعَثَ عَلِيٌّ إِلَى عُثْمَانَ بِصَحِيفَةٍ فَقَالَ لِلرَّسُولِ: «أَغْنِهَا عَنَّا». أي: اصْرِفْهَا قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ: أَغْنِ عَنِّي وَجْهَكَ أَي: اصْرِفْهُ.

فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - «رَجُلٌ سَمَّاهُ النَّاسُ عَالِمًا، وَلَمْ يَغْنِ فِي الْعِلْمِ يَوْمًا». أي: لَمْ يَلْبَثْ فِي الْعِلْمِ يَوْمًا تَامًا.

قَوْلُهُ: «خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا أَبَقَتْ غِنَى» (١١٦). أي: خَيْرُ مَا تَصَدَّقْتَ بِهِ الْفَضْلُ عَنْ قُوْتِ عِيَالِكَ وَكَفَايَتِهِمْ.

قَوْلُهُ: «مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ» (١١٧). قَالَ سَفِيَّانُ: يَسْتَغْنِ، وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: مَعْنَاهُ: تَحْزِينُ الْقِرَاءَةِ وَتَرْقِيقُهَا، وَهَذَا أَوْلَى لِقَوْلِهِ: مَا أَذِنَ اللَّهُ لشيءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيِّ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ.

قَوْلُهُ فِي الْجُمُعَةِ: «مَنْ اسْتَغْنَى بِلَهْوٍ أَوْ تِجَارَةٍ وَاسْتَغْنَى اللَّهُ عَنْهُ» (١١٨) أَي طَرَحَهُ وَرَمَى بِهِ.

﴿بَابُ الْغَيْنِ مَعَ الْوَاوِ﴾

فِي حَدِيثِ هَاجِرٍ: «فَهَلْ عِنْدَكَ غَوَاثُ» (١١٩). الْغَيْنُ مَفْتُوحَةٌ، وَهُوَ بِمَعْنَى الْغِيَاثِ.

(١١٦) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الزَّكَاةِ. الْفَتْحُ (٣: ٢٩٤)، وَأَعَادَهُ فِي كِتَابِ النِّفَقَاتِ بَابُ (٢)، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي كِتَابِ الزَّكَاةِ، الْحَدِيثُ (٩٥)، ص (٢: ٧١٧)، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٢: ٢٤٥)، وَغَيْرُهُمْ.

(١١٧) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي التَّوْحِيدِ، الْفَتْحُ (١٣: *٥٠١)، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (١: ١٧٢): ، ١٧٥، ١٧٩)، وَغَيْرُهُمَا.

(١١٨) مِنْ حَدِيثِ الْجُمُعَةِ. النِّهَايَةُ (٣: ٣٩١).

(١١٩) مِنْ حَدِيثِ هَاجِرِ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ. النِّهَايَةُ (٣: ٣٩٢).

في الحديث: « مَا نِمْتُ إِلَّا تَغْوِيْرًا »^(١٢٠). يقال: غَوَرَ الْقَوْمُ تَغْوِيْرًا إِذَا قَالُوا، فَكَأَنَّهُ قَالَ: مَا نِمْتُ إِلَّا قِيلَوْلَةَ النَّهَارِ، وَمِنْ رَوَاهُ « تَغْوِيْرًا »: جَعَلَهُ مِنَ الْغِرَارِ وَهُوَ النَّوْمُ الْقَلِيلُ.

في الحديث: « إِنَّ قَوْمًا ذَكَرُوا الْقَدْرَ فَقِيلَ لَهُمْ: أَنْكُمْ أَخَذْتُمْ فِي شُعْبَتَيْنِ بَعِيدَتَيِ الْغَوْرِ ». قَالَ الْحَرَبِيُّ: غَوَرَ كُلُّ شَيْءٍ: بُعِدَهُ.

قَالَ عَلِيٌّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - « مَا ظَنُّكَ بِمَنْ جَمَعَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْغَارَيْنِ ». الْغَارُ: الْجَمْعُ الْعَظِيمُ.

في الحديث: « نَهَى عَنْ ضَرْبَةِ الْغَائِصِ »^(١٢١). قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: مَعْنَاهَا - فِيمَا أَرَى - أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: أَغْوَصُ غَوْصَةً فَمَا أَخْرَجْتَهُ فَهُوَ لَكَ بِكَذَا.

في الحديث: « لُعِنَتِ الْغَائِصَةُ، وَالْمُغْوِصَةُ »^(١٢٢). قَالُوا: الْغَائِصَةُ: الْحَائِضُ الَّتِي لَا يَعْلَمُ زَوْجُهَا إِنَّهَا حَائِضٌ، وَالْمُغْوِصَةُ: [أَنْ لَا تَكُونَ حَائِضًا فَتَكْذِبُ عَلَى زَوْجِهَا، وَتَقُولُ أَنَّهَا]^(١٢٣) حَائِضٌ.

في قِصَّةِ نُوْحٍ: « وَأَنْسَدَّتْ يَنَابِيعُ الْغَوْطِ الْأَكْبَرِ »^(١٢٤). الْغَوْطُ: عَمَقُ الْأَرْضِ الْأَبْعَدِ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمُطْمَئِنِّ مِنَ الْأَرْضِ غَائِطٌ. وَبِهِ سُمِّيتِ غَوْطَةُ دِمَشْقَ.

وَقَالَ رَجُلٌ « يَا رَسُولَ اللَّهِ: قُلْ لِأَهْلِ الْغَائِطِ يُحْسِنُوا مُحَالَطَتِي »^(١٢٥).

(١٢٠) الْفَائِقُ (٣: ٨٠).

(١٢١) أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ فِي التَّجَارَاتِ (٢: ٧٤٠)، وَأَحْمَدُ فِي « الْمُسْنَدِ » (٣: ٤٢).

(١٢٢) ذَكَرَهُ فِي الْفَائِقِ (٣: ٨١)، وَهُوَ فِي النِّهَايَةِ (٣: ٣٩٥).

(١٢٣) فِي (ف): « الَّتِي لَا تَعْلَمُ زَوْجُهَا أَنَّهَا حَائِضَةٌ ».

(١٢٤) ذَكَرَهُ فِي الْفَائِقِ (٣: ٨١).

(١٢٥) مِنْ كَلَامِ حُصَيْنِ بْنِ أَوْسٍ النَّشَلِيِّ، وَذَكَرَهُ فِي الْفَائِقِ (٣: ٧٩).

أي: أَهْلَ الْوَادِي فِي عَهْدَةِ الْمَمَالِكِ : « وَلَا غَائِلَةٌ » . الْغَائِلَةُ : أَنْ تَكُونَ مَسْرُوقًا .

فِي الْحَدِيثِ : « بِأَرْضٍ غَائِلَةٍ النَّطَاءِ » . النَّطَاءُ : الْبُعْدُ ، وَالْمَعْنَى : بِأَرْضٍ تَغُولُ بِبُعْدِهَا سَالِكَهَا .

قوله : « وَلَا غُولٌ » (١٢٦) . كَانَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ إِنَّ الْغِيلَانَ فِي الْفَلَوَاتِ تُرَائِي النَّاسَ فَتَغُولُ ، فَأَبْطَلَ رَسُولُ اللَّهِ ذَلِكَ .

وَفِي حَدِيثٍ : « إِذَا تَغَوَّلَتِ الْغِيلَانُ فَبَادِرُوا بِالْأَذَانِ » (١٢٧) . أَيِ : تَلَوْنَتْ .

وَخَفَّفَ عَمَّارُ الصَّلَاةِ وَقَالَ : « كُنْتُ أَغَاوِلُ حَجَّةً لِي » الْمُغَاوَلَةُ . الْمُبَادَرَةُ فِي السَّعْرِ وَأَصْلُهُ مِنَ الْغَوْلِ ، وَهُوَ الْبُعْدُ .

فِي مَقْتَلِ عَثْمَانَ : « فَتَغَاوَوْا عَلَيْهِ » . التَّغَاوَى : التَّجَمُّعُ وَالتَّعَاوُنُ فِي الشَّرِّ .

فِي الْحَدِيثِ : « الْغَوَغَاءُ » (١٢٨) وَهُمْ السَّفَلَةُ ، وَأَصْلُ الْغَوَغَاءِ صِفَارُ الْجَرَادِ .

فِي حَدِيثِ عُمَرَ : « إِنْ قُرَيْشًا تَرِيدُ أَنْ تَكُونَ مُغَوِيَاتٍ لِمَالِ اللَّهِ » . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هَكَذَا رُوِيَ ، وَالَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ : « مُغَوِيَاتٍ » بِفَتْحِ الْوَاوِ وَتَشْدِيدِهَا ، وَاحِدُهَا مُغَوَاةٌ ، وَهِيَ حُفْرَةٌ كَالزُّبْيَةِ تُحْفَرُ لِلذَّبِّ ، وَيُجْعَلُ فِيهَا جَدْيٌ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ الذَّبُّ يُرِيدُهُ ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِكُلِّ مَهْلِكَةٍ مُغَوَاةٌ . أَرَادَ أَنْ

(١٢٦) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي كِتَابِ السَّلَامِ ، الْحَدِيثُ (١٠٧ - ١٠٩) ، ص (١٧٤٤) ، وَأَحْمَدُ فِي « الْمُسْنَدِ » (٣ : ٣٨٢) .

(١٢٧) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي « مُسْنَدِهِ » (٣ : ٣٠٥ ، ٣٨٢) .

(١٢٨) مُسْنَدُ أَحْمَدُ (١ : ٤١٧) ، وَانْظُرْ فَتْحَ الْبَارِي (٧ : ٢٦٤) .

تَكُونُ مُهْلِكَةً لِمَالِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - كَاهْلَاكِ تِلْكَ الْمُغْوَاةِ لِلذُّبِّ .
 فِي الْحَدِيثِ : « انْتَرَعْتُ مَغُولًا » (١٢٩) . وَهُوَ شِبْهُ الْخِنْجَرِ إِلَّا أَنَّهُ أَطْوَلُ مِنْهُ .

﴿ بَابُ الْغَيْنِ مَعَ الْهَاءِ ﴾ .

« سُئِلَ عَطَاءٌ عَنْ رَجُلٍ أَصَابَ صَيْدًا غَهَبًا » . أَي : أَصَابَهُ غَفْلَةً مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ لَهُ .

﴿ بَابُ الْغَيْنِ مَعَ الْيَاءِ ﴾

« نَهَى عَنِ الْغَيْبَةِ » . وَهِيَ أَنْ يُذْكَرَ الْغَائِبُ بِمَا يَسُوؤُهُ .
 وَقَوْلُهُ : « لَا يَدْخُلَنَّ رَجُلٌ عَلَى مُغَيَّبَةٍ » (١٣٠) . وَهِيَ الَّتِي غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا .

فِي عَهْدَةِ الرَّقِيقِ : « وَلَا تَغِيبَ » . قَالَ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ : التَّغْيِيبُ : الْأُبْيَعُهُ ضَالَّةً وَلَا لُقْطَةً .

قَوْلُهُ : « حَتَّى تَسْتَحِدَّ الْمُغَيَّبَةُ » (١٣١) . وَهِيَ الَّتِي غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا .

وَلَمَّا هَجَا حَسَّانُ قُرَيْشًا قَالُوا : « إِنَّ هَذَا لَشَتَمٌ مَا غَابَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ » أَرَادُوا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ عَالِمًا بِالْأَنْسَابِ فَهُوَ الَّذِي عَلَّمَ حَسَّانًا مَا يَقُولُهُ .

فِي الْحَدِيثِ : « لَهُ الْغَيْرُ » .

(١٢٩) أخرجه النسائي في كتاب التحريم (٧ : ١٠٨) .

(١٣٠) أخرجه مسلم في كتاب السلام (٣ : ١٧١) ، وأحمد في المسند (٢ : ١٧١) .

(١٣١) مسند أحمد (٣ : ٢٩٨) .

وفي حديث: « أَلَّا تُقْبَلُ الْغَيْرُ » (١٣٢) . وهي الدِّيةُ، وَسُمِّيتِ الدِّيةُ غَيْرًا لِأَنَّهُ كَانَ يَجِبُ الْقَوْدُ فَعُيِّرَ بِالْأَلِيَّةِ .

في الحديث: « مَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ يَلْقَ الْغَيْرَ » . أي يُغَيِّرُ الصَّلَاحَ إِلَى الْفَسَادِ .

في الحديث: « كَرِهَ تَغْيِيرَ الشَّيْبِ » . قال أبو عبيد الهروي: المراد: بِتَغْيِيرِهِ نَتْفَهُ .

في حديث عُمَرَ: « أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ بِمَنْبُودٍ فَقَالَ: عَسَى الْغُؤِيرُ أَبْؤُسًا . أَتَهْمُهُ أَنْ يَكُونَ هُوَ صَاحِبُ الْمَنْبُودِ . وفي أصلِ هَذَا الْمَثَلِ قولان: أحدهما: أَنَّ نَاسًا دَخَلُوا غَارًا فَأَنهَارَ عَلَيْهِمْ، فَصَارَ مَثَلًا لِكُلِّ مَا يُخَافُ أَنْ يَأْتِيَ مِنْهُ شَرٌّ، ثُمَّ صَغُرُوا الْعَارَ فَقَالَ: غُؤِيرٌ . والثاني: أَنَّهُ لَمَّا قِيلَ لِلزَّبَاءِ أَنْ قَصِيرًا قَدْ أَخَذَ عَلَى الْغُؤِيرِ وَتَنَكَّبَ الطَّرِيقَ قَالَتْ هَذَا . تعني: عَسَى أَنْ يَأْتِيَ مِنَ الْغُؤِيرِ شَرٌّ » .

في الحديث: « إِذَا غَاضَتِ الْكِرَامُ غَيْضًا » (١٣٣) . أي: فَنَوَّأُوا وَبَادُوا . وَغَاضَتِ الْبُحَيْرَةُ ذَهَبَ مَآوُهَا .

وَقَوْلُ الْعَرَبِ: « أَعْطِنِي غَيْضًا مِنْ فَيْضٍ » . أي: قَلِيلًا مِنْ كَثِيرٍ .

في الحديث: « وَغَاضَتْ لَهَا الدَّرَّةُ » (١٣٤) . أي: نَقَصَ اللَّبَنُ .

[ومنه قول عليٍّ - عليه السلام - : « يَدُ اللَّهِ مَلَأَى لَا تَغِيضُهَا نَفَقَةً »] (١٣٥) .

(١٣٢) أخرجه أبو داود في الديات (٤ : ١٧١) ، وابن ماجه في الديات (٢ : ١٧٦) ، وأحمد (٥ : ١١٢) ، و (٦ : ١٠) .

(١٣٣) الفائق (٣ : ٨٤) .

(١٣٤) النهاية (٣ : ٤٠١) .

(١٣٥) الزيادة من (ط) .

قوله : « لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْهِيَ عَنِ الْغَيْلَةِ فَإِنَّ ذَلِكَ يُدْرِكُ الْفَارِسَ فَيُدْعَثُهُ » (١٣٦) . الْغَيْلَةُ : اسم من الْغَيْلِ : وهو أن يُجَامَعَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ وهي مُرْضِعٌ . [وَالْغَيْلَةُ - بِالْفَتْحِ - الْمَرْأَةُ السَّمِينَةُ ، وَبِالْكَسْرِ - الْاِغْتِيَالُ . يُقَالُ : قَتَلَهُ غَيْلَةً : وَهُوَ أَنْ يَذْهَبَ بِهِ إِلَى مَوْضِعٍ فَإِذَا صَارَ إِلَيْهِ قَتَلَهُ . وَقَدْ سَبَقَ مَعْنَى يُدْعَثُهُ] (١٣٧) . [يدعثره : يهدمه ، وَيُطْحِطُهُ ، وَقَدْ صَارَ رَجُلًا] (١٣٨) .

في الحديث : « وَلَا غَائِلَةَ » (١٣٩) . أَي : لَا حِيلَةَ عَلَيْكَ فِي هَذَا الْبَيْعِ يُغْتَالُ بِهَا مَالُكَ .

في الحديث : « مَا سُقِيَ بِالْغَيْلِ فِيهِ الْعُشْرُ » (١٤٠) . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (١٤١) : الْغَيْلُ : مَا جَرَى مِنَ الْمِيَاهِ فِي الْأَنْهَارِ .

« وَكَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْغَيْمَةِ » (١٤٢) . قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ شَدِيدَ الْعَطَشِ كَثِيرَ الْاسْتِسْقَاءِ لِلْمَاءِ .

قوله : « لِيُعَانُ عَلَى قَلْبِي » (١٤٣) . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (١٤٤) : يَتَغَشَّاهُ مَا يُلْبِسُهُ مِنَ السَّهْوِ .

(١٣٦) تقدم في (دعثر) .

(١٣٧) الزيادة من (ط) .

(١٣٨) ما بين الحاصرتين من (ف) فقط .

(١٣٩) أخرجه البخاري تعليقاً (٣ : ٧٦) ، ط . بولاق ، والترمذي (٣ : ٥١١) ، وابن ماجه (٢ :

٧٥٦) ، وغيرهم .

(١٤٠) النهاية (٣ : ٤٠٣) .

(١٤١) في غريبه (١ : ٦٩) .

(١٤٢) النهاية (٣ : ٤٠٣) ، والفاقي (٣ : ٤٢) .

(١٤٣) أخرجه مسلم في كتاب الذكر ، الحديث (٤١) ، ص (٤ : ٢٠٧٥) .

(١٤٤) في غريبه (١ : ١٣٦) .

في حديث الرُّوحِ : « فيسيرون إليهم في ثمانين غَايَةً »^(١٤٥) . وهي الرّأْيَةُ ، ومن رواه غَابَةً بالباءِ أراد : الأَجَمَةَ . شَبَّهَ كَثْرَةَ رِمَاحِ العَسْكَرِ بها .

قوله : « كَانَهُمَا غَمَامَتَانِ »^(١٤٦) أو غَيَابَتَانِ . قال أبو عُبَيْدٍ^(١٤٧) : الغَيَابَةُ : كل ما أَظْلَلَ الإنسانَ فَوْقَ رَأْسِهِ . يقال : غَايَبَ القَوْمُ فَوْقَ رَأْسِ فُلَانٍ بالسَّيْفِ أي أَظْلَوْهُ به .

(١٤٥) أخرجه البخاري في كتاب الجزية . فتح الباري (٦ : ٢٧٧) ، وأحمد في المسند (٤ : ٩١) و (٢٢ : ٦) .

(١٤٦) أخرجه مسلم في كتاب المسافرين ، الحديث (٢٥٢) ، ص (١ : ٥٥٣) وأحمد في « المسند » (٥ : ٢٤٩) .

(١٤٧) في غريب الحديث (١ : ٩٣) .

﴿ كتاب الفاء ﴾

﴿ باب الفاء مع الألف ﴾

قوله ﷺ : « تَقَاتِلُكُمْ فِتْنَةُ الرُّومِ »^(١) . أي : جماعات الرُّومِ .

قال الْحَجَّاجُ لِرَجُلٍ : « وَاللَّهِ لَوْ وَجَدْتُ فَأَكْرِشُ لِفَتْلَيْكَ » . قال الأصمعي : أراد لو وَجَدْتَ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا ، وهو مَثَلٌ أَصْلُهُ : أَنْ قَوْمًا طَبَحُوا شاةً فِي كِرْشِهَا فَضَاقَ فَمُ الْكِرْشِ عَنْ بَعْضِ الْعِظَامِ فَقَالُوا لِلطَّبَّاحِ : أَدْخِلْهُ . قال : إِنْ وَجَدْتَ إِلَى ذَلِكَ فَأَكْرِش .

« كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يَتَفَاءَلُ وَلَا يَتَطِيرُ »^(٢) قال الأزهرِيُّ : الْفَأَلُ فِيمَا يَحْسُنُ وَيَسُوُّ وَالطَّيْرَةُ : لَا تَكُونُ إِلَّا فِيمَا يَسُوُّ . وَإِنَّمَا كَانَ كَذَلِكَ لِأَنَّ فِي الرَّجَاءِ لِلْخَيْرِ حُسْنُ ظَنٍّ بِاللَّهِ وَالطَّيْرَةُ : سُوءُ ظَنٍّ بِهِ : وَالْفَأَلُ : أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ مَرِيضًا ، وَيَسْمَعُ آخَرَ يَقُولُ يَا سَالِمُ ، [وَكَانَ مِنْ عَادَةِ الْعَرَبِ زَجْرُ الطَّيْرِ ، وَالتَّطِيرُ : نِيَاحُهَا وَنَعِيقُ غِرْبَانِهَا وَأَخْذُهَا ذَاتَ الْيَسَارِ إِذَا أَثَارُوهَا . فَأَبْطَلَ رَسُولُ اللَّهِ ذَلِكَ]^(٣) .

[وَقَالَ عُمَرُ فِي حَقِّ عُمَيْرِ بْنِ سَعْدٍ : « اللَّهُمَّ لَا يُفَيْلُ رَأْيِي فِيهِ » . قَالَ

(١) أخرجه البخاري في كتاب الجهاد، فتح الباري (٦ : ٨٨) ومسلم في فضائل اصحاب النبي

(٤ : ١٩٦٢)، وأحمد في المسند (٣ : ٧) .

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢ : ٣٣٢) .

(٣) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

أَبُو عُبَيْدٍ الْفَائِلُ مِنَ الْمُتَفَرِّسِينَ . الَّذِي يَظُنُّ وَيُخْطِئُ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : رَجُلٌ فِيلُ الرَّأْيِ ، وَفَالُ الرَّأْيِ ، وَقِيلَ الرَّأْيُ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا ^(٤) .

قوله : « أَنَا فَيْتُكُمْ » ^(٥) أَي : أَنَا الْجَمَاعَةُ الَّتِي فِيلُ فِيهَا أَوْ مُتَحَيِّزٌ إِلَى فِئَةٍ .

﴿ بَابُ الْفَاءِ مَعَ النَّاءِ ﴾

« كَانَ يَسْتَفْتِي بِصَعَالِيكِ الْمُهَاجِرِينَ » ^(٦) . أَي : يَسْتَنْصِرُ .

فِي الْحَدِيثِ : « مَا سُقِيَ بِالْفَتْحِ فِيهِ الْعُشْرُ » . الْفَتْحُ : الْمَاءُ الَّذِي يَجْرِي سَيْحًا .

قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : « مَنْ يَأْتِ بَابًا مُغْلَقًا يَجِدُ إِلَى جَانِبِهِ بَابًا مُنْفَتِحًا » . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ الْوَاسِعُ .

قَالَتْ عَائِشَةُ « رَأَى رَسُولُ اللَّهِ فِي يَدَيَّ فَتَخَاتٍ » ^(٧) الْفَتْخَاتُ : جَمْعُ فَتْحَةٍ وَهِيَ الْحَاتَمُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ خَوَاتِيمُ لَا قُصُوصَ لَهَا ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَلَى النِّسَاءِ تَوْضَعُ فِي أَصَابِعِ الرَّجُلِ .

فِي الْحَدِيثِ : « كَانَ إِذَا سَجَدَ فَتَخَّ أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ » ^(٨) . يَعْنِي أَنَّهُ يَنْصَبُ أَصَابِعَهُ وَيَغْمِزُ مَوَاضِعَ الْمَفَاصِلِ مِنْهَا إِلَى بَاطِنِ الرَّاحَةِ ، وَأَصْلُهُ : اللَّيْنُ . « وَنَهَى عَنْ كُلِّ مُفْتَرٍ » ^(٩) وَهُوَ الَّذِي يُفْتَرُ الْجَسَدَ إِذَا شَرِبَ .

(٤) الزيادة من (ف).

(٥) من حديث ابن عمر، وهو في النهاية (٣: ٤٠٦).

(٦) الخبر في الفائق (٣: ٨٦)، والصعلوك: الذي لا مال له، ولا اعمال.

(٧) أخرجه أبو داود في كتاب الزكاة (٢: ٩٦).

(٨) أخرجه ابن ماجه في الاقامة (١: ٣٣٧).

(٩) ذكره في الفائق (٣: ٨٦)، وهو في النهاية (٣: ٤٠٨).

في الحديث: يَسْأَلُ الرَّجُلُ فِي الْجَائِحَةِ أَوْ الْفَتْقِ «^(١٠)». يعني به الحرب تقع بين الفريقين فيقع فيه الجراحات .

في الحديث: « كَانَ فِي خَاصِرَتَيْهِ [انْفِتَاقٌ] ».^(١١) . أي : انْتِفَاحٌ .

في الحديث: « فِي الْفَتْقِ الدِّيَةُ »^(١٢) . قال الحَرَبِيُّ : هو انفتاق المَثَانَةِ ، وقال غَيْرُهُ هو أن يَنْفَتِقَ الصَّفَاقُ إِلَى دَاخِلٍ يَصِيبُ الْإِنْسَانَ فِي مَرَاقٍ بَطْنِهِ .

وَالْفَتْقَاءُ مِنَ النِّسَاءِ : التي صَارَ مَسْلَكَهَا واحداً .

قوله : « الْإِيمَانُ قَيْدُ الْفَتْكِ »^(١٣) . الْفَتْكُ : أن يأتي الرَّجُلُ صَاحِبَهُ وهو غَارٌ غَافِلٌ فَيَشُدُّ عَلَيْهِ فَيَقْتُلُهُ ، وَأَمَّا الْغِيلَةُ : فهو أن يَخْدَعَهُ حَتَّى يَخْرُجَ إِلَى مَوْضِعٍ يَخْفَى فِيهِ فَيَقْتُلُهُ .

قال عثمانُ لِرَجُلٍ قَطَعَ شَجَرَةً : « أَلَسْتَ تَرَعَى فِتْلَتَهَا » . وهو نُورُ الشَّجَرَةِ إِذَا تَعَقَّدَ وَتَفَتَّلَ .

في الحديث: « الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ يَتَعَاوَنَانِ عَلَى الْفُتَانِ »^(١٤) . أي : على الذين يُضِلُّونَ النَّاسَ عَنِ الْحَقِّ ، وَاحِدُهُمْ : فَاتِنٌ ، وَرُوي بِفَتْحِ الْفَاءِ ، والمراد : الشَّيْطَانُ الَّذِي يَفْتِنُ بِخُدَعِهِ .

(١٠) إِنَّ رجلاً قال: يا رسول الله! إنا قومٌ نتساءل أموالنا. فقال: «يُسأل الرجلُ في الجائحة والفتق فإذا استغنى، أو كرب استغفَّ».

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥: ٣، ٥)، وهو في الفائق (١: ٢٤٢).

(١١) هو في صفته ﷺ من حديث الإمام علي، وهو في الفائق (٣: ٣٧٦).

(١٢) هو من قول زيد بن ثابت رضي الله عنه، وهو في الفائق (٣: ٨٨)، وفي النهاية (٣: ٤٠٩).

(١٣) أخرجه أبو داود في الجهاد (٣: ٨٧)، وأحمد في المسند (١: ١٦٦، ١٦٧٢)، و (٤: ٩٢).

(١٤) ذكره في الفائق (٣: ١٥٠)، وهو في النهاية (٣: ٤١٠).

قوله : « لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ عَبْدِي ، وَلْيَقُلْ فَتَاي »^(١٥) . أي : غلامي ، وكأنه كره أن تُنسب العبودية إلى غير الله - تعالى . [قال ابن قتيبة : ليس الفتى بِمعنى الشاب والحدث ، وإنما هو الكامل الجزل من الرجال .

وقال عمران بن حصين : « جَذَعَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ هَرِمَةٍ . الله أَحَقُّ بِالْفَتَاءِ وَالكَرَمِ » . قال أبو عبيد : الفَتَاء - ممدودٌ - مصدر الفَتَى من السَّن [١٦] .

في الحديث : « إِنْ قَوْمًا تَفَاتُوا إِلَيْهِ »^(١٧) . أي : تحاكموا في الفتوى . [وسألت امرأة أُم سَلَمَةَ أن تُريها الإناء الذي كان يتوضأ فيه رسول الله فأرتها إياه فقالت : « هذا مَكُوكُ الْمُفْتِي » فأريني الإناء الذي كان يَغْتَسِلُ فيه ، فأخرجته ، فقالت : هذا قَفِيزُ الْمُفْتِي . قال الأزهرى : الْمُفْتِي : مِكْيَالُ هِشَامِ ابْنِ هُبَيْرَةَ [١٨] .

﴿ باب الفاء مع الثاء ﴾

في الحديث عَنْ عَلِيٍّ - عليه السلام : « أَنَّهُ كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَائُورٌ » . وفي الحديث : « تَكُونُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَفَائُورِ الْفِضَّةِ »^(١٩) . ذكر ابن قتيبة فيه قولين (أحدهما) : أَنَّهُ خِوَانٌ مِنْ فِضَّةٍ ، (والثاني) : خَامٌ مِنْ فِضَّةٍ .

﴿ باب الفاء مع الجيم ﴾

في الحديث : « فَتَفَاجَّتْ عَلَيْهِ »^(٢٠) . أي : فَرَجَّتْ رِجْلَيْهَا لِلْحَلَبِ .

(١٥) أخرجه مسلمٌ في كتاب الالفاظ من الأدب وغيرها، الحديث (١٤) ص (١٧٦٤)،

وأحمد في المسند (٢ : ٤٤٤ ، ٤٩٦) .

(١٦) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(١٧) ذكره في الفائق (٣ : ٨٧)، وهو في النهاية (٣ : ٤١١) .

(١٨) ما بين الحاصرتين زيادة من (ط) .

(١٩) أخرجه ابن ماجة في كتاب الفتن (٢ : ١٣٦٢) .

(٢٠) تقدم في حديث أم معبد بالحاشية (٢٤٨) من كتاب السين .

ومنه : أنه سُئِلَ عن بَنِي عامِر فقال : « جَمَلٌ أَزْهَرُ مُتَفَاجٍ »^(٢١) . قال ابن قتيبة : الأزهرُ : الأبيض ، والمتَفَاجُ : الذي يَفْتَحُ ما بين رِجْلَيْهِ لِيَبُولَ . يريد أنه مُخْضِبٌ في ماءٍ وشَجَرٍ لا يَزَالُ يَتَفَاجُ لِلْبُولِ لِكَثْرَةِ ما يَشْرَبُ من الماءِ .
ومنه : « كَانَ إِذَا بَالَ تَفَاجٌ حَتَّى نَأْوِي لَهُ » .

في الحديث : « إِنَّ هَذَا الْفَجَفَاجَ »^(٢٢) . وَيُرْوَى « الْبَجَبَاج » . وهو المَهْدَارُ .

في حديثِ أَبِي بَكْرٍ : « إِنَّمَا هُوَ الْفَجْرُ أَوِ الْبَجْرُ » . المعنى : إِمَّا أَنْ تُضِيءَ لَكَ الطَّرِيقَ فُتُبْصِرَ الْهُدَى ، أَوْ تَقَعَ فِي الْبَحْرِ وَهُوَ الدَّاهِيَةُ .
قال رجلٌ لعمَرَ : « إِنْ أَذْنَتْ لِي فِي الْجِهَادِ وَإِلَّا فَجَرْتُكَ » . أي : عَصَيْتُكَ . ومنه : « نَخْلَعُ وَنَتْرُكُ مِنْ يَفْجُرُكَ » .

قال ابنُ مسعودٍ : « لَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ فَجْوَةٌ » . أي : مُتَسَّعٌ ، وَالْجَمْعُ فَجَوَاتٌ .

﴿ باب الفاء مع الحاء ﴾

في حديثِ الدَّجَّالِ : « أَنَّهُ أَفْحَجٌ »^(٢٣) . قال اللَّيْثُ : الْفَحْجُ : تَبَاعُدُ ما بين أَوْسَاطِ السَّاقَيْنِ [فِي الْإِنْسَانِ وَالِدَابَةِ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْأَفْحَجُ : الَّذِي فِي رِجْلَيْهِ اغْوَجَاجٌ]^(٢٤) .

قوله : « إِنَّ اللَّهَ يَبْغِضُ الْفَاحِشَ » . وَهُوَ ذُو الْفُحْشِ ، وَالْمُتَفَحِّشُ : الَّذِي يَتَعَمَّدُ ذَلِكَ وَيَتَكَلَّفُهُ .

(١٢١) ذكره في النهاية (٣ : ٤١٣) .

(٢٢) من حديث عثمان . وذكره في النهاية (٣ : ٤١٤) .

(٢٣) من حديث الدجال ، وقد تقدم بالحاوية (٨٦) من كتاب الزاي .

(٢٤) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

وَسُئِلَ بَعْضُهُمْ عَنِ الدَّمِ فَقَالَ: «إِذَا لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا». أي: كثيراً.
والفحشُ الخروج عما يُحَمَّدُ من الخطاب.

قال أبو بكرٍ لِعَامِلِهِ: «إِنَّكَ تَجِدُ قَوْمًا فَحَصُوا رُؤُوسَهُمْ». أي:
حَلَقُوهَا.

قال كعبٌ: «إِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - بَارَكَ فِي الشَّامِ وَخَصَّ بِالتَّقْدِيرِ مِنْ
فَحْصِ الْأُرْدُنِّ إِلَى رَفْعٍ». قال القتيبي: فَحَصُ الْأُرْدُنِّ حَيْثُ بُسِطَ مِنْهَا وَلِيْنٌ
وَذَلَّلَ وَكُشِفَ مِنْ قَوْلِكَ فَحَصْتُ عَنْ الْأَمْرِ.

في الحديث: «وَفِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ فَحْلٌ»^(٢٥). وهو الْحَصِيرُ الْمَرْمُولُ مِنْ
سَعَفِ الْفُحَّالِ.

[وَالْفُحَّالُ: النَخْلَةُ الذَّكْرُ الَّذِي يُلْقَحُ بِهِ الْحَوَامِلُ. الواحدة:
فُحَّالَةٌ] ^(٢٦).

قال عثمان: «لَا شُفْعَةَ فِي بئرٍ وَلَا فَحْلٍ»^(٢٧). أراد فَحْلَ النَّخْلِ. لأنه
[رُبَّمَا كَانَ بَيْنَ جَمَاعَةٍ فَحْلٍ نَخْلٌ يَأْخُذُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الشُّرَكَاءِ مِنْ تَأْبِيرِ النَّخْلِ
مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فَإِذَا بَاعَ أَحَدُهُمْ نَصِيْبَهُ مِنَ الْفَحْلِ فَلَا شُفْعَةَ لِلْبَاقِينَ لِأَنَّهُ لَا
يُنْقَسِمُ] ^(٢٨).

«وَنَهَى عَنْ بَيْعِ الرَّجُلِ فَحْلَةَ فَرَسِهِ»^(٢٩). والمراد: ضِرَابُهُ.

(٢٥) أخرجه ابن ماجة في كتاب المساجد (١: ٢٤٩)، والإمام أحمد في مسنده (٣: ١١٢)،
(١٢٠).

(٢٦) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٢٧) الفائق (٢: ٩١).

(٢٨) الزيادة من (ط).

(٢٩) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣: ١٤٥).

في الحديث: « بَعَثَ رَجُلًا وَقَالَ: « اشْتَرِ كَبْشًا فَحِيلًا »^(٣٠). قال أبو عبيد: هو الَّذِي يُشَبُّهُ الْفُحُولَةُ فِي نُبْلِهِ وَعِظَمِ خَلْقِهِ .

« وَلَمَّا قَدِمَ عَمْرُ الشَّامِ تَفَحَّلَ لَهُ أَمْرَاءُ الشَّامِ » . أي: تَلَقَّوهُ مُتَبَدِّلِينَ غَيْرَ مُتَزَيِّينَ مَأْخُودٍ مِنَ الْفَحْلِ ، لِأَنَ التَّصْنَعِ مِنْ شَأْنِ الْإِنَاثِ .

قوله: « حَتَّى تَذَهَبَ فَحْمَةُ الْعِشَاءِ »^(٣١). أي: سَوَادُهُ، والمعنى: أَمْهَلُوا حَتَّى تَعْتَدِلَ الظُّلْمَةُ ثُمَّ سِيرُوا، يُقَالُ فَحْمَةٌ، وَفَحْمَةٌ [قال ابن الأعرابي: الْفَحْمَةُ: مَا بَيْنَ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى نَوْمِ النَّاسِ، سُمِّيَتْ فَحْمَةً لِحَرِّهَا. وَقَالَ الْفَرَاءُ فَحَمُوا عَنِ الْعِشَاءِ. أي: لَا تَسِيرُوا فِي أَوَّلِهِ حِينَ تَغُورُ الظُّلْمَةُ] ^(٣٢) .

قال معاوية: « كُلُّوا مِنْ فَحَا أَرْضِنَا » . الْفَحَا: مَقْصُورٌ: [مفتوح الفَا] ^(٣٣) وجمعه أَفْحَاءٌ، وَهِيَ التَّوَابِلُ وَالْأَبَاذِيرُ .
[يقال منه: « فَحَيْتُ الْقُدُورُ »] ^(٣٤) .

﴿باب الفاء مع الخاء﴾

« نَامَ حَتَّى سُمِعَ فَخِخُهُ » . أي: غَطِيطُهُ .
ومنه: قَوْلُ عَلِيٍّ: « تَزَحُّهَا ثُمَّ تَنَامُ الْفَخَّةُ » .
في صِفَتِهِ: « كَانَ فَخْمًا مُفَخَّمًا »^(٣٥) . قال أبو عبيد: الْفَخَامَةُ فِي

(٣٠) أخرجه مالك في كتاب الضحايا (٢: ٤٨٣) .

(٣١) أخرجه مسلم في: كتاب الأشربة؛ الحديث (٩٨)، ص (٣: ١٥٩٥)؛ وأحمد في المسند (١٢: ٢)، وغيرهما .

(٣٢) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(٣٣) الزيادة من (ط) .

(٣٤) ما بين الحاصرتين ليست في (ف) .

(٣٥) في صفته ﷺ، وقد تقدم بالحاشية (٢٤٩) من كتاب الشين .

الْوَجْهِ: نُبْلُهُ وَامْتِلَاؤُهُ مَعَ الْجَمَالِ وَالْمَهَابَةِ، قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: وَالْمَعْنَى: أَنَّهُ كَانَ عَظِيمًا مُعَظَّمًا فِي الصُّدُورِ وَالْعُيُونِ وَلَمْ [يَكُنْ] خَلْقُهُ فِي جِسْمِهِ ضَخْمًا .
فِي الْحَدِيثِ: «كُلُّ نَائِلَةٍ تَفْخُ» . الْإِفَاخَةُ: خُرُوجُ الرِّيحِ .

﴿بَابُ الْفَاءِ مَعَ الدَّالِ﴾

فِي الْحَدِيثِ: «وَعَلَى الْمُسْلِمِينَ أَنْ لَا يَتْرُكُوا مَفْدُوحًا فِي فِدَاءٍ أَوْ عَقْلٍ» (٣٦). قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ الَّذِي فَدَحَهُ الدِّينُ أَيُّ: أَثْقَلَهُ .

فِي الْحَدِيثِ: «فَلَجَأُوا إِلَى فَدْفِدٍ» (٣٧). الْفَدْفَدُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي فِيهِ غِلْظٌ وَارْتِفَاعٌ، وَيُرْوَى: قَرَدَدٌ .

وَرَأَى أَبُو هُرَيْرَةَ رَجُلَيْنِ يَسْرِعَانِ إِلَى الصَّلَاةِ فَقَالَ: «مَا لَكُمَا تَفِدَّانِ فَدِيدَ الْجَمَلِ» .

قَالَ [الْقَتِيبِيُّ] (٣٨): تَفِدَّانِ: تَعْلُو أَصْوَاتُكُمَا، وَالْمَعْنَى: أَنَّهُمَا كَانَا يَعْدُوَانِ فَيَسْمَعُ لَعْدُوهُمَا صَوْتٌ .

قَوْلُهُ: «الْجَفَاءُ فِي الْفَدَّادِينَ» (٣٩). قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْفَدَّادُونَ - مُشَدَّدٌ - وَهُمْ الَّذِينَ تَعْلَوُ أَصْوَاتُهُمْ فِي حُرُوثِهِمْ فِي أَمْوَالِهِمْ وَمَوَاشِيهِمْ. يُقَالُ: فَدَّ الرَّجُلُ يَفِدُّ فَدِيدًا: إِذَا اشْتَدَّ صَوْتُهُ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْفَدَّادُونَ: الْمُكْثِرُونَ مِنَ الْإِبِلِ وَهُمْ حُفَاةٌ ذَوُو خُيَلَاءٍ .

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: [«تَقُولُ الْأَرْضُ لِلْمَدْفُونِ فِيهَا:»] (٤٠) كُنْتُ تَمْشِي عَلَيَّ

(٣٦) هُوَ فِي الْفَائِقِ (٣ : ٩٦)، وَذَكَرَهُ فِي النِّهَايَةِ (٣ : ٤١٩).

(٣٧) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْجِهَادِ. فَتَحَ الْبَارِيُّ (٦ : ١٦٥)، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ (٢ : ٢٩٤).

(٣٨) فِي (ف): «ابْنُ قَتِيبَةَ» .

(٣٩) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي: كِتَابِ الْمَغَازِي. فَتَحَ الْبَارِيُّ (٨ : ٩٥)، وَأَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٢ :

٢٥٨).

(٤٠) الزِّيَادَةُ مِنْ (ط).

فَدَادًا . أي : مُخْتَلَاً .

وقال ثَعْلَبُ: الفَدَّادُونَ: الحَمَّالُونَ، والرُّعْيَانُ، والبَقَّارُونَ، والحَمَّارُونَ.
وقال أبو عمرو: إنما هو الفَدَّادُونَ - مُحَفَّفَةً، واجِدْهَا: فَدَانٌ - مُشَدَّد - وهي
البَقَرُ التي يُحَرِّثُ بِهَا، وَأَهْلُهَا أَهْلُ جَفَاءٍ لِبُعْدِهِمْ عَنِ الْأَمْصَارِ .

في الحديث: « فِي الْقَادِرِ الْعَظِيمِ مِنَ الْأَرْوَى بَقَرَةٌ ». الْقَادِرُ وَالْقَدُورُ:
الْمُسْنُ مِنَ الْوُعُولِ، يَعْنِي: فِدْيَةُ ذَلِكَ . . .

في الحديث: « فَفِدَعْتُ يَدَ ابْنِ عُمَرَ » الْفَدْعُ: إِزَالَةُ الْمَفَاصِلِ عَنْ
أَمَاكِنِهَا بَأَنْ تَزِيغَ الْيَدُ عَنْ عَظْمِ الزَّنْدِ، وَالرَّجُلُ عَنْ عَظْمِ السَّاقِ .

ومنه حديثُ ذِي السُّوَيْقَتَيْنِ: « كَأَنِّي بِهِ أُفِدِّعُ أَصِيلَعٌ »^(٤١).

في الحديث في الذي يَذْبَحُ بِالْحَجَرِ: « إِنْ لَمْ يَفْدَغِ الْحُقُومَ
فَكُلْ »^(٤٢). أي: لَمْ يَثْرُدْهُ وَالْفَدَغُ كَالشَّدَخِ .

في الحديث: [تدعون يوم القيامة]^(٤٣) مُفَدِّمَةً أَفْوَاهُكُمْ بِالْفِدَامِ »^(٤٤).
الْفِدَامُ: مَا يُعْطَى بِهِ الشَّيْءُ [كَانَ يُعْطَى بِهِ الْإِبْرِيْقُ]^(٤٥)، وَالْمَقْصُودُ: أَنَّهُمْ
مُنْعُوا الْكَلَامَ .

في الحديث: « كُرَّةُ الْمُفَدِّمِ لِلْمُحَرِّمِ »^(٤٦). وَهُوَ الثَّوْبُ الْمُشْبَعُ حُمْرَةً،
وَالْمُضَرَّجُ دُونَهُ وَمِنْهُ: « إِنَّ اللَّهَ ضَرَبَ النَّصَارَى بِذُلٍّ مُفَدِّمٍ »^(٤٧). أي شَدِيدٍ
مُشْبَعٍ .

(٤١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢: ٢٢٠).

(٤٢) من كلام ابن سيرين . الفائق (٣: ٩٥).

(٤٣) الزيادة من (ط).

(٤٤) أخرجه أحمد في المسند (٥: ٤).

(٤٥) ما بين الحاصرتين من (ط).

(٤٦) أخرجه ابن ماجه في كتاب اللباس (٢: ١١٩١)، والنسائي في الزينة (٨: ١٦٧).

(٤٧) من حديث معاذ (رضي الله عنه)، وهو في الفائق (١: ٦٥).

﴿باب الفاء مع الراء﴾

قوله لأبي سفيان: «كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَاءِ». الفراء. مهموز- مقصور-: جِمَارُ الْوَحْشِ. والمعنى: أَنْتَ كَحِمَارِ الْوَحْشِ فِي الصَّيْدِ. أي: أَنَّهَا كُلُّهَا دُونَهُ.

فِي صِفَتِهِ: «كَانَ يُفْتَرُّ عَنْ مِثْلِ حَبِّ الْغَمَامِ». أي: يُكْثَرُ ضَاحِكًا حَتَّى تَبْدُو أَسْنَانُهُ مِنْ غَيْرِ قَهْقَهَةٍ، وَأَرَادَ بِحَبِّ الْغَمَامِ: الْبَرْدَ، [فَشَبَّهُ بِهِ بِيَاضِ أَسْنَانِهِ].

قَالَتْ أُمُّ كَلْثُومَ بِنْتُ عَلِيٍّ لِأَهْلِ الْكُوفَةِ: «أَتَدْرُونَ أَيَّ كَيْدٍ فَرْتُمُ لِرَسُولِ اللَّهِ». الْفَرْتُ: تَفْتِيْتُ الْكَيْدَ بِالْغَمِّ وَالْأَدَى.

قوله: «لَا يُتْرَكُ فِي الْإِسْلَامِ مُفْرَجٌ»^(٤٨) [هَذَا يَرَوِي بِالْجِيمِ وَالْحَاءِ. فَأَمَّا الْجِيمُ فَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الَّذِي أَثْقَلَهُ الْعِيَاءُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ دَيْنٌ].

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ الَّذِي يُسْلِمُ وَلَا يُوَالِي أَحَدًا، فَإِذَا جَنَى جِنَايَةً كَانَتْ عَلَى بَيْتِ الْمَالِ لِأَنَّهُ لَا عَاقِلَةَ لَهُ [٤٩] وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ: هُوَ الْقَتِيلُ يُوجَدُ بَارِضٍ فَلَا لَهَ لَا يَكُونُ عِنْدَ قَرْيَةٍ فَإِنَّهُ يُودَى مِنْ بَيْتِ الْمَالِ. [وَأَمَّا الْحَاءُ فَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الَّذِي أَثْقَلَ الدَّيْنُ ظَهْرَهُ] ^(٥٠).

فِي صِفَةِ الزُّبَيْرِ: «كَانَ فَرَجًا». وَهُوَ الَّذِي لَا يَزَالُ يَتَكَشَّفُ فَرْجُهُ. فِي الْحَدِيثِ: «صَلَّى وَعَلَيْهِ فَرْوُجٌ مِنْ حَرِيرٍ»^(٥١). قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٥٢): هُوَ الْقِبَاءُ الَّذِي فِيهِ شَقٌّ مِنْ خَلْفِهِ، وَبَعْضُ الرِّوَاةِ يَضُمُّ الْفَاءَ.

(٤٨) هُوَ فِي النِّهَايَةِ (٣: ٤٢٣).

(٩) مَا بَيْنَ الْحَاصِرَتَيْنِ مِنْ (ط) فَقَطْ.

(٥٠) الزِّيَادَةُ مِنْ (ط).

(٥١) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ (٤: ١٤٣).

(٥٢) فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ (٣: ١٨٨).

في عَهْدِ الْحَجَّاجِ: «اسْتَعْمَلْتُكَ عَلَى الْفَرَجَيْنِ». والفرجانِ هما خراسان وسجستان.

في الحديث: «قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ بَعْضِ الْفُرُوجِ». أي: الثُّغُورِ .
 كتب معاويةُ إلى زيادٍ: «أَفْرَجِ رَوْعَكَ». أي: لِيَذْهَبَ رَوْعُكَ» .
 قوله: «سَبَقَ الْمُفْرَدُونَ»^(٥٣). يروى بِكَسْرِ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا، قال القتيبي: هم الذين هَلَكَتْ لِدَاتُهُمْ مِنَ النَّاسِ، وطالت أَعْمَارُهُمْ. فانفردوا بِذِكْرِ اللَّهِ تعالى، وقال الأزهري: هم الذين تَخَلَّوْا مِنَ النَّاسِ بِذِكْرِ اللَّهِ - تعالى - كأنهم أَفْرَدُوا أَنْفُسَهُمْ لِلذِّكْرِ. [ورواه ابن الأعرابي بتشديد الرَّاءِ وقال: فَرَّدَ الرَّجُلُ إِذَا تَفَقَّهَ وَخَلَا بِمِرَاعَاةِ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ] ^(٥٤).

في مديحه بعض الأعراب:

يا خير من يمشي بِنَعْلٍ فَرَدٍ

أراد: النَّعْلَ الذي لم يُخَصَّفْ طِرَاقًا عَلَى طِرَاقٍ، وهم يُمدِّحُونَ بَرَقَةَ النَّعْلِ.

في الحديث: «لَا تُعَدُّ فَارِدَتُكُمْ»^(٥٥). يعني الزَّائِدَةَ عَلَى الْفَرِيضَةِ.

[قال - عليه السلام - لِحَارِيَّةٍ: «إِنَّ ابْنَكَ أَصَابَ الْفِرْدَوْسَ». قال الزَّجَّاجُ: أَصْلُهُ رُومِيٌّ أَغْرِبَ وَهُوَ الْبُسْتَانُ، وقيل الذي فيه كَرَمٌ فقال له فِرْدَوْسٌ] ^(٥٦).

قال سُرَاقَةُ: «هَذَانِ فَرٌّ قَرِيشٍ». الْفَرُّ: الْفَارُّ. يريد الْفَارَّينِ، يعني

(٥٣) هو في الفائق (٢: ٩٩)، والنهاية (٣: ٤٢٥).

(٥٤) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٥٥) كتب ﷺ لحارثة بن قطن ومن بدومة الجندل من كلب: «إِنَّ لَنَا الضَّاحِيَةَ مِنَ الْبَعْلِ، وَلَكُمْ الضَّامِنَةُ مِنَ النَّعْلِ؛ لَا تَجْمَعُ سَارِحَتُكُمْ، وَلَا تُعَدُّ فَارِدَتُكُمْ...» الفائق (٢: ٣٣٢).

(٥٦) الزيادة من (ط).

النَّبِيِّ وَأَبَا بَكْرٍ، وَيَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْإِثْنَانِ وَالْجَمِيعُ، يُقَالُ: رَجُلٌ فَرٌّ وَرَجُلَانِ فَرٌّ، وَرَجَالٌ فَرٌّ.

وَقَالَ لَعَدِيٌّ بْنُ حَاتِمٍ: « مَا يُفْرِكُ إِلَّا أَنْ يُقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ »^(٥٧). أَي: يُوَجِبُ فِرَارَكَ وَقَدْ غَلَطَ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ فَفَتَحَ الْيَاءَ وَضَمَّ الْفَاءَ.

قَالَ عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: « مَا رَأَيْتُ أَحَدًا يُفَرِّقُ الدُّنْيَا فَرْقَةً هَذَا الْأَعْرَجُ » يَعْنِي أَبَا حَازِمٍ. أَي: يُخَرِّقُهَا وَيُشَقِّقُهَا بِالذَّمِّ لَهَا كَمَا يُفَرِّقُ الذُّبُّ الشَّاةَ.

وَرَأَى ابْنُ عُمَرَ نَاقَةً فَقَالَ لِرَجُلٍ: « فُرْهَا ». أَي: انْظُرْ إِلَى سَتِّهَا.

فِي الْحَدِيثِ: « مَنْ اتَّخَذَ فِرْزًا فَهُوَ لَهُ »^(٥٨). الْفِرْزُ: النَّصِيبُ الْمَفْرُوزُ. وَقَدْ فَرَزْتُ الشَّيْءَ وَأَفَرَزْتُهُ: إِذَا قَسَمْتُهُ.

فِي الْحَدِيثِ: « كَرِهَ الْفَرَسَ فِي الذَّبَائِحِ » قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٥٩): هُوَ أَنْ تُكْسَرَ رَقَبَةُ الذَّبِيحَةِ قَبْلَ أَنْ تَبْرُدَ.

فِي الْحَدِيثِ: « أَنَا أَفْرَسُ بِالرِّجَالِ مِنْكَ »^(٦٠). أَي: أَعْلَمُ. يُقَالُ: رَجُلٌ فَارِسٌ بِالْأَمْرِ بَيْنَ الْفِرَاسَةِ - بِكَسْرِ الْفَاءِ، فَأَمَّا الْفِرَاسَةُ - بِفَتْحِهَا - فَمِنْ الْفُرُوسِيَّةِ.

وَمِنْهُ: « عَلَّمُوا رِجَالَكُمْ الْعَوْمَ وَالْفِرَاسَةَ » يَعْنِي الْعِلْمَ بِرُكُوبِ الْخَيْلِ وَرُكُضِهَا.

[قَوْلُهُ: « اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ »^(٦١). أَي: نَظَرَهُ فِي الْبَوَاطِينِ]^(٦٢).

(٥٧) ذَكَرَهُ فِي الْفَاتِقِ (٣: ٩٨).

(٥٨) هُوَ فِي النِّهَايَةِ (٣: ٤٢٨).

(٥٩) ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي غَرِيبِهِ (٣: ٢٥٤).

(٦٠) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ (٤: ٣٨٧).

(٦١) ذَكَرَهُ فِي النِّهَايَةِ (٣: ٤٢٨).

(٦٢) مَا بَيْنَ الْحَاصِرَتَيْنِ مِنْ (ط) فَقَطْ.

في حديث يَأْجُوجَ: «فَيُضَبِّحُونَ فَرَسَ». أي: قَتَلَى [مَفْرُوسِينَ، وَأَصْلُ
الْفَرَسِ دَقُّ الْعُنُقِ، يُقَالُ: فَرَسَ الذَّنْبُ الشَّاةَ] (٦٣).

قال عُمَرُ: «لَيْسَ فِي الْفَرَسِكِ عَشْرُ» (٦٤). يعني: الْخُوجِ.
قوله: «وَلَوْ فَرَسُنُ شَاةٍ» (٦٥). وهو لِلشَّاةِ بِمَنْزِلَةِ الْحَافِرِ لِلْفَرَسِ.
قال حُذَيْفَةُ: «مَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَنْ يُصَبَّ عَلَيْكُمْ الشَّرُّ فَرَاسخٌ إِلَّا مَوْتُ
رَجُلٍ». قال ابن شُمَيْلٍ: كُلُّ شَيْءٍ كَثِيرٍ دَائِمٍ فَرَسَخٌ.

ومنه: «أَخَذُ الْفَرَسَخُ فِي الْأَرْضِ».
في الحديث: «أَفْشَى اللَّهُ عَلَيْهِ صَنِيعَتُهُ» (٦٦). أي: كَثُرَ عَلَيْهِ مَعَاشُهُ،
فَشَغَلَهُ عَنِ الْآخِرَةِ، وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْهَرَوِيُّ: أَفْسَدَ عَلَيْهِ، وَذَلِكَ لَا يُعْرَفُ.
«وَنَهَى عَنْ افْتِرَاشِ السَّيِّعِ فِي الصَّلَاةِ» (٦٧). وهو أَنْ يَلْصُقَ الرَّجُلُ
ذِرَاعِيهِ بِالْأَرْضِ فِي السُّجُودِ.

في الحديث: «إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَالًا مُفْتَرَشًا». أي: مَغْصُوبًا قَدْ انْبَسَطَتْ
فِيهِ الْأَيْدِي بِغَيْرِ حَقٍّ. يقال: قَدْ افْتَرَشَ فُلَانٌ عِرْضَ فُلَانٍ.
قوله: «الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ» (٦٨). أي: لِإِمَالِكِ الْفِرَاشِ، وَهُوَ الزَّوْجُ.
في ذِكْرِ الْجَدْبِ: «وَتَرَكَ الْفَرِيشَ مُسْتَمْلِكًا» (٦٩). قال القتيبي:

(٦٣) الزيادة من (ط).

(٦٤) ذكره في الفائق (٣: ١٠٨)، وهو في النهاية (٣: ٤٢٩).

(٦٥) أخرجه البخاري في أول كتاب الهبة، ومسلم في الزكاة (٢: ٧١٤)، وأحمد في المسند (٢: ٣٠٧)، وغيرهم.

(٦٦) تقدّم في (ضيع).

(٦٧) أخرجه مسلم في الصلاة، الحديث (٢٤٠)، وأحمد في المسند (٦: ٣١).

(٦٨) تقدّم في (عهر).

(٦٩) من كتابه ﷺ إلى وفود العرب، من حديث طهفة، وقد تقدّم في (رهم).

الفريش: التي وَضَعْتُ حديثاً كَالنَّفْسَاءِ، وقال في موضع آخر: الفَرِيشُ من نباتِ الأرضِ: ما انبسط على وَجْهِ الأرضِ ولم يَقُمْ على ساقٍ، وكَأَنَّهُ مَفْرُوشٌ عليها. وقال الأزهري: الفريشُ المَوْضِعُ الذي يَكْثُرُ فيه النباتُ: والمُسْتَمْلِكُ والمُسْتَحِنُكُ: الشديدُ السَّوَادِ من الاختِرَاقِ .

في الحديث: « فَبَجَاءَتْ الحُمْرَةُ فَجَعَلَتْ تُفَرِّشُ »^(٧٠) . وهو أن تَقْرَبَ من الأرضِ وتُفَرِّفَ بِجَنَاحَيْهَا، [وقال الأصمعي: المُنْفَلَةُ من الشَّجَاجِ التي تَخْرُجُ منها العظام وهي قِشْرَةٌ تَكُونُ على العَظْمِ دُونَ اللَّحْمِ]^(٧١) .

وكان ابن عمر لا يُفَرِّشُ رجليه في الصلاة . أي: لا يُلْصِقُهَا. الفَرَشْحَةُ: أن يُفَرِّجَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ، وَيُبَاعِدَ إِحْدَاهُمَا عن الأُخْرَى .

في الحديث: « خُذِي فِرْصَةً »^(٧٢) . وهي القِطْعَةُ من الصُّوفِ أو القُطْنِ . يقال: فَرَضْتُ الشَّيْءَ: إِذَا قَطَعْتُهُ بِالمِفْرَاصِ .

في الحديث: « إِنِّي لَأَكْرَهُ أَنْ أَرَى الرَّجُلَ ثَائِراً فَرِيصُ رَقَبَتِهِ قَائِماً على مُرْيَتِهِ يَضْرِبُهَا »^(٧٣) . الفريضة: هي اللَّحْمَةُ بَيْنَ الجَنْبِ والكَتِفِ لا تَزَالُ تُرْعَدُ - من الدَّائَةِ . والمراد شِدَّةُ الغَضَبِ الذي يُحَرِّكُ عَصَبَةَ الرِّقْبَةِ، ويجوز أن يكونَ المُرَادُ شَعَرَ الفريصِ .

في الحديث: « أَخَذْتُهَا الفِرْصَةَ »^(٧٤) وهي رِيحٌ يكونُ منها الجَدَبُ، والعَامَّةُ تقولُهَا بالسين .

(٧٠) تقدّم في (حمر).

(٧١) الزيادة من (ط).

(٧٢) أخرجه البخاري في: كتاب الحيض (١: ٤١٤، ٤١٦)، وأعادته في الاعتصام باب (٢٤)، وأحمد في المسند (٦: ١٢٢)، وغيرهما.

(٧٣) هو في الفائق (٣: ٩٨)، والنهاية (٣: ٤٣١).

(٧٤) من حديث قيلة، وقد تقدم بطوله بالحاشية (٩) من كتاب السين.

قوله: «لَكُمْ فِي الْوُظَيْفَةِ الْفَرِيضَةُ»^(٧٥). الْفَرِيضَةُ: الْهَرِمَةُ، وَهِيَ الْفَارِضُ: وَفِي لَفْظٍ: لَكُمْ الْفَارِضُ.

فِي حَدِيثِ عُمَرَ: «اتَّخَذَ قَدْحًا فِيهِ فَرَضٌ». وَهُوَ الْحِزُّ.
فِي حَدِيثِ يَثْرِيمَ: «لَمْ يَفْتَرِضْهَا وَلَدٌ» أَي: قَبْلَ الْمَسِيحِ.
قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: «اجْعَلُوا السُّيُوفَ لِلْمَنَايَا فُرُضًا» الْفُرُضُ: الْمُسَارَعُ إِلَى الْمَاءِ. يَقُولُ اجْعَلُوا السُّيُوفَ طُرُقًا إِلَى الْمَنَايَا، أَي: تَعَرَّضُوا لِلشَّهَادَةِ.

فِي حَدِيثِ الدَّجَّالِ: (٧٦) «إِنَّ أُمَّةً كَانَتْ فَرَضًا حَيَّةً» قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَي: ضَخْمَةٌ عَظِيمَةٌ.

فِي الْحَدِيثِ: «وَتَفَارَطَ الْغَزْوُ»^(٧٧). أَي: تَقَدَّمَ وَتَبَاعَدَ.

فِي الدُّعَاءِ لِلطُّفْلِ: «اجْعَلْهُ فَرَطًا»^(٧٨). أَي: أَجْرًا مُتَقَدِّمًا.

«وَأَنَا فَرَطُكُمْ»^(٧٩). أَي: مُتَقَدِّمُكُمْ، وَأَفَرَطُ فَلَانُ ابْنِهِ: أَي: قَدَّمَهُ.
قَوْلُهُ: «أَنَا وَالنَّبِيُّونَ فَرَّاطُ الْقَاصِفِينَ»^(٨٠). أَي: مُتَقَدِّمُونَ فِي الشَّفَاعَةِ لِعَالَمٍ كَثِيرٍ.

فِي حَدِيثِ شَيْعَةِ الدَّجَّالِ: «وَحِخْفَاهُمْ مُفَرَّطَةٌ»^(٨١) قَالَ اللَّيْثُ: الْفَرُطَةُ: مُنْقَارُ الْخُفِّ إِذَا كَانَ طَوِيلًا مُحَدَّدَ الرَّأْسِ.

(٧٥) مِنْ حَدِيثِ طَهْفَةَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي (رَهْم).

(٧٦) تَقَدَّمَ بِالْحَاشِيَةِ (٨٦) مِنْ كِتَابِ الزَّيَّاتِ.

(٧٧) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي: كِتَابِ الْمَغَازِي. فَتَحَ الْبَارِي (٨: ١١٤، ١١٥) مِنْ حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ الطَّوِيلِ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي كِتَابِ الْكَعْبَةِ (٤: ٢١٢٢)، فِي الْمُسْنَدِ (٣: ٤٥٧).

(٧٨) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْفَضَائِلِ: الْحَدِيثِ (٢٤) ص (١٧٩٢).

(٧٩) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي أَوَّلِ كِتَابِ الْفَتَنِ، وَمُسْلِمٌ فِي الطَّهَارَةِ حَدِيثِ (٣٩)، وَأَعَادَهُ فِي الْإِمَارَةِ وَفِي الْفَضَائِلِ، ص (٣: ١٤٥٤)، وَأَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (١: ٢٥٧).

(٨٠) ذَكَرَهُ فِي النِّهَايَةِ (٣: ٤٣٤).

(٨١) ذَكَرَهُ فِي الْفَائِقِ (٣: ١١٤).

قوله: « لا فَرَع »^(٨٢). قال أبو عبيد: الفَرَعُ والفَرَعَةُ - بفتح الراء: هو أول ما تلده الناقة وكانوا يَذْبَحُونَ ذلك لِإِلَهَتِهِمْ فَنَهَى الْمُسْلِمُونَ .

« وَاخْتَصَمَ قَوْمٌ فَقَامَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُفَرِّعُ بَيْنَهُمْ » . أي: يحجز بينهم، فهو مثل: يُفَرِّقُ .

ومثله: في الحديث: « جَاءَتْهُ جَارِيَتَانِ فَأَخَذَتَا بِرُكْبَتَيْهِ فَفَرَّعَ بَيْنَهُمَا »^(٨٣). أي: فَرَّقَ .

في الحديث: « أُعْطِيَ الْعَطَايَا يَوْمَ حُنَيْنٍ فَارِعَةً »^(٨٤) أي: مِنْ رَأْسِ الْغَنَائِمِ قَبْلَ أَنْ تُخَمَّسَ .

[قال الشَّعْبِيُّ: « كَانَ شُرَيْحٌ يَجْعَلُ الْمُدَبِّرَ مِنَ الثَّلْثِ، وَكَانَ مَسْرُوقٌ يَجْعَلُهُ فَارِعًا مِنَ الْمَالِ » أي: مَرْتَفِعًا عَالِيًا]^(٨٥) .

في الحديث: « عَلَيَّ أَنْ لَهُمْ فِرَاعَهَا »^(٨٦). « الْفِرَاعُ: أَعَالِي الْجِبَالِ » يقال: جَبَلٌ فَارِعٌ: إِذَا كَانَ عَالِيًا .

في الحديث: « وَكَانَتْ [سَوْدَةُ]^(٨٧) تَفَرِّعُ النِّسَاءَ »^(٨٨). أي تطولهن. وقد سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ فَارِعَةً. قيل لعمر: « الْفُرْعَانُ أَفْضَلُ أَمْ الصُّلْعَانُ ؟ فَقَالَ: الْفُرْعَانُ »^(٨٩). قال الأصمعي: كَانَ أَبُو بَكْرٍ أَفْرَعًا، وَكَانَ عَمْرٌ أَصْلَعًا، فَأَرَادَ تَفْضِيلَ أَبِي بَكْرٍ عَلَيْهِ، وَالْأَفْرَعُ: الْوَافِي الشَّعْرَ لَمْ يَذْهَبْ مِنْهُ شَيْءٌ .

(٨٢) تقدّم في (عتر).

(٨٣) أخرجه النسائي (٢: ٦٥).

(٨٤) الفائق (٣: ١٠٥)، والنهاية (٣: ٤٣٦)، وغريب الخطابي (١: ٧٢١).

(٨٥) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٨٦) من حديث عليّ وهو في النهاية (٣: ٤٣٦) والفائق (٣: ٤٣٤).

(٨٧) ليست في (ف).

(٨٨) النهاية (٣: ٤٣٦).

(٨٩) الفائق (٣: ١٠٨).

في الحديث: « حَمَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى جِمَارٍ لَنَا قَطُوفٍ، فَبَرَكَ عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ فِرَاقٌ لَا يُسَايِرُ » (٩٠). أي: سَرِيعُ الْمَشْيِ، وَاسِعُ الْخُطَى .

في الحديث: « مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَكُونَ كَصَاحِبِ فَرْقٍ الْأَزُورِ » (٩١) [فَلْيَكُنْ] (٩٢). قَالَ ثَعْلَبٌ: الْفَرْقُ - بفتح الراء - اثنا عشر مُدًّا .

ومنه الحديث: « كَانَ يَغْتَسِلُ مِنْ إِنَاءٍ يُقَالُ لَهُ الْفَرْقُ » (٩٣) [وقال غيره: هو إِنَاءٌ يَأْخُذُ سِتَّةَ عَشَرَ رَطْلًا] (٩٤) قَالَ ابْنُ فَارَسٍ: تُفْتَحُ رَأُوهُ وَتُسَكَّنُ [قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَلَامُ الْعَرَبِ - بِالتَّحْرِيكِ] (٩٥) .

قوله: « مَا ذُبَّانٍ عَادِيَانِ فِي فَرِيقَةٍ غَنَمٍ » (٩٦). الْفَرِيقَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْغَنَمِ تَشِدُّ عَنْ مُعْظَمِهَا، وَيُقَالُ هِيَ الْغَنَمُ الضَّالَّةُ .

« وَكَانَ لِأَبِي ذَرٍّ فَرْقٌ ». وَهُوَ الْقَطِيعُ مِنَ الْغَنَمِ .

(٩٠) من قول رجلٍ من الأنصار، وهو في الفائق (٣: ١٠٣)، والنهاية (٣: ٤٣٧).

(٩١) هو في النهاية (٣: ٤٣٧).

(٩٢) من (ط) فقط.

(٩٣) من حديث عائشة، وهو في النهاية (٣: ٤٣٧).

(٩٤) ما بين الحاصرتين من (ف) فقط.

(٩٥) الزيادة من (ط).

(٩٦) أخرجه الترمذي في الزهد (٤: ٥٨٨)، وأحمد في المسند (٣: ٤٥٦، ٤٦٠) باختلاف يسير.

الفريقة من الغنم: أن تتفرق منها قطعة أو شاة أو شاتان، أو ثلاث شياه فتذهب تحت الليل عن جماعة، قال كثير:

وَذَفَرِي كَكَاهِلٍ ذِيخٍ الْخَلِيفِ

أَصَابَ فَرِيقَةَ لَيْلٍ فَعَاثَا

وَالْخَلِيفُ الطَّرِيقُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ

وقيل: هِيَ الْغَنَمُ الضَّالَّةُ.

(اللسان (٣٤٠٠)).

وقال عُثْمَانُ لِرَجُلٍ : « كَيْفَ تَرَكْتَ أَفَارِيقَ الْعَرَبِ ». وهو جمع أَفْرَاقٍ وَأَفْرَاقٍ : جَمْعُ فِرْقٍ .

قوله : « كَانَهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ » (٩٧) . أي : قِطْعَتَانِ .

في الحديث : « فَوَضَعُوا الْمِنْشَارَ عَلَى مِفْرَقِ رَأْسِهِ » (٩٨) . أي : على وَسْطِهِ حَيْثُ يَنْفَرِّقُ الشَّعْرُ .

وقال عُمَرُ : « فَرَّقُوا عَنِ الْمَنِيَّةِ ، وَاجْعَلُوا الرَّأْسَ رَأْسَيْنِ » المعنى : إذا اشترتيم رقيقاً أو غيره من الحيوان ، فاشتروا بثمان الرأسِ رَأْسَيْنِ ، فإن مات واحدٌ بقي الآخرُ فهذا التفريقُ عن المنية ، وهي الموتُ .

[لَقَّبَ رَسُولُ اللَّهِ عَمْرَ الْفَارُوقَ لِأَنَّهُ أَخْرَجَ رَسُولَ اللَّهِ مِنْ دَارِ الْخَيْزُرَانِ بَعْدَ اسْتِتَارِهِ أَوْ لِأَنَّهُ يَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ] (٩٩) .

في الحديث : « لَا يَفْرُقُ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً » (١٠٠) .

وقال رَجُلٌ : « تَزَوَّجْتُ شَابَةً ، وَأَخَافُ أَنْ تَفْرُقَنِي . فقال : الْفِرْكُ مِنَ الشَّيْطَانِ » الْفِرْكُ - بكسرِ الفاءِ - : أَنْ تَبْغِضَ الْمَرْأَةُ الزَّوْجَ ، يُقَالُ : فَرَكْتُهُ ، تَفْرَكُهُ فِرْكَاً فَهِيَ فِرْوُكٌ .

(٩٧) أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب صلاة المسافرين (١ : ٥٥٣) ، والإمام أحمد في «مسنده» (٤ : ١٨٣) و(٥ : ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٣٤٨) .

(٩٨) أخرجه البخاري في مناقب الأنصار . الفتح (٧ : ١٦٥) ، ومسلم في كتاب الزهد ، الحديث (٧٣) في سياق قصة أصحاب الأخدود والساحر والراهب والغلام ، ص (٤ : ٢٣٠٠) ، والترمذي في تفسير سورة البروج ، وأحمد في «المسند» (٦ : ١٧) .

(٩٩) الزيادة من (ط) فقط .

(١٠٠) أخرجه مسلم في الرضاع ، الحديث رقم (٦٣) ، ص (٢ : ١٠٩١) ، وأحمد في «المسند» (٢ : ٣٢٩) .

وقال عُمَرُ لابن عَبَّاسٍ : « قد كان يُلْغُ عَنْكَ أَشْيَاءُ بَكَرِهْتُ أَنْ أُفْرِكَ عَنْهَا ». أي : أَكْشِفَهَا عَلَيْكَ .

كَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى الْحَجَّاجِ : « يَا بَنَ الْمُسْتَفْرِمَةِ بِحَبِّ الزَّبِيبِ » .
الْفَرَمَ : أَنْ تُضَيِّقَ الْمَرْأَةَ فَرَجَهَا بِالْأَشْيَاءِ الْعَفِصَةِ .

« وَجَلَسَ الْخَضِرُ عَلَى فَرْوَةٍ بَيَضاءَ فَاهْتَزَّتْ تَحْتَهُ خَضِرَاءُ » . المراد بِالْفَرْوَةِ : الْأَرْضُ الْيَاسَةِ .

مِنْ دُعَاءِ عَلِيٍّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - « اللَّهُمَّ سَلِّطْ عَلَيْهِمْ فَتَى ثَقِيفٍ يَلْبِسُ فَرْوَتَهَا » (١٠١) . أي : يَتَمَتَّعُ بِنِعْمَتِهَا ، وَالْمُرَادُ : الْحَجَّاجُ . وَيُقَالُ إِنَّهُ وُلِدَ فِي السَّنَةِ الَّتِي دَعَا فِيهَا عَلِيٌّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - .

فِي حَدِيثِ عُمَرَ : « أَنَّ الْأَمَةَ قَدْ أَلْقَتْ فَرْوَةَ رَأْسِهَا » . يَعْنِي الْخِمَارَ .

فِي الْحَدِيثِ : « إِنَّ الْكَافِرَ إِذَا قُرِبَ الْمُهْلُ مِنْ فِيهِ سَقَطَتْ فَرْوَةُ وَجْهِهِ » (١٠٢) .
أي : جِلْدَتُهُ وَقَدْ صَحَّفَ هَذَا الْهَرَوِيُّ فَقَالَ : سَقَطَتْ قَرْقَرَةٌ وَجْهِهِ ، قَالَ : وَهِيَ الْجِلْدَةُ .
قَوْلُهُ : « يَقْرِي قَرِيَّهُ » (١٠٣) . أي : يَعْمَلُ عَمَلَهُ .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : « كُلُّ مَا أَفْرَى الْأَوْدَاجَ » . أي : شَقَّهَا . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : (١٠٤)
أَفْرَيْتُ الثَّوبَ ، وَأَفْرَيْتُ الْجِلْدَ ، إِذَا شَقَقْتُهُمَا . فَإِذَا قُلْتَ : فَرَيْتُ الشَّيْءَ فَمَعْنَاهُ : أَنْ يُقَدَّرَ وَيُصْلِحَ كَالنَّطْعِ وَالنَّعْلِ ، وَفَرَيْتُ الْأَرْضَ :

(١٠١) الفائق (٣ : ١١٠) ، والنهاية (٣ : ٤٤٣) .

(١٠٢) أخرجه الترمذي في كتاب صفة جهنم (٤ : ٧٠٥) ، وأعادته في تفسير سورة الأعراف ،

وأخرجه أحمد في المسند (٣ : ٧١) ، و(٥ : ٢٦٥) .

(١٠٣) تقدم في (عبر) .

(١٠٤) في غريبه (٤ : ٢١٥) .

سَرَّتْهَا. وقال الأصمعي، وأبو عبيدة فَرَيْتُ الشيءَ وَأَفْرَيْتَهُ: إِذَا قَطَعْتُهُ.
 قوله: «إِنَّ أَفْرَى الْفِرَى أَنْ يُرَى الرَّجُلُ عَيْنَيْهِ مَا لَمْ تَرَيَا» (١٠٥).
 الْفِرَى: جَمْعُ فِرْيَةٍ، وَالْفِرْيَةُ: الْكِذْبَةُ.

﴿باب الفاء مع الزاي﴾

«ضَرَبَ رَجُلٌ أَنْفَ سَعْدٍ فَفَزَرَهُ» (١٠٦). أي: شَقَّه.

وقال عمرو بن معدي كرب يَصِفُ نَفْسَهُ: «إِنَّهَا الْمُفْرَعَةُ». أي: تَنْزِلُ
 بِهَا الْأَفْرَاعُ فَتُجَلِّيْهَا. وهذا مثل قولهم. فلان مُغَلَّبٌ: أي غَالِبٌ. ويكون
 الْمُفْرَعُ الذي كُشِفَ عَنْهُ الْفَرْعُ.

قوله: «إِنَّكُمْ لَتَكْثُرُونَ عَنْهُ الْفَرْعُ». أي: عند الإِغَانَةِ وَالْإِنْجَادِ، يقال: فَرَعَ
 إِذَا أَغَاثَ، وَفَرَعَ: إِذَا اسْتَغَاثَ

[وقوله: «فَرَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَيْلَةً» (١٠٧). أي: استصرخوا.

وفي الحديث: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ نَامَ فَفَزَعَ وَهُوَ يَضْحَكُ» (١٠٨). قال
 الأزهرِيُّ: معناه: هَبَّ مِنْ نَوْمِهِ [(١٠٩).

(١٠٥) أخرجه البخاري في كتاب تعبير الرؤيا. فتح الباري (١٢: ٤٢٧)، وأحمد في «المسند» (٩٦: ١١٩).

(١٠٦) أخرجه مسلم في صحيحه (٤: ١٨٧٨).

(١٠٧) أخرجه البخاري في كتاب الجهاد، فتح الباري (٦: ٣٥)، ومسلم في الفضائل؛ الحديث (٤٨)، ص (٤: ١٨٠٢)، وأحمد في «المسند» (٣: ١٢٦)، وغيرهم.

(١٠٨) مسند أحمد (٦: ٣٤٩).

(١٠٩) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

﴿باب الفاء مع السين﴾

في صفته: «فَسِيحٌ مَا بَيْنَ الْمِنْكَبَيْنِ» (١١٠). أي بعيدٌ ما بينهما لِسَعَةٍ صَدْرِهِ.

في حديث: أُمُّ زَرْع (١١١). «وَبَيْتُهَا فَسَاحٌ». أي: واسعٌ. يقال: بيت فَسِيحٌ وَفَسَاحٌ ويروى: «فَيَاحٌ» والمعنى واحدٌ.

في الحديث: «فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ عَلَى الْفُسْطَاطِ» (١١٢). يعني المدينة التي تجمعُ الناسَ، وَأَصْلُ الْفُسْطَاطِ: بِنَاءٌ مَعْرُوفٌ مِنَ الْحَيْمِ. وفيه سِتُّ لُغَاتٍ: فُسْطَاطٌ، وَفُسْطَاطٌ، وَفُسْطَاطٌ بِضَمِّ الْفَاءِ فِيهِنَّ، وَبَكْرُهُنَّ.

قَالَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ لِعَلِيِّ: إِنَّ ثَلَاثَةً أَنْتَ آخِرُهُمْ لِأَخْيَارٍ. فَقَالَ عَلِيُّ لِأَوْلَادِهَا: «فَسَكَلْتَنِي أُمُّكُمْ» (١١٣). قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ: فَسَكَلَ الْفَرَسُ: إِذَا جَاءَ آخِرَ الْخَيْلِ فِي الْحَلَبَةِ، وَهُوَ الْفُسْكُولُ.

(١١٠) في صفته ۞ النهاية (٣: ٤٤٥).

(١١١) تقدم تخريج حديث أم زرع بالحاشية (١٢٠) من كتاب الشين.

(١١٢) «عليكم بالجماعة فإن يد الله على الفسطاط». النهاية (٣: ٤٤٥).

(١١٣) علي (رضي الله عنه) - إن أسماء بنت عميس جاءها ابنها من جعفر بن أبي طالب، وأبناها من أبي بكر بن أبي قحافة يختصمان إليها؛ كل واحد منهما يقول: أبي خيرٌ من أبيك؛ فقال علي: عزمْتُ عليك لتقصن بينهما، فقالت لابن جعفر، كان أبوك خير شباب الناس، وقالت لابن أبي بكر: كان أبوك خير كهول الناس، ثم التفتت إلى علي فقالت: إن ثلاثة أنت آخرهم لخياراً! فقال علي لأولادها منه، قد فسكَلْتَنِي أمكم. أي أخرجتني، وجعلتني كالفسكل. وهو ٦١٢ آخرُ خيل السباق، ويقال: رجلٌ فسْكُولٌ، وفسْكُولٌ وقد فسكل، وفسكِل، قال الأخطل:

أَجْمَعْتُ قَدْ فَسَكَلْتَ عَبْدًا تَابِعًا فَبَقِيَتْ أَنْتَ الْمَفْعَمُ الْمَكْعُومُ
وعن الأعرابي:

أنها أعجمية عربتها العربُ.

الفائق (٣: ١١٧).

في الحديث: «لَعَنَ اللَّهُ الْمُفْسِلَةَ» (١١٤). وهي التي تقول إذا أرادها الزوج: إني حائضٌ لِتُفْسِلُهُ وتُفْتَرُهُ، وليست بحائضٍ .
«واشترى حذيفة ناقةً من رجلين فأخرج كيساً فافتسلاً عليه». أي: أزدلاً عليه من الدراهم، وأضل من الفسل؛ وهو الرديء الرذل. (١١٥).

﴿باب الفاء مع الشين﴾

«دَخَلَ أعرابيُّ الْمَسْجِدَ فَفَشَّجَ» (١١٦). الفشج: تَفْرِيقُ ما بين الرجلين قليلاً، وبعضهم يرويه فَشَجَ بِتَشْدِيدِ الشَّيْنِ [قال أبو عبيد (١١٧): الفشج دُونَ التَّفَاجِ، والتَّفَشُّجُ أَشَدُّ مِنَ الْفَشَجِ. قال الليث: «تَفَشَّخَتِ الناقة: إذا تَفَرَّشَحَتْ لِتَبُولَ أو لِتُحَلَبَ» (١١٨)

في قصة شعيب: «لَيْسَ فِيهَا فَشَوْشٌ». وهي التي يَنْفُشُ لَبْنُهَا بِسُرْعَةٍ إِذَا حُلِبَتْ لِسَعَةِ الإِحْلِيلِ .

ومنه: «أَنَّ الشَّيْطَانَ يَفْشُ بَيْنَ أَلْيَتَيْ أَحَدِكُمْ» (١١٩). أي: يَنْفُخُ نَفْخاً ضَعِيفاً.

(١١٤) الفائت (٣: ١١٧)، والنهاية (٣: ٤٤٦).

(١١٥) جاء بعدها في نسخة (ط) عند اللوحة (١٩٨ أ) «آخر الجزء، يتلوه - إن شاء الله تعالى - بباب الفاء مع الشين، فرغ منه مؤلفه: عبد الرحمن بن علي بن الجوزي» ثم جاء عند اللوحة (١٩٨ ب):

الجزء السادس من كتاب: غريب الحديث تأليف: عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي نصفه الله بالعلم آمين بسم الله الرحمن الرحيم - رَبِّ يَسِّرْ وَأَعِن .

(١١٦) النهاية (٣: ٤٤٧).

(١١٧) في غريبه (٢: ١١٠ - ١١١).

(١١٨) الزيادة من (ط) فقط.

(١١٩) ذكره في النهاية (٣: ٤٤٧).

قال النجاشي لقريش: «هل تَفْشَغُ فيكم الولدُ» ^(١٢٠). قالوا: «نعم». أي: فشا وكثرت الولادة.

وكذلك قول الأستر لعلي - عليه السلام: «إن هذا الأمر قد تَفْشَغَ».

وفي حديث عمر: «إن أهل البصرة أتوه وقد تَفْشَغُوا». قال شمر: أي: لبسوا أحسن ثيابهم ولم يتهاؤا.

وكان أبو هريرة: «أَفْشَغَ الثَّيْتَيْنِ». أي: ناتئهما

قوله: «ضُمُّوا فَوَاشِيَكُمْ» ^(١٢١). وهي كُلُّ شيءٍ ينتشر من المالِ مثل الغنم والإبل، وهي الفاشية.

﴿باب الفاء مع الصاد﴾

«كَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ تَفْصَدُ عِرْقًا» ^(١٢٢). أي: سَالَ.

قال الحسن: «لَيْسَ فِي الْفَصَافِصِ صَدَقَةٌ». واحدها: فِصْفِصَةٌ، وهو القَتُّ قال الأصمعي: هي الرُّطْبَةُ، فإذا جَفَّ فهو قُضْبٌ.

(١٢٠) عن ابن عباس (رضي الله عنهما): إن تجراً من قريش قدموا على أصحمة النجاشي، فسألهم: هل تَفْشَغُ فيكم الولد؟ قالوا: وما تَفْشَغُ الولد؟ قال: هل يكون للرجل منكم عشرة من الولد ذكور؟ قالوا: نعم، وأكثر من ذلك. قال: فهل ينطق فيكم الكَرَع؟ قالوا: وما الكَرَع؟ قال: الرَّجُلُ الدَّنيءُ النَّفسِ والمكان. قالوا: لا ينطق في أمرنا إلا أهل بيوتنا وأهل رأينا. قال: إن أمركم إذا لمقبل، فإذا انطق في أمركم الكَرَعُ، وقُلْ ولذُكم أدبر جذكم. الفائق (٣: ١١٩)، وهو في النهاية (٣: ٤٤٨).

(١٢١) أخرجه مسلم في الأشربة (٣: ١٥٩٥)، وأبو داود في الجهاد (٣: ٣٥)، والإمام أحمد في «مسنده» (٣: ٣١٢، ٣٨٦، ٣٩٥).

(١٢٢) أخرجه البخاري في كتاب بدء الوحي. فتح الباري (١: ١٨)، والترمذي في المناقب (٥: ٥٩٧)، والنسائي في الافتتاح (٢: ١٤٩) ومالك في كتاب القرآن من الموطأ (١: ٢٠٣)، وأحمد في المسند (٦: ٢٥٧).

في الحديث: « نَهَى عَنْ فَصْعِ الرُّطْبَةِ » (١٢٣). قال أبو عبيد: هو أن يخرجها من قشرها.
 في صِفَةِ كَلَامِهِ: « فَصْلٌ لَا نَزْرٌ وَلَا هَذْرٌ ». (١٢٤). أي: بَيْنَ مُتَوَسِّطٍ.
 في الحديث: « فَلَوْ عَلِمَ كَانَتِ الْفَيْصَلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ » (١٢٥). أي: القطيعةُ التَّامَّةُ.
 في صِفَةِ الْجَنَّةِ: « دَرَّةٌ لَيْسَ فِيهَا فَصْمٌ وَلَا قَصْمٌ » (١٢٦). الْفَصْمُ: أَنْ يَنْصَدِعَ الشَّيْءُ فَلَا يَبِينُ.
 في حديثِ عَائِشَةَ: « فَيَفْصِمُ عَنْهُ » (١٢٧) [وَقَدْ وَعَيْتُ] (١٢٨). أي يَنْقَطِعُ عَنْهُ. وَمِنْهُ مُنْفَصِمٌ.
 قوله: « لَهُوَ أَشَدُّ تَفْصِيًّا عَنْهُ » (١٢٩). أي: خُرُوجًا، وَتَفْصِيَّتٍ عَنْ هَذَا: خَرَجَتْ.

﴿باب الفاء مع الضاد﴾

قال عمر لمُعَاوِيَةَ: « تَلَاَقَيْتُ أَمْرَكَ وَهُوَ أَشَدُّ انْفِصَاجًا مِنْ حُقِّ الْكُهُولِ ». أي: أَشَدُّ اسْتِرْخَاءً وَضَعْفًا مِنْ بَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ.

-
- (١٢٣) ذكره في الفائق (٣ : ١٢١)، وهو في النهاية (٣ : ٤٥٠).
 (١٢٤) أخرجه الترمذي في المناقب (٥ : ٥٩٩)، وأحمد في «المسند» (٦ : ٢٥٧).
 (١٢٥) من حديث ابن عمر. النهاية (٣ : ٤٥٢).
 (١٢٦) في ذكر أهل الجنة: وَيُرْفَعُ أَهْلُ الْغُرَفِ إِلَى غُرْفِهِمْ فِي دُرَّةٍ بِيضَاءَ لَيْسَ فِيهَا فَصْمٌ وَلَا قَصْمٌ. الكسر المبين بالقاف، وغير المبين بالفاء.
 الفائق (٣ : ٢٠٠).
 (١٢٧) تقدم بالحاشية (١٢٢) منذ قليل.
 (١٢٨) الزيادة من (ط).
 (١٢٩) أخرجه البخاري في فضائل القرآن. الفتح (٩ : ٧٩)، ومسلم في صلاة المسافرين؛ الحديث (٢٨٨ - ٢٢٩)، ص (١ : ٥٤٤)، وأحمد في المسند (١ : ٣٨٣، ٤١٧، ٤٢٣، ٤٣٩، ٤٦٣)، وغيرهم.

في الحديث: «وَقَفَ بِلَالٌ بَابَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى فَضَحَهُ الصُّبْحُ» (١٣٠) أي دهمته فَضْحَةُ الصُّبْحِ، وهي بَيَاضُهُ. وَالْأَفْضَحُ: الْأَبْيَضُ ليس بشديد الْبَيَاضِ، ويروى: فَضَحَهُ - بالصاد - أي: بَيْنَهُ.

قوله: «إِذَا فَضَحَتِ الْمَاءَ فَاغْتَسِلَ» (١٣١). يعني: دَفَقْتُهُ.

وَسُئِلَ بَعْضُهُمْ عَنْ «الْفَضِيخِ» (١٣٢). وهو شرابٌ يَتَّخَذُ مِنَ الْبُسْرِ الْمَقْطُوعِ، وهو الْمَشْدُوحُ.

وَقَالَتْ عَائِشَةُ لِمَرْوَانَ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ لَعَنَ أَبَاكَ، فَأَنْتَ فَضَضُ مِنْ لَعْنَةِ رَسُولِ اللَّهِ» أي: قِطْعَةً. وَالْفَضَضُ: اسم ما انْفَضَّ أي: تَفَرَّقَ، وَفَضَضُ الْحَصَى ما تَفَرَّقَ منه.

في الحديث: «لَوْ أَنَّ أَحَدًا انْفَضَّ مِمَّا صُنِعَ بَابِنِ عَفَّانَ» (١٣٣). أي: تَقَطَّعَ، وَرُويَ بِالْقَافِ وَالْفَضِيضُ: الطَّلُعُ أَوَّلُ مَا يَطْلُعُ.

في حديثٍ سطحيٍّ: أَبْيَضَ فِضْفَاضَ الرِّدَاءِ وَالْبَدَنُ كُنَايَةٌ عَنْ لَابِسِهِ.

في الحديث: «وَالْأَرْضُ فِضْفَاضٌ» (١٣٤). يريد: كَثْرَةَ الْمَطَرِ.

قل رسولُ اللَّهِ لِلْعَبَّاسِ: «لَا يَفْضُضُ اللَّهُ فَاكًا» (١٣٥). أي: لَا تَسْقُطُ أَسْنَانُكَ، وَأَقَامَ الْفَمَ مَقَامَ الْأَسْنَانِ.

(١٣٠) أخرجه أبو داود في «التطوع» (٢: ٢٠)، وأحمد في «المسند» (٦: ١٤).

(١٣١) أخرجه أبو داود في الطهارة (١: ٥٣)، وأحمد (١: ١٠٩) وغيرهما.

(١٣٢) الفائق (٣: ١٢٦)، وانظر مسلم (٣: ١٥٧٠).

(١٣٣) الفائق (٣: ١٢٥)، وهو في النهاية (٤: ٤٥٤) من حديث سعيد بن زيد.

(١٣٤) من حديث ابن سيرين. النهاية (٣: ٤٥٥).

(١٣٥) النبي ﷺ قال له العباس بن عبد المطلب: يا رسول الله ؛ إني أريد أن أمتدحك. قال: قلْ

لا يفضض الله فاك! فقال العباس (رضي الله عنه):

قال خالد بن الوليد لفارسٍ : « الحمد لله الذي فضَّ خَدَمَتَكُمْ » . أي : فرَّقَ جَمْعَكُمْ .

« فَجَاءَ رَجُلٌ بِنُطْفَةٍ فَافْتَضَّهَا » . أي : صَبَّهَا . يقال : فَضَّ الْمَاءُ وَافْتَضَّهُ . أي : صَبَّهُ فِي الْمُعْتَدَةِ : « كَانَ يُؤْتَى بِطَائِرٍ فَتُفَضُّ بِهِ » . أي : تَكْسَرُ مَا هِيَ فِيهِ مِنَ الْعِدَّةِ بِطَائِرٍ تَمَسُّحُ بِهِ قُبْلَهَا ، وَتُبْذُهُ فَلَا يَكَادُ يَعِيشُ . [وروي : فَتَفِيضُ : أي : تُسْرِعُ نَحْوَيَّتِ أَبْوَيْهَا] (١٣٦) .

في الحديث : « لَا يُمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ » (١٣٧) . أي : مَا يُفْضَلُ مِنْ سَقِي الزَّرْعِ ، وَقِيلَ هُوَ نَقْعُ الْبُشْرِ .

في الحديث : « إِذَا عَزَبَ الْمَالُ قَلَّتْ فَوَاضِلُهُ » (١٣٨) . أي : إِذَا بَعُدَتْ الضَّيْعَةُ قَلَّ الْمَرْفُوقُ مِنْهَا .

في الحديث : « ذِكْرُ حِلْفِ الْفُضُولِ » (١٣٩) . وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ قَامَ

مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخْصَفُ الْوَرَقُ	= مِنْ قُبْلَهَا طُبَّتْ فِي الظَّلَالِ وَفِي
أَنْتَ وَلَا مَضْغَةٌ وَلَا عَلَقٌ	تُمْ هَبَطْتَ الْبِلَادَ لَا بَشَرٌ
أَلْجَمَ نَسْرًا وَأَهْلُهُ الْغَرَقُ	بَلْ نَطْفَةٌ تَرْكَبُ السَّفِينِ وَقَدْ
إِذَا مَضَى عَالَمٌ بَدَا طَبَقُ	تُنْقَلُ مِنْ صَالِبٍ إِلَى رَجَمٍ
خَنِيفٍ عَلِيَاءَ تَحْتَهَا النُّطُقُ	حَتَّى احْتَوَى بَيْتَكَ الْمَهِيْمُنُ مِنْ
أَرْضٍ وَضَاءَتِ بِنُورِكَ الْأَفْقُ	وَأَنْتَ لَمَّا وَلَدْتَ أَشْرَقَتْ الـ
رَ وَسُبُلَ الرِّشَادِ نَخْتَرُقُ	فَنَحْنُ فِي ذَلِكَ الضَّيَاءِ وَفِي النُّو

أي لا يكسر ثغرك ، والفم يُقَامُ مَقَامَ الْأَسْنَانِ ؛ يقال : سَقَطَ فَمُ فُلَانٍ فَلَمْ تَبْقَ لَهُ حَاكَةٌ .

الفائق (٣ : ١٢٣) .

(١٣٦) ما بين الحاصرتين زيادة من (ف) فقط .

(١٣٧) أخرجه مسلم في كتاب المساقاة ، الحديث رقم (٣٧) ، ص (٣ : ١١٩٨) .

(١٣٨) من حديث ابن أبي الزناد على ما في النهاية (٣ : ٤٥٦) .

(١٣٩) قال رسول الله ﷺ : « قد شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلفاً لو دعيت إلى مثله في

الإسلام لأجبت » . النهاية (٣ : ٤٥٦) .

به الفضل بن الحارث والفضل بن وداعة، والفضل بن فضالة . تحالفوا على دفع الظلم ونصرة المظلوم .

﴿باب الفاء مع الطاء﴾

في صفة مُسَيِّمَةٍ : « أَفْطَأُ الْأَنْفَ » (١٤٠) . الْفَطَأُ : الْفَطْسُ .

قوله : « كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ » (١٤١) . قَالَ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ : عَلَى مَعْرِفَةِ اللَّهِ ، فَلَسْتُ وَاجِداً أَحَدًا إِلَّا وَهُوَ يُقَرَّبَانُ لَهُ صَانِعًا ، وَإِنْ سَمَّاهُ بِغَيْرِ اسْمِهِ ، أَوْ عَبْدَ غَيْرِهِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : عَلَى الْخَلْقَةِ الَّتِي فُطِرَ عَلَيْهَا فِي بَطْنِ أُمِّهِ مِنْ سَعَادَةٍ أَوْ شَقَاوَةٍ .

وَسُئِلَ عَنِ الْمَذْيِ فَقَالَ : « ذَاكَ الْفَطْرُ » (١٤٢) . كَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو عُيَيْدٍ (١٤٣) .
بِفَتْحِ الْفَاءِ ، وَقَالَ سُمِّيَ فَطْرًا لِأَنَّهُ شُبِّهَ بِالْفَطْرِ فِي الْحَلْبِ ، يُقَالُ : فَطَرْتُ النَّاقَةَ أَفْطَرْتُهَا فَطْرًا : وَهُوَ الْحَلْبُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ ، فَلَا يَخْرُجُ اللَّبَنُ إِلَّا قَلِيلًا ، فَكَذَلِكَ الْمَذْيُ يَخْرُجُ قَلِيلًا قَلِيلًا .

(١٤٠) الفائق (٣ : ١٢٩) ، والنهاية (٣ : ٤٥٦) .

(١٤١) مواضع الحديث :

١ - البخاري في كتاب الجنائز (باب) إذا أسلم الصبي من قصة ابن صياد ١١٨/٢ وهو جزء من حديث طويل عن ابن عمر كما أخرجه أيضاً في باب ما قيل في أولاد المشركين ١٢٥/١ عن أبي هريرة أخرجه البخاري أيضاً في كتاب التفسير ، وكتاب القدر .

٢ - أخرجه مسلم في ٤٦ - كتاب القدر ، ح : ٢٢ ، ٢٣ ، عن أبي هريرة ص ٢٠٤٨ .

٣ - أخرجه أبو داود في باب (١٧) من كتاب السنة .

٤ - الترمذي في كتاب القدر باب (٥) .

٥ - الامام أحمد في مسنده ٢/٢٣٣ ، ٢٥٣ ، ٢٧٥ ، ٢٨٢ ، ٣١٥ ، ٣٤٦ ، ٣٩٣ ، ٤٢٣ .

(١٤٢) عمر - رضي الله عنه - سأل عن المذي ، فقال : هو الفطر . وروي : الفطر (بالمضم) .

الفائق (٣ : ١٢٨) .

(١٤٣) في غريبه (٣ : ٢٩٩) .

ورواه النضر بن شميل - « الفُطْرُ ». بضم الفاء - وهو مأخوذ من قَوْلِهِمْ :
تَفَطَّرْتُ قَدَمَاهُ أَي : سَالَتَا وَأَصْلُ الْفَطْرِ : الشَّقُّ ، ومنه : فَطَرُ الصَّائِمِ [لأنه
يفتح فاه] (١٤٤) .

قوله : « قَسَّمَهُ بَيْنَ الْفَوَاطِمِ » . وهي فاطمة بنتُ رسولِ الله ، وفاطمةُ
بنتُ أسدٍ ، وفاطمةُ بنتُ حمزة .

﴿باب الفاء مع العين﴾

في صِفَتِهِ : « كَانَ فَعَمَ الْأَوْصَالَ » (١٤٦) الْفَعْمُ : الْمُتَمَلَّى ، الْأَوْصَالُ :
الأعضاء .

في الحديث : « لَوْ أَطْلَعْتُ حَوْرَاءُ لَأَفْعَمْتُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ رِيحُ
مَسِكٍ » (١٤٧) . أَي : مَلَأْنُهُ .

قال ابن عباس : « لَا بَأْسَ لِلْمُحْرِمِ بِقَتْلِ الْأَفْعُو » (١٤٨) . يعني
الْأَفْعَى ، فَقَلَبَ الْأَلْفَ وَאוْأ .

﴿باب الفاء مع الغين﴾

في حديث النابغة الجعدي : « كُلَّمَا سَقَتْ لَهُ سِنَّ » . أَي : طَلَعَتْ
قَوْلِكَ : فَعَرَفَاهُ : أَي : فَتَحَهُ .

في الحديث : « سَيِّدُ الرِّيَاضِ الْفَاغِيَّةُ » . (١٤٩) قال الأصمعي : هُوَ نَوْرُ

(١٤٤) في (ف) : « وَهُوَ شَقَّ صَوْمِهِ بِالْفَطُورِ » .

(١٤٥) « أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا حُلَّةً سِوَاءَ ، وَقَالَ : شَقَّقَهَا خَمْرًا بَيْنَ الْفَوَاطِمِ » النهاية (٣) :
(٤٥٨) .

(١٤٦) الفائق (٣ : ٣٧٨) .

(١٤٧) الفائق (٣ : ١٣٠) ، والنهاية (٣ : ٤٦٠) .

(١٤٨) الفائق (٢ : ٣٤٦) ، وأنظر مسند أحمد (٣ : ٨٠) .

(١٤٩) الفائق (٣ : ١٣٠) ، والنهاية (٣ : ٤٦١) ، وفي مسند أحمد (٣ : ١٥٣) ، أن رسول
الله ﷺ كانت تعجبه الفاغية .

الجَنَاءِ [وقال ابن الأعرابي : أَحَسَّنُ الرِّيحَيْنِ وقال ثعلب : كُلُّ ضَرْبٍ مِنَ الرِّيحَيْنِ طَيِّبٌ] (١٥٠) . وقال ابنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ : الفَاغِيَةُ : مَا انْبَتَتِ الصَّحْرَاءُ مِنَ الْأَنْوَارِ الرِّيحَةِ الَّتِي لَا تُزْرَعُ .

وُسئِلَ الْحَسَنُ عَنِ السَّلَفِ فِي الزَّعْفَرَانِ فَقَالَ : « إِذَا فَعَى » . وَيُرْوَى أَفْعَى يَرِيدُ إِذَا : نَوَّرَ .

﴿باب الفاء مع القاف﴾

قال عُمَرُ فِي نَاقَةٍ : « مَا هِيَ بِفَقِيءٍ فَتَشْرُقُ عُروُقُهَا » . قال ابنُ قُتَيْبَةَ : الْفَقِيءُ الَّذِي يَأْخُذُهُ دَاءٌ وَرَبْمَا شَرَقَتْ عُروُقُهُ وَلَحْمُهُ بِالْذَّمِّ فَيَنْتَفِخُ . وَرُبَّمَا انْفَقَّتْ كِرْشُهُ مِنْ انْتِفَاضِهِ ، فَهُوَ الْفَقِيءُ حِينَئِذٍ .

قال عبدُ اللَّهِ بنُ جَحْشٍ : « إِنَّا فَقَّحْنَا وَصَأَصَأْتُمْ » . يقال : فَقَّحَ الْجَرُّوْ إِذَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ وَقَدْ سَبَقَ فِي الْحَدِيثِ فِي بَابِ الصَّادِ . وَتَفَقَّحَ الْوَرْدُ : إِذَا تَفَتَّحَ . يقول : أَبْصَرْنَا رُشْدَنَا .

قال أبو الدَّرْدَاءِ : « مَنْ يَتَفَقَّدُ تُفَقَّدَ » . أي : مَنْ طَلَبَ الْخَيْرَ فِي النَّاسِ فَقَدَهُ لِأَنَّهُ لَا يُجَدُّ فِيهِمْ مِنْ يَرْتَضِيهِ .

قال الشَّعْبِيُّ : « فُقَرَاتُ ابْنِ آدَمَ ثَلَاثُ : يَوْمٌ وُلِدَ ، وَيَوْمٌ يَمُوتُ ، وَيَوْمٌ يُبْعَثُ حَيًّا » . الْفُقَرَاتُ : الْأُمُورُ الْعِظَامُ .

كما قِيلَ فِي عُثْمَانَ : « اسْتَحَلُّوا مِنْهُ الْفَقْرَ الثَّلَاثَ : حُرْمَةُ الشَّهْرِ الْحَرَامِ ، وَالْبَلَدِ الْحَرَامِ وَحُرْمَةُ الْخِلَافَةِ .

وقالت عائشة : « رَكِبُوا مِنْهُ الْفَقْرَ الْأَرْبَعَ » . وَالْفَقْرُ : خَرَزَاتُ الظَّهْرِ ، الْوَاحِدَةُ : فِقْرَةٌ فَضَرَبَتْ الْفَقْرَ مَثَلًا ، وَأَرَادَتْ : رَكِبُوا مِنْهُ أَرْبَعَ حُرُمٍ قَدْ ذَكَرْنَا

منها ثلاثاً، والرابعة حُرْمَةُ صُحْبَتِهِ وَصِهْرِهِ.

في حديث سعدٍ: « فَأَشَارَ إِلَى فَقْرٍ فِي أَنْفِهِ ». أي شَقٌّ وَحَزٌّ.

في الحديث: « فَطَرَحْنَا الْمَفَاتِيحَ فِي فَقِيرٍ »^(١٥١). قال ابنُ قُتَيْبَةَ: الْفَقِيرُ: بَثْرٌ يُحْفَرُ فِي أَصْلِ الْفَسِيلَةِ إِذَا حُوِّلَتْ، وَيُطْرَحُ فِيهَا الْبَعْرُ وَالسَّرَجِينَ.

وفي حديثِ سَلْمَانَ: « أَنَّهُ أَحْيَا النَّخْلَ بِالْفَقِيرِ ». أي: بِالْبَثْرِ.

قال عُمَرُ: « افْتَقَرُ امْرُؤُ الْقَيْسِ عَنْ مَعَانٍ عَوْرٍ » أي: فَتَحَ. قال ثَعْلَبُ: سُمِّيَ السَّيْفُ ذَا الْفِقَارِ لِأَنَّهُ كَانَتْ فِيهِ حُفَرٌ صِغَارٌ حَسَانٌ.

وقال الوليدُ بنُ يزيدٍ بنِ عبدِ الملِكِ: « أَفْقَرُ بَعْدَ مَسْلَمَةَ الصَّيْدِ لِمَنْ رَمَى ». أي: أَمْكَنَ مَنْ أَرَادَ رَمِيَ الْإِسْلَامَ بَعْدَهُ، وَكَانَ مَسْلَمَةً صَاحِبَ مَغَازٍ.

في الحديث: « مِنْ الْفَوَاقِرِ كَذَا »^(١٥٢). وَهِيَ الدَّوَاهِي.

« وَنَهَى ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ التَّفْقِيعِ فِي الصَّلَاةِ »^(١٥٣). وَهِيَ الْفَرْقَعَةُ.

في الحديث: « وَإِنْ تَفَاقَعْتَ عَيْنَاكَ »^(١٥٥). أي: رَمَضَتَا.

في الحديث: « وَعَلَيْهِمْ خِفَافٌ لَهَا فُقْعٌ »^(١٥٥). أي: خِرَاطِيمٌ، يُقَالُ: خُفٌ مُفَقَّعٌ: أَي: مُخَرَّطٌ وَقَوْلُهُ: « مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ فُقْمِيهِ »^(١٥٦). وَهُمَا: اللَّحْيَانِ، وَالْمَرَادُ: اللِّسَانُ

(١٥١) هو من حديث عبد الله بن أنس على ما في النهاية (٤٦٣: ٣).

(١٥٢) من حديث عمر بن الخطاب. الفائق (٣: ١٣٢)، وهو في النهاية (٤٦٣: ٣).

(١٥٣) ذكره في الفائق (٣: ١١٤)، وهو في النهاية (٤٦٤: ٣).

(١٥٤) هو من حديث أم سلمة، وهو في الفائق (٣: ١٣٥)، والنهاية (٤٦٥: ٣).

(١٥٥) هو من حديث شريح. النهاية (٤٦٥: ٣).

(١٥٦) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤: ٣٩٨).

« وَلَمَّا صَارَتِ الْعَصَا حَيَّةً وَضَعَتْ فُجْمًا لَهَا أَسْفَلَ، وَفُجْمًا لَهَا فَوْقَ » (١٥٧).
قوله: « تُفَقِّهُهُ فِي الدِّينِ » (١٥٨). أي: تُفَقِّهُهُ.

« وَلَعَنَ النَّائِحَةَ وَالْمُسْتَفْقِهَةَ » (١٥٩). أي: التي تَفَقَّهَ قولها، وَتَلَقَّاهُ لِتُجَيِّبَهَا عَنْهُ.

[ونزل سلمان على نَبِطِيَّةٍ فقال: هل ها هنا مَكَانٌ نَظِيفٌ أَصَلَّى فِيهِ. فقالت:

طَهَّرَ قَلْبَكَ وَصَلَّ حَيْثُ شِئْتَ. فقال سَلْمَانُ: «فَقِهْتُ». قال شَمِرٌ: أي: فَهِمْتُ المعنى: ، ولو قال: فَقِهْتُ - بِضَمِّ الْقَافِ - كان المعنى - « صارت فَقِيهَةً » [(١٦٠)

﴿باب الفاء مع الكاف﴾

في الحديث: « فَكُ الرَّقَبَةِ » (١٦١) أن تُعِينَ فِي عِتْقِهَا.

في الحديث: « وَبَقِيَ قَوْمٌ يَتَفَكَّنُونَ » (١٦٢). أي: يَتَنَدَّمُونَ، وَالْفُكْنَةُ: النَّدَامَةُ.

« كَاهَ زَيْدٌ بَنُ ثَابِتٍ مِنْ أَفْكِهِ النَّاسُ إِذَا خَلَا بِأَهْلِهِ ». قال أبو عبيد:
الْفَاكِهُ: الْمَازُحُ «وَالْمُتَفَكِّهُونَ الْأَمْهَاتُ». يعني: الَّذِينَ يَشْتِمُونَهُنَّ مُمَازِحِينَ بِهِ.

(١٥٧) من حديث موسى عليه السلام. النهاية (٣: ٤٦٥).

(١٥٨) أخرجه البخاري في كتاب الوضوء. فتح الباري (١: ٢٤٤)، ومسلم في فضائل الصحابة الحديث (١٣٨) ص (٤: ١٩٢٧)، وأحمد في المسند (١: ٢٦٦، ٣١٤، ٣٢٨، ٣٣٥).

(١٥٩) ذكره في الفائق (٣: ١٣٤)، وهو في النهاية (٣: ٤٣٥).

(١٦٠) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(١٦١) مسند أحمد (٤: ٢٩٩).

(١٦٢) الفائق (١: ٣٢٢)، وهو في النهاية (٣: ٤٦٦).

﴿باب الفاء مع اللام﴾

في صِفَةِ مَجْلِسِ رَسُولِ اللَّهِ: « لَا تُنْتَى فَلَتَاتُهُ » (١٦٣). أي: ذَلَاتُهُ، والمعنى لم يَكُنْ في مَجْلِسِهِ فَلَتَاتٌ فُتُّتِي، تقول: فَتَوْتُ الحديثَ إذا ذَكَرْتَهُ .

كانت بيعةُ أبي بكرٍ فَلْتَةً . [أي: بَعْتَةً، وإنما عُوِجِلَ بها لِثَلَا يَطْمَعَ في الخلافة من لا يَسْتَحِقُّ] (١٦٤) [الْفَلْتَةُ: كل شيءٍ فُعِلَ على غَيْرِ رَوِيَّةٍ] (١٦٥)

قوله: « فإذا أَخَذَ الظَّالِمُ لم يُفْلِتْهُ » . وقال الأزهري: المعنى: لم يَنْفَلِتْ منه، ويكون المعنى لم يُفْلِتْهُ أحد: أي لم يُخْلَصْهُ شيءٌ [(١٦٦)] .

قال رَجُلٌ: « إِنَّ أُمِّي أَفْطَلَتْ نَفْسَهَا » (١٦٧). أي: ماتت فَجَاءَةً، وَيُرَوَّى بِنَصْبِ النَّفْسِ .

في الحديث: « وَهُوَ مِنْ بُرْدَةٍ لَهُ فَلْتَةٌ » . أي: ضَيْقَةٍ، يقال: بُرْدَةٌ فَلْتَةٌ، وفَلُوتٌ .

وفي حديث ابن عمر: « وَعَلَيْهِ بُرْدَةٌ فَلُوتٌ » . والمراد: أنها صَغِيرَةٌ تُفَلَّتْ مِنْ يَدِهِ إِذَا اشْتَمَلَ بِهَا .

في صِفَتِهِ: « كَانَ أَفْلَجَ الْأَسْنَانِ » . الْفَلَجُ: تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ الثَّنَايَا وَالرُّبَاعِيَّاتِ، وَالْفَرْقُ فُرْجَةٌ بَيْنَ الثَّنِيَّتَيْنِ .

(١٦٣) النبي ﷺ في ذكر مجلسه عن عليٍّ (رضي الله عنه): مجلسٌ حلمٍ وحياءٍ وصبرٍ وأمانة، لا تُرْفَعُ فيه الأصوات، ولا تُؤَبَّنُ فيه الحُرُمُ، ولا تُنْتَى فَلَتَاتُهُ، إِذَا تَكَلَّمَ أَطْرَقَ حَلَسَاؤُهُ كَأَنَّ عَلَى رُؤُسِهِم الطير، فإذا سَكَتَ تَكَلَّمُوا، ولا يَقْبَلُ الشَّاءَ إِلَّا عَنْ مَكَافِيءٍ .
الفائق (١: ١٣) .

(١٦٤) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(١٦٥) الزيادة من (ف) .

(١٦٦) الزيادة من (ط) فقط .

(١٦٧) ذكره في الفائق (٣: ١٣٧)، وهو في النهاية (٣: ٤٦٧) .

ومنه: قوله: «وَالْمُتَقَلِّجَاتُ لِلْحُسْنِ»^(١٦٨)، وَهُنَّ اللَّوَاتِي يَتَكَلَّفْنَ تَفْرِيجَ مَا بَيْنَ الثَّنَايَا وَالرُّبَاعِيَّاتِ بِصَنَاعَةٍ.

في حديث عليٍّ - عليه السلام - «إِنَّ الْمُسْلِمَ مَا لَمْ يَغْشَ ذَنَاءَةً كَالْيَاسِرِ الْفَالِجِ»^(١٦٩) أي: القامر، والياسر: صاحبُ الميسر.

ومنه حديث سعد: «وَبَعَثْتُ سَهْمِي الْفَالِجَ». «وَبَعَثَ عُمَرُ حَذِيفَةَ، وَعَثْمَانُ بْنُ حَنِيفٍ إِلَى السَّوَادِ فَلَجَجَا الْجَزْيَةَ عَلَى أَهْلِهَا». أي: قَسَمَاهَا وَأَصْلَهُ مِنَ الْفَلَجِ وَهُوَ الْمِكْيَالُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْفَالِجُ - وَأَصْلُهُ سَرِيَانِي: يُقَالُ لَهُ: فَالَجًا فَعُرْبٌ، فَقِيلَ: فَالِجٌ، وَفَلَجٌ. وقول المؤذن: «حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ». أي هَلُمُّوا إِلَى سَبَبِ الْبَقَاءِ فِي الْجَنَّةِ.

ومنه قول أبي الدَّحْدَاحِ: «بَشَّرَكَ اللَّهُ بِخَيْرٍ وَفَلَجٍ».

في الحديث: «حَتَّى خَشِينَا أَنْ يَفُوتَنَا الْفَلَاحُ»^(١٧٠) يعني السَّحُورَ، وَسُمِّيَ فَلَاحًا مِنَ الْبَقَاءِ، فَبَعْضُهُمْ يَ قَوْلَ لَأَنَّهُ بَقَاءٌ فِي الْخَيْرِ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ لَأَنَّ بَقَاءَ الصَّوْمِ بِهِ.

قال ابن مَسْعُودٍ: «إِذَا قَالَ لَامْرَأَتِهِ: اسْتَفْلِحِي بِأَمْرِكَ». قال أبو عبيدٍ: معناه أَظْفِرِي بِأَمْرِكَ وَاسْتَدِّي بِهِ.

في الحديث: «لَوْلَا شَيْءٌ لَضَرَبْتُ فَلَاحَتَكَ»^(١٧١) «بَنَصَبِ اللَّامِ - يعني:

(١٦٨) أخرجه مسلمٌ في: كتاب اللباس الحديث (٨٢) ص (٣: ١٦٦٤).

(١٦٩) ذكره في النهاية (٣: ٤٦٨).

(١٧٠) أبو ذر (رضي الله عنه) قال: وقد ذكر القيام في شهر رمضان مع النبي - ﷺ فلما كانت ليلة

ثالثة بقيت قام بنا حتى خفنا أن يفوتنا الفلاح، قيل: وما الفلاح؟ قال: السَّحُور.

الفاق (٣: ١٤١).

(١٧١) هو في النهاية (٣: ٤٦٩)، وذكره في الفائق (٤: ٨٨).

موضع الفلح، وهو الشَّقُّ في الشَّفة، والفلحُ: الشَّقُّ، وبه سُمِّي الفَلَّاحُ.
 في الحديث: «وَتَقِيءُ الْأَرْضُ أَفْلَازَ كَبِدِهَا» [قال الأصمعيُّ: الأفلاذُ: جَمْعُ فَلَذٍ وهي القِطْعَةُ من اللَّحْمِ تُقَطَّعُ طَوَلاً] (١٧٢). أي تُخْرِجُ الكِنُوزَ المَدْفُونَةَ. [قال ابن السكيت: الفِلْدُ لا يكون إلا للبعير، وهو قطعة من كبده، وقيء الأرض: إخراج ذلك] (١٧٣).

قال عمر: «لَوْ شِئْتُ دَعَوْتُ بِأَفْلَازٍ». يعني: الأكباد.
 في الحديث: «أَضْرَبُ فِلَاطًا» (١٧٤). أي فجأةً، لغة هَذْلِيَّةٌ.
 [في حديث الصَّراط: «عليه حَسَكٌ مُفْلَطَحَةٌ»] (١٧٥). أي: فيها سعة وتدوير [١٧٦]

قال ابن مسعود: «إِذَا ضُنُّوا عَلَيْكَ بِالْمُفْلَطَحَةِ». قال الخطابيُّ: الرُّقَاقُ

(١٧٢) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(١٧٣) الزيادة من (ط).

(١٧٤) عُمر بن عبد العزيز - رحمه الله تعالى - رُفِعَ إليه رجلٌ قال لرجلٍ: إِنَّكَ تَبُوكُهَا - يعني امرأةً ذَكَرَهَا - فأمر بضربه، فجعل الرَّجُلُ يقولُ: أَضْرَبُ فِلَاطًا.

وروي من وجهٍ آخر: إن ابن أبي خُثَيْسٍ الزُّبَيْرِي سَابَّ قُرْشِيَا، فقال له: علام تَبُوكَ يَتِمَّتَكَ في حجرِكَ؟ فكتب سليمان بن عبد الملك إلى ابن حزم: إِنَّ الْبُوكَ سَفَاؤُ الحِمَارِ فاضربه الحدَّ. فلما قُدِّمَ لِيُضْرَبَ قال: إِنَّا لله! أَضْرَبُ فِلَاطًا!

قال ابن حزم - وكان لا يعرف الغريب: لا تعجلوا عسى أن يكون في هذا حدٌ آخر.

الفِلَاطُ: المفاجأة، وأفلطه: فاجأه، لغة هَذْلِيَّةٌ، قال المتنخل الهزلي:

بِهِ أَحْمِي المُضَافَ إِذَا دَعَانِي وَنَفْسِي سَاعَةَ الفَزَعِ الفِلَاطِ
 وقال أيضاً:

أَفْلَطَهَا اللَّيْلُ بَعِيرٌ فَتَسَّ عَسَى ثَوْبَهَا مَجْتَنِبُ المَغْدِلِ
 وإنما قال ذلك لأنه لم يعلم أنَّ الكلمة كانت قذفاً.

الفائق (١: ١٣٥).

(١٧٥) أخرجه البخاري في: كتاب التوحيد. فتح الباري (١٣: ٤٢٠).

(١٧٦) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

التي قد فُلِطَحَتْ، أي: بُسِطَتْ، وقال غيره: هي الدِّراهم، وكان بُنُو مَرْوَانَ يَضْرِبُونَهَا واسعةً وفي رواية المُطْلَفَحَةُ، فتكون من المَقْلُوبِ.

قوله: «إِذْنُ تُفْلَغُ رَأْسِي كَمَا تُفْلَغُ الْعِترَةُ»^(١٧٧). أي: تُشَقُّ، والعِترَةُ: نَبْتٌ «وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُخْرِجُ يَدَيْهِ وَهُمَا مُتَفَلِّغَتَانِ»^(١٧٨). أي: مُتَشَقِّقَتَانِ.

قالت عائشة: «كَانَ يَرَى الرُّؤْيَا فَتَأْتِي كَفَلَقِ الصُّبْحِ»^(١٧٩). تُشِيرُ إِلَى إِنْأَرْتِهِ وَصِحَّتِهِ.

في الحديث: «وَفَلَقَ الْخُبْزَ» الفِلَقَةُ: الكِسْرَةُ.

في صِفَةِ الدَّجَالِ: «رَجُلٌ فُلِقُ»^(١٨٠). أي: عَظِيمٌ، وأصله: أَنْ الْفُلِقَ الْكَيْبَةُ الْعَظِيمَةُ.

وُسُئِلَ الشَّعْبِيُّ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَقَالَ: «مَا يَقُولُ فِيهَا هَؤُلَاءِ الْمَفَالِقُ»^(١٨١). وهم الذين لَا مَالَ لَهُمْ كَالْمَفَالِيسِ، الواحد: مِفْلَاقٌ، شَبَّهَ مَنْ لَا عِلْمَ لَهُ بِهِمْ.

في حديث أُمِّ زَرْعٍ: «أَوْ فَلَكَ»^(١٨٢). أي: كَسَرَكَ.

قال عبد حَيْرٍ: «أُسْرَعْتُ إِلَى عَلِيٍّ لِأَسْأَلَهُ عَنْ وَقْتِ الْوِتْرِ، فَإِذَا هُوَ يَتَفَلَّلُ»^(١٨٣). قال [ابن الأعرابي]: يُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ مُتَفَلِّلًا: إِذَا جَاءَ وَالسُّوَاكُ فِي فَمِهِ يَشْوِصُهُ بِهِ. قال القتيبي: لَا أَعْرِفُ يَتَفَلَّلُ بِمَعْنَى يَسْتَاكُ، وَلَعَلَّهُ يَتَفَلَّلُ

(١٧٧) ذكره في الفائق (٣: ١٣٨)، وهو في النهاية (٣: ٤٧١).

(١٧٨) الفائق (٣: ١٣٨).

(١٧٩) هو من حديث بدء الوحي عن عائشة أم المؤمنين. فتح الباري (١: ٢٢)، وأخرجه مسلم في: كتاب الإيمان الحديث (٢٥٢)، وأحمد في المسند (٦: ١٥٣). وغيرهم.

(١٨٠) تقدّم في الحاشية (٨٦) من كتاب الزاي.

(١٨١) الفائق (٢: ٣٠١).

(١٨٢) تقدّم بالحاشية (١٢٠) من كتاب الشين.

(١٨٣) الفائق (٣: ١٤٠).

لأن من استاك تَقَلَّ. [١٨٤] قال أبو عبد الرحمن السُّلمي: خرج علينا عليٌّ - عليه السلام - وهو يَتَقَلَّقُ بقافينٍ. أي: وهو مُسْرِعٌ.

«صَعَدَ معاويةُ المِنْبَرَ وفي يَدِهِ فَلِيلَةٌ وطَرِيْدَةٌ. وقال هُذَانُ حَرَامٌ» (١٨٥). قال ابن الأعرابي الفَلِيلَةُ: الكُبَّةُ من الشَّعْرِ، والطَّرِيْدَةُ: الخُرْقَةُ الطويلةُ من الحريرِ.

[قال ابن عَبَّاسٍ: «أَمُرُ الدَّمِ بما كان قاطِعاً مِنْ لِيْطَةٍ فَالِيَةٍ». أي: قاطعةً، ويقالُ لِلْسُّكَيْنِ فاليةٌ.

في الحديث: «أَيُّ فُلٍ: أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ سَمْعاً وَبَصَراً» (١٨٦). قال الأصمعي: يقال: يا فُلٌ ويا فُلَاةً. قال الخليل: تصغيره: فُلَيْن. قال ابن السُّكَيْتِ: تقول لَقَيْتُ فُلاناً إِذَا كُنَيْتُ عَنِ الْآدَمِيِّينَ. فَإِذَا كُنَيْتُ عَنِ الْبَهَائِمِ قُلْتُهِ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ، تقول: حَلَبْتُ الْفُلَانَةَ.

في صفة الدَّجَالِ: «أَقْمَرُ فَيْلَمٍ». وفي لَفْظٍ: «فَيْلَمَانِيًّا» قال شَمِرٌ: هو العَظِيمُ الْجُثَّةِ ورَأَيْتُ فَيْلَمًا مِنَ الْأَمْرِ» أي: عَظِيماً. [

﴿باب الفاء مع النون﴾

في صِفَةِ عُمَرَ: «فَقَنَخَ الْكَفْرَةَ». أي أَذْلَهَا وَقَهَرَهَا. قوله: «ما يَنْتَظِرُ أَحَدُكُمْ إِلَّا مَرَضاً مُقْنِداً يُقال: أَفْنَدَ الرَّجُلُ. إِذَا كَثُرَ كَلَامُهُ مِنَ الْخَرَفِ. وَأَفْنَدَهُ الْكِبَرُ.

وفي حديثٍ أُمِّ مَعْبِدٍ: (١٨٧) «لا عَابِسَ ولا مُقْنَدًا». وهو الذي لا فائِدَةَ

(١٨٤) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(١٨٥) ذكره في الفائق (٣: ١٤١)، وهو في النهاية (٣: ٤٧٣).

(١٨٦) أخرجه الامام أحمد في مسنده (٥: ٢٠٦).

(١٨٧) تقدّم حديث أم معبد بطوله بالحاشية (٢٤٨) من كتاب السين.

من كَلَامِهِ لَحَرْفٍ أَصَابَهُ .

قوله : « إِلَّا أَنِّي أَوْلَكُمْ وَفَاءً ، تَتَّبِعُونِي أَفْنَادَةً » . يَهْلِكُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ^(١٨٨) والمعنى : أنهم يصيرون قَوْمًا مُخْتَلِفِينَ يَقْتُلُونَ .

« وَلَمَّا تُوَفِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ النَّاسُ أَفْنَادًا » ^(١٨٩) . أي : فَرَادَى بِلَا إِمَامٍ وَقَالَ رَجُلٌ : « إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَفْنِدَ فَرَسًا » . قال الأزهري : المعنى : أَرْتِيطُهُ فَاتَّخَذَهُ كَالْحِصْنِ الْجَأِ إِلَيْهِ كَمَا يُلْجَأُ إِلَى الْفِنْدِ مِنَ الْجَبَلِ ، وَفِنْدُ الْجَبَلِ : شِمْرَاخُهُ .

[وقال أبو مُجْجَن :

وَقَدْ أَجُودُ وَمَا مَالِي بِذِي فَنَعٍ وَأَكْتُمُ السَّرِّ فِيهِ ضَرْبَةَ الْعُنُقِ
قال ابن الأعرابي : الفَنَعُ والفَنِيعُ : المال الكثير] ^(١٩٠) .

قوله : « أَمَرَنِي جَبْرِيلُ أَنْ أَتَعَاهِدَ فَنِيكِي عِنْدَ الْوُضُوءِ » ^(١٩١) . قال شَمِيرُ : الْفَنِيكَانِ . طَرَفَا اللَّحْيَيْنِ الْعِظْمَانِ النَّاشِزَانِ أَسْفَلَ مِنَ الْأُذُنِ بَيْنَ الصَّدْغِ وَالْوَجْنَةِ وَقَالَ اللَّيْثُ : هُمَا الطَّرَفَانِ اللَّذَانِ يَتَحَرَّكَانِ مِنَ الْمَاضِغِ دُونَ الصَّدْغَيْنِ ، وَمَنْ جَعَلَ الْفَنِيكَ وَاحِدًا فِي الْإِنْسَانِ فَهُوَ مَجْمَعُ اللَّحْيَيْنِ وَسَطُ الذَّقَنِ .

فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : « أَوْلُو أَفَانِينَ » ^(١٩٢) . أي : جَمَمَ ، وَهُوَ جَمْعُ أَفْنَانٍ ، وَأَفْنَانٌ جَمْعُ فَنَنِ ، وَهُوَ الْخُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ شَبَّهَ بِالْغُصْنِ .

قال أبان بن عثمان : « مَثَلُ اللَّحْنِ فِي السَّرِيِّ مَثَلُ التَّفْنِينِ فِي الثَّوْبِ : »
التَّفْنِينُ : الْبُقْعَةُ السَّخِيفَةُ فِي الثَّوْبِ الصَفِيقِ .

(١٨٨) أخرجه الامام أحمد في مسنده (٤ : ١٠٤) .

(١٨٩) ذكره في الفائق (٣ : ١٤٣) ، وهو في النهاية (٣ : ٤٧٥) .

(١٩٠) ما بين الحاصرتين من (ف) فقط .

(١٩١) هو في الفائق (٣ : ١٤٤) ، وهو في النهاية (٣ : ٤٧٦) .

(١٩٢) ذكره في الفائق (٢ : ١٨٧) ، وهو في النهاية (٣ : ٤٧٦) .

﴿ باب الفاء مع الواو ﴾

في الحديث: «إِنَّ عَائِشَةَ زَوَّجَتْ ابْنَةَ أَخِيهَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ وَهُوَ عَاتِبٌ فَقَالَ: «أَمْلِي يُفْتَاتُ عَلَيْهِ» (١٩٣). تَقُولُ لِكُلِّ مَنْ أَحْدَثَ شَيْئًا دُونَكَ مِنْ أُمُورِكَ: قَدْ أَفْتَاتَ عَلَيَّ. أَي: اسْتَبَدَّ بِرَأْيِهِ دُونِي.

في الحديث: «إِنَّ رَجُلًا تَقَوَّتْ عَلَى أَبِيهِ فِي مَالِهِ» وَهُوَ مِنَ الْقَوَاتِ، وَهُوَ أَنَّ الْإِبْنَ فَاتَ أَبَاهُ بِمَالِ نَفْسِهِ فَوَهَبَهُ وَبَذَرَهُ دُونَ إِطْلَاقِ أَبِيهِ. [فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ بِرَدِّ ذَلِكَ] (١٩٤).

في الحديث: «أَكْرَهُ مَوْتَ الْقَوَاتِ» (١٩٥). يَعْنِي: مَوْتَ الْفَجَاءَةِ. قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: هُوَ مِنْ قَوْلِكَ: فَاتَنِي فَلَانٌ بِكَذَا أَي: سَبَقَنِي.

في الحديث: «كُلُّ نَائِلَةٍ تُفِيخُ» (١٩٦) يَعْنِي: خُرُوجَ الرِّيحِ، فَإِذَا جَعَلَتِ الْفِعْلَ الصَّوْتَ قُلْتَ فَاحٌ يَفُوحُ، فَأَمَّا الرِّيحُ فَيُقَالُ: فَاحَ يَفُوحُ. فِي الْحَدِيثِ: «كَانَ أَكْثَرُ شَيْئِهِ فِي قَوْدَي رَأْسِهِ» (١٩٧). الْفُودَانُ: نَاحِيَتَا الرَّأْسِ. كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُمَا قَوْدٌ.

قَالَ مُعَاوِيَةُ لِرَجُلٍ: «مَاعَطَاؤُكَ». قَالَ: أَلْفَانٍ وَخَمْسَمَائَةٍ. قَالَ: مَا بِالِ الْعِلَاوَةِ بَيْنَ الْفُودَيْنِ. الْفُودَانِ: الْعِدْلَانِ. كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قَوْدٌ. فِي حَدِيثٍ سَطِيحٍ:

(١٩٣) أَخْرَجَهُ مَالِكٌ فِي الْمَوْطَأِ (٢: ٥٥٥).

(١٩٤) الزِّيَادَةُ مِنْ (ط).

(١٩٥) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٢: ٣٥٦).

(١٩٦) «أَنَّهُ خَرَجَ يَرِيدُ حَاجَةً، فَاتَّبَعَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: تَنَحَّ عَنِّي فَإِنَّ كُلَّ بَائِلَةٍ تُفِيخُ». الْإِفَاحَةُ: الْحَدَثُ بِخُرُوجِ الرِّيحِ خَاصًّا. أَفَاحَ يُفِيخُ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ رِيحٌ، وَإِنْ جَعَلَتِ الْفِعْلَ لِلصَّوْتِ قُلْتَ: فَاحَ يَفُوحُ، وَفَاحَتِ الرِّيحُ تَفُوحُ فَوْحًا إِذَا كَانَ مَعَ هَبِهَا صَوْتُ. وَقَوْلُهُ: «بَائِلَةٌ»: أَيِ نَفْسٍ بَائِلَةٌ.

الْنَهَايَةُ (٣: ٤٧٨ - ٤٧٩).

(١٩٧) الْنَهَايَةُ (٣: ٤٧٨).

أَمْ فَارَزَلَمْ بِهِ شَأُو الْعَنَنِ .

فاز: مات ويروى فاذ، والمعنى واجدٌ .

قيل لدَغْفَلٍ : « بِمَ ضَبَطْتَ الْعِلْمَ ؟ قال : بِمُفَاوَضَةِ الْعُلَمَاءِ » . أي : بِمُذَاكَرَتِهِمْ قَوْلَهُ : « حَتَّى تَذْهَبَ فَوْعَةُ الْعِشَاءِ » (١٩٨) . أي : أَوَّلُ الظُّلْمَةِ ، [وَفَوْعَةُ النَّهَارِ : أَوَّلُهُ] (١٩٩) وَفَوْعَةُ الطَّيِّبِ : أَوَّلُ مَا يَفُوحُ مِنْهُ ، وَيُروى بِالْغَيْنِ ، وَهُمَا لُغَتَانِ .

قال الْأَشْثَرُ لِعَلِيٍّ : « أَنْظِرْنِي فَوَاقَ نَاقَةٍ » . أي : أَنْتَظِرْنِي [قَدَرَ] مَا بَيْنَ حَلَبَتَيْنِ .

في حديث أُمِّ زَرْعٍ : « وَتَرْوِيهِ فَيْقَةُ الْيَعْرَةِ » الْفَيْقَةُ : مَا يَجْتَمِعُ فِي الضَّرْعِ بَيْنَ الْحَلَبَتَيْنِ .

في حديث أَبِي مُوسَى : « أَمَّا أَنَا فَأَتَفَوَّقُهُ تَفَوُّقَ اللَّقُوحِ » . يعني قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ يَقُولُ : لَا أَقْرَأُ جُزْئِي فِي مَرَّةٍ ، وَلَكِنْ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ ، مَأْخُودٌ مِنْ فَوَاقِ النَّاقَةِ وَذَلِكَ أَنَّهَا تُحَلَبُ ثُمَّ تُتْرَكُ ثُمَّ تُحَلَبُ .

قال ابن مسعود : « وَلَمْ نَأْلُ عَنْ خَيْرِنَا ذَا فَوْقٍ » (٢٠٠) والمعنى : وَلَيْنَا أَعْلَانَا سَهْمًا ذَا فَوْقٍ قال أبو عبيدٍ : (٢٠١) لَمْ يَقُلْ خَيْرِنَا سَهْمًا لِأَنَّهُ قَدْ يُقَالُ : لَهُ سَهْمٌ - وَإِنْ لَمْ يُصْلَحْ فَوْقُهُ وَلَا أُحْكِمَ عَمَلُهُ ، فَإِذَا أُحْكِمَ فَهُوَ ذُو فَوْقٍ ، فَالْفَوْقُ : مَوْضِعُ الْوَتَرِ [يُقَالُ فَوْقُ وَفَوْقَةٌ] (٢٠٢) .

في الحديث : « فَلَمَّا تَفَوَّهَ الْبَقِيعَ » . أي دَخَلَ فِي الْبَقِيعِ ، وَهِيَ فُوهَةٌ الْبَهْرِ .

(١٩٨) أخرجه الامام أحمد في مسنده (٣ : ٣٦٢) .

(١٩٩) الزيادة من (ط) .

(٢٠٠) الفائق (٣ : ١٤٧) .

(٢٠١) في غريب الحديث (٤ : ٨٢) .

(٢٠٢) ما بين الحاصرتين من (ط) .

﴿ باب الفاء مع الهاء ﴾

«إِنْ دَخَلَ فَهَدْ» (٢٠٣). أي: نَامَ وَغَفِلَ عَنْ مَعَايِبِ الْبَيْتِ، تصفه بِحُسْنِ الْخُلُقِ.

في الحديث: «نَهَى عَنِ الْفَهْرِ». رواه ابن قُتَيْبَةَ بتسكين الهاء، وأبو عَمْرٍو الزَّاهِدُ بِفَتْحِهَا [وكذلك ذكره الأزهري] (٢٠٤). قال ابن الأعرابي: أَفْهَرَ الرَّجُلُ: إِذَا كَانَ مَعَ جَارِيَّتِهِ، وَفِي الْبَيْتِ أُخْرَى تَسْمَعُ حِسَّهُ قَال، وَالْإِفْهَارُ أَيْضًا. أَنْ يَخْلُوَ بِالْجَارِيَةِ، وَمَعَهُ أُخْرَى فَرُبَّمَا أَكْسَلَ عَنْ هَذِهِ، فَيَقُومُ فَيَنْزِلُ فِي الْآخَرَى.

في الحديث: «كَانَهُمُ الْيَهُودُ خَرَجُوا مِنْ فُهِرِهِمْ» (٢٠٥). أي: مَوْضِعَ مَذَارِسِهِمْ. كَلِمَةٌ نَبْطِيَّةٌ عَرَبَتْ.

قوله: «فَيُذْنِي مِنَ الْجَنَّةِ فَتَنْفَهُقُ لَهُ» (٢٠٦). أي: تَنْفَتِحُ. ومنه: «أَبْغَضُكُمْ إِلَيَّ الْمُتَفَنِّهُقُونَ» (٢٠٧). وهم الذين يَتَوَسَّعُونَ فِي الْكَلَامِ، وَيَفْتَحُونَ بِهِ أَفْوَاهَهُمْ، مَأْخُودٌ مِنَ الْفَهْقِ، وَهُوَ الْإِمْتِلَاءُ، يُقَالُ: أَفْهَقْتُ الْإِنَاءَ.

قال أبو عبيدة لِعُمَرَ، وَقَدْ ذَكَرَهُ لِلْبَيْعَةِ. «مَا رَأَيْتُ مِنْكَ فَهَةً فِي الْإِسْلَامِ قَبْلَهَا» (٢٠٨). أي سَقَطَةً. يُقَالُ رَجُلٌ فَهٌ [وَفِهِيَّةٌ] (٢٠٩).

(٢٠٣) من حديث أم زرع وقد تقدم بالحاشية (١٢٠) من كتاب الشين.

(٢٠٤) الزيادة من (ط) فقط.

(٢٠٥) الفائق (٢: ١٦٨).

(٢٠٦) مسند أحمد (٢: ٢٧٦، ٥٣٤).

(٢٠٧) أخرجه الترمذي في: كتاب البر (٤: ٣٧٠)، والإمام أحمد في مسنده (٤: ١٩٣)،

(١٩٤).

(٢٠٨) الفائق (٣: ١٤٩).

(٢٠٩) الزيادة من (ف).

﴿ باب الفاء مع الياء ﴾

في الحديث: « فَنَامَ مِنَ النَّاسِ »^(٢١١). أي: جَمَاعَةٌ [٢١١].
قوله: « شِدَّةُ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ »^(٢١٢). قال الليث: الْفَيْحُ: سَطْوَعُ الْحَرِّ.

وفي الحديث: « وَدَّمَ مُفَاحٌ »^(٢١٣). أي: سَائِلٌ.
في الحديث: « لَا يَلِينُ مَفَاءٌ عَلَى مُضِيءٍ »^(٢١٤). قال الْقُتَيْبِيُّ:
الْمَفَاءُ: الَّذِي افْتَتَحَتْ كُورَتُهُ فَصَارَتْ فَيْثًا، يُقَالُ: أَفَأْتُ كَذَا فَأَنَا مُفِيءٌ،
وذلك الشيءُ مُفِيءٌ، والمعنى لَا يَلِينُ مَنْ افْتَتَحَتْ بِلْدَتُهُ عَلَى مَنْ افْتَتَحَ.

قوله: « وَمَا يَفِيضُ بِهَا لِسَانُهُ » أي مَا يُبَيِّنُ.
في صفته: « مُفَاضُ الْبَطْنِ ». أي: مُسْتَوِي الْبَطْنِ مَعَ الصَّدْرِ.
في حَدِيثِ الدَّجَالِ: « ثُمَّ يَكُونُ عَلَى إِثْرِ ذَلِكَ الْفَيْضُ ». أي الْمَوْتُ.
[ومنها: حَكَى رَسُولُ اللَّهِ عَنْ رَبِّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - شِدَّةَ الْفَيْضِ أَوْ الْقَبْضِ
« شَكَّ الرَّاوي: وَالْفَيْضُ مِنْ فَاضَ الشَّيْءُ، وَهَذَا إِشَارَةٌ إِلَى سَعَةِ الْعَطَاءِ.
وَالْقَبْضُ ضِدُّ الْبَسْطِ فَيُسَارُّ بِهِ إِلَى الْمَنْعِ، وَهُوَ أَلْيَقُ هَاهُنَا لِمَكَامِلَتِهِ
الْعَطَاءِ »^(٢١٥).

(٢١٠) أخرجه البخاري في كتاب الجهاد. فتح الباري (٦: ٨٨)، وأحمد في المسند (٣: ٧)، وغيرهما.

(٢١١) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٢١٢) أخرجه البخاري في كتاب المواقيت. فتح الباري (٢: ١٥)، وأعاده في كتاب الأذان باب (١٨)، وفي بدء الخلق باب (١٠)، وأخرجه مسلم في المساجد الحديث (١٨٠)، وأحمد في المسند (٢: ٢٢٩)، وغيرهم.

(٢١٣) من حديث أبي بكر، وقد تقدّم في (شعع).

(٢١٤) ذكره في الفائق (٣: ١٥٢)، وهو في النهاية (٣: ٤٨٣).

(٢١٥) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

في صفة الدَّجَال^(٢١٦) «أَقْمَرُ فِيلَمٌ». وفي لَفْظٍ: فَيْلَمَانِيٌّ، وفي لَفْظٍ: فَيْلَقٌ وهو العظيمُ الجُنَّةِ.

في الحديث: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَهُ ذَنْبٌ قَدْ اعْتَادَهُ الْفَيْئَةُ بَعْدَ الْفَيْئَةِ»^(٢١٧). أي الحينَ بعد الحينِ.

(٢١٦) تقدّم بالحاشية (٨٦) من كتاب الزاي.

(٢١٧) الفائق (٣: ١٥٠)، والنهاية (٣: ٤٨٦) بلفظ: «ما من مولود».

﴿كتاب القاف﴾

﴿باب القاف مع الألف﴾

قال كَعْبٌ: «من أَسْمَاءِ النَّبِيِّ - ﷺ - في الكُتُبِ السَّالِفَةِ: مارَ قَلِيْطًا». أي يُفَرِّقُ بين الحَقِّ والْبَاطِلِ.
وَحَكَمَ شَرِيحٌ فِي قَضِيَّةٍ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاتَوْتُ. «أي: أَصَبْتُ، وَهِيَ كَلِمَةٌ رُومِيَّةٌ» [١].

﴿باب القاف مع الباء﴾

قال عُمَرُ فِي رَجُلٍ ضَرَبَهُ فِي حَدٍّ: «إِذَا قُبَّ ظَهْرُهُ فَرُدُّوهُ». أي: إِذَا يَبَسَ وَجَفَّ.
فِي الْحَدِيثِ: «خَيْرُ النَّاسِ الْقَبِيُونَ». قَالَ ثَعْلَبٌ: هُمُ الَّذِينَ يَسْرُدُونَ الصُّومَ حَتَّى تَضْمُرَ بَطُونُهُمْ، وَالْقَبُّ: الضَّمْرُ.
قال عَمَّارٌ لِرَجُلٍ تَنَاوَلَ عَائِشَةَ: «اسْكُتْ مَقْبُوحًا» قَالَ شَمِرٌ: الْمَقْبُوحُ: الَّذِي يُرَدُّ وَيَخْسَأُ، يُقَالُ قَبَّحَهُ اللَّهُ. أي: أَبْعَدَهُ.
قوله: «لَا تُقَبِّحُوا الْوَجْهَ» [٢]. أي: لَا تَتَسَبَّوْهُ إِلَى الْقُبْحِ، أَوْ لَا تَقُولُوا: قَبَّحَ اللَّهُ وَجْهَ فُلَانٍ.

(١) ما بين الحاصرتين من (ط).

(٢) أخرجه أبو داود في النكاح، (٢: ٢٤٤)، وأحمد في المسند (٤: ٤٤٧)، (٥: ٣).

في حديث أم زرع^(٣): «فلا أُقَيِّحَ». أي: لا يَرُدُّ عليَّ قَوْلِي لِإِكْرَامِهِ
إِيَّاي.

قال ابنُ عَبَّاسٍ: «وُلِدَ الدَّجَالُ مَقْبُوراً». قال ثَعْلَبٌ: المعنى: أنه
وُضِعَ وعليه جِلْدَةٌ مُصَمَّتَةٌ ليس فيها نَقَبٌ فَقَالَتْ قَابِلَتُهُ: هذه سِلْعَةٌ وليس وَلَدًا
فَقَالَتْ وَالِدَتُهُ: فيها وَلَدٌ، وهو مَقْبُورٌ فَشُقُّوا عنه فَاسْتَهَلَّ.

في الحديث: «وَعِنْدَهُ قَبْصٌ مِنَ النَّاسِ»^(٤). أي: عَدَدٌ كَثِيرٌ.
وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ بِتَمْرِ فَجَعَلَ بِلَالًا يَجِيءُ بِهِ قُبْصًا قُبْصًا فقال: «أَنْفَقَ
بِلَالٌ»^(٥) القُبْصُ جَمْعُ قُبْصَةٍ، وهو من القَبْصِ، وهو الأخْذُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ،
وَالْقَبْضُ بِالْكَفِّ كُلُّهَا. وقوله: أَنْفَقَ بِلَالٌ: رواه ابن قُتَيْبَةَ بِالرَّفْعِ. أي: يا
بِلَالُ. وقال أبو عُمَرَ الزَّاهِدُ. أَنْفَقَ بِلَالًا: يريد: يا بِلَالًا.

في حديث الغَنَائِمِ: «الْقِهْ فِي الْقَبْصِ». الْقَبْصُ: بَفَتْحِ الْبَاءِ: اسم
لِمَا قُبِصَ مِنَ الْمَغَانِمِ وَجُمِعَ.

قال أَسَامَةُ: «كَسَانِي رَسُولُ اللَّهِ قُبْطِيَّةً مِنْ ثِيَابِ مِصْرَ» وَجَمَعُهَا قَبَاطِي.
«وَكَانَتْ قَبِيعَةً سَيْفِهِ مِنْ فِضَّةٍ»^(٦). الْقَبِيعَةُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى رَأْسِ السَّيْفِ
الَّذِي مُتَّهَى إِلَيْهِ.

قال ابنُ الزُّبَيْرِ يَصِفُ رَجُلًا: «قَبَعَ قَبْعَةَ الْقُنْفُذِ». أي أَدْخَلَ رَأْسَهُ،
وَاسْتَخْفَى كَمَا تَفْعَلُهُ الْقُنْفُذُ.

في الحديث: «إِنَّ مِكْيَالَكُمْ لِقَبَاعٍ»^(٧). أي: لَذَوْقَعِرٍ.

(٣) تقدّم حديث أم زرع بالحاشية (١٢٠) من كتاب الشين.

(٤) النهاية (٤: ٤).

(٥) ذكره في الفائق (٣: ١٥٤)، وهو في النهاية (٤: ٥).

(٦) أخرجه الدّارمي في السّير باب (٢٠)، وهو في الفائق (٣: ١٥٣)، والنهاية (٤: ٧).

(٧) الفائق (٣: ١٥٥).

في الحديث: « كَأَنَّهُ جَمَلَ قَبْعَتِي »^(٨) وهو الضَّخْمُ .
وَكَلَّمَ اللَّهُ آدَمَ قَبْلًا ، وَسَوَّاهُ قَبْلًا . أَي : عَيَانًا ، وَيجوزُ قَبْلًا أَي : مُسْتَأْنَفًا
لِلكَلَامِ ، يُقَال : سَقَى إِلَهُ قَبْلًا : أَي : اسْتَأْنَفَ بِهَا السَّقْيَ .

في الحديث: « إِنَّ الْحَقَّ يَقْبَلُ » . أَي : وَاضِحٌ .
في الحديث: « قَابِلُوا النَّعَالَ » . أَي : اجْعَلُوا لَهَا الْقَبْلَ وهو الزَّمَامُ [وَكَانَ
لِنَعْلِهِ قَبَالَانِ أَي : زَمَامَانِ]^(٩) .

« وَنَهَى أَنْ يُضْحَى بِمُقَابِلَةٍ »^(١٠) . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمُقَابِلَةُ : أَنْ يُقْطَعَ
مِنْ طَرَفٍ أَذْنُهَا شَيْءٌ ثُمَّ يُتْرَكَ مُعْلَقًا .

في حديث الجَسَّاسَةِ^(١١) : « أَهْدَبَ الْقِبَالَ » . يريد كَثْرَةَ الشَّعْرِ فِي
قِبَالِهَا ، يَعْنِي النَّاصِيَةَ وَالْعُرْفَ ، وَقِبَالَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقُبْلُهُ : مَا يَسْتَقْبِلُكَ مِنْهُ ،
وَقِيلَ : لِهَذِهِ الدَّابَّةِ الْجَسَّاسَةِ ؛ لِأَنَّهَا تَتَجَسَّسُ الْأَخْبَارَ لِلرِّجَالِ .

« وَأُعْطِيَ بِلَالُ بْنُ الْحَارِثِ مَعَادِنَ الْقِبْلِيَّةِ » وَالْقِبْلِيَّةُ : مِنْ نَاحِيَةِ الْفُرْعِ .
فِي أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : « أَنْ يُرَى الْهَلَالُ قَبْلًا » . أَي : سَاعَةً يَطْلُعُ لِعَظَمِهِ ،
وَمِثْلُهُ انْتِفَاجُ الْأَهْلَةِ .

في الحديث: « رَأَيْتُ عَقِيلًا يَقْبَلُ غَرْبَ زَمْزَمٍ »^(١٢) . أَي : يَتَلَقَّاهَا ،
وَيَأْخُذُهَا وَكَرِهَ عَطَاءُ أَنْ يَدْخُلَ الْمُحَرَّمُ قَبْوًا مَقْبُوءًا^(١٣) . قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : قَبْوَتُ
الْبِنَاءِ أَي : دَفَعْتُهُ ، وَقِيلَ : الْقَبْوُ : الطَّاقُ .

(٨) النهاية (٤ : ٧) .

(٩) ما بين الحاصرتين زيادة من (ف) .

(١٠) تقدّم في (جدع) .

(١١) تقدم بالحاشية (٨٦) من كتاب الزاي من حديث الدجال .

(١٢) من قول عطاء عن عَقِيلٍ . الفائق (٣ : ١٥٥) ، وهو في النهاية (٤ : ٩) .

(١٣) الفائق (١ : ٢٤٨) ، والنهاية (٤ : ١٠) .

﴿باب القاف مع التاء﴾

«فَتَنَدَلِقُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ»^(١٤). قال أبو عبيد^(١٥): «الْأَقْتَابُ: الْأَمْعَاءُ، وَاحِدُهَا قِتْبٌ وَقِتِيَّةٌ. قال: وقيل: الْقِتْبُ: مَا يُحَوَّى مِنَ الْبَطْنِ. أي: اسْتَدَارَ، وَهِيَ الْحَوَايَا، وَأَمَّا الْأَمْعَاءُ فَإِنَّهَا الْأَقْصَابُ، وَاحِدُهَا: قِصْبٌ.

في الحديث: «لَا صَدَقَةَ فِي الْإِبِلِ الْقَتُوبَةِ»^(١٦). يعني التي تُوضَعُ الْأَقْتَابُ عَلَى ظُهُورِهَا لِلْعَمَلِ.

قوله: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ»^(١٧). يعني: النَّمَامُ، يُقَالُ: قَتَّ الْحَدِيثَ يَقْتُ «وَادَّهَنَ بَزَيْتٍ غَيْرَ مُقَتَّتٍ»^(١٨). أي: غَيْرَ مُطَيَّبٍ.

في الحديث: «وَقَدْ خَلَفْتُهُمْ قَتْرَةَ رَسُولِ اللَّهِ»^(١٩). أي: غَبْرَةَ الْخَيْلِ.

«كَانَ أَبُو طَلْحَةَ يَرْمِي، وَرَسُولُ اللَّهِ يُقَتِّرُ بَيْنَ يَدَيْهِ»^(٢٠). أي: يُسَوِّي النَّصَالَ. وقال الأصمعي: الْقَتْرُ: نِصَالُ الْأَهْدَافِ، وقال الليث: الْأَقْتَارُ: سِهَامٌ صِغَارٌ.

(١٤) من حديث الرُّبَا، أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق. فتح الباري (٦: ٣٣١)، ومسلم في كتاب الزهد، حديث رقم (٥١)، صفحة (٤: ٢٢٩١) وأحمد في «المسند» (٥: ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٩)...

(١٥) في غريبه (٢: ٣٠).

(١٦) الفائق (٣: ١٥٨)، والنهاية (٤: ١١).

(١٧) أخرجه البخاري في كتاب الأدب. فتح الباري (١٠: ٤٧٢)، ومسلم في كتاب الإيمان، الحديث (١٦٩)، صفحة (١: ١٠١) وأحمد (٥: ٣٨٢)، وغيرهم.

(١٨) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٢: ٢٩، ٧٢، ١٢٦، ١٤٥).

(١٩) تقدم أول الحديث في (سرو)، وقد قاله رسول الله ﷺ عندما أهلَّ من ذي الحُلَيْفَةِ في الحديبية، وهو في البخاري في كتاب الشروط في باب الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب، فتح الباري (٥: ٣٢٩)، وأخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤: ٣٢٩).

في الحديث: «تَعَوِّذُوا بِاللَّهِ مِنْ قِتْرَةٍ وَمَا وَلَدَ»^(٢١). أي: إبليس، وقتره: اسم له وابن قتره: حَيَّةٌ خَبِيْثَةٌ تَضْرِبُ فَتَقْتُلُ .

في الحديث: «إِنَّ الْمَرْأَةَ قَدْ رَأَتْ الْقَتِيرَ»^(٢٢). يعني: الشَّيْبَ .

قوله: «قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ»^(٢٣). فيه ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ. قَتَلَهُمْ، وَعَادَاهُمْ، وَلَعَنَهُمْ .

[قوله: «إِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ»^(٢٤). الْقِتْلَةُ - بِكَسْرِ الْقَافِ -: صُورَةُ الْقَتْلِ]^(٢٥) فِي الْمَارِّ بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّي: «قَاتِلُهُ». أي: دَافِعُهُ .

في الحديث: «إِنَّهَا حَسَنَاءٌ قَتِينٌ»^(٢٦). الْقَتِينِ: وَالْقَتِينُ: الْقَلِيلَةُ الطُّعْمِ .

وُسِّئِلَ عَنْ امْرَأَةٍ كَانَ زَوْجُهَا مَمْلُوكًا فَقَالَ: إِنْ اقْتَوَتْهُ فُرِّقَ بَيْنَهُمَا»^(٢٧). أي: اسْتخدمته، وَالْقَتُّ: الْخِدْمَةُ .

(٢١) الفائق (٣: ٢٥)، والنهاية (٤: ١٢) .

(٢٢) «إِنْ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ امْرَأَةٍ أَرَادَ نِكَاحَهَا. فَقَالَ لَهُ: بِقَدْرِ أَيِّ النِّسَاءِ هِيَ؟ قَالَ: قَدْ رَأَيْتُ الْقَتِيرَ، قَالَ: دَعَهَا» أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي النِّكَاحِ (٢: ٢٣٣)، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٦: ٣٣٦) .

(٢٣) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ. فَتَحَ الْبَارِي (١: ٥٣٢)، وَأَعَادَهُ فِي الْبَيُوعِ، بَابَ (١٠٣)، وَغَيْرَهَا، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي كِتَابِ الْمَسَاجِدِ، الْحَدِيثُ (٢٠)، وَأَحْمَدُ (٢: ٢١٣)، وَغَيْرُهُمْ .

(٢٤) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٣: ١٥٤٨)، وَغَيْرُهُ .

(٢٥) الزِّيَادَةُ مِنْ (ط) .

(٢٦) الفائق (٣: ١٥٦)، والنهاية (٤: ١٥) .

(٢٧) الْنَهَايَةُ (٤: ١٥ - ١٦) .

[﴿باب القاف مع الثاء﴾]

« جاء أبو بكر بماله كله يقثه » (٢٨). أي : يجمعه ، والقثُّ : جمع الشيء كله [(٢٩)] .

﴿باب القاف مع الحاء﴾

في الحديث : « فَقُمْتُ إِلَى بَكْرَةَ فَحَدَّةٌ » (٣٠) . وهي : العَظِيمَةُ السَّانِمُ ، وَالْفَحْدَةُ : السَّانِمُ وَنَاقَةٌ مِقْحَادٌ .

في حديث أم زرع (٣١) : « زَوْجِي لَحْمٌ قَحْرٌ » . وهو البَعِيرُ الهَرِمُ القليلُ اللَّحْمِ ، يقال : جَمَلَ قَحْرٌ ، وَقَحَارِيَّةٌ ، أي : مَهْزُولٌ .

وقال أبو وائل : « بَتُّ أَقْحَزَ الْبَارِحَةِ » . أي : أَقْلَقُ . وكذلك قال الحسنُ لأمرٍ بَلَغَهُ عن الحجاج : « مَا زِلْتُ أَقْحَزُ كَأَنِّي عَلَى الْجَمْرِ » .

قوله : « مَنْ جَامَعَ فَأَقْحَطَ » . أي : فَتَرَ وَلَمْ يُنْزِلْ ، ومنه قولهم : قَحَطَ الْمَطَرُ .

وَسُئِلَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ قُبْلَةِ الصَّائِمِ فَقَالَ : « إِنِّي لَأَقْحَفُهَا » . قال أبو

(٢٨) ابن عباس رضي الله تعالى عنهما - حث النبي ﷺ يوماً على الصدقة ، فجاء أبو بكر بماله كله يقثه .

أي يسوقه . يقال جاء فلان يقث الدنيا قثاً إذا جاء بالمال الكثير ، وجاء السيل يقث الغشاء . وقيل : القث والحث واحد ؛ إلا أنه بالقاف أبطوهما . ومنه : انتقل القوم بقثيشتهم ؛ أي بجماعتهم . وقالوا للقتات : القثات ؛ لأنه يقث الحديث ؛ أي ينقله . الفائق (٣ : ١٥٨) .

(٢٩) الفقرة كلها من (ف) فقط .

(٣٠) من قول أبي سفيان في غزوة السويق . الفائق (٣ : ١٦٣) ، وهو في « النهاية » (٤ : ١٦) .

(٣١) تقدم بالحاشية (١٢٠) من كتاب الشين .

عبيد: أرادَ شُرْبَ الرِّيقِ وَتَرَشُّفَهُ. يقال: قَحَفَ الرَّجُلُ الْإِنَاءَ: إِذَا شَرِبَ مَا فِيهِ .

في الحديث: «وَقَدْ قَحَلَ». أي: مَاتَ وَقَدْ جَيَّفَ جِلْدُهُ عَلَيْهِ، وَالْقَحْلُ: التِّصَاقُ الْجِلْدِ بِالْعَظْمِ مِنَ الْهُزَالِ .

ومنه: «تَتَابَعَتْ سُنُونَ أَقَحَلَتِ الظُّلْفَ» (٣٢) .

وقال ابنُ مَسْعُودٍ: «مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً غَفَرَ لَهُ الْمُقْحِمَاتِ». أي: الذُّنُوبَ الْعِظَامَ الَّتِي تُقْحِمُ أَصْحَابُهَا فِي النَّارِ .

وقَوْلُ عُمَرَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَتَقَحَّمَ جَرَاثِيمَ جَهَنَّمَ». أي: يَقَعُ فِيهَا، وَيُقَالُ: تَقَحَّمْتُ بِهِ فَرَسُهُ، وَنَاقَتُهُ: إِذَا أُسْرِعَتْ بِهِ فَطَرَحَتْهُ .

وقال عليٌّ - عليه السلام - «إِنَّ لِلْخُصُومَةِ قَحْماً». أي: تُقْحِمُ مِنَ الْمَهَالِكِ .

في صِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ: «لَا تَقْتَحِمُهُ عَيْنٌ مِنْ قِصَرٍ». أي: لَا تَتَجَاوَزُهُ إِلَى غَيْرِهِ احْتِقَاراً لَهُ، وَكُلُّ شَيْءٍ أَزْدَرِيَّتُهُ فَقَدْ اقْتَحَمْتُهُ .

في الحديث: «أَقَحَمَتِ السَّنَةُ نَابِغَةَ بَنِي جَعْدَةَ» (٣٣) أي: أَخْرَجَتْهُ مِنَ الْبَادِيَةِ إِلَى الْحَضَرِ .

(٣٢) عن رقيقة بنت أبي صيفي - وكانت لدة عبد المطلب ابن هاشم - قالت: تابعت على قريش سنو جدد قد أقحلت الظلف، وأرقت العظم، فبينما أنا راقدة - اللهم أو مهومة، ومعنى صنوى؛ إذا أنا بها تف صيت يصرخ بصوت صحل؛ يقول: يا معشر قريش؛ إن هذا النبي المبعوث منكم قد أظلتكم أيامه، وهذا إبان نجومه، فحيهلا بالحيا والخصب. ألا فانظروا منكم رجلا طوالا عظاما أبيض بضاً أشم العرنين، له فخر يكظم عليه.

الفائق (٣: ١٥٩).

(٣٣) النهاية (٣: ١٩).

﴿باب القاف مع الدال﴾

فتقول جَهَنَّم : « قَدَقَد »^(٣٤) . أي : حَسْبِي .
 في الحديث : « جَعَلَ [اللَّهُ] لِلنَّاسِ قِدْحَةَ نُورٍ »^(٣٥) . الْقِدْحَةُ : اسْمٌ مُشْتَقٌّ مِنْ اقْتِدَاحِ النَّارِ بِالزُّنْدِ ، وَالْمِقْدَح : الْحَدِيدَةُ ، وَالْقَدَّاحُ : الْحَجَرُ .
 [وَالْمِقْدَحَةُ : معروفة]^(٣٦) .

[في حديثٍ أَمْ زَرَعَ : « تَقْدِحُ قَدْرًا » . أي : تَغْرِفُ : يقال قَدَحَ الْقِدْرَ ، إِذَا غَرَفَ مَا فِيهَا]^(٣٧) .

[وكان عُمَرُ يُقَوِّمُهُمْ فِي الصَّفِّ كَمَا تُقَوِّمُ الْقِدَاح . الْقِدَاح : جَمْعُ قِدْح ، وَهُوَ السَّهْمُ أَوَّلُ مَا يُقَطَّعُ تُسَمَّى قِطْعًا ، ثُمَّ يُبْرَى فَيُسَمَّى بَرِيًّا ، ثُمَّ يُقَوِّمُ فَيَقَالُ لَهُ : الْقَدْحُ ثُمَّ يَرِاشُ وَيُرَكَّبُ ، فَهُوَ حِينَئِذٍ سَهْمٌ]^(٣٨) .

في الحديث : « مَوْضِعُ قِدَّةٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا »^(٣٩) . أي : مَوْضِعُ سَوَاطِ . يقال لِلسَّوِطِ : الْقِدَّةُ ، فَأَمَّا الْقَدُّ بِالْفَتْحِ فَهُوَ جِلْدُ السَّخْلَةِ .

ومنه : « أَنَّ امْرَأَةً أَرْسَلَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ بِقَدٍّ »^(٤٠) . وَهُوَ سِقَاءٌ صَغِيرٌ يُتَّخَذُ مِنْ مَسَكِ السَّخْلَةِ^(٤١) ، وَيُجْعَلُ فِيهِ اللَّبَنُ ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ :

(٣٤) أخرجه الإمام أحمد في « مسنده » (٣ : ٧٨) .

(٣٥) « لو شاء الله لجعل للناس قِدْحَةَ ظُلْمَةٍ كَمَا جَعَلَ لَهُمْ قِدْحَةَ نُورٍ » الفائق (٣ : ١٦٨) ، وهو في النهاية (٤ : ٢٠) .

(٣٦) الزيادة من (ط) .

(٣٧) ما بين الحاصرتين من (ف)

(٣٨) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط . والخبر في الفائق (٣ : ١٦٦) ، والنهاية (٤ : ٢٠) .

(٣٩) أخرجه الإمام أحمد في « المسند » (٣ : ١٤١) .

(٤٠) النبي ﷺ - إِنَّ هَذَا بِنْتُ عَتَبَةَ لَمَّا أَسْلَمَتْ أُرْسِلَتْ إِلَيْهِ بِجَدِيَّيْنِ مَرْضُوفَيْنِ وَقَدَّ . الفائق (٢ : ٦٣) .

(٤١) مسك السَّخْلَةِ : جلدُها .

يجوز أن يكون القَدُّ: النُّعْلُ، سُمِّيَتْ قَدًّا لأنها تُقَدُّ من الجِلْدِ .

قال الأوزاعيُّ: « لا يُقَسَّمُ من الغَنِيمةِ للقَدِيدِينَ » . وهم أتباع العَسْكَرِ .
ومن الأَشْرَبَةِ: « المُقَدَّى » . وهو طِلاءٌ مُنْصَفٌ مُشَبَّهٌ بما قُدَّ بِنِصْفَيْنِ ،
وقد رواه أبو عبيدٍ بِتَخْفِيفِ الدَّالِ .

في الحديث: « قد جَعَلَهُ اللَّهُ حَبْنًا وَقُدَادًا »^(٤٣) . الحَبْنُ: السَّقِيُّ في
البَطْنِ، والقُدَادُ: وَجَعُ البَطْنِ .

قوله: « فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَقْدِرُوا لَهُ » [قال أَكْثَرُ العُلَمَاءِ]^(٤٣) المعنى:
قَدِّرُوا عَدَدَ التَّمَامِ حَتَّى تُكْمِلُوا ثَلَاثِينَ، [وعلى رواية أَصْحَابِنَا يَكُونُ مَعْنَى
أَقْدِرُوا لَهُ: ضَيِّقُوا عَدَدًا يَطْلُعُ فِي مِثْلِهِ، وهو لَيْلَةُ الثَّلَاثِينَ من شعبان]^(٤٤) أَلَا
تراه يقول في حديثٍ آخَرَ: فَأَكْمِلُوا العِدَّةَ .

قَالَتْ عَائِشَةُ: « فَأَقْدِرُوا قَدْرَ الجَارِيَةِ »^(٤٥) . أَي: انظُرُوا فِي ذَلِكَ .

في الحديث: « سَبَّحَانَ المَلِكِ القُدُّوسِ »^(٤٦) . قال الزَّجَّاجُ:
القُدُّوسُ: الطَّاهِرُ . وقال الليثُ هو القدوس والمتَّقِدْسُ . وقال الأزهريُّ: لَمْ
يَأْتِ فِي صفاته غير القدوس، ولا يقال في صفاته متَّقِدْسُ .

« والبيتُ المُقَدَّسُ »: المُطَهَّرُ، ويُقَالُ: بَيْتُ المُقَدِّسِ أَي: المَكَانُ
الَّذِي يُطَهَّرُ فِيهِ مِنَ الذُّنُوبِ .

(٤٢) النهاية (٤ : ٢٢) .

(٤٣) الزيادة من (ط) .

(٤٤) ما بين الحاصرتين زيادة من (ط) فقط .

(٤٥) أخرجه مسلم في كتاب صلاة العيدين، الحديث (١٧)، ص (٢ : ٦٠٨) وقال النووي:
أَي قيسوا قياس أمرها في حدثاتها وحرصها على اللهو .

(٤٦) أخرجه أبو داود في صلاة الوتر (٢ : ٦٥)، والنسائي في قيام الليل (٣ : ٢٤٥)، وأحمد
(٣ : ٤٠٦) .

قوله: « إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ ». يعني: جبريل. والقُدُس: الطهارة. [قال الأزهريُّ معناه: رُوحُ الطَّهَارَةِ: أي: خُلِقَ من طهارة] (٤٧).

ومن هذا قوله: « لَا قُدُسٌ أُمَّةٌ لَا يُوْخَذُ لِضَعْفِهَا مِنْ قُوَّيْهَا ». في الحديث: « فَتَقَادَعُ بِهِمْ جَنَبَاتُ الصَّرَاطِ تَقَادَعُ الْفَرَاشِ فِي النَّارِ ». أي: تُسْقِطُهُمْ فِي النَّارِ، وَالتَّقَادُعُ: التَّهَافُتُ .

وَلَمَّا خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ خَدِيجَةَ قَالَ عَمَّهَا: « هُوَ الْفَحْلُ لَا يُقْدَعُ أَنْفُهُ » (٤٨)، ويروى: يُقْرَعُ وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ الْفَحْلُ غَيْرَ كَرِيمٍ، فَأَرَادَ النَّاقَةَ الْكَرِيمَةَ ضَرَبَ أَنْفَهُ بِالرُّمْحِ حَتَّى يَرْجِعَ .

ومنه: قول أبي ذرٍّ: « فَذَهَبْتُ أَقْبَلُ رَسُولَ اللَّهِ فَقَدَعَنِي بَعْضُ أَصْحَابِهِ . وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْحَسَنِ: « أَقْدَعُوا هَذِهِ النُّفُوسَ ». أي: كُفُّواها .

في الحديث: « كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَدْ عَا » (٤٩). أي: كَثِيرُ الْبُكَاءِ وَالْقَدْعُ: انْسِلَاقُ الْعَيْنِ مِنْ كَثَرَةِ الْبُكَاءِ .

في الحديث: « فَجَعَلْتُ أَجْدُ فِيَّ فِدْعًا مِنْ مَسْأَلَتِهِ » (٥٠). أي: جَنِبًا وَانْكَسَارًا .

وقوله: « حَتَّى يَضَعَ الْجَبَّارُ فِيهَا قَدَمَهُ » (٥١). رُوي عن الحسن أنه قال:

(٤٧) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٤٨) الفائق (١ : ١١٥)، والخبر في دلائل النبوة للبيهقي في باب خطبة خديجة.

(٤٩) الفائق (٣ : ١٦٧).

(٥٠) من حديث ابن عباس على ما في النهاية (٤ : ٢٤).

(٥١) الحديث عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ، قال: يلقي في النار وتقول: هل من مزيد؟ حتى يصنع الجبار قدمه، فتقول: قط قط.

أخرجه البخاري في تفسير سورة (ق)، فتح الباري (٨ : ٥٩٤)، وأعاده في الإيمان. باب

(١٢)، وفي التوحيد، باب (٧) وباب (٢٥)، ومسلم في كتاب الجنة، الحديث

(٣٥)، وأحمد (٢ : ٣٦٩)، وغيرهم.

حَتَّى يَجْعَلَ اللَّهُ فِيهَا الَّذِينَ قَدَّمَهُمْ مِنْ شِرَارِ خَلْقِهِ، وَاثْبَتَهُمْ لَهَا . [قال الأزهري : المراد بالقدم : الَّذِينَ تَقَدَّمُ الْقَوْلُ بِتَخْلِيدِهِمُ النَّارَ لِأَنَّهُ قَالَ - تعالى - : ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ، وَكُلَّمَا أَلْقِي فِيهَا قَالَتْ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾ . فإذا امتلأت بِمَنْ تَقَدَّمَ الْقَوْلُ بِأَنَّهُمْ يَمْلَأُونَهَا قَالَتْ: حَسْبِيَ أَي : قَدْ اِمْتَلَأْتُ] (٥٢) . وقال الخطابي : إِنَّمَا أُريدَ بِذَلِكَ الزُّجْرُ لَهَا، وَالتَّسْكِينُ مِنْ غَرْبِهَا كَمَا يُقَالُ لِلأَمْرِ تَرِيدُ إِبْطَالَهُ : وَضَعْتُهُ تَحْتَ قَدَمِي - كما قال رسولُ اللَّهِ : « أَلَا إِنَّ كُلَّ ذِمٍّ وَمَأْتَرَةٍ تَحْتَ قَدَمِي ، وَهَذَا وَجْهٌ حَسَنٌ ، لِأَنَّهُا لَمَّا اشْتَطَّتْ سُكِّنَ مِنْ حِدَّتِهَا .

في حديثِ عَلِيٍّ - عليه السلام - « غَيْرُ نَكَلٍ فِي قَدَمٍ » (٥٣) . يقال : رَجُلٌ قُدُمٌ : إِذَا كَانَ شُجَاعاً قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي حَقِّ عَبْدِ الْمَلِكِ : « إِنَّ ابْنَ أَبِي الْعَاصِي مَشَى الْقَدَمِيَّةَ » . ويروى : الْقِدْمِيَّةُ [ومعناها : الْبَحْثُ . قال أبو عبيدٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِثْلٌ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُ رَكِبَ مَعَالِي الْأُمُورِ] (٥٤) .

(٥٢) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(٥٣) عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ - عَنْ سَلَامَةَ الْكِنْدِيِّ : كَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يَعْلَمُنَا الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : اللَّهُمَّ دَاحِي الْمَدْحَوَاتِ ، وَبَارِي الْمَسْمُوكَاتِ ، وَجِبَارِ الْقُلُوبِ عَلَى فُطْرَاتِهَا : شَقِيهَا وَسَعِيدَهَا ؛ اجْعَلْ شَرَائِفَ صَلَوَاتِكَ ، وَنَوَامِي بَرَكَاتِكَ ، وَرَأْفَةَ تَحَنُّنِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ ، الْفَاتِحَ لِمَا أَغْلَقَ ، وَالْخَاتِمَ لِمَا سَبَقَ ، وَالْمُعَلِّنَ الْحَقَّ بِالْحَقِّ ، وَالْدَامِغَ لَجِيشَاتِ الْأَبَاطِيلِ ، كَمَا حَمَلَ فَاضْطَلَعَ بِأَمْرِكَ لَطَاعَتِكَ ، مُسْتَوْفِزاً فِي مَرْضَاتِكَ ، بِغَيْرِ نَكَلٍ فِي قَدَمٍ ، وَلَا هِيَ فِي عِزِّهِ ، وَاعِيّاً لَوْحِيكَ ، حَافِظاً لِعَهْدِكَ ، مَاضِياً عَلَى نَفَازِ أَمْرِكَ ؛ حَتَّى أَوْرى قِسْماً لِقَابِسِ آلاءِ اللَّهِ تَصِلُ بِأَهْلِهِ أَسْبَابُهُ . بِهِ هَدَيْتِ الْقُلُوبَ بَعْدَ خَوْضَاتِ الْفِتَنِ وَالْإِثْمِ ، مَوْضِحَاتِ الْأَعْلَامِ ، وَنَاثِرَاتِ الْأَحْكَامِ ، وَمُنِيرَاتِ الْإِسْلَامِ ، فَهُوَ أَمِينُكَ الْمَأْمُونُ ، وَخَازِنُ عِلْمِكَ الْمَخْزُونُ ، وَشَهِيدُكَ يَوْمَ الدِّينِ ، وَبَعِيثُكَ نِعْمَةً ، وَرَسُولُكَ بِالْحَقِّ رَحْمَةً ، اللَّهُمَّ افْسَحْ لَهُ مَفْتَسِحاً فِي عَدْلِكَ ، أَوْ عَدْنِكَ ، وَاجْزِهِ مَضَاعِفَاتِ الْخَيْرِ مِنْ فَضْلِكَ ، لَهُ مَهَنَاتٌ غَيْرُ مَكْدَرَاتٍ ، مِنْ فَوْزِ ثَوَابِكَ الْمَحْلُولِ ، وَجِزْلِ عَطَائِكَ الْمَعْلُولِ . اللَّهُمَّ أَعْلِ عَلَى بِنَاءِ الْبَنَانِينَ بِنَاءَهُ ، وَأَكْرِمْ مِثْوَاهَ لَدَيْكَ وَنَزْلَهُ ، وَأَتِمِّمْ لَهُ نُورَهُ ، وَاجْزِهِ مِنْ ابْتِعَائِكَ لَهُ مَقْبُولِ الشَّهَادَةِ ، مَرْضَى الْمَقَالَةِ ، ذَا مَنْطِقٍ عَدْلٍ ، وَخِطَّةٍ فَصْلٍ ، وَبِرْهَانٍ عَظِيمٍ .

(٥٤) الزيادة من (ط) .

« وَاخْتَتَنَ الْخَلِيلُ بِالْقَدُومِ ». الْقَدُوم - مُخَفَّفٌ: [هو اسم للفأس]^(٥٥)، واسمٌ لقريّةٍ بالشَّام، [قال النَّضْرُ: قطعهُ بالفأس، فقليلٌ له إنها قريّة، فلم يعرف ذلك، وثبت على قَوْلِهِ]^(٥٦) قَوْلُهُ: « يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِي »^(٥٧). أي: على أثري .

﴿باب القاف مع الذال﴾

« فَيَنْظُرُ فِي قُدْذِهِ »^(٥٨). الْقُدْذُ: رِيْشُ السَّهْمِ كُلُّ رِيْشَةٍ قُدْذٌ، ومنه: « حَذُو الْقُدْذَةِ بِالْقُدْذَةِ »^(٥٩). أي: كما تُقَدَّرُ كلُّ قُدْذَةٍ على صَاحِبَتِهَا، يُضْرَبُ مثلاً للشَّيْئَيْنِ يَسْتَوِيَانِ .

وروى الأزهريُّ: « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ كَانَ قَاذُورَةً لَا يَأْكُلُ الدَّجَاجَ حَتَّى يُعْلَفَ » القَاذُورَةُ ها هنا: الذي يَتَقَدَّرُ الشَّيْءُ، وَلَا يَأْكُلُهُ، فَكَأَنَّهُ كَانَ يَجْتَنِبُ مَا يَرعى النَّجَاسَةَ حَتَّى يُعْلَفَ الطَّاهِرَ ويقال: القَاذُورَةُ ويراد بها الفِعْلُ القَبِيحُ، ومنه قَوْلُهُ - عليه السلام - « مَنْ أَتَى شَيْئاً مِنْ هَذِهِ الْقَاذُورَاتِ »^(٦٠). وَرَجُلٌ قَاذُورَةٌ لَا يُبَالِي مَا قَالَ وَمَا فَعَلَ، ويقال قَاذُورَةٌ: إِذَا كَانَ غَيُوراً .

في الحديث: « مَنْ رَوَى هِجَاءً فِي الْإِسْلَامِ مُقْذِعاً فَهُوَ أَحَدُ الشَّاتِمِينَ »^(٦١). الْمُقْذِعُ: الَّذِي فِيهِ قَذْعٌ وَهُوَ الْفُحْشُ [وَالْقَذْفُ]^(٦٢) .

(٥٥) ما بين الحاصرتين من (ف) فقط .

(٥٦) الزيادة من (ط) .

(٥٧) أخرجه البخاري في كتاب المناقب . فتح الباري (٦ : ٥٥٤) .

(٥٨) أخرجه ابن ماجه في « المقدمة » (١ : ٦٠)، والإمام أحمد في « مسنده » (٣ : ٣٤) .

(٥٩) أخرجه الإمام أحمد في « مسنده » (٤ : ١٢٥) .

(٦٠) أخرجه مالك في الموطأ في كتاب الحدود (٢ : ٨٢٥) .

(٦١) الفائق (٣ : ١٦٩)، والنهاية (٤ : ٢٩) .

(٦٢) من (ط) فقط .

في الحديث: «فَذَلِكَ الْقُنْذُعُ»^(٦٣) يعني الذبوث، ففعل من القذع .
 «وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ لَا يُصَلِّي فِي مَسْجِدٍ فِيهِ قُذَافٌ» وَيُرَوَّى بِتَشْدِيدِ
 الذَّالِ - قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِنَّمَا هِيَ قُذْفٌ، وَاحِدَتُهَا: قُذْفَةٌ، وَهِيَ الشُّرْفُ، وَكُلُّ
 مَا أَشْرَفَ مِنْ رُؤُوسِ الْجِبَالِ فَهُوَ الْقُذْفَاتُ .

في الحديث: «وَجَمَاعَةٌ عَلَى أَقْدَاءٍ»^(٦٤). أَيِ أَنْ اجْتِمَاعُهُمْ عَلَى فَسَادٍ
 مِنَ الْقُلُوبِ، فَشَبَّهَ بِأَقْدَاءِ الْعَيْنِ .

﴿بَابُ الْقَافِ مَعَ الرَّاءِ﴾

«دَعِيَ الصَّلَاةَ أَيَّامَ إِقْرَانِكَ»^(٦٥). أَيِ: أَيَّامَ حَيْضِكَ .
 فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: «لَقَدْ وَصَفْتُهُ عَلَى أَقْرَاءِ الشَّعْرِ» . أَيِ: عَلَى طُرْقِهِ
 وَأَنْوَاعِهِ، وَاحِدُهَا: قَرِيٌّ، يُقَالُ هَذَا الشَّعْرُ عَلَى قَرِيٍّ هَذَا .

قَوْلُهُ: «فَلْيَقْرَأْهُ قِرَاءَةَ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ»^(٦٦). أَيِ لِيُرْتَلَّ كَتَرْتِيلِهِ .
 فِي الْحَدِيثِ: «وَلِكُلِّ عَشْرَةٍ مِنَ السَّرَايَا مَا يَحْمِلُ الْقِرَابَ مِنَ
 التَّمْرِ»^(٦٧). أَرَادَ: قِرَابَ السَّيْفِ الَّذِي يُوضَعُ فِيهِ بَغْمِدِهِ، وَهُوَ شَبَّهُ جِرَابٍ
 يَطْرَحُ الرَّجُلُ فِيهِ زَادَهُ .

قَوْلُهُ: «مَنْ لَقِينِي بِقِرَابِ الْأَرْضِ»^(٦٨). أَيِ: بِمَا يُقَارِبُ مَلِيَّهَا .
 فِي الْحَدِيثِ: «فَخَرَجَ مُتَقَرِّبًا»^(٦٩). أَيِ: وَاضِعًا يَدَهُ عَلَى قُرْبِهِ، أَيِ:
 خَاصِرْتِهِ .

(٦٣) الفائق (٢ : ٢٤٠) .

(٦٤) أخرجه أبو داود في أول كتاب الفتن، وأحمد في المسند (٥ : ٣٨٦) .

(٦٥) أخرجه أبو داود في الطهارة (١ : ٧٢)، والترمذي في الطهارة (١ : ٢٢٠)، وغيرهما .

(٦٦) أخرجه ابن ماجه في المقدمة (١ : ٤٩)، وأحمد في المسند (١ : ٧، ٢٦) .

(٦٧) الفائق (٣ : ١٨٥) .

(٦٨) أخرجه مسلم (٤ : ٢٠٦٨)، وغيره .

(٦٩) الفائق (٣ : ١٧٤) .

في الحديث: « رَجُلٌ غَوَّرَ طَرِيقَ الْمُقَرَّبَةِ ». وهو المَنْزِلُ وأصله من القَرَبِ، وهو السيرُ بالليلِ .

في حديثِ عُمَرَ: « مَا هَذِهِ الْإِبِلُ الْمُقَرَّبَةُ ». وهي التي حُرِّمَتِ الرُّكُوبُ، وقيل هي التي عليها رِحَالٌ مُقَرَّبَةٌ بِالْأَدَمِ، وهذا مِنْ مَرَاكِبِ المَلُوكِ .

في الحديث: « قَالَ رَجُلٌ: مَا لِي هَارِبٌ، وَلَا قَارِبٌ »^(٧٠)، القَارِبُ: الذي يطلبُ الماءَ، والهارِبُ: الذي يَهْرُبُ فِي الْأَرْضِ . أراد ليس لي شيءٌ .

قوله: « سَدَّدُوا وَقَارِبُوا »^(٧١). المقاربة: القَصْدُ فِي الْأُمُورِ مِنْ غَيْرِ غُلُوٍّ وَلَا تَقْصِيرٍ .

قوله: « إِذَا تَقَارَبَ الزَّمَانُ »^(٧٢). فِيهِ قَوْلَانِ: اقْتِرَابُ السَّاعَةِ، والثاني:

(٧٠) النهاية (٤ : ٣٣).

(٧١) تقدم في (سدد).

(٧٢) « إذا تقارب الزمان لم تكدر رؤيا المؤمن تكذب » أخرجه البخاري في (٩ : ٤٨) ط. بولاق،

ومسلم (٤ : ١٧٧٣)، وأبو داود (٤ : ٣٠٥)، والترمذي (٤ : ٥٣٢)، وغيرهم .

وقد ذكره الخطابي في غريبه (١ : ٩٣ - ٩٥)، وقال: بلغني عن أبي داود كان يقول: تقارب الزمان: استواء الليل والنهار، وهو إن شاء الله معنى سديد، والمعبرون يزعمون أن أصدق الأزمان لوقوع التعبير وقت انفتاق الأنوار، ووقت ينح الثمار وإدراكها، وهما الوقتان يتقارب فيهما الزمان، ويعتدل الليل والنهار. وفيه وجه آخر، وهو أن يراد بتقارب الزمان قرب انتهاء أمده، وقد جاء ذلك مرفوعاً. حدثناه إسماعيل بن محمد أبو علي الصفار، نا الرمادي، نا عبد الرزاق، أنا معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: « في آخر الزمان لا تكاد رؤيا المؤمن تكذب، وأصدقهم رؤيا أصدقهم حديثاً » .

فأما حديثه الآخر أنه قال: « يتقارب الزمان حتى تكون السنة كالشهر، والشهر كالجمعة، والجمعة كالיום، واليوم كالساعة » .

فإن الخريمي حدثني عن علي بن عبد العزيز، عن حجاج بن المنهال، عن حماد بن سلمة قال: سألت عنه أبا سنان فقال: ذلك من استلذاذ العيش. يريد - والله أعلم - زمان خروج المهدي، ووقوع الأمانة في الأرض بما ييسطه من العدل فيها، فيستلذ العيش عند ذلك، وتستقصر مدته، ولا يزال الناس يستقصرون مدة أيام الرخاء وإن طالَّت وامتدت، ويستطيلون =

اعتدال الليل والنهار .

قوله : « فَأَجِدُنِي مَا قَرُبَ وَمَا بَعُدَ » . أي : اهتممت لما نأى ودنا من أمري .

[في الحديث : « مِنَ النِّسَاءِ الْقَرْنَعِ »^(٧٣) . قال الليث : هي الجريئة ، القليلة الحياء ، وقال غيره : هي البلهاء]^(٧٤) .

ولَمَّا أَرَادَ عُمَرُ دَخُولَ الشَّامِ قِيلَ لَهُ : « مَعَكَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ قُرْحَانُونَ »^(٧٥)

قال أبو عبيد^(٧٦) : الْقُرْحَانُ : أصله من الجُدْرِي ، يقال للصبي إذا لم يَمَسَّه منه شيء قُرْحَانٌ ، فَشَبَّهُوا السَّلِيمَ مِنَ الطَّاعُونَ بِذَلِكَ .

في الحديث : « وَعَلَيْهِمُ الْقَارِحُ »^(٧٧) وهو الذي كَمَلَ من الخيل وذلك في السنة السادسة .

= أيام المكروه وإن قصرت وقلت ، والعرب تقول في مثل هذا : مر بنا يوم كمرقوب القطا قصراً .

وأخبرني ابن الزبقي ، نا موسى بن زكرويه ، نا أبو حاتم ، ثنا العتيبي : سمعت أعرابياً وذكر أمراًته فقال : كاد الغزال يكونها لولا ماتم منها ونقص منه ، وما كانت أيامي معها إلا كأباهيم القطا قصراً ، ثم طالت بعدها شوقاً إليها وأسفاً عليها . وقد جمع الشاعر طرفي هذا المعنى فقال :

يطول اليوم لا ألقاك فيه وشهر نلتقي فيه قصير

(٧٣) النهاية (٤ : ٣٣) .

(٧٤) الزيادة من (ط) فقط .

(٧٥) الفائق (٢ : ١٨٠) .

، . (في غريبه (٣ : ٤١١) .

(٧٧) النهاية (٤ : ٣٦) .

[في الحديث: « خَيْرُ الْخَيْلِ الْأَقْرَاحُ »^(٧٨). قال الخطابي^(٧٩): هو الذي في جَبْهَتِهِ بَيَاضٌ يَسِيرٌ]^(٨٠).

قالت عائشة: « كان لنا وَحْشٌ فَإِذَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ أُسْعَرْنَا قَفْزاً، فَإِذَا حَضَرَ مَجِيئُهُ أَقْرَدُ »^(٨١). أي: سَكَنَ وَذَلَّ.

في الحديث: « إِيَّاكُمْ وَالْإِقْرَادِ »^(٨٢). وهو إقبال الأمير على قضاء حاجة الأغنياء دون الفقراء.

في الحديث: « لَجَأُوا إِلَى قَرَدٍ ». أي: تَحَصَّنُوا بِرَابِيَةٍ، يقال لِلأَرْضِ الْمُسْتَوِيَةِ أَيْضاً قَرْدٌ، ويروى إِلَى فَدْفَدٍ^(٨٣)، وهي الأرض المرتفعة.

(٧٨) أخرجه ابن ماجه في الجهاد (٢ : ٩٣٢)، والترمذي في الجهاد (٤ : ٢٠٣)، وغيرهما.

(٧٩) في غريب الحديث (١ : ٣٩٢)، وقال:

الأقراخ من الخيل ما كان في جبهته قرحة، وهي بياض يسير في وسط الجبهة. والأرثم. ما كان بجحفلته وأنفه بياض، كأنه رثم به: أي لطح. قال الشاعر:

كأن مارنبا بالمسك مرثوم

فإن كان البياض بالجحفلة ولم يفش إلى الأنف، فهو ألمظ، لأن لسانه يناله إذا تلمظه. والمحجل: أن يكون في قوائمه تحجيل، وهو بياض يبلغ الرسغ، أخذ من الحجل، وهو الخلخال. قوله: طلق اليد اليمنى: أي مطلقها. ويقال في هذا: ممسك الأياسر، مطلق الأيامن، وهو مستحب. وممسك الأيامن مطلق الأياسر، وهو مكروه [ويقال: بعير طلق اليدين: غير مقيد، وجمعه أطلاق. ورجل طليق الوجه وطلق الوجه، وهو طليق اللسان وطلق وطلق، ورجل طلق اليدين إذا كان سخياً، وقد طلقت يده، ولسانه طلوقةً وطلوقاً].

وكان رسول الله يكره الشكال في الخيل؛ وهو أن تكون يدا الفرس وإحدى رجليها محجلة.

قال الشاعر:

أبغض كل فرس مشكول تعادت الثلاث بالتحجيل
منه ورجل ما بها تشكيل

فوصفه بهذا النعت.

(٨٠) الزيادة من (ط).

(٨١) النهاية (٤ : ٣٦).

(٨٢) أخرجه الخطابي في غريبه (١ : ٤٤١)، وأبو نعيم في الحلية (٦ : ١٠٨).

(٨٣) وقد تقدم في (فد ف).

في الحديث: « تَنَاوَلَ قَرْدَةً مِنْ دَبْرِ الْبَعِيرِ »^(٨٤). أي: قِطْعَةً مِمَّا يَنْسَلُّ مِنْهُ .

أَوْصَى رَجُلٌ بَنِيهِ فَقَالَ: «إِذَا أَصَابَتْكُمْ خُطَّةٌ ضَيِّمٍ فَقَرِّدُوا لَهَا». قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَرْدَحَةُ: الْقَرَارُ عَلَى الضَّيْمِ، وَالصَّبْرُ عَلَى الدُّلِّ .

وقال ابن عَبَّاسٍ: « عِلْمِي إِلَى عِلْمِ عَلِيٍّ كَالْقَرَارَةِ فِي الْمُتَعَجِّرِ ». أي: كَالْغَدِيرِ فِي الْبَحْرِ .

قوله: « أَفْضَلُ الْأَيَّامِ يَوْمُ النَّحْرِ، ثُمَّ يَوْمُ الْقَرِّ، وَهُوَ يَوْمُ الْغَدِّ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ لِأَنَّ النَّاسَ يَقْرُون فِيهِ بِمَنَى .

قال ابن مسعودٍ: « قَارَّوْا الصَّلَاةَ ». معناه: السُّكُونُ فِيهَا وَتَرْكُ الْعَبَثِ فَهُوَ مِنَ الْقَرَارِ لَا مِنَ الْوَقَارِ .

(٨٤) الحديث « أن رسول الله ﷺ صلى إلى بعير من المغنم، فلما انفتل تناول قَرْدَةً من وير البعير، ثم أقبل فقال: إنه لا يحلُّ لي من غنائمكم ما يزن هذه إلا الخمس وهو مردود عليكم ». أخرجه ابن ماجه (٢ : ٩٥٠)، وذكره الخطابي في غريبه (١ : ٤٠٧)، وقال: القردة: القطعة من الوبر تنسل منه . قال رؤية:

مد بخيطي قرد وصوف

ويقال: إن القرد أَرْدَا الصوف والوبر، قال الشاعر يهجو قوماً:

لو كنتم ماء لكنتم زبداً أو كنتم صوفاً لكنتم قردا

ومن أمثالهم في التفريط في الحاجة وهي ممكنة، ثم تطلب بعد الفوت قولهم:

عشرت على الغزل بأخره فلم تدع بنجد قردة

قال الأصمعيُّ: وأصله أن تدع المرأة الغزل، وهي تجد ما تغزله من قطن أو كتان، حتى إذا فاتها، تتبعت القرد في القمامات تلتقطها فتغزلها.

(٨٥) الحديث « أن النبي ﷺ سأل عن الكُهَّان، فقال: ليس بشيء، فقالوا: يا رسول الله! فإنهم يقولون كلمة تكون حقاً؟

قال: تلك الكلمة من الحق يخطفه الجنى، فيقذفه في أذن وليه كفر الدجاجة، ويزيدون فيه مائة كذبة ». =

قوله: « فَيَقْرُأُ فِي أُذُنِهِ كَقَرِّ الدَّجَاجَةِ »^(٨٦). أي: كَصَوْتِهَا، يقال: قَرَّتْ، تَقَرُّ قَرًّا - فَإِذَا رَجَعْتَ فِيهِ قُلْتَ قَرَقَرْتَ قَرَقَرَةً، ورواه الاسماعيلي: كَقَرِّ الدَّجَاجَةِ والمراد: صوتها إذا صُبَّ منها شَيْءٌ، والدارقطني يقول: صَحَّفَ الْإِسْمَاعِيلِي.

قال الحسن بن عليٍّ: « وَلَ حَارَّهَا مِنْ تَوَلَّى قَارَّهَا ». أي: وَلَ شَدِيدَها

= أخرجه البخاري (٧: ١٧٦)، و (٨: ٥٨) ط. بولاق، ومسلم (٤: ١٧٥٠)، وأحمد (٦: ٨٧).

وذكره الخطابي في غريبه (١: ٦١١)، وقال:

قوله: كقر الدجاجة، هكذا قال ابن الأعرابي، فإن كان محفوظاً فإنه يريد صوتها، يقال للدجاجة إذا قطعت صوتها: قرت تقرر قرأ وقريراً، فإذا رجعت فيه قيل: قرقرت قرقرة وقر قريراً. قال الشاعر:

وإن قرقرت هاج الهوى قرقريرها

وقال آخر:

صوت الشقراق إذا قال قرر

فأظهر التضعيف على الحكاية، والمعنى أن الجني يقذف تلك الكلمة إلى وليه الكاهن، فيتسمع بها الشياطين، كما تؤذن الدجاجة بصوتها صواحباتها، فتجاوب، ومن شأنها أن الواحدة منهن إذا صاحت صاح سائرهن، وكذلك البط، وكثير من الطير، فيكون صوت الواحدة منها قد جلب صوت مائة منهن.

وفيه وجه آخر، وهو أن تكون الرواية كقر الزجاجة، يدل على ذلك رواية الليث بن سعد، قال محمد بن إسماعيل البخاري: روى الليث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال أن أبا الأسود أخبره، عن عروة، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: « الملائكة تحدث في العنان، فتسمع الشياطين الكلمة فتقرها في أذن الكاهن، كما تقر القارورة، فيزيدون معها مائة كذبة ».

فذكره القارورة في هذه الرواية يدل على ثبوت الرواية بالزجاجة في حديث ابن شهاب. قال أبو زيد: يقال: قررت الكلام في أذن الرجل أقره قرأ. وقال ابن الأعرابي: القر: ترديد الكلام في أذن الأبكم حتى يفهمه. والقر: صب الماء دفقة واحدة.

(٨٦) أخرجه البخاري في الأدب. الفتح (١٠: ٥٣٨)، ومسلم في الفضائل الحديث (٧٠)، وأحمد (٣: ١٠٧)، وغيرهم.

من تولى هينها .

قوله : « رَفَقًا بِالْقَوَارِيرِ »^(٨٦) . فَشَبَّهَهُنَّ بِالْقَوَارِيرِ ، وَمَتَى سَمِعَتْ
الْإِبِلُ صَوْتَ الْحَذَاةِ أَعْتَقَتْ فَاشْتَدَّتْ حَرَكَةُ الرَّائِبِ ، وَقَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ كُرِهَ لَهُنَّ
سَمَاعُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يُخَافُ مِنْهُ الصَّبَوَةُ ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ .

في الحديث : « لَا بَأْسَ بِالتَّبَسُّمِ مَا لَمْ تُقْرِزْ »^(٨٧) ، وَالْقَرْقَرَةُ : الضَّحِكُ
الشَّدِيدُ .

في الحديث : « رَكِبُوا الْقَرَاقِيرَ » [حَتَّى أَتَوْا بِتَابُوتِ مُوسَى]^(٨٨) .
وَاحِدُهَا : قَرْقُورٌ ، وَهِيَ السَّفِينَةُ .

وفي حديثِ الْبَرَّاقِ : « اسْتَضْعَبَ ثَمَّ أَقْرًا » . أَي : ذَلَّ وَانْقَادَ .

في الحديث : « قَالُوا لِحَادٍ : غَنَّا غَنَاءَ أَهْلِ الْقَرَارِ » . أَي : أَهْلِ
الْحَاضِرَةِ دُونَ الْبَدْوِ .

في الحديث : « قَرَسُوا الْمَاءَ فِي الشَّنَانِ »^(٨٩) . أَي : بَرَّدُوهُ .

[في الحديث : « مِنْ أَهَانَ قُرَيْشًا أَهَانَهُ اللَّهُ »^(٩٠) . قُرَيْشٌ : اسْمٌ لِمَنْ
وَلَدَهُ فَهْرٌ ، وَكَانَ اسْمُهُ قُرَيْشٌ فَنُسِبُوا إِلَيْهِ ، إِذْ مَنْ لَيْسَ مِنْ وَلَدِهِ لَا يُسَمَّى
قُرَيْشًا . ذَكَرَهُ الزَّبِيرُ بْنُ بَكَّارٍ .

(٨٧) النهاية (٤ : ٤٨) .

(٨٨) الزيادة من (ف) ، وهو من حديث موسى عليه السلام . النهاية (٤ : ٤٨) .

(٨٩) تقدم في (شن) .

(٩٠) أخرجه الترمذي في المناقب (٥ : ٧١٤) ، وأحمد في « المسند » (١ : ٦٤ ، ١٧١ ،

١٨٣) .

قال الأزهرِيُّ : « وفي دمِ الحَيْضِ قَرَضَتْهُ بالماءِ » . أي : قَطَعْتُهُ ، وَكُلُّ مَقْطَعٍ مُقَرَّضٌ [٩١] .

قال الحسن : « كان أصحابُ رسولِ الله يتعارضون » أي : يقولون الشعرَ .

قوله : « إِلَّا مَنْ اقْتَرَضَ مِنْ عِرْضِ أَخِيهِ » . أي : نَالَ مِنْهُ وَقَطَعَهُ بالغيبةِ .

وقال أبو الدرداء : « إِنْ قَارَضْتَ النَّاسَ قَارَضُوكَ » . أي : إِنْ سَأَبْتَهُمْ سَابُوكَ ، والمعنى : أَنَّهُمْ يُجَاوِزُونَكَ بِمَا تَفْعَلُ فِي حُقُوقِهِمْ .

قال الزَّهْرِيُّ : « لَا تَصْلُحُ مُقَارَضَةُ مَنْ طَعَمْتَهُ الْحَرَامَ » . يعني القِرَاضَ .

في حديثِ النُّعْمَانِ بْنِ مُقَرَّرٍ : « إِذَا هَزَزْتُ اللَّوَاءَ فليثبت الرجالُ إلى خِيُولِهَا فيَقْرَظُوهَا أَعْنَتْهَا » . تقريظ الخيلِ : إلْجَامُهَا .

في الحديث : « في أديمٍ مَقْرُوظٍ » [٩٢] . أي : قد دُفِعَ بِالْقِرَاضِ ، وهو وَرَقُ السَّلَمِ ، قال شَمِيرُ السَّلْمَةِ : شَجَرَةٌ ذَاتُ شَوْكِ لَهَا زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ فِيهَا حَبَّةٌ خَضْرَاءُ طَيِّبَةُ الرِّيحِ ، تُؤْكَلُ فِي الشَّتَاءِ وَتُحَصَرُ فِي الصَّيْفِ .

في الحديث : « لَمَّا أَتَى عَلَى مُحَسِّرٍ قَرَعَ نَاقَتَهُ » [٩٣] . أي : ضَرَبَهَا بِسَوْطِهِ .

(٩١) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(٩٢) أخرجه مسلم (٢ : ٧٤٢) وغيره .

(٩٣) أخرجه الترمذي في كتاب الحج (٣ : ٢٢٣) ، وأحمد في « المسند » (١ : ٧٥ ، ٨١ ، ١٥٧) .

في الحديث: « مَنْ لَمْ يَغْزُ أَوْ يُجَهَّزْ غَازِيًا أَصَابَهُ اللَّهُ بِقَارِعَةٍ »^(٩٤).
أي: بِدَاهِيَةٍ تَقْرَعُهُ .

في الحديث: « يُقْتَرَعُ مِنْكُمْ »^(٩٥). أي: يَخْتَارُ، ويقال: هُوَ قَرِيعٌ
دَهْرِهِ: أي: المختارُ مِنْ أَهْلِ عَصْرِهِ .

وفي الحديث: « إِنَّكَ قَرِيعُ الْقُرَاءِ »^(٩٦). أي: رَئِيسُهُمْ .
« وَكَانَ عُلْقَمَةُ يُقْرَعُ عَنْهُمْ ». أي: يُنْزِي عَلَيْهَا .

في الحديث: « يَجِيءُ كَنْزٌ أَحَدِهِمْ شُجَاعًا أَقْرَعَ »^(٩٧). أي: حَيَّةٌ قَدْ
تَمَعَّطَ شَعْرَ رَأْسِهَا لِأَنَّهُ يَجْمَعُ السَّمَّ فِيهِ .

(٩٤) أخرجه أبو داود في الجهاد (٣: ١٠)، وابن ماجه في الجهاد (٢: ٩٢٣).

(٩٥) عبد الرحمن رضي الله عنه - قال يوم الشورى: يا هؤلاء؛ إن عندي رأيا، وإن لكم نظراً، إن حابياً خير من زاهق، وإن جرعة شروب انفع من عذب موب، وإن الحيلة بالمنطق أبلغ من السيوب في الكلم؛ فلا تطيعوا الأعداء وإن قربوا، ولا تفلوا المدى بالاختلاف بينكم؛ ولا تغمدوا السيوف عن أعدائكم؛ فيوتروا ثأركم، وتؤلتوا أعمالكم - وروى: ولا تؤبروا آثاركم، فتؤلتوا دينكم - لكل أجل كتاب، ولكل بيت إمام، بأمره يقومون، وبنيه يرعون؛ قلدوا أمركم رجب الذراع فيما نزل، مأمون الغيب على ما استكن، يقرع منكم، وكلكم منتهى، يرتضى منكم، وكلكم رضا.

الفاث (١: ٢٥٥).

(٩٦) مسروق رحمه الله تعالى - خرج إلى سفر، فكان آخر من ودعه رجل من جلساء فقال له: إنك قريع القراء؛ وإن زينك لهم زين؛ وشينك لهم شين. . تحدثن نفسك بفقر ولا طول عمر.

هو في الأصل فحل الإبل المقترع للفحلة، فاستعاره للرئيس والمقدم؛ أراد أنك إن خفت الفقر، وحدثت نفسك بأنك إن أنفقت مالك افتقرت، منعك ذلك التصديق والإنفاق في سبيل الخير، وإذا نطت أملك بطول العمر قسا قلبك، وأخرت ما يجب أن يقدم، ولم تسارع إلى وجوه البر مسارعة من قصر أمله، وقرب عند نفسه أجله.

الفاث (٣: ١٨٦).

(٩٧) أخرجه مسلم في الزكاة (٢: ٦٨٤)، وأحمد في المسند (٣: ٣٢١)، وغيرهما.

في الحديث: « قَرَع [أصحاب] (٩٨) المسجد حين أُصِيبَ أصحابُ النَّهْرِ » (٩٩) . أي: قَلَّ أَهْلُهُ كما يَقْرَعُ الرَّأسُ إذا قَلَّ شَعْرُهُ .

في الحديث: « تَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ قَرَعِ الْفَنَاءِ » (١٠٠) وهو خُلُوُّ الدِّيَارِ .

في حديث عُمَرَ: « إِنْ اعْتَمَرْتُمْ فِي أَشْهُرِ حَجِّكُمْ قَرَعِ حِجُّكُمْ » (١٠١) .
أي: خَلَّتْ أَيَّامُ الْحَجِّ مِنَ النَّاسِ .

قوله: « لَا تُحَدِّثُوا فِي الْقَرَعِ ، فَإِنَّهُ مُصَلَّى الْخَافِينَ » (١٠٢) . قال ابنُ قَتِيْبَةَ: الْقَرَعُ فِي الْكَلَالِ: فِيهِ قَطْعٌ لَا يَكُونُ فِيهِ نَبَاتٌ كَالْقَرَعِ فِي الرَّأْسِ ، وَهِيَ لَمْعٌ لَا تَكُونُ فِيهَا شَعْرٌ ، وَالْخَافُونَ: الْجِنُّ .

[في الحديث: « وَرَجُلٌ قَرَفَ عَلَى نَفْسِهِ ذَنْبًا أَي: كَسَبَ] (١٠٣) .

قال ابنُ الزُّبَيْرِ: « مَا عَلَى أَحَدِكُمْ إِذَا أَتَى الْمَسْجِدَ أَنْ يُخْرِجَ قِرْفَةً أَنْفِهِ » . أي: مَا لَزَقَ بِهِ مِنَ الْمُخَاطِ .

قَالَتْ عَائِشَةُ: « كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ قِرَافٍ » (١٠٤) . أي: مِنْ جِمَاعٍ .

وُسُئِلَ عَنْ أَرْضٍ وَبِيئَةٍ فَقَالَ: « دَعَهَا فَإِنَّ مِنَ الْقَرْفِ التَّلَفَ » (١٠٥) .
الْقَرْفُ: مُدَانَةُ الْمَرَضِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ قَارِبَتُهُ فَقَدْ قَارَفَتْهُ .

(٩٨) الزيادة من (ف) .

(٩٩) النهاية (٤ : ٤٥) .

(١٠٠) ذكره في النهاية (٤ : ٤٥) .

(١٠١) الفائق (٢ : ١١) .

(١٠٢) النهاية (٤ : ٤٥) .

(١٠٣) الزيادة من (ف) .

(١٠٤) الفائق (٣ : ١٨٠) .

(١٠٥) أخرجه أبو داود في الطب (٤ : ٢٠) ، وأحمد (٣ : ٤٥١) .

وَسُئِلَ عُمَرُ : « مَتَى تَحِلُّ لَنَا الْمَيِّتَةُ ؟ فَقَالَ : إِذَا وَجَدْتَ قِرْفَ الْأَرْضِ فَلَا تَقْرُبْهَا » يَعْنِي : بَقْلَهَا وَنَبَاتُهَا .

فِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ : « أَرَاكَ أَحْمَرَ قِرْفًا » . الْقِرْفُ : الشَّيْءُ الْحُمْرَةُ كَأَنَّهُ قِرْفٌ : أَي : قُشِرَ .

فِي الْحَدِيثِ : « فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ جَالَسَ الْقُرْفُصَاءَ »^(١٠٦) . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(١٠٧) : هِيَ جَلْسَةُ الْمُحْتَبِيِّ بِيَدَيْهِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَحْتَبِي ثَوْبٌ بَلْ يَجْعَلُ يَدَيْهِ مَكَانَ الثَّوْبِ عَلَى سَاقَيْهِ . [قَالَ الْفَرَاءُ : الْقُرْفُصَاءُ : - مَضْمُومُ الْقَافِ - مَمْدُودٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَسَرَ الْقَافَ وَتَرَكَ الْمَدَّ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ أَنْ يَقْعُدَ وَيَجْمَعَ رُكْبَتَيْهِ ، وَيَقْبِضَ يَدَهُ إِلَى صَدْرِهِ]^(١٠٨) .

« وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَرَاهُمْ يَلْعَبُونَ بِالْقَرْقِ فَلَا يَنْهَاهُمْ » . قَالَ الْحَرَبِيُّ : هُوَ شَيْءٌ يُلْعَبُ بِهِ يَقَالُ إِنَّهُ خَطٌّ مُرَبَّعٌ فِي وَسْطِهِ خُطُوطٌ .

قَوْلُهُ : « بَقَاعٌ » . وَهُوَ الْفَارِغُ الْمُسْتَوِي ، وَكَذَلِكَ الْقَاعُ الْقَرْقُ .

فِي الْحَدِيثِ : « وَعَلَى الْبَابِ قِرَامٌ »^(١٠٩) . سِتْرٌ رَقِيقٌ .

فِي الْحَدِيثِ : « تَمَرٌ كَالْبَعِيرِ الْأَقْرَمِ »^(١١٠) . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَصَوَابُهُ : الْمُقَرَّمُ ، وَهُوَ الْمُكْرَمُ لَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ ، بَلْ يَكُونُ لِلْفَحْلَةِ .

« وَكَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْقَرَمِ »^(١١١) . وَهُوَ شِدَّةُ الشَّهْوَةِ لِلْحَمِّ . يَقَالُ : قَرِمْتُ

(١٠٦) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الْأَدَبِ (٤ : ٢٦٢) .

(١٠٧) فِي غَرِيبِهِ (٣ : ٥٧) .

(١٠٨) مَا بَيْنَ الْحَاصِرَتَيْنِ مِنْ نَسْخَةٍ (ط) فَقَطْ .

(١٠٩) أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ . فَتْحُ الْبَارِيِّ (١٠ : ٥١٧) .

(١١٠) الْفَائِقُ (٣ : ١٧١) .

(١١١) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَرِمْنَا إِلَى اللَّحْمِ مَوْطًا مَالِكُ (٢ : ٩٣٦) .

إِلَى اللَّحْمِ وَعِمْتُ إِلَى اللَّبَنِ .

وقال عليّ - عليه السلام - «أنا القَرْمُ» . وهو السَّيِّدُ الْكَرِيمُ .

في الحديث: «إِنَّ قَرْمًا تَرَدَّى فِي بَيْتٍ»^(١١٢) . الْقَرْمَل : الصَّغِيرُ الْجِسْمِ مِنَ الْإِبِلِ .

في الحديث: «مَسَحَ عَلَى رَأْسِ غُلَامٍ وَقَالَ: عِشْ قَرْنًا ، فَعَاشَ مِائَةَ سَنَةٍ» . .^(١١٣) .

في الحديث: «احتجم بِقَرْنٍ»^(١١٤) . وهو اسمُ مَوْضِعٍ .

وَذَكَرَ عَلِيٌّ - عليه السلام - ذَا الْقَرْنَيْنِ وقال : «فَيْكُم مِثْلُهُ ، وَإِنَّمَا عَنَى نَفْسَهُ لِأَنَّهُ ضُرِبَ ضَرْبَةً فِي الْحَرْبِ ، وَضُرِبَهُ ابْنُ مَلْجَمٍ ، وقال له رسول الله : إِنَّكَ ذُو قَرْنَيْهَا » . أي : ذو طَرَفَيْهَا - يعني الْجَنَّةَ ، وقيل الْأُمَّةُ . [وحكى الأزهري عن ثعلبٍ أنه أرادَ بِقَرْنَيْهَا : الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ .

وَالشَّمْسُ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ^(١١٥) ، وهما نَاحِيَتَا رَأْسِهِ [كأنه يَبْرُزُ معها لَمَنْ يَسْجُدُ لَهَا وقال إبراهيم الحَرَبِيُّ هذا مِثْلٌ ، والمعنى : أَنَّهُ حِينَئِذٍ يَتَحَرَّكُ الشَّيْطَانُ ، وَيَتَسَلَّطُ ، قال وكذلك قَوْلُهُ : «يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ ، إِنَّمَا مِثْلُ لِسْطِطِهِ عَلَيْهِ لَا أَنْ يَدْخُلَ جَوْفَهُ»^(١١٦) .

في الحديث: « فِي الضَّالَّةِ إِذَا كَتَمَهَا قَالَ فِيهَا قَرِينَتُهَا » . أي : مِثْلُهَا .

(١١٢) الفائق (٣ : ١٨٦) .

(١١٣) النهاية (٤ : ٥١) .

(٣٤ : ٥١) .

(١١٤) مسند أحمد (٥ : ١٩) .

(١١٥) أخرجه مسلم (١ : ٤٢٧) ، وغيره .

(١١٦) الزيادة من (ط) .

قال أبو عبيد: إذا أداها بعدما كَتَمَهَا ، أو وُجِدَتْ عِنْدَهُ فَعَلَيْهِ مِثْلُهَا ، وهذا في الحيوانِ خاصةً ، عقوبةٌ له كما قال في مانعِ الصَّدَقَةِ : « إِنَّا آخِذُوهَا وَشِطْرَ مَالِهِ » . لا أعْرِفُ للحديثِ وجهاً غَيْرَهُ والحُكَّامُ اليومَ إِنَّمَا يُلْزَمُونَهُ الْقِيَمَةُ .

في صفتِهِ : « سَوَابِغٌ مِنْ غَيْرِ قَرْنٍ » الْقَرْنُ : التَّقَاءُ الْحَاجِبِينَ .

قال أبو سفيان : « [مَا رَأَيْتُ مِثْلَ طَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ لِرَسُولِ اللَّهِ ، وَلَا فَارِسَ وَلَا] الرُّومَ ذَاتَ الْقُرُونِ » . [فِي هَذَا قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا : أَنَّهُمْ قِيلَ لَهُمْ ذَلِكَ لِتَوَارِثِهِمُ الْمُلْكَ قَرْنًا بَعْدَ قَرْنٍ وَالثَّانِي : الْقُرُونِ شُعُورِهِمْ ، وَتَوْقِيرِهِمْ إِيَّاهَا] (١١٧) .

في الحديثِ : « صَلَّ فِي الْقَوْسِ ، وَاطْرَحَ الْقَرْنَ » . وَهُوَ جُعْبَةٌ مِنْ جِلْدٍ ، وَإِنَّمَا أَمْرُهُ بِنَزْعِهَا لِأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ مَذْبُوعَةً .

« وَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ بِكَبْشٍ أَقْرَنَ » (١١٨) . أَيِ : تَامَ الْقَرْنِ .

وَقَالَ سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ : « وَجَلَسْتُ عَلَى قَرْنٍ » . الْقَرْنُ : جُبَيْلٌ صَغِيرٌ .

وَقَالَ عُمَرُ لِرَجُلٍ : « مَا مَالُكَ » . فَقَالَ : أَقْرَنُ وَأَدَمَةٌ فِي الْمُنْبِئَةِ .
الْأَقْرَنُ : جَمْعُ قَرْنٍ وَهِيَ جُعْبَةٌ مِنْ جِلْدٍ تَكُونُ لِلصَّيَّادِينَ ، فَيَشُقُّ جَانِبُ مِنْهَا لِيَدْخُلَ الرِّيحُ فِيهَا ، وَالْأَدَمَةُ : جَمْعُ أَدِيمٍ ، وَالْمُنْبِئَةُ : الدَّبَاغُ .

فِي حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ : « فَوَجَدَهُ الرَّسُولُ يَغْتَسِلُ بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ » . وَهُمَا قَرْنَا الْبُئْرِ : مَنَارَتَانِ بُنِيَا مِنْ حِجَارَةٍ مِنْ جَانِبِي الْبُئْرِ لِيَنْزَلَ عَلَيْهِمَا مَا يَحْمِلُ الْبَكْرَةَ وَالذَّلْوُ ، فَإِنْ كَانَتَا مِنْ خَشَبٍ فَهُمَا زُرْنُوقَانِ .

قَالَ عَلِيٌّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - « مَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً بِهَا قَرْنٌ فَهِيَ امْرَأَتُهُ »

(١١٧) مَا بَيْنَ الْحَاصِرَتَيْنِ مِنْ (ط) فَقَطْ .

(١١٨) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْأَصْحَاحِي ، الْحَدِيثُ (١٩) ، وَأَحْمَدُ (٦ : ٧٨) ، وَغَيْرُهُمَا .

الراء ساكنة. قال الأصمعي: الْقَرْنُ: الْعِفْلَةُ الصَّغِيرَةُ.

وقال شَرِيحُ فِي قَرْنٍ جَارِيَةٍ: «أَقْعِدُوهَا فَإِنْ أَصَابَ الْأَرْضَ فَهُوَ عَيْبٌ». ويقال فلانٌ قَرْنِي فِي السَّنِّ - بفتحِ الْقَافِ، وَقَرْنِي - بِكسْرِهَا: فِي الشَّدَّةِ.

قال عُمَرُ: «مَا وَلِيَّ أَحَدٌ إِلَّا قَرَى فِي غَيْبَتِهِ». أي: جَمَعَ.

في الحديث: «هَاتُوا قِرْوًا». وهو الْإِنَاءُ الصَّغِيرُ.

«وَتَوَضَّأَ ابْنُ عُمَرَ مِنْ مِقْرَى». أي: حَوْضٍ. وقال مُرَّةٌ: فِي خُرْجٍ يُقْوِي ثُمَّ يَرْفُضُ أَي: تَجْتَمِعُ فِيهِ الْمِدَّةُ ثُمَّ يَتَفَرَّقُ.

قال عمر: بَلَّغْنِي عَنْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ شَيْءٌ فَاسْتَقْرَيْتُهُنَّ». أي: تَتَّبَعْتُهُنَّ.

قوله: «أَمَرْتُ بِقَرْيَةٍ تَأْكُلُ الْقَرْىَ» (١١٩). وهي الْمَدِينَةُ أَخَذَتْ غَنَائِمَ مَا حَوْلَهَا.

﴿باب القاف مع الزاي﴾

«كَرِهَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ إِلَى الشَّجَرَةِ الْمَقْرَحَةِ». قال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ شَجَرَةٌ عَلَى صُورَةِ التَّيْنِ لَهَا أَغْصَانٌ قِصَارٌ فِي رُؤُوسِهَا مِثْلُ بُرْثَنِ الْكَلْبِ. وقال غيره: يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ كَرِهَ الصَّلَاةَ إِلَى شَجَرَةٍ قَدْ قَزَحَ الْكَلْبُ وَالسَّبَاعُ بِأَبْوَالِهَا عَلَيْهَا، يُقَالُ قَزَحَ الْكَلْبُ بِبَوْلِهِ: إِذَا رَفَعَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ وَبَالَ.

في الحديث: «لَا تَقُولُوا: قَوْسٌ قَزَحَ، فَإِنْ قَزَحَ مِنْ أَسْمَاءٍ

الشياطين» (١٢٠). القَزْحُ : الطرائقُ ، واحداثها قَزَحَةٌ .

في الحديث : « وَإِنْ قَزَّحَهُ » (١٢١) . وهو من القَزْحِ ؛ وهو التَّابِلُ ، يقال قَزَّحْتُ الْقَدْرَ ، ومن أمثالهم : « قَزَّحَ الْمَجْلِسَ يُلْطَعُ » . تقول : طَيَّبُهُ بِالْمِلْحِ يُحَرِّصُ عَلَيْهِ .

في الحديث : « إِنَّ إِبْلِيسَ لَيَقُزُّ الْقَرَّةَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ » (١٢٢) . أي : يَثْبُثُ الْوَثْبَةَ . قال الْقَتَيْبِيُّ : قَزَّ يَقْزُ : إِذَا وَثَبَ .

« وَنَهَى عَنِ الْقَزَعِ » (١٢٣) . وهو أَنْ تُحْلَقَ رَأْسُ الصَّبِيِّ وَيُتْرَكَ مِنْهُ مَوَاضِعُ فِيهَا الشَّعْرُ مَتَفَرِّقَةً وَكُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ قِطْعًا مَتَفَرِّقَةً فَهُوَ قَزْعٌ .

ومنه : « قَزَعَ السَّحَابَ » ، ومنه قولُ عَلِيٍّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ : « مَجْتَمِعُونَ إِلَيْهِ كَمَا تَجْتَمِعُ قَزَعُ الْخَرِيفِ » . أي : قِطْعُ السَّحَابِ .

في الحديث : « كَانَ رَجُلٌ بِهِ قَزَلٌ » (١٢٤) . وهو أَسْوَأُ الْعَرَجِ .

﴿ بَابُ الْقَافِ مَعَ السِّينِ ﴾

في الحديث : « أَمَّا أَبُو جَهْمٍ فَأَخَافُ عَلَيْكَ قَسْقَاسَةَ الْعَصَا » (١٢٥) . أي : تحريكه إِيَّاهَا عِنْدَ الضَّرْبِ ، وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقَالَ قَسْقَسَةَ الْعَصَا ، وَإِنَّمَا

(١٢٠) النهاية (٤ : ٥٧) .

(١٢١) مسند أحمد (٥ : ١٣٦) .

(١٢٢) الفائق (٣ : ١٩٢) .

(١٢٣) أخرجه البخاري في اللباس ، فتح الباري (١٠ : ٣٦٣) ، ومسلم في اللباس (٣ : ١٦٧٥) ، وأحمد (٢ : ٤ ، ٣٩) ، وغيرهم .

(١٢٤) الفائق (٣ : ١٩١) .

(١٢٥) مسند أحمد (٦ : ٤١٤) ، وأبو داود (٢ : ٢٨٥) ، والترمذي (٣ : ٤٣٢) ، ومسلم (٢ : ١١١٤) .

والخطابي في غريبه (١ : ٩٥) ، وقال :

وقوله : أخاف عليك قسقاسته : العصا ، فإن القسقاسة العصا بعينها ، وذكره العصا على أثرها =

زَيْدَتُ الْأَلْفُ لَيْثًا تَتَوَالَى الْحَرَكَاتُ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لِلْعَصَى الْقِسْقَاسَةُ ،
وَالْقَسَّاسَةُ .

« وَنَهَى عَنْ لِبْسِ الْقِسِيِّ »^(١٢٦) . وهي ثِيَابٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْقِسِّ ، وهو
مَوْضِعٌ بِمِصْرَ وفيها حَرِيرٌ، وَقَالَ شِمْرٌ: هِيَ الْقَزِيَّةُ ، فَأُبْدِلَتْ الزَّايُّ سِيَاءً .

في الحديث: « إِذَا قَسَمُوا قَسَطُوا »^(١٢٧) . أي: عَدَلُوا .

قوله: « يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ » . الْقِسْطُ: الْمِيزَانُ ، سُمِّيَ قِسْطًا
لِأَنَّهُ بِهِ تَبَيَّنَ الْعَدْلُ فِي الْقِسْمَةِ ، [وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يَرْفَعُ الْعَدْلَ، وَأَهْلُهُ فَيَغْلِبُهُ
عَلَى الْجَوْرِ وَأَهْلِهِ ، وَمَرَّةً يَخْفِضُهُ فَيُظْهِرُ أَهْلَ الْجَوْرِ ابْتِلَاءً]^(١٢٨) .

« النَّسَاءُ أَسْفَهُ السُّفَهَاءِ إِلَّا صَاحِبَةَ الْقِسْطِ وَالسَّرَاجِ » . أَرَادَ الَّتِي تَخْدُمُ

= تفسير لها، وإبانة عنها، كأنه يقول: أعني العصا. يقس دابته: أي يسوقها ويقال: ما زال
يقسقس الليلة كلها إذا أدأب السير، قال الشماخ:

ودلج الليل وهادٍ قسقاس

وقال الأصمعي: خمس قسقاس، وحشحات، وققعاق، وصبصاب، وحصاحص: كل هذا
سير ليست فيه وتيرة، والمعنى أن أبا جهم سيء الخلق، سريع إلى التأديب والضرب، وفي
أكثر الروايات أنه قال: « إن أبا جهم لا يضع عصاه عن عاتقه »، يريد هذا المعنى؛ وذلك
أن الضارب بالعصا لا يزال رافعاً لها إلى عاتقه ما دام يضرب.

وفيه وجه آخر: وهو أن يكون أراد بهذا القول كثرة أسفاره ودوام غيبته عن أهله، يقول:
لاحظ لك في صحبتي؛ لأنه يكثر الظعن ويقل المقام، كنى بالعصا عن نوى السفر، يقال:
رفع فلان عصا السير إذا سافر، وألقى عصاه إذا أقام. قال الشاعر:

فألقت عصاها واستقرت بها النوى كما قر عيناً بالإياب المسافر

(١٢٦) أخرجه البخاري في الجنائز فتح الباري (٣: ١١٢) وغيرها، وأخرجه مسلم في اللباس
الحديث (٢، ٢٨، ٢٩) ص (٣: ١٦٣٦)، وغيرها، وأحمد في المسند (١: ٨٠)،
وغیرهم.

(١٢٧) مسند أحمد (٤: ٣٩٦).

(١٢٨) الزيادة من (ط).

بَعْلَهَا، وَتَوَضَّعَتْهُ وَتَقَوْمُ عَلَى رَأْسِهِ بِالسَّراجِ، وَبِالْقِسْطِ: الَّذِي هُوَ إِنَاءٌ يَسْعُ نِصْفَ صَاعٍ . [وَالْمَقْسُطُ: الْعَادِلُ، وَالْقَاسِطُ: الْجَائِرُ] (١٢٩) .

قوله : « عَلَيْكُمْ بِالْقِسْطِ الْهِنْدِيُّ » (٣٠) . وَهُوَ عَوْدٌ يُؤْتَى بِهِ مِنَ الْهِنْدِ، وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : قُسْطٌ وَكُسْطٌ، وَكُشْطٌ .

وَفِي وَفَعَةٍ نَهَاوْنَد : « عَشِيَتِهِمْ رِيحٌ قَسْطَلَانِيَّةٌ » . أَيِ : كَثِيرَةُ الْغُبَارِ، وَالْقَسْطَلُ: الْغُبَارُ .

قال عليّ - عليه السلام - « أَنَا قَسِيمُ النَّارِ » . قال القتيبي : أَرَادَ أَنَّ النَّاسَ فَرِيقَانِ: فَرِيقٌ مَعِيَ، فَهَمَّ عَلَى هُدًى، وَفَرِيقٌ عَلَيَّ، فَهَمَّ عَلَى ضَلَالٍ ، وَنِصْفٌ فِي الْجَنَّةِ وَنِصْفٌ فِي النَّارِ ، وَقَسِيمٌ بِمَعْنَى مُقَاسِمٌ كَالشَّرِيبِ وَالْجَلِيسِ .

فِي الْحَدِيثِ : « مَثَلُ الَّذِي يَأْكُلُ الْقَسَامَةَ كَمَثَلِ جِدْيٍ بَطْنُهُ مَمْلُوءٌ رَضْفًا » . الْقَسَامَةُ : الصَّدَقَةُ .

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « إِيَّاكُمْ وَالْقَسَامَةَ » (١٣٢) . يَعْنِي : مَا يَأْخُذُهُ الْقَسَامُ لِأَجْرَتِهِ، فَإِنَّهُ يَعْزِلُ مِنْ رَأْسِ الْمَالِ شَيْئًا لِنَفْسِهِ، مِثْلَ مَا يَأْخُذُهُ السَّمَاوَةُ رِسْمًا لَا أَجْرًا . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : يَقُولُونَ فِي هَذِهِ : « الْقَسَامَةُ » - بَفَتْحِ الْقَافِ - وَإِنَّمَا هُوَ بِضَمِّهَا . وَهُوَ مَا يَأْخُذُهُ الْقَسَامُ عَلَى مَا تَوَاضَعَهُ الْبَاعَةُ بَيْنَهُمْ وَإِنَّمَا لَهُ أَجْرُهُ الْمِثْلُ .

وَقَالَ الْحَسَنُ : « الْقَسَامَةُ جَاهِلِيَّةٌ » . أَيِ : مِنْ أَحْكَامِ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَقَدْ

(١٢٩) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(١٣٠) فتح الباري (١٠ : ١٤٧ - ١٤٨) ، ومسند أحمد (٣ : ٣١٥) .

(١٣١) الفائق (٣ : ١٩٥) .

(١٣٢) أخرجه أبو داود في الجهاد (٣ : ٩١) .

أَقْرَهَا الْإِسْلَامُ [قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَسَامَةُ : الَّذِينَ يَحْلِفُونَ عَلَى حَقِّهِمْ ، وَيَأْخُذُونَ ، وَأَصْلُهُ : الْيَمِينُ ثُمَّ جُعِلَ قَوْمًا ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْقَسَامَةُ : اسْمٌ مِنَ الْإِقْسَامِ ، وَضِعَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ ثُمَّ يُقَالُ لِلَّذِينَ يُقْسِمُونَ : قَسَامَةٌ أَيْضًا] (١٣٣) .

في حديث أمّ مَعْبِدٍ : « وَسِيمٌ قَسِيمٌ » . الوسامَةُ والقَسَامَةُ : الْحُسْنُ .
في حديث ابنِ مَسْعُودٍ : « أَنَّهُ بَاعَ نَفَايَةَ بَيْتِ الْمَالِ ، وَكَانَتْ أَنْوَقًا وَقَسِيَانًا » ، وَاحِدُ الْقَسِيَانِ : دِرْهَمٌ قَسِيٌّ : مُخَفَّفُ السَّيْنِ ، مُشَدَّدُ الْيَاءِ : وَهُوَ الْمَرْذُولُ .

ومنه الحديث : « مَا يَسْرُنِي دِينَ الَّذِي يَأْتِي الْعَرَّافَ بِدِرْهَمٍ قَسِيٍّ » (١٧٤) .

قال الشعبي لِرَجُلٍ : « تَأْتِينَا بِهِذِهِ الْأَحَادِيثِ قَسِيَّةً ، وَتَأْخُذُهَا مِنَّا طَازِجَةً » . أَي : رَدِيئَةً مِنْ قَوْلِهِمْ : دِرْهَمٌ قَسِيٌّ ، وَالطَّازِجَةُ : الْخَالِصَةُ : وَهِيَ أَعْرَابٌ تَازَةُ .

﴿ باب القاف مع الشين ﴾

في الحديث : « قَشِينِي رِيحُهَا » (١٣٥) . أَي : سَمَّنِي ، وَكُلَّ مَسْمُومٍ قَشِيبٌ ، وَمَقْشَبٌ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : الْقَشْبُ اسْمُ السُّمِّ .

(١٣٣) ما بين الحاصرتين من (ط) .

(١٣٤) من حديث عبد الله بن مسعود . الفائق (٣ : ١٩٥) .

(١٣٥) أخرجه البخاري في الأذان . الفتح (٢ : ٢٩٣) ، وأعادته في الرقاق ، باب (٢ : ٢) ،

والتوحيد باب (٢٤) ، وأخرجه مسلم في الإيمان (١ : ١٦٥) ، وأحمد في المسند (٢ : ٢) .

(٢٧٦) .

وَوَجَدَ عُمَرُ مِنْ مُعَاوِيَةَ رِيحَ طَيِّبٍ وَهُوَ مُحْرِمٌ فَقَالَ: « قُشْبُنَا ». أَرَادَ أَنْ
رِيحَ الطَّيِّبِ فِي الْإِحْرَامِ كَرِيحِ الْمُؤَذِّي مِنَ السُّمِّ .
وَقَالَ عُمَرُ لِرَجُلٍ: « قَشَبَكَ الْمَالُ ». أَي: ذَهَبَ بِعَقْلِكَ .

فِي الْحَدِيثِ: « مَرَّ عَلَيْهِ قُشْبَانِيَّتَانِ » (١٣٦) . يَعْنِي: بُرْدَتَيْنِ، وَالْأَصْلُ فِيهِ
الْقُشْبُ؛ وَهُوَ الْجَدِيدُ، وَيَكُونُ الْخَلْقُ، فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ، وَيَجْمَعُ قُشْبًا،
وَقُشْبَانَاتٍ .

فِي الْحَدِيثِ: « إِذَا رَأَيْتَ رَجُلًا ذَا قَشِرٍ ». أَي: ذَا لِبَاسٍ ، وَقَالَ مُعَاذُ بْنُ
أَمْرًا أَثَرُ قَشَرَتَيْنِ عَلَى عِتْقِ هَؤُلَاءِ لَغِينٍ . وَذَلِكَ أَنَّهُ بَاعَ حُلَّةً ، وَاشْتَرَى بِهَا
أَعْبَدًا فَأَعْتَقَهُمْ، وَالْحُلَّةُ: ثَوْبَانِ .

« وَلَعَنَ الْقَاشِرَةَ وَالْمَقْشُورَةَ » (١٣٧) . وَهِيَ الَّتِي تَقْشِرُ وَجْهَهَا بِالْذَّوَاءِ
لِيَصْبَغُوا لَوْنَهَا .

وَكَانَ يُقَالُ: « لَقُلَّ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ »، « وَقُلَّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ »: الْمُقَشَّقَتَانِ
لَأَنَّهُمَا يُبْرِئَانِ مِنَ الشَّرِّ، وَيُقَالُ: تَقَشَّقَشَ الْمَرِيضُ مِنْ عِلَّتِهِ: إِذَا أَفَاقَ،
وَبَرَّىءَ .

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: « لَوْ حَدَّثْتُكُمْ بِكُلِّ مَا أَعْلَمُ لَرَمَيْتُمُونِي بِالْقِسْعِ » .
وَيُرْوَى بِكَسْرِ الْقَافِ وَفَتْحِهَا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هِيَ الْجُلُودُ الْيَابِسَةُ، الْوَاحِدَةُ
مِنْهَا قِسْعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، [وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَشَعَ - بَفَتْحِ الْقَافِ] (١٣٨)
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: هُوَ الْجِلْدُ أَوْ النَّطْعُ وَقَدْ أَخْلَقَ . وَقَالَ الْكَلَابِيُّ: لَرَمَيْتُمُونِي
بِالْقِسْعِ - بَفَتْحِ الشِّينِ ، وَاحْدَتُهَا: قَشَعَةٌ ، وَهِيَ النَّخَاعَةُ .

(١٣٦) غريب الحديث للخطابي (١ : ٤٥٥) ، والفائق (٣ : ١٩٧) .

(١٣٧) مسند أحمد (٦ : ٢٥) .

(١٣٨) الزيادة من (ط) .

[وحكى الأزهري : أنها النخامة ، يَقْشَعُهَا الرَّجُلُ مِنْ صَدْرِهِ : أي : يُخْرِجُهَا بِالتَّخْنُجِ ، والمعنى : بزقتم في وجهي] (١٣٩) ، وقال ابن قتيبة : الْقِشْعُ : جمع الْقَشْعَةِ : وهو ما قَشَعْتُهُ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ مِنَ الْمَدَرِ وَالطَّيْنِ . ، والمعنى : لَرَمَيْتُمُونِي بِالْحِجَارَةِ .

في الحديث : « نَفَّلَنِي رَسُولُ اللَّهِ جَارِيَةً عَلَيْهَا قَشْعٌ لَهَا » (١٤٠) . أي : جِلْدٌ قَدْ أَلْبَسْتُهُ .

في الحديث : « لَا أَعْرِفَنَّ أَحَدَكُمْ يَحْمِلُ قَشْعًا مِنْ أَدَمٍ » (١٤١) . والمراد : الْجِلْدُ يَأْخُذُهُ مِنَ الْغُلُولِ .

في الحديث : « أَصَابَ التَّمَرُ الْقَشَامَ » (١٤٢) وهو أن يَنْتَفِضَ ثَمَرُ النَّخْلِ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ بَلْحًا .

في الحديث : « وَمَعَهُ عَسِيبُ نَخْلَةٍ مَقْشُوٌّ » أي : مَقْشُورٌ عَنْهُ خُوصُهُ .
« وَكَانَ مُعَاوِيَةُ يَأْكُلُ لِيَاءً مُقَشَّأً » . أي : مَقْشُورًا ، واللياء : شَيْءٌ مِثْلُ الْحُمَصِ .

﴿ باب القاف مع الصاد ﴾

« بَشَّرَ خَدِيجَةُ بَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ » ، والمرادُ بِهِ اللَّوْلُؤُ الْمُجَوَّفُ .

في صِفَتِهِ : « سَبَطَ الْقَصَبِ » ، وَالْقَصَبُ : كُلُّ عَظْمٍ عَرِيضٍ ، وَكُلُّ عَظْمٍ أَجْوَفٍ : فَهُوَ قَصَبَةٌ وَجَمْعُهُ : قَصَبٌ .

(١٣٩) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(١٤٠) أخرجه ابن ماجه في الجهاد (٢ : ٩٤٩) .

(١٤١) مسلم في الجهاد ، الحديث (٤٧) ، وأحمد (٤ : ٤٦) ، وغيرهما .

(١٤٢) البخاري (١ : ٨٠) ط . بولاق ، ومسلم (١ : ٨٧) .

قوله: «يَجْرُ قُصْبُهُ فِي النَّارِ»، والقُصْبُ: المِعَاءُ.

في حديثِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ: «أَنَّهُ سَبَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ فَجَعَلَهَا مِائَةً قُصْبَةً» أراد: أَنَّهُ ذَرَعَ الْغَايَةَ بِالْقُصْبِ فَجَعَلَهَا مِائَةً، وتلك القُصْبَةُ تُرَكِّزُ عِنْدَ أَقْصَى الْغَايَةِ، فَمَنْ سَبَقَ إِلَيْهَا أَخَذَهَا، وَاسْتَحَقَّ الْخَطَرَ فَيَقَالُ: حَارَ قُصْبُ السَّبْقِ.

في صِفَتِهِ: «كَانَ أَبْيَضَ مُقَصِّدًا». وهو الذي لَيْسَ بِطَوِيلٍ وَلَا قَصِيرٍ، [قال النضر: الْمُقَصِّدُ مِنَ الرِّجَالِ: الرَّبْعَةُ] (١٤٣).

في الحديث: «كَانَتِ الْمُدَاعَسَةُ بِالرَّمَاكِ حَتَّى تَقْصِدَ» (١٤٤). أي تَكْسِرُ وَيَصِيرَ قُصْدًا.

في الحديث: «مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ بِالْمَدِينَةِ أَصْلٌ فَلْيَجْعَلْ لَهُ أَصْلًا وَلَوْ قَصَةً» (١٤٥). أي: نَخْلَةً
قال رَجُلٌ فِي رَجُلٍ: «لَقَدْ كَانَ فِي قَصْرَةٍ هَذَا مَوَاضِعٌ لِلسُّيُوفِ». الْقَصْرَةُ: أَصْلُ الرَّقَبَةِ.

في حديثِ الْمُزَارَعَةِ: «كَانَ يَشْتَرِطُ أَحَدُهُمْ كَذَا وَكَذَا وَالْقَصَارَةَ» (١٤٦).
قال أَبُو عُبَيْدٍ: هِيَ مَا بَقِيَ فِي السَّبِيلِ بَعْدَمَا يُدَاسُ، وَأَهْلُ الشَّامِ يَسْمُونَهُ الْقِصْبِرِيَّ.

في الحديث: «مَنْ شَهِدَ الْجُمُعَةَ - وَلَمْ يُؤْذِ أَحَدًا بِقَصِيرِهِ إِنْ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ كَذَا» (١٤٧) أي: بِحَسْبِهِ وَغَايَتُهُ، يَقَالُ: قَصْرُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا،

(١٤٣) الزيادة من (ط)، والحديث في صحيح مسلم (٤: ١٨٢٠).

(١٤٤) تقدم في (دعس).

(١٤٥) الفائق (٣: ٢٠١)، النهاية (٤: ٦٨).

(١٤٦) أخرجه ابن ماجه في الرهون (٢: ٨٢٢) وأحمد في المسند (٣: ٤٦٤).

(١٤٧) الفائق (٣: ٢٠١)، والنهاية (٤: ٦٩).

وَقُصَّارَاكَ : أَي : غَايَتُكَ .

في الحديث : « فَأَبَى ثُمَامَةُ أَنْ يُسَلِّمَ قَصْرًا » . أَي : بِالْإِجْبَارِ وَالْحَبْسِ .

في الحديث : « وَرَأَيْتُ سَلْمَانَ مُقَصَّصًا » . وهو الذي له جُمَّةٌ ، وكل خُصْلَةٍ من الشعر قُصَّةٌ . [بضم القاف ومنه : أَنْ مُعَاوِيَةَ تَنَاوَلَ قُصَّةً مِنْ شَعْرِ] وقال : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ عَنْ مِثْلِ هَذِهِ » . يعني : وَصَلَ الشَّعْرَ . « وَنَهَى عَنْ تَقْصِيبِ الْقُبُورِ »^(١٤٩) . وهو التَّجْصِيبُ ، يُقَالُ لِلْجَصِّ : قُصَّةٌ .

وقال الليث : « الْجَصُّ : معروفٌ وهو من كلامِ الْعَجَمِ ، وَلُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ الْقَصُّ ومنه : « بَنَى عَمَّارُ الْمَسْجِدَ بِالْحِجَارَةِ وَالْقَصَّةِ » . قال الخطَّابي : الْقَصَّةُ : شَيْءٌ يُشَبِّهُ الْجَصَّ وَلَيْسَ هُوَ »^(١٥٠)

قالت عائشةُ : « لَا تَغْتَسِلِي مِنَ الْمَحِيضِ حَتَّى تَرِينَ الْقَصَّةَ الْبَيْضَاءَ » . وهو أَنْ تُخْرِجَ الْحَائِضُ الْقُطْنَةَ أَوِ الْخُرْقَةَ الَّتِي تَحْتَشِي بِهَا كَأَنَّهَا قُصَّةٌ لَا يُخَالِطُهَا صُفْرَةٌ . وقيل : الْعَصَّةُ : شَيْءٌ كَالْخِيطِ الْأَبْيَضِ يَخْرُجُ بَعْدَ انْقِطَاعِ الدَّمِ كُلِّهِ .

[في حديثِ الْمِعْرَاجِ : « فَشَقَّ مِنْ قَصِّهِ إِلَى شِعْرَتِهِ » . الْقَصُّ : وَسَطُ الصَّدْرِ] .^(١٥١)

كَانَ صَفْوَانُ بْنُ مُحَرَّرٍ يَبْكِي حَتَّى يُرَى أَنَّهُ قَدْ أُنْذِقَ [قَصِيص]^(١٥٢) زَوْرِهِ ، « وَبِرَوِي « قَصُّ زَوْرِهِ » قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ مَنبَتُ شَعْرِهِ عَلَى صَدْرِهِ .

(١٤٨) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(١٤٩) تقدم في (جصص) .

(١٥٠) الزيادة من (ط) .

(١٥١) ما بين الحاصرتين زيادة من (ط) فقط .

(١٥٢) في (ف) : « قَصَصُ » .

في الحديث: « وهي تَقْصَعُ بجَرَّتِها »^(١٥٣). يعني: الناقة. وقَصْعُ الجَرَّةِ: شِدَّةُ المَضْغِ، وَضَمُّ بعضِ الأسنانِ على بعضٍ، ومنه « قَصْعُ القَمَلَةِ ».

« ونهى عن قَصْعِ القَمَلَةِ بالنَّوَةِ » لَأَنَّ النَّوَةَ قُوَّةُ الدَّوَابِّ، وقد كانت الصُّبْحَاءُ تَأْكُلُهُ عِنْدَ الْعَوَزِ [وكانت المرأة إذا أَصَابَهَا دُمُ الْحَيْضِ قَصَعَتْهُ] أي: دَلَكَتْهُ بِالظُّفْرِ، وَيُرْوَى مَصَعَتْهُ، وَالْمَصْعُ الْعَرَكُ. [^(١٥٤)].

في الحديث: « أَنَا وَالنَّبِيُّونَ فَرَأَطُ الْقَاصِفَيْنِ » [وهم خلق كثيرٌ يزدحمون حَتَّى يَقْصِفَ بعضهم بعضاً بَدَاراً إِلَى الجَنَّةِ] ^(١٥٥) والمعنى أَن النِّبِيِّينَ يَتَقَدَّمُونَ أُمَّمَهُمْ إِلَى الجَنَّةِ [وَالْأُمُّ عَلَى أَثَرِهِمْ يَبَادِرُونَ دُخُولَهَا، فَيَقْصِفُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً] ^(١٥٦). أَي يَزْحَمُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً بَدَاراً إِلَيْهَا.

ومثله: « كَانَ أَبُو بَكْرٍ يَقْرَأُ فَيَتَقَصِّفُ عَلَيْهِ نِسَاءَ الْمُشْرِكِينَ » ^(١٥٧).

في حديث: « لَمَّا يَهْمُنِي مِنْ انْتِقَاصِهِمْ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ أَهَمُّ عِنْدِي مِنْ تَمَامِ شِفَاعَتِي » ^(١٥٨). أَي: مِنْ أَرْدِحَامِهِمْ.

في صِفَةِ الْجَنَّةِ: « لَيْسَ فِيهَا قَصْمٌ ». أَي: كَسْرٌ، يُقَالُ: فَلَانٌ أَقْصَمُ

(١٥٣) من حديث إبطال الوصية للوارث، ومنه « شهدت رسول الله ﷺ يخطب الناس على راحلته وإنها لتقصع بجرتها، وإن لعابها ليسيل... » أخرجه النسائي في الوصايا (٦: ٢٤٧)، وأحمد في المسند (٤: ١٨٦)، وغيرهما.

(١٥٤) الزيادة من (ط).

(١٥٥) ما بين الحاصرتين من (ف) فقط.

(١٥٦) الزيادة من (ط) فقط.

(١٥٧) من حديث عائشة - رضي الله عنها - الطويل في باب جوار أبي بكر في عهد النبي ﷺ، أخرجه البخاري في كتاب الكفالة، فتح الباري (٤: ٤٧٦)، وأعادته في المظالم باب (٢٢).

(١٥٨) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢: ٣٠٧).

النَّيَّةُ : إِذَا كَانَتْ مَكْسُورَةً مِنْ عَرَضِهَا، فَإِذَا كُسِرَتْ مِنَ الْأَصْلِ قِيلَ : أَهْتَمَّ .

قوله : « اسْتَغْنَوْا عَنِ النَّاسِ وَلَوْ عَنْ قَصْمَةِ السَّوَالِكِ » (١٥٩) . يعني : مَا انْكَسَرَ مِنْهُ إِذَا اسْتُعْمِلَ .

فِي صِفَةِ الشَّمْسِ : « تَطْلُعُ فَمَا يَرْتَفِعُ فِي السَّمَاءِ مِنْ قَصْمَةٍ : إِلَّا فَتَحَ لَهَا بَابٌ مِنَ النَّارِ » (١٦٠) .

قَالَ ابْنُ قَتِيبَةَ : الْقَصْمَةُ : الْمَرْقَاةُ .

فِي الْحَدِيثِ : « فَكُنْتُ إِذَا رَأَيْتُهُ فِي الطَّرِيقِ تَقَصَّيْتُهَا » (١٦١) . أَيِ : صَرْتُ فِي أَقْصَاهَا .

فِي الْحَدِيثِ : « عَلَى نَاقَتِهِ الْقَصَوَاءِ » (١٦٢) . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : قُطِعَ مِنْ أُذُنِهَا .

(١٥٩) الفائق (٣ : ١٧٩) ، والنهية (٤ : ٧٤) .

(١٦٠) النهاية (٤ : ٧٤) .

(١٦١) من حديث وحشي قاتل حمزة . النهاية (٤ : ٧٥) .

(١٦٢) أخرجه الترمذي في المناقب (٥ : ٦٦٢) ، وقد تقدم في (جدع) ، و(عضب) ، وقال ابن الأثير في النهاية (٤ : ٧٥) .

قد تكرر ذكرها في الحديث ، وهو لقب ناقة رسول الله ﷺ . والقصواء : الناقة التي قطع طرف أذننها ، وكل ما قطع من الأذن فهو جdec ، فإذا بلغ الربع فهو قصع ، فإذا جاوزه فهو غضب ، فإذا استؤصلت فهو صلم . يقال : قصوته قصواً فهو مقصو ، والناقة قصواء . ولا يقال بعير أقصى .

ولم تكن ناقة النبي ﷺ قصواء ، وإنما كان هذا لقباً لها : وقيل : كانت مقطوعة الأذن .

وقد جاء في الحديث أنه كان له ناقة تسمى « العضباء » ، وناقة تسمى « الجدعاء » . وفي حديث آخر « صلماء » ، وفي رواية أخرى « مخضرمة » هذا كله في الأذن ، فيحتمل أن يكون كل واحد صفة ناقة مفردة ، ويحتمل أن يكون الجميع صفة ناقة واحدة ، فسمّاها كل واحد منهم بما تخيل فيها .

ويؤيد ذلك ما روى في حديث علي رضي الله عنه حين بعثه رسول الله ﷺ يبلغ أهل مكة سورة براءة ، فرواه ابن عباس رضي الله عنهما أنه ركب ناقة رسول الله ﷺ « القصواء » وفي =

﴿باب القاف مع الضاد﴾

قوله: «أَنَّ جَاءَتْ بِهِ قَضِيَّةُ الْعَيْنِ» (١٦٣). أي: فَاِسِدْهَا، وهي كلمة مقصورة «وكان إذا رأى التَّصْلِيْبَ فِي مَوْضِعٍ قَضَبَهُ» (١٦٤). أي: قَطَعَ مَوْضِعَ التَّصْلِيْبِ مِنْهُ.

في حديث أبي الدُّحْدَاح: وَارْتَجَلِي بِالْقَضْنِ وَالْأَوْلَادِ .. أي: بِتُبَاعِكَ وَمَنْ يَتَّصِلُ بِكَ فِي هَدْمِ الْكَعْبَةِ: «وَأَخَذَ فُلَانٌ الْعَتْلَةَ فَعَتَلَ نَاحِيَةً مِنَ الرَّبْضِ فَأَقْضَاهُ» أي جَعَلَهُ قَضَضًا وَقَضَضًا: الْحَصَى الصَّغَارَ.

في الحديث: «يُؤْتَى بِالْأُتْمَانِ بِقَضِّهَا وَقَضِيضِهَا» (١٦٥). يعني: بِكُلِّ مَا فِيهَا، وَيُرْوَى بِالْكَسْرِ.

في مَنَاعِ الزَّكَاةِ: «يُمَثَّلُ لَهُ كَنْزُهُ شُجَاعًا فَيُلْقِمُهُ يَدُهُ فَيَقْضُقُضُهَا» (١٦٦). أي: يَكْسِرُهَا.

في الحديث: «فَتَقْضُقُضُوا» (١٦٧). أي: تَفَرَّقُوا. قال الزهري: «قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ، وَالْقِرْآنُ فِي الْعَسَبِ وَالْقُضْمِ». وهو جمع قضيم، وهي الجلود البيض، وتُجْعُ أَيْضًا قَمًّا مِثْلَ أَدِيمٍ وَأَدَمٍ.

- = رواية جابر «العضباء». وفي رواية غيرهما «الجدعاء» فهذا يصرح أن الثلاثة صفة ناقة واحدة؛ لأن القضية واحدة.
- وقد روى عن أنس رضي الله عنه أنه قال: «خطبنا رسول الله ﷺ على ناقة جدعاء وليست بالعضباء» وفي إسناده مقال.
- (١٦٣) من حديث الملاعة، وتقدم. وهو في الفائق (٣: ٢٠٦).
- (١٦٤) أخرجه أبو داود في اللباس (٤: ٧٢) وأحمد في المسند (٦: ٢٣٧، ٢٥٢).
- (١٦٥) الفائق (٣: ٢٠٦)، والنهاية (٤: ٧٦).
- (١٦٦) الفائق (٢: ٢٢٣)، والنهاية (٤: ٧٧).
- (١٦٧) لما خرج ﷺ إلى أحد جعل نساءه في أطم، قالت صفية بنت عبد المطلب: فاطل علينا يهودي فقامت فضربت رأسه بالسيف، ثم رميت به عليهم فتقصصقصنوا، وقالوا: قد علمنا أن محمدا لم يترك أهله خلوفاً. الفائق (١: ٤٨).

﴿باب القاف مع الطاء﴾

في الحديث: «إِنْ شَتَّ نَزَعَتِ السَّهْمَ، وَتَرَكْتَ الْقُطْبَةَ» (١٦٨). وهي النَّصْلُ.

في الحديث: فَفَنَرَتْ نَقْدَةً فَقَطَّرَتِ الرَّجُلَ مِنَ الْفِرَاتِ « (١٦٩). أي: أَلْقَتْهُ عَلَى أَحَدِ قُطْرِيهِ، وَالنَّقْدُ: صِغَارُ الْغَنَمِ. ومثله: «رَمَى رَجُلٌ امْرَأَةً يَوْمَ الطَّائِفِ فَقَطَّرَهَا».

في الحديث: «عَلَيْهِ دِرْعُ قِطْرِي» (١٧٠). الْقِطْرُ: ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ غَلِيظٌ. «وَكَانَ ابْنُ سِيرِينَ يَكْرَهُ الْقَطَرَ». قَالَ النَّضْرُ: هُوَ أَنْ يَزِنَ جُلَّةً مِنْ تَمْرٍ، أَوْ عَدْلًا مِنَ الْمَتَاعِ وَيَأْخُذُ مَا بَقِيَ عَلَى حِسَابِ ذَلِكَ، وَيَزِنُهُ.

قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: «لَا أَعْرِفَنَّ أَحَدَكُمْ جِيفَةَ لَيْلٍ قُطِرَبَ نَهَارٍ». قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْقُطِرَبُ: دُوبَةُ لَا تَسْتَرِيحُ نَهَارًا سَعِيًّا.

قوله: «عَلَى النَّائِثَةِ سِرْبَالٌ مِنْ قَطْرَانٍ» (١٧١). السَّرْبَالُ: الْقَمِيصُ، وَالْقَطْرَانُ: شَيْءٌ يَتَحَلَّبُ مِنْ شَجَرٍ تُهْنَأُ بِهِ الْإِبِلُ، وَإِنَّمَا جُعِلَ سِرْبَالًا لَهَا لِأَنَّ النَّارَ إِذَا لِفَحَتْهُ قَوِيَ اشْتِعَالُهَا.

وَكَانَ زَيْدٌ وَابْنُ عُمَرَ لَا يَرِيَانِ بَأْسًا بِيَعِ الْقُطُوطِ إِذَا خَرَجَتْ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْقُطُوطُ هَاهُنَا: الْجَوَائِزُ وَالْأَرْزَاقُ، سُمِّيَتْ قُطُوطًا لِأَنَّهَا كَانَتْ تَخْرُجُ مَكْتُوبَةً فِي رُقَاعٍ وَحِكَاكِ مَقْطُوعَةٍ، وَيَبِيعُهَا غَيْرُ جَائِزٍ عِنْدَ الْفُقَهَاءِ.

(١٦٨) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٦ : ٣٧٨).

(١٦٩) النهاية (٤ : ٨٠).

(١٧٠) مسند أحمد (٥ : ١٤٦).

(١٧١) أخرجه مسلم في الجائز، الحديث (٢٩)، صفحة (٢ : ٦٤٤)، وابن ماجه في الجائز (١ : ٥٠٤)، والإمام أحمد في «مسنده» (٥ : ٣٤٣، ٣٤٤).

تقول النار: « قَطُ. قَطُ » (١٧٢). أي: حَسَبُ. قال الأزهري: قَطُ - خَفِيفَةٌ - بمعنى حَسَبَ ومنها: قَذٌ، فإذا أَضْفَتْهَا إِلَى نَفْسِكَ قُلْتَ: قَطَنِي، وَقَذَنِي. وأما قَطُ: فهو الأَمَدُ المَاضِي تقول: ما رَأَيْتُهُ قَطُ.

«وكان عليّ [عليه السلام] (١٧٣) إذا وَسَطَ قَطُ» أي: قطع عَرْضاً.

في الحديث: « الشَّعْرُ القَطَطُ ». وهو الشَّديدُ الجودة.

وفي وقتِ صلاةِ الضَّحَى: « إذا انْقَطَعَتِ الظَّلَالُ » أي: قَصُرَتْ، وذلك أن الظَّلَالَ تكون ممتدةً، فكلما ارتفعت الشمسُ قَصُرَتْ الظَّلَالُ، فذلك تَقُطُّهَا.

في الحديث: « وعليه مُقَطَّعَاتُ » (١٧٤). قال أبو عبيدٍ (١٧٥): هي الثيابُ القِصَارُ، وقال شَمِرٌ: كل ثوبٍ يُقَطَّعُ من قميصٍ وَغَيْرِهِ، ومن الثيابِ ما لا يُقَطَّعُ كالأَزْرِ والأَرْدِيَةِ.

ومنه: في صِفَةِ نَخْلِ الجَنَّةِ: « منها مُقَطَّعَاتُهُمْ » (١٧٦). ولم يكن يصفُ ثيابهم بالقِصَرِ لأنه عَيْبٌ. وقال ابن قتيبة: المقطعاتُ: الثيابُ المَقْطُوعَةُ سابغةٌ كانت أو مضاراً.

في الحديث: « اسْتَقَطَّعَهُ المِلْحَ » (١٧٧). أي: سَأَلَهُ أَنْ يَقْطَعَهُ لَهُ.

(١٧٢) تقدم في (قد).

(١٧٣) زيادة من (ط).

(١٧٤) أخرجه مسلم في كتاب الحج، الحديث (٧)، ص (٢: ٨٣٦)، وأحمد في المسند (٤: ٢٢٤)، وغيرهما.

(١٧٥) قاله أبو عبيد في غريبه (١: ١٦١).

(١٧٦) من حديث ابن عباس. النهاية (٤: ٨١)، وهو في الفائق (٣: ٢٠٨).

(١٧٧) من حديث أبيض بن حمال، وأخرجه أبو داود في كتاب الخراج والإمارة والفيء (٣: ١٧٤).

(١٧٥)، والترمذي في الأحكام (٣: ٦٥٥)، والنسائي في إحياء الموات في سننه الكبرى على ما ذكره المزي في تحفة الأشراف (١: ٨)، وأخرجه ابن ماجه في الرهون (٢: ٨٢٧).

قال عمر: «لَيْسَ فِيكُمْ مَنْ تَقَطَّعَ إِلَيْهِ الْأَعْنَاقُ مِثْلَ أَبِي بَكْرٍ». وَذَاكَ لِأَنَّهُ سَبَقَ، فَتَقَطَّعَتْ أَعْنَاقُ مُسَابِقِيهِ.

في حديث ابن عمر: «أَنَّهُ أَصَابَهُ قُطْعٌ». أَيُّ بُهْرٌ وَرَبُّو!

في الحديث: «ثِمَارُ لَا يُصِيبُهَا قُطْعَةٌ» أَيُّ: عَطَشٌ بَانْقِطَاعِ الْمَاءِ عَنْهَا.

[في الحديث] (١٧٨) «كَانَ رَجُلٌ جَالِسًا عَلَى الْقَطْعِ». وَهُوَ طَنْفَسِيَّةٌ تَكُونُ تَحْتَ الرَّحْلِ عَلَى كَتْفِي الْبَعِيرِ «وَنَهَى عَنْ لَيْسِ الذَّهَبِ إِلَّا مُقْطَعًا» (١٧٩) يَعْنِي: مِثْلَ الْحَلَقَةِ وَمَا أَشْبَهَهَا.

في الحديث: «مَنْ زَوَّجَ كَرِيمَتَهُ مِنْ فَاسِقٍ فَقَدْ قَطَعَ رَجِمَهَا»، وَذَلِكَ أَنَّ الْفَاسِقَ يُطْلَقُهَا وَلَا يُبَالِي أَنْ لَا يُضَاجِعُهَا.

في الحديث: «أَقْطَعُوا عَنِّي لِسَانَهُ» (١٨٠). أَيُّ: ارْضُوه حَتَّى يَسْكُتَ

في الحديث: «تَلْقَوْنَ فِيهِ مِنَ الْقُطَيْعَاءِ» (١٨١). وَهُوَ التَّمْرُ الشُّهْرِيرُ.

في الحديث: «يَجْتَمِعُ النَّفَرُ عَلَى الْقِطْفِ» (١٨٢) وَهُوَ الْعِنَقُودُ: اسْمٌ لِمَا قُطِفَ.

(١٧٨) فِي (ف): «مِنْ حَدِيثِ ابْنِ الزَّبِيرِ».

(١٧٩) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ الْخَاتَمِ (٤: ٩٣)، وَالنَّسَائِيُّ فِي الزَّيْنَةِ (٨: ١٦٠)، وَأَحْمَدُ فِي

الْمُسْنَدِ (٤: ٩٢، ٩٣، ٩٥، ٩٨، ٩٩).

(١٨٠) وَذَلِكَ لِمَا أَنشَدَهُ عَبَّاسُ بْنُ مُرْدَاسٍ أَبْيَاتَهُ الْعَيْنِيَّةَ. النِّهَايَةُ (٤: ٨٣).

(١٨١) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي «مُسْنَدِهِ» (٣: ٢٣).

(١٨٢) خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ الدَّجَالَ، وَقَتَلَ الْمَسِيحَ لَهُ، قَالَ: فَلَا يَبْقَى شَيْءٌ مِمَّا خَلَقَهُ اللَّهُ يَتَوَارَى بِهِ يَهُودِي إِلَّا أَنْطَقَ اللَّهُ ذَلِكَ الشَّيْءَ؛ لَا شَجَرٌ وَلَا حَجَرٌ وَلَا دَابَّةٌ، فَيَقُولُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ الْمُسْلِمُ، هَذَا يَهُودِي فَأَقْتُلْهُ؛ إِلَّا الْغُرْقَدَةَ فَإِنَّهَا مِنْ شَجَرِهِمْ فَلَا تَنْطَقُ، وَتَرْفَعُ الشَّحْنَاءَ وَالتَّبَاغِضَ، وَتَنْزَعُ حِمَةَ كُلِّ دَابَّةٍ؛ حَتَّى يَدْخُلَ الْوَلِيدُ يَدَهُ فِي فَمِ الْحَنْشِ فَلَا يَضُرُّهُ؛ وَتَكُونُ الْأَرْضُ كَفَاثُورِ الْفَضَّةِ تَنْبِتُ كَمَا كَانَتْ تَنْبِتُ عَلَى عَهْدِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَجْتَمِعُ النَّفَرُ عَلَى الْقِطْفِ فَيَشْبِعُهُمْ.

وقالت آمنةُ تَصِفُ حَمَلَهَا رَسُولَ اللَّهِ « ما وَجَدْتُهُ فِي الْقَطَنِ ولا [الثُّنَّةِ ولكني كنت أجده في كبدي] (١٨٣). والقَطُنُ: أسفل الظهر، [وقال ابن السكيت: القَطُنُ: ما بَيْنَ الْوَرَكَيْنِ.] (١٨٤). قال سلمان: « كُنْتُ قَطِنَ النَّارِ ». أي: خَازِنَهَا وَخَادِمَهَا ملازماً لها، ورُوي بِفَتْحِ الطاءِ، وهو جَمْعُ قَاطِنٍ.

قال بعضُ العلماءِ: « فِي الْقِطْنِيَّةِ الزَّكَاةُ ». يقال بكسرِ الكافِ وَضَمِّهَا، قال ثعلبُ: الْقِطْنِيَّةُ: الحبوبُ التي تخرجُ من الأرضِ، سميت قِطْنِيَّةً لأن مَخَارِجَهَا من الأرضِ مثل مَخَارِجِ النَّبَاتِ الْقِطْنِيَّةِ، وقال شَمِرٌ: القِطْنِيَّةُ: ما كان سوى الحِنْطَةِ والشعيرِ، والزبيبِ والتَّمْرِ. قال الأزهريُّ وقال غيره: القِطْنِيَّةُ: اسم جامعٌ لهذه الحبوبِ التي تُطْبَخُ مثل العدسِ والفلِّ واللوبياءِ [(١٨٥)].

. في الحديث: « وَعَلَيْهِ عِبَاءَةٌ قَطَوَانِيَّةٌ ». قال ابن الأعرابي: هي البيضاء الصغيرةُ.

﴿باب القاف مع العين﴾

[في الحديث: « فِي النَّارِ] (١٨٦) كُلُّ شَدِيدٍ قَعْبَرِيٌّ » (١٨٧) وقد فَسَّرَهُ بِأَنَّهُ الشَّدِيدُ عَلَى الْأَهْلِ وَالْعَشِيرَةِ وَالصَّاحِبِ. « وَنَهَى أَنْ يُقْعَدَ عَلَى الْقَبْرِ ». ظاهرة الجلوسِ لاحترامِ الْمَيِّتِ، وقد قال قومٌ: هو التَّخَلِّي لِلْحَاجَةِ، وفيه بُعْدٌ

(١٨٣) القطن: أسفل الظهر، والثُّنَّة، أسفل البطن. وذكره في الفائق (٣: ٢٠٨)، وهو في النهاية (٤: ٨٥).

(١٨٤) ما بين الحاضرتين من (ط) فقط.

(١٨٥) الزيادة من نسخة (ط)، ولم ترد في (ف).

(١٨٦) في (ف): « أهل النار ».

(١٨٧) الفائق (٣: ٣١٢).

وأما قول عاصم بن ثابت :

أبو سليمان وريشُ المُقعد

قال الأزهري عن ابن الأعرابي : المُقعد : فرخ النسر، وريشه : أجود الريش ، وقيل المُقعد : النسر، يُصاد فيؤخذ ريشه . قال ومن رواه المُقعد : فهو اسم رجل كان يرمي السهام ، والمعنى : فما عذري إذا لم أقاتل .

[في صفة السحابة : « كَيْفَ تَرَوْنَ قَوَاعِدَهَا » . أي : أصولها المعترضة من آفاق السماء] (١٨٨)

في الحديث : « إِنَّ رَجُلًا تَقَعَّرَ عَنْ مَالٍ لَهُ » (١٨٩) . يريد : انقلع من أصله .

في الحديث : « مَنْ قُتِلَ قَعَصًا » (١٩٠) . وهو أن يُضْرَبَ فيموت مكانه .

وفي حديث آخر : « مَوَاتٌ كَقَعَصِ الْغَنَمِ » . قال أبو عبيد : القعاص : داء يأخذ الغنم لا يلبثها أن تموت .

ومنه : « أَخَذَ الْأَقْعَاصَ » . وهو القتل على المكان . يقال : ضربه فأقعصه .

« ونهى عن الاقتعاط » وهو أن يعتَم ولا يجعل منها شيئاً تحت ذقنه ، ويقال للعمامة : المِقطعة ، فإذا لآنها المِعتَم على رأسه ولم يجعلها تحت حنكه قيل : اقتعطها . « أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَبِيًّا فِي حِجْرِهِ وَنَفْسُهُ تُقْعِقُ » . أي : تضطرب وتتحرك [قال الأزهري لا تثبت على حال] . (١٩١) .

(١٨٨) الزيادة ليست في (ف) ، وأثبتها من (ط) .

(١٨٩) ذكره الخطابي في غريبه (١ : ٤٧١) ، وهو في الفائق (٣ : ٢١٣) ، والنهاية (٤ : ٨٧) .

(١٩٠) أخرجه الإمام أحمد في « المسند » (٤ : ٣٦) .

(١٩١) ما بين الحاصرتين زيادة من (ط) فقط .

«وَنَهَى أَنْ يُقْعِيَ الرَّجُلُ فِي صَلَاتِهِ» (١٩٢). قال أبو عبيد: (١٩٣) هو أن يُلصِقَ الرَّجُلُ أَلْيَتَهُ بِالْأَرْضِ، وَيَنْصَبَ سَاقِيَهُ، وَيَضَعُ يَدَيْهِ بِالْأَرْضِ كَمَا يُقْعِي الْكَلْبُ، وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ: الْإِقْعَاءُ: أَنْ يَضَعَ أَلْيَتَهُ عَلَى عَقْبِيهِ، وَيَقْعُو مُسْتَوْفِزًا غَيْرَ مُطْمَئِنٍّ إِلَى الْأَرْضِ.

وفي الحديث: «أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ مُقْعِيًا» (١٩٤).

﴿باب القاف مع الفاء﴾

قِيلَ لِابْنِ عُمَرَ: «قَدْ ظَهَرَ نَاسٌ يَتَقَفَّرُونَ الْعِلْمَ». أَي: يَطْلُبُونَهُ وَيَتَّبِعُونَ أَثَرَهُ. وَكَرِهَ ابْنُ عُمَرَ لِلْمُحَرِّمَةِ لُبْسَ الْقَفَّازِينَ. قال أبو عبيد: هما شيء يُعْمَلُ لِلْيَدَيْنِ، وَيُخْشَى بِقُطْنٍ، وَيَكُونُ لَهُ أَزْرَارٌ، وَيُرَدُّ عَلَى السَّاعِدَيْنِ مِنَ الْبَرْدِ، يَلْبَسُهُ النِّسَاءُ. وقال ابن دريد هو ضَرْبٌ مِنَ الْحِلْيَةِ تَتَّخِذُهُ الْمَرْأَةُ [فِي يَدَيْهَا وَرِجْلَيْهَا] (١٩٥).

في الحديث: «نَهَى عَنْ قَفِيزِ الطَّحَّانِ» (١٩٦). قال ابن المبارك: هو أن تقول: أَطَحَنْ بِكَذَا، وَزِيَادَةُ قَفِيزٍ مِنْ نَفْسِ الطَّحِينِ.

«وَلَمْ يُخَلَّفْ عِيسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - إِلَّا قَفْشَيْنِ وَمَخْدَفَةٌ» (١٩٧). قال ابن الأعرابي: الْقَفْشُ: الْخُفُّ. وَالْمَخْدَفَةُ: الْمِقْلَاعُ.

(١٩٢) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٣: ٢٣٣).

(١٩٣) قاله أبو عبيد في غريبه (١: ٢١٠).

(١٩٤) أخرجه مسلم في الأشربة، الحديث (١٤٨)، صفحة (٣: ١٦١٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٣: ١٨٠)، وغيرهما.

(١٩٥) في (ف): «ليديها».

(١٩٦) الفائق (٣: ٢١٤)، والنهاية (٤: ٩٠).

(١٩٧) الفائق (٣: ٢١٠)، والنهاية (٤: ٩٠).

قال أبو هريرة: « مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تَعْلُو الثُّحُوتُ، وَهَمَّ بَيُوتُ الْقَافِصَةِ ». الْقَافِصَةُ: اللثامُ. وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ بِالسَّيْنِ.

وَذَكَرَ الْجَرَادُ عِنْدَ عُمَرَ فَقَالَ: « لَيْتَ عِنْدَنَا مِنْهُ قَفْعَةٌ أَوْ قَفْعَتَيْنِ ». قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْقَفْعَةُ: شَيْءٌ يُشَبِّهُ الزَّبِيلَ، وَلَيْسَ بِالْكَبِيرِ، يُعْمَلُ مِنَ الْخُوصِ، وَلَيْسَ لَهُ عُرَى. وَقَالَ شَمْرٌ: هُوَ مِثْلُ الْقَفَّةِ تُتَّخَذُ وَاسِعَةً ضَيِّقَةً الْأَعْلَى. وَقِيلَ: الْقَفْعَةُ: الْحُلَّةُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ..

فِي الْحَدِيثِ: « فَأَخَذَتْهُ قَفْقَفَةٌ » أَي: رِعْدَةٌ، يُقَالُ: تَقَفَّقَفَ مِنَ الْبَرْدِ: أَي: ارْتَعَدَ.

فِي الْحَدِيثِ: « ذَهَبَ قَفَّاقٌ إِلَى صَيْرَفِي بِدَرَاهِمَ ». الْقَفَّافُ: الَّذِي يَسْرِقُ بِكَفِّهِ عِنْدَ الْإِتِّقَادِ يُقَالُ: قَفَّ فُلَانٌ دِرْهَمًا.

قَالَ عُمَرُ: « إِنِّي لَأَسْتَعِينُ بِالرَّجُلِ ثُمَّ أَكُونُ عَلَى قِفَاتِهِ ». قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قِفَاتُ كُلِّ شَيْءٍ جَمَاعُهُ وَاسْتَقْصَاءُ مَعْرِفَتِهِ، يَقُولُ: اسْتَعِينُ بِالرَّجُلِ الْكَافِي - وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِذَاكَ الثَّقَّةِ، ثُمَّ أَكُونُ عَلَى تَتَبْعِ أَمْرِهِ حَتَّى اسْتَقْصِي عِلْمَهُ.

فِي الْحَدِيثِ: « فَأَصْبَحْتُ مَذْعُورَةً قَدْ قُفَّ جِلْدِي » (١٩٨). أَي: قُفَّ شَعْرِي، [وَمَعْنَى قَفَّ: أَقْشَعَرَّ]. (١٩٩).

فِي الْحَدِيثِ: « جَلَسَ عَلَى الْقَفِّ » (٢٠٠). وَهُوَ مَا يُبْنَى حَوْلَ الْبَشْرِ لِيَجْلِسَ عَلَيْهِ الْجَالِسُ.

فِي الْحَدِيثِ: « كَأَنَّهُ قَفَّةٌ ». (٢٠١) وَهِيَ الشَّجَرَةُ الْبَالِيَةُ الْيَابِسَةُ.

(١٩٨) مسند أحمد (٦ : ٤٩).

(١٩٩) الزيادة من (ط).

(٢٠٠) أخرجه البخاري في الفتن. فتح الباري (١٣ : ٤٨)، والإمام أحمد في « مسنده » (٣ :

٤٠٨).

(٢٠١) الفائق (٣ : ٢١٨).

قوله: «يَعْقُدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ» (٢٠٢). فقال أبو عبيد:
(٢٠٣). القافية: القفا. فَكَأَنَّ مَعْنَاهُ: عَلَى قَفَا أَحَدِكُمْ.

قال عمر: «أَرْبَعُ مُقْفَلَاتٍ: النَّذْرُ، وَالطَّلَاقُ، وَالْعِتَاقُ، وَالنِّكَاحُ». يعني: لَا مَخْرَجَ مِنْهُنَّ إِذَا جَرَى بِهِنَّ الْقَوْلُ.

قوله: «أَنَا الْمُقْفِيُّ» (٢٠٤). وهو بمعنى الْعَاقِبِ، وهو الْمَتَّبِعُ لِلْأَنْبِيَاءِ.

قال طلحة: «وُضِعَ اللَّحْ عَلَى قَفْيٍ». أي: قَفَايَ. فهو لَعْنَةُ طَائِفَةٍ.

في الحديث: «فَاسْتَقْفَاهُ بِسَيْفِهِ» (٢٠٥). أي: أَتَاهُ مِنْ قِبَلِ قَفَاهُ.

وسئل النُّخَعِيُّ [عَنْ مَنْ] ذَبَحَ فَأَبَانَ الرَّأْسَ قَالَ: «تِلْكَ الْقُفَيْئَةُ لَا بَأْسَ بِهَا». قال سَمِرٌ: الْقُفَيْئَةُ: الْمَذْبُوحَةُ مِنْ قِبَلِ الْقَفَا. [قال أبو عبيد:
لَيْسَ كَذَلِكَ، إِنَّمَا هِيَ الَّتِي تُبَانُ رَأْسُهَا بِالذَّبْحِ] (٢٠٧)

قال عُمَرُ: «إِنَّا نَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّكَ وَقَفِيَّةِ آبَائِهِ». يقال هذا قَفْيُ
الْأَشْيَاحِ إِذَا كَانَ الْخَلْفَ مِنْهُمْ، مَأْخُودٌ مِنْ قَفَوْتِ الرَّجُلِ إِذَا تَبَعْتُهُ. هذا تفسيرُ
ابنِ قَتِيْبَةَ. وقال الخطابي: هذا بعيدٌ أَنْ يَكُونَ جَعَلَ الْعَبَّاسَ تَبْعًا لِآبَائِهِ، أَوْ
خَلْفًا عَنْهُمْ، وَإِنَّمَا مَعْنَى الْقَفِيَّةِ: الْمُخْتَارُ، يَرِيدُ أَنَّهُ الْمُخْتَارُ مِنْ آبَائِهِ. قال:

(٢٠٢) أخرجه البخاري في التهجد، فتح الباري (٣: ٢٤)، ومسلم في صلاة المسافرين،
الحديث (٢٠٧)، ص (١: ٥٣٨)، وأحمد في المسند (٢: ٢٤٣)، وغيرهم.

(٢٠٣) في غريبه (٣: ١٧١).

(٢٠٤) أخرجه مسلم في الفضائل، الحديث (١٢٦)، ص (٤: ١٨٢٩)، والإمام أحمد في
«مسنده» (٤: ٣٩٥، ٤٠٤، ٤٠٧) و(٥: ٤٠٥).

(٢٠٥) أخرجه أحمد في المسند (٦: ٢٦).

(٢٠٦) الزيادة من (ف).

(٢٠٧) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

ويَحْتَمَلُ أَنَّهُ تَابَعَهُمْ فِي الاسْتِسْقَاءِ، فَإِنْ عَبْدَ الْمُطْلِبِ اسْتَسْقَى لِأَهْلِ الْحَرَمِ حِينَ أَفْحَطُوا.

وقال عليّ - عليه السلام - « نَحْنُ بَنُو النَّضْرِ لَا نَقْذِفُ أَبَانَا وَلَا نَقْفُوا أُمَّنَا ». يَقْفُو: بِمَعْنَى يَقْذِفُ أَيْضًا .

وقال الْقَاسِمُ بْنُ مُخَيْمِرَةَ: « لَأَحَدٌ إِلَّا فِي الْقَفْوِ الْبَيْنِ ». يعني: الْقَذْفِ.

﴿باب القاف مع القاف﴾

قِيلَ لِابْنِ عُمَرَ أَلَا تُبَايِعُ ابْنَ الزُّبَيْرِ فَقَالَ: « مَا شَبَّهْتُ بَيْعَهُمْ إِلَّا بِقَقَّةٍ، أَتَعْرِفُ مَا قَقَّةٌ الصَّبِيُّ يُحْدِثُ فَيَضَعُ يَدَهُ فِي حَدَثِهِ، فَتَقُولُ أُمُّهُ قَقَّةٌ: وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ: قَقَّةٌ: شَيْءٌ يُرَدِّدُهُ الطِّفْلُ عَلَى لِسَانِهِ قَبْلَ أَنْ يَتَدَرَّبَ بِالْكَلَامِ، فَكَأَنَّهُ يَقُولُ: تِلْكَ بَيْعَةٌ يُؤَلِّهَا الْأَحْدَاثُ وَمَنْ لَا يُعْتَبَرُ بِهِ. قَالَ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ: قَقَّةٌ: كِنَايَةٌ عَنِ الْحَدَثِ يَتَلَطَّخُ بِهِ الطِّفْلُ. وَقَالَ قَوْمٌ: إِنَّمَا هُوَ قَقَّةٌ: مُحْفَفَةٌ: بِكُسْرِ الْقَافِ الْأُولَى، وَفَتْحِ الثَّانِيَةِ.

﴿باب القاف مع اللام﴾

«كَانَ يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَا يَأْكُلُ مِنْ قُلُوبِ الشَّجَرِ». يعني: مَا كَانَ مِنْهَا رَخْصًا لِينًا

وقال معاوية: «إِنَّكُمْ لَتُقَلِّبُونَ حُولاَ قُلُوبًا». أي: مُحْتَالًا، حَسَنَ التَّقْلِيلِ لِلْأُمُورِ.

وَقَالَ عُمَرُ: « أَقْلِبْ قَلَابَ » مَثَلٌ يُضْرَبُ لِرَجُلٍ تَكُونُ مِنْهُ السَّقَطَةُ، فَيَتَذَرَكُهَا وَيَصْرِفُهَا إِلَى غَيْرِ مَعْنَاهَا.

وقال شعيبُ لِمُوسَى: « لَكَ مِنْ غَنَمِي مَا جَاءَتْ بِهِ قَالِبَ لَوْنٍ ». وَهُوَ

الذي جاءت به على غَيْرِ الْوَانِ أُمَهَايَهُمْ .

« وكان نساء بني إسرائيل يَلْبَسْنَ الْقَوَالِبَ » . يعني : النعال .

في الحديث : « وهو على مَقْلَتَةٍ » (٢٠٨) . أي : على مَهْلَكَةٍ .

« وَإِنَّ الْمُسَافِرَ لَعَلَى قَلَتٍ » (٢٠٩) . أي : عَلَى هَلَاكِ . وَالْمِقْلَاتُ : الَّتِي

لَا يَبْقَى لَهَا وَلَدٌ .

قوله : « مَا لَكُمْ تَدْخُلُونَ عَلَيَّ قَلْحًا » (٢١٠) . الْقَلْحُ : صُفْرَةٌ تَعْلُو

الْأَسْنَانَ ، وَوَسَخٌ يَرْكَبُهَا مِنْ طَوْلِ تَرِكِ السَّوَاكِ .

في الحديث : « قَلِّدُوا الْخَيْلَ وَلَا تُقَلِّدُوهَا الْأَوْتَارَ » (٢١١) . فِيهِ قَوْلَانِ :

(أَحَدُهُمَا) : لَا تُقَلِّدُوهَا الْأَوْتَارَ فَتَخْتَنِقَ ، (وَالثَانِي) : أَنَّ الْمُرَادَ بِالْأَوْتَارِ :

الدُّحُولُ .

قال عبد الله بن عمرو لِقِيَمِهِ : « إِذَا أَقَمْتَ قِلْدَكَ مِنَ الْمَاءِ فَاسْقِ الْأَقْرَبَ

فَالْأَقْرَبَ » . الْقِلْدُ : يَوْمُ النَّوْبَةِ ، وَمَا بَيْنَ الْقِلْدَيْنِ ظَمًا .

في الحديث : « فَقَلِّدْنَا السَّمَاءَ » أي : مَطَرَتْنَا لِوَقْتٍ .

« وَلَمَّا قَدِمَ عُمَرُ الشَّامَ لَقِيَهُ الْمُقْلَسُونَ بِالسِّيُوفِ » وهم الذين يلعبون بَيْنَ

يَدَيِ الْأَمِيرِ إِذَا دَخَلَ الْبَلَدَ بِالسِّيُوفِ ، الْوَاحِدُ : مُقْلِسٌ .

(٢٠٨) النهاية (٤ : ٩٨) ، والفاائق (٣ : ٢٢٣) .

(٢٠٩) النهاية (٤ : ٩٨) .

(٢١٠) أخرجه الإمام أحمد في « مسنده » (٣ : ٤٤٢) .

(٢١١) أخرجه أبو داود في الجهاد (٣ : ٢٤) ، وأحمد في المسند (٣ : ٣٥٢) و (٤ : ٣٤٥) ،

وغيرهما .

وفي الحديث: «لَمَّا رَأَوْهُ قَلَسُوا لَهُ» (٢١٢). والتَّقْلِيسُ: التَّكْفِيرُ، وهو وَضْعُ اليَدَيْنِ عَلَى الصَّدْرِ خَضُوعاً .

في الحديث: «أَتَوَكُّ عَلَى قُلُوصٍ» . وهي شَوَابُ النُّوقِ، وَاحِدُهَا: قُلُوصٌ: [قال الأزهريُّ: القُلُوصُ: كُلُّ أَثْنَى مِنَ الْإِبِلِ حِينَ تُرَكَّبُ، وَإِنْ كَانَتْ بِنْتُ لَبُونٍ أَوْ حُقَّةٌ إِلَى أَنْ تَنْزُلَ سُمِّتَ قُلُوصاً لَطُولِ قَوَائِمِهَا، قال الكسائي: إذا كانت النَّاقَةُ تَسْمُنُ فِي الصَّيْفِ وَتَهْزُلُ فِي الشِّتَاءِ فَهِيَ مِقْلَاصٌ] (٢١٣) .

قوله: « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَلَاعٌ » (٢١٤) . قال أبو زيد: «الْقَلَاعُ: السَّاعِي إِلَى السُّلْطَانِ بِالْبَاطِلِ، وَالْقَلَاعُ: التِّيَاسُ» وَالْقَلَاعُ: الشَّرْطِيُّ، وَالْقَلَاعُ: الْكَذَابُ. قال ثَعْلَبٌ: سُمِّيَ السَّاعِي قَلَاعاً لَأَنَّهُ يَقْلَعُ الْمُتَمَكِّنَ لِلْأَمِيرِ مِنْ قَلْبِهِ فَيَزِيلُهُ عَنْ رُبَّتَيْهِ .

في صِفَتِهِ: « إِذَا زَالَ زَالَ قَلْعاً » (٢١٥) . المعنى: أَنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ رِجْلَيْهِ مِنَ الْأَرْضِ رَفْعاً بِقُوَّةٍ لَا كَمَنْ يَمْشِي اخْتِيالاً، وَيُقَارِبُ خُطَاهُ، وَيُرَوِّى قَلْعاً، والمراد: التَّثَبُّتُ .

وقال جرير: « إِنِّي رَجُلٌ قَلْعٌ » . وَالْقَلْعُ: الَّذِي يُثْبِتُ عَلَى السَّرَجِ .
في الحديث: « فَخَرَجْنَا مِنَ الْمَسْجِدِ نَجْرُ قِلَاعِنَا » (٢١٦) . أي: كَفَفْنَا وَأَمْتَعَتْنَا، وهو جَمْعُ قَلْعٍ وهو الْكِفُّ .

قال مجاهدٌ في قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ الْجَوَارِي الْمُنشَاتُ ﴾ . قال: مَا رُفِعَ

(٢١٢) سنن ابن ماجه (١ : ٤١٣) .

(٢١٣) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(٢١٤) الفائق (١ : ٤٠٨) .

(٢١٥) من حديث هند بن أبي هالة، وقد تقدم بطوله بالحاوية (٢٤٩) من كتاب الشين .

(٢١٦) الفائق (٣ : ٢٢٢) .

قَلْعُهُ، والقِلْعُ: الشَّرَاوُ قَالَ الْحَجَّاجُ: لَأَنْسِ «لَأَقْلَعَنَّكَ قَلْعَ الصَّمْغَةِ». أَي: لَأَصْلِبَنَّكَ .

«وكان ابنُ المُسَيَّبِ يشربُ العَصِيرَ ما لم يَقْلَفْ». أَي يُزِيدُ .
قوله: «إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ»^(٢١٧). يعني: الحِجَابَ الْعِظَامَ، واحدها قَلَّةٌ، وهي معروفةٌ بالحجازِ وقد تكونُ بالشَّامِ .

وفي صِفَةِ نَبِيِّ سِدْرَةِ الْمُتَهَيَّ: «كَقِلَالِ هَجَرَ»^(٢١٨) والقَلَّةُ منها تُؤْخَذُ مُرَادَةً كَثِيرَةً مِنَ الْمَاءِ، وسميت بذلك لأنها تُقَلُّ: [أَي: تُرْفَعُ إِذَا مُلِثَتْ. قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي مَنْ رَأَى قِلَالَ هَجَرَ: تَسَعُ الْقَلَّةُ مِنْهَا الْفَرْقُ، وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: الْفَرْقُ: أَرْبَعَةُ أَصْوَاعٍ بِصَاعِ النَّبِيِّ ﷺ. وَقَالَ عَيْسَى بْنُ يُونُسَ: الْقَلَّةُ يُوْتَى بِهَا مِنْ نَاحِيَةِ الْيَمَنِ تَسَعُ خُمْسَ جَرَارٍ أَوْ سِتًّا، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: كُلُّ قَلَّةٍ قِرْبَتَانِ] ^(٢١٩) .

قوله: «الرَّبَا إِلَى قُلٍّ»^(٢٢٠). أَي: إِلَى قِلَّةٍ .

«وَاتِهَمَتْ امْرَأَةً بِسَخَابٍ فَجَاءَتْ عَجُوزٌ فَقَشَّتْ قَلَمَهَا». أَي: فَرَجَهَا .

في الحديث: «أَخْبِرْ تَقْلَةً». أَي: جَرِّبْ تَتْرُكُ .

في الحديث: «لَوْ رَأَيْتَ ابْنَ عَمَرَ سَاجِدًا لَرَأَيْتَهُ مَقْلُوبًا». قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ الْمُتَجَافِي الْمُسْتَوْفِزُ .

(٢١٧) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الطَّهَارَةِ (١ : ١٧)، وَأَحْمَدُ (٢ : ٣٣)، وَغَيْرُهُمَا.

(٢١٨) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي بَدَأِ الْخَلْقِ. فَتَحَ الْبَارِي (٦ : ٣٠٣)، وَمُسْلِمٌ فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ، الْحَدِيثِ (٢٥٩)، ص (١ : ١٤٦)، وَأَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٣ : ١٤٩، ١٦٤)، وَغَيْرُهُمْ.

(٢١٩) الزِّيَادَةُ مَا بَيْنَ الْحَاصِرَتَيْنِ مِنْ (ط) فَقَطْ .

(٢٢٠) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي «مُسْنَدِهِ» (١ : ٣٩٥، ٤٢٤) .

﴿باب القاف مع الميم﴾

« وَأَشْرَبُ مَا تَقْمَحُ » (٢٢١). أي : أَرْوِي مَا رَفَعَ الرَّأْسَ، ويروى : مَا تَقْنَحُ، وَالتَّقْنَحُ أَنْ تَشْرَبَ فَوْقَ الرِّيِّ، يقال : قَنِحْتُ مِنَ الشَّرَابِ، أَقْنَحُ قَنْحاً إِذَا تَكَارَهْتُ عَلَى شُرْبِهِ بَعْدَ الرِّيِّ .

فِي زَكَاةِ الْفِطْرِ : « صَاعٌ مِنْ قَمَحٍ » الْبُرُّ وَالْقَمْحُ شَيْءٌ وَاحِدٌ .
فِي صِفَةِ الدَّجَالِ : « هَجَانٌ أَقْمَرٌ » (٢٢٢) وَهُوَ الْأَبْيَضُ الشَّدِيدُ الْبَيَاضِ .
[وَمِنْهُ قَوْلُ حَلِيمَةَ : « خَرَجْتُ عَلَى أَتَانٍ قَمْرَاءَ »] (٢٢٣) .
فِي الْحَدِيثِ : « لَقَدْ بَلَغْتَ كِلِمَاتِكَ قَامُوسَ الْبَحْرِ » (٢٢٤) . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَعْرَهُ الْأَقْصَى، وَأَصْلُ الْقَمَسِ : الْغَوْصُ فِي الْمَاءِ . [وَغَيْبُوبَةُ الشَّيْءِ فِي الْمَاءِ] (٢٢٥) .

[وَمِنْهُ قَوْلُهُ فِي حَقِّ رَجُلٍ : « إِنَّهُ لَيَنْقَمِسُ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ »] (٢٢٧) .
وَاخْتَصَمَ رَجُلَانِ إِلَى شُرَيْحٍ فِي خُصٍّ، فَقَضَى بِالْخُصِّ لِلَّذِي تَلِيهِ الْقُمُطُ، وَقُمُطُهُ : شَرِيْطُهُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ مِنْ لَيْفٍ كَانَ أَوْ خَوْصٍ أَوْ غَيْرِهِ .
« وَاخْتَلَفَ رَجُلٌ إِلَى بَعْضِ الصَّحَابَةِ شَهْرًا قَمِيصاً » . أَي : كَامِلاً .
فِي الْحَدِيثِ : « وَبِئْسَ لَأَقْمَاعِ الْقَوْلِ » (٢٢٨) الْأَقْمَاعُ : جَمْعُ قِمْعٍ وَهُوَ

(٢٢١) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي النِّكَاحِ . فَتَحَ الْبَارِي (٩ : ٢٥٥) ، وَمُسْلِمٌ فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ ،

الْحَدِيثُ (٩٢) ، وَهُوَ حَدِيثُ أُمِّ زَرْعٍ .

(٢٢٢) تَقْدِمُ بِالْحَاشِيَةِ (٨٦) مِنْ كِتَابِ الزَّيِّ .

(٢٢٣) الزِّيَادَةُ مِنْ (ط) .

(٢٢٤) مِنْ حَدِيثِ الطَّبِيبِ ضَمَادَ لَمَّا أَسْلَمَ ، خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ ، الْحَدِيثُ (٤٦) ،

ص (٢ : ٥٩٣) ، وَأَحْمَدُ (١ : ٣٠٢) .

(٢٢٥) مَا بَيْنَ الْحَاصِرَتَيْنِ مِنْ (ف) فَقَطْ .

(٢٢٦) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الْحُدُودِ (٤ : ١٤٨) .

(٢٢٧) مَا بَيْنَ الْحَاصِرَتَيْنِ زِيَادَةً مِنْ نَسْخَةِ (ط) فَقَطْ .

(٢٢٨) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي « مُسْنَدِهِ » (٢ : ١٦٥ ، ٢١٩) .

ظرف تُفْرِغُ الْأَشْرِبَةَ وَالْأَذْهَانَ مِنْهُ فِي الطُّرُوقِ، فَشَبَّهَ الْأَذَانَ بِهِ، وَالْمُرَادُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَلَا يَعْمَلُونَ بِهِ.

فِي الْحَدِيثِ: « فَإِذَا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ أَنْقَمَعْنَ » (٢٢٩). يَعْنِي: الْجَوَارِي، وَالْمَعْنَى: تَغَيَّنَ فِي بَيْتٍ أَوْ سِتْرٍ.

فِي الْحَدِيثِ: « فَقَامَ رَجُلٌ صَغِيرُ الْقِمَّةِ » (٢٣٠). الْقِمَّةُ: شَخْصُ الْإِنْسَانِ إِذَا كَانَ قَائِمًا وَالْقَامَةُ وَالْقِمَّةُ: وَسْطُ الرَّأْسِ.

قَوْلُهُ: « فَإِنَّهُ قَمَنْ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ ». أَي: خَلِيقٌ وَجَدِيرٌ، فَمَنْ قَالَ: قَمَنْ بَفَتْحِ الْمِيمِ أَرَادَ الْمَصْدَرَ، وَلَا يُثْنَى وَلَا يُجْمَعُ، وَمَنْ كَسَرَهَا أَرَادَ: النُّعْتَ، فَيُثْنَى وَيُجْمَعُ.

[« وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ يَقْمُو إِلَى بَيْتِ عَائِشَةَ كَثِيرًا » (٢٣١). أَي يَدْخُلُ .
« وَكَانَتْ امْرَأَةٌ تَقُمُ الْمَسْجِدَ » أَي: تَكْنُسُهُ، وَالْقِمَامَةُ: الْكُنَاسَةُ] (٢٣٢).

﴿بَابُ الْقَافِ مَعَ النُّونِ﴾

« كَانَتْ لَحِيَةُ أَبِي بَكْرٍ قَانَتْهُ ». أَي: شَدِيدَةُ الْحُمْرَةِ.

وَذَكَرَ سَعْدُ لَعَمْرٍو حِينَ طُعِنَ فَقَالَ: « إِنَّمَا يَكُونُ فِي مِقْنَبٍ مِنْ مَقَابِيكُم » [الْمِقْنَبُ: جَمَاعَةُ الْخَيْلِ وَالْفَرَسَانِ، قَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ: الْمِقْنَبُ: دُونَ الْمَائَةِ، يَرِيدُ أَنَّهُ صَاحِبُ جِيُوشٍ وَحَرْبٍ، وَلَيْسَ بِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ] (٢٣٣).

(٢٢٩) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ (٤ : ١٨٩١)، الْحَدِيثُ (٨١)، وَأَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي « مُسْنَدِهِ » (٦ : ٢٣٤).

(٢٣٠) الْفَاتِقُ (٢ : ٢١٠)، وَالنِّهَايَةُ (٤ : ١١٠).

(٢٣١) الْفَاتِقُ (٣ : ٢٢٦).

(٢٣٢) الزِّيَادَةُ مِنْ (ط).

(٢٣٣) مَا بَيْنَ الْحَاصِرَتَيْنِ مِنْ (ط) فَقَطْ.

ومنه : قول عدي : « كَيْفَ بَطِيءٌ وَمَقَانِيهَا » .
 في الحديث : « كَيْثُ الصَّائِمِ الْقَانِتِ »^(٢٣٤) يريد المصلي .
 قال وَهْبٌ ، وقد ذَكَرَ من لا يَغَارُ ، فقال : « ذَاكَ الْقُنْدُوعُ » . [قال أبو
 عبيد^(٢٣٥) : الْقُنْدُوعُ ، وَالْقُنْدُوعُ : الدِّيُوثُ ، وقال الليث : هو بالسريانية]^(٢٣٦) .
 قوله : « خَضَلِي قَنَازِعَكَ »^(٢٣٧) . الْقَنَازِعُ : خُصِلُ الشَّعْرِ . يقول : نَذِيهَا ،
 وَطَلَّيْهَا بِالذَّهْنِ لِيَذْهَبَ شَعْنُهَا .
 « وَنَهَى عَنِ الْقَنَازِعِ »^(٢٣٨) . قال الأصمعي : واحدتها : قَنْزَعَةٌ ، وهو أن
 يُوْخَذَ الشَّعْرُ وَيُتْرَكَ منه في مَوَاضِعَ .
 في الحديث : « فَتَخْرُجُ النَّارُ عَلَيْهِمْ قَوَائِصَ » . أي : قِطْعًا تَأْخُذُهُمْ كَمَا
 تَخْطِفُ الْجَارِحَةُ الصَّيْدَ ، وقيل : أراد شَرًّا كَقَوَائِصِ الطَّيْرِ .
 في الحديث : « إِنَّ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةٍ قَنَظَرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَقَنَظَرَ أَبُوهُ » .
 أي صَارَ لَهُ قَنْظَارٌ مِنَ الْمَالِ ، وَالْقَنْظَارُ يُقَالُ إِنَّهُ ثَمَانُونَ أَلْفًا ، ويقال : مَلَأَ
 مَسْكٌ ثَوْبًا ذَهَبًا .
 في حديث حذيفة : « يُوشِكُ بَنُو قَنْظُورَاءَ أَنْ يُخْرِجُوا أَهْلَ الْعِرَاقِ مِنْ
 عِرَاقِهِمْ » قَنْظُور : كانت جارية لإبراهيمَ ، وَلَدَتْ لَهُ أَوْلَادًا مِنْهُمْ التُّرْكُ وَالصِّينُ ،
 والمراد ها هنا : التُّرْكُ .

(٢٣٤) « مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله » . أخرجه مسلم في
 كتاب الإمارة ، الحديث (١١٠) ، ص (٣ : ١٤٩٨) ، والإمام أحمد في « المسند » (٢ :
 ٤٢٤) .

(٢٣٥) ذكره أبو عبيد في غريبه (٤ : ٢٧٤) .

(٢٣٦) الزيادة من (ط) .

(٢٣٧) النهاية (٤ : ١١٢) .

(٢٣٨) ذكره في النهاية (٤ : ١١٢) .

في الحديث: « وَتُقَنِّعُ يَدَيْكَ فِي الدُّعَاءِ » (٢٣٩). أي: تَرْفَعُهُمَا .
« وَكَانَ إِذَا رَكَعَ لَا يُصَوِّبُ رَأْسَهُ وَلَا يُقَنِّعُهُ ». أي: لَا يَرْفَعُهُ حَتَّى يَكُونَ
أَعْلَى مِنْ جَسَدِهِ .

في الحديث: « لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ الْقَانِعِ مَعَ أَهْلِ الْبَيْتِ لَهُمْ » (٢٤٠). وهو
كَالتَّابِعِ وَالْحَادِمِ وَأَصْلُهُ: السَّائِلُ .

في الحديث: « لَمَّا اهْتَمَمُوا بِجَمْعِ النَّاسِ لِلصَّلَاةِ ذَكَرُوا الْقَنَعَ » (٢٤١)
وهو الشُّبُورُ وهو البُوقُ، وقال أبو عمر الزاهد: إِنَّمَا هُوَ الْقَنَعُ بِالثَّاءِ .

(٢٣٩) أخرجه أبو داود في التطوع (٢: ٢٩)، وابن ماجه في إقامة الصلاة (١: ٤١٩)، وأحمد
في المسند (١: ٢١١)، وغيرهم .

(٢٤٠) أخرجه الترمذي في الشهادات (٤: ٥٤٥) .

(٢٤١) الحديث في سنن أبي داود (١: ١٣٤)، ونصه:

« أَنَّهُ ﷺ اهْتَمَّ لِلصَّلَاةِ، كَيْفَ يَجْمَعُ النَّاسَ لَهَا، فَذَكَرَ لَهُ الْقَنَعُ فَلَمْ يَعْجِبْهُ ذَلِكَ، ثُمَّ ذَكَرَ
قِصَّةَ رُؤْيَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ فِي الْأَذَانِ » .

وقد ذكره الخطابي في غريبه (١: ١٧٢)، وقال:

« قَدْ أَكْثَرَتِ السُّؤَالُ عَنْ هَذَا الْحَرْفِ وَالنُّشْدَةِ لَهُ، فَلَمْ أَجِدْ فِيهِ إِلَّا دُونَ مَا يَقْنَعُ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي
الْحَدِيثِ أَنَّهُ الشُّبُورُ. وَاخْتَلَفَتِ الرِّوَايَاتُ فِيهِ، فَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَنَعُ، وَسَمِعْتُهُ مَرَّةً أُخْرَى
يَقُولُ: الْقَنَعُ .

وأخبرني محمد بن المكي، نا الصائغ، نا سعيد بن منصور، نا هشيم، نا أبو بشر، أخبرني
أبو عمير بن أنس، أخبرني عمومة لي من الأنصار، وذكر الحديث فقال فيه: القنق بالثاء
التي هي أخت الطاء .

فأما القنق وتفسير الراوي أنه أراد الشُّبُورَ، فإن الرواية إذا صحت به أمكن أن يقال على بعد
فيه، إنما سمي قنقاً لإقناع الصوت به، وهو رفعه، قال الراعي:

فإذا تعرضت المفازة غادرت ريداً يبغل خلفها تبغيلاً
زجل الحداء كأن في حيزومه قصباً ومقنعة الحنين عجولاً
يريد الناقه ترفع صوتها بالحنين .

ورواه عمار بن عقيل: ومقنعة الحنين، بفتح النون، وقال: هي الناي .
وفيه وجه آخر، وهو أن يكون إنما سمي قنقاً، لأنه أقنق أطرافه إلى داخله. قال الأصمعي: =

« وَزَارَ قَبْرَ أُمِّهِ فِي أَلْفٍ مُقَنَعٍ » (٢٤٢). أي: في أَلْفِ فَارِسٍ مُغَطَّى
بِالسَّلَاحِ .

« فَأَتَيْ بِقِنَاعٍ مِنْ رُطَبٍ » (٢٤٣). الْقِنَاعُ، وَالْقُنْعُ: الطَّبَقُ الَّذِي يُؤْكَلُ
عَلَيْهِ .

في الحديث: « إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْكُوبَةَ وَالْقَيْنَ » (٢٤٤) قال ابن قتيبة:
الْقَيْنُ: لُجَّةٌ لِلرُّومِ يَقَامِرُونَ بِهَا، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّقَيْنُ: الضَّرْبُ
بِالْقَيْنِ، وَهُوَ الطُّنْبُورُ بِالْحَبَشِيَّةِ .

= المقنع: الفم الذي يكون عطف أسنانه إلى داخل الفم، ويقال: إن الطبق الذي يؤكل عليه
الطعام إنما سمي قنماً؛ لأنه تقنع أطرافه إلى داخله .
وإن كانت الرواية القبع، فالوجه في تخريجه، وإن كان في البعد مثل الأول أو أشد، أن
يكون الشبور إنما سمي قبعاً إما لأنه يقبع فاصحبه: أي يواريه إذا نفخ فيه، يقال: قبع
الرجل رأسه، إذا أدخله في قميصه، وقبع وراء الجدار إذا توارى، أو لأنه قد ضم أطرافه
إلى داخله، يقال: قبع الجراب والجوارق ونحوه، إذا ثبث أطرافه فجمعتها إلى داخل،
وقد يسمى الشيء ذو القعر قباعاً. أخبرني ابن الفارسي، أخبرني محمد بن خلف، نا عمر
بن شبة، حدثني عبد الله بن محمد الطائي، نا خالد بن سعيد، قال: استعمل ابن الزبير
الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي على البصرة، فأتوه بمكيال لهم/ فقال: إن
مكيالهم هذا لقباع، وهو ذو القعر، فسمي قباعاً، فقال أبو الأسود الدؤلي فيه .
أمير المؤمنين جزييت عنا أرحنا من قباع بني المغيرة
وقال لي أبو عمر: إنما هو القنع، بالثاء المثناة، وهو البوق، وهذا على ما ذكره أصح
الرواجه. ورواية سعيد بن منصور تشهد لذلك، غير أنني لم أسمع هذا الحرف من غيره .
فأما القنع - بالثاء - فهو دود يكون في الخشب، والواحدة قنعة .
ومدار هذا الحديث على هشيم، وكان كثير اللجن والتحريف، على جلالة محله في
الحديث، رحمه الله .

(٢٤٢) النهاية (٤: ١١٤) .

(٢٤٣) أخرجه الترمذي في الطهارة (١: ١١٦)، وأحمد في المسند (٣: ١٢٥) .

(٢٤٤) « إن الله حرم على امتي الكوبة والقَيْن » أخرجه إمام أحمد في « مسنده » (٢: ١٦٥)،

(١٦٧، ١٧٢) و(٣: ٤٢٢) .

في الحديث: « نَهَى عَنْ ذَبْحِ قَبِيِّ الْغَنَمِ »^(٢٤٥). وهي التي تُقَنَّى لِلْوَلَدِ وَاللَّبَنِ .

في الحديث: « يَمْلِكُ رَجُلٌ أَقْنَى »^(٢٤٦). والقَنَا: الحديدات في الأنف .

في الحديث: « رَأَى قَنَوًّا مِنْ حَشَفٍ » . الْقَنَوُّ: الْكِيَّاسَةُ .
[في الحديث: « الْعَبْدُ الْقَيْنُ » . قال الكَسَائِيُّ : الْقَيْنُ : هو الذي مُلِكَ هو وأبواه، وكذلك قال ثعلبٌ، وقال: هو من القِنَانِ، وهو الكُفْمُ، كأنه يقول في كُفْمِهِ هو وأبواه، وقال الأَصْمَعِيُّ : الْقَيْنُ : الذي كَانَ أَبُوهُ مَمْلُوكًا لِمَوَالِيهِ، فإذا لم يَكُنْ كَذَلِكَ فَهُوَ عَبْدٌ مَمْلُوكَةٌ وَكَأَنَّ الْقَيْنَ مَأْخُودٌ مِنَ الْقَيْنَةِ، وهي الْمِلْكُ .

في الحديث: « فَأَشْرَبُ فَأَتَقَنَّحُ » . يقال قَنَّحَ الْفَرَسُ مِنَ الْمَاءِ أَي: شَرِبَ دُونَ الرَّيِّ، ذكره الجوهريُّ في فَنَحَ - بِالْفَاءِ - وَلَعَلَهُ بِالْقَافِ [٢٤٧] .

﴿باب القاف مع الواو﴾

« لَقَابَ قَوْسٌ أَجِدْكُمْ فِي الْجَنَّةِ »^(٢٤٨) الْقَابُ: الْقَدْرُ .
قال عمر: «إِنَّكُمْ إِنْ اعْتَمَرْتُمْ فِي الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ رَأَيْتُمُوهَا مُجْزِيَةً مِنْ حَجَّكُمْ، فَكَانَتْ قَائِيَّةً قُوبَ عَامِهَا»^(٢٤٩) . قال الفَرَّاءُ: الْقَائِيَّةُ: الْبَيْضَةُ، وَالْقُوبُ: الْفَرْخُ [سُمِّي قُوبًا لِانْقِيَابِ الْبَيْضَةِ عَنْهُ]^(٢٥٠)، وَتَقَوَّبَتِ الْبَيْضَةُ: إِذَا

(٢٤٥) الفائق (٣: ٣٢٥)، والنهاية (٤: ١١٧) .

(٢٤٦) مسند الإمام أحمد (٣: ١٧) .

(٢٤٧) الزيادة من (ط) فقط .

(٢٤٨) أخرجه البخاري في الجهاد. فتح الباري (٦: ١٣)، وأعادته في الرقاق، باب (٥)، وفي بدء الخلق، باب (٨)، وأخرجه الإمام أحمد (٢: ٤٨٢)، وغيرهما .

(٢٤٩) الفائق (٢: ١١) .

(٢٥٠) الزيادة من (ط) .

انْفَلَقَتْ عَنْ فَرْخِهَا، ضَرَبَ عُمَرُ هَذَا مَثَلًا لِخُلُوءِ مَكَّةَ مِنَ الْمُعْتَمِرِينَ سَائِرِ السَّنَةِ .

قوله: « وَاجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قَوْتًا »^(٢٥١). أي: مَا يُمَسِّكُ الرَّمَقَ .
في الحديث: « مَنْ مَلَأَ عَيْنَيْهِ مِنْ قَاحَةِ بَيْتٍ قَبْلَ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ فَقَدْ فَجَّرَ »^(٢٥٢). قَاحَهُ الدَّارِ وَبَاحَتْهَا وَاحِدٌ .

في الحديث: « صَعَدَ قَارَةَ الْجَبَلِ »^(٢٥٣). الْقَارَةُ: أَصْغَرُ مِنَ الْجَبَلِ، وَهِيَ جَمْعُ قُورٍ .

في حديثِ الصَّدَقَةِ: « وَلَا مُقَوَّرَةَ الْأَلْيَاطِ »^(٢٥٤). أي: لَا مُسْتَرْخِيَةَ الْجُلُودِ لَهْزَالِهَا وَالْأَقْوَرَارُ: الْاسْتِرْخَاءُ فِي الْجُلُودِ مِنَ الْهَزَالِ، وَالْأَلْيَاطُ: جَمْعُ لَيْطٍ، وَهُوَ الْقَشْرُ، اللَّائِطُ بِالْعُودِ: أَي: اللَّازِقُ بِهِ .

في الحديث: « الْمُسْلِمُونَ قَوَارِي اللَّهِ فِي الْأَرْضِ » بِالْتَخْفِيفِ - أَي: شُهُودُهُ .

في حديثِ أُمِّ زَرْعٍ^(٥): « زَوْجِي لَحْمٌ جَمَلٍ عَلَى رَأْسِ قَوْزٍ الْقَوْزُ: الْعَالِي مِنَ الرَّمْلِ الَّذِي كَانَهُ جَبَلٌ، وَالصُّعُودُ إِلَيْهِ شَاقٌّ، وَجَمْعُهُ أَقَوَازُ، وَقِيَزَانُ، وَأَقَاوِزُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

وَمُخَلَّدَاتٌ بِاللُّجَيْنِ كَأَنَّمَا أَعْجَازُهُنَّ أَقَاوِزُ الْكُتُبَانِ

في الحديث: « أَطْعَمْنَا مِنْ تَقِيَّةِ الْقَوْسِ الَّتِي فِي نَوْطِكَ ». قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ:

(٢٥١) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الرِّقَاقِ. الْفَتْحُ (١١ : ٢٨٣)، وَمُسْلِمٌ فِي الزَّهْدِ (٤ : ٢٢٨١)، وَأَحْمَدُ (٢ : ٤٨١)، وَغَيْرُهُمْ.

(٢٥٢) الْفَائِقُ (٣ : ٢٣٤).

(٢٥٣) النِّهَايَةُ (٤ : ١٢٠).

(٤٥٤) الْفَائِقُ (١ : ١٧).

(٢٥٥) تَقْدِمْ تَخْرِيجِهِ بِالْحَاشِيَةِ (١٢٠) مِنْ كِتَابِ الشَّيْنِ.

القَوْسُ التَّقِيَّةُ: تَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْحُلَّةِ أَوْ الْقِرْبَةِ .

فِي الْحَدِيثِ: « أَخَذْنَا فَرَخِي حُمْرَةً، فَجَاءَتْ تُقَوِّصُ » (٢٥٦). أَي: تَجِيءُ وَتَذْهَبُ وَلَا تَقَرُّ .

فِي الْحَدِيثِ: « فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ قِيضَتْ هَذِهِ السَّمَاءُ الدُّنْيَا عَنْ أَهْلِهَا » (٢٥٧). أَي: شُقَّتْ .

وَسَمِعَ صَوْتَ رَجُلٍ يَقْرَأُ بِاللَّيْلِ فَقَالَ: « أَتَقُولُهُ مُرَائِيًا » أَي: أَتَنْظُنُّهُ .
وَلَمَّا اغْتَتَكَفَ أَخْرَجَ أَرْوَاجَهُ أَخْبِيَةً إِلَى الْمَسْجِدِ لِيُوَافِقَنَّهُ فَقَالَ: « الْبَرُّ تَقُولُونَ بِهِنَّ » أَي: تَظُنُّونَ .

فِي حَدِيثِ رُقِيَّةِ النَّمَلَةِ: « الْعُرُوسُ تَحْتَفِلُ وَتَقْتَالُ » . أَي: تَحْتَكِمُ إِلَى زَوْجِهَا، يُقَالُ: اقْتَالَ الرَّجُلُ: إِذَا احْتَكَمَ فَهُوَ مُقْتَالٌ .

« وَنَهَى عَنْ قِيلٍ وَقَالَ » الْمُرَادُ بِهِ: حِكَايَةُ أَقْوَالٍ [لَا صِحَّةَ لَهَا] .

فِي الْحَدِيثِ: « سُبْحَانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْعِزِّ وَقَالَ بِهِ » . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَي: وَغَلَبَ بِهِ كُلُّ عَزِيزٍ قَالَ حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ: « بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَى أَلَّا أُخْرِجَ إِلَّا قَائِمًا » (٢٥٨). قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْمَعْنَى: لَا أَمُوتُ إِلَّا ثَابِتًا عَلَى الْإِسْلَامِ، وَقَدْ زِدْنَاهُ شَرْحًا فِي بَابِ الْخَاءِ. « مَا أَفْلَحَ قَوْمٌ قَيَّمَتُهُمْ امْرَأَةٌ » أَي: تَقُومُ بِأَمْرِهِمْ .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: « إِذَا اسْتَقَمَّتْ بِنَقْدٍ، وَبِعَتْ بِنَقْدٍ فَلَا بَأْسَ » . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يَعْنِي قَوْمَتْ، وَهَذَا كَلَامُ أَهْلِ مَكَّةَ، يَقُولُونَ: اسْتَقَمَّتِ الْمَتَاعُ: أَي: قَوْمَتُهُ قَالَ: وَمَعْنَى الْحَدِيثِ: أَنْ يَذْفَعَ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ الثُّوبَ فَيَقُومَهُ ثَلَاثِينَ، ثُمَّ يَقُولُ مَعَهُ، فَمَا زَادَ عَلَيْهَا فَلَكَ، فَإِنْ بَاعَهُ بِأَكْثَرِ مِنْ ثَلَاثِينَ بِالنَّقْدِ، فَهُوَ جَائِزٌ .

(١٥٦) النهاية (٤: ١٢١).

(١٥٧) الفائق (٣: ٢٣٩).

(٢٥٨) النهاية (٤: ١٢٥).

قالت عائشة: « وَيَبِي رُحْصَن بِكُمْ فِي صَعِيدِ الْأَقْوَاءِ ». الأقواء: جمع قواء، وهو القفر من الأرض وهي القي أيضاً .

ومنه: « أَنَّهُ صَلَّى بِأَرْضِ قِيٍّ ».

« وكان ابنُ سرين لا يرى بأساً بالشركاء يتقاوون المتاعَ بينهم فيمن يُزيد .

ووصى مسروق في جارية أن قولوا لبي: لا يقتوتونها بينهم ولكن بيعوها » قال النضر بن شميل: يقال: بني فلان ثوب فتقاوتناه. أي: أعطيته به ثمناً، أو أعطاني هو به فأخذته أحدنا، وقد اقتوت منه الغلام أي: كان بيننا فاشتريت حصته .

في الحديث: « إنا أهل قاه، وإذا كان قاه أحدنا دعا من يعينه، فعملوا له فاطمهم وسقاهم من المزر، قال: لا تشربوه » (٢٥٩). قال أبو عبيد: القاه: سرعة الإجابة، [وحسن] المعاونة، [يعني أن بعضهم كان يعاون بعضاً في أعمالهم]، وأصله الطاعة [قال الدينوري: إذا تناوب أهل الجوفان، فاجتمعوا امرأة عند هذا، ومرة عند هذا فإن أهل اليمن يسمون ذلك القاه، وفوق كل رجل قاهة، وذلك كالطاعة له عليهم لأنه تناوب قد ألزموه أنفسهم، فهو واجب لبعضهم على بعض .

ويقال: « مزالك علي قاه » أي: سلطان [(٢٦٠)] .

وقال الأزهري: والذي يتوجه لي فيه أن معناه: أنا أهل الطاعة لمن يتملك علينا، وهي عادتنا لا نرى خلافه، فإذا كان قاه أحدنا: أي: ذو قاه أحدنا دعانا فاطمنا وسقانا .

(٢٥٩) وقد سأل: أله نشوة؟ فقال: نعم. فقال: لا تشربوه. النهاية (٤: ١٢٦)، والفائق (٣: ٢٣٧).

(٢٦٠) ما بين الحاصرتين زيادة من (ط) .

وكتب معاوية إلى مروان ليبيع ليزيد فقال عبد الرحمن بن أبي بكر: « أجتُم بها هَرْقَلِيَّةٌ وَقَوْقِيَّةٌ ». يريدُ: البيعة للأولادِ وتلك سنةُ ملوكِ الأعاجمِ .
والهرقليةُ منسوبةٌ إلى هرقل والقوقيةُ منسوبةٌ إلى ملكٍ يُقالُ له « قُوق » وكلاهما من ملوكِ الرومِ .

﴿باب القاف مع الهاء﴾

[«جاء رَجُلٌ» (٢٦١) وعليه ثوبٌ من قِهْرٍ .] [القَهْرُ والقَهْرُ: لغتان . وهي] (٢٦٢) ثياب بيض يخالطها حريرٌ، وليست بعربيةٍ مُحَضَّة .
في حديث الشفاعة: « كانوا يمشون القَهْقَرَى » (٢٦٣) . وهو التراجعُ إلى خَلْفٍ، والمعنى: أنهم ارتدوا عما كانوا عليه .
في حديث عمر: « أتاه شيخٌ مُتَقَهِّلٌ ». أي: شعثٌ وسَخٍ يقالُ تَقَهَّلَ الرَّجُلُ، وأَقَهَّلَ .
في الحديث: « استَقَاءَ رسولُ اللَّهِ عامِداً فأفطَرَ » . أي: تَعَمَّدَ القِيَاءَ .

باب القاف مع الياء

قالت امرأةٌ لعائشةَ: « أَقَيِّدُ جَمَلِي » أرادت تأخير زَوْجِها عن سواها .
في حديث قَيْلَةَ: (٢٦٤) « الدَّهْنَاءُ مُقَيِّدُ الجَمَلِ » . أرادت أنها مُخَصِّبةٌ مُمرَّعةٌ، فالجملُ يُقَيِّدُ في مَرَّتِهِ حتى يَسْمُنَ .

(٢٦١) في (ف) : « في الحديث أن رجلاً جاء ... » .

(٢٦٢) الزيادة من (ط) .

(٢٦٣) مسند أحمد (٣ : ١٨ ، ٣٦) .

(٢٦٤) وتقدم بطوله في الحاشية (٩) من كتاب السين .

في الحديث: « فَأَمَرُ فَلَانًا أَنْ يَسِمَ إِبِلَهُ فِي أَعْنَاقِهَا قَيْدَ الْفَرَسِ ». وهي سِمَةٌ معروفةٌ، وهي حلقتان ومُدَّةٌ.

قال أبو الدرداء: « خَيْرُ نِسَائِكُمْ الَّتِي تَدْخُلُ قَيْسًا وَتَخْرُجُ مَيْسًا ». يريد أنها إذا مشت قاست بعض الخطأ ببعض، فلم تعجل فعل الخرقاء، ولم تبطئ لكنها تمشي مشياً وسطاً مستوياً.

في الحديث: « مَا أَكْرَمَ شَابٌ شَيْخًا إِلَّا قَيْضَ اللَّهِ لَهُ مَنْ يُكْرِمُهُ عِنْدَ سِنِّهِ » (٢٦٥). أي: سبب له وقدر، والمقايضة في البيوع شبه المبادلة، مأخوذ من القَيْض: وهو العوض يقال: « هُم قَيْضَانِ. أي مُتَسَاوِيَانِ ».

في الحديث: « إِنَّمَا هِيَ أَضْوَعُ مَا يُقَيِّظَنَ بَنِيَّ » (٢٦٦). أي: ما تكفيهم لقيظهم، والقيظ: حمارة الصيف.

في الحديث: « وَكَانَتْ فِيهَا قِيعَانٌ » (٢٦٧) والقِيعَانُ: جمع قِيعٍ، والقِيعُ: أرض حرة لا رمل فيها، ولا يثبت فيها الماء لاستوائها، ولا غدر فيها تمسك الماء، فهي لا تثبت الكلاً، ولا تمسك الماء [٢٦٨].

في حديث أصيل: « قَدْ أَبْيَضَ قَاعُهَا ». المعنى: قد غسله الماء فابيض.

في الحديث: « كَانَ لَا يُقِيلُ مَالًا وَلَا يُبَيِّتُهُ » (٢٦٩). يقول: كان لا يمسك

(٢٦٥) أخرجه الترمذي في البر (٤ : ٣٧٢).

(٣٦٦) من حديث عمر، ذكره في الفائق (٣ : ٢٣٩)، وهو في النهاية (٤ : ١٣٢).

(٢٦٧) أخرجه البخاري في كتاب العلم (١ : ٣٠) ط. بولاق، وأحمد في « مسنده » (٤ : ٣٩٩).

(٢٦٨) الزيادة من (ط).

(٢٦٩) يعني أن مال الصدقة إذا وافاه مساءً أو صباحاً لم يلئه إلى الليل، أو إلى الفائلة، بل كان

يعجل قسمته. الفائق (١ : ١٤٢)، والنهاية (٤ : ١٣٣).

من المال ما جاءه صباحاً إلى وقتِ القائلة، وما جاءه مساءً لا يُمْسِكُهُ إلى غدٍ. وقال الأزهري: القيلولة والمَقِيل الاستراحة [نصف النهار] (٢٧٠) عند العرب، وإن لم يكن [مع] (٢٧١) ذلك نَوْمٌ والدليل عليه قوله تعالى: ﴿وَأَحْسَنُ مَقِيلًا﴾ (٢٧٢). والجَنَّة لا نَوْم فيها.

«وَكَتَبَ (٢٧٣) رسول الله إلى الأقيال» (٢٧٤). وهو جَمْعُ قَيْلٍ، وهُم ملوك باليمن على قومهم دون المَلِك الأعظم، وإنما سُمِّي قَيْلاً: لأنه إذا قال نُفَذَ قَوْلُهُ. [قال عبد الله الحسين بن خالويه: الأقيال والأقوال: ملوك حمير، الواحد قَيْل ومَقُول. ويُقال لرئيس الترك خاقان، ولرئيس الروم قَيْصَر وهرقل. ولرئيس الصين «يَغْبُور». ولرئيس فرغانة «إخْشِيد»، ولرئيس الحبشة «أصحمة» ولرئيس الفرس: «خُسرو». ولرئيس البربر «رَتِيل»] (٢٧٥)

في الحديث: «واكْتَفَى بِالْقَيْلَةِ» (٢٧٦). وهي شُرْبُ نصفِ النهار. والصَّبُوح شُرْبُ الغداة، «والغُبُوقُ»: شُرْبُ العِشِيِّ، والفَحْمَةُ، «شُرْبُ أول الليل»، «والجاشرية»: شُرْبُ السَّحَر.

في الحديث: «ولا حَامِلَ الْقَيْلَةِ». قال ثعلب: هي الأذَرَةُ. في الحديث: «وعِنْدَ عَائِشَةَ قَيْتَتَانِ تُغْنِيَانِ». القَيْنَةُ هَاهُنَا الأَمَةُ، ويدل على هذا أن في بعض ألفاظه: وعندها جاريتان، [والقينة: الماشِطَةُ، والقينة: الْمُغْنِيَةُ. قال ابن الأنباري: إنما قيل للمُغْنِيَةِ قَيْنَةٌ إذا كان الغِنَاءُ صناعةً

(٢٧٠) الزيادة من (ط).

(٢٧١) من (ف).

(٢٧٢) من الآية الكريمة (٢٤) سورة الفرقان.

(٢٧٣) في (ف) : « في الحديث ».

(٢٧٤) تقدم في « عهل ».

(٢٧٥) الزيادة من (ط).

(٢٧٦) من حديث خزيمة، وهو في النهاية (٤ : ١٣٤).

لها ، وذلك عملُ الإمامِ دونَ الحرَّائِرِ، والقينَةُ معناها من كلام العرب الصانعةُ ومنه : قول خَبَّابُ بن الأَزْدِ : «كُنْتُ قِيناً في الجاهلية». أي : صانِعاً، والقينَةُ : الأمةُ صانعةٌ كانت أو غَيْرَ صانعةٍ، وقال غيره : معنى : «كُنْتُ قِيناً» : حَدَّاداً. ومنه قوله : «إِلا الإذْخِرَ فَإِنَّهُ لِلْقِيُونِ» : وهم الحَدَّادُونَ : جَمْعُ قَيْنٍ . [٢٧٧].

قال الخطَّابي (٢٧٨) : ومعنى يغنيان : يَجْهَرَانِ بحديثٍ، وكل من رَفَعَ صَوْتَهُ بشيءٍ، ووالى ذلك مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ فَصَوْتُهُ عند العرب غناء . وقال سلمان : «مَنْ صَلَّى بِأَرْضٍ قِيٍّ» (٢٧٩) . وهي القَفْرُ .

(٢٧٧) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(٢٧٨) في غريب الحديث (١ : ٦٥٥) .

(٢٧٩) « من صَلَّى بِأَرْضٍ قِيٍّ فَأَذَّنَ ، وأقام الصلاة صَلَّى خلفه من الملائكة ما لا يُرَى قَطْرَاهُ ؛ يركعون بركوعه ، ويسجدون بسجوده ، ويؤمنون على دعائه » .

قال الزمخشري في الفائق (٣ : ٢٣٤) : « هو فعلٌ من القواء ، وهي الخلاء من الأرض » .

﴿ كآب الكاف ﴾

﴿ باب الكاف مع الباء ﴾

في الحديث: « أَنَّهُ تَعَوَّدَ مِنَ الْكَآبَةِ »^(١) وهي تغيُرُ النفسِ بالانكسارِ من شِدَّةِ الهم والحزنِ .

في الحديث: « كَبِكَبَةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ »^(٢) . أي : جماعةٌ .

في الحديث: « فَأَكْبُوا رَوَاحِلَهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ »^(٣) . كذا في الرواية، والثوابُ، « كَبُوا »، والمعنى: أَلْزَمُوا الطَّرِيقَ، والرجُلُ يُكَبُّ على عمله أي: يَلْزِمُهُ .

في الحديث: « رَأَى أَبَاطِلَ حَةٍ مَكْبُوتًا » . والأصلُ مكبوْدٌ، أي: بَلَغَ الهمُّ

(١) الفائق (٤ : ٧١) ، والنهاية (٤ : ١٣٧) .

(٢) في ليلة الإسراء قال: عرض على الأنبياء، فجعل النبي يمر ومعه الثلاثة نفر والرجل والرجلان، والنبي ليس معه أحد حتى مر موسى في كبكة من بني إسرائيل أعجبتني، فقلت: رب أمتي! فقيل: انظر عن يمينك، فنظرت فإذا بشر كثير يتهاوشون . فقيل: انظر عن يسارك، فنظرت فإذا الظراب مستدة بوجوه الرجال! قيل: هذه أمتك . أرضيت؟ قلت: ربي رضى .

هي الجماعة المتضامّة؛ والكبوبة والكبوكب مثلها . من قولهم رجل كباكب، وهو المجتمع الخلق . والكباب: الثرى المتكعب بعضه على بعض .

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١ : ٤٠١ ، ٤٢٠) ، وهو في الفائق (٣ : ٢٤٣) .

(٣) تقدم الحديث بطوله في (رعل) .

كَبِدُهُ، فَقَلِبْتَ الدَّالَّ تَاءً لِقَرَبِ مَخْرَجَيْهِمَا.

في الحديث: «كُنَّا نَجْنِي الْكَبَاثَ»^(٤). وهو النضيجُ من ثمرِ الْأَرَاكِ.

في الحديث: «كَبَدَهُمُ الْبَرْدَ»^(٥). أي: شَقَّ عَلَيْهِمُ.

قوله: «الْكُبَادُ مِنَ الْعَبِّ»^(٦). الْكُبَادُ: وَجَعُ الْكَبِدِ.

في حديث موسى: «أَنَّهُ وَجَدَ الْخَضِرَ عَلَى كَبِدِ الْبَحْرِ». أي على الماء [٧].

قوله: «وَتُلْقِي الْأَرْضُ أَوْلَادَ كَبِدِهَا». أي: تَلْفِظُ مَا خُبِيَ فِي بَطْنِهَا مِنَ الْكُنُوزِ.

قال أبو هريرة: سجد أحد الْأَكْبَرَيْنِ في: «إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ». يريدُ أبا بكرٍ وعمرَ.

في حديث عبد الله بن زيد: الذي أَدَّى الْأَذَانَ: «أَنَّهُ أَخَذَ فِي مَنَامِهِ عُوداً لِيَتَّخِذَ مِنْهُ كَبِراً» وهو الطُّبْلُ، [ورواه الأزهري عن شَمِرٍ قال: الْكَبَرُ: الطُّبْلُ الذي له وَجْهٌ واحدٌ بلغة أهلِ الْكُوفَةِ. وكذلك قال ابن الأعرابي. الْكَبَرُ، ذكره عنهما بفتح الْبَاءِ] ^(٨).

في حديث ابن الزبير: «لَمَّا نَقَضَ الْكَعْبَةَ دُعِيَ بِكَبَرِهِ». أي: بِمَشَايخِهِ وهو جمعُ أَكْبَرٍ.

(٤) أخرجه البخاري في الأطعمة. فتح الباري (٩: ٥٧٦)، ومسلم في الأشربة، الحديث (١٦٥)، ص (٣: ١٦٢١).

(٥) قال بلا - رضي الله عنه - أَذْنْتُ في ليلة باردة فلم يَأْتِ أحد، فقال رسول الله ﷺ: مالهم يا بلال؟ قلت: كبدهم البرد، فلقد رأيتهم يتروحون في الضُّحَاءِ. الفائق (٣: ٢٤٤). والنهاية (٤: ١٣٩) وذكره الشوكاني في الفوائد المجموعة، وعزاه للعقيلي.

(٦) الفائق (٣: ٢٤٣).

(٧) الزيادة من (ط)

(٨) الزيادة من نسخة (ط) فقط.

في الحديث: «لَا تُكَابِرُوا الصَّلَاةَ بِمِثْلِهَا مِنَ التَّسْبِيحِ». أي: لا تَغَالِبُوهَا، والمقصود أن «يَكُونَ التَّسْبِيحُ أَكْبَرَ مِنَ الصَّلَاةِ».

بَعَثَ أَبُو طَالِبٍ عَقِيلًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ قَالَ: «فَاسْتَخَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ مِنْ كَيْسٍ»^(٩). قَالَ شَمِيرٌ: أَي: مِنْ بَيْتٍ صَغِيرٍ، وَالْكَيْسُ مَا كُيسَ مِنَ الْبِنَاءِ. قَالَ وَحْشِي: «كَمَنْتُ لِحِمْزَةٍ وَهُوَ مُكَبَّسٌ». يَقُولُ: يَفْتَحُمُ النَّاسَ فَيَكْبِسُهُمْ.

قال أبو سفيان: «أَمَرَ أُمُّ ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ». كان أبو كَبْشَةَ جَدَّ رَسُولِ اللَّهِ [لأُمِّهِ] ^(١٠) وكان رجلاً من خُزَاعَةَ يَعْبُدُ الشَّعْرَى الْعَبُورَ لَأَنَّهَا تَقَطُّعُ السَّمَاءَ عَرْضًا، فَلَمَّا خَالَفَ قَرِيشًا، وَخَالَفَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ شَبَّهَهُ بِهِ.

[قال عثمان] ^(١١): «إِذَا وَقَعَتِ السُّهُمَانُ فَلَا مُكَابَلَةَ». قال أبو عبيد ^(١٢): الْمُكَابَلَةُ بِمَعْنَيْنِ تَكُونُ مِنَ الْحَبْسِ فَيَكُونُ الْمَعْنَى: إِذَا حُدَّتِ الْحُدُودُ، فَلَا يُحْبَسُ أَحَدٌ عَنْ حَقِّهِ، وَالْأَصْلُ فِيهِ الْكَبْلُ، وَهُوَ الْقَيْدُ. وَالثَّانِي: أَنْ يَكُونَ مِنَ الْإِخْتِلَاطِ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ تَقُولُ: لَبِئْتُ الشَّيْءَ وَيَكْلُتُهُ إِذَا خَلَطُهُ، وَالْمَعْنَى: إِذَا حُدَّتِ الْحُدُودُ فَقَدْ ذَهَبَ الْإِخْتِلَاطُ.

في الحديث: «كَانَ فُلَانٌ سَاجِدًا وَقَدْ كَبَنَ صَفِيرَتَيْهِ»^(١٣). أي ثَنَاهُمَا. قوله: «مَا أَحَدٌ عَرَضْتُ عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ إِلَّا كَانَتْ لَهُ كِبُوءَةٌ غَيْرَ بَكْرٍ». قال أبو عبيد: ^(١٤) الْكِبُوءَةُ: الْوَقْفَةُ تَكُونُ عِنْدَ الشَّيْءِ يَكْرَهُهُ الْإِنْسَانُ وَمِنْهُ

(٩) مجمع الزوائد للهيتمي (٦ : ١٤) وعزاه للطبراني.

(١٠) من (ط).

(١١) في (ف): «في الحديث».

(١٢) في غريبه (٣ : ٤١٦).

(١٣) النهاية (٤ : ١٤٥).

(١٤) في غريب الحديث (١ : ١٢٧).

يقال: «كَبَا الزُّنْدُ» إذا لم يُخْرِجْ ناراً، والكَبَوَةُ في غير هذا السقوط للوجه.
 وقالت أم سلمة لعثمان: «لا تَقْدَحْ زَنْدًا كان رسولُ الله أَكْبَاهَا». أي:
 عَطَّلَهَا فلم يُورِ بها.
 وقالت قريشُ: «إنما مَثَلُ محمدٍ مثلُ نَخْلَةٍ تَنْبُتُ في كِبَاءٍ» يعنون
 الكُنَاسَةَ^(١٥).

ومنه: «أن اليهودَ تَجْمَعُ الأكْبَاءَ في دُورِها». والأكْبَاءُ جمعُ كَبَا، وهي
 الكُنَاسَةُ، وقال الأصمعي: إذا قُصِرَ الكِبا فهو الكُنَاسَةُ، وإذا مُدَّ فهو البُخُورُ.
 وفي الحديث: «خَلَقَ اللهُ الأرضَ السُّفْلَى من المَاءِ الكَبَاءِ». الكَبَاءُ.
 العالي العظيم، والمعنى، أنه خَلَقَهَا من زَبَدٍ اجتمعَ للماءِ وتكاثفَ في
 جَنْبَاتِهِ.

﴿باب الكاف مع التاء﴾

قوله: «لَأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بَكْتَابِ اللهِ». أي: بحكمِ الله عَزَّ وَجَلَّ.
 في الحديث: «كنا يومَ الخَنْدَقِ نَنْقُلُ الترابَ على أكتَادِنَا». الكَتْدُ.
 مجتمعُ الكتفين، وهو الكاهِلُ. [وقيل الكَتْدُ مَوْصِلُ العُنُقِ في الظَّهْرِ، وهو
 مما بين الكاهِلِ إلى الظهرِ، والكاهِلُ ما بين الكتفين]^(١٦).

قالت فاطمة بنتُ المُنْذِرِ: «كُنَّا نَذْهَنُ بِالْمَكْتُومَةِ قَبْلَ الإِحْرَامِ» وهي دُهْنُ
 من أَدْهَانِ العربِ يُجْعَلُ فيه الزعفرانُ. وقيل: يُجْعَلُ فيه الكَتَمُ، وهي الوَسْمَةُ.
 قال الحجاجُ لامرأةٍ: «إِنَّكَ لَكَتُونٌ». الكتون: اللَّزْزُوقُ. «وكان لَحْمَزَةً
 يومَ أُحُدٍ كَيْتٌ». الكَيْتُ: الهدِيرُ. كهدير الفحلِ. يقال: كَتَّ الفحلُ يَكْتُتُ.

(١٥) مسند أحمد (٤: ١٦٦).

(١٦) الزيادة من (ط).

﴿ باب الكاف مع التاء ﴾

في الحديث: «إِنْ أَكْثَبَكُمْ الْقَوْمُ فَايْبُلُوهُمْ»^(١٧) يقول: إِنْ قَارَبُوكُمْ فارْمُوهم. في وصف عائشة أباها^(١٨): «وظَنَّ رِجَالٌ أَنْ قَدْ أَكْثَبَتْ أَطْمَاعُهُمْ» والكَّثَب: القريب.

قوله: «فَيَخْذَعُهَا بِالْكُثْبَةِ مِنَ اللَّبَنِ». أي: بالقليل.
«كَانَ كَثَّ اللَّحْيَةِ» أي: فيها كثافة.

وقال ابن أبي: «يَذْهَبُ مُحَمَّدٌ إِلَى مَنْ أَخْرَجَهُ مِنْ بِلَادِهِ، فَأَمَّا مَنْ كَانَ قَدُومُهُ كَثَّ مَنْخِرِهِ فَلَا يَغْشَاهُ». يعني رَغَمَ أَنْفِهِ، وَأَصْلُهُ الْكُثْكُثُ وَهُوَ التُّرَابُ.
وفي مقتل الحسين: «مَا رَأَيْنَا مَكْشُورًا أَجْرًا مِنْهُ» وهو الذي تكاثرت عليه الناس.

قوله: «لَا قَطْعَ فِي كَثَرٍ». وهو جُمَارُ النَّخْلِ.
قالت قيسُ بن عاصمٍ: «نِعْمَ الْمَالُ أَرْبَعُونَ، وَالْكَثْرُ سِتُونَ». يعني: الكثير.

قال ابن عباس: «انتهى إِلَيَّ عَلِيُّ يَوْمَ صَفِينِ وَأَنَا فِي كُثْفٍ». أي في جماعة.

﴿ باب الكاف مع الجيم ﴾

قال ابن عباس: «فِي كُلِّ شَيْءٍ قَمَارٌ حَتَّى فِي لَعِبِ الصَّبِيَانِ بِالْكُجَّةِ»
قال ابن الأعرابي: هو أن يأخذ الصبي خُرْقَةً، فَيَدُورُهَا كَأَنَّهَا كُرَةً، ثُمَّ يَتَقَامَرُونَ بِهَا، وَكَجَّ إِذَا لَعِبَ بِالْكُجَّةِ.

(١٧) أخرجه البخاري في المغازي. فتح الباري (٧: ٢٠٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٣: ٤٩٨)، وغيرهما.

(١٨) تقدم بالحاشية (١٠٨) من كتاب الشين.

﴿ باب الكاف مع الحاء ﴾

في حديث الدجال: (١٩) «فَيَعْقُلُ الْكُرُومَ ثُمَّ يُكْحَبُ». أي يُخْرِجُ العناقيد.

[في صِفَتِهِ] (٢٠) «فِي عَيْنَيْهِ كَحَلٌّ». الكَحَلُّ: سوادٌ هُذِبَ الْعَيْنَ خِلْقَةً. وَرُمِيَ سَعْدٌ فِي أَكْحَلِهِ «الْأَكْحَلُ: عِرْقٌ يَبِينُ فِي ذِرَاعِ الْإِنْسَانِ».

﴿ باب الكاف مع الخاء ﴾

قوله: «كَخْ كَخْ» (٢١) زَجْرُ الصَّبِيَّانِ.

﴿ باب الكاف مع الدال ﴾

قوله: «إِلَّا جَاءَتْ مَسْأَلَتُهُ كَدُوحًا» (٢٢). وهي مثلُ الْخُمُوشِ. في الحديث: «إِذَا بَصَقَ أَحَدُكُمْ فَعَنْ يَسَارِهِ، فَإِنْ غَلَبَتْهُ كُدْسَةٌ فَفِي ثَوْبِهِ» (٢٣). الْكُدْسَةُ: الْعَطْسَةُ.

قوله: «وَمِنْهُمْ مَكْدُوسٌ فِي النَّارِ» (٢٤). أي: مَدْفُوعٌ. وقيل: «إِنَّمَا هُوَ مَكْرُوسٌ»، وهو الذي جُمِعَتْ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ فِي وَقْعِهِ.

في حديث العرنين: «كَانُوا يَكْدِمُونَ الْأَرْضَ بِأَفْوَاهِهِمْ» (٢٥). أي:

(١٩) تقدم بطوله بالحاشية (٨٦) من كتاب الزاي.

(٢٠) الزيادة من (ط).

(٢١) أخرجه البخاري في الزكاة. فتح الباري (٣: ٣٥٤)، والإمام أحمد في «مسنده» (٢: ٤٠٩، ٤٤٤، ٤٧٦)، وغيرهما.

(٢٢) أخرجه أبو داود في الزكاة (٢: ١٢٠)، والإمام أحمد (٢: ٩٤)، وغيرهما.

(٢٣) النهاية (٤: ١٥٦).

(٢٤) أخرجه البخاري في التوحيد. فتح الباري (١٣: ٤٢١) من حديث طويل في باب قول الله تعالى: «وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ». وأخرجه مسلم في الإيمان، الحديث (٣٠٢)،

(٣٢٩)، وأحمد في المسند (٣: ٧) و(٦: ١١٠).

(٢٥) أخرجه البخاري في الطب. فتح الباري (١٠: ١٤١).

يَقْبِضُونَ عَلَيْهَا، وَأَصْلُ الْكَدْمِ الْعَضُّ .

وقول عائشة : « نَجَحَ إِذْ أَكْدَيْتُمْ »^(٢٦) . أي : إِذْ خَبِئْتُمْ وَلَمْ تَظْفَرُوا وَأَصْلُهُ مِنَ الْكُدْيَةِ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ الْغَلِيظَةُ يَنْتَهِي إِلَيْهَا . حَافِرُ الْبَشْرِ فَلَا يُمَكِّنُهُ الْحَفَرُ لِصَلَابَتِهَا .

ومنه : « عَرَضْتُ فِي الْخَنْدَقِ كُدْيَةً »^(٢٧) .

وقوله لفاطمة : « لَعَلَّكَ بَلَغْتَ مَعَهُمُ الْكُدَى »^(٢٨) . وَهِيَ الصُّلْبَةُ مِنَ الْأَرْضِ تُحْفَرُ فِيهَا الْقُبُورُ، وَأَرَادَ الْمَقْبَرَةَ . وَقَدْ ذَكَرَهَا أَبُو سَلِيمَانَ الْخَطَّابِيُّ فَقَالَ : الْكُرَى - بِالرَّاءِ - وَقَالَ : هِيَ الْقُبُورُ مِنْ قَوْلِكَ : كَرَوْتُ الْأَرْضَ : إِذَا حَفَرْتُهَا . وَالْمَحْفُوظُ الْأَوَّلُ .

[أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ سَعْدَ بْنَ عِبَادَةَ يَوْمَ الْفَتْحِ أَنْ يَدْخُلَ مِنْ كَدَاءٍ ، وَالزَّبِيرُ مِنْ كُدَى] . اَعْلَمْ أَنَّهُ بِمَكَّةَ ثَلَاثَةَ مَوَاضِعَ تُشَبِّهُ أَسْمَاؤَهَا فِي الْخَطِّ أَحَدُهَا كَدَاءٌ - بَفَتْحِ الْكَافِ مَعَ الْمَدِّ ، - وَهُوَ بِأَعْلَى مَكَّةَ ، وَهُوَ الَّذِي سَعَوْا أَنْ يَدْخُلُوا مِنْهُ ، وَهُوَ الَّذِي دَخَلَ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ فِي حِجَّهِ . وَالثَّانِي : كُدَى : - بِضَمِّ الْكَافِ مَعَ الْقَصْرِ وَالتَّنْوِينِ - وَهُوَ الَّذِي أَمَرَ الزَّبِيرَ أَنْ يَدْخُلَ مِنْهُ ، وَالثَّلَاثُ : كُدْيَ - بِضَمِّ الْكَافِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ - مُصَغَّرٌ وَهُوَ لِمَنْ خَرَجَ إِلَى الْيَمَنِ [٢٩] .

وفي الحديث : « إِنَّهُ لَحَسَنُ الْكِدْنَةِ » . يَعْنُونَ . اللَّحْمَ .

(٢٦) في وصفها لأبي بكر، وقد تقدم بالحاوية (١٠٨) من كتاب الشين .

(٢٧) أخرجه البخاري في المغازي . الفتح (٧ : ٣٩٥) .

(٢٨) أخرجه أبو داود في الجنائز (٣ : ١٩٢) ، وأحمد في المسند (٢ : ١٦٩) ، والنسائي في الجنائز (٤ : ٢٧) .

(٢٩) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

﴿ باب الكاف مع الذال ﴾

قال عمر : « كَذَبَ عَلَيْكُمُ الْحَجُّ » (٣٠) . قال الأصمعي : معناه الإغراء .
أي عليكم به ، وكان وَجْهُهُ النصبُ ، لكنَّهُ جاء مرفوعاً شاذاً على غير قياسٍ .
وكذلك قوله لِرَجُلٍ شَكَى إِلَيْهِ النقرس : كَذَبْتَكَ الظواهر : أي عليك
بالمشي فيها .

وفي حديث عليٍّ - عليه السلام - « كَذَبْتَكَ الْحَارِقَةُ » ، وهي المرأةُ
الضَّيْقَةُ الْفَرْجِ .

في الحديث : « فَمَنْ احْتَجَمَ يَوْمَ الْخَمِيسِ أَوْ الْأَحَدِ كَذَبَاكَ » . أي :
عليك بهما .

قال ابن الزُّبَيْرِ : « إِنْ شَدَّدْتَ عَلَيْهِمْ فَلَا يَكْذِبُوا » . أي لا يُؤْلُوا .

﴿ باب الكاف مع الراء ﴾

قوله : « فَإِذَا اسْتَغْنَى أَوْ كَرَبَ اسْتَعَفَّ » . المعنى : أَوْدَنَا مِنْ ذَلِكَ .
ومثله : « أُفَيْعَ أَوْ كَرَبَ » . أي : قَارَبَ الْإِيْفَاعَ . قال الخطابي : ومنه
« الْمَلَائِكَةُ الْكَرُوبِيُّونَ » (٣١) . وهم الْمُقَرَّبُونَ ، قال أبو العالية الْكَرُوبِيُّونَ :
سَادَةُ الْمَلَائِكَةِ ، وقال الليث : يقال لكل شيءٍ مِنَ الْحَيَوَانِ إِذَا كَانَ وَثِيقَ
الْمَفَاصِلِ : إِنَّهُ لُمُكْرَبُ الْمَفَاصِلِ . قال أبو زيد : يقال له : الْمُكْرَبُ الْخَلْقِ :
أي شديد الأسْرِ .

في الحديث : « فَحَمَلَ فَكَرَدَهُمْ » (٣٢) . أي : طَرَدَهُمْ .

(٣٠) الفائق (٣ : ٢٥٠) ، والنهاية (٤ : ١٥٨) .

(٣١) الفائق (٣ : ٢٥٨) .

(٣٢) النهاية (٤ : ١٦٢) .

قال معاذ : « والله لا أقعد حتى يضربوا كَرْدَه » . الكَرْدُ : أَعْلَى العُنُقِ .
في صِفَتِهِ : « ضَخْمُ الكَرَادِيسِ » (٣٣) . المعنى : ضَخْمُ الأَعْضَاءِ ،
والكراديسُ رؤوس العظام .

ومنه : « مُكَرَّدَسٌ فِي النَّارِ » . أي مُلْقَى فِيهَا .
قوله : « وَتُكَرِّكُ حَبَاتٍ مِنْ شَعِيرٍ » (٣٤) . أي تَطْحَنُ ، وسميت كركرةً
لترديد الرُّحَى عَلَى الطَّحِينِ .

وفي الحديث : « فَكُرِّكِرِي » . أي : فَاطْحِنِي .
وقال ابن سيرين : « إِذَا كَانَ الْمَاءُ قَدْرَ كُرٍّ لَمْ يَحْمَلِ الْقَدْرَ » قال
الأزهريُّ : الكُرُّ : سُتُونٌ قَفِيزٌ ، والقَفِيزُ : ثَمَانِيَةُ مَكَائِكِ ، وَالْمَكْوُكُ : صَاعٌ
وَنَصْفٌ ، فَالْكُرُّ - عَلَى هَذَا - اثْنَا عَشَرَ وَسَقًا ، وَالْوَسْقُ : سِتُونٌ صَاعًا .
في حديث الخندقي : « فَأَخَذَ الْكِزْزِينَ فَحَفَّرَ » (٣٥) يعني الفَأْسَ .
يقال : [كِرْزِينَ] (٣٦) وَكَرْزَنَ ، وَكِزْزَنَ [وَكَرْزَمَ] .

في حديث أبي أيوب : « مَا أَذْرِي مَا أَصْنَعُ بِهِذِهِ الْكَرَّائِيسِ » (٣٧) .
يعني الكُنْفَ وَاحِدَهَا كِرْيَاسٌ ، وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ مُشْرِفًا عَلَى سَطْرِ بَقْنَاءٍ مِنَ
الْأَرْضِ فَإِذَا كَانَ أَسْفَلَ فَلَيْسَ بِكَرْيَاسٍ ، وَسُمِّيَ كَذَلِكَ لِمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ مِنَ
الْأَقْدَارِ فَتَتَكَرَّرُ كَتَكَرَّرَ الدِّمْنِ .

في الحديث : « اِحْتَسِرْ كُرْسُفًا » (٣٨) . وَهُوَ الْقُطْنُ .

(٣٣) أخرجه الترمذي في المناقب (٥ : ٥٩٨) ، وأحمد (١ : ٩٦) .

(٣٤) أخرجه البخاري في كتاب الاستئذان (١١ : ٣٣) .

(٣٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥ : ٢٣٨) .

(٣٦) زيادة من (ط) .

(٣٧) أخرجه مالك في أول كتاب القبلة ، وأحمد في المسند (٥ : ٤١٤) ، وغيرهما .

(٣٨) أخرجه ابن ماجة في الطهارة (١ : ٢٠٥) ، وأحمد في المسند (٦ : ٣٨٢) .

قوله : « الْأَنْصَارُ كَرِشِي » (٣٩) . يقال : عليه كَرِشٌ من النَّاسِ فَكَأَنَّهُ أَرَادَ بِهِمْ جَمَاعَتِي وَصَحَابَتِي الَّذِينَ أَتَقُّ بِهِمْ وَأَعْتَمِدُ عَلَيْهِمْ فِي أُمُورِي .

قوله : « وَإِلَّا كَرَعْنَا » (٤٠) . الْكَرْعُ : أَنْ يَشْرَبَ بِفِيهِ مِنَ النَّهْرِ . [قَالَ اللَّيْثُ : كَرَعَ الْإِنْسَانُ فِي الْمَاءِ يَكْرَعُ كَرْعًا وَكُرُوعًا : إِذَا تَنَاوَلَهُ بِفِيهِ مِنْ مَوْضِعِهِ ، وَكَرَعَ فِي الْإِنَاءِ : إِذَا مَالَ نَحْوَهُ عُقْنَهُ فَشَرِبَ مِنْهُ] (٤١) .

« وَسُمِعَ فِي سَحَابَةٍ : اسْقَى كَرَعَ فَلَانٍ » أَرَادَ مَوْضِعًا يَجْتَمِعُ فِيهِ مَاءُ السَّمَاءِ فَيَسْقِي صَاحِبَهُ زَرْعَهُ . يُقَالُ : شَرِبْتُ الْإِبِلَ بِالْكَرَعِ : إِذَا شَرِبَتْ مِنْ هَذَا الْغَدِيرِ .

قال النخعي : « كَانُوا يَكْرَهُونَ الطَّلَبَ فِي أَكَارِعِ الْأَرْضِ » . يَعْنِي طَلَبَ الرِّزْقِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هِيَ أَطْرَافُهَا الْقَاصِيَةُ . وَشُبِّهَتْ بِأَكَارِعِ الشَّاةِ وَهِيَ قَوَائِمُهَا .

[فِي الْحَدِيثِ : « لَا تُتَضَجُّونَ كُرَاعًا » . وَهُوَ مَا دُونَ الْكَعْبِ مِنَ الدَّوَابِّ . وَمِنْهُ : « لَوْ دُعِيتُ إِلَى كُرَاعٍ » (٤٢)] (٤٣) . وَالْأَكَارِعُ مِنَ النَّاسِ : السُّفْلَةُ . وَمِنْهُ : « فَهَلْ يَنْطِقُ فِيكُمْ الْكَرْعُ » . وَهُوَ الدَّنِيءُ النَّفْسِ وَالْمَكَانِ .

فِي حَدِيثٍ مَعَاوِيَةَ : « شَرِبْتُ فِي عُقْفَوَانِ الْمَكْرَعِ » . أَيِ : فِي أَوَّلِ الْمَاءِ

(٣٩) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي مَنَاقِبِ الْأَنْصَارِ ، فَتَحَ الْبَارِي (٧ : ١٢١) ، وَمُسْلِمٌ فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ ، الْحَدِيثُ (١٧٦) ، ص (٤ : ١٩٤٩) ، وَأَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٣ : ١٥٦) ، (١٧٦ ، ١٨٨) ، وَغَيْرُهُمْ .

(٤٠) أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ فِي الْأَشْرِبَةِ (٢ : ١١٣٥) .

(٤١) الزِّيَادَةُ مِنْ (ط) فَقَطْ .

(٤٢) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ الْهَبَةِ . فَتَحَ الْبَارِي (٥ : ١٩٩) ، وَمُسْلِمٌ فِي النِّكَاحِ (٢ :

١٠٥٤) ، وَأَحْمَدُ (٢ : ٤٢٤ ، ٤٧٩ ، ٤٨١ ، ٥١٢) .

(٤٣) مَا بَيْنَ الْحَاصِرَتَيْنِ مِنْ (ط) فَقَطْ .

قال القتيبي : أَرَادَ أَنَّهُ عَزَّ فَشَرِبَ أَوَّلَ الْمَاءِ وَشَرِبَ غَيْرَهُ الرَّنْقُ .

في الحديث : « فَقَبَضَ عَلَى كُرْسُوْعِي » . قال الزَّجَّاج : هُوَ رَأْسُ الزَّنْدِ الذي يلي الْخِنْصَرَ .

في الحديث : « تَغَيَّرَ وَجْهُهُ حَتَّى عَادَ كَأَنَّهُ كُرْكُمَةٌ » . يعني : الزعفران : فارس مُعَرَّبٌ .

قوله : « لَا تُسَمُّوا الْعِنَبَ كَرْمًا » . قال ابن الأنباري : سُمِّيَ الْكَرْمُ كَرْمًا لِأَنَّ الْخَمْرَ الْمَتَّخَذَةَ مِنْهُ تَحْتُ عَلَى السَّخَاءِ وَالْكَرَمِ ، فَاسْتَقْبَلُوا [اسْمَ الْكَرْمِ] (٤٤) مِنْ الْكَرْمِ الَّذِي يَتَوَلَّدُ مِنْهُ . فَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ أَنْ تُسَمَّى الْخَمْرُ بِاسْمِ مَاخُوذٍ مِنَ الْكَرْمِ ، وَجَعَلَ الْمُؤْمِنَ أَوْلَى بِهَذَا الْاسْمِ ، وَقَالَ الْكَرْمُ : الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ . [وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْكَرْمُ الْحَقِيقِيُّ مِنْ صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَصِفَةِ مَنْ آمَنَ بِهِ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ يُقَامُ مَقَامَ الْمَوْصُوفِ ، فَيُقَالُ : رَجُلٌ كَرْمٌ وَرَجُلَانِ كَرْمٌ ، وَخَفَّفَتِ الْعَرَبُ الْكَرْمَ ، وَهُمْ يَرِيدُونَ : كَرَمَ شَجَرَةَ الْعِنَبِ لِمَا فِيهِ مِنَ الْخَيْرِ ، فَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ عَنْ تَسْمِيَّتِهِ بِهَذَا لِأَنَّهُ يُعْتَصَرُ مِنْهُ الْمُسْكِرُ وَقَالَ الْمُسْلِمُ أَحَقُّ بِهَذِهِ الصِّفَةِ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ] (٤٥) .

[وَأَهْدَى رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ] (٤٦) رَاوِيَةَ خَمْرٍ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَهَا فَقَالَ الرَّجُلُ : « أَفَلَا أَكْرِمُ بِهَا الْيَهُودَ » . يَقُولُ : أَفَلَا أُهْدِيهَا لَهُمْ لِيُثْبِنُونِي عَلَيْهَا .

يقول الله تعالى : « مَنْ أَخَذَتْ كَرِيمَتِي » (٤٧) . يَرِيدُ : عَيْنِيهِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ يَكْرُمُ عَلَيْكَ فَهُوَ كَرِيمُكَ ، وَكَرِيمَتُكَ .

(٤٤) في (ف) : « إِسْمًا لِلْكَرْمِ » .

(٤٥) الزيادة من (ط) .

(٤٦) في (ف) : « وَأَهْدَى لَهُ » .

(٤٧) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي الزَّهْدِ (٤ : ٦٠٢) ، وَأَحْمَدُ فِي « الْمُسْنَدِ » (٥ : ٢٥٨) .

وفي الحديث: « إذا أتاكم كريمة قومٍ . أي كريم قومٍ .

في الحديث: « خيرُ الناسِ مؤمنٌ بين كريمين »^(٤٨) . فيه ثلاثة أقوال ؛ (أحدها) : فَرَسَيْنِ يَغْزُو عليهما . (والثاني) : الْحَجُّ والجهادُ ، (والثالث) : أبوان مؤمنان كريمان ، وهذا اختيارُ أبي عبيد، وهو الصحيحُ ، لأن أول الحديث : « يَأْتِي على النَّاسِ زمانٌ أسعدُ النَّاسِ فيهم بالدينِ لُكْعُ ابنِ لُكْعٍ ، وخيرُ النَّاسِ يومئذٍ مؤمنٌ بين كريمين » . قال أبو عبيد^(٤٩) : اللُّكْعُ عند العرب: العبيدُ أو اللثيمُ ، فيكون الممدوحُ قد اجتمع له الإيمانُ وكرمُ أبويه .

في الحديث: « فَعَلَّقَ قَرْبَتَهُ بِكُرْنَفَةٍ »^(٥٠) . وهي أحد الكرائيف، وهي أصولُ السعفِ الغلاظُ [العريضةُ التي تَبْسُ فتصيرُ مثل الكَتِفِ فهي الكربة]^(٥١) .

في الحديث: « كُتِبَ الْقُرْآنُ فِي الْكَرَائِفِ »^(٥٢) .

في الحديث: « أَكْرَيْنَا الْحَدِيثَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ »^(٥٣) . أي: أَطْلَنَاهُ، ويقال أكرى إذا قَصَّرَ، فهو من الْأَضْدَادِ .

﴿ باب الكاف مع الزاي ﴾

« كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْكَرَمِ »^(٥٤) . فيه قولان : (أحدهما) : الْبُخْلُ: يقالُ

(٤٨) الفائق (٣ : ٣٢٩) .

(٤٩) في غريب الحديث (٢ : ٢٢٣) .

(٥٠) الفائق (٢ : ٤٣١) ، والنهية (٤ : ١٦٨) .

(٥١) زيادة من نسخة (ط) .

(٥٢) الفائق (٢ : ٤٣١) ، والنهية (٤ : ١٦٨) من حديث الزهري .

(٥٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١ : ٤٢٠) .

(٥٤) الفائق (٣ : ٤٢) .

هو أَكْزَمُ البَنَانِ أَي: قَصِيرُهَا . (والثاني) : شِدَّةُ الْأَكْلِ ، يُقَالُ كَزَمَ بَفِيهِ : إِذَا كَسَرَهُ . وَذَمَّ رَجُلٌ فَقِيلَ : إِنَّ أُفِيضَ فِي خَيْرِ كَزَمَ أَي: سَكَتَ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ : ضَمُّ الْفَمِ عَلَى الشَّيْءِ حَتَّى يَكْسِرَهُ .

﴿ باب الكاف مع السين ﴾

[في صفة أبي بكر : « يُكْسِبُ الْمَعْدُومَ » . أَي: يعطيه . يُقَالُ : كَسَبْتُ فُلَانًا مَالًا . قَالَ ثَعْلَبُ : كُلُّ النَّاسِ يَقُولُونَ : كَسَبَكَ فُلَانٌ خَيْرًا إِلَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَإِنَّهُ يَقُولُ أَكْسَبَكَ] (٥٥) .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ لَجَابِرٍ فِي الْجَمَلِ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْهُ : أَتَرَى أَنَا كَسْتُكَ لِأَخْذِ جَمَلِكَ ، خُذْ جَمَلَكَ وَمَالَكَ » (٥٦) . قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ : كَسْتُكَ مِنَ الْكَيْسِ ، يُقَالُ كَايَسَنِي الرَّجُلُ فَكَيْسْتَهُ ، أَي: كُنْتُ أَكَيْسَ مِنْهُ وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ : مَا كَسْتُكَ مِنَ الْمِكَّاسِ .

[وَقَوْلُهُ] (٥٧) : « عَلَيَّكَ الْكُتَّةُ » (٥٨) . وَهُوَ الْقُسْطُ الْهِنْدِيُّ .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو : « الصَّدَقَةُ مَالُ الْكُسْحَانِ » . وَاجِدُهُمْ أَكْسَحُ وَهُوَ الْمُقْعَدُ .

« فَنْظَرُ إِلَى شَاةٍ فِي كَسْرِ الْخِيْمَةِ » (٥٩) . أَي: فِي جَانِبِهَا ، وَلِكُلِّ بَيْتٍ كِسْرَانٍ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ .

فِي الْحَدِيثِ : « فَذُعِيَ بِخَبْزِ يَابَسٍ وَأَكْسَارٍ بَعِيرٍ » . الْأَكْسَارُ: جَمْعُ

(٥٥) مَا بَيْنَ الْحَاصِرَتَيْنِ زِيَادَةٌ مِنْ (ط) فَقَطْ .

(٥٦) الْفَائِقُ (٣ : ٢٩٠) .

(٥٧) فِي (ف) : « فِي الْحَدِيثِ » .

(٥٨) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي كِتَابِ السَّلَامِ ، الْحَدِيثُ (٨٧) ، وَأَحْمَدُ (٦ : ٣٥٦) ، وَغَيْرُهُمَا .

(٥٩) مِنْ حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بِالْحَاشِيَةِ (٢٤٨) ، مِنْ كِتَابِ السِّنِّ .

كِسْرٍ، وهو عَظْمٌ بلحمه .

ومنه : « كَانَ عُمَرُ يُطْعِمُ مِنْ كُسُورِ الْإِبِلِ » . أي : مِنْ أَعْضَائِهَا .

قوله : « لَيْسَ فِي الْكُسْعَةِ صَدَقَةٌ » . قال أبو عبيد : هِيَ الْحَمِيرُ ، سَمِيتْ كُسْعَةً لِأَنَّهَا تُكْسَعُ فِي أَذْبَارِهَا ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكُسْعَةُ : الرِّقِيْقُ ، لِأَنَّكَ تُكْسَعُهَا فِي طَلَبِ حَاجَتِكَ .

فِي الْحَدِيثِ : « فَضْرَبَ عُرْقُوبَ فَرَسِهِ حَتَّى اكْتَسَعَتْ » . أَي : سَقَطَتْ مِنْ نَاحِيَةِ مُؤَخَّرِهَا ، يُقَالُ : كَسَعْتُ الرَّجُلَ إِذَا ضَرَبْتُ مُؤَخَّرَهُ فَانْتَسَعَ أَي : سَقَطَ عَلَى قَفَاهُ . [وَكُسْعٌ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ . مِنْهُمْ الْكُسَعِيُّ] (٦٠) .

فِي الْحَدِيثِ : « كَسَفَتِ الشَّمْسُ » إِذَا تَغَيَّرَ نَوْرُهَا بِالسَّوَادِ ، قَالَ شَمِيرُ الْكُسُوفِ فِي الْوَجْهِ : الصَّفْرَةُ وَالتَّغْيِيرُ ، وَرَجُلٌ كَاسِفٌ : مَهْمُومٌ قَدْ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ .

فِي الْحَدِيثِ : « لَيْسَ فِي الْإِكْسَالِ إِلَّا الطَّهْوُ » . يُقَالُ : أَكْسَلَ الرَّجُلُ إِذَا جَامَعَ ثُمَّ أَدْرَكَهُ فَتَوَرَّ مَنَعَهُ الْإِنْزَالُ ، وَهَذَا مَنْسُوخٌ .

قوله : « نِسَاءُ كَاسِيَّاتٍ عَارِيَّاتٌ » (٦١) فِيهِ ثَلَاثَةٌ أَوْجِهٍ : (أَحَدُهَا) : كَاسِيَّاتٌ بِثِيَابٍ رِقَاقٍ [تَصِفُ] (٦٢) مَا تَحْتَهَا فَهِنَّ عَارِيَّاتٌ ، (وَالثَّانِي) : أَنَّهُنَّ يَكْشِفْنَ بَعْضَ الْجَسَدِ [الْمُتَبَرِّجِ] (٦٣) فَهِنَّ لَذَلِكَ عَارِيَّاتٌ . (وَالثَّالِثُ) : كَاسِيَّاتٌ مِنَ النَّعَمِ ، عَارِيَّاتٌ مِنَ الشُّكْرِ .

﴿ بَابُ الْكَافِ مَعَ الشَّيْنِ ﴾

« أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ عَلَى ذِي الرَّجْمِ الْكَاشِحُ » (٦٤) . وَهُوَ الْعَدُوُّ الَّذِي يَضُمُّ

(٦٠) الزيادة من (ط) .

(٦١) الفائق (٣ : ٢٦٠) .

(٦٢) فِي (ف) : « تَصِفُ » .

(٦٣) زيادة من (ط) .

(٦٤) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي « الْمُسْنَدِ » (٣ : ٤٠٢) وَ (٥ : ٤١٦) .

العداوة في كَشْحِهِ .

في حديثٍ : « لَوْ تَكَاشَفْتُمْ مَا تَدَافَنْتُمْ » . قال المُبَرِّدُ : لَوْ عَلِمَ بَعْضُكُمْ سريرةَ بعضٍ لَاسْتَقَلَّ تَشْيِيعُهُ وَدَفَنَهُ .

« وَضَعَ عُمَرُ يَدَهُ فِي كُشَّةٍ ضَبَّ » . يعني : شَحَمَ بَطْنِهِ .

﴿ باب الكاف مع الظاء ﴾

« أَتَى كِظَامَةَ قَوْمٍ » (٦٥) . ذكر أبو عبيدٍ [القاسم بن سلام] (٦٦) فيها قولين : أحدهما : أَنَّهَا السَّقَايَةُ .

والثاني : أَنَّهَا آبَارٌ تُحْفَرُ وَيُبَاعَدُ مَا بَيْنَ كُلِّ بئرينِ ثُمَّ يُخْرَقُ مَا بَيْنَ كُلِّ بئِرٍ بِقَنَاةٍ تُؤَدِّي الْمَاءَ مِنَ الْأُولَى إِلَى الَّتِي تَلَتْهَا حَتَّى يَجْتَمَعَ الْمَاءُ إِلَى آخِرَاهُمَا . [وَإِنَّمَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ لِعَوْنِ مَاءِ السَّقْيِ فِي كُلِّ بئِرٍ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ أَهْلُهَا ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَضْلُهَا إِلَى الَّتِي تَلِيهَا .

وفي الحديث : « إِذَا رَأَيْتَ مَكَّةَ قَدْ أُبْعِجَتْ كَظَائِمَ فَقَدْ أَطْلَكَ الْأَمْرَ » [(٦٧) .

وفي الحديث : « وَاكْتَضَّ الْوَادِي بِشَجِيحِهِ » . أي : امتلأ بِالْمَطَرِ ، والشَّجِيجُ : سِيلَانُ الْمَطَرِ .

في الحديث : « وَهُوَ كَظِيظٌ » (٦٨) . أي : ممتلئٌ ، يقال كَظُهُ الشَّرَابُ وَالْغَيْظُ وَيُقَالُ : رَأَيْتَ عَلَى بَابِهِ كَظِيظًا . أي : زِحَامًا .

(٦٥) أخرجه أبو داود في الطهارة (١ : ٤١) ، وأحمد في المسند (٤ : ٨) .

(٦٦) في غريبه (١ : ٢٦٨) ، وما بين الحاصرتين من (ف) فقط .

(٦٧) الزيادة من (ط) .

(٦٨) أخرجه مسلم في كتاب الزهد (٤ : ٢٢٧٩) ، الحديث رقم (١٤) .

وقال الحسنُ في صِفَةِ المَوْتِ : « كَظُّ لَيْسَ كَالكَظِّ » . أي : همُّ يملأ الجَوْفَ لَيْسَ كَالْهِمُومِ .

﴿ باب الكاف مع العين ﴾

في الحديث : « ما زالت قريشُ كَاعَةً حتى مات أبو طالب » (٦٩) . قال الخطابي : الكاعةُ : جمع كايِعٍ وهو الجبانُ ، يقال : كَعَّ الرجلُ عن الأمرِ : إذا جَبَنَ .

في حديث قَيْلَةَ (٧٠) : « لا يزالُ كَعْبُكَ عاليًا » . معناه : الشرفُ ، وأصله كعْبُ القنَاةِ ، وهو أنبوبُها ، وما بين كل عُقْدَيْنِ كعْبٌ .

في الحديث : « فَتَكَعَكَتَ » (٧١) أي : جَبْنَتَ عن التَّقَدُّمِ .

« ونهى عن المُكَاَمَةِ » (٧٢) قال أبو عبيد (٧٣) : هو أن يُلْثَمَ الرجلُ صاحبه . أُخِذَ من كِعَامِ البعيرِ وهو أن يُشَدَّ فَمُهُ إذا هَاجَ .

« ودخل إخوة يوسف مصرَ وقد كَعَمُوا أفواه إيلهم » . فَجُعِلَ اللَّثَمَ بمنزلةِ الكِعَامِ .

وفي رواية : « نهى عن المُكَاَمَةِ » . قال أبو عبيد : وهو أن يُضَايَعَ الرجلُ صَاحِبَهُ في ثوبٍ واحدٍ . أُخِذَ من الكَمِيعِ ، والكَمِيعُ هو الضَّجِيعُ [يقال : لزوجِ المرأةِ : كَمِيعُهَا] (٧٤) .

(٦٩) النهاية (٤ : ١٨٠) .

(٧٠) تقدم بطوله بالhashية (٩) من كتاب السين .

(٧١) أخرجه البخاري في الأذان . فتح الباري (٢ : ٢٣٢) ، ومسلم في كتاب الكسوف (٢) :

(٦٢٧) ، وأحمد في المسند (١ : ٢٩٨) ، وغيرهم .

(٧٢) الفائق (٣ : ٢٦٤) .

(٧٣) في غريبه (١ : ١٧١) .

(٧٤) الزيادة من (ط) .

﴿ باب الكاف مع الفاء ﴾

« المسلمون تَكَافَأَ دِمَاؤُهُمْ »^(٧٥) . أي : تتساوى في الديات والقصاص .

[« وفي العقيقة شاتان متكافئتان » . أي : متساويتان]^(٧٦) .

« وكان لا يقبلُ الشَّاءَ إلا من مُكَافِئٍ » . فيه ثلاثة أقوالٍ أحدها أن المعنى : أنه كان إذا أَنْعَمَ عَلَى رَجُلٍ فكَافَاهُ بِالشَّاءِ قَبْلَ ثَنَاءِهِ . وإذا أَثْنَى عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُنْعِمَ عَلَيْهِ لَمْ يَقْبَلْهُ . قاله ابن قتيبة . والثاني : أنه لا يقبلُ الشَّاءَ إِلَّا مِنْ رَجُلٍ يَعْرِفُ حَقِيقَةَ إِسْلَامِهِ ، وَلَا يَدْخُلُ عِنْدَهُ فِي جَمَلَةِ الْمَنَافِقِينَ . قاله ابن الأنباري . والثالث : أن معنى قَوْلِهِ إِلَّا مِنْ مُكَافِئٍ : أي مقاربٍ فِي مَدْحِهِ غَيْرِ مُجَاوِزِ الْحَدِّ ، وَلِهَذَا قَالَ لَا تُطْرُونِي . قاله [الأزهرِيُّ] .

قوله : « لَا تُسَالُ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتُكْتَفِيَءَ مَا فِي إِنْائِهَا »^(٧٧) . هذا مثل لإمالة الضَّرَّةِ حَقَّ صَاحِبَتِهَا مِنْ زَوْجِهَا . وَأَصْلُهُ مِنْ كَفَّاتُ الْقِدْرُ إِذَا أَمْلَتْهَا لِیُخْرِجَ مَا فِيهَا .

في الحديث : « فَأَمَرْنَا بِالْقُدُورِ فَكُفِيتْ »^(٧٨) . والمحدثون يروون : « فَأُكْفِيتْ » والكلام الأول مثله ، كَأَنْ يُكْفِيَءَ الْإِنَاءُ لِلْهَرِّ .

(٧٥) أخرجه أبو داود في الجهاد (٣ : ٨٠) ، وأحمد في المسند (١ : ١١٩) ، وغيرهما

(٧٦) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(٧٧) أخرجه البخاري في البيوع . الفتح (٤ : ٣٥٣) ، ومسلم في النكاح ، الحديث (٣٨) ، وأحمد في المستدرک (٢ : ٢٣٨) ، وغيرهم .

(٧٨) أخرجه البخاري في الجهاد . الفتح (٦ : ١٨٨) ، ومسلم في الصيد (٣ : ١٥٥٩) ، وأحمد (٣ : ٦٥) ، وغيرهم .

في صفته : « كان إذا مشى تَكْفًا »^(٧٩) . أي : تَمَيلٌ إِلَى قُدَامٍ كَأَنَّهُ مِنْ قُوَّتِهِ يَمْشِي عَلَى صَدْفَةٍ قَدَمَيْهِ .

في حديث عمر : « أَنَّهُ انْكَفَأَ لَوْنُهُ عَامَ الرَّمَادَةِ » . أي : تَغَيَّرَ عَنْ حَالِهِ .

في حديث أبي ذرٍّ : « وَلَنَا عَبَاءَتَانِ نُكَافِيءُ بِهِمَا عَيْنَ الشَّمْسِ » . أي : ندافعُ ، وأصلُ المكافأةِ : المقاومةُ والموازنةُ .

في الحديث : « اشترى رجلٌ مَعْدِنًا بِمِائَةِ شَاةٍ مُتَبِعٍ ، فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ : إِنَّكَ اشْتَرَيْتَ بِثَلَاثِمِائَةِ شَاةٍ أُمَهَاتَهَا مِائَةٌ ، وَأَوْلَادُهَا مِائَةٌ ، وَكُفَاتُهَا مِائَةٌ » .
وَالْكُفَاءُ : أَنْ يُنْزَى عَلَيْهَا فَتُنْتَجِ .

قوله : « أَكْفِتُوا صِبْيَانَكُمْ »^(٨٠) . أي : ضُمُّوهُمْ إِلَيْكُمْ ، [وَاحْبِسُوهُمْ فِي الْبُيُوتِ]^(٨١) .

قوله : « وَأُعْطِيتُ الْكَفَيْتَ »^(٨٢) . قال ابن قتيبة : هِيَ قِدْرٌ لَطِيفَةٌ ، وَأَنَّهُ أَكَلَ مِنْهَا فَقَوِيَ عَلَى الْجَمَاعِ . [فَلَيْسَ هَذَا مَرْوِيًّا فِي حَدِيثٍ بَاطِلٍ ، وَأَنَّهُ نَزَلَتْ إِلَيْهِ قِدْرٌ - قَدْ ذَكَرْتُهُ فِي الْمَوْضُوعَاتِ - وَإِنَّمَا الصَّحِيحُ مَا ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ قَالَ : الْكَفَيْتُ : مَا أُكْفِتُ بِهِ مَعِيشَتِي أَيْ : أَضْمُ . قَالَ وَيُقَالُ الْكَفَيْتُ : الْقُوَّةُ عَلَى الْجَمَاعِ]^(٨٣) .

(٧٩) أخرجه مسلم في كتاب الفضائل ، الحديث (٨٢) ، ص (٤ : ١٨١٥) ، وأحمد في المسند (١ : ٨٩) ، وغيرهما .

(٨٠) أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق ، فتح الباري (٦ : ٣٥٥) ، وأحمد في المسند (٣ : ٣٨٨) ، وغيرهما .

(٨١) الزيادة من (ط) .

(٨٢) الفائق (٣ : ٢٦٧) .

(٨٣) الزيادة من (ط) .

في الحديث: « صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ أَنْ يَنْكَفَتَ أَهْلُ الْعِشَاءِ »^(٨٤) أي: يَنْصَرِفُونَ إِلَى مَنَازِلِهِمْ .

في الحديث: « اكتبوا للمريضِ ما كان يَعْمَلُ حَتَّى أَعَافِيَهُ أَوْ أَكْفِتَهُ » . أي أَضْمَهُ إِلَى الْقَبْرِ .

وقال لحَسَّانُ : « لَا تَزَالُ مُؤَيَّدًا بِرُوحِ الْقُدُسِ مَا كَافَحْتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ » المكافحة : المضاربةُ تِلْقَاءَ الْوَجْهِ ، وفي رواية : نافحت .

وقال لجابر : « إِنَّ اللَّهَ كَلَّمَ أَبَاكَ كِفَاحًا » . قال الأزهرِيُّ : المعنى : كَلَّمَهُ مُوَاجَهَةً ، وليس بينهما حجابٌ .

قيل لأبي هريرة : « أَتَقَبَّلُ وَأَنْتَ صَائِمٌ » . قال : نعم وَأَكْفَحُهَا . أي : أَلْقَاهَا مُبَاشِرًا لِحُلْدِهَا . [قال الأزهرِيُّ : يقال كَفَحَهَا يَكْفَحُهَا أي : قَبَّلَهَا وَعَانَقَهَا]^(٨٥) ، وروى : أَقْفَحُهَا . وقد سبق .

قوله : « لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا »^(٨٦) . ذكر الأزهرِيُّ فيه وَجْهَيْنِ أَحَدَهُمَا : لا بَسِينَ السِّلَاحِ . يقال : كَفَّرَ فَوْقَ دِرْعِهِ إِذَا لَبَسَ فَوْقَهَا ثَوْبًا . والثاني : أَنْ تَعْتَقِدَ بِكُفْرِ النَّاسِ كَمَا اعْتَقَدَتِ الْخَوَارِجُ فَتَكْفُرَ .

قوله : « مَنْ تَرَكَ قَتْلَ الْحَيَّاتِ خَشْيَةَ النَّارِ فَقَدْ كَفَرَ » . أي : كَفَرَ النِّعْمَةَ . ومثله : « مَنْ أَتَى حَائِضًا فَقَدْ كَفَرَ » .

في الحديث: « لَتُخْرِجَنَّكُمْ الرُّومُ مِنْهَا كَفْرًا كَفْرًا » . يعني : قَرْيَةً قَرْيَةً [والذي يتكلم بهذا أهل الشام ، يسمون القرية كَفْرًا ، ولهذا قالوا : كَفَرْتَوْتَا .

(٨٤) وجاء في (ف) : « صلاة الأوابين أن ينكفت أهل المغرب إلى أن يثوب أهل العشاء » .

(٨٥) الزيادة من (ط) .

(٨٦) أخرجه البخاري في كتاب الحج . فتح الباري (٣ : ٥٧٣) وغيرها ، ومسلم في الإيمان ،

الحديث (١١٨) ، وأحمد في المسند (٤ : ٣٥١) ، وغيرهم .

وقال معاوية [: « أَهْلُ الْكُفُورِ هُم أَهْلُ الْقُبُورِ يَعْنِي : الْقَرَى النَّائِيَةِ عَنِ الْأَمْصَارِ وَمَجْتَمَعُ الْعُلَمَاءِ ، [وَالْجَهْلُ عَلَيْهِمْ أَغْلَبُ ، وَهُمْ إِلَى الْبِدْعِ أُسْرَعُ] »^(٨٧) .

قوله : « الْأَعْضَاءُ تُكْفِّرُ لِلْسَانَ » أي : تَذِلُّ وَتَخْضَعُ .

في الحديث : « الْمُؤْمِنُ مُكَفِّرٌ »^(٨٨) . أي : مُرَزَّأٌ فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ لِتُكْفَرَ خَطَايَاهُ .

في الحديث : « وَاجْعَلْ قُلُوبَهُمْ كَقُلُوبِ نِسَاءٍ كَوَافِرَ »^(٨٩) . يعني : في التعادي والاختلاف ، والنساء أضعف قلوباً ولا سيما إذا كنَّ كوافِرَ .

قوله : « بَيْنَنَا عَيْبَةٌ مَكْفُوفَةٌ »^(٩٠) . أي : مُشْرَجَةٌ عَلَى مَا فِيهَا ، وَالْمَرَادُ لَا يَدْخُلُ قُلُوبُنَا غِشٌّ فِيمَا اصْطَلَحْنَا عَلَيْهِ ، وَقِيلَ الْمَرَادُ : أَنْ يَكُونَ السَّرْبِينَا مَكْفُوفًا .

قال الحسن : « لَا تَلَامَ عَلَى كِفَافٍ » . أي : عَلَى أَلَا تُعْطَى إِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَكَ فَضْلٌ فِي الْحَدِيثِ : « رَأَى ظِلَّةً تَنْطَفُ عَسَلًا وَالنَّاسُ يَتَكَفَّفُونَهُ » . أي : يَأْخُذُونَهُ بِأَكْفَفِهِمْ .

ومثله : قوله : [« خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَتْرَكَهُمْ عَالَةً »^(٩١)] يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ »^(٩٢) . أي : يَسْأَلُونَهُمْ بِأَكْفَفِهِمْ .

(٨٧) الزيادتان من (ط) .

(٨٨) الفائق (٣ : ٢٦٧) .

(٨٩) الفائق (٣ : ٢٦٦) .

(٩٠) النهاية (٤ : ١٩١) .

(٩١) زيادة من (ط) .

(٩٢) أخرجه البخاري في الجنايز. الفتح (٣ : ١٦٤) ، وغيرها ، ومسلم في الوصية ، الحديث (٥) ، ص (٣ : ١٢٥١) ، وأحمد في المسند (١ : ١٦٨) ، وغيرهم .

في الحديث : « فَاسْتَكْفُوا جَنَابِي عَبْدَ الْمُطَلَبِ »^(٩٣) . أي : أحاطوا به واجتمعوا حَوْلَهُ .

في الحديث : « وَأَنْتَ خَيْرُ الْمَكْفُولِينَ »^(٩٤) . أي : خَيْرُ مَنْ كُفِّلَ فِي صِغَرِهِ .

في الحديث : « وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ مَتَكْفِلَانِ عَلَى بَعِيرٍ »^(٩٥) . يقال : تَكَفَّلْتُ الْبَعِيرَ وَاتَّكَفَلْتُهُ : إِذَا أَدْرْتُ كِسَاءَ حَوْلَ سِنَامِهِ ، ثُمَّ رَكَبْتُهُ .

في الحديث : « الرَّأْبُ كَافِلٌ »^(٩٦) . الرَّأْبُ زَوْجُ أُمِّ الْيَتِيمِ ، كَأَنَّهُ كَفَّلَ نَفَقَتَهُ .

في الحديث : « لَكَ كِفْلَانِ مِنَ الْأَجْرِ »^(٩٧) . أي : [نصيبان مثلان]^(٩٨) .

« وَكَرِهَ النَّخَعِيُّ الشُّرْبَ مِنْ ثُلْمَةِ الْقَدَحِ . وَقَالَ إِنَّهَا كِفْلُ الشَّيْطَانِ » . أي : مَرْكَبُهُ .

في الحديث : « الْقَوْهُمُ بَوَاحٍ مُكْفَهَرٌ » . أي : غليظ ، وقد اكْفَهَرَ وَجْهُهُ أي : عَبَسَ وَقَطَّبَ .

﴿ باب الكاف مع اللام ﴾

« نَهَى عَنِ الْكَالِيِّ بِالْكَالِيِّ »^(٩٩) هو : النسيئة بالنسيئة . وهو الرجل

(٩٣) الفائق (٣ : ١٦٢) من حديث طويل .

(٩٤) من حديث وفد هوازن . النهاية (٤ : ١٩٢) .

(٩٥) مصنف عبد الرزاق (٢ : ٤٤٧) ، ومجمع الزوائد (٢ : ١٣٧) وعزاه للطبراني .

(٩٦) الفائق (٣٠ : ٢٧٢) .

(٩٧) أخرجه أبو داود في الصلاة (١ : ٢٧٦) ، وابن ماجه في إقامة الصلاة (١ : ٣٢١) ، وأحمد

في المسند (١ : ٩٣) .

(٩٨) في (ف) : « جزءان » .

(٩٩) الفائق (٣ : ٢٧٣) .

يشتري شيئاً مُؤَجَّلَ الثَّمَنِ ، فإذا حَلَّ الأجلُ لم يَجِدْ ما يَقْضِي به فيقول : بَعُهُ
مني إلى أجلٍ آخرَ بزيادةٍ شيءٍ فيبيعهُ منه غيرَ منقوصٍ منه .

قوله : « لا يُمْنَعُ الماءُ لِيُمنَعَ الكَلَاءُ » . الكَلَاءُ : النباتُ ، والمرادُ : أن
البئرَ يكونُ في صحراءٍ ، ويكونُ الكَلَاءُ قريباً منها ، فإذا ورد عليها واردٌ فَعَلَبَ
على ما بها ، وَمَنَعَ من يأتي بَعْدَهُ من الاستسقاءِ منها كان بِمَنَعِهِ الماءَ مانعاً
للكَلَاءِ لا يرمى إلا بوجودِ ماءٍ .

في الحديث : « مَنْ مَشَى عَلَى الكَلَاءِ قَذَفَنَاهُ فِي المَاءِ » (١٠٠) . الكَلَاءُ
والمُكَلَّأُ : شاطئُ النَّهْرِ ، وَمِرْقاً السُّفْنِ ، وَيُسْنَى فيقالُ كَلَّانٌ وكَلَّاءَانٌ . ومنه
سوقُ الكَلَاءِ بالبصرة . وهذا مَثَلٌ ضَرَبَهُ لِمَنْ عَرَّضَ بِالْقَذْفِ وَشَبَّهَهُ فِي مقاربتِهِ
التصريحَ بالماشِي على شاطئِ النَّهْرِ ، وإِلْقَاؤُهُ إِيَّاهُ فِي المَاءِ إلْزَامُهُ الحَدَّ .

في الحديث : « مَنْ تَرَكَ كَلَاءً فَإِلَيْنَا » (١٠١) . الكَلُّ : العيالُ والثَّقَلُ .

[قال الحسن : « إِنَّ الدُّنْيَا لَمَّا فُتِحَتْ عَلَى أَهْلِهَا كَلَبُوا عَلَيْهَا أَشَدَّ
الْكَلْبِ ، وَعَدَا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالسَّيْفِ » . يقال : قد كَلَبَ الرَّجُلُ كَلْباً :
إذا اشتدَّ حِرْصُهُ عَلَى طَلَبِ شيءٍ] (١٠٢) .

في الحديث : « أَصَابَ كُلابَ السَّيْفِ » (١٠٣) . وهو الحلقةُ التي فيها
السَّيْرُ فِي قائِمِ السَّيْفِ .

في حديثِ ذي الثَّدْيَةِ : « تَبَدُّو فِي رَأْسِ ثَدْيِهِ شَعْرَاتُ كَأَنَّهَا كُلبَةٌ »

(١٠٠) الفائق (٢ : ٤٢٢) .

(١٠١) أخرجه البخاري في النفقات . الفتح (٩ : ٥١٥) ، ومسلم في الفرائض (٣ : ١٢٣٨) ،

وأحمد في المسند (٤ : ١٣١) ، وغيرهم .

(١٠٢) الزيادة من (ط) .

(١٠٣) الفائق (٣ : ٢٧٥) .

كَلْبُ» (١٠٤) . يعني : مخالفه .

في الحديث : « تَتَجَارَى بِهِمُ الْأَهْوَاءُ كَمَا يَتَجَارَى الْكَلْبُ بِصَاحِبِهِ » (١٠٥) . الْكَلْبُ دَاءٌ يَصِيبُ الْإِنْسَانَ مِنْ عَضَّةِ الْكَلْبِ .

في صفته : « لَمْ يَكُنْ بِالْمَكْلُومِ » (١٠٦) . قال أبو عبيد : أي : كان أَسِيلاً ، ولم يكن مستدير الوجه .

قال جابر : « إِنَّمَا تَرَثْنِي كِلَالَةٌ » . أي ورثته ليسوا بوالدٍ ولا وَلَدٍ ، وإنما وَرَثَةُ أَخَوَاتِهِ .

في الحديث : « تَبْرُقُ أَكَالِيلُ وَجْهِهِ » (١٠٧) . وهي الجبهة وما يَتَّصِلُ بِهَا مِنَ الْجَبِينِ فَذَلِكَ لِأَنَّ الْإِكْلِيلَ يُوضَعُ هُنَاكَ .

« وَنَهَى عَنْ تَقْصِصِ الْقُبُورِ وَتَكْلِيلِهَا » (١٠٨) . التَّكْلِيلُ : رَفْعُهَا بِنَاءٍ مِثْلَ الْكَلَلِ . وهي الصَّوَامِعُ وَالْقَبَابُ التي تَبْنَى عَلَى الْقُبُورِ ، وَقَالَ قَوْمٌ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْكِلَّةِ وَهِيَ سِتْرٌ مُرْتَفِعٌ يُضْرَبُ عَلَى الْقُبُورِ .

قوله : « أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ » . قالوا : هي القرآن .

قوله : « وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ » . وهي إِبَاحَةُ اللَّهِ سَبْحَانَهُ التَّزْوِيجَ . وهذا مثل قوله : « لَأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ » . وقال الخطابي : كلمة الله قوله : ﴿ فَاِمْسَاكُ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيعُ بِإِحْسَانٍ ﴾ (١٠٩) .

(١٠٤) الفائق (٣ : ٢٧٤) ، وقال : « هي الشعر النابت في جانبي خطمه ، ومن فسرّها بالمخالب نظراً إلى محنى الكلاليب في مخالب البازي فقد أبعده .

(١٠٥) أخرجه أبو داود في أول كتاب السنة ، وأحمد في المسند (٤ : ١٠٢) .

(١٠٦) تقدم في (طهم) .

(١٠٧) الفائق (٣ : ٢٧٣) .

(١٠٨) تقدم في (جصص) .

(١٠٩) من الآية الكريمة (٢٢٩) من سورة البقرة .

[في الحديث: « ذُو الْكُلَاعِ ». وهو مَلِكٌ من ملوكِ جَمِيرٍ . ذكره الأزهريُّ بِضَمِّ الْكَافِ . قال ابنُ دُرَيْدٍ: التَّكْلُعُ: التَّخَالُفُ: لغةٌ يمانيةٌ . قال: وبه سُمِّيَ ذُو الْكُلَاعِ لِأَنَّهُمْ تَكَلَّعُوا عَلَى يَدَيْهِ . أي: تَجَمَّعُوا . قال ابن حبيب: إِذَا اجْتَمَعَتِ الْقَبَائِلُ وَتَنَاصَرَتْ فَقَدْ تَكَلَّعَتْ] (١١٠) .

﴿ باب الكاف مع الميم ﴾

في حديثِ غَنَمِ شَعِيبٍ : « لَيْسَ فِيهَا كَمْوَشٌ » وهي الصَّغِيرَةُ الضَّرْعِ ، وهي الْكَمْشَةُ أَيْضاً . سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ ضَرَعُوا ضَرْعَهَا ، وَهُوَ تَقْلُصُهُ .
« نَهَى عَنِ الْمُكَامَعَةِ » . وقد سبق (١١١) .

« وَرَأَى عَمْرَ جَارِيَةً مُتَكَمِّمَةً » . قال أبو عبيدٍ : أَرَادَ الْمُتَكَمِّمَةَ ، وَأَصْلُهَا مِنَ الْكُمَةِ وَهِيَ الْقُلْنَسُوءَةُ . شَبَّهَ قَنَاعَهَا بِهَا .
في حديثِ النِّعْمَانِ بْنِ مُقَرَّنٍ : « فَلَتَبَّ الرِّجَالُ إِلَى أَكْمَةِ خِيُولِهَا » .
أَرَادَ : مَخَالِبَهَا الَّتِي عُلِّقَتْ عَلَى رُؤُوسِهَا .

في الحديث: « أَنَّهُمَا يُكْمِنَانِ الْأَبْصَارَ » (١١٢) أو « يُكْمَهُانِ » . قال شَمِرٌ : الْكُمْنَةُ : وَرَمٌ فِي الْأَجْفَانِ ، وَقِيلَ : قَرَحٌ فِي الْمَاقِي ، وَيُكْمَهُانُ مَعْنَاهُ : يُعْمِيَانِ .

في الحديث: « لِلدَّابَّةِ ثَلَاثُ خُرُجَاتٍ ثُمَّ تَنْكَبِي » (١١٣) . أي تَسْتَبِيرُ .
يقال: كَمَى فُلَانٌ شَهَادَتَهُ : إِذَا سَتَرَهَا .

(١١٠) الزيادة من (ط) .

(١١١) في (شَعَرَ) .

(١١٢) النهاية (٤ : ٢٠١) .

(١١٣) الفائق (٣ : ٢٧٩) .

في الحديث: « مَرَّ عَلَى أَبْوَابِ دَوْرٍ مُتَسَفِّلَةٍ فَقَالَ أَكْمُوها »^(١١٤) . أي اسْتُرُوها لِثَلَاثَ تَقَعَّ عِیُونَ النَّاسِ عَلَيْها . وفي رواية « أَكْمُوها » . أي : اَرْفَعُوها .

لِثَلَاثَ يَهْجُمُ السَّيْلُ عَلَيْها ، مَأْخُودٌ مِنَ الْكَوْمَةِ ، وَهِيَ الرَّمْلَةُ الْمُشْرِفَةُ .

في الحديث: « إِنَّ قَوْمًا مِنَ الْمُؤَحِّدِينَ يُحْبَسُونَ عَلَى الْكَوْمِ »^(١١٥) . وَهِيَ الْمَوَاضِعُ الْمُشْرِفَةُ ، وَكَذَلِكَ الْأَعْرَافُ .

﴿ باب الكاف مع النون ﴾

في الحديث: « نَهَى عَنِ الْكَنَارَاتِ »^(١١٦) . وَيُرْوَى بِفَتْحِ الْكَافِ ، وَفِيهَا [أَرْبَعَةُ أَقْوَالٍ] أَحَدُهَا الْعِيدَانُ ، وَالثَّانِي: الدَّقُوفُ ، [حَكَاهُمَا أَبُو عُبَيْدٍ ، وَالثَّلَاثُ: الطَّبُولُ ، وَالرَّابِعُ : الطَّنَابِيرُ : حَكَاهُمَا الْأَزْهَرِيُّ]^(١١٧) .

في الحديث: « فَلَمَّا بَلَغَ الْمُشْرِكُونَ الْمَدِينَةَ كَنَعُوا عَنْهَا »^(١١٨) . أي : أَحْجَمُوا عَنْهَا وَانْفَضُّوا .

في الحديث: « أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُنُوعِ »^(١١٩) . وَهُوَ الدُّنُوءُ مِنَ الدَّلِّ .

وَلَمَّا أَرَادَ خَالِدٌ قَطَعَ الْعُزَّى قَالَ السَّادِنُ : « إِنَّهَا مُكْنَعَتُكَ »^(١٢٠) . أي : تَيْسٌ يَدُوكَ ، وَالتَّكْنَعُ فِي الْيَدَيْنِ : تَقْفُصُ الْأَصَابِعِ .

(١١٤) الفائق (٣ : ٢٧٩) ، والنهية (٤ : ٢٠١) .

(١١٥) النهاية (٤ : ٢١١) .

(١١٦) الفائق (٢ : ١١٢) ، والنهية (٤ : ٢٠٢) .

(١١٧) الزيادة من (ط) .

(١١٨) الفائق (٣ : ٢٨٣) ، والنهية (٤ : ٢٠٤) .

(١١٩) الفائق (٣ : ٢٨٣) .

(١٢٠) الفائق (٣ : ٢٨١) .

وقال الأحنفُ بنُ قيسٍ : « كُلُّ أَمْرٍ لَمْ يُحْمَدِ اللَّهُ فِيهِ فَهُوَ أَكْنَعٌ » . أي : ناقصٌ .

في الحديث : « ثُمَّ اكْتَنَعَ إِلَيْهَا » . أي : دَنَا مِنْهَا .

[قال كعب : « كَانَ سَلِيمَانُ إِذَا أَدْخَلَ رَأْسَهُ لِيَلْبَسَ الثَّوْبَ كَنَعَتْ لَهُ الشَّيَاطِينُ » قال ابن الأعرابي : أي : حَرَّكَتْ أَنْوْفَهَا اسْتَهْزَاءً بِهِ] (١٢١) .

في الحديث : « أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَكَنَفَهَا » . أي : جَمَعَ كَفَّهُ لِيَصِيرَ [كَنِيفًا] . وَالْكِنْفُ : الْوَعَاءُ .

[في الحديث : « يَدْنِي عِنْدَهُ الْمُؤْمِنُ فَيَضَعُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ »] (١٢٣) . قال الليث : الْكَنْفَانِ : الْجَنَاحَانِ ، وَكَنَفَا الْإِنْسَانَ : جَانَبَاهُ . وَنَاحِيَا كُلِّ شَيْءٍ : كَنَفَاهُ . قال ابن المبارك : يعني بالحديث : أَنَّهُ يَسْتُرُهُ ، وَقَالَ النَّضْرُ : كَنَفُهُ : رَحْمَتُهُ وَبِرُّهُ ، وَيُقَالُ فِي حِفْظِ اللَّهِ وَكَنَفِهِ : أَيِ فِي حِرْزِهِ وَحِفْظِهِ ، وَفُلَانٌ فِي كَنَفِ فُلَانٍ : أَيِ : فِي ظِلِّهِ وَقَوْلُهُ امْرَأَةٌ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو : « لَمْ يُفْتَشْ لَنَا كِنْفًا » . أَيِ سِتْرًا] (١٢٤) .

وقال عمر في ابن مسعودٍ : « كَنِيفٌ مَلِيٌّ عَلِمًا » [قال الأزهري : شَبَّهَ قَلْبَ ابْنِ مَسْعُودٍ بِكَنَفِ الرَّاعِي لِأَنَّهُ فِيهِ كُلُّ مَا تَرِيدُ ، فَكَذَلِكَ قَلْبُ ابْنِ مَسْعُودٍ قَدْ جَمَعَ كُلُّ مَا يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ مِنَ الْعِلْمِ] (١٢٥) .

(١٢١) الزيادة من (ف) .

(١٢٢) في (ف) : « كَنَفًا لِلْمَاءِ » .

(١٢٣) أخرجه البخاري في الأدب . الفتح (١٠ : ٤٨٦) ، ومسلم في التوبة ، الحديث (٥٢) ، ص (٤ : ٢١٢٠) ، وغيرهما .

(١٢٤) الزيادة من (ط) .

(١٢٥) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

في حديث أبي بكر : « أَنَّهُ أَشْرَفُ مِنْ كَنِيفٍ » . أي : من سُتْرَةٍ ، وكل شيءٍ سَتَرَكَ فهو كَنِيفٌ .

﴿ باب الكاف مع الواو ﴾

« إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْكُوبَةَ »^(١٢٦) . وفيها ثلاثة أقوالٍ . (أحدها) : النَّزْدُ ، (والثاني) : الطَّبْلُ . ذكرهما أبو عبيد^(١٢٧) ، (والثالث) : البرَبْطُ .

[قاله ابن الأعرابي ؛ سأل رجلُ علياً عليه السلام : أَخْبِرْنِي عَنْ أَصْلِكُمْ مَعَاشِرَ قَرِيشٍ . فقال : « نحن قومٌ من كُوْثَى » . قال ابن الأعرابي : قالت طائفةٌ أراد كُوْثَى السَّوَادِ التي وَلَدَ بها إبراهيمُ ، وقال آخرون : أرادَ مَكَّةَ ، وذلك أن مَحَلَّةَ بني عبد الدَّارِ يقال لها كُوْثَى . فأراد : أَنَا مَكِّيُّونَ ، والصحيحُ الأولُ .

وكذلك قال ابنُ عَبَّاسٍ : « نحن معاشِرَ قَرِيشٍ حي من النَّبْطِ من أهل كوثى » . قال الأزهرِيُّ : وهذا مِنْ عليٍّ وابنِ عَبَّاسٍ تَبَرُّؤُ مِنَ الْفَخْرِ [١٢٨] .

في الحديث : « كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْحَوْرِ بَعْدَ الْكُورِ »^(١٢٩) . قال أبو عبيد^(١٣٠) : الْحَوْرُ : النِّقْصَانُ وَالْكَوْرُ : الزِّيَادَةُ ، وتروى الْكَوْنُ يريدُ : الرجوعُ عن الاستقامة بعد أن كان عليها .

[قوله : « إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ تُكَوِّرَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . قال ابن عباس : تكويرهما تَعْطِيلُهُمَا ، وقال مجاهدٌ : اضمحللُهما ، وقال قتادةٌ : يذهب ضوؤُهما]^(١٣١) .

(١٢٦) تقدم في (طبل) .

(١٢٧) في غريبه (٤ : ٢٧٨) .

(١٢٨) الزيادة من (ط) .

(١٢٩) أخرجه الإمام أحمد في « مسنده » (٥ : ٨٣) .

(١٣٠) في غريبه (١ : ٢٢٠) .

(١٣١) الزيادة من (ط) .

في حديث الوفد: « أَتَيْنَا عَلَى أَكْوَارِ الْمَيْسِرِ ». الأكوار: الرُّحَالُ .
قال الحسن: « يَأْتِي أَحَدُكُمْ الْحُبَّ فَيَكْتَازُ ». أي: يَغْتَرِفُ ، وهو يَفْتَعِلُ
من الكَوْزِ .

قال الحجاج: « نَدِمْتُ إِذْ لَمْ أَقْتُلْ ابْنَ عَمْرٍ . قال له بعضُ بنيهِ: لو
فَعَلْتَ لَكَوْسَكَ اللَّهُ فِي النَّارِ أَعْلَاكَ أَسْفَلَكَ ». أي: أَكْبَكَ . يقال: كَوْسَتْه
تَكْوِسًا: إِذَا قَلَبْتَهُ .

في حديث ابن عمر: « أَنَّهُ مَضَى إِلَى خَيْبَرَ فَسَحَرُوهُ فَتَكَوَّعَتْ
أَصَابِعُهُ ». الكَوُّعُ: أَنْ تُفَوِّجَ الْيَدُ مِنْ قِبَلِ الْكَوْعِ ، والكَوْعُ: رَأْسُ الزَّنْدِ الَّذِي
يَلِي الْإِبْهَامَ .

في الحديث: « أَعْظَمُ الصَّدَقِ رِبَاطُ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يُمْنَعُ كَوْمُهُ »
يعني: ضِرَابُهُ .

« وَرَأَى فِي إِبِلِ الصَّدَقَةِ نَاقَةً لَوْمَاءَ » (١٣٢) . يعني: المَشْرِفَةَ السَّنَامَ ،
وَالكَّوْمُ: مَوْضِعٌ مُشْرِفٌ .

[ومنه في الحديث: « يَجْلِسُ أَقْوَامٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الْكَّوْمِ إِلَى أَنْ
يَهْذُبُوا » (١٣٣)] .

« دَخَلَ عُمَرُ الْمَسْجِدَ فَرَأَى رَجُلًا بَذَّ الْهَيْئَةَ فَقَالَ: كُنْ أَبَا مُسْلِمٍ ». أي
أَنْتَ .

قال بعضهم: « إِنِّي لِأَغْتَسِلُ ثُمَّ أَتَكْوَى بِجَارِيَتِي ». أي اسْتَدْفِيءُ
[بِمَبَاشَرَتِهَا] (١٣٤) .

(١٣٢) مسند أحمد (٤ : ٣١٥) .

(١٣٣) الزيادة من (ط) .

(١٣٤) من (ط) فقط . والخبر في الفائق (٣ : ٢٨٥) .

﴿ باب الكاف مع الهاء ﴾

في حديث معاوية بن الحكم: «ما كهرني». أي: ما انتهرني. [قال أبو عمر: والكَهْرُ: الانتِهَارُ، وقال الليث: الكَهْرُ: استقبَالُ الإنسانِ بوجه عابسٍ تَهَاوُنًا به] (١٣٥).

في الحديث: «هَلْ فِي أَهْلِكَ مِنْ كَاهِلٍ» (١٣٦). ويروى: مَنْ كَاهَلَ، وهو مأخوذٌ مِنَ الْكَهْلِ: أي: هل فيهم من أَسَنَّ [فيَقُومُ عَلَى أَهْلِكَ] (١٣٧).

قال الأزهري: ويقال: فَلَانٌ كَاهِلٌ بَنِي فَلَانٍ أَي. عُمِدَتُهُمْ [وَسَيَدُهُمْ] (١٣٨).

قال عمرو لمعاوية: «أَتَيْتَكَ وَأَمْرُكَ كَحَقِّ الْكُهُولِ» (١٣٩) قال أبو عمر: وَالْكُهُولُ: العنكبوت، وَحَقُّ الْكُهُولِ: بيته، وكذلك ذكره أبو عمر الزاهد والأزهري وقال ابن قتيبة كَحَقِّ الْكُهُولِ قال أبو عمر الزاهد هذا تصحيف، والمعنى: أَتَيْتَكَ وَأَمْرُكَ ضَعِيفٌ.

في الحديث: «يَخْرُجُ مِنَ الْكَاهِنَيْنِ رَجُلٌ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ» (١٤٠). الكاهنان: قَرِيْظَةُ وَالنَّضِيرُ، كانوا أَهْلَ كِتَابٍ وَفَهْمٍ، وقيل: أريد بالرجل محمد بن كعب القرظي قالت امرأة لابن عباس: لي مسألة وأنا أكتهيك أن

(١٣٥) زيادة من (ط).

(١٣٦) الفائق (٣: ٢٨٨)، والنهاية (٤: ٢١٣).

(١٣٧) الزيادة من (ط).

(١٣٨) في (ف): «وسيدهم».

(١٣٩) في (ف): «قال عمرو لمعاوية: أتيتك وأمرتك كحق الكهول». الكهول: العنكبوت، كذا ذكر ابن قتيبة، وقال أبو عمر الزاهد: هذا تصحيف... الخ.

(١٤٠) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦: ١١).

أَشَافِهَكَ بِهَا. أَي: أَجِلُّكَ، وَأَعْظُمُكَ، وَيُقَالُ رَجُلٌ أَكْهَى: أَي جَبَانٌ. كَأَنَّهَا أَرَادَتْ أَجْبِنُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْهَا.

في الحديث: « قَالَ مَلَكُ الْمَوْتِ لِمُوسَى عِنْدَ قَبْضِهِ: كُفَّ فِي وَجْهِهِ » (١٤١). أَي: افْتَحْ فَأَكْ وَتَنَفَّسْ.

وفي الحديث: « كَانَ الْحَجَّاجُ قَصِيراً كَهَاهَةً ». قَالَ شَمِرٌ: هُوَ الَّذِي إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ فَكَأَنَّهُ يَضْحَكُ [وَلَيْسَ بِضَاحِكٍ] (١٤٢).

﴿بَابُ الْكَافِ مَعَ الْيَاءِ﴾

قَالَ الْحَسَنُ: « إِذَا بَلَغَ الصَّبَا كَيْدَ أَفْطَرَ ». الْكَيْدُ: الْقِيءُ، وَالْكَيْدُ أَيْضًا: الْحَيْضُ

وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ: « أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى جَوَارٍ قَدْ كَدُنَ فِي الطَّرِيقِ ». فَأَمَرَ أَنْ يُنَحِّنَ.

فِي الْحَدِيثِ: « وَهُوَ يَكِيدُ بِنَفْسِهِ ». أَي يَجُودُ بِهَا. وَالْكَيْدُ: الْحَرْبُ.

وَمِنْهُ: « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ رَجَعَ وَلَمْ يَلْقَ كَيْدًا ».

قَالَ عَمْرٌ: « وَتِلْكَ عَقُولُ كَادَهَا بَارِئُهَا ». أَي: أَرَادَهَا بِسُوءٍ.

[فِي الْحَدِيثِ: « عَقَبَةُ كَوْوُدٌ ». أَي: ذَاتُ مَشَقَّةٍ. يُقَالُ: تَكَاءَدْتُهُ الْأُمُورُ: إِذَا شَقَّتْ عَلَيْهِ].

قَوْلُهُ: « مَثَلُ جَلِيسِ السُّوءِ مَثَلُ الْكَبِيرِ » (١٤٣). قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: الْكَبِيرُ:

(١٤١) الفائق (٣: ٢٨٩).

(١٤٢) الزيادة من (ط).

(١٤٣) أخرجه البخاري في البيوع. الفتح (٤: ٣٢٣)، ومسلم في البر، الحديث (١٤٦)،

وأحمد في المسند (٤: ٤٠٥، ٤٠٨)، وغيرهم.

كَبِيرُ الْحَدَّادِ، وَلَا يُقَالُ كُورٌ. إِنَّمَا الْكُورُ: رَحْلُ النَّاقَةِ، قَالَ: وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِي يُفَرِّقُ بَيْنَ الْكَبِيرِ وَالْكُورِ يَقُولُ: الْكَبِيرُ زَقُّ الْحَدَّادِ، وَالْكُورُ الْمَبْنِيُّ مِنْ طِينٍ [قَالَ ابْنُ قَتِيبَةَ: وَإِنَّمَا الْمُرَادُ بِالْحَدِيثِ الْمَبْنِيُّ مِنْ طِينٍ] (١٤٤) وَاحْتِسَبَهَا جَمِيعاً يَسْمِيَانِ كَبِيراً، وَلَا أَرَى قَوْلَ أَبِي عَمْرٍو شَيْئاً لِأَنَّ غَيْرَهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ يُنْكِرُ ذَلِكَ.

[قوله] لجابر: « فَإِذَا قَدِمْتَ فَالْكَيْسَ الْكَيْسَ » (١٤٥) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْكَيْسُ: الْجِمَاعُ، وَالْكَيْسُ: الْعَقْلُ، كَأَنَّهُ جَعَلَ طَلَبَ الْوَلَدِ عَقْلاً.

[قوله: « الْكَيْسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ ». يَعْنِي: الْعَاقِلُ] (١٤٦)

وَمِثْلُهُ: « أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْيَسُ » (١٤٧). أَيُّ: أَعْقَلُ.

فِي الْحَدِيثِ: « إِنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ سَيْفًا فَقَالَ: لَعَلِّي إِنْ أُعْطِيتُكَ أَنْ تَقُومَ فِي الْكَيْوَلِ » (١٤٨). قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (١٤٩): هُوَ مُؤَخَّرُ الصُّفُوفِ [وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْكَيْوَلُ: مَا خَرَجَ مِنْ حَرِّ الزَّنْدِ مُسَوِّدًا لَا نَارَ لَهُ] (١٥٠). « وَنَهَى عَمْرُ عَنْ الْمُكَائِلَةِ ». وَفِيهَا قَوْلَانِ: أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكِيلَ لِلْإِنْسَانِ مِنَ السَّوِّءِ مِثْلَ مَا يَكِيلُ لَكَ. فَهُوَ أَمْرٌ بِالْإِحْتِمَالِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ. وَالثَّانِي: أَنَّهَا الْمُقَاسِمَةُ فِي الدِّينِ، وَنَزَلَ الْعَمَلُ بِالْأَثَرِ: قَالَ ابْنُ قَتِيبَةَ.

(١٤٤) الزيادة من (ف).

(١٤٥) أخرجه البخاري في البيوع، فتح الباري (٤: ٣٢٣)، ومسلم في الرضاع، الحديث

(٥٦، ٥٧)، وغيرهما.

(١٤٦) الزيادة من (ط) فقط.

(١٤٧) أخرجه ابن ماجة في الزهد (٢: ١٤٢٣).

(١٤٨) الفائق (٣: ٢٨٩)، والنهاية (٤: ٢١٩).

(١٤٩) في غريبه (٢: ٢٤٦).

(١٥٠) الزيادة من (ف).

﴿كتاب اللام﴾

﴿باب اللام مع الألف﴾

كَانَ عَلِيٌّ [عليه السلام] ^(١) يقول لأصحابه: « أَكْمِلُوا اللُّؤْمَ ». قال القُتَيْبِيُّ: هو جمع لأمة على غير قياس، وهي الدُّرُوع.

قوله: « مَنْ صَبَرَ عَلَى لَأَوَاءِ الْمَدِينَةِ » ^(٢). أي شِدَّة ضيقها.

في صفته: « يَتَلَأَلُ تَلَالُؤَ الْقَمَرِ » ^(٣). أي: يَسْتَنِيرُ وَيُشْرِقُ، وهو مأخوذ من اللؤلؤ ودخل ابن الزبير على عائشة [^(٤)] « فَبِلَايٍ مَا كَلَمْتُهُ ». أي: بَعْدَ مَشَقَّةٍ وَجُهِدٍ.

في حديث أبي هريرة: أَنَّهُ ذَكَرَ الْفِتْنَةَ فَقَالَ: وَالرَّوَايَةُ يُسْتَقَى عَلَيْهَا [يومئذ] ^(٥) أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لَاءٍ وَشَاءٍ. قال ابن قتيبة: هَكَذَا رُوِيَ، وَإِنَّمَا هُوَ: أَلَاءٌ، مِثْلُ: أَلْعَاءُ، وَهِيَ الثَّيْرَانُ وَاحِدُهُمَا « لَأٌ »، تَقْدِيرُهُ لَعًا مِثْلُ: قَفَاً وَأَقْفَاءً. يقول: بَعِيرٌ يُسْتَقَى عَلَيْهِ يَوْمئِذٍ خَيْرٌ مِنْ اقْتِنَاءِ الْبَقَرِ الْغَنَمِ.

في الحديث: « إِنَّ يَهُودِيًّا قَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَذَامَ أَهْلُ الْجَنَّةِ بِاللَّامِ

(١) من (ط) فقط.

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الحج (٢ : ٩٩٢)، وأحمد (١ : ١٨١)، وغيرهما.

(٣) أخرجه الترمذي في تفسير سورة الاسراء.

(٤) في (ف) : « من حديث عائشة ».

(٥) من (ط) فقط.

والتَّوْنِ» (٦). يعني بالَّلَامِ: الثَّوْر، وقال الخطَّابي: يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ أَنْ يُعَمِّيَ الاسمَ وإنما هو اللَّأ على وزن لَعَا، وهو الثَّوْر الوحشيُّ، إلَّا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ بِالْبَعِيرِ. والتَّوْنُ: الحُوت.

﴿باب اللام مع الباء﴾

قال رَجُلٌ لِرَجُلٍ يَغْرُسُ: «إِنْ بَلَغَكَ أَنْ الدَّجَالُ قَدْ خَرَجَ فَلَا يَمْنَعُكَ مِنْ أَنْ تَلْبَأَهَا». يقال: لَبَأْتُ الْوَدْيَةَ: أَي: غَرَسْتُهَا وَسَقَيْتُهَا أَوَّلَ سَقِيهَا مَأْخُودٍ مِنَ اللَّبَاءِ.

قوله: «لَبَيْكَ اللَّهُمَّ». التلبية: الاستجابة، والمعنى: إِجَابَتِي يَا رَبِّ لَكَ مَأْخُودٌ مِنْ لَبٍّ بِالْمَكَانِ، وَلَبٌّ بِهِ إِذَا أَقَامَ بِهِ، فَقَالُوا لَبَيْكَ. فَتَنُوا لِأَنَّهُمْ أَرَادُوا إِجَابَةً بَعْدَ إِجَابَةٍ، كَمَا قَالُوا: حَنَانِيكَ: أَي رَحْمَةً بَعْدَ رَحْمَةٍ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: مَعْنَاهُ: إِلْبَابًا بِكَ بَعْدَ إِلْبَابٍ: أَي لُزُومًا لَطَاعَةٍ بَعْدَ لُزُومٍ.

في الحديث: «يَطْعَنُونَ فِي لُبَابِ الْإِبِلِ» (٧). وفي لَفْظٍ: «أَلْبَابٍ». اللَّبَاتُ: جَمْعُ لَبَّةٍ، وَهِيَ مَوْضِعُ النَّحْرِ، وَلِلْأَلْبَابِ مَعْنَيَانِ: (أحدهما): أَنْ يَكُونَ جَمْعُ اللَّبِّ، وَلَبٌّ كُلُّ شَيْءٍ: خَالِصُهُ. (والثاني): جَمْعُ لَبٍّ: وَهُوَ الْمَنْحَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

في حديثِ عُمَرَ: «لَبَيْتُهُ بِرِدَائِهِ». اللَّبُّ: مَوْضِعُ النَّحْرِ، الْمَرَادُ: جَرَرْتُهُ بِالرِّدَاءِ الْمُتَعَلِّقِ بِنَحْرِهِ.

«وَصَلَّى عُمَرُ فِي ثَوْبٍ مُتَلَبِّأً بِهِ» (٨). قال أبو عبيد (٩): هُوَ الَّذِي

(٦) النهاية (٤ : ٢٢١).

(٧) الفائق (٢ : ٣٨٥). والنهاية (٤ : ٢٢ - ٢٢٣).

(٨) الفائق (٣ : ٢٩٧).

(٩) في غريبه (٤ : ١٩٣).

يَتَحَزَّمُ بِهِ عِنْدَ صَدْرِهِ، وَكُلُّ مَنْ جَمَعَ ثَوْبَهُ مُتَحَزِّمًا بِهِ فَقَدْ تَلَبَّبَ ، يُقَالُ : أَخَذَ بِتَلْبِيهِهِ : إِذَا جَمَعَ عَلَيْهِ ثَوْبَهُ الَّذِي هُوَ لَا يَسُهُ ، وَقَبَضَ عَلَيْهِ يَجْرُهُ .

ومنه : « أَنْ رَكُلًا خَاصِمَ أَبَاهُ فَلَبَّ لَهُ » . أَي جُرَّ مَأْخُودًا بِلَبِّيهِ .

فِي الْحَدِيثِ : « فَلَجَّ بِهِ » ^(١٠) . أَي : صُرِعَ إِلَى الْأَرْضِ [^(١١)]

« أُخْرِجَتْ عَائِشَةُ كِسَاءً مُلَبَّدًا » ^(١٢) . أَي : مُرَقَّعًا ، وَقَدْ لَبَّدْتُ الثَّوْبَ وَالْبَدَنُ .

وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَحْلِبُ فَيَقُولُ : أَلْبِدُ أَمْ أُرْغِي ؟ فَإِنْ قَالُوا أَلْبِدُ ، [أَلَصَقَ] الْعُلْبَةُ بِالضَّرْعِ فَحَلَبَ ، وَلَا يَكُونُ لَذَلِكَ الْحَلَبُ رَغْوَةً ، وَإِنْ أَبَانَ الْعُلْبَةُ رَغَى الشَّخْبُ بِشِدَّةٍ وَقُوْعِهِ فِي الْعُلْبَةِ .

فِي حَدِيثِ عُمَرَ : « مَنْ لَبَّدَ أَوْ عَقَصَ فَعَلِيهِ الْحَلَقُ » . مَعْنَى لَبَّدَ أَنْ يَجْعَلَ فِي رَأْسِهِ شَيْئًا مِنَ الصَّمْغِ لِيَتَلَبَّدَ شَعْرُهُ وَلَا يَقْمَلَ .
ومنه الحديث : « يُبْعَثُ مُلَبَّدًا » ^(١٤) .

فِي صِفَةِ السَّحَابِ : « فَلَبَّدَتِ الدَّمَائِ » ^(١٥) . أَي : صَيَّرَتْهَا لَا تَسُوخُ فِيهَا الْأَرْجُلُ ، وَالدَّمَائِ : الْأَرْضُونَ السَّهْلَةَ .

فِي حَدِيثِ حَذِيفَةَ : « وَذَكَرَ فِتْنَةً : أَلْبَدُوا لُبُودَ الرَّاعِي عَلَى عَصَاهُ لَا

(١٠) مسند أحمد (٥ : ٣٨٧) .

(١١) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(١٢) الفائق (٣ : ٣٠١) .

(١٣) فِي (ف) : « أَلَزَقَ » .

(١٤) أخرجه البخاري في الجنائز . فتح الباري (٣ : ١٣٧) ، ومسلم في الحج ، الحديث

(٩٩) ، وأحمد (١ : ٢٨٦) ، وغيرهم .

(١٥) النهاية (٤ : ٢٢٤) .

يذهب بكم السيل». يقول: اقعّدوا في بيوتكم، ولا تخرّجوا. يقال لَبَدَ بالأرض إذا لَزَقَ بها.

[ومنه قول أبي برزة: لَمَّا وَثَبَ ابن الزُّبَيْر بمكة، ومروان بالشام: «ما أرى أحداً اليوم خيراً من تلك» (١٦) العصابة المُلبِدة». المُلبِدُ: المبهمُ اللَّاصِقُ بالأرض، وأراد الذين لا يُخَاصِمُونَ.

في حديث أم زرع: (١٧) «عليّ رأس قَوْزٍ كَيْسَ بِلَبْدٍ» أي: ليس بِمُسْتَمْسِكٍ..

في حديث: قتادة: «وذكر إِبَادَ البَصْرِ في الصلاة». يعني إلْزَامَهُ موضع السجود.

في حديث المَبْعَثِ: «فَخِفْتُ أَنْ يَكُونَ أَلْتِسَ بي» (١٨). أي: خولطت.

في حديث سَهْلِ بْنِ حَنِيفٍ: «أَنَّ رجلاً عاناه فَلَبِطَ به»: أي: صُرِعَ فَسَقَطَ.

وفي حديث: «أنه خرج وقريش مَلْبُوطٌ بهم» (١٩). أي: سقوطٌ بين يديه.

وسئل عن الشُّهَدَاءِ فقال: «أولئك يَتَلَبَّطُونَ في الغُرفِ العُلا». أي: يتمرغون. وكذلك في حديث مَاعِزٍ: «أَنَّهُ يَتَلَبَّطُ في الجَنَّةِ».

وفي حديث: «فَالْتَبَطُوا بِجَنبِي على ناقتي». أي: اسْعَوْا.

(١٦) الزيادة من (ط).

(١٧) تقدم تخريجه بالحاشية (١٢٠) من كتاب السين.

(١٨) مسند أحمد (٤: ١٨٤).

(١٩) الفائق (٣: ٢٩٣).

في الحديث: « ثُمَّ لَبَّقَهَا »^(٢٠). يعني الثريدة. قال شَمِر: ثريدة مُلَبَّقَةٌ خُلِطَتْ خلطاً شديداً.

قال الحسنُ لرجلٍ: « لَبَّكَتَ عَلَيَّ ». أي: خَلَطْتَ. وَبَكَتْ خديجةُ فقالت: « دَرَّتْ لَبَنَةُ القاسمِ فَذَكَرْتُه ». اللَّبَنَةُ: الْقِطْعَةُ القليلةُ من اللبنِ.

في الحديث: « عَلَيْكُمْ بِالتَّلْبِينِ »^(٢١). وهو حَسَاءٌ يُعْمَلُ من دَقِيقٍ أو نُخَالَةٍ ورَبْماً جُعِلَ فيه عَسَلٌ. سميت بلبنية تشبيهاً باللبن لبياضها ورقَّتِها.

في الحديث: « إِنْ أَكَلَ كَانَ لَبِيناً »^(٢٢). أي مُدِرّاً لِلْبَن، ولَبِينٌ بمعنى لابن كأنه يعطيهم اللبن والإشارةُ إلى حمل السَّلَمِ.

في الحديث: « وَصَحِيفَةٌ فِيهَا مِلْبَنَةٌ ». أي: مِلْعَقَةٌ.

قوله: « فِيهَا بِنْتُ لَبُونٍ »^(٢٣). وهي التي أتى عليها حولان، ودخلت في الثالث فصارت أمها لبوناً بَوَضَعَ الحَمْلَ.

﴿باب اللام مع التاء﴾

في الحديث: « فَمَا أَبْقَى مِنْهُ المَرَضُ إِلَّا لَتَاتاً »^(٢٤). وَالتَّلَاتُ مَافُتٌ من قُشُورِ الشَّجَرِ، كأنه يقول: ما أَبْقَى مني إِلَّا جِلْدًا يَابِسًا.

(٢٠) تقدم في (سَفَسَفَ).

(٢١) مسند أحمد (٦: ٧٩).

(٢٢) الفائق (١: ٤٢٣)، والنهاية (٤: ٢٢٨).

(٢٣) أخرجه أبو داود في الزكاة، وأحمد (٢: ١٥)، وغيرهما.

(٢٤) الفائق (٣: ٣٠٢)، والنهاية (٤: ٢٣٠).

﴿باب اللام مع الشاء﴾

قال عمر: « ولا تُلثُوا بدارٍ مَعْجَزَةٍ ». الإلثا: الإقامة بالمكان، والمراد لا تقيموا ببلدٍ يَعْجَزُ لكم فيه الرزق.

في الحديث: « فَلَمَّا رَأَى لَثَقَ الثَّيَابِ؛ اللَّثَقُ: أن يبتل الثياب، ولَثَقَ الطائرُ بالمطر: ابتل ريشه [قال الليث: واللثق: ماءٌ وطِينٌ يختلطان] (٢٥) ».

﴿باب اللام مع الجيم﴾

في الحديث: « وَالْجَذْعَةُ اللَّجْبَةُ » (٢٦). وهي التي أتى عليها بعد يَتَاجِهَا أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ فَخَفَّ لَبْنُهَا، وجمعها لَجَبَاتٌ وَلَجَابٌ وقد لَجِبَتْ.

وقال شريح في شاةٍ: « لَعْلَهَا لَجِبَتْ ». قال أبو زيد: اللَّجْبَةُ من المعزى خاصةً ومثلها في الضَّانِ الْجُدُودِ، واللَّجْبُ صوتُ العسْكَرِ.

في الحديث: « مَنْ رَكِبَ الْبَحْرَ إِذَا التَّجَّ » (٢٧). أي تلاطمت أمواجهُ.

قوله: « إِذَا اسْتَلَجَّ أَحَدُكُمْ بِيَمِينِهِ » (٢٨). قال شَمِير: معناه أن يَلِجَ فيها فلا يُكْفَرُهَا، ويزعم أنه صادقٌ فيها. [قال الأزهري: ويقال: هو أن يَحْلِفَ ويرى أن غيرها خيرٌ منها فيقيم على التي فيها، ويترك الكفارة، فذلك آثمٌ له من التكفيرِ والجَنَثِ.] (٢٩).

قال طلحةُ: « وَضَعَ اللَّجُّ عَلَى قَفِيٍّ » [يعني السيف بلغة طيء] (٣٠).

(٢٥) الزيادة من (ط) .

(٢٦) الفائق (٣ : ٣٤٨) .

(٢٧) الفائق (١ : ٢٥) ، والنهاية (٤ : ٢٣٣) .

(٢٨) أخرجه البخاري في أول كتاب الإيمان، وأحمد في المسند (٢ : ٢٧٨) ، وغيرهما .

(٢٩) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(٣٠) الزيادة من (ف) .

[قال الأصمعيُّ: عَنِ بِاللُّجِّ: السيف. وحكى الأزهريُّ أَنَّهُ السيفُ بلغة هذيل وطوائف من اليمن] (٣١).

قال علي: « الكلمة في الصدرِ تتلجلج » أي تتحرك وتتردد [(٣٢)].

وكتب عمرُ إلى أبي موسى: « الْفَهْمُ الْفَهْمُ فيما تَلَجَّجَ في صَدْرِكَ ». أي: تَرَدَّدَ.

قال جرير: « إِذَا أَخْلَفَ السَّلْمُ كَانَ لَجِيناً ». اللجِينُ: الْخَبْطُ وَتَلَجَّنُ أي تَلَزُّجٌ وصار كالخَطْمِي.

في الحديث: « لَا أَقْضِيكَ إِلَّا لُجَيْنِيَّةً » (٣٣). اللُّجَيْنُ: الْفِضَّةُ.

﴿باب اللام مع الحاء﴾

في الحديث: « على طريقٍ لَاحِبٍ » (٣٤). وهو المنقاد الذي لا ينقطع.

وقالت أم سلمة لعثمان: « لَا تُعَفِّ سَبِيلاً كَانَ رَسُولُ اللَّهِ لَحَبَهَا ». أي: نَهَجَهَا.

في الحديث: « فَبَعَثَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ شَرَّ خَلْقِهِ فَلَحَّتْكُمْ كَمَا يُلَحُّ الْقَضِيبُ ». (٣٥).

يقال: لَحَتَ فلانٌ عصاه: إِذَا قَشَرَهَا. وَاللَّحْتُ، وَاللَّتْحُ: واحدٌ مقلوب.

(٣١) من نسخة (ط)، وليست في (ف).

(٣٢) زيادة من (ف)، وليست في (ط).

(٣٣) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤: ١٢٧).

(٣٤) الفائق (٣: ٣٠٧)، والنهية (٤: ٢٣٥).

(٣٥) الفائق (٣: ٣١٠)، والنهية (٤: ٢٣٥).

وفي رواية: «فالتحوكم كما يلتحي القضيب». يقال: ألتحت العصا، ولحوتها: إذا أخذت لحاءها.

في الحديث: «إن ناقةه تلحلت عند بيت أبي أيوب». أي: أقامت وثبتت، وأصله: من ألح يلح، وألحت الناقة: أي أقامت فلم تبرح ويقال: «ألح الجمل، وحلأت الناقة، ويقال: تلحح، إذا أقام، وتلحل إذا زال لأن أصل تلحح: تلحح، مأخوذ من: ألح، كأنها ألحت على المكان فلم تبرح. وأصل تلحل: تحلل. فالتحلل: الذهاب.

[في حديث هاجر: «والوادي يومئذ لآح». أي: ضيق أشب من الشجر والحجارة يقال مكان لآح ولحح، ومنه يقال: لحت عينه: إذا التصقت، ورواه شمر «لآح» بالخاء مثقلة معجمة، وقال الخطابي: وهو الكثير الشجر، وإذا خففت فمعناه البعيد العميق] (٣٧).

في الحديث: «حتى يلقي الله وما على وجهه لحادة» (٣٨). أي: قطعة.

[في الحديث: «إنه لملحس» (٣٩) وهو الذي لا يقوته شيء] (٤٠).

قال عطاء: «كأنوا لا يلحسون». أي: يشددون.

في الحديث: «مر على قوم قد لحطوا باب دارهم» (٤١). أي: رشوه.

في صفته: «جل نظره الملاحظة» (٤٢). وهو أن ينظر بلحاظ عينيه

(٣٦) الفائق (٣ : ٣٠٩).

(٣٧) الزيادة من (ف)، وهو في النهاية (٤ : ٢٣٦).

(٣٨) الفائق (٣ : ٣٦٣).

(٣٩) الفائق (٤ : ١٢٤).

(٤٠) الزيادة من (ط).

(٤١) الفائق (٣ : ٣١١)، والنهاية (٤ : ٢٣٧).

(٤٢) هي مفاعلة من اللحظ. النهاية (٤ : ٢٣٧).

شَذَرًا، وهو شِقُّ العينِ الذي يلي الصُّدْغَ، فأما الذي يلي الأنف فهو المُوق، والمَأْقُ.

في الحديث: «مَنْ سَأَلَ وَلَهُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا فَقَدْ أَلْحَفَ»^(٤٣) أي [شَمِلَ بالمسألة واللحاف. من هذا اشتقاقه. لأنه يَشْمَلُ الإنسان في التغطية]^(٤٤). «وكان لرسولِ اللَّهِ فرسٌ يقال له اللَّحِيفُ لطولِ ذَنَبِهِ». كان يَلْحَفُ الأرضَ بِذَنَبِهِ.

في صفته: «إِذَا سُرَّ فَكَأَنَّ الْجُدْرَ تُلَاحِكُ وَجْهَهُ»^(٤٥). الملاحكة: شِدَّةُ الملاعبة. أي: يُرَى شَخْصُ الْجُدْرِ فِي وَجْهِهِ.

في الحديث: «إِنَّ اللَّهَ يَبْغِضُ أَهْلَ الْبَيْتِ اللَّحِمِينَ»^(٤٦). قال سفيان الثوري: هم الذين يكثرون أَكْلَ لحومِ النَّاسِ، وقيل: يكثرون أَكْلَ اللَّحْمِ..

في الحديث: فقاتل جعفرُ حتى أَلَحَمَهُ الْقِتَالُ»^(٤٧). أي: نَشِبَ فيه. يقال: أَلَحَمَ الرَّجُلُ وَاسْتَلَحَمَ: إِذَا نَشِبَ فِي الْحَرْبِ فَلَمْ يَجِدْ مَخْلَصًا، وَلُحِمَ إِذَا قُتِلَ، فَهُوَ مَلْحُومٌ وَلَحِيمٌ.

ومنه حديثُ عمر في صفَةِ الغَزَاةِ. «ومَنهم من أَلَحَمَهُ الْقِتَالُ».

في الحديث: «أَنَّ أَسَامَةَ لَحِمَ رَجُلًا مِنَ الْعَدُوِّ». قال الخطابي: أي: أصابه بالسيف، فأما أَلَحَمَ فمعناه: قَتَلَ.

(٤٣) أخرجه أبو داود في الزكاة (٢: ١١٦)، وأحمد (٣: ٧)، وغيرهما.

(٤٤) الزيادة من (ط)، وفي (ف): «فقد سأل إلحافاً، أي: إلحاحاً».

(٤٥) ذكره الزمخشري في الفائق (٣: ٣٧٨)، وهو في النهاية (٤: ٢٣٩).

(٤٦) الفائق (٣: ٣١١).

(٤٧) ذكره في الفائق (٢: ١٩٩)، وهو في النهاية (٤: ٢٣٩).

في « الشَّجَاجِ المتلاحمة » [وهي التي يُشَقُّ اللحم كله دون العظم، ثم تتلاحم بعد شقها، فلا يجوز فيها]. وتكون المتلاحمة: التي برأت والتحمت [والمتلاحمة من النساء: الرِّتَاء] (٤٨).

في الحديث: « صُمُّ ثلاثة أيام من الشهر، وألحم عند الثالثة » (٤٩).
أي: قَفَّ عند الثالثة ولا تَزِدْ، يقال: أَلَحَمَ الرَّجُلُ بِالْمَكَانِ: إذا أقام.
قال عُمر: « تَعَلَّمُوا اللَّحْنَ » قال ابن قتيبة: يعني: اللُّغَةَ قال أبو ميسرة:
« العَرِمُ: المُسَنَّةُ يَلْحَنُ اليمينَ » أي بلغة اليمين.

قال عُمر: « إِنَّا لَنَرَعُبُ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ لَحْنِ أَبِي ». أي: لُغَتِهِ. قال أبو عبيد (٥٠) [معنى قول عمر « تعلموا اللحن »] (٥١): تعلموا الخطأ في الكلام لأنه إذا بَصَّرَه الصواب فقد بَصَّرَه الخطأ [(٥٢)].

وقال رجل: « ابن زياد ظريفٌ لكنه يَلْحَنُ ». فقال معاوية: « أليس ذلك أَظْرَفُ له ». قال ابن قتيبة: ذهبوا إلى اللحن الذي هو الخطأ، وذهب معاوية

(٤٨) الزيادات من (ط).

(٤٩) أخرجه أبو داود في الصيام (٢: ٣٢٣)، والإمام أحمد في « مسنده » (٥: ٢٨)، وذكره الخطابي في غريبه (١: ٥١١)، وقال:

في حديث النبي ﷺ أنه قال لرجل: « صم يوماً في الشهر. قال: إني أجد قوة. قال: فصم يومين. قال: إني أجد قوة، قال: صم ثلاثة أيام في الشهر، وألحم عند الثالثة؛ فما كاد حتى قال: إني أجد قوة، وإني أحب أن تزيدني، قال: فصم الحرم، وأفطر ». قوله: ألحم. معناه وقف عند الثالثة فلم يزد عليها، يقال: ألحم الرجل بالمكان إذا أقام به فلم يبرح، ولحم الرجل: إذا صار ذا لحم. ولحم إذا قتل فهو لحيم. قال ساعدة بن جؤبة [الهذلي]:

فقالوا: تركنا الحي قد حصروا به فلا ريب أن قد كان ثم لحيم

(٥٠) في غريبه (٢: ٢٣٢).

(٥١) الزيادة من (ط).

(٥٢) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

إلى اللَّحْنِ الذي هو الْفِطْنَةُ - مُحَرَّكَ الحاء - وَقَالَ غَيْرُهُ: لم يذهب إلى ذلك ولكنه اللَّحْنُ بعينه ، وهو يُسْتَمْلَحُ في الكلام إِذَا قَلَّ ، ويستثقل الإعراب والتشديق .

قوله : «لَعَلَّ بَعْضُكُمْ يَكُونُ أَلْحَنَ بِحِجَّتِهِ»^(٥٣) . أي : أَفْطَنُ لها .
وقال عمر بن عبد العزيز : «عَجِبْتُ لِمَنْ لَأَحَنَ النَّاسِ ، كيف لا يَعْرِفُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ» أي : قاطنهم .

قوله : «نَهَيْتُ عَنْ مَلَا حَاةِ الرِّجَالِ»^(٥٤) . اللحاء ، والملاحاة : الخصومة والجدال .

في الحديث : « فَالْحَيَّا [لصاحبها]^(٥٥) لحيًا » أي : كَوْمًا وَعَدْلًا .
« واحتجم رسولُ اللَّهِ بلحي جمل »^(٥٦) . وهو مكان بين مكة والمدينة .
في الحديث : « أَمَرَ بِالتَّلْحِي »^(٥٧) . وهو إدارةُ الْعِمَامَةِ تحت الْحَنَكِ .

﴿ باب اللام مع الخاء ﴾

في قصة هاجر : « والوادي يومئذٍ لآخٌ »^(٥٨) [بتشديد الخاء - قال ابن

(٥٣) أخرجه البخاري في الشهادات ، فتح الباري (٥ : ٢٨٨) ، وغيرها ، ومسلم في الأفضية ، الحديث (٤) ، ص (٣ : ١٣٣٧) ، وأحمد في المسند (٦ : ٢٠٣) ، وغيرهم .

(٥٤) النهاية (٤ : ٢٤٣) .

(٥٥) في (ف) : « لصاحبنا » .

(٥٦) مسند أحمد (٥ : ٣٤٥) .

(٥٧) الفائق (٣ : ٣١٠) ، والنهاية (٤ : ٢٤٣) .

(٢٥٨) ابن عباس - رضي الله عنهما - قال في حديث إسماعيل - عليه السلام - : فلما ظمى إسماعيل جعل يدحض الأرض بعقبه ، وذهبت هاجر حتى علت الصفا إلى الوادي ، والوادي يومئذٍ لآخٌ .

وقال الزمخشري في الفائق (١ : ٤١٨) :

الأعرابي: وهو المتضايق لكثرة شجرة، وقلة عِمَارَتِهِ، وقال الأصمعي: وادٍ لاخ: أي: ملتفٌ بالشَّجَرِ.

وقال شَمِر: إنما هو لاخٌ - بالتخفيف: أي: مُعَوِّجٌ، ذهب به إلى الإلخاء، واللُّخَوَاءُ وهو المُعَوِّجُ القَم.

وقال الخطَّابي: إذا شَدَّدت: فهو الكثيرُ المشجر. وإذا خَفَّفْتَ: فهو البعيدُ العميقُ، وقد ذكره الهروي في بابِ الحاءِ أيضاً فقال: لاح - بالحاء - المهملة المشددة، وقال: هو المكان الضيق من الشجر والحجارة [٥٩].

في الحديث: «فَأَتَاهُ رَجُلٌ فِيهِ لَخْلِخَانِيَّةٌ» (٦٠). أي: عُجْمَةٌ.

وفي حديث عليٍّ - عليه السلام - «قَعَدَ لَتَلْخِصَ مَا التَّبَسَ». التلخيصُ والتَّخْلِيسُ متقاربان.

قال زيد: «جَعَلْتُ اتَّبَعُ الْقُرْآنَ مِنَ اللَّخَافِ». وهو جمع لَخَفَةٍ: وهي حجارةٌ بيضٌ رِقَاقٌ.

﴿ باب اللام مع الدال ﴾

قال عليٌّ عليه السلام «ماذا لقيتُ من الأودِ واللَّدِ». قال ثعلب: اللَّدُّ: الخصومةُ، والأودُ: العَوَجُ.

= لاح: ضيق بكثرة الشجر والحجارة، ومنه لاحت عينه: التصقت - وروى: لاخ، أي ملتف مختلط، من قولهم: سكران ملتخ - وروى: لاخت عينه، مثل لاحت، وروى: لاخ بالتخفيف، من قولهم: التاخ النبات إذا التبس، وكذلك الأمر، ولخته لوخاً، يقال: واد لاخ وأودية لاخته، وتقديره فعل، كما قيل في كبش صاف - وروى: لاخ كقاض، بمعنى معوج من الألخى، وهو المعوج القم.

(٥٩) الزيادة من (ط) فقط.

(٦٠) الفائق (٣: ٣١٢)، والنهاية (٤: ٢٤٤).

قوله : «خيرُ ما تداويتم به اللَّدُّودُ»^(٦١). [قال الأصمعي : اللدودُ] ما سُقِيَ الإنسان في أحد شِقَيِ الفَمِ ، [وإنما أُخِذَ اللدودُ من لَدَيْدِي الوادي وهما جانباه . وفيه قيل للرجُل : وهو يَتَلَدَّد : إذا تَلَفَّت يميناً وشمالاً تحييراً ، مأخوذاً من اللديدين وهما صفحتا العُنُق]^(٦٢) .

ومنه قول عثمان : « فتَلَدَّدت تَلَدَّدَ الْمُضْطَرِ » التَّلَدَّد : التلفت يميناً وشمالاً كثيراً مأخوذاً من اللديدين وهما صفحتا العنق .

[وقالت الأنصارُ يومَ المِبايعةِ : « نَخْشَى إِنَّ اللَّهَ أَظْهَرَكَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى قَوْمِكَ . فقال بل الدَّم الدَّم » . وتروى]^(٦٣) اللَّدَم اللَّدَمَ والهِدَمَ الهَدَمَ .

قال ابن الأعرابي [العرب تقول : دمي دمك ، وهَدَمِي هَدَمَكَ . أي : إن ظُلِمْتُ فقد ظُلِمْتُ ، ومن رَواه اللَّدَم : فإن]^(٦٤) اللَّدَم : الحُرَم ، والمعنى حرَمكم حُرْمِي ، وأَقْبِرْ حيث تُقْبِرُونَ . وهذا كقوله : المحيا محياكم ، والممات مماتكم .

[وقال أبو عبيد : اللَّدَم جمع لادم ، والنساء يلتدمن على الإنسان إذا مات]^(٦٥) .

في حديث عائشة : « فَقُمْتُ أَلْتَدِم : » . قال الليث : اللَّدَم : ضَرْبُ المرأةِ صدرها وَوَجْهها .

وَرَكِبَ رجلٌ ناضِحاً لَهُ فَتَلَدَّنَ عليه . أي تَلَكَّأ ، وتمكَّث ؛ ولم يَنْبَعِث .

(٦١) أخرجه البخاري في الطب . فتح الباري (١٠ : ١٦٦) .

(٦٢) الزيادتان من (ط) فقط ، وقد جاء بعدها في (ف) : « وقد لدوا رسول الله في مرضه ،

فقال : لا يبقى في البيت أحد إلا لدَّ إلا العباس » .

(٦٣) زيادة من نسخة (ط) .

(٦٤) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(٦٥) الزيادة من (ف) فقط .

﴿ باب اللام مع الذال ﴾

في الحديث: « إِذَا رَكِبَ أَحَدُكُمْ الدَّابَّةَ فَلْيَحْمِلْهَا عَلَى مَلَاذِّهَا »^(٦٦).
 أي: لِيُجْرِهَا فِي السُّهُولَةِ لَا فِي الْحُزُونَةِ.
 وَذَكَرَتْ عَائِشَةُ الدُّنْيَا فَقَالَتْ: « قَدْ مَضَى لُذَوُاؤُهَا »^(٦٧). اللذواء: اللَّذَّةُ.

﴿ باب اللام مع الزاي ﴾

كان لرسول الله فرسٌ يقال له «اللزَّاز» لشدة دُمُوجِهِ وتلرزِهِ.

﴿ باب اللام مع السين ﴾

«وَامْرَأَةٌ إِنْ دَخَلَتْ عَلَيْهَا لَسَبَّتْكَ». أي: أَخَذَتْكَ بِلِسَانِهَا. [ويقال
 للعقرب: قَدْ كَسَبَتْهُ، وَأَبْرَتْهُ وَوَكَعَتْهُ. قال الأزهري: المسموع من العرب أن
 اللِّسَعَ لِدَوَاتِ الْإِبْرِ مِنَ الْعِقَارِبِ وَالزَّنَابِيرِ، فَأَمَّا الْحَيَّاتُ فَإِنَّهَا تَهَشُّ وَتَعَضُّ
 وَتَجْدِبُ وَتَنْشَطُ]^(٦٩).

«دَخَلُوا عَلَى سَيْفِ بْنِ يَزْنَ فَإِذَا هُوَ يَلْصَفُ وَيَبِضُ الْمِسْكَ مِنْ
 مَفْرِقِهِ» أي يَتَلَأَلُ وَيَبْرِقُ.

في الحديث: «أَنْبَتَتِ الْأَرْضُ اللَّصْفَ». قال الفراء: هُوَ شَيْءٌ يَنْبِتُ فِي
 أَصْلِ الْكَبْرِ كَأَنَّهُ خِيَارٌ.]^(٧٠).

(٦٦) الفائق (٣ : ٣١٤)، والنهاية (٤ : ٢٤٧).

(٦٧) الفائق (٣ : ٣١٤)، وهو في النهاية (٤ : ٢٤٧).

(٦٨) الفائق (٢ : ١٩٠)، والنهاية (٤ : ٢٤٨).

(٦٩) الزيادة من (ط).

(٧٠) ما بين الحاصرتين من نسخة (ط) فقط.

﴿ باب اللام مع الطاء ﴾

في الحديث : « جَعَلَ يَلْطُخُ أَفْخَاذَنَا »^(٧١). اللَّطُخُ : ضَرْبٌ لَيْسَ بالشديد بِيْطْنِ الْكَفِّ « وَمِنَ الشَّجَاجِ اللَّاطِيَةِ ». وهي التي تُدْعَى السُّمْحَاقُ .

في الحديث : « لَا تَلْطِطُ فِي الزُّكَاةِ »^(٧٢). أي لَا تَمْنَعُهَا. قال ابن الأعرابي [لَطَّ الْحَقُّ بِالْبَاطِلِ إِذَا سَتَرَهُ كَمَا تَلَطَّ]^(٧٣) لَطَّ الْغَرِيمُ وَالْطَّ : إِذَا مَنَعَ الْحَقُّ، وَلَطَّتِ النَّاقَةُ فَرْجَهَا بِذَنْبِهَا : إِذَا أَرَادَهَا الْفَحْلُ .

ومنه : « أَنَّ رَجُلًا شَكَى امْرَأَتَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ : أَخْلَفْتَ الْوَعْدَ، وَلَطَّتِ بِالذَّنْبِ ». أَرَادَ أَنَّهَا مَنَعَتْهُ مِنْ وَطْئِهَا، كَمَا تَمْنَعُ النَّاقَةُ الْفَحْلَ .

قال ابن مسعود : « الْمِلْطَاطُ طَرِيقُ بَقِيَّةِ الْمُؤْمِنِينَ هَرَبًا مِنَ الدَّجَالِ ». قال الأصمعي : الْمِلْطَاطُ : سَاحِلُ الْبَحْرِ .

﴿ باب اللام مع الظاء ﴾

[أَلْظَوْا بِيَاذَا الْجَلَالُ وَالْإِكْرَامُ : أَيِ الزَّمَوِهُ وَأَكْثَرُوا مِنْ قَوْلِهِ]^(٧٤) .

﴿ باب اللام مع العين ﴾

في حديث أبي بكرٍ : « فَإِنَّهُ لَمْ يَتَلَعَّمْ ». أي لَمْ يَتَوَقَّفْ حَتَّى أَجَابَ إِلَى الْإِسْلَامِ .

(٧١) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما : بعثنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أغيلمة بني عبد المطلب من جمع بليل ، ثم جعل يلطخ أفخاذنا بيده ويقول : أُبَيْنِي ؛ لَا تَرْمُوا جَمْرَةَ الْعَقْبَةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ .

اللطنخ : ضرب لين بيطن الكف .

(٧٢) الفائق (٢ : ٢٨١) ، والنهية (٤ : ٢٥٠) .

(٧٣) الزيادة من (ف) فقط .

(٧٤) الزيادة من (ف) .

في حديث الزبير : « أَنَّهُ رَأَى فِتْيَةً لُعَسَاءً ». قال أبو عبيدٍ : اللَّعْسُ : الذين في شِفَاهِهِمْ سَوَادٌ . قال الأزهريُّ : [لم يُرد سَوَادُ الشِّفَاهِ خاصة وإنما] (٧٥) أراد سَوَادَ أَلْوَانِهِمْ ، يقال : جاريةٌ لُعَسَاءٌ : إذا كان في لونها أدنى سَوَادٍ مُشْرَبٍ حُمْرَةً ، فإذا قِيلَ لُعَسَاءُ الشَّفَةِ : فهو سَوَادُ الشَّفَةِ .

في الحديث : « فَأَمَرَ مِنْ لَعَطُهُ بِالنَّارِ » . أي : كواه في عُنُقِهِ .
في الحديث : « لُعَاعَةٌ مِنَ الدُّنْيَا » (٧٦) . قال الأصمعي هو نَبْتُ نَاعِمٍ مِنْ أَوَّلِ مَا يَنْبُتُ . يقال : خرجنا نَتَلَعَّى : أي نأخذُ اللَّعَاعَةَ ، والأصل : نَتَلَعَّعُ .

في الحديث : « مَا قَامَ لَعْلَعٌ » (٧٧) . وهو اسمُ جَبَلٍ .
قوله : « إِنْ لِلشَّيْطَانِ لَعُوقًا » (٧٨) . وهو اسمُ ما يُلْعَقُ ، واللَّعَاقُ : اسم ما بقي في فيك من طَعَامٍ لَعَقْتَهُ .

قوله : « اتَّقُوا الْمَلَاعِينَ » (٧٩) . وهو أن يتغَوَّطَ الإنسانُ على قارعةِ الطرائق أو ظِلِّ الشَّجَرِ ، أو جانبِ النَّهْرِ ، فإذا مرَّ النَّاسُ بذلك لَعَنُوهُ .

﴿ باب اللام مع الغين ﴾

« أَهْلِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ سَهْمٌ لَغَبٌ » (٨٠) . يقال : سَهْمٌ لَغَبٌ وَلَغَابٌ إِذَا لَمْ يَلْتَمِمْ رِيشَهُ ، فَإِذَا التَّامَ رِيشُهُ فَهُوَ لَوَّامٌ .

(٧٥) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(٧٦) الفائق (٣ : ٧١٣) .

(٧٧) الفائق (٣ : ٤٣٤) ، والنهية (٤ : ٢٥٤) .

(٧٨) الفائق (٣ : ٤٢٨) ، والنهية (٤ : ٢٥٤) .

(٧٩) أخرجه أبو داود في الطهارة (١ : ٧) ، وابن ماجه في الطهارة (١ : ١١٩) ، وأحمد في

المسند (١ : ٢٩٩) .

(٨٠) « أَهْدَى يَكْسُومُ أَخُو الْأَشْرَمِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ سِلَاحًا فِيهِ سَهْمٌ لَغَبٌ » . الفائق (٣ : ٣٢١) ،

والنهي (٤ : ٢٥٦) .

«وَسَمِعَ عَمْرَ رَجُلًا يَلْغُزُ فِي الْيَمِينِ فَقَالَ: مَا هَذِهِ الْيَمِينُ اللَّغْزِيَّةُ». أصل اللَّغْزِيَّةُ مِنَ اللَّغْزِ: وَهِيَ حَجَرَةُ الْبَرَايِيعِ تَكُونُ ذَوَاتَ جِهَتَيْنِ، تُدْخَلُ مِنْ جِهَةٍ وَيُخْرَجُ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى، وَكَذَلِكَ مُعَارِضُ الْكَلَامِ وَمُلَاحِظُهُ.

[فِي الْحَدِيثِ: «وَكَثُرَ اللَّغْطُ»^(٨١). قَالَ اللَّيْثُ: اللَّغْطُ: أَصَوَاتٌ مُبْهَمَةٌ لَا تَفْهَمُ]^(٨٢).

فِي الْحَدِيثِ: «إِنَّ رَجُلًا قَالَ لِرَجُلٍ: إِنَّكَ لَتُقْتَلِي بِلُغْنٍ ضَالٍّ مُضِلٍّ»^(٨٣). اللَّغْنُ: مَا تَعَلَّقَ مِنْ لَحْمِ اللَّحْيَيْنِ، يُقَالُ: لُغْنٌ لَغَانَيْنِ، وَلُغْدٌ لُغَادِيدٌ.

قَوْلُهُ: «مَنْ مَسَّ الْحَصَى فَقَدْ لَغَا»^(٨٤). أَي: تَكَلَّمَ. وَقِيلَ: لَغَا عَنْ الصَّوَابِ: أَي مَالَ عَنْهُ. وَقَالَ النَّضْرُ: أَي: خَابَ. قَالَ: وَأَلْغَيْتُهُ: خَيَّيْتُهُ.

وَقَالَ سَلْمَانُ: «إِيَّاكُمْ وَمَلْغَاةُ أَوَّلِ اللَّيْلِ». يَرِيدُ اللَّهُوَ وَالْبَاطِلَ.

وَفِي الْحَدِيثِ: «لُغَامُ النَّاقَةِ»^(٨٥). لُعَابُهَا.

(٨١) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ الْعِلْمِ. فَتَحَ الْبَارِي (١: ٢٠٨)، وَمُسْلِمٌ (٣: ١٣٩٧)، وَأَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (١: ٥٦).

(٨٢) مَا بَيْنَ الْحَاصِرَتَيْنِ مِنْ (ط) فَقَطْ.

(٨٣) الْفَائِقُ (٣: ٣٢٢)، وَالنِّهَايَةُ (٤: ٢٥٧).

(٨٤) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي كِتَابِ الْجُمُعَةِ الْحَدِيثِ (٢٧)، وَأَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٢: ٤٢٤)، وَغَيْرُهُمَا.

(٨٥) أَخْرَجَ ابْنُ مَاجَةَ فِي الْوَصَايَا (٢: ٩٠٥)، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي الْوَصَايَا (٤: ٤٣٤)، وَالنَّسَائِيُّ (٦: ٢٤٧)، وَأَحْمَدُ (٤: ١٨٦، ٢٣٨)، أَنَّ عَمْرَو بْنَ خَارِجَةَ الْأَشْعَرِيَّ، قَالَ: شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَجَّةً، قَالَ: وَكُنْتُ بَيْنَ جِرَانِ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ تَقْصَعُ بِجَرْنِهَا، وَلِعَابُهَا يَسِيلُ بَيْنَ كَتِفَيَّْ.

وَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ الْآخَرُ الَّذِي أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي السَّنَنِ الْكُبْرَى (٥: ٩)، «أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ ابْنَ عَمْرٍو عَنْ إِهْلَالِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّا أَتَيْنَا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، فَقَالَ:

«قَرَنَ رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالَ ابْنُ عَمْرٍو: إِنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ كَانَ يَتَوَلَّجُ عَلَى النِّسَاءِ وَهِنَّ مَكْشَفَاتُ الرُّؤُوسِ، وَأَنَا تَحْتَ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَصِيبُنِي لُغَامُهَا، أَسْمَعُهُ يَلْبِي بِالْحَجِّ».

في الحديث: «وَالْحُمُولُ لَهُمْ لَاغِيَةٌ»^(٨٦). أي: مَلْغَاةٌ لَا تُعَدُّ فِي أَخَذِ الصَّدَقَةِ.

﴿باب اللام مع الفاء﴾

في صفته: «كَانَ إِذَا التَّتَفَتَ التَّتَفَتَ جَمِيعًا» أي: كَانَ لَا يُلَوِي عُنُقَهُ يَمَنَةً وَيَسْرَةً. نَظَرًا إِلَى الشَّيْءِ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الطَّائِشُ الْخَفِيفُ.

في حديث حذيفة: «مَنْ أَمَرَ النَّاسَ مَنَافِقًا لَا يَدْعُ وَادًّا وَلَا أَلْفًا يُلْفِتُهُ بِلِسَانِهِ كَمَا تُلْفِتُ الْبَقَرَةُ الْخَلَا بِلِسَانِهَا». أي يُلَوِيهِ يَقَالُ: لَفَتَهُ، وَقَتْلَهُ إِذَا لَوَاهُ.

في حديث عمر: «إِنَّ أُمَّهُ اتَّخَذَتْ لَفِيتَةً مِنَ الْهَيْدِ». قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ هِيَ الْعَصِيدَةُ الْمُغَلَّظَةُ.

وقال عمر في صفة سياسته: «وَأَنهَزُ اللَّفَوْتَ». وَهِيَ النَّاقَةُ الضَّجُورُ عِنْدَ الْحَلَبِ تَلْتَفِتُ إِلَى الْحَالِبِ فَتَعُضُهُ وَيَنْهَرُهَا. بِيَدِهِ فَتُدِرُّ تَفْتِدِي مِنَ النَّهْزِ بِالْبَلَنِ.

في الحديث: «وَأَطْعَمُوا مُلْفَجَكُمْ»^(٨٧). الْمُلْفَجُ: الْفَقِيرُ. يَقَالُ: أَلْفَجَ فَهُوَ مُلْفَجٌ - عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَالْعَرَبُ لَا تَقُولُ أَفْعَلُ فَهُوَ مُفْعَلٌ إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ: أَسْهَبَ فَهُوَ مُسْهَبٌ، وَأَخْصَنَ فَهُوَ مُحْصَنٌ، وَأَلْفَجَ. فَهُوَ مُلْفَجٌ.

ومنه: حديث الحسن: «وَسُئِلَ أَيَّدَالِكَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، إِذَا كَانَ مُلْفَجًا: أَيِ يُمَاطِلُهَا بِحَقِّهَا. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْمُلْفَجُ - بِكسر الفاء - إِذَا غَلَبَهُ الدَّيْنُ.

في الحديث: «ثُمَّ يَرْجِعْنَ مُتَلَفَّعَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ»^(٨٨). أي: مُتَجَلَّلَاتٍ

(٨٦) تقدم في كتابه ﷺ لعنائر كلب في الحاشية (٤) من كتاب الضاد.

(٨٧) النهاية (٤: ٢٥٩).

(٨٨) أخرجه البخاري في كتاب الصلاة. الفتح (١: ٤٨٢)، ومسلم في المساجد (١: ٤٤٦)، وأحمد في المسند (٦: ٣٣) وغيرهم.

بأكسيتِهِنَّ ويقال لذلك الثوب الذي يُحَلَّل الجَسَدَ لِفَاعٍ .

ومنه : قول عمر : « كان على المرأة لِفَاعٌ » ، [والتَلْفُعُ هم : اشتمال الصَّمَاءِ . وقد فَسَّرَناها] (٨٩) .

[في الحديث : « فَحَلَّ اللثَامَ » قال أبو زيد : تَمِيمٌ تقول : تَلَثَّمْتُ ، وغيرهم يقول : تَلَفَّحْتُ ، وقال الفَرَّاءُ : إذا كان على الفم فهو اللثامُ ، وإذا كان على الأنف فهو اللفامُ] (٩٠) .

في حديث أم زرع : (٩١) « إِنْ أَكَلَ لَفٌّ » . أي : قَمَشَ وَخَلَطَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وفيه : « إِنْ رَقَدَ التَّفُّ » : أي : يَنَامُ وَحْدَهُ .

في الحديث : « كان عمرُ وعثمانُ وابنُ عمرٍ لِفَاءً » . أي : حِزْباً .

﴿ باب اللام مع القاف ﴾

[سئل ابن عَبَّاسٍ عن رجلٍ كانت له امرأتان أرضعت إحداهما غلاماً ، وأرضعت الأخرى جاريةً ، هل يتزوج الغلامُ الجاريةً ، فقال : لا . اللَّقَاحُ واحدٌ] (٩٢) .

قال الليثُ : اللَّقَاحُ : اسم ماءِ الفحلِ ، كأنه أراد أن ماءَ الفحلِ الذي حَمَلَتْ منه واحدٌ ، فالبلن الذي أَرْضَعَتْ كُلُّ واحدٍ منهما كان أَصْلُهُ ماءُ الفحلِ . ويحتمل أن يكون اللَّقَاحُ بمعنى الإلقاحِ ، ويقال : أَلْقَحَ الناقةَ إلقاحاً ، وَلَقَّاحاً ، كما تقول : أعطى إعطاءً وعطاءً [وتلقيحُ النخلة ترك شيء من

(٨٩) الزيادة من (ط) .

(٩٠) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(٩١) حديث أم زرع تقدم تخريجه بالحاشية (١٢٠) من كتاب الشين .

(٩٢) زيادة من نسخة (ط) .

النخلة الذكر في النخلة الأنثى [٩٣].

في الحديث: «نعم المنيحة اللقحة» (٩٤) وتقال بكسر اللام، واللقوح: اللبون إنما يُسمى لقوحاً أول نتاجها شهرين أو ثلاثة أشهر، ثم يقال: لبون..

قال سلمة: «كانت لقاح رسول الله ترعى بذى قرد». اللقاح: الحوامل واحداً. لاقح، ولقوح.

وقال [عمر] (٩٥) لعماله: أدروا لقحة المسلمين. قال شمر: أراد عطاءهم وقال الأزهرى: كأنه أراد درة الفيء والخراج الذي منه عطاؤهم. فإدراجه جبايته وتحلُّبه.

قال أبو موسى: «فأتفوقه تفوق اللقوح». أي: أقرأه جزءاً بعد جزءٍ بتدبرٍ وتفكيرٍ، ومداومةٍ، وذلك أن اللقوح تُحتلب فوقاً بعد فوقٍ لكثرة لبنها.

في الحديث: «ونهى عن الملاقيح» (٩٦). وهي الأجنة ويبيعها غرر. وذكر عمر رجلاً فقال: «وعقّة لقس» (٩٧). قال ابن شميل: هو السّيء الخلق وقال غيره: الشحيح.

قوله: «ليقل: لقس نفسي» (٩٨). أي: غثت. [وفي لفظ: مَقَسْتُ، والمعنى واحد] (٩٩).

(٩٣) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٩٤) أخرجه البخاري في الهبة. الفتح (٥: ٢٤٢)، وأعاده في الأشربة باب (١٢).

(٩٥) في (ط): «عثمان». وأثبتنا ما في (ف)، وهو موافق لما في النهاية (٢: ٢٦٣).

(٩٦) أخرجه مالك في الموطأ في البيوع (٢: ٦٥٤).

(٩٧) النهاية (٤: ٢٦٤).

(٩٨) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٦: ٥١)، والبخاري في الأدب. فتح الباري (١٠:

٥٦٣)، ومسلم في الألفاظ الحديث (١٧)، وغيرهم.

(٩٩) الزيادة من (ط).

في الحديث: «لَقَعَنِي بَعِينُهُ»^(١٠٠). أي: أصابني بها.
 في الحديث: «فَلَقَعَهُ بِبَعْرَةٍ». أي رَمَاهُ بها.
 قال الحجاج لامرأة: «إِنَّكَ لَقُوقٌ صِيوْدٌ». قال الأصمعي: التي إذا
 مسها الرَّجُلُ لَفَقَتْ يده سَرِيعاً: أي أَخَذَتْ يده كأنها تَصِيدُ شَيْئاً.
 في حديث عمر: «ما لم يكن نَقْعٌ وَلَا لَقْلَقَةٌ»^(١٠١). اللَّقْلَقَةُ: الْجَلْبَةُ:
 كأنه حكاية الأصوات. إذا كَثُرَتْ وهي اللَّقْلَاقُ، واللَّقْلَقُ اللسان.
 ومنه: «مَنْ حَفِظَ لَقْلَقَهُ».

في الحديث قال لأبي ذر: «مالي أراك لِقَاءً بَقاً»^(١٠٢). قال الأزهري:
 هو الكثير الكلام، يقال رجلٌ لِقْلَاقٌ بِقْبَاقٌ، وَبِقَاقٌ.
 في حديث الغار: «وهو شَابٌّ لِقِنٌ»^(١٠٣). أي: حَسَنُ التَّلْقِينِ لما
 يسمعه، واللَّقِينُ: الْفَهْمُ.
 ومنه قَوْلُ عَلِيٍّ: «بَلْ أُصِيبَ لِقْنًا غَيْرَ مَأْمُونٍ»^(١٠٤).
 في الحديث: «دَخَلَ أَبُو قَارِظٍ مَكَّةَ فَقَالُوا: حَلِيفُنَا، وَمُلْتَقَى أَكْفُنَا».
 قال القتبي: أرادوا: الْحِلْفَ الذي كان بينه وبينهم، أي: أَيْدِينَا تَلْتَقِي مع
 يده.

في حديث بلال بن الحارث: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مَا يُلْقِي لَهَا
 بِالْأَلِّ». أي: ما يحضر قلبه لما يقول منها.

(١٠٠) من حديث سالم بن عبد الله بن عمر. النهاية (٤: ٢٦٥).

(١٠١) أخرجه البخاري في الجنائز. الفتح (٣: ١٦٠).

(١٠٢) الفائق (٣: ٣٢٦)، والنهاية (٤: ٢٦٥).

(١٠٣) أخرجه البخاري في مناقب الأنصار. فتح الباري (٧: ٢٣٢)، وغيره. من حديث الهجرة.

(١٠٤) الفائق (٤: ٨٧).

ومنه حديث الأحنف : « إِنَّهُ نُعِيَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَمَا أَلْقَى لَذَلِكَ بَالاً » . قال ابن قتيبة : مَا اسْتَمَعَ لَذَلِكَ وَلَا اكْتَرَتْ بِهِ ، وَأَصْلُ الْبَالِ : الْحَالُ . وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ « يُلْفِي » بِالْفَاءِ وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

﴿ باب اللام مع الكاف ﴾

في الحديث : « إِنْ كَانَ حَوْلَ الْجُرْحِ قَيْحٌ وَلَكَدْ »^(١٠٥) . أي : دَمٌ عَلِقَ بِهِ . يقال : لَكَدَ بِجِلْدِي : أَي لَصَقَ بِهِ .

في الحديث : « لَكَعُ بْنُ لَكَعٍ »^(١٠٦) . [وفي معناه ثلاثة أقوالٍ : أحدها أنه : العبدُ أو اللئيم . قاله أبو عبيد^(١٠٧)]^(١٠٨) . قال الليث : يقال لَكَعَ الرَّجُلُ يَلْكَعُ لَكَعًا فَهُوَ أَلْكَعُ وَلَكَعٌ وَمَلْكَعَان . وامرأةٌ لَكَاعٌ ، وَمَلْكَعَانَةٌ ، وَرَجُلٌ لَكَيعٌ ، كُلُّ ذَلِكَ يُوصَفُ بِهِ الْحُمَقُ [والثاني : أنه الغبي بِأَمْرِهِ الَّذِي لَا يَتَجَهَّ وَلَا عِبْرَةً . قاله الأصمعي . واختاره الأزهريُّ قال . ومنه أن رسول الله جاء إِلَى بَيْتٍ فَقَالَ : « أَيْنَ لُكَعٌ »^(١٠٩) فَأَرَادَ أَنَّهُ لَصْغَرُهُ لَا يَتَجَهَّ لَمَّا يُضْلِحُهُ ، وَلَا يَرِيدُ بِهِ أَنَّهُ عَبْدٌ وَلَا لَئِيمٌ . والثالث : أنه الصغيرُ ، وَكَانَ الْحَسَنُ إِذَا قَالَ لِإِنْسَانٍ يَا لُكَعَ : يَرِيدُ : يَا صَغِيرًا فِي الْعِلْمِ . حكاه الأزهريُّ]^(١١٠) .

في حديث سعد بن عبادَةَ : « أَرَأَيْتَ إِذَا دَخَلَ رَجُلٌ بَيْتَهُ فَرَأَى لَكَاعًا قَدْ تَفَخَّذَ أَمْرَاتِهِ » . جَعَلَهُ صِفَةً لِلرَّجُلِ ، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ لَكَاعٌ مِثْلَ حَزَامٍ .

(١٠٥) من حديث عطاء ، وهو في النهاية (٤ : ٢٦٨) .

(١٠٦) أخرجه الإمام أحمد في « مسنده » (٢ : ٣٢٦ ، ٣٥٨) و (٣ : ٤٦٦) .

(١٠٧) في غريبه (٢ : ٢٢٣) .

(١٠٨) الزيادة من (ط) .

(١٠٩) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢ : ٥٣٢) .

(١١٠) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

﴿ باب اللام مع الميم ﴾

في حديث الحَمَلِ برسولِ الله : « فَلَمَّاتُهَا نُورًا » (١١١) . أي : أَبْصَرْتُهَا ولمحتها .

« ونهى عن بيع الملامسة » (١١٢) . وهو أن يقول إذا لَمَسْتَ ثوبي أو لَمَسْتُ ثوبك فقد وجب البيع ، وقيل هو أن يَلْمَسَ المتاع من وراء ثوبٍ ، ولا يُنْظَرُ إليه ثم يوقِعَ البيع عليه . وهذا من الغَرَر .

وقال عليّ - عليه السلام - : « الإِيْمَانُ يَبْدُو أَلْمُظَّةُ فِي الْقَلْبِ » . قال الأصمعي : اللَّمُظَّةُ مثل النُّكْتَةِ أو نحوها من البياض .

ومنه : « فَرَسٌ أَلْمَظٌ » . إذا كان بجحفليه بياض .

قال عمر : « الشام لَمَاعَةٌ بِالرُّكْبَانِ » . أي : تَدْعُوهُمْ وَتَطْيِبُهُمْ .

في الحديث : « فِيمَنْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ فِي الصَّلَاةِ : لَعَلَّ بَصَرَهُ سَيُلْتَمَعُ » . أي : سَيُخْتَلَسُ وَيَقَال : اَلْتَمَعَ لَوْنُهُ : إِذَا تَغَيَّرَ .

في حديث لقمان بن عاد : « إِنْ أَرَمَطَمَعِي فَحِدُوْهُ تَلْمَعٌ » . أي : تَخْتَطِفُ الشَّيْءَ فِي انْقِضَاضِهَا ، وَأَرَادَ بِالْحِدُوِّ الْحِدَا ، وَهِيَ لَغَةٌ أَهْلُ مَكَّةَ ، وَتُرْوَى تَلْمَعٌ يَقَالُ لَمَعَ الطَّائِرُ بِجَنَاحِيهِ : إِذَا خَفَقَ بِهِمَا ، وَلَمَعَ الرَّجُلُ بِيَدِهِ إِذَا أَشَارَ [وَالْأَلْمَعِيُّ : الظَّرِيفُ . قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

الْأَلْمَعِيُّ الَّذِي يَظُنُّ لَكَ الظَّنَّ كَأَن قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا .

فَلَمَّاتُهَا نُورًا يَضِيءُ لَهُ مَا حَوْلَهُ كإِضَاءَةِ الْبَدْرِ
(١١٢) مسند أحمد (٢ : ٤٦٠) .

قال ابن السكيت : يقال ألمعيّ ، ويلمعيّ [(١١٣)] .

« وشكت امرأة إلى رسول الله لمماً بابتها ، فوصف لها الشونيز » (١١٤) ، ومعناه أن الجنَّ يُلمُّ بها . [« وهو طرف من الجنون يُلمُّ بالإنسان » (١١٥)] .

في صفة الجنة : « فَلَوْلَا أنه شيء قضاءه الله لألّم أن يذهب بصره » أي : قارب [ومثله : قوله لِمَا يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يُلِمُّ » (١١٦)] .

قوله : « من كُلِّ عين لَامَّةٌ » (١١٧) قال أبو عبيد : أي : ذات لَمَمٍ ولذلك لم تَقُلْ مُلِمَّةً ، وأصلها من أَلَمَّتْ بالشيء .

قال ابن مسعود : « لَمَّةٌ من المَلَكِ ، وَلَمَّةٌ من الشَّيْطَانِ » أي : قُرْبٌ ودنوؤٌ .

في الدعاء : « اللهم أَلْمَمْ شَعْنَنَا » . أي : اجْمَع ما تَشَتَّت من أَمْرِنَا .

في الحديث : « فَأَتَى المَصْدُقُ بِنَاقَةٍ مُلْمَلِمَةٍ وَأَبَى أن يأخذها » المُلْمَلِمَةُ : المستديرة سِمْنًا ، وأصله من اللَّمَم .

قال عمر : « لِيَتَزَوَّجَ كُلُّ رجلٍ منكم لُمَتَهُ » . أي : شَكْلَهُ وتُرْبَهُ . ومثله في السنن .

(١١٣) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(١١٤) ذكره في الفائق (٣ : ٣٣٠) ، وهو في النهاية (٤ : ٢٧٢) .

(١١٥) ما بين الحاصرتين من (ف) فقط .

(١١٦) الزيادة من (ط) .

(١١٧) أخرجه البخاري في كتاب الأنبياء . فتح الباري (٦ : ٤٠٨) ، وأبو داود في كتاب السنة

(٤ : ٢٣٥) ، وابن ماجه في الطب (٢ : ١١٦٥) ، وأحمد في المسند (١ : ٢٣٦) .

وفي الحديث : « أَنَّ فَاطِمَةَ خَرَجَتْ فِي لُئْمَةٍ مِنْ نِسَائِهَا إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَعَاتَبَتْهُ » (١١٨) . أي في جماعة، وقيل هي من الثلاث إلى العشر .

﴿ باب اللام مع الواو ﴾

« حَرَّمَ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا » (١١٩) . قال الأصمعي : اللَّابَةُ : الأرض التي قد أَلْبَسَتْهَا حَجَارَةٌ سَوْدٌ ، وَجَمَعُهَا لَابَاتٌ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى الْعَشْرِ ، فَإِذَا كَثُرَتْ فَهِيَ اللَّابُ وَاللُّوبُ مِثْلُ قَارَةٍ وَقَوْرٍ . [قال النضر : لا تكون اللابة إلا حجارة سوداً] (١٢٠) .

في صفة عائشة أباهَا ؛ « بَعِيدٌ مَا بَيْنَ اللَّابَتَيْنِ » . أرادت واسع العَظَنِ واسع الصدر .

في الحديث : « فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ مِنَ الصَّلَاةِ لَأَتْ بِهِ النَّاسَ » (١٢١) . أي : أحاطوا به ، واجتمعوا حوله ، وكل شيء أُجْمِعَ والتبس بعضه ببعضٍ فهو لائث .

[وفي الحديث : « خَرَجَتْ تَلَوْتُ خِمَارَهَا » . أي : تُلَوِّيه على رَأْسِهَا] (١٢٢) .

قال أبو ذرٍّ : « كُنَّا إِذَا اتَّأْتِ عَلَى أَحَدِنَا جَمْلَهُ طُعِنَ بِالسَّرْوَةِ فِي

(١١٨) الفائق (٣ : ٣٣٠) .

(١١٩) فتح الباري (٦ : ٤٠٧) .

(١٢٠) الزيادة من (ط) فقط .

(١٢١) أخرجه البخاري في الأذان، فتح الباري (٢ : ١٤٨)، وأحمد في المسند (٥ : ٣٤٥)، والخطابي في غريبه (١ : ٢٢٦) .

(١٢٢) الزيادة من (ط) .

ضَبْعِهِ . يقول : إِذَا أَبْطَأَ سَيْرَهُ وَلَمْ يَجِدْ بَخْسَهُ بِالسَّرَوَةِ ، وَهُوَ النِّصْلُ الصَّغِيرُ .
يقال : الثَّاثُ فِي عَمَلِهِ : إِذَا أَبْطَأَ .

« ووقف رجل على أبي بكر فَلَاثَ لَوْثًا فِي كَلَامٍ » قال ابن قتيبة : أصل اللُّوثُ الطَّيُّ ، والمرادُ أَنَّهُ تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ مَطْوِيٍّ لَمْ يَشْرَحْهُ وَلَمْ يُبَيِّنْهُ ، ويقال : فِيهِ لَوْثَةٌ : أَي حُمَقٌ . [قال ابن الأعرابي : رَجُلٌ اللَّوْثُ : أَحْمَقٌ ، وَرَجُلٌ أَلَيْثُ : عَاقِلٌ ، وَفِي فَلَانِ لَوْثٌ . أَي عَقْلٌ ، وَلَوْثَةٌ : أَي حِمَاقَةٌ] (١٢٣) .

« وَكَانَ لَحْمَرَةٌ سَيْفٌ يُقَالُ لَهُ اللَّيَّاحُ » . قال الليث : يُقَالُ لِلصَّبْحِ لِيَّاحٌ ،
لأنَّهُ يَلُوحُ .

« وَقِيلَ لِلْمَغِيرَةِ أَتَحْلَفُ فَالْآخَ مِنَ الْيَمِينِ » أَي : أَشْفَقَ .

وقال [عليه السلام] (١٢٤) - لعثمان : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - سَيَقْمَصُكَ قَمِيصًا ، وَإِنَّكَ تُلَاصُّ عَلَى خَلْعِهِ » (١٢٥) . أَي : تُرَادُّ . يُقَالُ : أَلَصَّتْهُ عَلَى الشَّيْءِ ، أَلِيسُهُ وَلَا وَصَّتُهُ أَلَاوَصُهُ ، وَأَرَدْتُهُ عَلَيْهِ أُرِيدُهُ ، وَأَذَرْتُهُ عَلَيْهِ أَدِيرُهُ .

ومنه : قَوْلُ عُمَرَ لِكَلِمَةِ التَّوْحِيدِ : « هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي الْأَصُّ عَلَيْهَا عَمَّهُ » (١٢٦) . أَي : أَرَادَهُ عَلَيْهَا [وَأَدَائِهَا بِقَوْلِهَا] (١٢٧) .

فِي الْحَدِيثِ : « فِي التَّبَعَةِ شَأْنٌ لَا مُقَوَّرَةَ الْأَلْيَاطِ » . اللَّيْطُ : اللَّوْنُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ ؛ وَهِيَ الْمَتَغِيرَةُ الْحَامِلَةُ عَنْ أَحْوَالِهَا ، وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : اللَّيْطُ : الْقِشْرُ اللَّازِقُ بِالشَّجَرِ ، أَرَادَ لَا مُسْتَرَحِيَةَ الْجُلُودِ لِهُزَالِهَا .

(١٢٣) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(١٢٤) الزيادة من (ف)

(١٢٥) الفائق (٣ : ٢٢٥) ، والنهية (٤ : ٢٧٦) .

(١٢٦) مسند الإمام أحمد (١ : ٦٣) .

(١٢٧) الزيادة من (ط) .

في الحديث: « بَالٌ أَنَسُ فَمَسَحَ ذَكَرَهُ بِلَطًا ». أراد: جمع ليطَةٍ .
وكان العباسُ ليطاً ، إلا أنه قَدَّمَ الطاء على مذهبهم في تأخير حرف
العله ، وكقولهم في جمع القوس قِسيّ .

«وكتب لثقيفٍ ما كان لهم مردّين فبلغ أجله فإنه لياط » . أي : رباً ، قال
أبو عبيدٍ : سُمِّيَ لِيَاطاً لأنه شيءٌ لا يحلُّ الصِّق بشيءٍ ، وأصل اللَّيَاطِ
الإِلصاقُ ، [وذلك أنهم لما استحقوا ذلك ألصقوه بأنفسهم] (١٢٨) .

[في الحديث : « ثم اسْتَلَطَمَ دم هذا » . أي استوجبتهم ، وذلك أنهم لما
استحقوا ذلك ألصقوه بأنفسهم] (١٢٩) .

في الحديث : « مَنْ أَحَبَّ الدُّنْيَا التَّاطَ مِنْهَا بِشْغَلٍ لَا يَنْقُضِي » (١٣٠) .

وقال أبو بكر : « والولدُ الْوُطُ » . أي : ألصق بالقلب ، ويقال : هذا لا
يَلْتَطِاطُ بِصَغْرِي : أي : لا يلتصق بقلبي .

في الحديث : « إِنْ كُنْتَ تَلُوْطُ حَوْضَهَا » (١٣١) أي : تَمْدُرُهُ وَتُطَيِّنُهُ
وَتُصْلِحُهُ .

وقال عليُّ بن الحسين في « المُسْتَلاطِ » أنه لا يرث . يعني المُلْصَقُ
بالرجل في النسب الذي وَلِدَ لغير رُشْدَةٍ .

« وكان عمر يَلِيطُ أولادَ الجاهلية بمن ادَّعاهم في الإسلام » .

(١٢٨) الزيادة من (ط) .

(١٢٩) ما بين الحاصرتين من (ف) فقط .

(١٣٠) النهاية (٤ : ٢٧٧) .

(١٣١) من حديث ابن عباس . الفائق (٣ : ٣٩٠) ، والنهاية (٤ : ٢٧٧) .

في حديث عُبَادَةَ : « لَا آكُلُ إِلَّا مَا لَوْقَ لِي » . أي : لُيْنٌ ، وأصله من اللُّوْقَةِ : وهي الزُّبْدَةُ .

[في الحديث : « كُنْتُ أَتَلَوِّمُ بِإِسْلَامِ قَوْمِي يَوْمَ الْفَتْحِ » (١٣٢) . أي : أَرَبِضُ وَأَتَنْظِرُ] (١٣٣) .

وكتبَ عمرُ بن عبد العزيز : « أَنْ يُؤْخَذَ مِنَ اللَّوْنِ اللَّوْنُ » . اللون : الدَّقْلُ ، وجمعه ألوان .

قوله : « لَيُّْ الْوَاجِدِ يُحِلُّ عَرَضَهُ » . اللَّيُّ : الْمَطْلُ ، والوَاجِدُ : الْغَنِيُّ . والمراد : حَدُّهُ بِاللَّوْمِ .

في الحديث : « اتَّبِعُونِ الْجَمَلَ ؟ » . قالوا : لَا . قال : أَمَّا لَا فَأَحْسِنُوا لَيَّْهُ ، المعنى : إِلَّا تَبِعُوهُ فَأَحْسِنُوا لَيْهِ .

« وَسئِلَ عَنِ الْعَزْلِ فَقَالَ : لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوهُ » . قال المبرد : لَا بَأْسَ عَلَيْكُمْ إِنْ تَفَعَّلُوهُ ، وَلَا الثَّانِيَةَ مَطْرُوحَةً .

﴿ باب اللام مع الهاء ﴾

قال سعيد بن جبیر : « الْمَرْأَةُ اللَّهْنَى تُفْطِرُ فِي رَمَضَانَ » . أي : الْعَطْشَى .

قال ابن عمر : « لَوْ لَقِيتُ قَاتِلَ أَبِي فِي الْحَرَمِ مَا لَهَذْتُهُ » . أي ما دفعته ، ويروى ما هذته أي : ما حرَّكته .

(١٣٢) من حديث عمرو بن سلمة الجرمي على ما في النهاية (٤ : ٢٧٨) .

(١٣٣) الزيادة من (ط) .

[قوله : « يأخذُ بلهزمته » . يعني : شِدْقُهُ ، واللهزمتان : الشَّدْقَانِ] (١٣٤) .

قوله : « يُحِبُّ إِغَاثَةَ اللَّهْفَانِ » . وهو المكروب .

في الحديث : « كَانَ خُلُقُهُ سَجِيَّةً ، وَلَمْ يَكُنْ تَلَهُوْقًا » . أي : تَصْنَعًا ، يقال : تَلَهُوَقَ الرَّجُلُ إِذَا تَزَيَّنَ بِمَا لَيْسَ فِيهِ مِنَ الْخُلُقِ .

[« وَتَكَلَّمَ مَعْبُدُ بْنُ طَوْقٍ فَتَلَهَّبَعَ فِي كَلَامِهِ » . أي : أفرط] (١٣٥) .

« وَبَعَثَ عُمَرُ بِمَالٍ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ وَقَالَ لِلْغُلَامِ : إِذْهَبْ بِهِ ثُمَّ تَلَّ سَاعَةً فِي الْبَيْتِ فَانْظُرْ مَاذَا يَصْنَعُ » . أي : تَشَاغَلَ وَتَعَلَّلَ .

في الحديث : « فلهزني » . اللَّهْزُ : الضَرْبُ بِجُمْعِ الْكَفِّ فِي الصَّدْرِ .

[قالت عائشة : « مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ضَاحِكًا حَتَّى يُرَى لَهُوَانُهُ »

اللهوان : جمع لهاً ، وهي اللحمَةُ الحمرَاءُ المتدليةُ مِنَ الْحَنَكِ الْأَعْلَى] (١٣٦) .

قوله : « سَأَلْتُ رَبِّي الْإِلَهِينَ مِنْ ذَرِيَةِ الْبَشَرِ » . وفيهم قولان : أحدهما :

أنهم الأطفال الذين لم يقتربوا ذنبا وأمثالهم من البُلْه فهو من لَهَيْتُ عَنْ الشَّيْءِ لَا مِنْ لَهَوْتُ ، [ومنه تَلَهَّى بِمَسْبَحَةٍ بَيْنَ يَدَيْهِ] (١٣٨) .

وكان ابن الزبير إذا سمع الرعد لَهِيَ عَنْ حَدِيثِهِ . أي : تَرَكَهُ .

والثاني : الذين أذنبوا سَهْوًا وَنِسْيَانًا لَا تَعَمُّدًا .

(١٤٣) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(١٣٥) الزيادة من نسخة (ط) .

(١٣٦) الفقرة من نسخة (ط) ، وليست في (ف) .

(١٣٧) من (ط) فقط .

﴿ باب اللام مع الياء ﴾

كان [بعضُ الصحابةِ] (١٣٨) يواصلُ فيُصْبِحُ وهو أَلَيْثُ أَصْحَابِهِ . أي :
أَجْلَدُهُمْ وَأَشَدَّهُمْ ، ومنه سُمِّيَ الليث .

قوله : « ما أَنَهَرَ الدَّمَ فَكُلَّ لَيْسَ السِّنَّ وَالظُّفَرَ » (١٣٩) . معناه : إِلَّا السِّنَّ
وَالظُّفَرَ والعرب تستثني بليس تقول : قام القوم ليس أَخَاكَ ، وقام القوم لَيْسَ
وَلَيْسَنِي ، وليس إِيَّاي .

[قوله : « من رأى منكم الليلة رؤيا » . قال أبو زيد : العرب تقول :
رَأَيْتَ اللَّيْلَةَ في منامي مُنْذُ غَدْوَةٍ إِلَى زَوَالِ الشَّمْسِ ، فإذا زالت قالوا : رَأَيْتَ
الْبَارِحَةَ] (١٤٠) .

« وكان إِذَا عَرَّسَ بَلِيلٌ تَوَسَّدَ لَيْنَةً » . اللَّيْنَةُ : كَالْمِسْوَرَةِ . سميت لَيْنَةً
لِلينِهَا .

«رُئِيَ معاوية يأكل لِيَاءً مُقَشًّا » . اللَّيَاءُ : واحِدَتُهَا : إِيَاءَةٌ وهو اللوياء ،
والمقشُّ : المقشورة ، يقال قَشَرْتُهُ ، وَقَشَوْتُهُ .

(١٣٨) زيادة من (ط) فقط .

(١٣٩) أخرجه البخاري في الذبائح . الفتح (٩ : ٦٢٣) ، وغيرها ، ومسلم في الأضاحي الحديث

(٢٠) ، وأحمد في المسند (٣ : ٤٦٣ ، ٤٦٤) ، وغيرهم .

(١٤٠) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

﴿ كتاب الميم ﴾

﴿ باب الميم مع الألف ﴾

قال أبو هريرة : « هَاجَرُ أَمَّكُمْ يَا بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ ». يريد العربَ لأنهم كانوا يتبعون قطر السماء فينزلون حيث كان.

في الحديث : « مالم يضمروا الإِمَاق »^(١). قال القتيبي : أصله الإِمَاق، ثم تخفف الهمزة، وهو من المَاقَةِ وهي الأنْفَةُ والحِدَّةُ والجُرْأَةُ، وأريد بها هاهنا النُّكثُ والغَدْرُ، لأنه يكون من الأنْفَةِ والحمية، قال الأزهري : تُرِكَ هَمَزُ الإِمَاقِ مثل الرِّبَاقِ لأنه قال : ولم يأكلوا الرِّبَاقَ .

في الحديث : « كان يمسح المَاقَيْنِ »^(٢). المَاقُ : طرف العين الذي يلي الأنف، وفيه لغات : مُوقٌ، وِمَاقٌ، وجمعه آمَاقٌ ومَاقِي، ومَاقٍ مثل قاضٍ، ومَوَاقٍ مثل قواضٍ .

(١) من حديث طهفة، وقد تقدم مراراً.

(٢) أخرجه أبو داود في الطهارة (١ : ٣٣)، وكذا ابن ماجة (١ : ١٥٢)، والإمام أحمد في مسنده (٥ : ٢٦٨).

قال الخطابي في غريبه (١ : ١٤٦) :

المَاقِيَانِ : تشبة مَاقٍ : وهو طرف العين الذي يلي الأنف، وهو مخرج الدمع، فأما الطرف الآخر فهو اللحاظ. قال الأصمعي : فيه لغات، هو الموق، ويجمع على آمَاقٍ، وبعض العرب يقول : مَاقٍ كما ترى مهموز مرفوع آخره ويجمع أيضاً كالأول [قال : وبعض العرب تقول : موقٍ كما ترى مهموز مخفوض، ويجمع على مَاقٍ]. قال : وبعض العرب يقول : مَاقٍ غير مهموز =

في الحديث: « كان يَكْتَحِلُ من قَبْلِ مَوْقهِ مَرَّةً ، ومن قَبْلِ مَاقِه مَرَّةً أُخرى »^(٣) والموق: مُؤَخَّرُ الْعَيْنِ ، وَالْمَاقُ مَقْدَمُ الْعَيْنِ . ويقال لِلْخُفِّ موق . [وفي الحديث: « مسح على مَوْقه »]^(٤) .
قوله : « مَثْنَةٌ من فِقْهِ الرَّجُلِ »^(٥) . أي عَلامَةٌ .

﴿ باب الميم مع التاء ﴾

قال ابن عَبَّاسٍ : « لَا تُقْصِّرُوا الصَّلَاةَ إِلَّا فِي يَوْمٍ مَتَّاحٍ » . أي : في يومٍ يمتدُّ سَيْرُهُ من أَوَّلِ النَّهَارِ إِلَى آخِرِهِ ، [وكذلك يومٍ أَجْرَدٍ]^(٦) ، ومتَّح النَّهَارُ وَمَتَّع : إِذَا طَالَ ، وَمَتَّحَتِ الرِّجَالُ أَعْنَاقَهَا : أي مَدَّتْ ، ومتَّح الدُّلُومَن البُئْرُ : مَدَّ الرِّشَاءَ بِهَا .

في الحديث: « أُتِيَ بِسُكْرَانٍ فَأَمَرَ بِالْمَتِيخَةِ فَضُرِبَ بِهَا »^(٧) . قال الأزهريُّ : قال أبو زيدٍ : يُقالُ لِلْعِصِيِّ المَتِيخَةِ ساكنة التاء قبل الياء ، وهي

= والجمع مَوَاقٍ مثل قاضٍ والجمع قَوَاضٍ ، وبهذه اللغة جاء الخبر ، قال أبو حية النميري :
لعيناك يوم البين أسرع واكفأ من الفنن الممطور وهو مروح
إذا قلت يفتى ماؤها اليوم أصبحت غداً وهي ربا الماقيين نضوح
وقال كثير :

كأنه حين مار الماقيان به در تسلسل من أسلاكه نسق
(٣) الفائق (٣ : ٣٤١) ، ، والنهية (٤ : ٢٨٩) .

(٤) الزيادة من (ط) .

(٥) قال ابن الأثير (٤ : ٢٩٠) .

« إن طول الصلاة ، وقصر الخطبة مَثْنَةٌ من فقه الرجل » أي أن ذلك مما يُعرف به فقه الرجل ، وكل شيء دلَّ على شيء فهو مَثْنَةٌ له .

(٦) زيادة من (ف) فقط .

(٧) الفائق (٣ : ٣٤٢) ، والنهية (٤ : ٢٩١) .

الْمَيْتَخَةُ أَيْضاً - الْيَاءُ قَبْلَ التَّاءِ وَالْمِيمِ مَكْسُورَةً، وَالْمَيْتَخَةُ - التَّاءُ مَشْدُودَةٌ قَبْلَ الْيَاءِ وَالْمِيمِ مَكْسُورَةً، وَكُلُّهَا بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذِهِ كُلُّهَا أَسْمَاءُ لَجَرَائِدِ النَّخْلِ، وَأَصْلُ الْعُرْجُونِ.

فِي حَدِيثِ الدَّجَالِ ^(٨): «يُسَخَّرُ مَعَهُ جَبَلٌ مَاتِعٌ». أَي: طَوِيلٌ.

فِي الْحَدِيثِ: «حَرَّمَ شَجَرُ الْمَدِينَةِ وَرَخَّصَ فِي مَتَاعِ النَّاضِحِ» ^(٩). أَرَادَ أَدَاةَ النَّاضِحِ الَّتِي تُوْخَذُ مِنَ الشَّجَرِ.

فِي كَلَامِ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ: «يَا بَنِي الْمَتَكَاءِ» ^(١٠). وَهِيَ الَّتِي لَا تَحْبِسُ بَوْلَهَا، وَقِيلَ هِيَ الَّتِي لَمْ تُخَفِّضْ.

﴿بَابُ الْمِيمِ مَعَ التَّاءِ﴾

[قَوْلُهُ: «لَا يَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتاً فِيهِ تِمَائِيلٌ» ^(١١). التَّمَائِيلُ: جَمْعُ تِمَالٍ، وَهُوَ اسْمٌ لِلشَّيْءِ الْمَصْنُوعِ مُشَبَّهًا بِصُورِ الْحَيَوَانَاتِ] ^(١٢).

فِي الْحَدِيثِ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَمُتَلَ لَهُ النَّاسُ قِيَاماً» ^(١٣). أَي: يَقُومُونَ لَهُ، يُقَالُ مَثَلٌ يَمُتَلُ مُثُولاً: إِذَا انْتَصَبَ قَائِماً.

(٨) تقدم بالحاشية (٨٦) من كتاب الزاي.

(٩) النهاية (٤: ٢٩٣).

(١٠) الخبر في الفائق (٣: ١٧)، والنهاية (٤: ٢٩٣).

(١١) أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق. الفتح (٦: ٣١٢)، وأعادته في المغازي باب

(١٢) (١٢)، وأخرجه مسلم في اللباس، الحديث (٨٧)، وأحمد في المسند (٣: ٩٠)،

وغيرهم.

(١٢) الفقرة ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(١٣) أخرجه الترمذي في الأدب (٥: ٩١).

[« لَطَمَ رَجُلٌ رَجُلًا فَقَالَ : امْتثل » أي : افعل مِثْلَ مَا فَعَلْتُ] (١٤) .
 في الحديث : « وفي البيتِ مثالُ رث » . أي : فِرَاشٌ خَلِقُ .
 في الحديث : « فاشترى عليٌّ مثالَيْنِ ، وهما ما يفترشُ من مفارشِ
 الصوفِ الملوّنة .

[« ونَهَى عن المُثَلَّة » (١٥) . وهو الفعل الشَّيْنُ ، وفيها لغتان - بضم الميم
 وإسكان الثاء ، ويفتح الميم وضمّ الثاء . يقال مَثَلٌ به يَمَثُلُ مَثَلًا ، وكأنَّ المَثَلَ
 مأخوذ من المَثَلُ لأنه إذا شبع في عقوبته جعله مَثَلًا] (١٦) .

في الحديث : « مَنْ مَثَلَ بِالشَّعْرِ » (١٧) . أي : حَلَقَهُ في الحدود .
 قال عَمَّارٌ : « إِنِّي مَمَثُونٌ » . أي : أَشْتَكِي مَثَانِي .

﴿باب الميم مع الجيم﴾

[في الحديث : « عُلِّمَ مَجَانًا » . قال الليث : المَجَّان : عطية الشيء بلا
 مَنَّةٍ وَلَا تَمَنٍّ] (١٨) « مَجٌّ في بئر ماءٍ » . أي : صَبَّهُ فيه ، ولا يكون مَجًّا حَتَّى
 يباعد به .

وكان يأكل القثاء بالمُجَّاجِ : أي بالعسل لأن النحل يَمُجُّهُ .
 قولهم : « الْأُذُنُ مَجَّاجَةٌ » . أي : لا تعي كل ما تَسْمَعُ .

(١٤) الزيادة من (ط) .

(١٥) أخرجه البخاري في المظالم . الفتح (٥ : ١١٩) ، وأبو داود في الحدود (٤ : ١٣١) ،
 وأحمد (٤ : ٢٤٦) ، وغيرهم .

(١٦) الفقرة ما بين الحاصرتين من نسخة (ط) فقط .

(١٧) ذكره الخطابي في غريبه (١ : ٥٩٩) ، وهو في الفائق (٣ : ٣٤٤) ، والنهاية (٤ : ٢٩٤) ،
 وفيض القدير (٦ : ٢٢٧) وعزاه للطبراني عن ابن عباس .

(١٨) الزيادة من (ط) .

في الحديث: « لا تَبِعِ الْعَنْبَ حَتَّى تَظْهَرَ مُجْجُهُ »^(١٩). والمُجْجُ: بلوغ العنب.

[وكان سعد بن عبادَةَ يقول: « اللَّهُمَّ هَبْ لِي مَجْدًا ». أي شرفاً ومُرُوءَةً، وتقول العربُ: من كل الشجر نَارٌ، واستمجد المَرْخُ والعقارُ ». أي: استكثر منها. ومَجْدٌ: هي بيتُ تيم بن عامر بن لؤيٍّ، وهي أم كلاب وكعب، وبها افتخر لبيد فقال:

سَقَى قَوْمِي بَنِي مَجْدٍ وَأَسْقَى نَمِيرًا وَالْقَبَائِلَ مِنْ هَلَالٍ [٢٠]

« ونهى عن المَجْرِ »: (٢١) قال أبو عبيدٍ^(٢٢): المَجْرُ: ما في بطن الناقة، فلا يصحُّ بَيْعُهُ ولا الْبَيْعُ بِهِ، وقيل: هو حَبْلُ الْحَبَلَةِ.

في حديث آزر « فَمَسَخَهُ اللَّهُ ضِبْعَانَا أَمْجَرَ »^(٢٣). ويروى: أَمْدَرَ، الأَمْجَرُ: العظيمُ البطنِ المهزولُ الجسمِ.

في الحديث: « وَعِنْدَ أَبِي ذَرٍّ جَارِيَةٌ سَوْدَاءُ لَيْسَ عَلَيْهَا أَثَرُ الْمَجَاسِدِ ».

(١٩) الفائق (٣: ٣٤٧).

(٢٠) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٢١) الفائق (٣: ٣٤٥)، وهو في النهاية (٤: ٢٩٨).

(٢٢) في غريبه (١: ٢٠٦).

(٢٣) في حديث النبي ﷺ في قصة إبراهيم وشفاعته يوم القيامة لأبيه، قال: « فَمَسَخَهُ اللَّهُ ضِبْعَانَا أَمْجَرَ، ثم يُدْخَلُ فِي النَّارِ ».

ذكره الخطابي في غريبه (١: ٥٥٧)، وقال:

الأَمْجَرُ: العظيمُ البطنِ، المهزولُ الجسمِ. ورواه أبو عبيد: ضِبْعَانَا أَمْدَرَ. قال: والأَمْدَرُ: العظيمُ البطنِ المنتفخُ الجنبين. قال: ويقال: الأَمْدَرُ الذي قد تترب جنباه من المَدْرِ. والذِيخُ ذكر الضباع. قال كثير يصف ناقةً:

وذفرى ككاهل ذِيخِ الْخَلِيصِ عَفْ أَصَابَ فَرِيْقَةَ لَيْلِ فَعَاثَا

والضِبْعَانُ: الذكر من الضباع. والضِيعُ الأَثْنَى، وهذا كما قيل للذكر من العقارب عقربان، ولذكر الثعالب ثعلبان. قال أبو عمر: ورواه لنا أبو العباس، عن ابن الأعرابي، قال: فإذا هو=

المجاسيدُ: من الجِساد، والجِسادُ: الزعفران، والمرادُ: أنها جِلْفٌ لا زينةَ عليها .

[قوله: « فابواه يُمَجِّسَانِه »^(٢٤). أي: يُعَلِّمَانِه المجوسية، قال الأزهرِيُّ: المجوسُ: مُعَرَّبٌ، وأصله « مَنَج قَوْس » وكان رجلاً صغير الأذنين، وهو أول مَنْ دَانَ بدين المجوس ودعاهم إلى المجوسية، فعَرَّبته العربُ فقالت: مجوس]^(٢٥) .

في الحديث: « دخلتُ على رجلٍ وهو يَتَمَجُّعُ لبناً يَتَمَرٌ »^(٢٦) . التَّمَجُّعُ: أكل التَّمَرِ باللبن وهو: أن يحسو حسوةً من اللبن، ويلقُمُ على أثرها تَمَرَةً .

في الحديث: « إِيَّاي وكلامَ المِجْعَةِ »^(٢٧) . واحدهم: مَجْع: وهو الجاهلُ وأقول مَجْعَةً يتكلَّم بالفُحْشِ .

في الحديث: « نَقَرَ جبريلُ رأسَ رجلٍ من المستهزئين فَتَمَجَّلَ »^(٢٨) . أي: امتلاً قُبْحاً « وَشَكَتْ فاطمة مَجَلَّ يديها » . قال الأصمعيُّ: [اليدُ تَمَجَّلُ]^(٢٩) وَمَجَلَّتْ تَمَجَّلُ: إذا خَرَجَ فيها ما يُشْبِهُ البُشْرَ من العَمَلِ بالفأسِ وما يُشْبِهُهُ، والمَجَلُّ مفتوح الجيم من مَجَلَّتْ والمَجَلُّ بالسكون: من مَجَلَّتْ .

= عيلام أمدرد. قال: والعيلام: ذكر الضباع، وأنشد:
تميد بالعلباء والأخادع رأساً كعيلام الضباع الظالع

(٢٤) هو من حديث: كل مولود يولد على الفطرة... وقد تقدم في (فطر).

(٢٥) الزيادة من (ط).

(٢٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣: ٤٧٤).

(٢٧) الفائق (٣: ٣٤٧)، والنهاية (٤: ٣٠٠).

(٢٨) الفائق (٣: ٣٤٦)، والنهاية (٤: ٣٠٠).

(٢٩) من (ط) فقط.

في الحديث: « قال رجل: مَعِيَ مِجَلَّةٌ لُقْمَانَ »^(٣٠). المِجَلَّةُ، فكأنه قال: مَعِيَ كتاب فيه حكمته .

﴿باب الميم مع الحاء﴾

في الحديث: « وَمَعَ لَوْنُهُ ». يقال: مَعَ الْكِتَابِ، وَأَمَعَ أَي: دَرَسَ « ويخرج قومٌ من النَّارِ وقد اَمْتَحَشُوا »^(٣١). قال الليث: الْمَحْشُ: احتراقُ الْجِلْدِ وظهورُ الْعَظْمِ .

ذكر عليّ [عليه السلام] فتنة فقال: « يُمَحَّصُ النَّاسُ فِيهَا ». أي: يُخْتَبَرُونَ .

في الحديث: « كَانَتْ كِذْبَاتُ الْخَلِيلِ يَمَاحِلُ بِهَا عَنْ الْإِسْلَامِ »^(٣٣). أي: يُمَآكِرُ وَالْمَمَاحِلَةُ: المماكرةُ .

في الحديث: « الْقُرْآنُ مَاحِلٌ مُصَدِّقٌ »^(٣٤). أي: سَاعٍ، وقيل: خَصْمٌ مجادل .

في الحديث: « عَهْدُهُمْ لَا يُنْقَضُ عَنْ سُنَّةِ مَاجِلٍ »^(٣٥) أي: لَا يُنْتَقَضُ مِنْ أَجْلِ سَعْيِ مَاجِلٍ وَهُوَ السَّاعِي بِالنَّمَائِمِ . ورواه بعضهم: « عَنْ شَيْئَةِ مَاجِلٍ » أي: مِنْ أَجْلِ وَشَايَةِ وَاشٍ .

(٣٠) النهاية (٤ : ٣٠٠) .

(٣١) أخرجه البخاري في الأذان . الفتح (٢ : ٢٩٣) ، وأعادته في الرقاق باب (٥٢) ، والتوحيد باب (٢٤) ، وأخرجه مسلم في الإيمان ، الحديث (٢٩٩) ، ص (١ : ١٦٥) ، وأحمد في المسند (١ : ٢٣) ، وغيرهم .

(٣٢) من (ف) .

(٣٣) الفائق (٣ : ٣٤٧) .

(٣٤) الفائق (٣ : ٣٤٨) ، والنهاية (٤ : ٣٠٣) .

(٣٥) النهاية (٤ : ٣٠٣) .

في الحديث: « حَرَّمْتُ شَجَرَ الْمَدِينَةِ إِلَّا مَسَدَ مُحَالَةٍ »^(٣٦). المحالة: الْبَكْرَةُ، والمعنى إِلَّا لَيْفٌ يُمَسَدُ أَي: يُفْتَلُ فَيُسْقَى به الماء .

قال عليّ - عليه السلام - : « إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أَمْوَرًا مَتَمَاحِلَةً ». أي: فتناً طويلة المدة والمتماجل من الرجال: الطويل .

في الحديث: « فذلِكَ الشَّهِيدُ الْمُتَمَحِّنُ » قال شَمِر: هو الْمُصَفَّى المَهْدَبُ .

وفي أسماء رسول الله « المَاجِي »^(٣٧). وهو الذي يَمْحُو الْكُفْرَ .

﴿باب الميم مع الخاء﴾

« كَانَ إِذَا رَأَى مِخْبَلَةً ». وهي السحابةُ التي يَغْلُبُ على الظَّنَّ أنها مَاطِرَةٌ .

في الحديث: « وَاسْتَمَخَرُوا الرِّيحَ »^(٣٨). وفي لفظ: « إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَمَخَّرَ الرِّيحَ ». قال النضر بن شُمَيْل: والمعنى: اجعلوا ظُهُورَكُمْ إلى الرِّيح عند البول، وقد يكون استقبالها تَمَخُّراً، لكنه ها هنا استدبار والمراد: أن لا تُرَدَّ عليه البول .

قال عمر: « دَعِ الْمَاخِضَ ». وهي التي أَخَذَهَا الْمَخَاضُ لِتَضَعَ .

(٣٦) النهاية (٤ : ٣٠٤) .

(٣٧) تقدم في العاقب. ومعناه: الذي يَمْحُو الله به الكفر من مَكَّة وبلاد العرب، وما زوي له من الأرض، ووَعَدَ أنه يبلغه ملك أمته، أو يكون المحو بمعنى الظهور والغلبة كما قال تعالى: ﴿ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ﴾ [الفتح - ٢٨] . وأخرجه البخاري في باب ما جاء في أسماء رسول الله ﷺ .

(٣٨) الفائق (٣ : ٣٥٠) ، والنهاية (٤ : ٣٠٥) .

في الحديث: « بِنْتُ مَخَاضٍ »^(٣٩). وهي التي أتى عليها حَوْلٌ ودَخَلَتْ في الثاني وحملت أمُّها فصارت من المخاضِ .

[قوله: « أدُّوا الخياط والمخيض » . المخيظُ: الإبرة]^(٤٠) .

ولَمَّا وَلِيَ زيَادُ البَصْرَةَ قال: « ما هذه المَوَاقِيرُ »^(٤١). قال الليث: الماخور مَجْلِسُ الرِّبَاةِ وَمُجْتَمَعُهُ^(٤٢) .

﴿باب الميم مع الدال﴾

« سبحان الله مِدَادَ كَلِمَاتِهِ »^(٤٣). أي: مِثْلُهَا فِي عَدِّهَا .

[« وكان عمر إذا أَتَتْ مَجْلِسَهُ أَمْدَادُ أَهْلِ الْيَمَنِ » . الْأَمْدَادُ: قَوْمٌ يَحْيُونَ بعد قَوْمٍ]^(٤٤) .

(٣٩) تقدم في لبون من حديث الزكاة .

(٤٠) ما بين الحاصرتين من نسخة (ط) فقط .

(٤١) الفائق (٣ : ٣٥١) ، والنهاية (٤ : ٣٠٦) .

(٤٢) جاء في نسخة (ف) بعده :

آخر الجزء يتلوه إن شاء الله تعالى باب الميم مع الدال فرغ منه مؤلفه عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي في ليلة الأربعاء سادس عشر من رجب سنة إحدى وثمانين بالمدرسة الشاطبية من باب الأزج حامداً لله ، ومُصَلِّياً على رسوله محمد وآله أجمعين وحَسْبُنَا اللهُ ونعم الوكيل .

ثم جاء بعد ذلك :

« الجزء السابع من كتاب غريب الحديث تأليف: عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي نفعه الله بالعلم . آمين . بسم الله الرحمن الرحيم ، باب الميم مع الدال . . . » .

(٤٣) رسول الله ﷺ يقول: « سبحان الله عدد خلقه وِزْنَةُ عَرْشِهِ ومِدَادُ كَلِمَاتِهِ » .

(٤٤) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

في ذكر الحَوْضِ : « يَنْبَغُ مِنْهُ مِيزَانَانِ مِدَادُهُمَا مِنَ الْجَنَّةِ » (٤٥) . أي : ما يَمُدُّهُمَا .

قال عثمانُ لرجلٍ : « بَلَّغْنِي أَنَّكَ تَزَوَّجْتَ امْرَأَةً مَدِيدَةً » . أي : طويلةً .
في حديثِ أَزَرَ : « فَيَمْسُخُ ضُبْعَانَا أُمَدَدَ » (٤٦) . في الأُمَدَدِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ
حكاها أبو عبيدٍ . أحدها : أَنَّهُ الْمُتَفَخُّ الْجَنِينُ الْعَظِيمُ الْبَطْنِ . والثاني : أَنَّهُ
تَتَرَّبُ جَنْبَاهُ مِنَ الْمَدَرِ . والثالثُ . أَنَّهُ الْكَثِيرُ الرَّجِيعِ ، فَلَا يُقَدَّرُ عَلَى حَبْسِهِ .
في حديثِ أَبِي ذَرٍّ : « الْعُمَرَةُ مِنْ مَدَرِكُمْ » . أي : مِنْ بَلَدِكُمْ ، وَمَدَرَةُ
الرَّجُلِ بَلَدُهُ .

في الحديث : « وَمَدَرَ الْحَوْضَ » (٤٧) أي : طَيَّنَهُ .
وكتب ليهودٍ دُتِيَاءَ : « أَنْ لَهُمُ الذَّمَّةُ النَّهَارَ مَدًى ، وَاللَّيْلَ سُدًى » (٤٨) .
المدى : الغايةُ ، والمعنى : ما دام الليلُ والنهارُ ، سُدى : أي ما تُرِكَ [على
حالهِ] (٤٩) .

في حديثِ عليٍّ : « أَنَّهُ أَجْرَى لِلنَّاسِ الْمُذَيَّنِ وَالْقِسْطَيْنِ » (٥٠) ،
الْمُذَيَّنِ : مَكْيَالَانِ يَأْخُذَانِ جَرِيَيْنِ ، وَالْقِسْطَانِ : مِنْ زَيْتٍ كَانَ يَرْزُقُهُمَا النَّاسُ .
ومنه : الحديث : « الْبُرُّ بِالْبُرِّ مُدًى بِمُدًى » . أي مكيالٌ بمكيالٍ . قال
الخطَّابي : الْمُدًى : مَكْيَالٌ لِأَهْلِ الشَّامِ ، يَقَالُ أَنَّهُ يَسَعُ خَمْسَةَ عَشَرَ مُكُوكًا ،
وَالْمُكُوكُ : صَاعٌ وَنَصْفٌ .

(٤٥) أخرجه أحمد (٤ : ٤٢٤) ، وعبد الرزاق (١١ : ٤٠٦) ، والحاكم في « المستدرک » (١) :
(٧٦) بنحوه .

(٤٦) تقدم في (أمجر) منذ قليل .

(٤٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣ : ٤٢١) ، ومسلم في الزهد (٤ : ٢٣٠٥) .

(٤٨) الفائق (٣ : ٣٥٢) .

(٤٩) من (ط) .

(٥٠) الفائق (٣ : ٣٥٣) ، والنهاية (٤ : ٣١٠) .

[« فَدْعِي رَسُولَ اللَّهِ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ » . قال الليث: المدينة: اسم مدينة الرسول ﷺ خاصةً والنسبةُ إليها مَدَنِيٌّ، وكُلُّ أَرْضٍ يَبْنِي بِهَا حِصْنَ فَهِيَ مَدِينَةٌ، والنسبةُ إليها مَدِينِيٌّ [٥١] .

﴿باب الميم مع الذال﴾

قال عبد الله بن عمرو: « لَوْ شِئْتُ لَمَشَيْتُ ثُمَّ لَمْ أَمْدَحْ حَتَّى أَطَأَ الْمَكَانَ الَّذِي تَخْرُجُ مِنْهُ الدَّابَّةُ » . الْمَدْحُ: أَنْ تَصْطَكَّ الْفَخَذَانِ مِنَ الْمَاشِي، يُقَالُ: مَدَحَ يَمْدَحُ مَدْحًا، وَأَرَادَ قُرْبَ الْمَوْضِعِ .

قوله: « الْمِدَاءُ مِنَ النِّفَاقِ » وَيُرْوَى الْمِدَالُ، وَالْمِدَاءُ: أَنْ يُدْخَلَ الرَّجُلُ الرَّجَالَ عَلَى أَهْلِهِ وَيَخْلِيَهُمْ، فَيَقْعُ الْمَذْيُ، وَالْمَذَالُ: أَنْ تَمْذُلَ بَسْرَهُ أَيْ: يَقْلُقَ بِهِ، ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ .

وقال عليٌّ - عليه السلام - « كُنْتُ رَجُلًا مَذَاءً » [٥٢] أَيْ: كَثِيرَ الْمَذْيِ [٥٣]، وَالْمَذْيُ هُوَ مِنَ الَّذِي يَخْرُجُ عِنْدَ اللَّمَسِ [أَوْ الْفَكْرِ] وَالنَّظَرِ، [وَالْوَدْيُ هُوَ الْمَاءُ الَّذِي يَخْرُجُ رَقِيقًا أَبْيَضَ بَعْدَ الْبَوْلِ، وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ: أَنَّ الْأُمُوِّيَّ قَالَ: هُوَ الْمَنِيُّ وَالْمَذْيُ وَالْوَدْيُ مُشَدَّدَاتٌ، قَالَ: وَغَيْرُهُ يُخَفَّفُ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْمَنِيُّ وَحْدَهُ مُشَدَّدٌ وَالْآخِرَانِ مُخَفَّفَانِ] [٥٤] .

فِي الْحَدِيثِ: « بَارَكَ لَهُمْ فِي مَذْقِهَا » [٥٥] . الْمَذْقُ: مَا مُزِجَ، يُقَالُ: مَذَقْتُ اللَّبَنَ فَهُوَ مَذِيقٌ .

(٥١) زيادة من (ط) .

(٥٢) أخرجه البخاري في العلم . الفتح (١ : ٢٣٠) ، ومسلم في الحيف (١ : ٢٤٧) ، الحديث (١٧) ، وأحمد في المسند (٦ : ٥) ، وغيرهم .

(٥٣) زيادة من نسخة (ط) فقط .

(٥٤) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(٥٥) الفائق (٢ : ٢٨٠) ، والنهاية (٤ : ٣١١) .

[« وذبح الخوارج ابن خَبَاب [فما امذَقَرْ دمه »^(٥٦) . أي : ما امتزج بالماء ، وروي اَبَذَقَرَّ وهي لغة ، والمعنى : ما تفرَّق .

في حديث رافع بن خَدِيج : « كُنَّا نَكْرِي بما على المَازِيَانَاتِ »^(٥٧) .
أي : على الأنهارِ الكبارِ ، والعجمُ يُسمُّونها المَازِيَانَاتِ ، والسواقي : دون المَازِيَانَاتِ .

﴿باب الميم مع الرَّاء﴾

« كَانَ مَسْجِدُ رَسُولِ اللَّهِ مَرَبْدًا » . المَرَبْدُ : ما تُحْبَسُ فِيهِ الإِبِلُ وَالْغَنَمُ ، وقد سبق في باب الراء مع الباء .

في الحديث : « أَحْسِنُوا مَلَائِكُمْ أَيُّهَا الْمَرْوُونَ »^(٥٨) . وهو جَمْعُ المَرءِ .
في حديث : « لَا يَتِمَّرُ أَيُّ أَحَدُكُمْ بِالدُّنْيَا » . أي : لَا يَنْظُرُ إِلَيْهَا ، وَأَصْلُهُ من المَرَاة .

وجاء ﷺ إِلَى السَّقَايَةِ فَقَالَ : اسْقُونِي . فقال العَبَّاسُ : إِنَّهُمْ قَدْ مَرَّثُوهُ بِأَيْدِيهِمْ »^(٥٩) أي : وَسَخَوْهُ .

قالن الزُّبَيْرُ : « خَاصَمْتُ الْخَوَارِجَ بِالسُّنَّةِ فَكَأَنَّهُمْ صَيَّانٌ يَمَرُثُونَ سُخْبَهُمْ »^(٦٠) قال ابن قتيبة : السُّخْبُ : جمع سُخَابٍ وهو الخَرُّ ، ويمرثون : يَعُضُّونَ .

قوله : « قَدْ مَرَجَتْ عُهْدُهُمْ » . أي : فَسَدَتْ .

(٥٦) النهاية (٤ : ٣١٢) .

(٥٧) النهاية (٤ : ٣١٣) .

(٥٨) الفائق (٣ : ٣٨٤ - ٣٨٥) .

(٥٩) الفائق (٣ : ٣٥٧) ، والنهاية (٤ : ٣١٤) .

(٦٠) الفائق (٣ : ٣٦٠) .

ومنه: « كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا مَرَجَ الدِّينَ » (٦١) .
 [قوله: « خُلِقَ الْجَانُّ مِنْ مَارِجٍ » (٦٢) . قال ابن عَبَّاس: المَارِجُ: لسان
 النار الذي يكون في طرفها إذا التهم . وقال الزَّجَّاج: هو اللهب المختلط
 بسواد النار] .

[روى الأزهري من حديث عائشة: « أَنْ عُمَرَ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
 فَقَطَّبَ وَتَشَرَّنَ لَهُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ عَادَ رَسُولُ اللَّهِ إِلَى انْبِساطِهِ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ:
 كُنْتُ مِنْبَسِطًا، فَلَمَّا جَاءَ عُمَرَ انْقَبَضَتْ. فَقَالَ: [(٦٣)] إِنْ عُمَرُ لَيْسَ مِمَّنْ يُمَرِّخُ
 مَعَهُ. » . كذا [رواه بالخاء المعجمة، وقال: [(٦٤)] قال ابن الأعرابي: الْمَرِّخُ:
 الْمَرَّاحُ .

[وقال غيره: إِنَّمَا هُوَ مَأْخُودٌ مِنْ مَرَّخَتِ الرَّجُلِ: إِذَا دَهَنَتْهُ] (٦٥) .
 قوله: « لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِذِي مِرَّةٍ » (٦٦) . أي: قُوَّة .
 ووصف ابن الزبير ما أصابه عند قَتْلِ عَثْمَانَ قَالَ: « فَلَمَّا قُتِلَ اسْتَمَرَّتْ
 مَرِيرَتِي » أي: مَرَنْتُ عَلَى الْبَلَاءِ .

قوله: « مَاذَا فِي الْأَمْرَيْنِ: الصَّبْرُ وَالثُّفَاءُ » (٦٧) إِنَّمَا الْمُرُّ: الصَّبْرُ وَحَدَهُ،
 وَلَكِنْ جَاءَ عَلَى لَفْظِ التَّشْنِيعِ، وَلَهُ نِظَائِرٌ كَثِيرَةٌ، فَإِذَا قُلْتَ: لَقِيتُ مِنْهُ الْأَمْرَيْنِ،
 قُلْتَهُ بِلَفْظِ الْجَمْعِ وَهِيَ الدَّوَاهِي .

(٦١) أخرجه الإمام أحمد في « مسنده » (٦ : ٣٣٣) .

(٦٢) أخرجه مسلم في الزهد، الحديث (٦٠)، ص (٤ : ٢٢٩٤)، والإمام أحمد في « مسنده »

(٦ : ١٥٣ ، ١٦٨) .

(٦٣) الزيادة من (ط) .

(٦٤) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(٦٥) الزيادة من (ف) .

(٦٦) تقدم في (غَيَّ) .

(٦٧) الفائق (١ : ٣٩٦) .

قال ابن مسعود: « هما المُرَّيان: الإمساكُ في الحياة، والتبذيرُ عند المماتِ ». قال أبو عبيدٍ: الخصلتان، الواحدةُ: المُرَّة، ونسبُهُما إلى المُرارة لما فيها من مرارة الإثم .

[في الحديث: « يا دنيا مُرِّي على أوليائي ». قال ابن الأعرابي: يقال: مرَّ الطعامُ يمرُّ أي: كوني مُرَّةً .

في الحديث: « كانت هناك مرمرَّةٌ ». وهي واحدة المَرَمَر، وهو نوع من الرخام الصلب] (٦٨) .

« وكره رسولُ اللَّهِ من الشاءِ المَرارَ ». [قال ابن قتيبة: أراد بالحديث أن يقول الأمر، وهو المصارين، فقال المَرار] (٦٩). وقال الليث: المرارة لكلُّ ذي روح إلا البعير فإنه لا مرارة له، والجمع مُرَّارٌ .

في الحديث: « إِنَّ رجلاً أصابه في سَيرِ المَرار » (٧٠). وهو الحَبْلُ .
[في الحديث: « سَمِعَتِ الملائكةُ مثلَ مِرارِ السِّلْسِلَةِ على الصِّفا » .
مَرارُ السِّلْسِلَةِ: تَلَوِّي حَلْقِها إذا جُرَّت على الصِّفا] (٧١) .

« وأراد عمر أن يُصَلِّي على بَعْضِ المنافقين فمرزه حذيفة ». أي: قَرَصَهُ بأطرافِ أصابعه .

في الحديث: « إِنَّ مِن اقْتِرَابِ السَّاعَةِ أن يَتَمَرَّسَ الرَّجُلُ بدينه » (٧٢) .
أي يَتَلَعَّبُ بدينه وَيَعْبَثُ فيه .

(٦٨) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(٦٩) زيادة من نسخة (ط) .

(٧٠) الفائق (٣ : ٣٦١) .

(٧١) الزيادة من (ط) .

(٧٢) النهاية (٤ : ٣١٨) .

قال أبو موسى : « إِذَا حَكَ أَحَدُكُمْ فَرْجَهُ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَمْرُشْهُ مِنْ وَرَاءِ الثِّيَابِ » قال الحربي : الْمَرَشُّ بِأَطْرَافِ الْأَظْفَارِ .

في الحديث : « فَعَدَلْتُ بِهِ نَاقَتَهُ إِلَى شَجَرَاتٍ فَمَرَشَنَ ظَهْرَهُ » . أي : خَدَشَنَ .

« كَانَ يَصْلِي فِي مَرُوطٍ نِسَائِهِ » . الْمُرُوطُ : جَمْعُ مِرْطٍ وَهِيَ أَكْسِيَّةٌ مِنْ صُوفٍ كَانُوا يَأْتَرُونَ بِهَا ، وَرَبَّمَا كَانَتْ مِنْ خَزٍّ أَوْ غَيْرِهِ .

في الحديث : « فَأَمَرَطَ قَذَذُ السَّهْمِ » (٧٣) . أي : سَقَطَ رِيْشُهُ .
في الحديث : « زَكَّيْتُهَا بِمَرُوءٍ » . [قال النضر : هُوَ حَجَرٌ أَيْضٌ رَقِيقٌ] (٧٤) .

وَلَمَّا حَجَّ رَسُولُ اللَّهِ أَتَى الْمَرُوءَ ، وَهِيَ جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ، وَالْمَرُوءَةُ : الْحَجَارَةُ اللَّيْنَةُ .

قال عمر لأبي محذورة : « أَمَا خَشِيتَ أَنْ يَنْشَقَّ مُرِيطَاؤُكَ » . وَهَذِهِ كَلِمَةٌ لَا يُتَكَلَّمُ بِهَا إِلَّا مُصَغَّرَةً ، وَهِيَ مَا بَيْنَ السُّرَّةِ وَالْعَانَةِ ، وَمِثْلُهَا الْمَشْهُورُ . وَقَالَ الْأَحْمَرُ : هِيَ مَقْصُورَةٌ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : تُمَدُّ وَتُقْصَرُ .

في حديث الاستسقاء : « اللَّهُمَّ اسْقِنَا غِيثًا مَرِيعًا » (٧٥) . الْمَرِيعُ : الْمُخْصِبُ .

وسئل ابن عباس عن السَّلْوَى فَقَالَ : « هُوَ الْمُرْعَةُ » . الْمُرْعَةُ : طَائِرٌ أَيْضٌ حَسَنُ اللَّوْنِ ، طِيبُ الطَّعْمِ فِي حَدِّ السُّمَانِي .

(٧٣) تقدم في (قذذ) .

(٧٤) زيادة من (ط) ، وجاء في (ف) : الحجارة اللينة .

(٧٥) تقدم بالحاشية (١٨٤) من كتاب السين .

في الحديث: « أَطْلَى حَتَّى بَلَغَ الْمَرَأَقَ ». وهو ما سَفُلَ مِنَ الْبَطْنِ، والقاف مشددة .

قوله: « تَمَرَّقُونُ مِنَ الدِّينِ مَرَوْقَ السَّهْمِ » ^(٧٦). أي: تنفذون.

في الحديث: « وَرَأْسُهُ مُتَمَرَّقُ الشَّعْرِ » ^(٧٧). وهو مثل الْمُتَمَرِّطِ، وهو الذي انتثر شعره ومثله: قول عائشة « فتمرَّقَ شَعْرِي ».

في الحديث: « لَعَنَ الْمَرْهَاءَ » ^(٧٨). [قال ابن قتيبة] ^(٧٩) يعني: التي لا تَكْتَحِلُ.

قوله: « مِرَاءٌ فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ » ^(٨٠). [قال أبو عبيد ^(٨١): ليس وَجْهٌ الحديثِ عِنْدَهُ الاختِلَافُ فِي التَّأْوِيلِ، بل فِي الْأَلْفَاظِ: أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ عَلَى حَرْفٍ، فيقول الآخر لَيْسَ هَكَذَا، ولكنه على خلافه، وقد أنزلهما الله تعالى جميعاً بدليلِ قوله: نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ] ^(٨٢). فَإِذَا جُحِدَ أَحَدُهُمَا

(٧٦) أخرجه البخاري في التوحيد. الفتح (١٣ : ٤١٦)، ومسلم في الزكاة، الحديث (١٤٢)، وغيرهما.

(٧٧) قال صلى الله عليه وآله وسلم: من لي من ابن نبيح؟ يعني سفيان بن خالد بن نبيح الهذلي - وكان مؤذياً له، فقال عبد الله بن أنيس: أنا لك منه، فصفه لي. قال: إذا رأيت هبته تراه عظيماً، شعشعاً. فرأه فهابه ورجلاه تكادان تمسان الأرض، وجهه دقيق، ورأسه متمرق الشعر سمع.

الشعشع والشعشاع [والشعشان]: الطويل.

تمرق شعره، وتمرط بمعنى.

الفائق (٢ : ٢٤٩).

(٧٨) الفائق (٢ : ١٩٢)، والنهاية (٤ : ٣٢١).

(٧٩) من (ف) وليست في (ط).

(٨٠) أخرجه أبو داود في السنة ()، والإمام أحمد في المسند (٤ : ١٧٠، ٢٠٤).

(٨١) في غريبه (٤ : ٣٨٢).

(٨٢) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

ما يُثَبِّتُهُ الْآخِرُ وَكِلَاهُمَا مَنْزِلٌ فَذَلِكَ يُخْرِجُ إِلَى الْكُفْرِ، وَيَكُونُ الْمِرَاءُ مِنَ الْاِمْتِرَاءِ: وَهُوَ الشُّكُّ.

في الحديث: «إِمرِ الدَّمَ بما شئت» ^(٨٣). أي: استخرجه. مِنْ مَرَى يَمْرِي: إِذَا مَسَحَ الضَّرْعَ لِيُدْرَ، كَذَلِكَ ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِإِسْكَانِ الْمِيمِ، وَقَالَ غَيْرُهُ بِكَسْرِ الْمِيمِ أَي: أَسْلَ. قَالَ الْخَطَّابِيُّ: وَهُوَ غَلَطٌ.

في الحديث: «لَقِيَهُ جَبْرِيلُ عِنْدَ أَحْجَارِ الْمِرَاءِ» ^(٨٤). قَالَ مُجَاهِدٌ: هِيَ: قُبَاءٌ.

في حديثِ الْأَحْنَفِ: «أَنَّهُ سَاقٌ مَعَهُ نَاقَةٌ مَرِيًّا». يَعْنِي الَّتِي تَدُرُّ عَلَى الْمَسْحِ.

«وَكَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يَأْكُلُ الْمُرِّيَّ» الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ الْخُبْزُ، وَيَقُولُ ذَبَحَتْهُ الشَّمْسُ وَالْمِلْحُ، وَفِي لَفْظٍ عَنْهُ: «أَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ الْمُرِّيَّ الَّذِي فِيهِ النِّينَانُ، وَيَقُولُ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْمِلْحَ قَدْ ذَبَحَتْهُمَا».

في الحديث: «لَوْ وَجَدَ مَرْمَاتَيْنِ». تَقَالُ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَكَسْرِهَا. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ [الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ] ^(٨٥) الْمَرْمَاطُ: مَا بَيْنَ ظُلْفَيْ الشَّاةِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ سَهْمٌ يُرْمَى بِهِ، [وَالْمَرَادُ: أَنَّهُ يُؤَثِّرُ الدُّنْيَا عَلَى ثَوَابِ الْآخِرَةِ]. ^(٨٦).

﴿بَابُ الْمِيمِ مَعَ الزَّاي﴾

قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ: «اشْرَبَ النَّبِيذَ وَلَا تَمْزُزْهُ» أَي: اشْرَبْهُ كَمَا يُشْرَبُ الْمَاءُ

(٨٣) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٤ : ٢٥٦).

(٨٤) النِّهَايَةُ (٤ : ٣٢٣).

(٨٥) زِيَادَةُ مِنْ (ف).

(٨٦) مَا بَيْنَ الْحَاصِرَتَيْنِ مِنْ (ط).

ولا تَشْرَبُهُ شَرْبَةً بعد أخرى. وقال ابن الأعرابي: كأنه كَرِهَ الْمُعَاقَرَةَ عليه.

في الحديث: «فَتَرَضِعُهَا جَارَتُهَا الْمَزَّةَ وَالْمَزْتِينَ»^(٨٧). يعني: المَصَّةُ والمَصَّتَيْنِ. يقال تَمَزَّتْ الشيء: إذا تَمَصَّصَتْهُ. «وَحَرَّمَ الْمَزْرَ»^(٨٨). وهو شرابٌ [معروف] ^(٨٩).

في الحديث: «إذا كان المال ذا مَزٍّ»^(٩٠). أي: ذا فضلٍ، وكثرة. وشيءٌ مَزِيْزٌ، وقد مَزَّ مزازةً.

في الحديث: «وما عَلَيْهِ مَزْعَةٌ لحمٍ»^(٩١). أي: قطعةٌ.

في الحديث: «فَإِذَا أَنْفَهُ كَأَنَّهُ يَتَمَزَّعُ»^(٩٢). أي: يَتَقَطَّعُ وَيَتَشَقَّقُ غضباً [قال أبو عبيد^(٩٣): [ليس يَتَمَزَّعُ بشيءٍ] ^(٩٤). ولكن أَرَاهُ يَتَمَزَّعُ كأنه يُرْعَدُ من شِدَّةِ الْعَضْبِ [وقال الأزهري: إن صح يَتَمَزَّعُ فمعناه من مَزَعْتُ الشيء إذا قَسَمْتُهُ].

في الحديث: «إِنَّ طَائِراً مَزَقَ عَلَى ابْنِ عَمْرٍ». أي: ذَرَقَ.

[في الحديث: «بين مزادتين». المزايدة: التي تسميها العوام الرأوية] ^(٩٦).

(٨٧) الفائق (٣: ٤٤).

(٨٨) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢: ١٦٥).

(٨٩) من (ط) فقط.

(٩٠) الفائق (٣: ٣٦٥).

(٩١) أخرجه البخاري في الزكاة (٢: ١٥٣) ط. بولاق، والنسائي (٥: ٩٤)، وأحمد في

المسند (٢: ١٥ - ٨٨).

(٩٢) أخرجه أبو داود في الأدب (٤: ٢٤٨)، وأحمد في المسند (٥: ٢٤٠).

(٩٣) في غريبه (٣: ١٨٤).

(٩٤) من (ط) فقط.

(٩٥) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٩٦) الزيادة من (ف).

في الحديث: « لا تَهْلِكُ الأُمَّةُ حَتَّى يَكُونَ التَّمَايُزُ »^(٩٧). والمعنى: أنه يَتَمَيَّزُ بعضهم من بعضٍ وَيَكُونُونَ أَضْرَابًا.

﴿باب الميم مع السين﴾

« كان يتعوَّذُ من المسيح الدَّجَالِ »^(٩٨). قال الحربي: سَمِّيَ مسيحاً لَأَنَّ إحدَى عَيْنِيهِ مَمْسُوحَةٌ عَنْ أَنْ يَبْصُرَ بِهَا، فَأَمَّا عَيْسَى ففِي تَسْمِيَّتِهِ بِالْمَسِيحِ ثَلَاثَةٌ أَقْوَالٍ (أحدها) أنه كان يَمَسُحُ الأَرْضَ بِالسَّابْحَةِ، (والثاني): أنه خَرَجَ مَمْسُوحاً بِالذَّهْنِ، (والثالث): أنه كان إِذَا مَسَحَ ذَا عَاهَةٍ بَرَىءَ.

في الحديث: « كان مسيحَ القَدَمَيْنِ »^(٩٩). أي: أَنَّهُمَا مَلَسَاوَانِ، لَيْسَ فِيهِمَا شِقَاقٌ وَلَا وَسَخٌ وَلَا تَكْسُرٌ فَإِذَا أَصَابَهُمَا المَاءُ نَبَا عَنْهُمَا .

قوله: « تَمَسَّحُوا بِالْأَرْضِ »^(١٠٠). قال أبو عبيدٍ^(١٠١). صلوا عليها من غيرِ حائلٍ، وقال غيره: تَيَمَّمُوا بِهَا.

في الحديث: « تَمَسَّحَ وَصَلَّى »^(١٠٢). أي: تَوَضَّأَ.

في الحديث: [« يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ »]^(١٠٣) عليه مَسْحَةٌ مُلْكٍ «^(١٠٤).

(٩٧) الفائق (٣: ٣٩٦).

(٩٨) أخرجه البخاري في الأذان. فتح الباري (٢: ٢٩٣)، وغيرها، وأحمد في المسند (٢:

٥٢٢)، وغيرها.

(٩٩) النهاية (٤: ٣٢٧).

(١٠٠) مسند أحمد (٣: ٣٥٨).

(١٠١) في غريبه (٢: ١٩).

(١٠٢) مسند أحمد (١: ١٠٧)، و(٢: ٢٢٢).

(١٠٣) زيادة من (ط).

(١٠٤) أخرجه الإمام أحمد في « المسند » (٤: ٣٦٠، ٣٦٤).

كَأَنَّهُ أَشَارَ إِلَى جَمَالِهِ قَالَ شَمِيرُ: الْعَرَبُ تَقُولُ: عَلَيْهِ مَسْحَةٌ جَمَالٍ، وَلَا تَقُولُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الْمَدْحِ .

في حديث الملاعنة: « إِنْ جَاءَتْ بِهِ مَمْسُوحَ الْإِلَيْتَيْنِ » ^(١٠٥) . قال شمر: هو الذي لَزَقَتْ إِلَيْتَاهُ بِالْعَظْمِ ، يقال: رَجُلٌ أَمْسَحَ وامرأةٌ مَسَحَاءٌ وهي: الرَّسْحَاءُ .

في الحديث: « أُهْدِيَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ مُسْتَقَّةٌ » ^(١٠٦) . وهي واحدة المَسَاتِقِ ، وهي فِرَاءٌ طَوَالَ الْأَكْمَامِ ، وفيها لغتان: ضَمُّ التَّاءِ ، وَفَتْحُهَا ، وَأَصْلُهَا بِالْفَارْسِيَةِ « مُشْتَّةٌ » فَعُرِّبَتْ .

قوله: « إِلَّا مَسَدَ مُحَالَةٍ » ^(١٠٧) . الْمَسَدُ: اللَّيْفُ .

في الحديث: « ضَرَبَتْ امْرَأَةً أُخْرَى بِمِسْطَحٍ » ^(١٠٨) . وهو عودٌ من عيدانِ الْجَبَاءِ وَالْفُسْطَاطِ ونحوه .

في حديث أم زرع ^(١٠٩): « الْمَسُّ مَسٌّ أَرْزَبٍ » . تصفه بِلِينِ الْجَانِبِ ، وَحُسْنِ الْخُلُقِ .

قوله: « خُذِي فِرْصَةً مُمَسَّكَةً » . وفيه قولان: أحدهما: أنه من الْمِسْكِ والمعنى: تَطْيِيبِي بِهَا ، والثاني: أنه من الإِمْسَاكِ بِالْيَدِ . يقال: أَمْسَكْتُ وَمَسَكْتُ والمراد أن تمسكها بيدها فَتَسْتَعْمِلُهَا .

[في الحديث: « لَا يُمَسِكَنَّ النَّاسُ عَلَيَّ شَيْءٌ » . يعني: ما خُصَّ بِهِ

(١٠٥) تقدم مراراً .

(١٠٦) أخرجه أبوداود في اللباس (٤ : ٤٧) ، والإمام أحمد في « مسنده » (٣ : ٢٢٩ ، ٢٥١) .

(١٠٧) تقدم في (محل) منذ قليل .

(١٠٨) تقدم في (سطح) .

(١٠٩) تقدم بالحاشية (١٢٠) من كتاب الشين .

دونهم من عددِ النساءِ، والمَوْهُوبَةِ وغير ذلك. فلا تطلبوا الترقِّي إلى حالي] (١١٠)

في كلام عثمان: «أَبْلَغْتُ الرَّاتِعَ مَسْقَاتَهُ». المسْقَاةُ: مَوْضِعُ الشَّرْبِ وهي مفتوحة الميمِ والعامةُ تكسرُها.

«ونهى عن بَيْعِ الْمُسْكَنِ» (١١١). وهو العَرَبُونَ.

في صفته: «بَادِنٌ مَتَمَاسِكٌ» أي: معتدل الخَلْقِ يمسك بعض أعضائه بعضاً.

في الحديث: «اسْتَدَارُوا حَوْلَنَا حَتَّى كَانَا فِي مِثْلِ الْمَسَكَةِ». وهي السَّوَارِ

وفي الحديث: «بنو فلانٍ مَسَكٌ أحماسٍ» (١١٢). الْمَسَكُ: جَمْعُ مَسَكَةٍ: وهو الرجل الذي لا يُعَلِّقُ شَيْءً فَيَتَخَلَّصُ مِنْهُ وَلَا يُنَازِلُهُ مَنَازِلَ فَيَقْلُبُ.

في الحديث: «الْخَلَائِقُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مُسِيخَةٌ». أي: مُصَغِيَةٌ لِأَنَّ الْقِيَامَةَ تَقُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ.

﴿باب الميم مع الشين﴾

في صفة المولود: «ثم يكون مشيحاً أربعين ليلةً» (١١٣). أي: مُخْتَلِطاً من قوله تعالى: ﴿أَمْشَاجٌ﴾ (١١٤).

(١١٠) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(١١١) النهاية (٤ : ٣٣١).

(١١٢) الفائق (٣ : ١٠٩).

(١١٣) النهاية (٤ : ٣٣٢).

(١١٤) الآية الكريمة (٢) من سورة الدهر.

في الحديث: « إِذَا أَكَلْتُ اللَّحْمَ وَجَدْتُ فِي نَفْسِ تَمَشِيرًا »^(١١٥). قال ابن الأعرابي: التمشير: نَشَاطُ النَّفْسِ لِلْجَمَاعِ، وَتَمَشَّرَ الشَّجَرُ: أَصَابَهُ مَطَرٌ فَخَرَجَ وَرَقُهُ.

ومنه: في صفة مَكَّةَ: « وَأُمَشَّرَ سَلَمُهَا »^(١١٦). أي: اكتسى بالورق.

في الحديث: « فَأَكَلُوا الْخَبْطَ وَهُوَ يَوْمُئِذٍ ذُو مَشْرَةٍ »^(١١٧). الْخَبْطُ: وَرَقُ الْعَصَاةِ وَالْمَشْرَةِ: شَبَهُ الْخَوْصَةِ تَخْرُجُ فِيهِ، وَالْمَرَادُ: أَنَّهُ قَدْ خَرَجَ وَرَقُهُ.

في صفته: « جَلِيلُ الْمَشَاشِ »^(١١٨). وَهِيَ رُؤُوسُ الْعِظَامِ مِثْلُ الرِّكْبَتَيْنِ وَالْمَرْفَقَيْنِ وَالْمَنْكَبَيْنِ.

في الحديث: « طُبَّ فِي مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ »^(١١٩). الْمُشَاطَةُ: الشَّعْرُ الَّذِي يَسْقُطُ عِنْدَ الْإِمْتِشَاطِ.

« وَنَهَى أَنْ يُتَمَشَّعَ بَرُوثٌ أَوْ عَظْمٌ »^(١٢٠). أي: يُتَمَسَّحُ فِي الْإِسْتِنْجَاءِ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَمَشَّعَ الرَّجُلُ وَامْتَشَّعَ إِذَا أْزَالَ عَنْهُ الْأَذَى.

في الحديث: « ثَوْبَانِ مَصْبُوغَانِ بِمِشْقٍ »^(١٢١) وَهُوَ الْمَغْرَةُ، [وَهُوَ صَبِغٌ أَحْمَرٌ. قَالَ اللَّيْثُ: الْمِشْقُ، طِينٌ أَحْمَرٌ يُصْبَغُ بِهِ الثَّوْبُ، يُقَالُ: ثَوْبٌ مُمَشَّقٌ. وَمِثْلُهُ: « كَانَ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ ثَوْبَانِ مُمَشَّقَانِ »]^(١٢٢).

(١١٥) الفائق (٣ : ٣٦٩)، والنهاية (٤ : ٣٣٣).

(١١٦) الفائق (٢ : ٤٠٤)، والنهاية (٤ : ٣٣٣).

(١١٧) تقدم في (خبط).

(١١٨) الفائق (٣ : ٣٧٧)، والنهاية (٤ : ٣٣٣).

(١١٩) أخرجه البخاري في الطب. الفتح (١٠ : ٢٣٣)، وأحمد في المسند (٦ : ٥٧) وغيرهما.

(١٢٠) الفائق (٣ : ٣٦٨)، والنهاية (٤ : ٣٣٤).

(١٢١) موطأ مالك (٢ : ٩١١).

(١٢٢) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

في الحديث: « فقام إليه بِمَشَقَصٍ » (١٢٣). الْمَشَقَصُ: سهمٌ عريضُ النصلِ ، وجمعه مشاقصٌ .

في الحديث: « أَثَرَيْتَ وَأَمْشَيْتَ » (١٢٤). أي: كَثُرْتَ مَا شِئْتُكَ .
« وأمرهم أَنْ يَمْسَحُوا عَلَى الْمَشَاوِذِ » . وهي العمام .

قوله: « خَيْرُ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْمَشْيِيُّ » (١٢٥) . وهو الْمُسَهِّلُ مِنَ الدَّوَاءِ .
يقال: شَرَبْتُ مَشْوًا وَمَشِيًّا .

﴿باب الميم مع الصاد﴾

في الحديث: « لَوْ ضَرَبَكَ بِأَمْصُوحٍ لَقَتَلْتُكَ » (١٢٦). الْأَمْصُوحُ: خُوصُ الثَّمَامِ . أي: لَوْ ضَرَبَكَ بِخُوصَةٍ .

في حديثِ عيسى: « وَينزلُ بينَ مُمَصِّرَتَيْنِ » (١٢٧). الْمُمَصِّرَةُ مِنَ الثِّيَابِ: التي فيها صُفْرَةٌ خفيفةٌ .

في حديث زياد: « أَنْ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ لَا يَقْطَعُ بِهَا ذَنْبَ عَنَزٍ مُصَوِّرٍ لَوْ بَلَغَتْ إِمَامَهُ سَفْكُ دَمِهِ » . الْمُصَوِّرُ مِنَ الْمَعْرِضِ خَاصَّةً: هي التي انقطع لَبْنُهَا .

في الحديث: « الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مُمَصِّمَةٌ » (١٢٨). أي: [إِنْ الشَّهَادَةُ

(١٢٣) تقدم في (شقص) .

(١٢٤) الفائق (٣ : ٣٦٨) ، والنهية (٤ : ٣٣٥) .

(١٢٥) أخرجه الترمذي في الطب (٤ : ٣٨٨) .

(١٢٦) الفائق (٣ : ٣٧٠) .

(١٢٧) النهاية (٤ : ٣٣٦) .

(١٢٨) أخرجه الدارمي في الجهاد (٢ : ١٢٦) .

تَطَهَّرُ الشَّهِيدُ مِنْ ذُنُوبِهِ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْمَوْصِ وَهُوَ الْعَسَلُ [(١٢٩)].

أي : غاسِلُهُ مِنَ الذُّنُوبِ وَأَصْلُهُ مِنَ الْمَوْصِ وَهُوَ الْغَسْلُ [

قال بعض التابعين : « أَمَرْنَا أَنْ نُمَصِّصَ مِنَ اللَّبَنِ وَلَا نُمَضِّصَ ». الْمَضْمَضَةُ : بِطَرَفِ اللِّسَانِ، وَالْمَضْمَضَةُ بِالْفَمِ كُلُّهُ.

قال مجاهد : « الْبَرَقُ مَضَعٌ مَلَكٌ ». الْمَضْعُ : الضَّرْبُ وَالتَّحْرِيكُ. والمعنى : أَنَّهُ يَضْرِبُ السَّحَابَ فَيَظْهَرُ الْبَرَقُ.

ومنه : فِي حَدِيثِ الذَّبِيحَةِ : « إِذَا مَضَعْتَ ذَنْبَهَا » (١٣١). أي : حَرَكْتَهُ.

فِي الْحَدِيثِ : « وَالْفِتْنَةُ مَضَعَتْهُمْ ». أي : عَرَكْتَهُمْ وَنَالَتْ مِنْهُمْ.

﴿بَابُ الْمِيمِ مَعَ الضَّادِ﴾

فِي الْحَدِيثِ : « وَلَهُمْ كَلْبٌ يَتَمَضَّضُ بِعَرَاقِيبِ النَّاسِ ». أي : يَنَالُ مِنْهَا.

قال الحسنُ يُخَاطَبُ الدُّنْيَا : « كُلُّ عِيدَانِكَ قَدْ مَضَّضْنَا » [كَذَلِكَ ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ] (١٣٢). وَهُوَ مَضَّضْنَا.

قال عمر : « إِنَّا لَا نَتَغَافَلُ الْمَضْغَ بَيْنَنَا » الْمَضْغُ : مَا لَيْسَ فِيهِ أَرْضٌ مَعْلُومٌ مِنَ الْجِرَاحِ وَالشَّجَاجِ ، شُبَّهَتْ بِمَضْغَةِ الْخَلْقِ قَبْلَ نَفْخِ الرُّوحِ فِيهَا، [وَالْمَضْغَةُ لَحْمَةٌ صَغِيرَةٌ، وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا بِقَدَرِ مَا يُمَضَّغُ] (١٣٣).

(١٢٩) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(١٣٠) الزيادة من (ف) .

(١٣١) الفائق (٣ : ٣٧٠) .

(١٣٢) الزيادة من (ط) .

(١٣٣) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

ومنه: قوله: « إِنَّ فِي الْبَدَنِ مُضْغَةً ». يعني: القلب. [والمضغة بقدر ما يُمَضَّغ] (١٣٤).

﴿باب الميم مع الطاء﴾

« خيرُ نسائِكُم المَطْرَةُ » وهي التي تتَنَفَّضُ بالماء.

« وَإِذَا مَشَتْ أُمِّي المَطِيطَاء » [قال الأصمعي: المَطِيطَاء: التَّبَخُّرُ، وَمَدُّ اليدين في المَشْيِ] (١٣٥)، [وهي مشيةٌ فيها تبختر ومُدُّ يدين.] (١٣٦) « ومَرَّ أبو بكرٍ ببلالٍ وقد مُطِيَ في الشَّمْسِ ». أي: مُدَّ.

﴿باب الميم مع الظاء﴾

قال أبو بكر لابنه « لَا تُمَاطُ جَارَكَ ». الممَاطَةُ: شِدَّةُ المُنَازَعَةِ، مع طولِ اللزومِ.

في الحديث: « جَعَلَ اللهُ رُمَّانَ بني إِسْرَائِيلَ المَظَّ » (١٣٧). المَظُّ: رُمَّانٌ يَرَى ولا يَتَنَفَّعُ به.

﴿باب الميم مع العين﴾

في الحديث: « فَمَعَجَ البحرُ مَعَجَةً » (١٣٨). أي: مَاجَ واضْطَرَبَ.

(١٣٤) الزيادة من (ف).

(١٣٥) الزيادة من (ط).

(١٣٦) العبارة من (ف) فقط.

(١٣٧) الفائق (٣ : ٣٧٣).

(١٣٨) الفائق (٣ : ٣٧٥)، والنهاية (٤ : ٣٤١) من حديث معاوية.

في الحديث: «فَمَا زَالَ وَجْهُهُ يَتَمَعَّرُ» (١٣٩). أي: يَتَغَيَّرُ، وأصلُ التَّمَعَّرِ: قِلَّةُ النَّضَارَةِ وعدمُ إِشْرَاقِ اللَّوْنِ، يقال: مكانٌ أُمَعَّرُ: إذا كان مجدباً.

قال عمر: «[اخشوشنوا] (١٤٠) وَتَمَعَّدُوا» (١٤١) [فيه قولان: ذَكَرَهُمَا الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ أَحَدَهُمَا: أَنَّهُ مِنَ الْغِلَظِ، يُقَالُ لِلْغُلَامِ إِذَا شَبَّ وَغَلِظَ: قَدْ تَمَعَّدَ قَالَ الرَّاجِزُ:

رَبِيتُهُ حَتَّى إِذَا تَمَعَّدَا. [(١٤٢).

والثاني: «تَشَبَّهُوا بِعَشْرِ مَعَدٍّ، وَكَانُوا أَهْلَ قَشْفٍ وَغِلَظٍ فِي الْمَعَاشِ.

وقال عمر: «تَمَعَّرُوا». أي: كُونُوا أَشَدَّاءَ صُبْرًا. مِنَ الْمَعَزِ، وَهُوَ الشَّدَّةُ، وَإِنْ ذَهَبَتْ بِهِ إِلَى الْعِزِّ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ كَقَوْلِهِ: تَمَسَّكَنَ.

في الحديث: «مَا أُمَعَّرَ [حَاجٌّ] قَطُّ». أي: مَا افْتَقَرَ [وَأَصْلُهُ مِنَ مَعَرٍ الرَّأْسِ وَهُوَ قِلَّةُ الشَّعْرِ. [(١٤٤).

[وَدَخَلَ] عَلَى أَسْمَاءَ وَهِيَ تَمْعَسُ مَنِئِيَةً «لَهَا» (١٤٥). قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ: تَمْعَسُ: تَذُبُعُ. وَأَصْلُ الْمَعْسِ الدَّلْكُ.

في الحديث: «كَأَنَّهَا شَاةٌ مَعْطَاءٌ». وَهِيَ الَّتِي سَقَطَ صُوفُهَا. يُقَالُ: أَمَّعَطَ شَعْرَهُ، وَتَمَعَّطَ، وَأَمَّوْطَ. [أي] (١٤٦): تَنَاطَرَ.

(١٣٩) أخرجه البخاري في فضائل أصحاب النبي ﷺ. فتح الباري (٧: ١٨).

(١٤٠) من (ط) فقط.

(١٤١) الفائق (٣: ١٠٦).

(١٤٢) زيادة من (ط).

(١٤٣) الفائق (٣: ٤٠٢).

(١٤٤) الزيادتان في هذه العبارة من (ف).

(١٤٥) الفائق (٣: ٣٧٣)، والنهاية (٤: ٣٤٢).

(١٤٦) في (ف): «إذا».

في الحديث: « ائْتِنِي بِمُعْتَاطٍ ». وهي التي ضَرَبَهَا الْفَحْلُ فَلَمْ تَحْمِلْ.
 في الحديث: « لَا تَهْلِكَ أُمَّتِي حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُمُ التَّمَايُلُ وَالتَّمَايِزُ
 وَالْمَعَامِيعُ »^(١٤٧). المعاميع: شِدَّةُ الْحَرْبِ، وَالْجُدُّ فِي الْقِتَالِ، وَالْأَصْلُ فِيهِ:
 مَعْمَعَةُ النَّارِ، وَهُوَ سُرْعَةُ تَلَهُّبِهَا.

ومنه: حديثُ ابنِ عمرَ: « كَانَ يَتَّبَعُ الْيَوْمَ الْمَعْمَعَانِي فَيُصُومُهُ ».
 يعني: الشَّدِيدَ الْحَرِّ وَالْمَعْمَعَانَ: شِدَّةَ الْحَرِّ.

قال ابن مسعودٍ: « لَوْ كَانَ الْمَعْكُ رَجُلًا كَانَ رَجُلٌ سَوْءٌ ». الْمَعْكُ:
 الْمَطْلُ وَاللِّي، يُقَالُ: مَا عَكَهُ، وَمَعَكَهُ وَدَالِكُهُ بِذَنْبِهِ. أَي: مَا طَلَّهُ. قَالَ شَرِيحُ:
 الْمَعْكُ طَرَفٌ مِنَ الظُّلَمِ.

في الحديث: « يُخْشَرُ النَّاسُ عَلَى أَرْضٍ لَيْسَ فِيهَا مَعْلَمٌ لِأَحَدٍ ». وَفِي
 لَفْظٍ عَلَمٌ، وَقَدْ سَبَقَ فِي بَابِ الْعَيْنِ وَاللَّامِ.

قال أنسٌ لمصعبِ بنِ الزبيرِ: « أُنْشِدْكَ اللَّهَ فِي وَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ فَنَزَلَ
 عَنْ فَرَاشِهِ، وَتَمَعَّنَ عَلَى بُسَاطِهِ ». أَي: تَصَاغَرُ وَتَذَلُّلٌ. مِنَ الْمَعْنِ وَهُوَ الشَّيْءُ
 الْقَلِيلُ، وَقِيلَ: تَمَعَّنَ: اعْتَرَفَ. يُقَالُ: أَمَعَنَ فُلَانٌ بِحَقِّي وَأَذْعَنَ. وَرَوَى تَمَعَّكَ
 عَلَيْهِ.

قوله: « الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعِيٍّ وَاحِدٍ »^(١٤٨) [هَذَا مِثْلُ ضَرْبٍ لَزَهْدِ
 الْمُؤْمِنِ فِي الدُّنْيَا وَقِنَاعَتِهِ بِالْيَسْرِ، وَلِرَغْبَةِ الْكَافِرِ فِيهَا، وَحَرَصِهِ عَلَى جَمْعِهَا.
 وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِهِ نَفْسُ الْأَكْلِ: هَذَا اخْتِيَارُ الْأَزْهَرِيِّ وَهُوَ الصَّحِيحُ]^(١٤٩).

(١٤٧) الفائق (٣: ٣٧٥)، والنهاية (٣: ٣٤٣).

(١٤٨) أخرجه البخاري في الأطعمة، فتح الباري (٩: ٥٢٦)، وغيرها، ومسلم في الأشربة،

الحديث (١٨٢)، ص (٣: ١٦٣١)، وأحمد (٤: ٣٩٧)، وغيرهم.

(١٤٩) الزيادة من (ط)، وجاء في (ف): : « المعنى أنه يقنع بالقليل ».

ورأى [عمر] (١٥٠) رَجُلًا يَقْطَعُ سَمْرَةً فَقَالَ: أَلَسْتَ تَرَعَى مَعَوْتَهَا؟
أي: ثمرتها إذا أُدْرِكَتْ. شَبَّهَهَا بِالْمَعْوِ: وهو البُسْرُ إذا أُرْطَبَ.

﴿باب الميم مع الغين﴾

في الحديث: « كُنْتُ أَمْعُتُ لَهُ الرَّيِّبَ » (١٥١). أي: أَمْرُسُهُ وَأُدْلِكُهُ.
وقال ابن الأعرابي: أَيُّكُمْ ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟ فقالوا: « الْأَمْعَرُ الْمُرْتَفَقُ ».
أي: الأَبْيَضُ الْمُتَكَيُّ عَلَى مَرْفَقِهِ. ويقال مِرْفَقُهُ.

قال عبد الملك لجريز: « مَعْرٌ » أي: انْشُدْ كَلِمَةَ ابْنِ مَعْرَاءَ. وكان من
شُعْرَاءِ مُضَرَ، وَالْمَعْرَاءُ: تَأْنِيثُ الْأَمْعَرِ. [قال اللَّيْثُ: وَالْأَمْعَرُ أَيْضًا الْأَحْمَرُ
الشَّعْرَ وَالْمَعْرَةُ: الطِّينُ الْأَحْمَرُ.] (١٥٢).

في صِفَتِهِ: « لَمْ يَكُنْ بِالطَّوِيلِ الْمَمْغُطِ » (١٥٣). أي: الْبَائِنِ الطَّوِيلِ. يقال:
أَمْعَطَ النَّهَارُ: إِذَا امْتَدَّ.

في الحديث: « صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ يَذْهَبُ بِمَغْلَةٍ الصَّدْرِ »
(١٥٤). أي: بِغَلِّهِ، وَالْمَغْلَةُ: دَاءٌ يَأْخُذُ الْغَنَمَ فِي بُطُونِهَا، يُقَالُ: أَمْغَلَتْ
الْغَنَمُ..

(١٥٠) ليست في (ط)، وأثبتها من (ف)، والخبر في الفائق (٢: ٢٨٧).

(١٥١) الفائق (٣: ٣٧٩)، والنهاية (٤: ٣٤٥).

(١٥٢) الزيادة من (ط).

(١٥٣) أخرجه الترمذي في المناقب (٥: ٥٩٩)، وقد تقدم مراراً.

(١٥٤) الحديث في مسند أحمد (٥: ١٥٤)، وذكره الخطابي في غريبه (١: ٥٨٤)، وقال:

في حديث النبي ﷺ أنه قال: « صوم شهر الصوم، وثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر،
ويذهب بمغلة الصدر. قيل: وما مغلة الصدر؟ قال: حس الشيطان ».

حدثني الثقة من أصحابنا، نا الهيثم بن كليب، نا إسحاق بن بن إبراهيم، نا حجاج، نا =

﴿ باب الميم مع القاف ﴾

في الحديث: « لم يُصَبَّنَا عَيْبٌ مِنْ عِيُوبِ الْجَاهِلِيَّةِ [فِي نِكَاحِهَا] » (١٥٥) وَمَقْتِهَا .

= حماد، نا الأزرق بن قيس، عن رجل من بني تميم قال: سمعت أبا ذر يحدثه عن رسول المغلة: أصلها وجع يأخذ الغنم في بطونها. يقال عند ذلك أمغلت: أي أصابها ذلك الوجع. ومنه قيل: مغل الرجل بصاحبه إذا وقع فيه، يريد أنه عضه بكلام أوجعه، فمغل الصدر: ما يجده الواجد في صدره من الغل والفساد. وهذا كحديثه الآخر أنه قال: « صوم ثلاثة أيام من كل شهر يذهب بوحر الصدر ». وقد فسره أبو عبيد في كتابه، وقد يروى هذا الحرف بالثقل فيقال: مغله الصدر، من الغل، كقوله: « ثلاث لا يغفل عليهن قلب مؤمن: إخلاص العمل لله، والنصيحة لولاة الأمر، ولزوم جماعة المسلمين، فإن دعوتهم تحيط من ورائه ». قال أبو عبيد: يروى: يغفل ويغفل، فمن قال يغفل بالفتح فإنه يجعله من الغل، وهو الضغن والشحناء. ومن قال: يغفل بضم الباء، جعله من الخيانة من الإغلال. قال أبو سليمان: أما وجه الكلام وإعراجه فعلى ما ذكره أبو عبيد، وأما تأويله ومعناه فإنه يريد - والله أعلم - أن هذه الخلال الثلاث مما لا يخالج القلب ريب أنهن بر وطاعة؛ لأنها من المعروف الذي تعرفه النفوس وتسكن إليه القلوب. وهذا كحديثه الآخر: « أنه سأل عن البر والإثم؟ فقال: البر حسن الخلق، والإثم ماحك في نفسك ».

وفيه وجه آخر: وهو أن يكون أراد أن القلب يستصلح بهذه الخصال، ويعالج نغله وفساده بها، وأن من تمسك بها لم يجد غلا في قلبه على أحد يحض على لزومها والمحافظة عليها، وكان أبو أسامة حماد بن أسامة القرشي يرويه: لا يغفل بالتخفيف، هكذا حدثونا عن موسى بن إسحاق الأنصاري، عن أبي كريب، عن أبي أسامة، فإن كان محفوظاً فوجهه أن يكون مأخوذاً من الوغول، وهو الدخول في الشر، وقلما يقال الوغول في الخير. ومنه قيل للرجل الذي يدخل مع القوم في الشرب ولا يخرج معهم شيئاً واغل. قال امرؤ القيس:

فاليوم أشرب غير مستحقب إثمًا من الله ولا واغل
وبذلك سمي الرجل الدني وغلا. ويقال: وغل على القوم في الشراب، إذا لم يدع إليه.
ورشن في الطعام، وبه سمي الطفيلي راشناً. [وهو الوارش أيضاً وهو الشولقي أيضاً].

(١٥٥) ليست في (ف).

قال ابن الأعرابي : أي : نِكَاحُ الْمَقْتِ . أن يتزوَّج الرجل امرأة أبيه .
وقال ابن أبي وداعة : « ذَرَعْتُ مَوْضِعَ الْمَقَامِ بِمَقَاطٍ عِنْدِي » وهو
الْحَبْلُ . وَجَمَعُهُ : مُقْطٌ .

في الحديث : « فقام الرَّجُلُ مُتَمَقِّطاً » (١٥٦) . أي : مُتَغَيِّظاً .
قوله : « فامْقَلُوهُ » (١٥٧) . أي : أَغْمِسُوهُ لِيُخْرِجَ الدَّوَاءَ كَمَا أَخْرَجَ الدَّاءُ .
قال ابن مسعود : « وَتَرَكْتُ مَسَّ الْحَصَى خَيْرٌ مِنْ مَائَةِ نَاقَةٍ لِمَقْلَةٍ » . أي :
خَيْرٌ مِنَ اللَّوَاتِي يَخْتَارُهَا عَلَى نَظَرِ عَيْنِيهِ .
في الحديث : « مَقَوْتُمُوهُ » (١٥٨) يعني : عثمان . « مَقَوَ الطُّسْتُ » . يُقَالُ :
مَقَوْتُ الطُّسْتِ إِذَا جَلَوْتُهُ وَنَقَشْتُهُ ، والمراد : أنهم عاتبوه على أشياء فَأَعْتَبَهُمْ ،
وخرج نَقِيًّا مِنَ الْعُيُوبِ .

﴿ باب الميم مع الكاف ﴾

[في الحديث : « فَجِيءَ رَسُولُ اللَّهِ بِمِكَتَلٍ » . الْمِكَتَلُ : الزَّبِيلُ يَحْمِلُ
فِيهِ التَّمْرَ وَغَيْرَهُ قَالَ سَعْدٌ : « مِكَتَلُ عُرَّةٍ مِكَتَلُ بَرٍّ » .
في الحديث : « دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ مَكِيثًا » (١٥٩) . أي :
بِتَثْبُتٍ] (١٦٠) .

في صفة امرأة : « وَلَا دَرُّهَا بِمَآكِدٍ » . أي : بدائمٍ ، وَالْمَكُودُ : التي يدومُ

(١٥٦) من حديث حكيم بن حزام على ما في النهاية (٤ : ٣٤٧) .

(١٥٧) أخرجه ابن ماجه في الطب (٢ : ١١٥٩) ، وأحمد (٣ : ٢٤ ، ٦٧) ، وغيرهما .

(١٥٨) الفائق (٣ : ٣٨٠) ، والنهاية (٤ : ٣٤٨) من حديث عائشة .

(١٥٩) أخرجه الإمام أحمد في « المسند » (٢ : ١٧٤) و (٦ : ٢٢ ، ٢٤) .

(١٦٠) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

لَبْنُهَا. يقال: مَكَدَ بِالْمَكَانِ: أَقَامَ. ويروى «بِنَاكِدٍ». وهو الغزير.

قوله: «لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ صَاحِبُ مَكْسٍ»^(١٦١). قال الْأَصْمَعِيُّ: الماكِسُ: العَشَّارُ، والمَكْسُ: ما يَأْخُذُهُ وَأَصْلُهُ الْجَبَايَةُ.

قوله: «لا تَتَمَكَّكُوا عَلَى غُرْمَائِكُمْ». أي: لا تُلْحُوا عَلَيْهِمُ الْإِحَاحَ يَضُرُّ بِمَعَايِشِهِمْ، وَأَنْظُرُوهُمْ.

قوله: «أَقْرُوا الطَّيْرَ عَلَى مَكِنَاتِهَا». ويروى بفتح الكاف. ذكرهما أبو عبيد، وفي [المراد بِالْمَكِنَاتِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ: (أَحَدُهَا): أَنَّ الْمَكِنَاتِ: بَيَضُ الضَّبَابِ. فَاسْتَعِيرَ لِلطَّيْرِ كَمَا قَالُوا: مَشَاغِرِ الْحَبْسِ، وَإِنَّمَا الْمَشَاغِرُ لِلْإِبِلِ.

(وَالثَّانِي): أَنَّ الْمَرَادَ بِمَكِنَاتِهَا: أَمَكِنَتُهَا: ذَكَرَ الْقَوْلَيْنِ أَبُو عَبِيد، (وَالثَّلَاثُ): أَنَّ الْمَكِنَاتِ: جَمْعُ مَكْنَةٍ، وَالْمَكْنَةُ: التَّمَكُّنُ اخْتَارَهُ شَمِيرٌ: وَالْمَرَادُ مِنَ الْكُلِّ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا خَرَجُوا فِي حَاجَةٍ أَزْعَجُوا الطَّيْرَ فَإِنْ أَخَذَ يَمِينًا ذَهَبُوا فِي حَاجَتِهِمْ، وَإِنْ أَخَذَ شِمَالًا لَمْ يَذْهَبُوا. فَتُحْوَى [١٦٢].

[فِي الْحَدِيثِ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يَغْتَسِلُ بِخَمْسَةِ مَكَائِكَ»^(١٦٣). هَذَا لِأَنَّ الْمَكْوَكَ الْمَعْرُوفَ صَاعٌ وَنَصْفٌ، وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ الْوَاحِدِ إِلَى أَنْ رَأَيْتُ الْأَزْهَرِيَّ قَدْ حَكَى عَنِ اللَّيْثِ أَنَّهُ قَالَ: الْمَكْوَكُ: طَأْسٌ يُشْرَبُ بِهِ فَرَأَلَ الْإِشْكَالَ، وَقَالَ غَيْرُهُ: الْمَكْوَكُ: إِنَاءٌ يَسَعُ نَحْوَ الْمَدِّ - مَعْرُوفٌ عِنْدَهُمْ [١٦٤].

(١٦١) أخرجه أبو داود في الإمامة (٣: ١٣٣)، وأحمد في المسند (٤: ١٤٣، ١٥٠).

(١٦٢) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(١٦٣) النهاية (٤: ٣٥٠).

(١٦٤) الزيادة من (ط).

﴿ باب الميم مع اللام ﴾

في الحديث: « أَعُوذُ بِكَ مِنْ فَقْرٍ مُلِّتٍ أَوْ مُمِرَّتٍ ». قال ابن قتيبة: هما بمعنى واحد وهو من أَلَّتْ بالمكان، وَأَرَّتْ: إذا لزمه .

قال رجلٌ يومَ بدرٍ: « مَا قَتَلْنَا إِلَّا عَجَائِرَ صُلْعَاءَ : قال رسولُ الله: أولئك المَلَأُ من قريشٍ » يعني: الأشراف .

في حديث أبي قتادة: « أَحْسِنُوا مَلَأَكُمْ ». أي: خُلِقْكُمْ .

في حديث أم زرع^(١٦٥): « مِلْءٌ كِسَائِهَا » أي: هي ذات لَحْمٍ .

قال عليٌّ: « وَاللهِ مَا قَتَلْتُ عُثْمَانَ وَلَا مَالَاتُ ». أي: سَاعَدْتُ وَعَاوَنْتُ .

ومثله قول عمر: « لَوْ تَمَالَأَ عَلَيْهَا أَهْلُ صَنْعَاءَ لَأَقْدَتُهُمْ » .

قوله: « لَا تُحَرِّمِ الْإِمْلَاجَةَ »^(١٦٦) . يعني: المَصَّةُ الواحدة، والمَلَجُ: المَصُّ .

ومنه: « فَجَعَلَ رَجُلٌ يَمْلُجُ الدَّمَ بَفِيهِ مِنْ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ». وَيُرْوَى: « الْمَلَجَةُ بِالْجِيمِ وَالْمَلْحَةُ بِالْحَاءِ ، يَرَادُ بِهَا الرُّضْعَةُ . [والتي بالجيم يراد بها المَصَّةُ، والتي بالحاء يراد بها الرضعة]^(١٦٧) .

في الحديث: « سَقَطَ الْأُمْلُوجُ ». قال ابن الأنباري: ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ وَرَقُهُ كَالْعِيدَانِ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ نَوَى الْمَقْلِ .

(١٦٥) تقدم بالحاشية (١٢٠) من كتاب الشين .

(١٦٦) أخرجه مسلم في الرضاع، الحديث (١٨)، ص (٢: ١٠٧٤)، وأحمد في المسند (٦: ٣٤٠)، ورواه الخطابي (١: ٥٧١) بلفظ (ملح) بالحاء، وقال: يروى بالجيم أيضاً .

(١٦٧) الزيادة من (ف) .

قال بعض السلف : « الصادق : يُعْطَى الْمُلْحَةُ وَالْمَهَابَةُ » . أراد بالْمُلْحَةِ البركة ، يقال : كان ربيعاً مملوحاً فيه . أي : مباركاً فيه .

« وَلَمَّا وَفَدَتْ هَوَازُنُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَعْدٍ : « لَوْ كُنَّا مَلَحْنَا لِلْحَارِثِ لَحَفِظَ ذَلِكَ فِيْنَا » . أي : أَرْضَعْنَا ، وَالْمَلْحُ : الرِّضَاعُ . وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ مُسْتَرْضِعاً فِيْهِمْ ، أَرْضَعَتْهُ حَلِيمَةُ .

في حديث الحسن : « كَالشَّاةِ الْمَمْلُوحَةِ » . يعني : الْمَسْمُوطَةِ .

« وَضَحَّى بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ » (١٦٨) . الْأَمْلَحُ : الَّذِي فِيْهِ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ ، وَالبَيَاضُ أَكْثَرُ فِي الْحَدِيثِ : « لَمْ يَكُنْ لَحْمَزَةٌ إِلَّا نَمِرَةٌ مَلْحَاءُ » . الْمَلْحَاءُ : بُرْدَةٌ فِيْهَا خُطُوطٌ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ .

في حديث : « وَكَانَتْ امْرَأَةً مَلَّاحَةً » (٦٩) . أي : مَلِيحَةً ، وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ الْفَعِيلَ فَعَالًا لِيَكُونَ أَشَدَّ مَبَالِغَةً فِي النِّعَةِ .

« وَلَمَّا قَتَلَ الْمُخْتَارُ عَمَرَ بْنَ سَعْدٍ جَعَلَ رَأْسَهُ فِي مُلَاحٍ » . أي : فِي مَخْلَاةٍ .

في [الْحَدِيثِ] (١٧٠) : « يَأْكُلُونَ مُلَّاحَهَا » . وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ .

قوله : « إِنَّ اللَّهَ ضَرَبَ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ لِلدُّنْيَا مَثَلًا وَإِنْ مَلَحَهُ » . أي : أَلْقَى فِيْهِ الْمَلْحَ بِقَدْرِ ، يُقَالُ : مَلَحْتُ الْقِدْرَ - بِالتَّخْفِيفِ - أي : أَلْقَيْتُ فِيْهَا الْمَلْحَ بِقَدْرِ فَإِذَا أَكْثَرَتْ مِلْحُهَا حَتَّى تَفْسُدَ قَالَتْ : أَمْلَحْتُهَا بِالْأَلْفِ .

من كلام الحسن يذم رجلاً : « يَمْلِخُ فِي الْبَاطِلِ مَلْحًا » . أي : يَمْرُفِيهِ

(١٦٨) أخرجه مسلم (٣ : ١٥٥٦) ، وغيره .

(١٦٩) أخرجه أبو داود في العتاق () ، وأحمد في المسند (٦ : ٢٧٧) .

(١٧٠) في (ف) : « فِي حَدِيثٍ » .

مرأً سهلاً، يقال مَلَخَ في الأرضِ إذا ذَهَبَ فيها .

[وكان الحسين يتعوذ من « مَلَخِ الباطلِ » . وهو التبخرُ فيه] (١٧١) .

في الحديث: « سِرُّ ثَلَاثًا مُلْسًا » . أي: سيراً سريعاً، وقد أُمْلَسَ في سَيْرِهِ: إذا أسرع فيه .

[واستشار عمرُ الصَّحَابَةَ في] (١٧٢) « إملاص المرأة الجنين » . وهو أن تزلقه قبل وقتِ الولادة ، وكل ما زُلِقَ من اليد فهو مَلِص . وفي حديث الدجال: « أُمْلَصْتُ به أُمُّهُ » .

في الحديث: « كان الأحنفُ أَمْلَطَ » . أي: لا شَعَرَ على جَسَدِهِ .

في الحديث: « أَنَّ امرأةً سألتَه: « أَنْفِقُ مِنْ مَالِي » . فقال: [أُمْلِطِي] من مالك ما شئتِ » . قال الليث: الإملاط: كثرة إنفاق المالِ .

[وسئل عبيدة عن] (١٧٣) الذي يوجب الجنابة فقال: « الرَّفُّ والاستملاق » . الرَّفُّ: المَصُّ: من مَلَقَ الجِدْيُ أُمَّهُ: إذا رَضَعَهَا ، وأراد: امتصاص المرأة ماء الرجل إذا خَالَطَهَا .

وقال عمر: « أُمْلِكُوا الْعَجِينَ » . أي: أَنْعِمُوا عَجَنَهُ، وَأَجِدُوهُ .

قال أنس: « الْبَصْرَةُ إِحْدَى الْمُؤْتَفِكَاتِ ، فَأَنْزَلَ فِي ضَوَاحِيهَا ، وَإِيَّاكَ والمملكة » . يعني بالمملكة: وَسَطَهَا .

قال عليٌّ - عليه السلام - : « في مسجد الكوفة ، جانبه الأيمن ، ذكرُّ

(١٧١) الزيادة من (ط) .

(١٧٢) في (ف) : « وسأل ابن عمر » ، وأثبت ما في (ط) وهو موافق لما في الفائق (٣ : ٣٨٢) ، والنهاية (٤ : ٣٥٦) .

(١٧٣) في (ف) : « في حديث عبيدة » .

وجانبه الأيسر مَكْرٌ». قال ابن الأعرابي: الذكرُ هاهنا: الصلاة، وكان أمير المؤمنين يصلي هناك، فأما المَكْرُ، فأراد أنه يُمَكِّرُ بي حتى أُقْتَلَ، وكذلك كان، وكذلك قال ابن قتيبة. وقال لنا ابن ناصر: جانبه الأيسر: السوق، وفيها المَكْرُ والخِذَاعُ.

[قوله: « لا يتوارث أهل مِلَّتَيْنِ ». الملة: الدين] (١٧٤).

قوله: « كَأَنَّمَا تُسِفُّهُمُ الْمَلُّ » (١٧٥). يُسِفُّهُمُ من السُّفُوفِ، والمَلُّ المِلَّةُ: الترابُ الحار وكان يقول: إذا لم يشكروك، فما يأخذونه كالنارِ في بُطُونِهِمْ.

في الحديث: « اجتمع قوم على خُبْزَةٍ يُمْلُونَهَا ». والمِلَّةُ: الحفرة التي فيها الخُبْزُ.

قوله: « إِنْ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا » (١٧٦). فيه ثلاثة أوجه: (أحدها): أن المعنى وَإِنْ مَلَلْتُمْ، (والثاني): لَا يَطْرَحُكُمْ حَتَّى تَتْرَكُوا الطَّاعَةَ. (والثالث): لَا يَقْطَعُ فَضْلَهُ حَتَّى تَمَلُّوا سِوَالَهُ.

﴿ باب الميم مع النون ﴾

« دَخَلَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ فَأَمَرَهُ بِمَنْبَذَةٍ ». أي: وسادة. سميت مَنْبَذَةً، لأنها تُنْبَذُ بالأرض: أي تطرَحُ للجلوسِ عليها.

قوله: « مَنْ مَنَحَ مَنِحَةً » (١٧٧). المنيحة بارة تكون بإعطاء الشاة مثلاً

(١٧٤) من (ف) فقط.

(١٧٥) تقدم في (سف).

(١٧٦) أخرجه البخاري في كتاب الإيمان. فتح الباري (١: ١٠١)، وغيرها، وأخرجه مسلم في كتاب المسافرين، الحديث (٢١٥)، وأحمد (٦: ٤٠)، وغيرهم.

(١٧٧) أخرجه مسلم في الزكاة (٢: ٧٠٧)، وأحمد في المسند (٤: ٢٧٢)، وغيرهما.

صِلَّةً وتارةً بِإِعْطَائِهَا لِيُتَنَفَّعَ بِبَلْبِنِهَا وَوَبِرِهَا زَمَانًا ثُمَّ يَرُدُّهَا ، وَإِلَى هَذَا أَشَارَ بِقَوْلِهِ « الْمُنْحَةُ مُرَدُودَةٌ » .

ومنه : قوله : « مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيُزْرِعْهَا أَوْ يَمْنَحْهَا أَخَاهُ » (١٧٨) .

وقال بعضُ الصحابةِ : « كُنْتُ مَنِحَ أَصْحَابِي يَوْمَ بَدْرٍ » . [قال الأزهريُّ : معناه : لم أكن ممن يُضْرَبُ له بسهمٍ لِصِغَرِي ، فكُنْتُ بمنزلة السهم اللغو الذي لا فَوْزَ له ولا خُسْرَ عليه] (٧٩) ، والمَنِح من القِدَاح : التي لا غُنْمَ لها ولا غُرْمَ عليها .

في حديثِ أم زرعٍ : « أَكُلْ وَأَتَمَّنَحْ » . أي : أَطْعِمْ غَيْرِي .

قوله : « مَا أَحَدٌ أَمَّنْ عَلَيْنَا مِنْ أَبِي قُحَافَةَ » (١٨٠) . أي : أَجُودُ بِذَاتِ يَدِهِ ، وَيَكُونُ الْمَنُّ بِمَعْنَى اعْتِدَادِ الصَّنِيعَةِ ، وَهَذَا الْمَذْمُومُ .

(١٧٨) أخرجه البخاري في كتاب الحرث . فتح الباري (٥ : ٢٢) ، وأعادته في الهبة ، باب (٣٥) ، وأخرجه مسلم في البيوع ، الحديث (٨٩) وغيره ، وأحمد (١ : ٢٨٦) ، وغيرهم .

(١٧٩) الزيادة من (ط) .

(١٨٠) أخرجه الترمذي في المناقب (٥ : ٦٠٧) ، وأحمد (٣ : ٤٧٨) ، والخطابي في غريبه (١ : ٩١) ، وقال :

قوله : أَمَّنْ عَلَيْنَا ، يريد أَسْمَحَ بِمَالِهِ وَأَبْذَلَ لَهُ ، وَلَمْ يَرِدْ بِهِ مَعْنَى الْاِمْتِنَانِ ؛ لِأَنَّ الْمَنَةَ تَفْسُدُ الصَّنِيعَةَ ، وَلَا مَنَةَ لِأَحَدٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَلْ لَهُ الْمَنَةُ عَلَى الْأُمَّةِ قَاطِبَةً . وَالْمَنُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : الْإِحْسَانُ إِلَى مَنْ لَا تَسْتِثِيهِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ وَقَالَ : ﴿ وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ ﴾ أَي لَا تَعْطُ لَتَأْخُذَ مِنَ الْمَكَافَةِ أَكْثَرَ مِمَّا أُعْطِيتَ .

وَمِنَ الْمَنِ الْمَذْمُومِ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَالِكٍ ، نَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ السَّدُوسِيُّ ، نَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ ، نَا أَبِي : عَلِيٍّ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنِ الْجَرِيرِيِّ ، عَنِ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ الشَّخِيرِ ، حَدَّثَنِي ابْنُ الْأَحْمَسِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « ثَلَاثَةٌ يَشْتَأُهُمُ اللَّهُ : الْفَقِيرُ الْمُخْتَالُ ، وَالْبَخِيلُ الْمَنَانُ ، وَالْبَيْعُ الْحَلَّافُ » .

فَأَمَّا حَدِيثُهُ الْآخَرُ الَّذِي يَرَوِيهِ الْأَعْمَشُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مَسْعَرٍ ، عَنْ خُرْشَةَ بْنِ الْحَرِّ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « ثَلَاثَةٌ لَا يَكْلِمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : الْمَنَانُ الَّذِي لَا يُعْطِي شَيْئًا إِلَّا =

ومنه : « إِنْ اللَّهَ يَبْغِضُ الْمَنَّانَ » .

وقوله : « لَا تَتَزَوَّجَنَّ مَنَانَةً » .

وقال عثمان : « مَا تَمَنَيْتُ مُنْذُ أَسْلَمْتُ » . أي : مَا كَذَبْتُ .

وقال رجل لابن دأبٍ وهو يُحَدِّثُ : « هَذَا شَيْءٌ رَوَيْتَهُ أَمْ تَمَنَيْتَهُ » . أي : أَفْتَعَلْتَهُ .

قوله : « الْكَمَاءُ مِنَ الْمَنِّ » (١٨١) . قال أبو عبيد (١٨٢) : شَبَّهَهَا بِالْمَنْ الذي سقط على بني إسرائيل من غير كَسْبٍ وَلَا تَعَبٍ فِي تَحْصِيلِهِ .

في الحديث : « إِذَا تَمَنَّى أَحَدُكُمْ فَلْيُكْثِرْ » . أي : إِذَا سَأَلَ اللَّهَ الْحَوَائِجَ ، وَالتَّمَنِي : أَنْ تَنْتَهِيَ حَصُولَ الْمُتَمَنَّى .

وقال عبد الملك للحجاج : « يَا ابْنَ الْمُتَمَنِّيَّةِ » وهي فُرَيْعَةُ بِنْتُ هَمَّامٍ أُمُّ الْحَجَّاجِ ، وَكَانَتْ قَبْلَ تَحِبُّ الْمَغِيرَةَ بَنَ شَعْبَةَ ، وَهِيَ الْقَائِلَةُ :

= منه ، والمنفق سلعته بالحلف الفاجر ، والمسبل إزاره « فإنه يفسر على وجهين : أحدهما من المنة التي هي الاعتداد بالصنيعة ، والآخر من المن ، الذي هو النقص من الحق والبخس له . قال الله تعالى : ﴿ وَإِنْ لَكَ لِأَجْرٍ غَيْرِ مَمْنُونٍ ﴾ يقال : غير مقطوع ، وغير منقوص ، وكلاهما قريب ، ومنه سمي الموت منوناً / ، وذلك أنه ينقص الأعداد ويقطع الأعمار ، والمنون واحد وجميع ، وقد يذكر ويؤنث ، فمن ذكر أراد الموت ، ومن أنث أراد المنية .

وقول أبي ذؤيب :

أمن المنون وريبه تتوجع

يرويه قوم : وريبها ، على تأويل المنية .

وقال عدي بن زيد :

من رأيت المنون أبقين أم من ذا عليه من أن يضام خفير

فجعله بمعنى الجمع . والمنون : الدهر في قول الأصمعي .

(١٨١) أخرجه البخاري في الطب . باب الكمأة من المن ، ومسلم (٣ : ١٦٢٠) وغيرهما . وراجع

الطب النبوي لابن قيم الجوزية من تحقيقنا في شرح ما اشتمل عليه هذا الحديث .

(١٨٢) في غريبه (٢ : ١٧٣) .

هل من سبيلٍ إلى خَمَرٍ فأشربها أم هل سبيلٌ إلى نَصْرِ بْنِ حَجَّاجٍ .
في الحديث: « البيتُ المعمورُ مَنَّا مَكَّةَ » (١٨٣) . أي بِحَدَائِهَا، يقال:
دَارِي مَنَّا دَارِ فُلَانٍ .

وقال مجاهد: « إِنَّ الْحَرَمَ حَرَمٌ مَنَاهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِينَ
السَّبْعِ » قوله: مَنَاهُ أَي: قَصَدَهُ وَحَدَاؤُهُ .

[وقال بعضُ أصحابِ عليٍّ - عليه السلام - « رَأَيْتُهُ عَلَى مَنَامَةٍ ، وَعَلِيٌّ
عَلَى مَنَامَةٍ » .

قال ابن الأعرابي: « رَأَيْتُهُ نَائِمًا عَلَى دُكَّانٍ وَعَلَيْهِ قَطِيفَةٌ » ، فالمنامة:
الدكان والمنامة: القטיפَةُ [(١٨٤)] .

[« وَدَخَلَ عَلَى بِنْتٍ وَهِيَ [(١٨٥)] تَمْعَسُ مَنِيئَةً » (١٨٦) . قال أبو عبيد:
الْمَنِيئَةُ . على فعيلة - : الْجِلْدُ أَوَّلُ مَا يُدْبَغُ ، ثُمَّ يَكُونُ أَقْيَقًا ، ثُمَّ يَكُونُ
أَدِيمًا .

﴿ باب الميم مع الواو ﴾

قال ابن عَبَّاسٍ: « لَا يَزَالُ أَمْرُ النَّاسِ مُوَامًا مَا لَمْ يَنْظُرُوا فِي الْقَدَرِ » .
المُؤَام: المقاربُ، من قولك: أَمْرٌ أَمَمٌ أَي: قَصْدٌ قَرِيبٌ .

(١٨٣) ذكره الخطابي في غريبه (١: ٦٥٨)، وهو في الفائق (٣: ٣٣٦) .

(١٨٤) الزيادة من (ط) .

(١٨٥) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(١٨٦) تقدم في (معس) .

في الحديث: « أي [مَوْماً]^(١٨٧) مُسْتَمِيتِينَ^(١٨٨) . أي : يُقَاتِلُونَ عَلَى الْمَوْتِ .

في الحديث: « يكون في الناس مُوتَانُ^(١٨٩) . وهو الْمَوْتُ .

في صفة الشيطان : « أَمَا هَمَزُهُ فَالْمَوْتَةُ^(١٩٠) . يعني : الجنون ، وسمَّاه هَمَزاً لأنه جعله من النَّحْسِ وَالْعَمَزِ ، وكلُّ شيءٍ دَفَعَتْهُ فَقَدْ هَمَزَتْهُ .

[في الحديث: « فَأَمَّا الْمُنْفِقُ فَإِذَا أَنْفَقَ مَارَتْ عَلَيْهِ^(١٩١) . أي : تَرَدَّدَتْ وَذَهَبَتْ وَجَاءَتْ]^(١٩٢) .

[في الحديث: « فَإِذَا نُفِخَ فِي آدَمَ الرُّوحُ مَارَ فِي رَأْسِهِ فَعَطَسَ^(١٩٣) . أي : دار] .

في حديث عائشة : « مَضُتُّمُوهُ كَأَيِّمَاصِ الثَّوْبِ ثُمَّ عَدَوْتُمْ عَلَيْهِ فَقَتَلْتُمُوهُ^(١٩٤) . أي : غَسَلْتُمُوهُ ، وَالْمَوْصُ : الغَسْلُ ، تقول : إِنْهُمْ [اسْتَعْبَوْهُ^(١٩٤)] فِيمَا يَقْمُوا عَلَيْهِ فَأَعْتَبَهُمْ .

في الحديث: « رَجُلٌ مَوْدٍ^(١٩٥) . أي : كَامِلُ السِّلَاحِ .

في الحديث: « وَجْهَ الْمُومِسَاتِ^(١٩٦) . الْمُومِسَةُ : الفَاجِرَةُ ،

(١٨٧) من (ف) فقط .

(١٨٨) أخرجه الإمام أحمد في « مسنده » (١ : ١١٧) .

(١٨٩) مسند أحمد (٥ : ٢٣٨) .

(١٩٠) أخرجه ابن ماجة في الإقامة (١ : ٢٦٥) ، وأحمد (١ : ٤٠٣) ، وغيرهما .

(١٩١) النهاية (النهاية) (٤ : ٣٧١) ، والفائق (٣ : ٣٩٤) .

(١٩٢) الزيادة من (ط) .

(١٩٣) النهاية (٤ : ٣٧١) .

(١٩٤) في (ف) : « استتابوه » .

(١٩٥) النهاية (٤ : ٣٧١) ، وقال : (المودي) : التام .

(١٩٦) من حديث جريج . النهاية (٤ : ٣٧٣) .

وجمعها : مُوَمِّسَات ومِيَامِس ، وأصحابُ الحديثِ يقولون : مِيَامِس ، وهو خطأ .

في الحديث : « فَزَعَتْ مُوقَهَا » (١٩٧) . الموقُ : الحُفُّ . فارسية مُعَرَّبَةٌ .

[قوله : « مَنْ كَتَبَ مَوْلَاهُ » . حكى الأزهريُّ عن يونس أنه قال : معناه : مَنْ كَتَبَ وَلِيَّهِ ، وعن ثعلب أنه قال : معناه : مَنْ أَحَبَّنِي وَتَوَلَّانِي فليَتَوَلَّهُ] (١٩٨) .

﴿ باب الميم مع الهاء ﴾

« مَثَلُ الْمَاهِرِ بِالْقُرْآنِ » (١٩٩) . وهو الحاذقُ بالقراءة .

« وَلَعَنَ الْمُمْتَهَشَةَ مِنَ النِّسَاءِ » [تفسيره في الحديث] : (٢٠٠) التي تحلِق وجهها بالموسى . قال القُتَيْبِيُّ : لَا أَعْرِفُ الْحَدِيثَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْهَاءُ مُبْدَلَةً مِنَ الْحَاءِ . يقال : مَرَّ بِي جَمَلٌ فَمَحَشَنِي : إِذَا حَاكَّهُ فَسَحَجَ جِلْدَهُ ، وَمَحَشَتُهُ النَّارُ ، ومهشته إذا أحرقتة ، وقد امتحش ، وامتَّهَشَ .

في صفته : « لَيْسَ بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقُ » (٢٠١) . قال أبو عبيدٍ (٢٠٢) : الْأَمْهَقُ : الشَّدِيدُ الْبَيَاضِ ، الَّذِي لَا يَخَالِطُ بَيَاضَهُ شَيْءٌ مِنَ الْحُمْرَةِ ، وَلَيْسَ بِنَبِيرٍ ، وَلَكِنْ كُلُّونَ الْجَصِّ وَنَحْوَهُ .

(١٩٧) أخرجه البخاري في كتاب الأنبياء . الفتح (٦ : ٥١١) ، وأحمد (٢ : ٥٠٧) .

(١٩٨) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(١٩٩) أخرجه الترمذي في فضائل القرآن (٥ : ١٧١) ، وأحمد (٦ : ١٩٢) ، وغيرهما .

(٢٠٠) زيادة من (ط) .

(٢٠١) أخرجه الترمذي (٥ : ٥٩٥) ، ومسلم في الفضائل (٤ : ١٨٢٤) وأحمد (٣ : ٢٤٠) ،

وغيرهم .

(٢٠٢) في غريبه (٣ : ٢٧) .

قال أبو بكر : « ثوباي للمُهَلِّ » . قال أبو عبيد (٢٠٣) : هو الصديق والقَيْحُ . ويروى لِلْمَهْلَةِ [يَفْتَحُ الميم كذلك ذكره الأزهري] (٢٠٤) .

في الحديث : « مُهَلُّ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْخَلِيقَةِ » . الميم مضمومة - والمعنى : الموضع الذي يهلون منه ذاك .

في الحديث : « مَا يَبْلُغُ سَعْيُهُمْ مَهْلَهُ » . أي : ما يَبْلُغُ إِسْرَاعُهُمْ إِطْأَاءَهُ .

في حديثِ سُطَيْحٍ : « مَهْمُ النَّابِ » ، أي : حديدُ النَّابِ . قال الأزهري : كذا رُوِيَ ، وأظنه مَهْوُ النَّابِ « بالواو - ويقال : سيفٌ مَهْوٌ : أي : حديد .

[في الحديث : « » وكانوا في مَهْمَةٍ » . قال النَّضْرُ : المَهْمَةُ : الفلاة لا ماء بها ولا أنيس . و« مَهْ » : كلمة تقال للكف عن الشيء] (٢٠٥) .

قوله لعبد الرحمن « مَهِيمٌ » . أي : ما أَمْرُكَ ؟ - كلمة يمانية .

قال سلمان : « أَكْرَهُ أَنْ أَجْمَعَ عَلَى مَا هِنِي مَهْتَتِينَ » . الماهِنُ : الخادم والجمعُ : مَهَنَةٌ ، والمِهْنَةُ : الخِدْمَةُ . يقال : مَهَنْتُ الْقَوْمَ وامتهنوني : أي : ابتذلوني .

ومنه : في الحديث : « مَا عَلَى أَحَدِكُمْ لَوْ اشْتَرَى ثَوْبَيْنِ لِيَوْمِ جُمُعَتِهِ سِوَى ثَوْبَيْنِ مَهْتَتَيْهِ » (٢٠٦) . يعني : ثَوْبَيْنِ بَذَلْتَهُ . [كذا ذكره العلماء منهم أبو عبيد ، عن أبي زيد أَنَّهُ ذَكَرَهَا بِفَتْحِ الميم ، وَأَنْكَرَ الْكَسْرَ ، وكذلك قال الرياشي . وأصحاب الحديث يكسرونها ، وهي لغة . قال الليث : المَهْنَةُ :

(٢٠٣) في غريبه (٣ : ٢١٧) .

(٢٠٤) الزيادة من (ط) .

(٢٠٥) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(٢٠٦) أخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة (١ : ٣٤٨) .

الحذاقة بالعمل، والماهرُ: العَبْدُ، ويقال: خَرَقَاءُ لَا تُحْسِنُ الْمَهْنَةَ: أي: لا تُحْسِنُ الخِدْمَةَ [٢٠٧].

في الحديث: «رَجُلٌ مُمَهًى». أي: صَافِي الجَسَدِ، وَكُلُّ شَيْءٍ صُنِّي فَهُوَ مُمَهًى، والمها: البُلُورُ، والمَهَا أَيْضاً: بَقَرُ الْوَحْشِ، ويقال للرجل إذا أُنْبِطَ: أُمَهًى وأماه، وَلَمَنْ بَلَغَ فِي الشَّاءِ: أُمَهَيْتَ.

[ومنه: قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ لِمَادِحِهِ: «أُمَهَيْتَ». أي: بَلَغْتَ الْغَايَةَ] [٢٠٨].

في الحديث: «وَانْقُلْ حُمَاهَا إِلَى مَهْيَعَةٍ». قال ابن قتيبة: مَهْيَعَةُ: الجَحْفَةُ وَغَدِيرٌ خُمٌّ بِهَا. قال الأصمعي: لم يولد بغدير خُمٍّ أَحَدٌ فَعَاشَ إِلَى أَنْ يَحْتَلِمَ إِلَّا أَنْ يَتَحَوَّلَ مِنْهَا. قال: وَجَارَةُ الْبَلَى، ربما مَرَّ بِهَا الطَّائِرُ فَيَسْقُطُ رِيشُهُ.

﴿باب الميم مع الياء﴾

في الحديث: «اللَّهُمَّ مِثْ قُلُوبِهِمْ» [٢٠٩]. يقال: مُتَّ الشَّيْءُ أَمُوتُهُ، وَأُمِيئُهُ. إِذَا دُفِنَ فِي الْمَاءِ فَانْمَاتَ يَنْمَاتُ.

في الحديث: «فَنَزَلْنَا سِتَّةَ مَاحَةٍ» [٢١٠] - أي: مُسْتَقِيَّةٌ، الْوَاحِدُ: مَائِحٌ، وَهُوَ الَّذِي يَنْزِلُ فِي الرِّكْبَةِ إِذَا قَلَّ مَآؤُهَا، فَيَمْلَأُ الدَّلَوِيَّ بِهِ.

في صفة عائشة أباها: «وَامْتِاحَ مِنَ الْمَهْوَاةِ» [٢١١]. أي: اسْتَقَى.

(٢٠٧) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٢٠٨) الزيادة من (ط).

(٢٠٩) الفائق (٣: ٣٩٧).

(٢٠١) الفائق (٢: ١٥)، والنهاية (٤: ٣٧٩).

(٢١١) تقدم بالحاشية (١٠٨) من كتاب الشين.

في الحديث: « أَكَلْ عَلَى مَائِدَةِ رَسُولِ اللَّهِ » (٢١٢) . المائدة، من المَيْدِ وهو العطاء كأنها تَمِيدُ مَنْ حَوْلَهَا .

قوله : « مَيْدٌ أَنَا أَوْتَيْنَا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ » (٢١٣) . مَيْدٌ وَيَيْدٌ لُغَتَانِ معنهما غَيْرَ أَنَا، وقد سبقَ في الباء .

قال النَّخَعِيُّ : « اسْتَمَارَ رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ بِهِ بَلَاءٌ فَأُبْتُلِيَ بِهِ » . أي : تباعدَ عنه مِنَ الْمَيْزِ، وَالْمَيْزُ : الْفَضْلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ .

قالت عائشة : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ شَدَّ الْمُثْرَ » (٢١٤) . فيه وَجْهَانِ ذَكَرَهُمَا ابْنُ قُتَيْبَةَ (أحدهما) : أَنَّهُ اعْتَزَلَ النِّسَاءَ ، فَكُنِّي عَنْ ذَلِكَ بِشَدِّ الْمُثْرِ . قَالَ الْأَخْطَلُ :

قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا شَدُّوا مَآزِرَهُمْ عَنْ النِّسَاءِ وَلَوْ بَاتَتْ بِإِظْهَارِ

(والثاني) : أَنَّهُ الْجَدُّ فِي الْعِبَادَةِ ، تَقُولُ : قَدْ شَدَدْتَ لِهَذَا الْأَمْرِ مِثْرِي . أَيُ : جَدَدْتَ فِيهِ . قَالَ الْهَذَلِيُّ : « وَكُنْتُ إِذَا جَارِيَ دُعِيَ الْمَصُوفَةُ أَشْمَرُ حَتَّى يَنْصِفَ السَّاقَ مِثْرِي وَالْمَصُوفَةُ : الْأَمْرُ يُحْذَرُ مِنْهُ .

فِي صِفَةِ الْمَرْأَةِ : « تَخْرُجُ مَيْسًا » . أَيُ : تَبَخْتُرًا .

فِي حَدِيثِ الْوَفْدِ : « عَلَى أَكْوَارِ الْمَيْسِ » . الْمَيْسُ : شَجَرٌ تُعْمَلُ مِنْهُ الرَّحَالُ .

[فِي الْحَدِيثِ : « كَانَ فِي بَيْتِ عَمْرِو الْمَيْسُوشِ » شَيْءٌ تَجْعَلُهُ النِّسَاءُ لِرؤُوسِهِنَّ] (٢١٥) .

(٢١٢) أخرجه البخاري في الأطعمة . الفتح (٩ : ٥٣٠) ، وأحمد في المسند (١ : ٢٥٥) .

(٢١٣) النهاية (٣ : ٣٧٩) ((مَيْدٌ أَنَا : يَيْدٌ أَنَا .

(٢١٤) تقدم في (شدد) .

(٢١٥) زيادة من (ط) .

« إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ » (٢١٦) : تَنْجِيثُهُ .

ومثله : « أَمِطْ عَنِّي يَا عَمْرُ » .

وفي حديث : « لو كان عمر ميزاناً لما كان فيه مَيْطُ شعرة » . أي : مِثْلُ شعرة .

وَأَذَابُ ابْنِ مَسْعُودٍ فَضَّةً فَجَعَلَتْ تَمِيعَ فقال : هذا أشبه شيءٍ بِالْمُهْلِ .
تَمِيعٌ : تَسِيلٌ ، يقالُ : مَاعَ الشيءُ ، وَتَمِيعَ .

وقال [جرير] (٢١٧) « ماؤنا يميع » .

في ذِكْرِ النِّسَاءِ : « مَائِلَاتٌ مَمِيلَاتٌ » (٢١٨) المعنى : متبختراتٌ في مَشِيِهِنَّ مَمِيلَاتٌ أَكْتَافَهُنَّ وَأَعْطَافَهُنَّ ، وقال ابن قتيبة : مصيباتٌ .

في الحديث : « لَا تَهْلِكْ أُمَّتِي حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُمُ التَّمَايُلُ » (٢١٩) . أي : لَا يَكُونُ سُلْطَانٌ يَكْفُ النَّاسَ عَنِ التَّطَالُمِ ، فَيَمِيلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالْحَيْفِ .

في الحديث : « لو عاينوا الآخِرَةَ لما مِيلُوا » . أي : ما عَدَلُوهَا بِالدُّنْيَا .

في الحديث : « وَكَانَتْ امْرَأَةٌ مَيْلَةً » . أي : ذَاتَ مَالٍ ، ويقالُ : رَجُلٌ مَيْلٌ حَيْرٌ : ذُو مَالٍ كَثِيرٍ ، وَصُورَةٌ حَسَنَةٌ .

[في الحديث :] « نَهَى عَنِ الْمَيَاثِرِ » . قال أبو سليمان الخطابي : هي مَرَائِبُ تُتَّخَذُ مِنْ حَرِيرٍ ، سَمَّيَتْ مَيَاثِرَ لَوَثَارَتِهَا [ولينها] (٢٢٠) .

(٢١٦) أخرجه البخاري في الهبة، الفتح (٥ : ٢٤٣)، وغيره.

(٢١٧) من (ف) فقط .

(٢١٨) أخرجه مسلم في اللباس الحديث (١٢٥)، وأحمد (٢ : ٣٥٦) .

(٢١٩) تقدم في (ميز) .

(٢٢٠) من (ف) فقط .

في الحديث: « [خَرَجْتُ] ^(٢٢١) إِلَى الْمَيْتَاءِ » . وهو الْمَوْضِعُ الَّذِي تَرْقَى إِلَيْهِ السُّفُنُ .

قالت [أُم تَابُطُ شَرًّا] : « مَا أَبْتُ وَلَدِي مَيْقًا » . [قال الليث : المَاءُ - مَهْمُوزٌ - ما يعترى الصبيَّ بعدَ البكاء ، وقال ابن السكيت : المَأَقُ] ^(٢٢٢) : شِدَّةُ الْبَكَاءِ .

(٢٢١) في (ف) : « خرجنا » .

(٢٢٢) الزيادة من (ط) .

﴿ كتاب النون ﴾

﴿ باب النون مع الألف ﴾

في الحديث: « اذْعُ لَنَا رَبَّكَ بِأَنَّا جِ مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ »^(١). أي: بِأَضْرَعِ مَا يَكُونُ الدَّعَاءُ.

قال أبو بكر: « طُوبَى لِمَنْ مَاتَ فِي النَّائَةِ » قال أبو عبيد: ^(٢) معناها: أَوَّلُ الْإِسْلَامِ إِذْ هُوَ ضَعِيفٌ قَبْلَ أَنْ يَقْوَى، يُقَالُ رَجُلٌ نَائٍ: إِذَا كَانَ ضَعِيفًا.

قال عليّ - عليه السلام - لسليمان بن صُرْدٍ حِينَ تَأَخَّرَ عَنْ يَوْمِ الْجَمَلِ: «تَنَائَاتٌ وَتَرْبُصَةٌ». أي: ضَعُفَتْ.

﴿ باب النون مع الباء ﴾

قال عمر لقوم: « لِيُكَلِّمْنِي أَحَدُكُمْ وَلَا تَنْبُوا عِنْدِي نَبِيبَ السُّوسِ ». وهو صَوْتُهَا عِنْدَ السَّفَادِ.

قال الأحنف لمعاوية: «إِنَّ نَابِتَةً لَحِقَتْ». يعني: نَاسًا وَلَدُوا فَلَحَقُوا وَصَارُوا زِيَادَةً فِي الْعَدَدِ.

(١) الفائق (٣: ٣٩٩)، والنهاية.

(٢) في غريبه (٣: ٢١٤).

في الحديث: «مَنْ بَقِرَ مَنبُودٌ»^(٣) أي بعيدٌ مِنَ الْقِيُودِ. ومن رواه «بَقِرَ مَنبُودٌ عَلَى الْإِضَافَةِ، وَالْمَنبُودُ: اللَّقِيطُ.

«وَنَهَى عَنِ الْمَنَابِذَةِ»^(٤). وهو أن يقول الرَّجُلُ لَصَاحِبِهِ: انبِذْ إِلَيَّ الثَّوبَ. أَوْ انْبِذْهُ إِلَيْكَ وَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ بِكَذَا وَكَذَا.

في حديثِ أُمِّ عَطِيَّةَ: «نُبَذَةُ قُسْطٍ وَأَظْفَارٍ»^(٥). أي: قِطْعَةٌ مِنْهُمَا. في حديث حذيفة «فَتَرَاهُ مُنْتَبِرًا». أي: مُتَنَفِّطًا. ومنه قول عمر: «إِيَّاكُمْ وَالتَّخَلُّلَ بِالْقَصَبِ فَإِنَّ الْعَمَّ يَنْتَبِرُ مِنْهُ». وفي حديث: «أَنَّ الْجُرْحَ يَنْتَبِرُ فِي رَأْسِ الْحَوْلِ».

وقيل لرسول الله: «يَا نَبِيَّ اللَّهِ، فَقَالَ: إِنَّا مَعْشَرَ قَرِيشٍ - لَا نَنْتَبِرُ» أي: لَا نَهْمِزُ، يُقَالُ: تَبَرَّتِ الْحَرْفُ: إِذَا هَمَزَتْ.

وفي حديث: «إِنَّ الْجُرْحَ يَنْتَبِرُ فِي رَأْسِ الْحَوْلِ». وقيل لرسول الله: «يَا نَبِيَّ اللَّهِ، فَقَالَ: إِنَّا - مَعْشَرَ قَرِيشٍ - لَا نَنْتَبِرُ»

(٣) الحديث في البخاري (٢٠٦: ١) ط. بولاق، والنسائي (٨٥: ٤)، وقد ذكره الخطابي في غريبه (٥٣٩: ١)، بلفظ: «أَنَّهُ ﷺ أَتَاهُ إِلَى قَبْرِ مَنبُودٍ فَصَلَّى عَلَيْهِ». قال الخطابي: وهذا يروى على وجهين: أحدهما أن يجعل المنبوذ نعتاً للقبر، ومعناه على هذه الرواية أنه قبر منتبذ عن القبور، ﷺ لذلك استجاز الصلاة عليه مع نهيه عن الصلاة في المقابر؛ وذلك أن أرضها إذا قلبت ونبتت تنجست لما يخالطها من رمة العظام، فلم تجز الصلاة فيها. والوجه الآخر أن تكون الرواية على الإضافة للقبر إلى المنبوذ، ومعناه أنه مرقب لقيط فصلى عليه، والمنبوذ: الملقوط، وهو المزكوم أيضاً. يقال: زكمت به أمه، وهو زكمة فلان، أنشدني أبو عمر عن أبي العباس ثعلب:

زكمة عمار بنو عمار مثل الحراقيص على الحمار

(٤) أخرجه البخاري في: ٤٣ - كتاب البيوع، باب بيع المنابذة، ومسلم في: ٢١ - كتاب البيوع، باب إبطال بيع الملامسة والمنابذة، حديث (١)، ومالك في الموطأ في البيوع (٢: ٦٦٦)، وأحمد في المسند (٣٧٩)، وغيرهم.

(٥) ذكره في النهاية (٥: ٧).

أي: لا نَهْمِزُ، يقال: نَبَرَتِ الحَرْفُ: إذا هَمَزَتْه.
قال عليّ - عليه السلام - لأَصْحَابِهِ «أَطْعُمُوا النِّبْرَ». قال ابن قتيبة:
النَّبْرُ: الخَلْسُ، أي: اخْتَلِسُوا الطَّعْنَ، وقد رواه الهَرَوِيُّ «النَّهْرَ» بالتاء أيضاً.

في حديث: «فما يَنْبِسُونَ» أي: يَنْطِقُونَ.
وقال رجلٌ في حَقِّ آخَرَ: «قَرِيبُ الشَّرِّ بَعِيدُ النَّبْطِ». أراد أنه داني
المَوْعِدِ، بَعِيدُ الإِنْجَازِ.

في الحديث: «رجلٌ [ارتبط] ^(٦) فرساً لَيْسَتْ بِنَبْطِهَا». أي: يَطْلُبُ نَسْلَهَا
وِنَتَاجِهَا، وفي رواية: لَيْسَتْ بِنَبْطِهَا أي: يَطْلُبُ ما في بطنها.

في الحديث: «فُلَانٌ أَعْرَابِيٌّ فِي جِبَوْتِهِ، نَبْطِيٌّ فِي جِبَوْتِهِ». أي: أنه في
حَبْوَةِ الْعَرَبِ، وَكَالنَّبْطِيِّ فِي عَمَلِهِ بِالْخِرَاجِ وَجِبَائِيَّتِهِ.

قال عمر: «لا تَنْبُطُوا بِالْمَدَائِنِ». أي: لا تَتَّخِذُوا دَارَ إِقَامَةٍ، فَتَكُونُوا
كَالْأَنْبَاطِ يَنْزِلُونَ الْأَرْيَافَ. يَحْتَنِمُ عَلَى الْجِهَادِ.

في صفة عائشة أباهَا: ^(٧) «غَاضَ نَبْغَ النِّفَاقِ وَالرَّدَةِ». أي: أَذْهَبَهُ
وَنَقَصَهُ، يقال: نَبَغَ الشَّيْءُ إِذَا ظَهَرَ.

في الحديث: «فَاعِدُّوا النَّبْلَ» ^(٨). وهي حِجَارَةُ الاسْتِنْجَاءِ، وَالْمَحْدَثُونَ
يَفْتَحُونَ النُّونَ، قال الأصمعيُّ: هو بَرَفْعِ النُّونِ يقال: نَبَّلَنِي حِجَارَةَ الاسْتِنْجَاءِ
أي: أَعْطَيْنِيهَا.

ومنه: قوله - عليه السلام - «كُنْتُ أَنْبَلُ عَلَى عُمَمَوَيْي يَوْمَ الْفَجَارِ» ^(٩).

(٦) في (ف): «ربط» .

(٧) تقدم بطوله بالحاشية (١٠٨) من كتاب الشين .

(٨) النهاية (١٠: ٥)، والفائق (٣ : ٣١٨) .

(٩) النهاية (٥ : ١٠) .

أي : أَجْمَعَ النَّبْلَ لَهُمْ . قال الأصمعي : نَبَلْتُ الرَّجُلَ - بالتَّشْدِيدِ - نَاوَلْتُهُ النَّبْلَ .

ومنه حديث سعد : « كان يَرْمِي وَفَتَى يُنْبِلُهُ » . أي : يعطيه النَّبْلَ قال ابن قتيبة : وقد رَووا « يُنْبِلُهُ » بفتح الياء ، وتسكين النون وضمَّ الباء - وهو غلطٌ من نَقْلَةِ الحديث ، لأن معنى نَبَلْتُهُ : رَمَيْتُهُ . وقال أبو عمر الزاهد : بل هو صحيح .

في الحديث : « ما عَلَّتِي وَأَنَا جَلِدٌ نَابِلٌ » . أي : معي نَبْلِي .
[«وَحَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ بِالنَّبَاةِ» . وهو مَوْضِعٌ معروفٌ بالطائف]^(١٠) قال قتادة : « ما كَانَ بِالْبَصْرَةِ أَعْلَمُ من حُمَيْدِ بنِ هلالٍ ، غير أن النَّبَاةَ أَضْرَّتْ به » . وقال الأزهري : كأنَّهُ أراد : طَلَبُ الشرف أَضْرَبَهُ ، هكذا ذَكَرَهُ الهروي في باب النونِ عن قتادة ، وقد ذكره عنه في باب التَّاءِ وقال : أَضْرَّتْ به التَّنَاوَةُ . قال : وقال الأصمعي : إنما هي الننايةُ بالياءِ وكان ينزل قريةً .

في الحديث : « فَأُتِيَ بِثَلَاثَةِ قِرْصَةٍ ، فَوُضِعَتْ عَلَى نَبِيٍّ »^(١١) . وهو الشيءُ المرتفعُ مأخوذاً من النَّبَاةِ ، وهي الارتفاعُ ، وليس بمهموزٍ .
ومثله : في الحديث : « لا تُصَلُّوا عَلَى النَّبِيِّ » . وهي الأرضُ المرتفعةُ المُحْدَوْدِبَةُ

في مدحِ المالِ : « إِنَّهُ مَنبَهُةٌ لِلْكَرِيمِ » . أي : مَشْرَفَةٌ ، وَمَعْلَاةٌ . يقال : لُبَّهُ يَنْبُهُ : إِذَا صارَ نَبِيهاً شَرِيفاً .

﴿ باب النون مع التاء ﴾

قوله : « هَلْ تُتَبِّحُ إِبِلَ قَوْمِكَ صِحاحاً آذَانُهَا »^(١٢) . أي : تولِّدُها فتلي نتائجها .

(١١) النهاية (٥ : ١١) .

(١٢) من حديث أبي الأحوص . النهاية (٥ : ١٢) .

في حديث ابن عباس: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بُسَاطاً مَتَوَخِأً بِالذَّهَبِ». أي: منسوجاً. قال ابن الأعرابي: التَّخُّ والنَّسِجُ واحدٌ.

في الحديث: «يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ لَمْ يَكُنْ يَسْتَتِرُ عِنْدَ بَوْلِهِ» (١٣). الاستتارُ كالاغترابِ مرةً بعد أخرى، يعني الاستبراء. قال الليث: التَّتَرُّ: جَذَبٌ فِيهِ جَفْوَةٌ.

وفي الحديث: «فليتتر ذكره» (١٤).

في حديث أهل البيت: «لَا يُحِبُّنَا النَّتَّاشُ السُّفَلُ». قال ثعلب: هم النُّعَاشُ والعَيَّارُونَ.

قوله: «فَإِنَّهُنَّ أَنْتَقُ أَرْحَاماً» (١٥). أي: أكثرُ أولاداً، يقال للمرأة الكثيرة الولد: نَاتِقٌ، وَمِنتَقٌ، لأنها تَرْمِي بالأولاد رَمِيًّا.

قال عليّ - عليه السلام - «الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ نِتَاقُ الْكَعْبَةِ» (١٦). أي: مَطْلٌ عليها.

مرَّ رسول الله في جماعة بالحسن وهو يلعب ومعه صبية فاستتَلَ رسولُ اللَّهِ أَمَامَ الْقَوْمِ. أي: تقدَّم عَلَيْهِمْ، وبه سُمِّي الرَّجُلُ نَاتِلاً. «وَنُتَيْلَةً» أم العباس. يقال: اسْتَتَلَ وَأَبْرَنْدَعَ: إِذَا تقدَّم وَمِنْهُ: أَنْ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بَرَزَ يَوْمَ بَدْرٍ، فَتَتَلَّ أَبُو بَكْرٍ وَمَعَهُ سَيْفُهُ. أي: تقدَّم

﴿باب النون مع الشاء﴾

في حديث أم زرع: (١٧) «لَا تُنْثُ حَدِيثَنَا تَنْثِيًّا». وَيُرْوَى: تَبْثُ بِالْبَاءِ،

(١٣) الفائق (٣ : ٤٠٥) ؛ والنهاية (٥ : ١٢) .

(١٤) مسند أحمد (٤ : ٣٤٧) ، وابن ماجه في الطهارة (١ : ١١٨) .

(١٥) أخرجه ابن ماجه في النكاح (١ : ٥٩٨) .

(١٦) الفائق (٢ : ٣٣٦) .

(١٧) تقدم تخريجه بالحاشية (١٢٠) من كتاب الشين .

وَالنَّثُّ قَرِيبٌ مِنَ الْبَثِّ. تَقُولُ: لَا تُطْلِعُ النَّاسَ عَلَى أَسْرَارِنَا.

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّثَّاثُونَ: الْمُعْتَابُونَ لِلْمُسْلِمِينَ.
وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ فَقَالَ: هَلَكْتُ. فَقَالَ لَهُ: هَلَكْتَ وَأَنْتَ تَنْثُ نَثِثَ
الْحُمَيْتِ^(١٨)، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ تَمِثُّ، وَالْمَحْفُوظُ الْأَوَّلُ. وَالْمَعْنَى: يُرَى
جَسَدُكَ كَأَنَّهُ يَقْطِرُ دَسْمًا. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: النَّثِثُ: أَنْ يَرَشَّحَ وَيَعْرِقَ مِنْ كَثَرَةِ
لَحْمِهِ. يُقَالُ: نَثَّ الْحُمَيْتُ، وَمَثَّ: إِذَا رَشَّحَ بِمَا فِيهِ مِنَ السَّمَنِ، يَنْثُ
وَيَمِثُّ، فَأَمَّا فِي الْحَدِيثِ فَإِنَّكَ تَقُولُ: نَثَّ الْحَدِيثُ يَنْثُ بَرَفْعِ النُّونِ.

قَوْلُهُ: «إِذَا تَوَصَّاتَ فَأَنْثَرُ». بَعْضُ اللَّغَوِيِّينَ يَقُولُ: «فَأَنْثَرُ - مَوْصُولَةٌ - مِنْ
نَثَرٍ يَنْثَرُ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهَا بِقَطْعِ الْأَلِفِ: فَأَنْثَرُ مِنْ أَنْثَرٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ أَهْلُ اللَّغَةِ
لَا يَجِيزُونَ أَنْثَرَ مِنَ الْإِنْثَارِ، إِنَّمَا يُقَالُ: نَثَرٌ يَنْثَرُ، وَأَنْثَرُ يَنْثَرُ، وَأَسْتَنْثَرُ يَسْتَنْثَرُ،
وَمَعْنَى نَثَرٍ وَأَنْثَرٍ وَأَسْتَنْثَرُ: حَرَكُ النَّثَرَةِ فِي الطَّهَارَةِ وَهِيَ طَرَفُ الْأَنْفِ، [وَفِي
لَفْظِ^(١٩)] وَأَسْتَنْثَرُ، يُقَالُ: نَثَرٌ يَنْثَرُ - بِكَسْرِ الثَّاءِ - وَنَثَرُ السُّكَّرِ يَنْثَرُ - بِضَمِّهَا.

فِي الْحَدِيثِ: «قَدْ حَلَبَ شَاةٌ نَثُورًا»^(٢٠). وَهِيَ الْوَاسِعَةُ الْإِحْلِيلِ،
كَأَنَّهَا تَنْثَرُ اللَّبَنَ نَثْرًا، وَامْرَأَةٌ نَثُورٌ: كَثِيرَةُ الْوَلَدِ.

وَمِنْهُ: «وَنَثَرْتُ لَهُ بَطْنِي». يَعْنِي الْأَوْلَادَ.
فِي الْحَدِيثِ: «الْجَرَادُ نَثَرُهُ حَوْتٌ». أَيِ: عَطَسَتْهُ.
فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: «وَيَمِيسُ فِي حَلَقِ النَّثَرَةِ». أَيِ يَتَبَخَّرُ فِي حَلَقِ
الدَّرْعِ.

فِي الْحَدِيثِ: «كَانَتِ الْأَرْضُ تَمِيدُ فَتَنْثَطُّهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالْجِبَالِ»^(٢١)

(١٨) الْفَائِقُ (٤ : ١١٠).

(١٩) فِي (ف): «وَيُقَالُ».

(٢٠) الْفَائِقُ (١ : ٣٠٩).

(٢١) الْفَائِقُ (١ : ١٧٨)، وَالنِّهَايَةُ (٥ : ١٥).

النَّطُّ: خروج النبات من الأرض إِذْ صَدَعَ الْأَرْضَ فَظَهَرَ. المعنى: أخرج منها الجبال فصيرها أوتاداً لها. وقال ابن دُرَيْد: النَّطُّ: عَمَزُكَ الشَّيْءَ حَتَّى يَنْطِدَّ.

في الحديث: «فَيَنْتَثِلُ مَا فِيهَا». النَّثْلُ: نَثَرُكَ الشَّيْءَ بِمِرَّةٍ وَاحِدَةٍ يُقَالُ: نَثَلَ مَا فِي كِنَانَتِهِ إِذَا صَبَّهَا وَنَثَرَهَا.

ومنه: قوله: «وَأَنْتُمْ تَنْثِلُونَهَا» (٢٢).

في صِفَةِ مَجْلِسِهِ: «لَا تُنْثَى فَلَتَاتُهُ». أَي: لَا تُدَاعُ، وَلَا تُشَاعُ. [يُقَالُ: نَشَوْتُ الْحَدِيثَ أَنْشَوُهُ: إِذَا أَدْعَيْتُهُ] (٢٣) وَالْفَلَتَاتُ: جَمْعُ فُلْتَةٍ، وَهِيَ الزَّلَّةُ. والمعنى: لَمْ يَكُنْ لِمَجْلِسٍ فَلَتَاتٌ فَتَنَّتِي. [قَالَ اللَّيْثُ: النَّثَا - مَقْصُورٌ -: مَا أَخْرَجَتْ بِهِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ صَالِحٍ فَعِلِهِ، أَوْ سَوْءٍ فَعِلِهِ] (٢٤) وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّثَا - فِي الْكَلَامِ - الْقَبِيحُ وَالْحَسَنُ.

﴿بَابُ النُّونِ مَعَ الْجِيمِ﴾

في الحديث: «رُدُّوا نَجَاةَ السَّائِلِ بِلُقْمَةٍ» (٢٥). أَي: أَعْطَوْهُ شَيْئاً مِمَّا تَأْكُلُونَ. لِيُدْفَعَ بِهِ شِدَّةُ نَظَرِهِ إِلَيْكُمْ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الشَّدِيدِ الْإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ: إِنَّهُ لَنَجْوَى الْعَيْنِ عَلَى «فَعُولٍ»، وَنَجْوَى الْعَيْنِ عَلَى: فُعْلٌ، وَنَجِيءُ الْعَيْنِ عَلَى فَعِيلٍ، وَنَجِيءُ الْعَيْنِ عَلَى فَعِيلٍ.

قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: «الْأَنْعَامُ مِنْ نَوَاجِبِ الْقُرْآنِ» أَوْ «نَجَائِبِ الْقُرْآنِ».

(٢٢) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْجِهَادِ. الْفَتْحُ (٦ : ١٢٨)، وَمُسْلِمٌ فِي الْمَسَاجِدِ (٦)، وَأَحْمَدُ (٢) : (٢٦٨).

(٢٣) الزِّيَادَةُ مِنْ (ط).

(٢٤) مَا بَيْنَ الْحَاصِرَتَيْنِ مِنْ (ط) فَقَطْ.

(٢٥) النِّهَايَةُ (٥ : ١٧)، وَالْفَائِقُ (٢ : ٤١٠).

[حكى الأزهري في هذا قولين أحدهما]^(٢٦) أن نجائبه : أَفْضَلُهُ وَمَحْضُهُ
والنجابة : الكرم . [والثاني] : أن نَوَاجِبَ الْقُرْآنِ عِتَاقُهُ .

قال عمر : « أَنْجِثُوا لِي مَا عِنْدَ الْمَغِيرَةِ فَإِنَّهُ كِتَامَةٌ لِلْحَدِيثِ » النَّجْثُ :
استخراج الحديث : يقال : نَجَثَ : إِذَا اسْتَخْرَجَ ، وَرَجُلٌ نَجِثٌ : مُسْتَخْرَجٌ
لِلْأَخْبَارِ . وقالت هند لأبي سفيان في غزاة أحد : « لَوْ نَجِثْتُمْ قَبْرَ أَمِينَةٍ أُمِّ
مُحَمَّدٍ » . أَي نَبَشْتُمْ .

في حديث أم زرع : « طَوِيلُ النَّجَادِ » . أَي : أَنَّهُ طَوِيلُ الْقَامَةِ . وَإِذَا
طَالَتِ الْقَامَةُ طَالَ النَّجَادُ .

في الحديث : « وَكَانَتْ امْرَأَةٌ نَجُودًا » . أَي : ذَاتَ رَأْيٍ .

قوله : « إِلَّا مَنْ أَعْطَى فِي نَجْدَتِهَا وَرَسُولُهَا » . قال أبو عبيد^(٢٧) :
نَجْدَتُهَا : أَنْ تَكْثُرَ شُحُومُهَا حَتَّى يَمْنَعَ ذَلِكَ صَاحِبَهَا أَنْ يَنْحَرَهَا نَفَاسَةً بِهَا ،
فَصَارَ ذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ السَّلَاحِ لَهَا تَمْتَنِعُ بِهِ مِنْ رَبِّهَا . وَرَسُولُهَا : أَلَا يَكُونُ لَهَا سِمَنٌ ،
فِيهِونَ عَلَيْهِ إِعْطَاؤُهَا ، فَهُوَ يُعْطِيهَا عَلَى رِسْلِهِ مُسْتَهِينًا بِهَا ، كَأَنَّ الْمَعْنَى [فِي
الْحَدِيثِ]^(٢٨) أَنْ يُعْطِيَهَا عَلَى مَشَقَّةٍ مِنَ النَّفْسِ ، وَعَلَى طَيْبٍ مِنْهَا ، [وَفِي
الْحَدِيثِ تَفْسِيرُ نَجْدَتِهَا قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ : لِلْإِنْسَانِ مِنْ فَوْقِ ثَنِيَّتَانِ ، وَرَبَاعِيَّتَانِ
وَنَابَانِ وَضَتْحَكَانِ ، وَسِتْ أَرْحَاءَ : ثَلَاثُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَنَاجِذَانِ ، فَمَعْنَى
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ضَحِكَ حَتَّى انْفَتَحَ قُوهُ لَشِدَّةِ الضَّحْكِ حَتَّى رُئِيَ آخِرُ أَحْتِرَاسِهِ .
وَرَسُولُهَا ، وَأَنَّهُ عُسْرُهَا وَيُسْرُهَا] . وَقِيلَ : نَجْدَتُهَا : مَا يَنْوِبُ أَهْلَهَا مِمَّا يَشُقُّ
عَلَيْهِ مِنَ الْمَغَارِمِ وَالذِّيَّاتِ ، وَالرَّسْلُ : مَا دُونَ ذَلِكَ ، وَهُوَ أَنْ يَمْنَحَ وَيَعْقُرَ .

(٢٦) الزيادة من (ط) .

(٢٧) في غريبه (١ : ٢٠٥) .

(٢٨) زيادة من (ط) .

[قال أبو عمر والرَّسُلُ الْخِصْبُ ، والنَّجْدَةُ : الشَّدَّةُ] (٢٩) .

وفي الحديث : « وعلينا مَنَاجِدُ من ذَهَبٍ » (٣٠) قال أبو عبيد (٣١) : هي الحُلِي المَكَلَّل بالفُصُوصِ ، وأصله من تنجيد البيت ، وهو تَزْيِينُهُ بالفُرُشِ .

وفي الحديث : « أَذِنَ في قَطْعِ الْمَنَجْدَةِ » . وهي عَصَا تُسَاقُ بِهَا الدَّوَابُّ وتكون الخَشَبَةُ التي يُضْرَبُ بِهَا الصُّوفُ . وذلك من شجر الحَرَمِ .

في الحديث : « على أَكْتَافِهَا [يعني الإبل] (٣٢) مثل النَوَاجِدِ شَحْمًا » يعني طرائق الشَّحْمِ واحدها ناجدةٌ سميت بذلك لارتفاعها ، وسمي النَّجَادُ نَجَادًا لَّأنَّهُ يَرْفَعُ الثِّيَابَ . بحشوه إياها .

[« وَضَحَكَ رَسُولُ اللَّهِ » (٣٣) حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ » (٣٤) . قال الأصمعي : هي [أَقْصَى] (٣٥) الْأَضْرَاسِ [وقال الأزهري : النَاجِذُ : أَقْصَى الْأَضْرَاسِ ، وَهُوَ يُطْلَعُ إِذَا أَسَنَّ الرَّجُلُ قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ : فَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّهُ ضَحِكَ حَتَّى رَوَى آخِرَ أَضْرَاسِهِ . وقال غيرهم : هي أَدْنَى الْأَضْرَاسِ] (٣٦) وقال قوم : هي الْمُضَاحِكُ . وقال عليٌّ - عليه السلام - « إِنَّ الْمَلَكَيْنِ عَلَى نَاجِذِي الْعَبْدِ

(٢٩) ما بين الحاصرتين (ط) فقط .

(٣٠) الفائق (٣ : ٤٠٨) .

(٣١) في غريبه (٣ : ١١٣) .

(٣٢) من (ط) .

(٣٣) ما بين الحاصرتين (ط) فقط .

(٣٤) أخرجه البخاري في الأدب . الفتح (١٠ : ٥٠٣) ، ومسلم في الإيمان الحديث (٣٠٨) وأحمد

(١ : ٩٩) ، وغيرهم .

(٣٥) زيادة من (ط) فقط .

(٣٦) ما بين الحاصرتين (ط) فقط .

يكتبان» قال ثعلب: النواجد - في قول علي - الأنياب، وهو أحسن ما قيل في النواجد لأن الخبر أن ضحك رسول الله كان التَّبَسُّم.

في خطبة الحجاج: «وَنَجِّدُنِي مُدَاوِرَةَ السُّتُونِ». المعنى: المُجَرَّب للأُمُور.

في الحديث: «إِلَّا نَاجِزًا بِنَاجِزٍ». أي حاضرًا بحاضر - في الصَّرْف يقل نَجَزُ يَنْجُزُ إِذَا حَضَرَ، وَأَمَّا نَجَز - بكسر الجيم يَنْجَز - بفتحها فإنه بمعنى فَنَى. «ونهى عنه النَّجَشَ». وهو مَدْحُ السَّلْعَةِ، وَالزِّيَادَةُ فِي ثَمَنِهَا، وهو لا يريدُ شِرَاءَهَا، وَإِنَّمَا يَغُرُّ بِذَلِكَ غَيْرَهُ.

وقال كَعْبُ بْنُ أَبِي: «عَلَيْكَ بِاللِّبَنِ الَّذِي نُجِعَتْ بِهِ». أي: عُدِّيَتْ بِهِ وَسُقِيَتْ قال ابن الأعرابي: يقال: نَجَعَ فِيهِ الدَّوَاءُ، وَأَنْجَعَ: إِذَا عَمِلَ فِيهِ وَنَفَعَ «وُدْخِلَ عَلَى عَلِيٍّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَهُوَ يَنْجَعُ بَكْرَاتٍ لَهُ دَقِيقًا وَخَبْطًا». أي يَسْقِيهِنَّ.

«وَدْخَلَ حَسَانٌ عَلَى عَائِشَةَ فَأَكْرَمَتْهُ وَنَجَفَتْهُ». أجي: رَفَعَتْ مِنْهُ وَالنَّجْفَةُ: شِبْهُ التَّلِّ. [قال الأزهري]: والنجفة التي بظهر الكوفة. هي كالمَسْنَاةِ تَمْنَعُ مَاءَ السَّيْلِ أَنْ يعلو منازل الكوفة، ومقابرها. وقال ابن الأعرابي: النَّجْفَةُ الْمَسْنَاةُ، وَالنَّجْفُ: التَّلُّ [٣٧]. ومنه: إِنَّ فَلَانًا جَلَسَ عَلَى مَنَجَافِ السَّفِينَةِ: أي: على سُكَّابِهَا، سَمِّيَ بِذَلِكَ لارتفاعه.

في الحديث: «فَأَكُونُ تَحْتَ نِجَافِ الْجَنَّةِ» [٣٨]. قال الأصمعي: هو أَسْكُفَةُ الْبَابِ [وقال ابن الأعرابي: هو الدَّرَوْنْد، وقال النَّضْرُ: هو الذي يقال

(٣٧) الزيادة من (ط).

(٣٨) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣: ٢٧)، وذكره الخطابي في غريبه (١: ٢٠٥) وهو في الفائق

(٣: ٤٠٧)، والنهاية (٥: ٢٢).

له الدَّوَّارَةُ [٣٩].

وفي الحديث : « أناجيلهم في صدورهم »^(٤٠). يعني : كُتِبَ لهم .

في الحديث : « وكان الوادي نَجَلًا يَجْرِي »^(٤١). أي : نَزَأً، وَاسْتَنْجَلَ الوادي : إذا ظهرت نُزُوزُهُ . والنَّجْلُ : الولدُ، ويقال : قَلَحَ اللهُ نَاجِلِيَه أَي : والدَيْه .

في الحديث : « هذا إِبَّانُ نجومه » . أي : وَقْتُ ظُهُورِهِ .

في الحديث : « ما طَلَعَ النَجْمُ قَطُّ، وفي الأرضِ عَاهَةٌ إِلَّا رُفِعَتْ »^(٤٢). قال ابن قتيبة : النجم : الثريا، وهي سِتَّةُ أَنْجَمٍ ظاهرة، وتُسَمَّى كُلُّهَا نَجْمًا . فأراد : طلوع الثريا بالغداة، وذلك لثلاث عشرة تَخْلُو من أيار، وهي تغربُ قبل هذا الوقت [بَنَيْفٍ وخمسين ليلة]^(٤٣)، ويزعمُ العربُ^(٤٤) أن ما بين غُرُوبِها وطلوعِها أمراضاً وَوَبَاءً وعاهات في الناس وفي الإبل . وقال طيبهم : اضمنوا لي ما بين مغيب الثريا وطلوعِها، أضمن لكم باقي السنة، فإذا طَلَعَت بالغداة في المَشْرِقِ دفعت العاهة عن الثمرة، وحينئذٍ تَبَاعُ لأنه قد أُمِنَ عليها . وأَحْسَبُ أن رسول الله أراد عاهة الثمر خاصة .

في الحديث : « إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْجَدْبِ فَاسْتَنْجُوا »^(٤٥). أي : أَسْرِعُوا السير، ويقال للقوم إِذَا انهزموا : اسْتَنْجُوا .

(٣٩) زيادة من (ط) .

(٤٠) الفائق (٢ : ٢٦٢) .

(٤١) أخرجه البخاري في فضائل المدينة، باب (١٢) .

(٤٢) راجع الطب النبوي لابن قيم الجوزية من تحقيقنا .

(٤٣) في (ف) : « ويزعم أصحاب الحساب . . . » .

(٤٥) النهاية (٥ : ٢٥) .

ومنه: قول لقمان بن عاد: «وَأَخِرْنَا إِذَا اسْتَنْجَيْنَا». أي: هو حامينا إذا انهزمنا.

في الحديث: «وَإِنِّي لَفِي غَدَقٍ أُنْجِي مِنْهُ رُطْبًا». أي: أَلْتَقِطُ، وفي روايةٍ اسْتَنْجِي مِنْهُ.

في حديث: «بَعْدَمَا نَجَّهَهَا». أي: رَدَّهَا وَأَنْتَهَرَهَا.

﴿باب النون مع الحاء﴾

في الحديث: «طَلَحَةُ مِمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ». قال ابن الأنباري: كَأَنَّهُ أَلْزَمَ نَفْسَهُ أَنْ يَصْدُقَ أَعْدَاءُ اللَّهِ فِي الْحَرْبِ، فَوَقَّى بِهِ وَلَمْ يَفْسَخْ، وَالنَّحْبُ: النَّذْرُ.

وقال طلحة لابن عباس: «هَلْ لَكَ أَنْ أُنَاجِبَكَ وَتَرْفَعَ النَّبِيُّ ﷺ»، أي: أَنْ أَفَاخِرَكَ بِالْفَضَائِلِ، وَالْقَرَابَاتِ، [ولا تذكر قَرَابَتَكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ فَذَلِكَ مُسَلَّمٌ] (٤٦).

في حديث: «لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ، مَا تَقَدَّمُوا إِلَّا بِنُخْبَةٍ» (٤٧). أي: بِقُرْعَةٍ.

قال حذيفة: «وَكُلَّتِ الْفِتْنَةُ بِالْجَلْدِ» وَيُرْوَى: «بِالْجَادِ النَّحْرِيرِ». أي: الْفَطْنِ الْبَصِيرِ بِكُلِّ شَيْءٍ.

[في الحديث: (٤٨)] «لَيْتَنِي غَوِدْتُ مَعَ أَصْحَابِ نُحْضٍ

(٤٦) الزيادة من (ط).

(٤٧) ذكره الخطابي في غريبه (١ : ١٧١)، وهو في الفائق (٣ : ٤١١).

(٤٨) في (ف): «قوله».

الْجَبَلِ» (٤٩). قال أبو عبيد^(٥٠): هو أصل الجبلِ وسَفْحُهُ تَمْنَى أن يكون اسْتُشْهِدَ معهم .

قوله: « دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ نَحْمَةً مِنْ نُعَيْمٍ » . أي: صَوْتًا، وهي النَّحْمَةُ وَالنَّحِيمُ .

« ورأى ابنُ عُمَرَ رجلاً يَنْتَحِي فِي سُجُودِهِ » . فقال: لا تُشَيِّنَنَّ صُورَتَكَ » .

قال شَمِرٌ: هو الاعتمادُ على الجَبْهَةِ والأنفِ حتى تؤثرَ فيهما . قال ابن الأعرابي: نَحَى وَاَنْتَحَى: اعْتَمَدَ عَلَى الشَّيْءِ .

في الحديث: « وَاَنْتَحَى لَهُ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ » (٥١) . أي: عَرَضَ لَهُ، وَقَصَّدَهُ .

[في الحديث: « فَحَلَّاتٌ نَحِيهِ » . النَّحْيُ: الزُّقُّ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ السَّمْنُ خَاصَّةً] (٥٢) .

﴿باب النون مع الخاء﴾

في الحديث: « الْمُؤْمِنُ لَا تُصِيبُهُ نُخْبَةٌ نَخْلَةٌ إِلَّا بِذَنْبٍ » . النُّخْبَةُ: الْعَصَةُ . يُقَالُ نَخَبْتُ النَّمْلَةَ تُنَخَبُ: إِذَا عَضَّتْ .

قال أبو الدَّرْدَاءِ: « وَبِلٌ لِلْقَلْبِ النَّخْبُ » . وهو اليأسُ الْفِعْلُ .
قوله: « لَيْسَ فِي النَّخَةِ صَدَقَةٌ » . قال أبو عبيدٍ: هي الرقيقُ وقال الليث:

(٤٩) مسند أحمد (٣: ٣٧٥) .

(٥٠) في غريبه (٢: ١٩٨) .

(٥١) الحديث في سيرة ابن هشام (٣: ١٠٣)، والخطابي في غريبه (١: ١٣٦) .

(٥٢) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

النَّخَّةُ والنُّخَّةُ: اسمُ جامعٍ للحمير. وذكر ابن قتيبة أنها الإبلُ العوامل.

وقال أبو عبيد: مَنْ رَوَاهَا بِضَمِّ النُّونِ أَرَادَ: الْبَقَرَ الْعَوَامِلَ. وقيل كُلُّ دَابَّةٍ اسْتُعْمِلَتْ مِنْ إِبِلٍ، وَبَقَرٍ وَحَمِيرٍ فَهِيَ نَخَّةٌ وَنُخَّةٌ.

«أَتَيْ عَمْرُ بَسْكَرَانَ، فَقَالَ: لِلْمِنْخَرَيْنِ». أراد: كَبَّهَ اللَّهُ لِمِنْخَرِيهِ. وقيل لَعَمْرُو: «أَتَرَكْتُ بَغْلَةً وَأَنْتَ عَلَى أَكْرَمِ نَاحِرَةٍ بِمِصْرَ». قال المبرد: يريدُ الخيلَ، يقال للواحدِ «ناخر»، وللجماعة: «ناخِرَةٌ» والمعنى: لك أَكْرَمُ نَاحِرَةٍ، وقال غيره: النَاحِرَةُ: الْحِمَارُ.

وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى النَّجَاشِيِّ قَالَ: «نَخَرُوا». أي: تَكَلَّمُوا. في الحديث: «وفي الأرضِ غُدُرٌ تَنَاحَسُ». أي: يَصُبُّ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ فَكَأَنَّهُ يَنْحَسُهُ. أي: يَدْفَعُهُ.

قَالَتْ عَائِشَةُ: «كَانَ جِيرَانٌ يَمْنَحُونَا شَيْئاً مِنْ شَعِيرٍ نَنْحُسُهُ». أي: نَقْشِرُهُ يقال: نَخَسَ بَعِيرَهُ بِطَرْفِ عَصَاهُ: إِذَا خَرَشَهُ.

قوله: «أَنْجَعُ الْأَسْمَاءِ». وروى: أَخْنَعُ - وقد فَسَّرْنَاهُ - فَمَنْ رَوَى أَنْجَعَ: أَرَادَ: أَقْتَلَ، وَأَهْلَكَ، وَالنَّخْعُ: هُوَ الْعَقْلُ الشَّدِيدُ حَتَّى يَبْلُغَ الْقَطْعُ النَّخَاعَ.

ومنه: «أَلَا لَا تَنْخَعُوا الذَّبِيحَةَ»^(٥٣). وهو أَنْ يُفْعَلَ بِهَا هَذَا الْفِعْلُ، وَالنَّخَاعُ كَخَيْطٍ [أَبْيَضَ يَكُونُ دَاخِلَ عَظْمِ] الرَّقَبَةِ.

في الحديث: «وَالنَّخَاعَةُ فِي الْمَسْجِدِ» وهي التي تَخْرُجُ مِنْ أَقْصَى الْفَمِ، [وقد وصفوا النُّخَامَةَ بِذَلِكَ أَيْضاً]^(٥٤).

(٥٣) أخرجه البخاري في الذبائح باب (٢٤).

(٥٤) زيادة من (ط).

في الحديث: « لا يقبلُ اللهَ [- عزَّ وجلَّ] - [من الدُّعاء]^(٥٥) إلا الناخِلَةَ » يعني : الخالصةَ وفي لفظٍ « لا يقبل [الله] إلا نخائلَ القلوب » .
يعني : النيات الخالصة . يقال : نَخَلْتُ له النصيحة أي : أَخْلَصْتُها .
قال الشَّعْبِيُّ : « اجْتَمَعَ شَرُّ فَعْنَى نَاحِمُهُمْ » . قال ابن الأعرابي :
النَّخْمُ : أجودُ الغِنَاءِ .

﴿باب النون مع الدال﴾

قوله : « انتَدَبَ اللهَ [- عزَّ وجلَّ -] لِمَنْ يخرجُ في سَبِيلِهِ » . أي :
أَجَابَهُ إلى غُفْرَانِهِ . يقال : نَدَبْتُهُ فانتَدَبَ . أي : أَجَابَ .

ولَمَّا قرأَ مجاهدٌ : ﴿سَيِّمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ﴾ . قال : ليس بالنَّدْبِ ، وهو
أثرُ الجُرْحِ إذا لم يرتفع عن الجِلْدِ .

قالت أم سلمة لعائشة : « قد جَمَعَ القرآنُ ذِيْلَكَ فلا تَنَدِّجِيهِ » . أي لا
تُفَرِّقِيهِ ، ولا تُوسِّعِيهِ . يقال : نَدَحَتِ الشَّيْءَ نَدْحًا : إذا وَسَّعَتْهُ . ويقال إنَّكَ لفي
نَدْحَةٍ ، وَمَنْدُوحَةٍ من كذا . أي : سِعَةٍ .

« وفي المعاريض مندوحة عن الكذب » أي : سعةٌ وفُسْحَةٌ أي : فيها ما
يَسْتَعْنِي به الرجلُ عن الاضطرارِ إلى الكَذِبِ .

في حديث عمر : أن رجلاً نَدَرَ في مَجْلِسِهِ فأمر القوم كُلَّهُم بالتَّطَهُّرِ لئلا
يَخْجَلَ البَادِرُ . قال ابن الأعرابي : النَّدْرَةُ : الخَصْفَةُ بالعجلة .

«دَخَلَ أبو هريرةَ الْمَسْجِدَ وهو يَنْدُسُ الْأَرْضَ بِرِجْلِهِ» . أي : يَضْرِبُهَا ،
وَالنَّدْسُ : الطَّعْنُ .

كتب الحجاج إلى عامِلِه: «أُرْسِلْ إِلَيَّ بِعَسَلِ النَّدْعِ». النَّدْعُ: الشعيرُ الثريُّ، وهو من مَرَاعِي النَّحْلِ.

قال ابن عمر: «لورأيتُ قَاتِلَ عُمَرَ فِي الْحَرَمِ مَا نَدَّهْتُه». أي: ما زَجَرْتُهُ. والنَّدُّ: الزَّجْرُ بضٍ ومِه.

في حديثٍ أُمُّ زَرْع^(٥٦): «قَرِيبُ الْبَيْتِ مِنَ النَّادِي». تقول: ينزلُ وَسَطَ الْحِلَّةِ وقريباً لِيَغْشَاهُ الْأَضْيَافُ وَالطُّرَاقُ، وَلَا يَنْزِلُ الْفِجَاجُ. فِعْلُ الْأَذْنَابِ.

في الحديث: «إِنَّهُ أُنْذِيَ صَوْتًا»^(٥٧). أي: أَرْفَعُ صَوْتًا. في الحديث: «خَرَجْتُ بِفَرَسٍ لِي لِأُنْذِيهِ». قال الأصمعيُّ: التَّنْذِيَةُ: أن يورد الرَّجُلُ الْإِبِلَ الْمَاءَ حَتَّى تَشْرَبَ، فَتَشْرَبَ قَلِيلاً، ثُمَّ يَرْعَاهَا قَلِيلاً ثُمَّ يَرُدُّهَا إِلَى الْمَاءِ، وَهُوَ فِي الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ أَيْضاً، وَلِلتَّنْذِيَةِ مَعْنَى آخَرٌ وَهُوَ: تَضْمِيرُ الْفَرَسِ وَإِجْرَاؤُهَا حَتَّى يَسِيلَ عَرْقُهَا.

في الحديث: «مَنْ لَقِيَ اللَّهَ وَلَمْ يَتَنَدَّ بِدَمٍ حَرَامٍ»^(٥٨). أي: لم يُصَبِّ. وما نَذِينِي مِنْ فُلَانٍ شَيْءٌ أَكْرَهُهُ. أي: ما أصابني.

﴿بَابُ النُّونِ مَعَ الذَّالِ﴾

«نَهَى عَنِ النَّذْرِ»^(٥٩) وَهُوَ الْوَعْدُ عَلَى شَرْطٍ، وَكُلُّ نَازِرٍ وَاعِدٌ. وَقَضَى عُمَرُ وَعِثْمَانُ فِي (الْمِلْتَاطِ) الْمِلْطِي بِنِصْفِ نَذْرِ الْمُوضِحَةِ.

(٥٦) تقدم بالحاشية (١٢٠) من كتاب الشين.

(٥٧) أخرجه أحمد (٤: ٤٣)، وابن ماجه في أول كتاب الأذان، وغيرهما.

(٥٨) ذكره في الفائق (٣: ٤١٧)، والنهاية (٥: ٣٨).

(٥٩) أخرجه مسلم في كتاب النذور، الحديث (ع)، وأحمد (٢: ٦١)، وغيرهما.

النَّذْرُ [بسكون الدَّال، وفَتْحِهَا]^(٦٠) هو ما يجب في الجَرَاحَاتِ مِنَ الدِّيَاتِ - بلغة أهل الحجاز - وأهل العراق، ويسمونه الأَرَشَ، [وإنما قيل له نَذْرٌ لأنه واجب كما أن النَّذْرَ واجبٌ]^(٦١) .

﴿باب النون مع الراء﴾

« مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدِ شِيرٌ »^(٦٢) . النرد: اسمٌ أعجميٌّ معرَّبٌ، وشِيرٌ: بمعنى: حلو .
[وقال خالد بن صفوان: « الدَّرْهَمُ يَكْسُو النَّرْمَقَ » . يعني: اللين، وهو بالفارسية نَرَم] .

﴿باب النون مع الزاي﴾

« وَهِيَ نَزْحٌ » . النَّزْحُ^(٦٣): البئرُ التي نُزِحَتْ فلم يَبْقَ فيها ماءٌ . يقال: نُزِحَتِ البئرُ فَتَزَحَتْ لازِمٌ ووَاقِعٌ .
قال عمرُ لِنَفْسِهِ: « نَزَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ »^(٦٤) وذلك أنه سَأَلَهُ مِرَاراً فلم يُجِبْهُ . قال ابن الأعرابي: النَّزْرُ: الإِلْحَاحُ فِي السُّؤَالِ، يقول: أَلْحَحْتَ عَلَيْهِ فِي مَسْأَلَتِكَ إِلْحَاحاً .

في صفته ﷺ: « مَنْطِقُهُ لَا نَزْرٌ » . وهو القليل .
قوله: « رَأَيْتُنِي أَنْزَعُ عَلَى قَلْبِي »^(٦٥) . أي: أَسْقِي بِالذَّلْوِ بِالْيَدِ .

(٦٠) الزيادة من (ط) .

(٦١) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(٦٢) تقدم في (شير) .

(٦٣) ذكره الخطابي في غريبه (١: ٢٧٣) .

(٦٤) أخرجه البخاري في المغازي . فتح الباري (٧: ٤٥٢)، وأحمد (١: ٣١)، وغيرهما .

(٦٥) تقدم في (قلب) ، وأخرجه مسلم في فضائل الصحابة، الحديث (١٩) .

قوله: « مالي أَنَزَعُ الْقُرْآنَ »^(٦٦). أي أَجَذَبُ: لأنهم لَمَّا جَهَرُوا بِالْقِرَاءَةِ شَغَلُوهُ.

قوله: « وَإِنَّمَا هُوَ عِرْقُ نَزَاعَةٍ »^(٦٧). أي: نَزَعَ إِلَيْهِ فِي الشَّبَهِ .
في الحديث: « لَقَدْ نَزَعَتْ بِمِثْلِهَا فِي التَّوْرَةِ »^(٦٨). [أي: هذا المعنى في التوراة]^(٦٩).

في الحديث: « قِيلَ مَنْ الْغَرْبَاءُ؟ قَالَ: النَّزَاعُ مِنَ الْقَبَائِلِ »^(٧٠).
وَالنَّزَاعُ: جَمْعُ نَزِيعٍ وَنَزَاعٍ، وَهُوَ الْغَرِيبُ الَّذِي نَزَعَ عَنْ أَهْلِهِ وَعَشِيرَتِهِ.
وَالنَّزَائِعُ مِنَ الْإِبِلِ: الْغَرَائِبُ.

(٦٦) أخرجه أحمد (٢: ٢٤٠)، وابن ماجه في الإقامه (١: ٢٧٦)، وغيرهما.

(٦٧) تقدم في (عرق).

(٦٨) النهاية (٥: ٤١).

(٦٩) الزيادة من (ف).

(٧٠) أخرجه ابن ماجه في الفتن (٢: ١٣٢٠)، وأحمد (١: ٣٩٨)، وغيرهما. وذكره الخطابي في غريبه (١: ١٧٤ - ١٧٥)، وقال:

النزاع جمع نزيع، وهو الغريب الذي قد نزع من أهله وعشيرته. وقال حميد بن ثور:
نزيعان من جرم بن زبان إنهم أبوا أن يميروا في الهزاهز محجما
وامرأة نزيعة إذا زوجت في غير قبيلتها، من نساء نزاع. قال الشاعر:
نمت بي من شيبان أم نزيعة كذلك ضرب المنجبات النزاع

وأولاد الغرباء عندهم أشد وأقوى، قال الشاعر:

فَتَى لَمْ تَلِدْهُ بِنْتُ عَمِّ قَرِيْبَةٍ
فَيَضُو، وَقَدْ يَضُو رَدِيدُ الْغَرَائِبِ

ومنه قو عترة:

أنا الهجين عترة

افتخر بأنه هجين، لأنه أقوى من الصريح وأجلد.

قال الأصمعي: والنزاع من الإبل: الغرائب التي تنقذت من أيدي الغرباء.

ونرى - والله أعلم - أنه أراد بذلك المهاجرين الذين هجروا ديارهم وأوطانهم إلى الله - عز

وجل - .

[وقال عمر: « انْكُحُوا فِي النَّزَائِعِ لِأَنَّهُنَّ أَنْجَبَ »] (٧١).

في الحديث: « إِنَّ قَبَائِلَ مِنَ الْأَزْدِ نَتَجُوا فِيهَا النَّزَائِعِ » (٧٢). أي: نَتَجُوا فِيهَا إِبِلًا انْتَزَعُوهَا مِنْ أَيْدِي النَّاسِ. [وَالْأَنْزَعُ الَّذِي انْحَسَرَ الشَّعْرُ عَنْ جَانِبَيْ جَبْهَتِهِ، وَالنَّزَعَتَانِ: نَاحِيَتَا مُنْخَسِرِ الشَّعْرِ عَنِ الْجَبِينِ] (٧٣).

في حديث زَمَزَمٍ: « لَا تُنَزِّحْ ». أي: لَا يَفْنَى مَاوُهَا.

قال أبو الدرداء: « الْأَوْلِيَاءُ لَيْسُوا بِنَزَاكِينَ » (٧٤). وَالنَّزَاكُ: الْعِيَابُ لِلنَّاسِ. يُقَالُ: نَزَكْتُ الرَّجُلَ كَمَا يُقَالُ طَعَنْتُ عَلَيْهِ. وَأَصْلُهُ مِنَ النَّيْزِكِ وَهُوَ رَمْحٌ قَصِيرٌ.

ومنه: « أَنْ عَيْسَى يَقْتُلُ الدَّجَالَ بِالنَّيْزِكِ ».

وقال ابن عون: « إِنَّ شَهْرًا نَزَكُوهُ » (٧٥). أي: طَعَنُوا فِيهِ.

في الحديث: « إِنَّ رَجُلًا أَصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ فُنِزِيَ مِنْهَا ». أي: نَزِفَ دَمُهُ وَلَمْ يُرَقْ.

[في الحديث: « إِنْ هَذَا انْتَزَى عَلَى أَرْضِي ». أي: وَثَبَ عَلَيْهَا فَأَخَذَهَا] (٧٦).

(٧١) الزيادة من (ط).

(٧٢) من حديث ظبيان، النهاية (٤١: ٥).

(٧٣) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٧٤) الفائق (٣: ٤٢٠).

(٧٥) مقدمة صحيح مسلم (١٧: ١).

(٧٦) الزيادة من (ط).

﴿باب النون مع السين﴾

في الحديث: « دَخَلَتْ عَلَيَّ امْرَأَةٌ وَهِيَ نُسُوءٌ »^(٧٧). أي: مَظْنُونٌ بِهَا الحَمْلُ .

قال الأزهرِيُّ: إنما قِيلَ لَهَا نُسُوءٌ لِأَنَّ الحَمْلَ زِيَادَةٌ .
قوله: « مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُنْسَأَ فِي أَجَلِهِ »^(٧٨). النِّسَاءُ: التَّأْخِيرُ .
ومنه: قول عليٍّ: « مَنْ سَرَّهُ النِّسَاءُ وَلَا نِسَاءً »^(٧٩) .
قال عمر: « إِذَا رَمَيْتُمْ فَانْتَسِبُوا عَنِ الْبُيُوتِ » . أي: تَأَخَّرُوا .
في صفةِ عمر: « كَانَ نَسِيجَ وَحْدِهِ »^(٨٠). أي: لَا عَيْبَ فِيهِ، وَأَصْلُ هَذَا
أَنَّ الثَّوبَ الْنَفِيسَ لَا يُنْسَجُ عَلَى مَنَوَالِهِ غَيْرُهُ .

في الحديث: « رِمَاحُهُمْ عَلَى مَنَاسِجِ خِيُولِهِمْ »^(٨١). مَنَسَجُ الْفَرَسِ:
بِمَنْزِلَةِ الْكَاهِلِ مِنَ الْإِنْسَانِ. قال أبو عمر الزَّاهِدُ: هُوَ: الْمَنَسَجُ بِكَسْرِ الْمِيمِ
وَفَتْحِ السِّينِ، وَهُوَ مِنَ الْبَعِيرِ: [الْحَارِكُ]، وَمِنَ الْحِمَارِ: سَيْسَاءُ .

في الحديث: « لَمْ يَكُنْ نُبُوءَةٌ إِلَّا تَنَاسَخَتْ »^(٨٢). أي: تَحَوَّلَتْ مِنْ حَالٍ
إِلَى حَالٍ يَعْنِي: أَمْرُ الْأُمَّةِ .

في الحديث: « جَاءَ رَجُلٌ يَجُرُّ نَسْعَةً فِي عُنُقِهِ »^(٨٣). النَّسْعَةُ: سَيْرٌ
مَضْفُورٌ.

(٧٧) الفائق (٣: ٤٢٢) .

(٧٨) أخرجه البخاري (٣: ٧٣) . ط . بولاق، ومسلم (٤: ١٩٨٢)، وأبو داود (٢: ١٣٣)، وغيرهم .

(٧٩) الفائق (٢: ٢٠٣) .

(٨٠) الفائق (٣: ٤٢٦) .

(٨١) أخرجه الامام أحمد في المسند (٤: ٣٨٧) .

(٨٢) أخرجه مسلم في الزهد الحديث (١٤)، وأحمد (٤: ١٧٤) .

(٨٣) أخرجه مسلم (٣: ١٣٠٧)، وغيره .

في صفته: « كان يَنْسُ أَصْحَابَهُ بِالذَّرَّةِ »^(٨٤) .

وكانت العربُ تُسمِّي مَكَّةَ النَّاسَةَ^(٨٥) لأنَّ مَنْ بَغَى فيها، أو أَحْدَثَ حَدَثاً أُخْرِجَ عنها، فكأنَّها ساقَتْهُ .

في الحديث: « ذَهَبَ النَّاسُ، وبقي النَّسَنَسُ »^(٨٦) بفتح النون وكسرهما وقد روى في تفسيره: أن قَوْماً عَصَوْا رَسُولَهُمْ فَمَسَحَهُمُ اللهُ - عزَّ وجلَّ - نِسْنَساً لكل واحدٍ منهم يدٌ ورجلٌ، فهو شِقُّ إنسانٍ يَنْقُرُ [ون كما ينقر الطائر، ويرعون كما ترعى البهائم]^(٨٧) .

[وقال أبو هريرة: « النَّسَنَسُ الذين يُشْبِهُونِ النَّاسَ، وَلَيْسُوا بِالنَّاسِ »]^(٨٨) وقال عمر: نَاسِقُوا بينَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ. قال شَمِر: معناه: تابِعُوا يقال: نَاسَقَ بينَ الأمرَيْنِ، وَنَسَقْتُ الشَّيْءَ .

في الحديث: [« شَكَّوْا إِلَيْهِ الْإِعْيَاءَ » . فقال]:^(٨٩) عَلَيَكُمْ بِالنَّسْلِ^(٩٠) وفي لفظٍ: « فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَنْسِلُوا » . قال ابن الأعرابي: النَّسْلُ يُنْسَطُ، وهو الإسراع في المَشْيِ مع مُقَارَبَةِ الخَطْوِ .

قوله: « من أَعْتَقَ نَسَمَةً »^(٩١) . النَّسَمَةُ: النَّفْسُ، وكل دَابَّةٍ فيها رُوحٌ فهي نَسَمَةٌ .

(٨٤) الفائق (٢: ٢٣٠)، وفي (ف): « كان عمر » .

(٨٥) الفائق (١: ١٢٦) .

(٨٦) الفائق (٣: ٤٢٧)، والنهاية (٥: ٥٠) من حديث أبي هريرة .

(٨٧) الزيادة من (ط) .

(٨٨) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(٨٩) ليست في (ف)، وأثبتها من (ط) .

(٩٠) الفائق (٣: ٤٢١)، والنهاية (٥: ٤٩) .

(٩١) مسند أحمد (٤: ٢٩٩) .

وفي حديث: «تَنَكَّبُوا الْغُبَارَ فَمِنْهُ يَكُونُ النَّسَمَةُ». النَّسَمَةُ: النَّفْسُ وَالرَّبُّو، وَإِنَّمَا يَسْتَرِيحُ صَاحِبُ الرَّبْوِ إِلَى التَّنْفُسِ .

في الحديث: «بُعِثْتُ فِي نَسَمِ السَّاعَةِ»^(٩٢). أي: حين ابْتَدَأَتْ وَأَقْبَلَتْ أَوَائِلُهَا. وَأَصْلُهُ نَسِيمُ الرِّيحِ . وَهُوَ أَوَّلُ هُبُوبِهَا .

في حديث عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ: «اسْتَقَامَ الْمَنَسِمَ». أي: تَبَيَّنَ الطَّرِيقَ وَالْأَصْلُ فِيهِ مَنَسِمًا خُفَّ الْبَعِيرِ، بِهِمَا يُسْتَبَانُ أَثَرُ الْبَعِيرِ الضَّالِّ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: رَأَيْتُ مَنَسِمًا مِنَ الْأَمْرِ أَعْرِفُهُ». أي: عَلَامَةً .

﴿باب النون مع الشين﴾

في الحديث: «وَدَخَلْتُ مُسْتَنْشِئَةً عَلَى خَدِيجَةَ»^(٩٣). يعني: كَاهِنَةً. يقال: هُوَ يَسْتَنْشِئُ الْأَخْبَارَ. أي: يَبْحَثُ عَنْهَا .

في حديث: «فَرَجَعَ الْقَوْمُ حَتَّى تَنَاشَبُوا حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ»^(٩٤) أي: تَضَامُوا. [ذكره الهَرَوِيُّ، وَإِنَّمَا تَأْسُوا وَقَدْ سَبَقَ فِي الْأَلْف]^(٩٥) .

في صِفَةِ عَائِشَةَ أَبَاهَا^(٩٦): «كَانَ شَجِيَّ النَّشَجِ» قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ النَّشِيجُ:

(٩٢) الفائق (٤٢٢: ٣)، والنهاية (٤٩: ٥).

(٩٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٣٢٠: ٥) أن رسول الله ﷺ دخل إلى خديجة يخطبها، ودخلت عليها مستنشئة من مولدات قريش، فقالت: أمجد هذا، والذي يحلف به إن جاء لخطاباً». المستنشئة: الكاهنة، وسميت بها لمطالعتها الأخبار وتعاطيها علم الحوادث والأكوان. يقال: فلان يستنشئ الأخبار، إذا كان يبحث عنها. قال الكسائي: رجل نشيان للخبر ونشوان، ويقال: من أين نشيت هذا الخبر .

(٩٤) من حديث العباس يوم حنين. النهاية (٥٢: ٥).

(٩٥) زيادة من (ط) فقط .

(٩٦) تقدم الوصف بطوله بالحاشية (١٠٨) من كتاب الشين .

مثل بكاء الصبي إذا ضرب فلم يُخرج بكاءً، وردَّده في صدره. أراد: أنه كان يُحزنُ ببكائه من يسمعه .

« وَقَرَأَ عَمْرُ سُوْرَةَ فَنَشَجَ » .

قوله: « لَا تَحِلُّ لِقَطَّتُهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ »^(٩٧) [قال الأزهري: أي: لمُعَرِّف وهذا خاص في لفظه: الحُرْم لا تَحِلُّ لِلْمُلْتَقِطِ أَبَداً بخلاف غيره من البلدان]^(٩٨) .

وقال أبو عبيد^(٩٩): الطالبُ ناشِدٌ، يقال نَشَدْتُ الضَّالَّةَ: أنشُدْها. فإذا عَرَفَهَا قُلْتُ أنشَدْتُها. ويوضَّحُ هذا حَدِيثُهُ الآخر « أَيُّهَا النَّاشِدُ، عَيْرُكَ الْوَاجِدُ ». قاله لِرَجُلٍ يَنْشُدُ ضَالَّةً فِي الْمَسْجِدِ. وَإِنَّمَا قِيلَ لِلطَّالِبِ نَاشِدٌ لِرَفْعِهِ صَوْتَهُ بِالطَّلَبِ، وَالنَّشِيدُ: رَفْعُ الصَّوْتِ .

في الحديث: « فَنَشَدْتُ عَلَيْهِ، فَسَأَلْتَهُ الصُّحْبَةَ ». أي: سَأَلْتُهُ وَطَلَبْتُ إِلَيْهِ .

في حديث معاوية: « أَنَّهُ خَرَجَ وَنَشَرَهُ أَمَامَهُ ». يعني: الرِّيحَ، والمَرَادُ: رِيحُ الْمِسْكِ .

في صِفَةِ عَائِشَةَ أَبَاها: « فَردَّ نَشَرَ الْإِسْلَامِ عَلَى غَرِّهِ ». أي: ردَّ ما انتَشَرَ مِنَ الْإِسْلَامِ إِلَى حَالَتِهِ الَّتِي كَانَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [تعني أَمَرَ الرَّدَّةَ] .

(٩٧) أخرجه البخاري في كتاب اللقطة. الفتح (٥: ٨٧)، ومسلم في الحج الحديث (٤٤٧)، وأحمد (١: ٣١٨)، وغيرهم .

(٩٨) الزيادة من (ط) فقط .

(٩٩) في غريبه (٢: ١٣٣) .

(١٠٠) الزيادة من (ف) .

[وَسَأَلَ رَجُلٌ الْحَسَنَ عَنْ انْتِصَاحِ الْمَاءِ فَقَالَ]^(١٠١) « أَتَمْلِكُ نَشْرَ الْمَاءِ » .

قال ثعلب: هو ما تَطَايَرَ مِنْهُ عِنْدَ الْوُضُوءِ وَانْتَشَرَ .

قال مُعَاذُ: « كُلُّ نَشْرٍ أَرْضٌ يُسَلِّمُ عَلَيْهَا صَاحِبُهَا فَإِنَّهُ لَا يُخْرِجُ عَنْهَا مَا أُعْطِيَ نَشْرُهَا » . قال أبو عبيدٍ: نَشْرُ الْأَرْضِ: مَا خَرَجَ مِنْ نَبَاتِهَا .

في الحديث: « إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْحَمَّامَ فَعَلَيْهِ بِالنَّشِيرِ »^(١٠٢) . وهو الْإِزَارُ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يُنْشَرُ .

وَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ عَنِ النَّشْرَةِ فَقَالَ: « مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ »^(١٠٣) .
النشرة: إطلاقُ السَّحَرِ عَنِ الْمَسْحُورِ، وَلَا يَكَادُ يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا مَنْ يَعْرِفُ السَّحَرَ، وَمَعَ هَذَا فَلَا بَأْسَ بِذَلِكَ .

في الحديث: « أَوْقِيَةُ وَنَشٌّ »^(١٠٤) . قال مجاهدٌ: الأوقية: أربعون والنَّشُّ عشرون . قال ابن الأعرابي: النَّشُّ: النصفُ من كُلِّ شَيْءٍ . وكان عمرُ يَنْشُ النَّاسَ بَعْدَ الْعِشَاءِ [بِالذَّرَّةِ]^(١٠٥) . وقال ابن الأعرابي: النَّشُّ: السَّوْقُ الرَفِيقُ، وروى: يَنْشُ [- بالسین -]^(١٠٦) وهو في معنى السَّوْقِ أَيْضاً .

قال عطاء في الْفَأْرَةِ تَمُوتُ فِي السَّمَنِ الذَّائِبِ قَالَ: « يُنْشُ وَيُدْهَنُ بِهِ » .
قال ابن الأعرابي: النَّشُّ: الْخَلْطُ، وَزَعْفَرَانٌ مَنْشُوشٌ أَيْ: مَخْلُوطٌ .

(١٠١) جاء في (ف) بدلاً عنها: « قال الحسن » .

(١٠٢) الفائق (٤٣٢: ٣)، والنهاية (٥٥: ٥) .

(١٠٣) أخرجه أبو داود في الطب (٦: ٤)، وأحمد في المسند (٢٩٤: ٣) .

(١٠٤) أخرجه أبو داود في النكاح (٢٣٥: ٢) .

(١٠٥) الزيادة من (ط) .

(١٠٦) من (ف) .

في حديث: « إِذَا نَشَّ فَلَا تَشْرَبْ » (١٠٧). أي: إِذَا عَلَا الْعَصِيرُ .

في حديث: « كَأَنَّمَا أَنْشَطَ مِنْ عَقَالٍ » (١٠٨). يقال: أَنْشَطْتُ الْعِقَالَ: إِذَا حَلَلْتُهَا وَنَشَطْتُهَا: إِذَا عَقَدْتُهَا بَأَنْشُوطَةٍ .

في حديث: « فَجَاءَ عَمَّارٌ فَانْتَشَطَ زَيْنَبٌ » . أي: نَزَعَهَا مِنْ حَجَرِ أُمِّهَا .

في حديث أبي هريرة: « أَنَّهُ ذَكَرَ رَسُولَ اللَّهِ فَشَغَّ » . قال أبو عبيد: النَّشْغُ: الشَّهيقُ حَتَّى يَكَادُ يَبْلُغُ بِهِ الْغَشْيُ . يُقَالُ: نَشَغَ يَنْشَغُ . وَإِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ تَشَوُّقًا إِلَيْهِ .

في حديث: « إِذَا الصَّبِيُّ يَنْشَغُ » . أي: يَمْتَصُّ فِيهِ . يُقَالُ: نَشَغْتُ الصَّبِيَّ وَجُورًا فَانْتَشَغَهُ .

في حديث: « لَا تَعَجَّلُوا بَتَغْطِيَةِ وَجْهِ الْمَيِّتِ حَتَّى يَنْشَغَ » (١٠٩). قال الأصمعي: النَّشْغَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ فَوْقَاتُ خَفِيَّاتٍ وَاحِدَتُهَا: نَشْغَةٌ .

وكان لِرَسُولِ اللَّهِ نَشَافَةٌ يُنَشَّفُ بِهَا (١١٠) غَسَالَةٌ وَجْهَهُ . يَعْنِي مَنَدِيلاً . يُقَالُ: نَشِفْتُ الْحُرْقَةَ الْمَاءَ: إِذَا تَشَرَّبْتَهُ .

في ذكر الفتنة: « تَرْمِي بِالنَّشْفِ » . وَهِيَ حَجَارَةٌ سَوْدٌ .

« وَكَانَ يَسْتَنْشِقُ ثَلَاثًا فِي وُضُوئِهِ » . أي: يَبْلُغُ الْمَاءَ خَيَاشِيمَهُ ، وَاسْتَنْشَقْتُ الرِّيحَ: إِذَا تَشَمَّمْتُهَا .

(١٠٧) في النسائي في الأشربة (٨: ٣٢٤) «اجتنب كل شيء ينش» .

(١٠٨) أخرجه أبو داود في الطب (٤: ١٥) .

(١٠٩) النهاية (٥: ٥٨) .

(١١٠) الفائق (٣: ٤٢٩) ، والنهاية (٥: ٥٨) .

قال أبو بكرٍ لرجلٍ يَتَوَضَّأُ: «عَلَيْكَ الْمَنَشَلَةُ». أي: مَوْضِعَ الْخَاتَمِ مِنَ الْخِنْصَرِ.

سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ إِذَا أَرَادَ غَسْلَهُ نَشَلَ الْخَاتَمَ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ أَي: اقْتَلَعَهُ ثُمَّ غَسَلَهُ.

في حديث: «أَخَذَ بَعْضُهُ فَنَشَلَهُ نَشَلَاتٍ». أي: جَذَبَهُ جَذَبَاتٍ.
«وَمَرَّ عَلَى قَدَرٍ فَانْتَشَلَ مِنْهَا عَظْماً». أي أَخَذَهُ قَبْلَ النَّضْجِ وَهُوَ النَّشِيلُ.

في الحديث: «لَمَّا نَشَمَ النَّاسُ فِي أَمْرِ عُثْمَانَ». أي ابْتَدَأُوا الطَّعْنَ عَلَيْهِ. وَهُوَ مِنْ ابْتِدَاءِ الشَّرِّ. يُقَالُ: نَشَمَ الْقَوْمُ فِي الْأَمْرِ تَنْشِيماً: إِذَا أَخَذُوا فِي الشَّرِّ، وَأَصْلُهُ مِنْ تَنْشِيمِ اللَّحْمِ: أَوَّلُ مَا يُنْتِنُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: نَشَمَ فِي الشَّيْءِ وَتَنَشَّمَ فِيهِ أَي: ابْتَدَأَ فِيهِ.

في حديث: «إِذَا مَضْمَضْتَ وَاسْتَنْشَيْتَ»^(١١١). يريد: اسْتَنْشَقْتَ. مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِكَ: نَشِئْتُ الرَّائِحَةَ: إِذَا شَمَمْتُهَا.

﴿بَابُ النُّونِ مَعَ الصَّادِ﴾

في حديث أبي ذرٍّ «كَأَنِّي نُصِبْتُ أَحْمَرَ». يريد: أَدْمُوهُ.

في حديث: «لَوْ نَصَبْتُ لَنَا نَصَبَ الْعَرَبِ». أي: لَوْ تَغَنَّيْتُ، وَالنَّصَبُ: ضَرْبٌ مِنْ أَغَانِي الْأَعْرَابِ.

في الحديث: «هَذِهِ السَّحَابَةُ تَنْصُرُ أَرْضَ بَنِي كَعْبٍ». أي: تُمَطِّرُهُمْ. يُقَالُ نُصِرَتِ الْأَرْضُ أَي: مُطِرَتْ فَهِيَ مُنْصُورَةٌ.

في الحديث: « لا يُؤْمَنُكُمْ أَنْصَرُ وَلَا أَزُنُّ وَلَا أَقْرَعُ »^(١١٢). الْأَنْصَرُ: الْأَقْلَفُ وَالْأَزُنُّ: الْحَاقِنُّ، وَالْأَقْرَعُ: الْمُوسِسُ.

في الحديث: « إِذَا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ »^(١١٣). النَّصُّ: التَّحْرِيكُ حَتَّى يَسْتَخْرِجَ مِنَ النَّاقَةِ أَقْصَى سَيْرِهَا، وَالنَّصُّ أَصْلُهُ مَتَّحَى الْأَشْيَاءِ وَغَايَتُهَا. وَمِنْهُ قَوْلُ عَلِيٍّ « إِذَا بَلَغَ النِّسَاءُ نَصَّ الْحِقَاقِ فَالْعُصْبَةُ أُولَى ». فَنَصُّ الْحِقَاقِ: غَايَةُ الْبُلُوغِ، يَعْنِي: إِذَا بَلَغَتِ الْمَبْلَغَ الَّذِي تَصْلُحُ أَنْ تُخَاصِمَ وَتُخَاصَمَ، وَهُوَ الْحِقَاقُ، فَالْعُصْبَةُ أُولَى بِهَا مِنْ أُمَّهَا.

قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ: « مَا كُنْتُ صَانِعَةً لَوْ عَارَضَكَ رَسُولُ اللَّهِ بِيَعُضِ الْفُلَوَاتِ نَاصَةً قُلُوصًا ». أَي: رَافِعَةً لَهَا فِي السَّيْرِ.

قَالَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ: « مَا رَأَيْتُ أَنْصَ لِلْحَدِيثِ مِنَ الزُّهْرِيِّ ». أَي: أَرْفَعُ لَهُ. يُقَالُ نَصَّ الْحَدِيثَ إِلَى فُلَانٍ أَي: رَفَعَهُ.

قَالَ كَعْبٌ: « يَقُولُ الْجَبَّارُ: احْذَرُونِي، فَإِنِّي لَا أَنَاصُ عَبْدًا إِلَّا عَذَّبْتُهُ ».

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَا اسْتَقْصَى عَلَيْهِ. يُقَالُ: نَصَّصَ الرَّجُلُ غَرِيمَهُ: إِذَا اسْتَقْصَى عَلَيْهِ.

فِي الْحَدِيثِ: « وَمَا يُنْصِنُ بِهَا لِسَانَهُ »^(١١٤). أَي: يُحَرِّكُهُ، يُقَالُ: نَصَّنَصَ لِسَانَهُ، وَنَصَّنَصَهُ بِالضَّادِ وَالضَّادِ لَغَتَانِ إِذَا حَرَّكَهُ.

وَمِنْهُ: « حَيَّةٌ نِضْنَاصٌ ». إِذَا كَانَتْ سَرِيعَةً التَّلَوِّي، لَا تَثَبَّتْ مَكَانَهَا.

(١١٢) النهاية (٥: ٦٤).

(١١٣) أخرجه البخاري في الحج. الفتح (٣: ٥١٨)، ومسلم في الحج، الحديث (٢٨٣)، صفحة (٢: ٩٣٦)، وأحمد (٥: ٢٠٥)، وغيرهم.

(١١٤) الفائق (٣: ٤٣٦)، النهاية (٥: ٦٨).

في صفة المدينة: « وَتَنْصَعُ طَيِّبُهَا ». أي: تُخْلِصُ .
 في حديث الإِفْكِ: « خَرَجْنَا إِلَى الْمَنَاصِعِ ». وهي الْمَوَاضِعُ التي
 يُتَخَلَّى فيها للحاجة ، [« وَكَانَ صَعِيداً أَفِيحاً ، خَارِجَ الْمَدِينَةِ يَقَالُ لَهُ
 الْمَنَاصِعُ »] (١١٥) .

[قوله: « مَا بَلَغَ مَدَّ أَحَدِهِمْ [وَلَا نَصِيفَهُ » .] قال أبو عبيدٍ : العرب
 تُسَمِّي [النُّصْفَ النَّصِيفَ ،] كما يقولون العَشِيرَ في العُشْرِ ، والثَمِينَ في
 الثُّمَنِ] (١١٦) .

في [حديث] (١١٧) الحُورِ: « وَلنَصِيفٍ إِحْدَاهُنَّ عَلَى رَأْسِهَا » (١١٨) .
 يعني الخِمَارُ .

في حديث دَاوُدَ: « أَنَّهُ دَخَلَ الْمِحْرَابَ وَأَقْعَدَ مَنْصَفًا عَلَى الْبَابِ » . يعني
 الخادم . يقال: نَصَفْتُ الرَّجُلَ فَأَنَا أَنْصَفُهُ : أي خَدَمْتُهُ .

في الحديث: « فَانْتَصَلَ السَّهْمُ » أي سَقَطَ نَصْلُهُ .
 وَمَرَّتْ سَحَابَةٌ فَقَالَ: « تَنْصَلْتُ » . أي: أَقْبَلْتُ ، وَرُوي: تَنْصَلْتُ: أي
 تُقْصِدُ لِلْمَطَرِ . يقال: انْصَلَتْ لَهُ: إِذَا تَجَرَّدَ .

في الحديث: « إِنْ كَانَ لَرُمُحِكَ سَنَانٌ فَأَنْصِلْهُ » (١١٩) . أي: فَانْزَعْهُ .
 في حديث مقاتلٍ: « وَقَدْ أَقَامَ عَلَى صُلْبِهِ نَصِيلاً » . أي: حَجَرًا ،
 وَالنَّصِيلُ حَجَرٌ طَوِيلٌ مُدْمَلِكٌ .

(١١٥) الزيادة من (ط) .

(١١٦) الزيادات السابقة من (ط) .

(١١٧) في (ف): « في صفة » .

(١١٨) أخرجه البخاري في الجهاد . الفتح (٦: ١٥) ، وأحمد (٣: ١٤١) ، وغيرهما .

(١١٩) من حديث أبي موسى الأسفري . الفائق (٣: ٤٣٧) ، والنهاية (٥: ٧٦) .

قالت عائشة: «عَلَامَ تَنْصُونَ مَيْتَكُمْ». أي: تُسَرِّحُونَ شَعْرَهُ، يقال: نَصَوْتُ الرَّجُلَ أَنْصُوهُ: إِذَا مَدَدْتَ نَاصِيَتَهُ.

وقالت: «لَمْ تَكُنْ وَاحِدَةً مِنْ نِسَاءِ رَسُولِ اللَّهِ تُنَاصِينِي». أي: تُنَازِعُنِي والأصل: أَنْ يَأْخُذَ هَذَا بِنَاصِيَةِ هَذَا.

وفي الحديث: [«أَنَّ امْرَأَةً تَسَلَّطَتْ عَلَى مَيِّتٍ ثَلَاثًا»^(١٢٠)، فَأَمَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ أَنْ تَنْصِيَ]. أي: تُسَرِّحَ شَعْرَهَا.

وقال ابن عباس للحسين لما أَرَادَ الْعِرَاقَ: «لَوْلا أَنِّي أَكْرَهَ لَنَصَوْتُكَ». أي: أَخَذْتُ بِنَاصِيَتِكَ، وَلَمْ أَدْعَكَ تَخْرُجْ.

في الحديث: «نَصِيَّةٌ مِنْ هَمْدَانَ»^(١٢١). النَّصِيَّةُ: الرُّؤْسَاءُ وَالْأَشْرَافُ كَأَنَّهُ مَأْخُودٌ مِنَ النَّاصِيَةِ، وَالزُّعَمَاءُ تَكْنِي عَنْ الزُّعَمَاءِ بِالرُّؤُوسِ.

﴿باب النون مع الضاد﴾

في الحديث: «نَضَبَ عُمُرُهُ»^(١٢٢). أي: نَفَدَ.

قوله: «مَا سُقِيَ نَضْحًا»^(١٢٣). أي بالسواقي. وهي النواضِخُ، وَاحِدُهَا نَاضِخٌ وَالنَّاضِخُ: مَاءٌ يُسْتَقَى عَلَيْهِ.

في الحديث: «مِنَ السُّنَّةِ الْإِنْتِضَاحُ بِالماءِ»^(١٢٤) وهو أَنْ يَنْضَحَ بَعْدَ الْوُضُوءِ مَذَاكِيرَهُ لِيَنْفِي عَنْهُ الْوَسْوَاسَ. إِلَّا أَنَّ الْحَدِيثَ لَا يَصِحُّ.

(١٢٠) الزيادة من (ط).

(١٢١) ذكره في الفائق (٤٣٣: ٣)، وهو في النهاية (٦٨: ٥).

(١٢٢) من حديث أبي بكر. النهاية (٦٩: ٥).

(١٢٣) أخرجه البخاري في الزكاة. فتح الباري (٣٤٧: ٣)، وغيره.

(١٢٤) «من الفطرة الانتضاح» أحمد (٢٦٤: ٤)، وابن ماجه (١٠٧: ١)، وغيرهما.

« وسئل عطاء عن نضح الوضوء ». النضح: النثر، وهو ما انتضح من الماء عند الوضوء .

قال أبو قتادة: « النضح من النضح ». أي: مَنْ أَصَابَهُ نَضْحٌ مِنَ الْبَوْلِ فَعَلَيْهِ أَنْ يَنْضَحَهُ بِالْمَاءِ، وَالنَّضْحُ دُونَ الْغَسْلِ .

في الحديث: « كان لهم كَلْبٌ تَحْتَ نَضْدٍ لَهُمْ »^(١٢٥). قال الليث: النَّضْدُ: السرير [وحكى الأزهري: أَنَّ الْكَلْبَ كَانَ تَحْتَ مِشْجَبٍ نَضَّتْ عَلَيْهِ الثِّيَابُ وَالْأَثَاثُ، فَسُمِّيَ السَّرِيرُ نَضْدًا، لِأَنَّ النَّضْدَ عَلَيْهِ]^(١٢٦) وقال ابن السكيت: النَّضْدُ: مَتَاعُ الْبَيْتِ الْمَنْضُودِ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ .

وقال أبو بكر: « لَتَتَّخِذَنَّ نَضَائِدَ الدِّيَابِجِ » أي: وَسَائِدُهُ . في الحديث: « وشجر الجنة نضيدٌ من أصلها إلى فرعها »^(١٢٧). يريد: ليس لها سوقٌ بارزةٌ، لكنها مَنْضُودَةٌ بِالْوَرَقِ وَالثَّمَارِ مِنْ أَسْفَلِهَا إِلَى أَعْلَاهَا .

قوله: « نَضَرَ اللهُ أَمْرًا أَسْمَعَ مَقَالَتِي »^(١٢٨). رواه الأصمعي بالتشديد ورواه أبو عبيدة بالتخفيف. أراد: نَعَّمَهُ اللهُ وَالنَّضَارَةُ: الْبَرِيقُ مِنَ النَّعْمَةِ. [قال ابن الأعرابي يقال: نَضَرَ وَنَضِرَ، وَنَضَرَ، وَنَضَرَهُ وَأَنْضَرَهُ]^(١٢٩) .

وقال النخعي: « لَا بَأْسَ أَنْ يُشْرَبَ فِي قَدَحِ النَّضَارِ ». قال ابن الأعرابي: النَّضَارُ: النِّيعُ، وَالنُّضَارُ: شَجَرُ الْأَثَلِ، وَالنُّضَارُ: الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَالنُّضَارُ وَالنُّضِيرُ وَالنُّضَرُ: الذَّهَبُ .

(١٢٥) أخرجه النسائي في الصيد (١٨٦:٧)، وأحمد (٣٠٥:٢، ٤٤٨)، وغيرهما .

(١٢٦) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(١٢٧) الفائق (١: ٣٥٧)، والنهاية (٥: ٧١) .

(١٢٨) أخرجه أبو داود في العلم (٣: ٣٢٢)، وابن ماجه في المقدمة (١: ٨٥)، وأحمد في المسند (٤٣٧: ١١) وغيرهما .

(١٢٩) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

[في الحديث: « فَخَرَجُوا يَتَنَاضِلُونَ ». أي: يَسْتَبِقُونَ في رَمِي الْأَغْرَاضِ يقال: نَضَلَ فلانٌ فلاناً: إذا غَلَبَهُ في الرَّمْيِ، والنُّضال: الرَّمْيُ] (١٣٠) .

قال عكرمة: « في الشريكين يَفْتَرِقَانِ يَقْتَسِمَانِ ما نَضَّ بَيْنَهُما من العين » أي: ما صَارَ عَيْنًا أو ورقاً .

« وكان عمرُ يأخُذُ الزَّكَاةَ مِنْ ناضٍ المالِ ». يعني الدراهم والدنانير التي ترتفع من أَثْمَانِ المتاعِ . [قال الأصمعيُّ: اسمُ الدنانيرِ، والدَّراهمِ عند أهل الحجاز: النَّاضُ، وإِنَّمَا سَمَّوْها ناضاً إذا تَحَوَّلَ عيناً بعد أن يكونَ متاعاً، وقال ابن الأعرابي: النَّاضُ: الحاصِلُ. يقال: خُذْ ما نَضَّ لك من غريمك .

ومنه: الحديث: « خُذُوا صَدَقَةَ ما نَضَّ مِنْ أموالهم » (١٣١) [(١٣٢)] .

« وَدُخِلَ على أبي بكر وهو يُنَضِّضُ لِسَانَهُ »، [وقد رُوي: يُنَضِّضُ] (١٣٣) وقد سبق في حديثِ الخوارجِ: « فينظرُ في نَضِيهِ »، قال أبو عمرو الشيباني: هو نضل السهم، وقال الأمعِيُّ: هو القَدْحُ قَبْلَ أن تُنَحَّتَ، وهذا أصحُّ لأنَّهُ ذَكَرَ النُّضْلَ [بعد النُّضِيِّ] .

[في الحديث: « إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَنْضِي شَيْطَانَهُ » (١٣٤) . أي: يَتَخَيَّلُهُ حتى يصير كالنُّضْوِ] (١٣٥) .

(١٣٠) الزيادة من (ط) .

(١٣١) الفائق (٣: ٤٤٠) .

(١٣٢) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(١٣٣) الزيادة من (ط) .

(١٣٤) أخرجه الامام أحمد في المسند (٢: ٣٨٠) .

(١٣٥) العبارة ما بين الحاصرتين ليست في (ف)، واثبتها من (ط) .

﴿باب النُّون مع الطاء﴾

في حديث خبير : « غَدَا رَسُولُ اللَّهِ إِلَى النَّطَاةِ » . وهي عمودٌ خبير .

في الحديث : « فَارَسُ نَطْحَةً أَوْ نَطْحَتَيْنِ » . قال ابن الأنباري [معناه] (١٣٦) تَنْطَحَ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ فَيَبْطِلُ مُلْكُهَا .

قال عمر : « لَوْلَا التَّنَطُّسُ مَا بَالَيْتُ أَلَا أُغْسِلَ يَدِي » . قال ابن عُليَّة : هو التَّقَرُّزُ ، وقال النَّضْرُ : [إِنَّهُ لَيَتَنَطَّسُ] (١٣٧) التَّنَطُّسُ فِي اللَّبْسِ وَالطُّعْمَةِ . أي لَا يَأْكُلُ إِلَّا نَظِيفاً ، وَلَا يَلْبَسُ إِلَّا حَسَناً ، وَكُلٌّ مِّنْ أَدَقِّ النَّظَرِ فِي الْأُمُورِ ، وَاسْتَقْصَى عِلْمَهَا ، فَهُوَ مُتَنَطِّسٌ ، وَلِهَذَا قِيلَ لِلطَّبِيبِ نَطَاسِي .

في الحديث : « مَا فَعَلَ النَّفَرُ النَّطَانِطُ » (١٣٨) . النَّطَانِطُ : الطَّوَالُ ، وَاحِدُهُمْ نَطْنَاطٌ .

في الحديث : « هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ » . هُمُ الْمُتَعَمِّقُونَ الْغَالُونَ ، وَيَكُونُ الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ بِأَقْصَى حُلُوقِهِمْ ، مَأْخُذٌ مِنَ النَّطْعِ ، وَهُوَ الْغَارُ الْأَعْلَى .

[قَالَ رَسُولُ اللَّهِ : « لَا يَزَالُ الْإِسْلَامُ يَزِيدُ وَأَهْلُهُ حَتَّى يَسِيرَ الرَّكَّابُ بَيْنَ النُّطْفَتَيْنِ لَا يَخْشَى جَوْراً » . أَرَادَ : بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ] (١٣٩) .

وفي حديث : « إِنَّا نَقْطَعُ إِلَيْكُمْ هَذِهِ النُّطْفَةَ » (١٤٠) . يَعْنِي : مَاءَ الْبَحْرِ وَالنُّطْفُ : الْقَطْرُ ، وَلَيْلَةٌ نُّطُوفٌ : دَائِمَةُ الْقَطْرِ .

(١٣٦) من (ف) فقط .

(١٣٧) ليست في (ط) ، وأثبتها من (ف) فقط .

(١٣٨) أخرجه الامام أحمد (٤ : ٣٤٩) ، وهو عند الهيثمي في مجمع الزوائد (٦ : ١٩٢) .

(١٣٩) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(١٤٠) أخرجه مسلم في كتاب اللقطة (٣ : ١٣٥٤) .

ومنه : « رَأَيْتُ ظُلَّةً تَنْطِفُ سَمْنًا » (١٤١) .

في الحديث : « أَوَّلُ مَنْ اتَّخَذَ الْمِنْطَقَ هَاجِرًا » (١٤٢) . الْمِنْطَقُ : وَاحِدُ الْمَنَاطِقِ وَهُوَ النَّطَاقُ . [قَالَ اللَّيْثُ : الْمِنْطَقُ : كُلُّ شَيْءٍ شَدَّدَتْ بِهِ وَسَطُكَ . وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ أَنَّ النَّطَاقَ] (١٤٣) أَنَّ تَأْخِذَ الْمَرْأَةِ ثَوْبًا فَتَلْبَسُهُ ، ثُمَّ تَشُدُّ وَسَطَهَا ، ثُمَّ تُرْسِلُ الْأَعْلَى إِلَى الْأَسْفَلِ . فَأَمَّا أَسمَاءُ ذَاتِ النَّطَاقِينَ فَقَدْ قِيلَ إِنَّهَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا كَانَتْ تُطَارِقُ نَطَاقًا عَلَى نَطَاقٍ . [وَالَّذِي] (١٤٤) رَوَى فِي الصَّحِيحِ أَنَّهَا شَقَّتْ نَطَاقَهَا لَيْلَةَ الْخُرُوجِ إِلَى الْغَارِ ، فَارْتَبَطَتْ بِبَعْضِهِ سُفْرَةَ الطَّعَامِ ، وَبِبَعْضِهِ أَدَاةَ الْمَاءِ ، فَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ : ذَاتُ النَّطَاقِينَ .

وَقَوْلُ الْعَبَّاسِ فِي مَدْحِ رَسُولِ اللَّهِ :

حَتَّى احْتَوَى بَيْتُكَ الْمُهَيِّمُنُ مِنْ
خُنْدِ عُلْيَاءَ تَحْتَهَا النُّطُقُ

ضَرَبَ النَّطَاقُ مِثْلًا لَهُ فِي ارْتِفَاعِهِ ، وَتَوَسُّطِهِ فِي عَشِيرَتِهِ ، فَجَعَلَهُ فِي عُلْيَاءَ وَجَعَلَهُمْ تَحْتَهُ نَطَاقًا لَهُ .

في الحديث : « وَسَقَوْهُمْ بِصَبِيرِ النَّيْطِلِ » [الصَّبِيرُ : السَّحَابُ وَ] (١٤٥) النَّيْطِلُ : الْمَوْتُ وَالْهَلَاكُ .

في الحديث : « قَالَ لِرَجُلٍ أَنْطِهْ أَي : أَعْطِهْ . وَقَالَ لِرَجُلٍ أَنْطُ » .

(١٤١) أخرجه البخاري في تعبير الرؤيا، الفتح (١٢: ٤٣١)، ومسلم في الرؤيا، الحديث (٧)، ص (٣: ١٧٧٧)، وأحمد (١: ٢٣٦)، وغيرهما .

(١٤٢) أخرجه البخاري في كتاب الانبياء . فتح الباري (٦: ٣٩٦)، وأحمد في المسند (١: ٣٤٧) .

(١٤٣) الزيادة من (ط) .

(١٤٤) في (ف) : « وقد » .

(١٤٥) الزيادة من (ف) .

أي أُسْكُتْ، وهي لغة حميرية، وإذا نفر البعير قالت العربُ « أَنْطُ » فَيَسْكُنُ .

في الحديث: « في أرضٍ غائلة النَّطَاءِ »^(١٤٦) والنَّطَاءُ: البُعْدُ .
ومثله: « إِذَا تَنَاطَتِ الْمَغَازِي »^(١٤٧) . أي: بَعُدَتْ .

ومثله: « فَإِذَا تَنَاطَتِ الدِّيَارُ » .

في الحديث: « هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ »^(١٤٨) . التَّنَطُّعُ: التَّعَمُّقُ والغُلُوبُ والتَّكَلُّفُ لما لم يؤمر به .

﴿باب النون مع الظاء﴾

في الحديث: « إِنْ بِفُلَانَةٍ نَظَرَةٌ »^(١٤٩) . أي: أَصَابَتْهَا عَيْنٌ مِنْ نَظَرٍ، وَرَجُلٌ مَنْظُورٌ .

قال [الزُّهْرِيُّ]^(١٥٠): « لَا تُنَاطِرُ بَكْتَابِ اللَّهِ وَلَا بِسُنَّةِ رَسُولِهِ » . أي: لَا تجعل شيئاً نظيراً لهما، فَتَتَّبِعْ قول قائلٍ وَتَدَّعِهما .

قال ابن مسعود: « قَدْ عَرَفْتُ النُّظَائِرَ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يَقْرَأُ بِهَا » .
سُمِّيَتْ نَظَائِرَ لِأَشْتِبَاهِ بَعْضِهَا بِبَعْضٍ فِي الطُّولِ .

« وَمَرَّ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ بِامْرَأَةٍ كَانَتْ تَنْظُرُ » . أي: تَتَكَهَّنُ .

﴿باب النون مع العين﴾

كان أعداءُ عَثْمَانَ يَقُولُونَ لَهُ: « نَعْثَلُ » . شَبَّهُوهُ بِرَجُلٍ مِنْ مِصْرَ كَانَ

(١٤٦) الفائق (٣: ٤٤٣) .

(١٤٧) في الفائق (١: ٣٧٨) : « إِذَا اتَنَاطَتْ » .

(١٤٨) أخرجه مسلم في كتاب العلم (٤: ٢٠٥٥) ، الحديث (٧) ، وأحمد (١: ٣٨٦) وغيرهما .

(١٤٩) أخرجه البخاري في الطب . الفتح (١٠: ١٩٩) ومسلم في كتاب السلام ، الحديث (٥٨) .

(١٥٠) في (ف): « الْأَزْهَرِيُّ » وهو تصحيف .

طويلُ اللحية. وقال الليث: النَّعْتُلُ: الذَّيْخُ وهو ذَكَرُ الصَّبَاعِ، والنَّعْتُلُ: الشيخُ الأَحْمَقُ.

قال أبو الدرداء: «إِذَا رَأَيْتَ نَعْرَةَ النَّاسِ، وَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تُغَيِّرَهَا فَدَعُهَا». قال الأصمعيُّ: النَّعْرَةُ: ذَبَابٌ كَبِيرٌ أَرْزَقُ لَهُ إِبْرَةٌ يَلْسَعُ بِهَا وَرَبِمَا دَخَلَ أَنْفَ الْبَعِيرِ فَيَرْكَبُ رَأْسَهُ فَلَا يَرُدُّهُ شَيْءٌ، وَالْعَرَبُ تُشَبِّهُ ذَا الْكَبْرِ بِذَلِكَ الْبَعِيرِ إِذَا رَكِبَ رَأْسَهُ، وَتُشَبِّهُ الرَّجُلَ يَرْكَبُ رَأْسَهُ وَيَمْضِي عَلَى الْجَهْلِ فَلَا يَرُدُّهُ شَيْءٌ بِذَلِكَ.

ومنه قول عمر: «لَا أَقْلِعُ عَنْهُ حَتَّى أَطِيرَ بُعْرَتَهُ». أي: أَزِيلُ نَخْوَتَهُ، وَأُخْرِجَ جَهْلَهُ مِنْ رَأْسِهِ.

[قوله] (١٥١) «[أعوذ بك] (١٥٢) مِنْ شَرِّ عِرْقٍ نَعَّارٍ» (١٥٣). يُقَالُ: نَعَّرَ الْعِرْقُ بِالْدَّمِ إِذَا [سَالَ] (١٥٤) دَمُهُ. [وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَيُقَالُ «تَغَارَ» بِالتَّاءِ وَالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ] (١٥٥).

فِي الْحَدِيثِ: «مَا كَانَتْ فِتْنَةٌ إِلَّا نَعَرَ فِيهَا فَلَانٌ». أَي: نَهَضَ.

ومنه قول الحَسَنِ: «كُلَّمَا نَعَرَ بِهِمْ نَاعِرٌ اتَّبَعُوهُ» (١٥٦).

قوله: «تَعَسَ فَلَا اتَّعَشَ» (١٥٧) أَي: لَا ارْتَفَعَ.

(١٥١) فِي (ف): «فِي الْحَدِيثِ».

(١٥٢) زِيَادَةٌ مِنْ (ط).

(١٥٣) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي الطَّبِ (٤: ٤٠٥)، وَابْنُ مَاجَةَ فِي الطَّبِ (٢: ١١٦٥)، وَأَحْمَدُ فِي

«الْمُسْنَدِ» (١: ٣٠٠).

(١٥٤) فِي (ف): «إِذَا ارْتَفَعَ».

(١٥٥) الزِّيَادَةُ مِنْ (ط).

(١٥٦) الْفَائِقُ (٤: ٦)، وَالنِّهَايَةُ (٥: ٨١).

هـ (١٥٧) النِّهَايَةُ (٥: ٨١).

قالت عائشة: «وَأَتَنَسَّ الدِّينَ بِنَعْشِهِ». أي: استدركه بِنَعْشِهِ إِيَّاهُ. أي: بإِقَامَتِهِ مِنْ مَضَرَعِهِ، وَرُويَ لَنَا: «فَنَعَشُهُ».

قال أبو مسلم الخولاني: «النَّعْظُ أَمْرٌ عَارِمٌ». يقال: نَعَظَ الذَّكَرُ أَي: انْتَشَرَ. وَأَنَعَضَ: [أي: (١٥٨)] اشْتَهَى الْجَمَاعَ.

في الحديث: «ثُمَّ عَقَدَ هُدْبَةَ الْقَطِيفَةِ بِنَعْضَةِ الرَّحْلِ» (١٥٩). النَّعْضَةُ: سِتْرٌ يُشَدُّ فِي آخِرِهِ الرَّحْلُ، يُعَلَّقُ فِيهِ الشَّيْءُ.

قوله: «إِذَا ابْتَلَّتِ النَّعَالَ» (١٦٠). قال الأزهري: النَّعْلُ: مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ فِي صَلَابَةٍ. [قال ثعلب: تقول إذا أُمِطَرَتِ الْأَرْضُ الصَّلَابُ فَتَزَلَّتْ بِمَنْ يَمْشِي فِيهَا، فَصَلُّوا فِي مَنَازِلِكُمْ] (١٦١).

في الحديث: «كَانَ نَعْلُ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ فِضَّةٍ» (١٦٢). قال شَمِير: النَّعْلُ مِنَ السِّيفِ: الْحَدِيدَةُ تَكُونُ فِي أَسْفَلِ قِرَابِهِ.

قوله: «وَأَنَعَمَّا». [قال الكسائي: أي: زاد على ذلك] (١٦٣) يقال: أَحَسَنْتَ وَأَنَعَمْتَ أَي: زِدْتَ عَلَى الْإِحْسَانِ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: وَأَنَعَمَّا: صَارَا إِلَى النِّعَمِ وَدَخَلَا فِيهِ كَمَا يُقَالُ: اشْتَمَلَ: دَخَلَ فِي الشَّمَالِ، وَأَجْنَبَ: دَخَلَ فِي الْجَنُوبِ.

وقوله: «كَيْفَ أَنْعَمَ». أي: أَتَنَعَّمَ.

في الحديث: «فَنَعَمَ وَنُعْمَةً عَيْنٍ» أي: وَقُرَّةَ عَيْنٍ.

(١٥٨) في (ف): «إِذَا».

(١٥٩) الفائق (٤: ٥)، والنهاية (٨٢: ٥).

(١٦٠) «إِذَا ابْتَلَّتْ لِنَعَالٍ، فَالصَّلَاةُ فِي الرَّمَالِ». الفائق (٤: ٣)، والنهاية (٨٣: ٥).

(١٦١) الزيادة من (ط).

(١٦٢) النهاية (٨٢: ٥).

(١٦٣) من (ط) ٧٤٢.

قوله: « فَبِهَا وَنَعَمْتُ ». أما قوله: فَبِهَا [فَاَلْمَعْنَى] (١٦٤): فَبِالسُّنَةِ أَخَذَ، وَفِي نَعَمْتُ قَوْلَانِ: أَحَدُهُمَا: كَسَرَ النُّونَ وَتَسَكَّنَ الْعَيْنَ أَيْ: وَنَعَمْتُ الْخُلَّةُ، وَالثَّانِي: فَتَحَ النُّونَ وَكَسَرَ الْعَيْنَ. وَالْمَعْنَى: وَنَعَمَكَ اللَّهُ .

فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ: « إِنَّهَا الطَّيْرُ نَاعِمَةٌ ». أَيْ: سِمَانٌ .

فِي الْحَدِيثِ: « يَا نَاعِيَا الْعَرَبِ ». قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِنَّمَا هُوَ يَا نَعَاءَ الْعَرَبِ [يَأْمُرُ بِنَعِيهِمْ] (١٦٥) وَتَأْوِيلُهُ: أَنْعَ الْعَرَبَ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ، إِذَا قُتِلَ مِنْهُمْ شَرِيفٌ، أَوْ مَاتَ بَعَثُوا رَاكِبًا إِلَى الْقَبَائِلِ يَنْعَاهُ إِلَيْهِمْ، [وَيَقُولُ نَعَاءَ فَلَانًا أَوْ يَقُولُ: يَا نَعَاءَ الْعَرَبِ] أَيْ: هَلَكْتَ الْعَرَبُ [(١٦٦)] وَالنَّعِيُّ: الرَّجُلُ الْمَيِّتُ، وَالنَّعِيُّ: الْفِعْلُ وَيَجُوزُ أَنْ يُجْمَعَ النَّعِيُّ نَعَايَا .

﴿باب النون مع الغين﴾

قوله: « مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ » (١٦٧). هُوَ تَصْغِيرُ نَغْرٍ، وَهُوَ طَائِرٌ يُشْبِهُ الْعَصْفُورَ، أَحْمَرُ الْمَنْقَارِ، وَتُصَغَّرُ: نُغَيْرًا، وَالْجَمِيعُ: نُغْرَانِ. [وَقَالَ شَمِيرُ: النُّغْرُ: فَرْخُ الْعَصْفُورِ. وَقِيلَ: هُوَ مِنْ صَغَارِ الْعَصَافِيرِ تَرَاهُ أَبَدًا صَاوِيًا] (١٦٨) .

فِي الْحَدِيثِ: « إِنَّ امْرَأَةً قَالَتْ: رُدُّونِي غَيْرِي نَغْرَةً » (١٦٩). قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ مَأْخُودٌ مِنْ نَغْرٍ الْقِدْرِ وَهُوَ غَلِيَانُهَا، الْمَعْنَى: أَنْ جَوَّفَهَا كَانَتْ

(١٦٤) فِي (ف): « أَيْ ».

(١٦٥) الزيادة من (ط).

(١٦٦) الزيادة من (ف).

(١٦٧) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ. الْفَتْحُ (١٠: ٥٢٦)، وَمُسْلِمٌ (٣: ١٦٩٣)، وَأَحْمَدُ (٣: ١١٥)، وَغَيْرُهُمْ .

(١٦٨) الزيادة من (ط).

(١٦٩) الْفَاتِقُ (٤: ٩)، وَالنِّهَايَةُ (٥: ٨٦).

تَغْلِي من الغَيْرَةِ والغَيْظِ. « ورأى نُعَاشاً فَسَجَدَ » (١٧٠) وهو القصيرُ الضعيفُ الحركة .

في الحديث: « فَتَنَغَّشَ كَمَا تَنَغَّشَ الطَّيْرُ ». أي: تحرَّك .
ومنه: قَوْل عثمان: « نَغَضْتُ أَسْنَانِي » .

قوله: « بَشَّرَ الكَافِرِينَ بِرَصْفَةٍ فِي النَّاغِضِ ». أي: بحَجَرٍ يُحْمَى فَيُوضَعُ على نَاغِضِهِمْ، وهو فَرْعُ الكَتِفِ، قيل له نَاغِضٌ [لتحركه] من الإنسان إذا مَشَى .

ومنه: حديث سلمان: « فَإِذَا الْخَاتَمُ فِي نَاغِضِ كَتِفِهِ الْأَيْسَرِ ». يعني: خاتم النبوة، وَرُوي بَعْضُ كَتِفِهِ وَقَالَ شَمِرٌ: بَعْضُ الْكَتِفِ: الْعَظْمُ الرقيق على طَرَفِهَا .

في صفة عليٍّ رسول الله: « كَانَ نَغَاضَ الْبَطْنِ ». أي مُعَكَّنُ الْبَطْنِ .
في الحديث: « فَيَرْسِلُ عَلَيْهِمُ النَّغْفَ ». وهو دَوْدٌ يَكُونُ فِي أَنْوْفِ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ [الواحدةُ]: (١٧١) نَغْفَةٌ .

﴿باب النون مع الفاء﴾

[قوله: « إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ قَدْ نَفَثَ فِي رَوْعِي ». النَّفَثُ: نَفَخَ لَيْسَ مَعَهُ رِيقٌ] فَأَمَّا قَوْلُهُ: « أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَنَفْثِهِ ». فقد جاء تفسيره في الحديث: أَنَّ نَفْثَهُ الشَّعْرُ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ نَفْثًا لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَنْفُثُهُ مِنْ فِيهِ، وَأَضْيَفَ إِلَى الشَّيْطَانِ لِقِلَّةِ الصَّوَابِ فِيهِ .

« وَلَمَّا قَالَتِ الصَّحَابَةُ عِنْدَ النَّجَاشِيِّ: عَيْسَى عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ قَالَ: مَا

(١٧٠) غريب الخطابي (١: ١٦٥)، والفائق (٤: ٧).

(١٧١) في (ف): « واحدها ».

يزيد عيسى على هذا مثل هذه النفاثة من سواكي . يعني : ما يتشظى من السواك فيبقى في الأسنان فينفثه صاحبه .

في الحديث : « أَنْفَجْنَا أَرْبَا » (١٧٢) . أي أثرناه ، وانتفجت : إذا وثبت وقوله : كَنَفَجَةِ أَرْبٍ يعني : تقليل المدة .

[في الحديث : « فَتَفَجَّتْ بِهِمُ الطَّرِيقُ » (١٧٣) . أي : رَمَتْ بِهِمْ فَجَاءَةً ، وَتَفَجَّتْ الرِّيحُ : جَاءَتْ بَغْتَةً] (١٧٤) .

في الحديث : « مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ انْتِفَاجُ الْأَهْلَةِ » . قال لنا ابن ناصر : سَمِعْتُ أَبَا زَكْرِيَا يَحْكِي عَنْ شَيْوْخِهِ الَّذِينَ قَرَأُوا عَلَيْهِمُ اللُّغَةَ أَنَّهُمْ قَالُوا : الْإِنْتِفَاجُ - بِالْجِيمِ - مَا كَانَ خِلْقَةً ، وَالْإِنْتِفَاحُ - بِالْخَاءِ - [معجمة] (١٧٥) ما كان عن عِلَّةٍ وَاقَةٍ .

قال أبو بكر وهو يحلب : « أُنْفِجُ أَمَ الْبَدُ » . ومعنى الإنفاج : إبانة الإناء من الضَّرْعِ عِنْدَ الْحَلْبِ لَتَكْثَرِ الرَّغْوَةُ . وَالْإِلْبَادُ : إِلْصَاقُ الْإِنَاءِ بِالضَّرْعِ لِكَلَّا تَكُونَ لَهُ رَغْوَةٌ ، وَشَرِبَتْ الدَّابَّةُ فَانْتَفَخَتْ أَي : خَرَجَ جَنْبَاهَا . وَيَقُولُونَ لِمَنْ وُلِدَتْ لَهُ بِنْتُ هَنِيئًا لَكَ النَافِحَةُ » . يريدون أنه يأخذ مهر ابنته فيضمه إلى إبله فينفجها .

في صفة الزُّبَيْرِ : « كَانَ نُفْجَ الْحَقِيَّةِ » . أي : عظيم العجز .

وعن شُرَيْحٍ : « أَنَّهُ أَبْطَلَ النَّفْحَ » . يريد : نَفَحَ الدَّابَّةَ بِرِجْلِهَا .

(١٧٢) مسلم (٣: ١٥٤٧) .

(١٧٣) من حديث طويل ذكره الخطابي في غريبه (١: ٦٣٨) ، وهو في الفائق (٣: ٢٢٧) .

(١٧٤) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(١٧٥) الزيادة من (ف) .

« [وَيَغْفِرُ لِلشَّهِيدِ] بِأَوَّلِ نَفْحَةٍ مِنْ دَمِهِ »^(١٧٦). أي : أَوَّلُ فَوْرَةٍ وَطَعْنَةٍ تَفُوح .

في الحديث [« أَيُّمَا امْرَأَةٍ أَشَادَ عَلَى مُسْلِمٍ مَا هُوَ بَرِيءٌ مِنْهُ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ »^(١٧٧)] أَنْ يُعَذِّبَهُ ، أَوْ يَأْتِيَ بِنَفَذٍ مَا قَالَ »^(١٧٨) . أي بِالْمَخْرَجِ مِنْهُ .

قوله : « يَنْفُذُهُمُ الْبَصَرُ » . [الروايةُ بفتح ياءٍ يَنْفُذُهُمْ ، وَضَمَّهَا ابْنُ عَرُونٍ يُقَالُ مِنْهُ : أَنْفَذْتُ الْقَوْمَ : إِذَا خَرَقْتُهُمْ وَمَشَيْتُ فِي وَسْطِهِمْ ، فَإِنْ جُرْتُهُمْ حَتَّى تُخَلِّفَهُمْ قُلْتَ : نَفَذْتُهُمْ ، وَأَنْفَذْتُهُمْ . وَظَاهَرُ الْحَدِيثِ : أَنَّهُمْ لَكُونُهُمْ فِي صَعِيدٍ مُسْتَوٍ يَرَى أَوَّلَهُمْ وَآخِرَهُمْ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَعْنَى : يَنْفُذُهُمْ بَصَرُ الرَّحْمَنِ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَيْهِمْ كُلُّهُمْ . قُلْتُ : وَهَذَا لَيْسَ يُعْتَمَدُ لِأَنَّ الْحَقَّ يَرَاهُمْ سَوَاءً كَانُوا فِي صَعِيدٍ أَوْ لَمْ يَكُونُوا]^(١٧٩) .

وقال رجلٌ لعمر : « أَلَا تَسْتَلِمُ الرُّكْنَ الْغَرْبِيَّ فَقَالَ : انْفُذْ عَنْكَ » . أي : دَعُهُ « وَتَخَلَّلَ رَجُلٌ بِالْقَصَبِ فَفَنَّرُوهُ » . أي : وَرَمَ ، وَكَذَلِكَ : لَطَمَ فُلَانٌ عَيْنَ فُلَانٍ فَفَنَّرَتْ مَأْخُودٌ مِنْ يَفَارِ الشَّيْءِ عَنْ الشَّيْءِ وَهُوَ تَجَافَيْهِ عَنْهُ .

في حديث أبي ذرٍّ : « فَنَافَرَ أَخِي »^(١٨٠) قال أبو عبيدٍ : الْمَنَافَرَةُ : أَنْ يَفْتَحِرَ الرَّجُلَانِ ثُمَّ يُحْكِمَا رِجْلًا ، فَالْغَالِبُ : وَالْمَنْفُورُ : الْمَغْلُوبُ .

[قوله : « إِذَا اسْتَنْفَرْتُمْ فَانْفِرُوا »^(١٨١) . أي : إِلَى الْغَزْوِ .

(١٧٦) ذكره في النهاية (٥ : ٩٠) .

(١٧٧) الزيادة من (ط) .

(١٧٨) ذكره في الفائق (٢ : ٢٧٣) ، وهو في النهاية (٥ : ٩١) من حديث أبي الدرداء .

(١٧٩) ما بين الحاصرتين زيادة من (ط) .

(١٨٠) من حديث إسلام أبي ذر ، وقد تقدم .

(١٨١) أخرجه البخاري في : كتاب الصيد ، فتح الباري (٩ : ٦١٢) ، وأعاده في أول كتاب الجهاد ، وفي الجزية في باب (٢٢) ، وأخرجه مسلم في كتاب الحج الحديث (٤٤٥) ، وأحمد في

المسند (١ : ٢٢٦ ، ٢٦٦ ، ٣١٦) ، وغيرهم .

ومن أمثال العرب: «فلان لا في العير ولا في النفير». وأصله: أن أبا سُفْيَانَ كان في عيرٍ لقريشٍ، فخرج رسولُ الله يَطْلُبُهُ، فاستنفرَ أهلَ مَكَّةَ، فخرجَ بهم عُتَيْبَةُ بن ربيعة فأبوسُفْيَان في العيرِ، وعتبة في النفير [١٨٢].

في حديثِ إسماعيل: «أنه تعلم العربية وأنفسهم». أي: أعجبهم.

«ونهى عن التنفس في الإناء».

وفي حديث: «كان يتنفس في الإناء» [١٨٣]. أي: في شربه من الإناء. لا أن التنفس في الإناء.

قوله: [«إني»] لأجد نفسَ الرحمن من قِبلِ اليمين [١٨٤]. قال ابن قتيبة: عني به الأنصار لأن الله - تعالى - نفس كُرب المؤمنين بهم، وهم يمانون.

[وكذلك: «لا تسبوا الريح فإنها من نفسِ الرحمن»]. أي: أنها تُفرج الكرب.

ومنه: «من نفس عن مؤمن كربة» [١٨٥]. قال العتيبي: هجمت على وادٍ خصبٍ وأهلُه مصفرةٌ ألوانهم فسألتهم عن ذلك فقال شيخٌ منهم: ليس لنا ريح».

قوله: «ما من نفسٍ منقوسة» [١٨٦]. أي: مولودة. يقال: نفست المرأةُ

(١٨٢) الزيادة من (ط).

(١٨٣) أخرجه البخاري في كتاب الأشربة. فتح الباري (١٠: ٩٢)، وأخرجه مسلم في الأشربة الحديث (١٢٢)، وأحمد في المسند (١: ٢٨٥)، وغيرهم.

(١٨٤) الفائق (٤: ١٠)، والنهاية (٥: ٩٣).

(١٨٥) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(١٨٦) أخرجه مسلم في كتاب الفضائل الحديث (٢١٩)، وأحمد في المسند (١: ٩٣)، وغيرهما.

وَنَفَسَتْ [- بَضَمَ النُّونَ وَكَسَّرَهَا]^(١٨٧) إِذَا وَلَدَتْ . فَإِذَا حَاضَتْ قُلْتُ : نَفَسَتْ
بِفَتْحِ النُّونِ لَا غَيْرَ .

ومنه حديث أم سلمة : « أَنْفَسْتُ » . أي : حِضْتُ . وقال ابن المسيب :
« لَا يَرِثُ الْمَنفُوسُ حَتَّى يَسْتَهْلَّ صَارِخًا » . يعني : المَوْلُودُ .

قال النَّخَعِيُّ : « كُلُّ شَيْءٍ لَهُ نَفْسٌ سَائِلَةٌ مَاتَ فِي الْمَاءِ » . أي : دُمَّ
سَائِلٌ .

« وَنَهَى عَنِ الرَّقِيِّ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ مِنْهَا : « النَّفْسُ » . وَهِيَ الْعَيْنُ ، يُقَالُ :
أَصَابَتْ فُلَانٌ نَفْسُ : أَي : عَيْنُ .

وَمِنْهُ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [^(١٨٨)] « كَانَ فِيهَا أَنْفُسُ سَبْعَةٍ » . يَرِيدُ
عُيُونَهُمْ .

وكذلك قول ابن عباسٍ : « لِلْكَلابِ أَنْفُسٌ » .

في الحديث : « وَإِنْ أَتَاكَ مَتَنَفِسُ الْمُنْخَرَيْنِ »^(١٨٩) . أي : وَاسِعُ
الْمُنْخَرَيْنِ .

قال عبد الله بن عمرو : « الْحَبَّةُ مِنَ الْجَنَّةِ مِثْلُ كَرِشِ الْبَعِيرِ يَبِيتُ
نَافِشًا » . أي : رَاعِيًا .

[في حديث الغار : « وَأَنَا أَنْفَضُ لَكَ مَا حَوْلَكَ » . وَالنَّفْضَةُ : قَوْمٌ يَبْعَثُونَ
فِي الْأَرْضِ يَنْظُرُونَ هَلْ بِهَا عَدُوٌّ أَوْ خَوْفٌ]^(١٩٠) .

(١٨٧) الزيادة من (ط) .

(١٨٨) من (ف) فقط .

(١٨٩) ذكره في الفائق (٤ : ٩٧) ، وهو في النهاية (٥ : ٩٦) .

(١٩٠) الزيادة من (ط) .

في الحديث: « مَلَأَتَانِ كَانَتَا مَصْبُوعَتَيْنِ وَقَدْ نَفَضَتَا » (١٩١). أي: نَفَضَتَا لَوْنَ الصَّبْغِ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الْأَثَرُ .

قوله: « ابْغِنِي أَحْجَارًا اسْتَنْفِضُ بِهِنَّ » (١٩٢). أي: أزيل عني الأذى .
قال ابن عباس: « لَا يُنْفَقُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ » . أي: لَا يَقْصِدُ أَنْ يُنْفَقَ سِلْعَتُهُ عَلَى وَجْهِ النَّجْشِ .

قوله: « الْيَمْنُ الْكَاذِبَةُ مُنْفَقَةٌ لِلْسَّلْعَةِ مَمْحَقَةٌ لِلْبُرْكَه » (١٩٣). يقال: نَفَقَ الْبَيْعُ: إِذَا كَثُرَ الْمُشْتَرُونَ وَالرَّغَبَاتُ .

قوله: « علامة المنافق ثلاث (١٩٤) » [النفاق من نَافِقَاءِ اليربوع (١٩٥)، وهو يأتي من أبواب بيته يرفقه، فإذا أتى مِنْ مَوْضِعٍ ضَرَبَ النَافِقَاءِ بِرَأْسِهِ . فالمنافقُ يدخلُ في الإسلام ثُمَّ يَخْرُجُ منه من غير الوجه الذي دَخَلَ فيه] (١٩٦) .

في الحديث: « إِنْ فَلَانًا اتَّغَلَّ مِنْ وَلَدِهِ » (١٩٧). أي: تبرأ منه .

قال عليّ [- عليه السلام -] (١٩٨) [لَ] وَدِدْتُ أَنْ بَنِي أُمِّيَةَ رَضُوا أَوْ نَقَلْنَاهُمْ خَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، يَحْلِفُونَ مَا قَتَلْنَا عَثْمَانَ » . أي: حَلَفْنَا

(١٩١) هو من حديث قيلة، وقد تقدم بطوله بالحاشية (٩) من كتاب السين.

(١٩٢) أخرجه البخاري في كتاب الوضوء . فتح الباري (١: ٢٥٥).

(١٩٣) أخرجه مسلم في كتاب المساقاة الحديث (١٣٢)، وأحمد في المسند (٥: ٢٩٧)، وغيرهما.

(١٩٤) أخرجه البخاري في الشهادات. فتح الباري (٥: ٢٨٩)، ومسلم في كتاب الايمان الحديث (١٠٧).

(١٩٥) وجاء في (ف): « المنافق »: الذي يستر كفره ويظهر إيمانه » .

(١٩٦) الزيادة من (ط).

(١٩٧) من حديث ابن عمر، وهو في النهاية (٥: ١٠٠).

(١٩٨) الزيادة من (ط).

لَهُمْ، وَأَصْلُ النَّفْلِ : النَّفْيُ، يُقَالُ: نَفَلْتُ الرَّجُلَ عَنْ نَسَبِهِ فَاَنْتَفَلَ، وَسُمِّيَ الْيَمِينُ فِي الْقَسَامَةِ نَفْلًا لِأَنَّ الْقَصَاصَ يُنْفَى بِهَا^(١٩٩).

[في الحديث: « إِيَّاكُمْ وَالْخَيْلَ الْمُنْفَلَةَ »^(١٩٩). هذا إشارة إلى أصحاب الْخَيْلِ التي لَا يُسْهِمُ لَهَا، إِنَّمَا تَنْفَلُ فَلَا يَقَاتِلُونَ قِتَالَ مَنْ يَسْهِمُ لَهُ مِنْهُمْ]^(٢٠٠).

[« وَنَظَرَ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَأَدَامَ النَّظَرَ فَقَالَ: مَا لَكَ تُدِيمُ النَّظَرَ »^(٢٠١) فقال: أَنْظَرُ إِلَى مَا نَفَى مِنْ شَعْرِكَ ». أي: ثَارَ وَتَسَاقَطَ.

في الحديث: « اصْنَعْ لَنَا نَفِيتَيْنِ »^(٢٠٢) أي: سَفَرَتَيْنِ مِنْ خُوصٍ: وَالْعَامَّةُ تَسْمِيهَا النَّبِيَّةَ، وَهِيَ النَّفِيَّةُ.

﴿باب النون مع القاف﴾

في ذِكْرِ الطَّاعُونِ: « أَرْجُو أَلَا يَدْخُلَ [عَلَيْنَا] نِقَابُهَا »^(٢٠٣). النِّقَابُ: جَمْعُ النَّقْبِ. وَهُوَ الطَّرِيقُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ، وَالْإِشَارَةُ إِلَى الْمَدِينَةِ.

في الحديث: « لَا شُفْعَةَ فِي مَنْقَبَةٍ »^(٢٠٤). قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: ^(٢٠٥) وَهِيَ الطَّرِيقُ الضَّيْقُ بَيْنَ الدَّارَيْنِ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَسْلُكَهُ أَحَدٌ.

(١٩٩) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٥٦: ٢، ٤٠١).

(٢٠٠) ما بين الحاصرتين زيادة من (ف).

(٢٠١) الزيادة من (ط).

(٢٠٢) ذكره في الفائق (١٣: ٤).

(٢٠٣) ذكره في الفائق (٣٦٦: ٢)، وهو في النهاية (١٠٢: ٥).

(٢٠٤) « لَا شُفْعَةَ فِي فَنَاءٍ وَلَا طَرِيقٍ وَلَا مَنْقَبَةٍ ». النهاية (١٠٢: ٥).

(٢٠٥) ذكره أبو عبيد في غريبه (١٢١: ٣).

في الحديث: « إِنَّ النُّقْبَةَ تَكُونُ بِمِشْفَرِ الْبَعِيرِ »^(٢٠٦). يعني: أوَّل [شيءٍ من]^(٢٠٧) الجَرَبِ، وَجَمَعُهَا نُقْبٌ .

في الحديث: « فَتَقَبَّتْ أَقْدَامُنَا »^(٢٠٨) [القاف مكسورة والمعنى]^(٢٠٩) أي: تَفَرَّجَتْ وَوَرِمَتْ .

في الحديث: « أَلْبَسْنَا أُمَّنَا نُقْبَتَهَا »^(٢١٠). النُّقْبَةُ: ثوبٌ تَأْتَرُّ بِهِ الْمَرْأَةُ تَشُدُّهُ عَلَى وَسَطِهَا كَالنَّطَاقِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٢١١): النِّقَابُ وهو الذي يبدو منه المِخْجَرُ، فأراد أن إبداءَهُنَّ المحاجة [قال ابن سيرين: بنقاب] مُحَدَّثٌ، [وإنما كان النِّقَابُ لاحقاً بالعين، فإذا لم يَبْدُ منه سوى العَيْنَيْنِ فذلك الوُصُوصَةُ، وكانت الوُصَاوِصُ والبراقع يستعملها النساءُ ثم أَحَدَثَنَ النِّقَابُ، وإذا كان على طَرَفِ الْأَنْفِ، فهو اللَّغَامُ، وإذا كان على الفَمِ فهو اللَّثَامُ .

وقال الْحَجَّاجُ: « كان ابن عباسٍ نِقَاباً » النِّقَابُ: الرجلُ الْعَالِمُ بِالْأَنْسَابِ الْكَثِيرِ [التَّحَدُّثِ]^(٢١٢) عنها .

في حديثِ أُمِّ زَرْعٍ: ^(٢١٣) « وَلَا تُنْقِثْ مِيرَتَنَا تَنْقِيثاً » . أي: أنها أُمِينَةٌ عَلَى مَا أُثِّمَتْ عَلَيْهِ مِنْ طَعَامِنَا فَلَا تَأْخُذْ الطَّعَامَ فَتَسْرِعَ بِهِ . وَالتَّنْقِثُ: الإسراعُ فِي السَّيْرِ .

(٢٠٦) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢ : ٣٢٧) .

(٢٠٧) الزيادة من (ط) .

(٢٠٨) أخرجه البخاري في المغازي . فتح الباري (٧ : ٤١٧) ، ومسلم في الجهاد الحديث (١٤٩) .

(٢٠٩) ما بين الحاصرتين من (ف) فقط .

(٢١٠) من حديث عمر على ما في النهاية (٥ : ١٠٢) .

(٢١١) قاله أبو أسيد في غريبه (٤ : ٤٦٣) .

(٢١٢) في ف : « البحث » .

(٢١٣) تقدم تخريج حديث أم زرع بالحاشية (١٢٠) من كتاب الشين .

في الحديث: « شَرِبَ مِنْ رُومَةٍ، فقال: هذا النُّقَاحُ ». النُّقَاحُ : الماء العَذْبُ، يَنْقُحُ العَطَشُ أي: يكسره .

قال أبو الدَّرْدَاءِ: « إِنْ نَقَدْتَ النَّاسَ نَقَدُوكَ ». أي: عِبَتَهُمْ وَاعْتَبَتَهُمْ، مِنْ قَوْلِكَ: نَقَدْتُ الْجَوْزَةَ [و] أَنْقَدُهَا .

في صفةِ الجَذْبِ: « وَعَادَ لَهَا النَّقَادُ مُحَرْنِمًا ». النَّقَادُ: جَمْعُ النَّقْدِ، وَهُوَ رَدَالُ الضَّانِ .

ومنه: في الحديث: « يَا رُعَاءَ النَّقْدِ »^(٢١٤) وَاجِدْتُهَا: نَقْدَةٌ .
« وَنَهَى عَنِ النَّقِيرِ »^(٢١٥) . وَهُوَ أَصْلُ النَّخْلَةِ يُنْقَرُ جَوْفُهَا، ثُمَّ يُشَدَّخُ فِيهِ الرُّطْبُ وَالْبُسْرُ، ثُمَّ يَدْعُونَهُ حَتَّى يَهْدِرَ ثُمَّ يُسَكَّنُ .

قال بعضهم في فَتَوَى أَفْتَى بِهَا عِكْرَمَةَ: « أَنْتَقَرَهَا عِكْرَمَةُ ». وَهَذَا يَحْمِلُ مَعْنَيْنِ: إِنْ أَرَادَ التَّصْدِيقَ لَهُ فَمَعْنَاهُ: اسْتَنْبَطَهَا مِنَ الْقُرْآنِ، وَالنَّقَرُ: الْبَحْثُ، وَإِنْ أَرَادَ التَّكْذِيبَ لَهُ فَمَعْنَاهُ: أَفْتَى بِهَا مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ، وَاخْتَصَّ بِهَا .

في الحديث: « مَا بِهِذِهِ النَّقْرَةُ أَعْلَمُ بِالْفَضَا مِنْ ابْنِ سِيرِينَ ». أَرَادَ الْبَصْرَةَ. وَالنَّقْرَةُ: حُقْرَةٌ يُسْتَنْقَعُ فِيهَا الْمَاءُ .

قال ابن عباس: « مَا كَانَ اللَّهُ لِيُنْفِرَ عَنْ قَاتِلِ الْمُؤْمِنِ ». أَي: لِيُقْلَعَ .

في الحديث: « نَهَى عَنِ نَقْرَةِ الْغُرَابِ »^(٢١٦) . وَلَا أَحْسَبُهُ يَرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ .

(٢١٤) تقدم في (شرو).

(٢١٥) أخرجه البخاري في أول كتاب الزكاة ، وغيرها ، ومسلم في كتاب الإيمان الحديث

(٢٣) ، في الأشربة الحديث (٣٢) ، وغيرها ، وأحمد في المسند (١ : ١١٩) ،

وغيرهم .

(٢١٦) أخرجه أبو داود في الصلاة (١ : ٢٢٨) ، وأحمد في المسند (٣ : ٢٨) ، وغيرهما .

وكان ابن مسعود يُصَلِّي الظُّهْرَ، وَالْجَنَادِبُ تَنْقُرُ مِنَ الرَّمْضَاءِ ». أي :
تَثْبُ يُقال : نَقَرَ وَفَقَرَ .

في الحديث : « يَنْقِرَانِ الْقِرْبَ عَلَى مُتُونِهَا »^(٢١٧) أي : يَحْمِلَانِهَا .
قوله : « مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ عُذِّبَ »^(٢١٨) . أي : مَنْ اسْتُقْصِيَ عَلَيْهِ
فيه .

ومنه : « أُخِذَ نَقْشُ الشُّوَكَةِ » . وهو : استخراجها .

ومنه « فَلَا انْتَقَشَ »^(٢١٩) .

في الحديث : « اسْتَوْصُوا بِالْمَعْرَى وَانْقَشُوا لَهُ عَطْنَةً » . أي : نَقُّوا
[مرابضه]^(٢٢٠) مِنْ حِجَارَةٍ أَوْ شَوْكٍ .

في الحديث : « مَنْ السُّنَّةِ انْتَقَاصُ الْمَاءِ »^(٢٢١) . قال أبو عبيد^(٢٢٢) :
انْتَقَاصُ الْمَاءِ : غَسْلُ الذَّكَرِ بِالْمَاءِ لِأَنَّهُ إِذَا غَسَلَهُ ارْتَدَّ الْبَوْلُ ، وَلَمْ يَنْزَلْ ، وَلَمْ
يُسَمِّ الْبَوْلُ مَاءً وَإِنَّمَا أَرَادَ انْتِقَاصُ الْبَوْلِ إِذَا غَسَلَ بِهِ .

في الحديث : « سَمِعَ نَقِيضاً مِنْ فَوْقِهِ »^(٢٢٣) . النَّقِيضُ : الصَّوْتُ .

في حديث عائشة : « فَمَا اخْتَلَفُوا فِي نُقْطَةٍ » . أي : فِي أَمْرٍ ، وَقَضِيَّةٍ

(٢١٧) أخرجه البخاري في الجهاد . فتح الباري . (٦ : ٧٨) ، ومسلم في الجهاد ، الحديث
(١٣٦) .

(٢١٨) النهاية (٥ : ١٠٦) .

(٢١٩) أخرجه ابن ماجه في كتاب الزهد (٢ : ١٣٨٦) .

(٢٢٠) في (ف) : « مرابطة » .

(٢٢١) أخرجه مسلم في الطهارة الحديث (٥٦) ، والنسائي في أول كتاب الزينة ، وأحمد في
المسند (٦ : ١٣٨) وغيرهم .

(٢٢٢) في غريبه (٢ : ٣٨) .

(٢٢٣) أخرجه مسلم في كتاب المسافرين الحديث (٢٥٤) .

مُخْتَلَفٌ فِيهَا. وذكره [الأزهري] (٢٢٤) فقال: بُقْطَةٌ - بالباء - وحكي عن شمر أنه قال: هي البُقْعَةُ من بِقَاعِ الْأَرْضِ، [يقال: أمسينا في بُقْطَةٍ مُعْشِبَةٍ، أي: في بُقْعَةٍ من كِلَا] (٢٢٥). قال: وَيَقَعُ قَوْلُ عَائِشَةَ عَلَى الْبُقْطَةِ مِنَ النَّاسِ [قال شيخنا ابن ناصر] (٢٢٦). وهذا غلط، فإن الذي ذكره أبو عبيد القاسم بن سلام بالنون وكذلك ذكره ابن الأنباري، وكذا ضبطه علماء النقل.

قال عمر: « ما لَمْ يَكُنْ نَقْعٌ » وهو: رَفَعُ الصَّوْتِ، وقيل شَقُّ الجيوب.

« وَنَهَى أَنْ يُمْنَعَ نَقْعُ الْبَرِّ » (٢٢٧). أي: فَضْلُ مَائِهَا الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهَا، وقيل له نَقْعٌ: لَأَنَّهُ يُنْقَعُ بِهِ أَيْ: يُرَوَّى. وقال ابن الأعرابي: النَّقْعُ: الْمَاءُ النَّاقِعُ، وَهُوَ كُلُّ مَاءٍ مُسْتَنْقَعٍ، وَالْجَمْعُ: أَنْقَعٌ. وفي الأمثال: « وَإِنْ فَلَانًا لَشَرَّابٍ يَأْنُقِعُ ». يُضْرَبُ لِلَّذِي جَرَّبَ الْأُمُورَ، وَمَارَسَهَا. قال الأصمعي، ويقال: فَلَانٌ شَرَّابٌ يَأْنُقِعُ، أَيْ: مُعَاوِدٌ لِلأُمُورِ الَّتِي تُكْرَهُ. قال الحجاج: إِنَّكُمْ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ لَشَرَّابُونَ عَلِيٌّ بَأْنُقِعٍ.

في الحديث: « فَرَجَعَ مُنْتَفِعًا لَوْنُهُ ». يقال: انْتَفَعَ لَوْنُهُ، وَابْتَفَعَ وَامْتَفَعَ، وَاهْتَفَعَ، وَالتَّمِيعُ، وَالتَّمِيعُ، وَاسْتَنْفَعَ، وَالتَّمِيعُ، وَالتَّمِيعُ، وَابْتَسَرَ وَالتَّمِيعُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

قال محمد بن كعب: « إِذَا اسْتَقَعَتْ نَفْسُ الْمُؤْمِنِ جَاءَهُ مَلَكٌ [الْمَوْتُ] (٢٢٨) [فقال: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَلِيَّ اللَّهِ] » (٢٢٩) قال الأزهري: إِذَا

(٢٢٤) في (ف) : « وذكره أبو عبيد الهروي في باب الباء .

(٢٢٥) الزيادة من (ط) .

(٢٢٦) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(٢٢٧) أخرجه ابن ماجه في الرهون (٢ : ٨٢٨) ، وأحمد في المسند (٥ : ١١٢) وغيرهما .

(٢٢٨) الزيادة من (ف) .

(٢٢٩) ما بين الحاصرتين من (ط) .

اجْتَمَعَتْ فِي فِيهِ حِينَ تَرِيدُ أَنْ تَخْرُجَ، كَمَا يُسْتَنْقَعُ الْمَاءُ فِي قَرَارٍ .
 فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّهُ حَمَى عَرَزَ النَّقِيعِ» (٢٣٠) النَّقِيعُ: الْقَاعُ، وَهُوَ مَوْضِعُ
 حِمَاهِ عُمَرُ لِنَعْمِ الصَّدَقَةِ .

قَالَ بَعْضُ الصَّحَابَةِ (٢٣١): «لَكِنْ غِذَاهَا حَنْظَلٌ نَقِيفٌ» . أَي: مَثْقُوفٌ .
 قَالَ الْقُتَيْبِيُّ: جَانِبِي الْحَنْظَلِ يَنْقُفُهَا بِظُفْرِهِ فَإِنْ صَوَّتَتْ، عَلِمَ أَنَّهَا مُدْرَكَةٌ
 فَاجْتَنَاهَا، وَإِنْ لَمْ تُصَوِّتْ عَلِمَ أَنَّهَا لَمْ تُدْرَكْ فَتَرَكَهَا .

فِي الْحَدِيثِ: «ثُمَّ يَكُونُ النَّقْفُ وَالنَّقَافُ» (٢٣٢) . يَعْنِي: الْفِتْنُ
 وَالْقِتَالُ .

فِي الْحَدِيثِ: «امْرَأَةٌ فِي مَنْقَلَيْهَا» . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْمَنْقَلُ: الْخُفُّ
 وَالنَّعْلُ قَالَ: وَلَوْلَا أَنَّ الرَّوَايَةَ: اتَّفَقَتْ عَلَى فَتْحِ الْمِيمِ - مَا كَانَ وَجْهُ الْكَلَامِ
 عِنْدِي إِلَّا كَسَرَهَا .

«وَفِي الشَّجَاجِ الْمُنْقَلَّةِ» (٢٣٣) . وَهِيَ الَّتِي تُخْرَجُ مِنْهَا فَرَاشُ الْعِظَامِ .
 [فِي الْحَدِيثِ: «إِيَّاكُمْ وَالْخَيْلَ الْمُنْقَلَّةَ» (٢٣٤) . فَإِنَّهَا إِنْ تَلَقَّى تَفَرًّا، وَإِنْ
 تَغَنَّمَ تَغَلًّا » . هَكَذَا وَجَدْتُهُ مُضْبُوطًا فِي كِتَابِ أَبِي سَعِيدٍ بْنِ يُونُسَ الْمَصْرِيِّ،
 وَفِي كِتَابِ أَبِي الْفَتْحِ الْأَزْدِيِّ الْحَافِظِ، كِلَاهُمَا ضَبَطَهُ الْمُنْقَلَّةَ - بِالْقَافِ - فَعَلَى
 هَذَا يَكُونُ الْمُرَادُ التَّحْذِيرُ مِنْ قَوْمٍ يَدْخُلُونَ فِي قَوْمٍ لَيْسُوا مِنْهُمْ، فَإِنَّهُمْ لَا
 يِقَاتِلُونَ بِقَلْبٍ .

حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ: يُقَالُ: رَجُلٌ نَقِيلٌ: إِذَا كَانَ فِي قَوْمٍ لَيْسَ

(٢٣٠) النِّهَايَةُ (٥ : ١٠٨) .

(٢٣١) هُوَسْلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ .

(٢٣٢) ذَكَرَهُ فِي الْفَائِقِ (٤ : ٢١) .

(٢٣٣) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ (٢ : ٢١٧) وَغَيْرِهِ .

(٢٣٤) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٢ : ٣٥٦) .

مِنْهُمْ، قَالَ: وَنَوَاقِلُ الْعَرَبِ، مَنْ: انْتَقَلَ مِنْ قَبِيلَةٍ إِلَى قَبِيلَةٍ فَانْتَمَى إِلَيْهَا. وَيُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ الْمُنْقَلَةُ: الَّتِي جُعِلَتْ لِأَرْجُلِهَا نَقَائِلُ، وَإِنِهَا لَا تَقْوَى عَلَى الْكَرِّ وَالْفَرِّ، قَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ: النَّقِيلَةُ: الرُّقْعَةُ يُرْقَعُ بِهَا خُفُّ الْبَعِيرِ وَيُرْقَعُ النَّعْلُ [٢٣٥].

في الحديث: «كَانَ عَلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ النَّقْلُ» [٢٣٦]. النَّقْلُ وَالْجَرَلُ: الْحَجَارَةُ [وَلَمَّا مَنَعَ ابْنُ جَمِيلٍ الزَّكَاةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: مَا نَقَمَ ابْنُ جَمِيلٍ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فَقِيرًا فَأَغْنَاهُ اللَّهُ] [٢٣٧]. نَقَمَ: بِمَعْنَى كَرِهَ، وَالْمَرَادُ: أَنَّهُ مَا يَكْرَهُ شَيْئًا كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

مَا نَقَمَ النَّاسُ مِنْ أُمِيَّةٍ إِلَّا
أَنَّهُمْ يَحْلُمُونَ أَنَّ عَصْبُوا
أَي: مَا يَنْقُمُونَ مِنْهُمْ شَيْئًا [٢٣٨].

في حديث أم زرع [٢٣٩]: «وَلَا سَمِينَ فَيَنْتَقِي». أَي: لَيْسَ لَهُ نَقْيٌ فَيُسْتَخْرَجُ وَالنَّقْيُ: الْمَخ، يُقَالُ: نَقَوْتُ الْعَظْمَ وَانْتَقَيْتُهُ.

[وَمِنْهُ قَوْلُهُ: «إِذَا سَافَرْتُمْ فِي السَّنَةِ - يَعْنِي الْجَدْبَ - فَبَادَرُوا بِالْإِبْلِ نَقِيَّهَا وَالْمَعْنَى: بَادَرُوا مَا دَامَ فِيهَا نَقْيٌ] [٢٤٠]، وَفِي رَوَايَةٍ: «وَلَا سَمِينَ فَيَنْتَقِلُ»: أَي: يَنْقُلُهُ النَّاسُ إِلَى بَيْوتِهِمْ.

(٢٣٥) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٢٣٦) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣: ٥٧٤).

(٢٣٧) أخرجه البخاري في الزكاة. فتح الباري (٣: ٣٣١)، ومسلم في الزكاة، الحديث (١١) وغيرهما.

(٢٣٨) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٢٣٩) تقدم حديث أم زرع، وانظر الحاشيتين (١٠٦، ١٢٠) من كتاب الشين.

(٢٤٠) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

وقولها: « دَائِسٌ وَمُتَّقٌ » مَنْ فَتَحَ النُّونَ أَرَادَ الَّذِي يُنْقِي الطَّعَامَ، وَمَنْ كَسَرَهَا أَرَادَ نَفِيقَ صَوْتِ الْمَوَاشِي وَالْأَنْعَامِ - تَصِفُ كَثْرَةَ أَمْوَالِهِ .

قوله: « يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى مِثْلِ قُرْصَةِ النَّقِيِّ » يعني: الْحَوَارِي .
 فِي حَدِيثٍ: « خَلَقَ اللَّهُ جَوْجُوَ آدَمَ مِنْ نَقَا ضَرِيَّةٍ: ضَرِيَّةٍ: مَوْضِعٌ .
 وَنَقَاهَا: رَمَلُهَا، يُقَالُ: نَقَا وَنَقَوَانُ، وَنَقِيَانُ .

[قَوْلُ عَائِشَةَ: « نَقَهْتُ مِنْ مَرَضِي » (٢٤١) أَي: أَفَقْتُ] (٢٤٢) .

﴿بَابُ النُّونِ مَعَ الْكَافِ﴾

قَالَ عُمَرُ: « نَكَبَ عَنَّا فُلَانًا » . أَي: نَحَّاهُ عَنَّا .
 قَالَ سَعْدٌ: « إِنِّي نَكَيْتُ قَرْنِي » . أَي: كَبَيْتُ كَنَانِي، وَكَذَلِكَ قَالَ
 الْحَجَّاجُ إِنْ عَبْدَ الْمَلِكِ نَكَبَ كَنَانَتَهُ .

« وَذَرَقَ عَصْفُورٌ عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ فَنَكَبَهُ بِيَدِهِ » . أَي: رَمَى بِهِ .
 وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: « ثُمَّ لَأْنُكَبْنُ بِكَ الْأَرْضَ » . أَي:
 [أَطْرَحُكَ] (٢٤٣) عَلَى رَأْسِكَ .

« وَكَانَ بَعْضُ السَّلَفِ يَأْخُذُ النَّكَثَ مِنَ الطَّرِيقِ » . وَهُوَ الْخَيْطُ الْخَلْقُ،
 سُمِّيَ نَكْثًا لِأَنَّهُ يَنْكَثُ أَي: يُنْقِضُ ثُمَّ يَعَادُ قَتْلُهُ .

قَالَ أَبُو سَفْيَانَ: « إِنْ مُحَمَّدًا لَمْ يُنَاكِرْ أَحَدًا قَطُّ إِلَّا كَانَ مَعَهُ الْأَهْوَالُ »
 أَي: لَمْ يُحَارِبْ، وَسُمِّيَتْ الْمَحَارِبَةُ مَنَاكِرَةً، لِأَنَّ كُلَّ فَرِيقٍ يَنْكِرُ الْآخَرَ: أَي:
 يَخَادِعُهُ وَيَعْنِي بِالْأَهْوَالِ: مَا يُزْعِجُ مِنَ الرُّعْبِ وَغَيْرِهِ .

(٢٤١) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الشَّهَادَاتِ مِنْ حَدِيثِ طَوِيلٍ . فَتَحَ الْبَارِي (٥: ٢٧٢) .

(٢٤٢) الزِّيَادَةُ مِنْ (ط) .

(٢٤٣) فِي (ف): « لِأَطْرَحُكَ » .

[قال عمر بن عبد العزيز لأبي حازم : « لَوَرَأَيْتَنِي فِي قَبْرِى [٢٤٤] كُنْتُ لِي أَشَدَّ يَكْرَةً . » . أي : إنكاراً .

وَذَكَرَ أَبُو وَائِلٍ رَجُلًا فَقَالَ : « مَا كَانَ أَنْكَرُهُ » أي : أَدْهَاهُ ، وَالنَّكَرُ - بَفَتْحِ النُّونِ الدَّهَاءُ . فَإِذَا ضُمَّتْ فَهُوَ الْمُنْكَرُ .

وَقِيلَ لِابْنِ مَسْعُودٍ : « إِنْ فَلَانًا يَقْرَأَ الْقُرْآنَ مَنْكُوسًا » . وَهُوَ أَنْ يَبْدَأَ مِنَ الْمَعُودَتَيْنِ ثُمَّ يَرْتَفِعُ .

وَقَالَ رَجُلٌ : « عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ شِجَاعَةٌ مَا تُنْكَشُ » . [أي : مَا تُسْتَخْرَجُ لِأَنَّهَا بَعِيدَةُ الْغَايَةِ ، يُقَالُ : هَذِهِ بَثْرٌ مَا تُنْكَشُ [٢٤٥] ، أي : تُنَزَّحُ .

وُسُئِلَ بَعْضُهُمْ عَنْ سُبْحَانَ اللَّهِ فَقَالَ : « إِنَّكَافُ اللَّهِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ » يَعْنِي تَنْزِيهِهِ وَتَقْدِيسَهُ .

[وَفِي حَدِيثٍ : « جَاءَ جَيْشٌ لَا يُنْكَفُ آخِرُهُ » [٢٤٦] . أي : لَا يَتَقَطَّعُ [٢٤٧] .

فِي الْحَدِيثِ : « بَغَيْرِ نَكَلٍ » [٢٤٨] . أي : بِغَيْرِ جُبْنٍ وَإِحْجَامٍ ، وَالنُّكُولُ فِي الْيَمِينِ الْامْتِنَاعُ عَنْهَا ، وَتَرَكُ الْإِقْدَامِ عَلَيْهَا .

فِي الْحَدِيثِ : « مُضَرُّ صَخْرَةُ اللَّهِ الَّتِي لَا تُنْكَلُ » [٢٤٩] . أي : لَا تُدْفَعُ وَلَا تُؤَخَّرُ لِثُبُوتِهَا فِي الْأَرْضِ .

(٤٤) الزيادة من (ط) .

(٢٤٥) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(٢٤٦) الفائق (١ : ٢٦٤) .

(٢٤٧) الزيادة من (ط) .

(٢٤٨) الفائق (١ : ٤١٥) ، والنهية (٥ : ١١٧) .

(٢٤٩) ذكره في الفائق (٤ : ٢٤) ، وهو في النهاية (٥ : ١١٧) .

في الحديث: « إِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ النَّكَلَ عَلَى النَّكْلِ » (٢٥٠). وهو الرَّجُلُ القويُّ والمُجَرَّبُ عَلَى الفرسِ القويِّ المُجَرَّبِ.

في الحديث: « يُوْتَى بِقَوْمٍ فِي النُّكُولِ » (٢٥١) يَعْنِي: الْأَقْيَادُ .

﴿باب النون مع الميم﴾

« فَجَاءَ قَوْمٌ مُّجْتَابِي النَّمَارِ » (٢٥٢). النَّمَارُ: جَمْعُ نَمْرَةٍ، وَهِيَ شَمْلَةٌ مُخَطَّطَةٌ مِنْ مَآزِرِ الْأَعْرَابِ .

« وَنَهَى عَنِ النُّمُورِ » (٢٥٣). قَالَ الْقُتَيْبِيُّ: النَّمْرَةُ: بُرْدَةٌ تَلْبَسُهَا الْإِمَاءُ .

« وَإِنَّهُ لِيَأْتِيَهُ النَّامُوسُ الْأَكْبَرُ » (٢٥٤). قَالَ أَبُو عبيدٍ (٢٥٥): النَّامُوسُ: صَاحِبُ [سِرِّ الرَّجُلِ] (٢٥٦) [الَّذِي يُطْلَعُهُ عَلَى سِرِّهِ، وَبَاطِنِ أَمْرِهِ، وَيَخْصُهُ بِمَا يَسْتُرُهُ عَنْ غَيْرِهِ] (٢٥٧) يُقَالُ: « نَمَسَ يَنْمَسُ نَمْسًا وَنَامَسْتُهُ نَمَاسَةً: إِذَا سَارَزْتُهُ، فَسَمِّيَ جَبْرِيلُ نَامُوسًا لِأَنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - خَصَّهُ بِالْوَحْيِ. [قَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ: النَّامُوسُ: سِرُّ الْخَيْرِ وَالْجَاسُوسُ: صَاحِبُ سِرِّ الشَّرِّ] (٢٥٨) .

« لَعَنَ النَّامِصَةَ » (٢٥٩) وَهِيَ الَّتِي تَنْتِفُ الشَّعْرَ مِنَ الْوَجْهِ، وَمِنْهُ: قِيلَ

(٢٥٠) الفائق (٤: ٢٣) .

(٢٥١) أخرجه أحمد في المسند (٥: ٣٣٨) .

(٢٥٢) أخرجه مسلم في كتاب الزكاة، الحديث (٧٠)، وأحمد في المسند (٤: ٣٥٨، ٣٦١) .

(٢٥٣) أخرجه أحمد في المسند (٤: ٩٥) .

(٢٥٤) في غريبه (٢: ١٩٩) .

(٢٥٥) الزيادة من (ف) .

(٢٥٦) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(٢٥٧) الزيادة من (ف) .

(٢٥٨) أخرجه البخاري في كتاب اللباس. فتح الباري (١٠: ٣٧٢)، ومسلم في اللباس،

الحديث (١٢٠)، وأحمد في المسند (١: ٤١٥)، وغيرهم .

لِلْمُنْقَاشِ مِنْمَاصٍ، وَالْمُتَمَصِّصَةُ الَّتِي يُفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ، وَبَعْضُ رَوَاةِ الْحَدِيثِ يَقُولُ: الْمُتَمَصِّصَةُ بِتَقْدِيمِ التَّاءِ، [وَالَّذِي ضَبَطْنَاهُ عَنْ أَشْيَاخِنَا فِي كِتَابِ أَبِي عَبِيدٍ: الْمُتَمَصِّصَةُ: بِتَقْدِيمِ التَّاءِ] (٢٦٠)، قَالَ عَلِيُّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - «خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَمِ النَّمَطُ الْأَوْسَطُ». النمط: الطريقة. [ف] كره عليُّ العلوُّ والتقصير.

فِي الْحَدِيثِ: «هَلْ لَكُمْ مِنْ أَنْمَاطٍ» (٢٦١). وَهُوَ جَمْعُ نَمَطٍ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْبُسْطِ وَالْفُرْشِ.

قَوْلُهُ: «عَلِمِي حَفْصَةَ رُقِيَّةَ النَّمْلَةِ» (٢٦٢). قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هِيَ قُرُوحٌ تَخْرُجُ بِالْجَنْبِ، وَأَمَّا النَّمْلَةُ - بَضَمُ النُّونِ - فَهِيَ النَّمِيمَةُ.

«وَنَهَى عَنْ قَتْلِ النَّمْلَةِ» قَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ: النَّمْلُ: مَا كَانَ لَهُ قَوَائِمٌ، فَأَمَّا الصَّغَارُ فَهُوَ الدَّرُّ، [قَالَ: وَالنَّمْلُ يَسْكُنُ الْبَرَارِي وَالْخَرَابَاتِ، وَلَا يُؤْذِي النَّاسَ وَالدَّرُّ يُؤْذِي] (٢٦٣).

وَطَلَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِنْ امْرَأَتِهِ نَمِيَّةً أَوْ نَمَامِي يَشْتَرِي بِهَا عَنَاباً «وَلَمْ يَجِدِ النَّمِيَّ: الْفِيلُسُ: وَجَمْعُهُ نَمَامِي».

قَوْلُهُ: «أَوْ نَمَى خَيْرًا» (٢٦٤) نَمَى، خَفِيفَةٌ، يُقَالُ: نَمَيْتُ الْحَدِيثَ: إِذَا بَلَغْتُهُ عَلَى جِهَةِ الْإِصْلَاحِ، وَطَلَبَ الْخَيْرِ، أَنْمِيهِ، فَإِذَا بَلَغْتُهُ عَلَى جِهَةِ النَّمِيمَةِ

(٢٦٠) مَا بَيْنَ الْحَاصِرَتَيْنِ مِنْ (ف) فَقَطْ.

(٢٦١) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ النِّكَاحِ. فَتَحَ الْبَارِي (٩: ٢٢٥)، وَمُسْلِمٌ فِي الْبِلَاسِ، الْحَدِيثِ (٣٩)، وَغَيْرُهُمَا.

(٢٦٢) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الطَّبِّ (٤: ١١)، وَأَحْمَدُ فِي الْمَسْنَدِ (٦: ٣٧٢).

(٢٦٣) مَا بَيْنَ الْحَاصِرَتَيْنِ مِنْ (ط) فَقَطْ.

(٢٦٤) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ الصَّلَاحِ. فَتَحَ الْبَارِي (٥: ٢٩٩)، وَمُسْلِمٌ فِي كِتَابِ الْبِرِّ، الْحَدِيثِ (١٠٠)، وَأَحْمَدُ فِي الْمَسْنَدِ (٦: ٤٠٣)، وَغَيْرُهُم.

والإفسادِ قُلْتُ نَمَيْتُهُ مَشَدَّدَ الميمِ . فَمَعْنَى نَمَى خَيْرًا : أَبْلَغَ خَيْرًا ، وَكُلُّ شَيْءٍ رَفَعْتُهُ ، فَقَدْ نَمَيْتُهُ . وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

وَأَنْمِ الْقُتُودَ عَلَى غَيْرِ أَنَّهُ أَجْدُ

وَنَمَا الْخِضَابُ فِي الْيَدِ وَالشَّعْرُ : إِنَّمَا هُوَ ارْتَفَعَ وَعَلَا فَهُوَ يَنْمَى وَيَنْمُو لُغَةً . هَكَذَا ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ ، وَابْنُ قَتَيْبَةَ [وَالْأَزْهَرِيُّ] (٢٦٥) وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ نَمَى مَشَدَّدَةً ، قَالَ : وَأَكْثَرُ الْمُحَدِّثِينَ يَقُولُونَهَا مُخَفَّفَةً ، وَهَذَا لَا يَجُوزُ فِي النَّمُو ، وَرَسُولُ اللَّهِ لَمْ يَكُنْ يَلْحَنُ ، وَمَنْ خَفَّفَ الْمِيمَ لَزِمَهُ أَنْ يَقُولَ : « خَيْرٌ » - بِالرَّفْعِ [قُلْتُ] (٢٦٦) : وَإِذَا كَانَ مَعْنَى نَمَى : « رَفَعَ » لَمْ يَكُنْ لِحْنًا .

وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ (٢٦٧) : « إِنِّي أَرْمِي فَأُصِمِّي وَأُنْمِي » . الْإِنْمَاءُ : أَنْ يُرْمَى الصَّيْدُ فَيَغِيبُ عَنِ الرَّامِي فَيَمُوتُ ، وَهُوَ لَا يَرَاهُ ، يَقَالُ : أَنْمَيْتَ الرَّمِيَّةَ فَنَمَتْ تَنْمَى : إِذَا غَابَتْ وَالسَّهْمُ فِيهَا ثُمَّ مَاتَتْ . فِي الْحَدِيثِ : « لَا تُمَثِّلُوا بِنَامِيَةِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ » (٢٦٨) . قَالَ الْفَرَّاءُ : النَّامِيَةُ : الْخَلْقُ .

﴿بَابُ النُّونِ مَعَ الْوَاوِ﴾

« مَطَرُنَا بِنَوْءٍ كَذَا » (٢٦٩) . النَّوْءُ : وَاحِدُ الْأَنْوَاءِ ، وَهُوَ ثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ نَجْمًا مَعْرُوفَةٌ الْمَطَالَعُ فِي أَزْمَنَةِ السَّنَةِ تَسْقُطُ فِي كُلِّ ثَلَاثِ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ نَجْمٌ مِنْ

(٢٦٥) الزيادة من (ط) .

(٢٦٦) كذا في (ط) . وفي (ف) : « قال المصنف » .

(٢٦٧) في (ف) : « في الحديث : فجاءه رجل ؛ فقال : » .

(٢٦٨) ذكره في النهاية (٥ : ١٢١) .

(٢٦٩) أخرجه النسائي في الاستسقاء (٣ : ١٦٥) ، وأحمد في المسند (٢ : ٥٢٦) .

المَغْرِبِ مع طُلُوعِ الفَجْرِ، وَيَطْلُعُ آخَرُ يَقَابِلُهُ من سَاعَتِهِ، وانقضاء هذه الثمانية والعشرين مع انقضاء السنة، وكانتِ العَرَبُ تقول إذا سَقَطَ منها نَجْمٌ، وَطَلَعَ آخَرُ فَلَا بُدَّ مِنْ مَطَرٍ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ نَوْءًا، لأنه إذا سَقَطَ السَّاقِطُ نَاءَ الطَّالِعِ، وكانوا ينسبون ذلك إلى فِعْلِ النَّجْمِ، فأما مَنْ يقول: مُطَرْنَا في نوء كذا فلا بَأْسَ. ولهذا قال عمر: «كَمْ بَقِيَ من نوء الثُّرَيَّا». أراد: كَمْ بَقِيَ من الوقتِ الذي جَرَتْ العَادَةُ إِذَا تَمَّ جَاءَ المَطَرُ.

في الحديث: «فَرَضَ عُمَرُ لِلجَدِّ ثُمَّ أَنَارَهَا زَيْدٌ». أي: نَوَّرَهَا، وَأَوْضَحَهَا.

في صِفَتِهِ: «كَانَ أَنُورَ المتَجَرِّدِ». أي: نَبِيرًا مُشْرِقًا.

«وَلَمَّا نَزَلَ تَحْتَ شَجَرَةٍ أَنُورَتْ». أي: حَسُنَتْ خُضْطَرَّتُهَا.

قوله: «لَا تَسْتَفِيئُوا بِنَارِ المُشْرِكِينَ» (٢٧٠). يريد بالنَّارِ: الرَّأْيَ. يقول: لَا

تَشَاوِرُوهُمْ ..

في الحديث: «وَمَا نَارَاهُمَا؟». أي: وَمَا سَمَّيْتُهُمَا (٢٧١).

قوله: «لَا تَرَأَى نَارَاهُمَا». فيه وجهان: أحدهما: لَا يَحِلُّ لمسلمٍ أَنْ يَسْكُنَ بِلَادَ المُشْرِكِينَ فيكون بِقَدَرِ مَا يَرَى نَارَ صَاحِبِهِ. والثاني: أَنْ يكون المراد نار الحرب لأن هذه النَّارَ تدعو إلى الله - تعالى - وتلك إلى الشيطان.

قوله: «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الأَرْضِ». المنارُ: العَلَمُ، والحدُّ بَيْنَ الأَرْضَيْنِ. ومنارُ الحَرَمِ: الأعلام التي ضَرَبَهَا إبراهيم على أَقْطَارِهِ.

[في الحديث (٢٧٢): «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ عَامَ الرَّمَادَةِ فَشَكَا إِلَيْهِ،

(٢٧٠) أخرجه أحمد في المسند (٣: ٩٩)، والنسائي في الزينة (٨: ١٧٧).

(٢٧١) النهاية (٥: ١٢٥).

(٢٧٢) في (ف): «قال عمر لرجل».

فأعطاه، وقال: [٢٧٣] «أَطْعِمُ عِيَالَكَ» [٢٧٤] «وَنَوِّزُ». [قال شَمِرُ: قال الْقَعْنَبِيُّ: أي: قَلَّلَ، [قال: ولم أَسْمَعْ هذه الكلمة إلا له [٢٧٥].

في حديث أم زَرْعٍ [٢٧٦]: «أُنَاسٌ مِنْ حَلِيِّ أَدْنَى». يعني: حَلَاها قِرْطاً وَشُنُوقاً تَتَحَرَّكُ بها.

ومنه: «رَأَيْتُ الْعَبَّاسَ وَضَفِيرَتَاهُ تُنَوِّسَانِ عَلَى تَرَائِبِهِ». أي: يَتَحَرَّكَانِ. وقيل لِمَلِكٍ «ذُو نَوَاسٍ» لَضَفِيرَتَيْنِ كَانَتَا تُنَوِّسَانِ عَلَى عَاتِقَيْهِ.

قال ابنُ عُمَرَ: «دَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ وَنَوَّسَاتُهَا تَنْطَفُفُ» النَّوَّسَاتُ: مَا تَحَرَّكَ مِنْ شَعْرٍ أَوْ حَلِيٍّ مُتَدَلِّياً.

ولَمَّا أَرَادَ عَبْدُ الْمَلِكِ الْخُرُوجَ إِلَى مُصْعَبٍ: «نَاشَتْ بِهِ امْرَأَتُهُ». أي: تَعَلَّقَتْ بِهِ.

قال عليٌّ: «وَدَّ مَعَاوِيَةَ أَنَّهُ مَا بَقِيَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ نَافِعٌ ضَرْمَةٌ إِلَّا طُعِنَ فِي نَيْطِهِ». يُرِيدُ: إِلَّا مَاتَ، وَالنَّيْطُ: نِيَاطُ الْقَلْبِ، وَالْقِيَاسُ: النَّوْطُ، لِأَنَّهُ مِنْ أَنْوَاطِ يَنْوُطُ، غَيْرَ أَنَّ الْيَاءَ تَعَاقَبَ الْوَائِ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ.

قال الْحَجَّاجُ لِحَافِرٍ بَثْرٍ أَخْشَفَتْ أُمُّ أَوْشَلَتْ، قال: «نَيْطُ بَيْنِ الْمَاءَيْنِ». أَرَادَ أَنَّهُ وَسَطُ بَيْنِ الْغَزِيرِ وَالْقَلِيلِ، وَكَأَنَّهُ مُعَلَّقٌ بَيْنَهُمَا، وَإِنْ رُوي «نَبْطُ» - بِالْبَاءِ - فَإِنَّهُ يَقَالُ لِلْمَاءِ الْمُسْتَخْرَجِ نَبْطُ.

في الحديث: «أَهْدُوا إِلَيْهِ نَوْطاً مِنْ تَعْضُوضٍ» [٢٧٧]. أي: جُلَّةً صَغِيرَةً

[٢٧٣] الزيادة من (ط).

[٢٧٤] ما بين الحاصرتين من (ف).

[٢٧٥] الزيادتان من (ط).

[٢٧٦] تقدم بالحاشية (١٠٦) من كتاب الشين.

[٢٧٧] تقدم في (عضض).

[فيها تَمَرٌ] (٢٧٨) .

في الحديث: « اجْعَلْ لنا هذه الشجرة ذات أنواط » (٢٧٩) . كان للمشركين شجرة ينوطون بها سلاحهم، وَيَعْكِفُونَ حولها، فَسَأَلَتِ الصَّحَابَةُ مِثْلَ ذَلِكَ فَنَهَاهُمْ .

في الحديث: « سَارَ عَلَى جَبَلٍ قَدْ نَوَّهَ » (٢٨٠) . أي : رَاضَهُ وَذَلَّلَهُ .
في الحديث: « كَانَ رَجُلٌ يَنَالُ مِنَ الصَّحَابَةِ » . أي : يَقَعُ فِيهِمْ .
في حديث موسى والخضر: « حَمَلُوهُمَا بِغَيْرِ نَوْلٍ » . أي : جُعِلَ .
قال الحسن: « مَا نَالَ لَهُمْ أَنْ يَفْقَهُوا » . أي : لَمْ يَأْنِ .

قال علي - عليه السلام - : « إِذَا رَأَيْتُمُ الْخَوَارِجَ فَأَنِيمُوهُمْ » . أي : اقْتُلُوهُمْ .

في الحديث: « خَيْرُهُمُ الْمُؤْمِنُ النَّوْمَةُ » . وهو الخامل الذكر، الغامض في الناس، الذي لا يَعْرِفُ الشَّرَّ وَأَهْلَهُ، وقال ابن دريد: النَّوْمَةُ: الخامل الذكر، والنَّوْمَةُ - بتحريك الواو - الكثير النوم .

« رأى عثمان صبيّاً صبيحاً فقال: دَسَّمُوا نُوتَتَهُ كَيْلَا تُصِيبَهُ الْعَيْنُ » . ومعنى دَسَّمُوا: سَوَّدُوا، والنُّونَةُ: النُّقْرَةُ التي تكون في ذَقَنِ الصَّبِيِّ .

قال ابن عوف: « تَزَوَّجْتُ عَلَى نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ » . في المُرَادِ بِالنَّوَاةِ هَاهُنَا قَوْلَانِ: أَحَدُهُمَا: أَنَّهَا دُونَ خَمْسَةِ دَرَاهِمٍ، والثاني: أَنْ قِيمَتَهَا خَمْسَةُ دَرَاهِمٍ، ذَكَرَهُمَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، واختَارَ الْأَزْهَرِيُّ الْقَوْلَ الثَّانِي .

(٢٧٨) من (ط) .

(٢٧٩) مسند أحمد (٥ : ٢١٨) .

(٢٨٠) ذكره في الفائق (٤ : ٣٠) .

في حديث حمزة :

أَلَا يَا حَمَزُ لِلشُّرْفِ النَّوَاءُ^(٢٨١)

يعني : السَّمَانُ ، يُقَالُ : نَوَتْ النَّاقَةُ تَنْوِي : إِذَا سَمِنَتْ .

في الحديث : « مَنْ رَبَطَ الْخَيْلَ نَوَاءً^(٢٨٢) الْإِسْلَامِ » . أي : [المعاداة] .

في الحديث : « وَمَنْ يَنْوِ الدُّنْيَا تُعْجِزْهُ » . أي : مَنْ يَسْعَ لَهَا ، يُقَالُ : نَوَيْتُ الشَّيْءَ : إِذَا جَدَدْتُ فِي طَلْبِهِ ، وَلِي عِنْدَهُ نِيَّةٌ وَنَوَاءٌ ، أي : حَاجَةٌ .

[قوله : « إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ »^(٢٨٣) . النِّيَّةُ : قَصْدُ الْقَلْبِ]^(٢٨٤) .

في الحديث : « [إِنَّهَا] تَنْتَوِي حَيْثُ انْتَوَى أَهْلُهَا » . أي : تَنْتَقِلُ وَتَتَحَوَّلُ .

﴿باب النون مع الهاء﴾

قال عمرو بن العاص لعثمان : « إِنَّكَ رَكِبْتَ بِهَذِهِ الْأُمَّةِ نَهَابِيرَ مِنَ الْأُمُورِ فَتُبَّ عَنْهَا » . النَّهَابِيرُ وَالْهَنَابِيرُ : الرَّمَالُ الْمُشْرِفَةُ ، وَأَرَادَ أُمُوراً شِدَاداً صَعْبَةً ، شَبَّهَهَا بِنَهَابِيرِ الرَّمْلِ ، لِأَنَّ الْمَشْيَ يَصْعُبُ عَلَى مَنْ رَكَبَهَا ، وَقَالَ الْقَتِيبِيُّ : وَاجِدُهَا نُهْبُورٌ ، وَيُجْمَعُ نَهَابِيرٌ ، وَمِنْهُ يُقَالُ لِلْمَهَالِكِ : نَهَابِيرٌ .

ومِنْهُ الْحَدِيثُ : « مَنْ أَصَابَ مَالاً مِنْ مَنَاهِشٍ ، أَذْهَبَهُ اللَّهُ فِي نَهَابِرٍ » .

قال كَعْبٌ : « فِي الْجَنَّةِ هَنَابِيرٌ مِنْ مِسْكٍ » . وَقِيلَ : النَّهَابِيرُ : الْأَنَابِيرُ :

(٢٨١) تقدم في (شرف) .

(٢٨٢) النهاية (٥ : ١٣٢) .

(٢٨٣) أخرجه البخاري في أول كتاب بدء الوحي ، وأعادته في الإيمان والنكاح والطلاق وغيرها ،

وأخرجه مسلم في الامارة ، الحديث (١٥٥) ، وأحمد في المسند (١ : ٢٥) ، وغيرهم .

(٢٨٤) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

جَمْعُ أَنْبَارٍ وَهِيَ كُتْبَانٌ مُشْرِفَةٌ .

في الحديث: [« إِنَّ [الشَّيْطَانَ يَنْهَتْ كَمَا يَنْهَتْ الْقِرْدُ » (٢٨٥) . أي : يُصَوِّتُ ، وَالنَّهْيُ : صَوْتُ يَخْرُجُ مِنَ الصَّدْرِ شَبِيهَ بِالزَّجِيرِ .

في حديثِ عُمَرَ : « وَضَرَبَهُ حَتَّى أَنْهَجَهُ » . أي : وَقَعَ عَلَيْهِ الرُّبُ .
في حديثِ عائِشَةَ : « وَإِنِّي لَأَنْهَجُ » . أي : أَرْبُو ، وَاتَّقَسَّ ؛ يُقَالُ : نُهَجَ وَانْهَجَ .

في الحديث: « فَانْهَجَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى قَضَى » .
في الحديث: « لَمْ يَمُتْ رَسُولُ اللَّهِ حَتَّى تَرَكَكُمْ عَلَى طَرِيقِ نَاهِجَةٍ » (٢٨٦) . أي : وَاضِحَةٍ ، بَيِّنَةٍ ، وَقَدْ نَهَجَ الْأَمْرُ وَانْهَجَ : أي : وَضَحَ .

في حديث ابن عمر: « نَهَدَ النَّاسَ يَسْأَلُونَهُ » . أي : نَهَضُوا ، وَنَهَدَ الْقَوْمَ لِعَدُوِّهِمْ إِذَا صَمَدُوا لَهُ .

ومنه الحديث: « كَانَ يَنْهَدُ [إِلَى] غَدَوَةٍ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ » . وَنَهَدَ ثَدْيَ الْمَرْأَةِ : إِذَا ارْتَفَعَ ، وَصَارَ لَهُ نُتُوٌّ وَحَجْمٌ .

في حديث: « فَأَخَذَ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ شَابًّا نَهْدًا » . أي : قَوِيًّا ضَخْمًا .
قَالَ الْحَسَنُ : « أَخْرِجُوا نَهْدَكُمْ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْبَرَكَاتِ ، وَأَحْسَنُ لِأَخْلَاقِكُمْ » . النَّهْدُ مَا تُخْرِجُهُ الرُّفْقَةُ عِنْدَ الْمَنَاهَدَةِ ، وَهُوَ اسْتِقْسَامُ النَّفَقَةِ بِالسَّوِيَّةِ فِي السَّفَرِ وَغَيْرِهِ .

في الحديث: « كُلُّ مَا أَنْهَرَ الدَّمَ » (٢٨٧) . معناها : أَسَالَ الدَّمَ وَصَبَّهُ

(٢٨٥) النهاية (٥ : ١٣٤) .

(٢٨٦) أخرجه الدارمي في المقدمة : باب (١٤) .

(٢٨٧) أخرجه البخاري في الذبائح . فتح الباري (٩ : ٦٣٣) ، وغيرها ، ومسلم في الأضاحي ،

الحديث (٢٠) ، وأحمد في المسند (٣ : ٤٦٣) .

بكثرة، وأنهر: أفعل من النَّهَر. شَبَّهَ خُرُوجَ الدَّمِ مِنْ مَوْضِعِ الذَّبْحِ بِجَرِيِ
الماءِ فِي النَّهْرِ .

في الحديث: « فَاتَّوَا مِنْهَرًا فَاحْتَبَأُوا » .

في حديث: « قُتِلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ فَطُرِحَ فِي مَنْهَرٍ مِنْ مَنَاهِرِ خَيْبَرَ » .
الْمَنْهَرُ: خُرْقٌ فِي الْحِصْنِ نَافِذٌ يَدْخُلُ فِيهِ الْمَاءُ .

في شِعْرِ أَبِي الدَّحْدَاحِ :

وَأَنْتَهَرَ الْحَقُّ إِذَا الْحَقُّ وَضَحَ (٢٨٨)

أي: سَارَعَ إِلَيْهِ وَقَبِلَهُ .

في الحديث: « وَكَانَ الْمَالُ نُهَزَ عَشْرَةَ آلَافٍ » . أي: قُرْبَهَا .

[قوله] (٢٨٩): « مَنْ أَتَى الْمَسْجِدَ لَا يُنْهَزهُ إِلَيْهِ غَيْرُهُ » . أي: لَا يُحَرِّكُهُ
إِلَّا ذَلِكَ .

في حديثِ عطاء: « أَوْ مَصْدُورٍ يُنْهَزُ قَيْحًا » . أي: يَقْذِفُهُ .

في صِفَتِهِ: « كَانَ مِنْهُوَسَ الْقَدَمَيْنِ » (٢٩٠) . أي: « مُعَرِّقُ الْقَدَمَيْنِ » .
أي: قَلِيلٌ لَحْمِهِمَا .

[قال ابن الأعرابي: وَيُرَوَّى بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ، وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ .

في الحديث: « فِي يَدِهِ عَرَقٌ يَنْهَسُهُ » [(٢٩١)] . قَالَ ثَعْلَبُ: النَّهْسُ
بِأَطْرَافِ الْأَسْنَانِ وَالنَّهْسُ بِالْأَضْرَاسِ .

(٢٨٨) النهاية (٥ : ١٣٦) .

(٢٨٩) في: (ف): « في الحديث » .

(٢٩٠) أخرجه مسلمٌ في الفضائل ، الحديث (٩٧) ، وأحمد في المسند (٥ : ٨٦) ، وغيرهما .

(٢٩١) الزيادة من (ط) .

[في الحديث: « إِنَّ رَجُلًا صَادَ نَهَسًا بِالْأَسْوَاقِ فَأَخَذَهُ زَيْدٌ مِنْهُ فَأَرْسَلَهُ » (٢٩٢) .

قال أبو عبيد (٢٩٣): « النَّهْسُ: طَائِرٌ، وَالْأَسْوَاقُ: مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ ٢ .
« وَلَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ الْمُتَنَهِّشَةَ ». وهي التي تَخْمِسُ وَجْهَهَا عِنْدَ الْمَصِيبَةِ
فَتَأْخُذُ لَحْمَهُ بِأُظْفَارِهَا .

في الحديث: « وَلَا نَاهِكٍ فِي الْحَلْبِ ». أي: مُبَالِغٌ فِيهِ حَتَّى يَضُرَّ ذَلِكَ
بِهَا .

في الحديث: « لِيَنْهَكَ الرَّجُلُ مَا بَيْنَ أَصَابِعِهِ، أَوْ لِيَنْهَكَنَّهُ النَّارُ ». يقول:
لِيُبَالِغَ فِي غَسْلِ ذَلِكَ، يقال: انْتَهَكْتَ عِرْضَهُ .

في الحديث: « أَنْهَكُوا وُجُوهَ الْقَوْمِ ». أي: أْبْلِغُوا جُهْدَكُمْ فِي قِتَالِهِمْ،
يقال: نَهَكْتُهُ الْحُمَى تَنْهَكُهُ: إِذَا بَلَغَتْ مِنْهُ .

وقال للخافضة: « أَشْمِي وَلَا تَنْهَكِي » (٢٩٤). أي: لَا تُبَالِغِي .
« وَكَانَ فُلَانٌ مِنْ أَنْهَكَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ » أي: أَشْجَعُهُمْ، وَرَجُلٌ
نَهَكُ أَي: شَجَاعٌ بَيْنَ الشَّجَاعَةِ .

في ذِكْرِ الْحَوْضِ: « لَا يَظْمَأُ نَاهِلُهُ ». أي: لَا يَعْطَشُ مِنْ رُويِّ مِنْهُ،
وَالنَّاهِلُ: الرِّيَّانُ وَالْعَطَشَانُ مِنَ الْأَضْدَادِ .

في حديثِ الدَّجَالِ: « يَرِدُ كُلُّ مَنْهَلٍ » (٢٩٥). الْمَنْهَلُ: كُلُّ مَاءٍ عَلَى
الطَّرِيقِ، وَمَا كَانَ عَلَى غَيْرِ الطَّرِيقِ لَا يُدْعَى مَنْهَلًا، وَلَكِنْ يُقَالُ: مَاءُ بَنِي
فُلَانٍ .

(٢٩٢) أخرجه أحمد في المسند (٥: ١٨١) .

(٢٩٣) قال أبو عبيد في غريبه (٤: ١٥٦) .

(٢٩٤) أخرجه أبو داود في الأدب (٤: ٣٦٨) .

(٢٩٥) تقدم بالحاشية (٨٦) من كتاب الزاي .

في الحديث: « فَهَمَنِي ». أي زَجَرَنِي وصَاحَ بي ، وَقَدْ نَهَمَ الْإِبِلَ : إِذَا زَجَرَهَا لِيَجِدَ فِي سَيْرِهَا .

في الحديث: « أَتَى عَلَى نَهْيٍ مِنَ الْمَاءِ ». النَّهْيُ : مَوْضِعٌ ، يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ كَالْغَدِيرِ سُمِّيَ نَهْيًا لِأَنَّهُ لَهَ حَاجِزٌ يَنْهَى الْمَاءَ عَنْ أَنْ يَفِضَ مِنْهُ .

في الحديث: « صَلَّ حَتَّى تُصْبِحَ ثُمَّ أَنَّهُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ». أي : أَنتَه ، يُقَالُ : أَنتَهَى الرَّجُلُ : إِذَا انْتَهَى ، [وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ بِفَتْحِ نُونِ النَّهْيِ] (٢٩٦) .

﴿بَابُ النُّونِ مَعَ الْيَاءِ﴾

« فِي الصَّدَقَةِ النَّابُ » (٢٩٧) وَهِيَ النَّاقَةُ الْهَرِمَةُ الَّتِي طَالَ نَابُهَا ، وَذَلِكَ مِنْ أَمَارَاتِ هَرَمِهَا .

فِي حَدِيثٍ : « لَا نَيْحَ لِلَّهِ عِظَامُهُ ». قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : لَا صَلْبَها ، وَلَا شَدْدَها ، وَمِنْهُ يُقَالُ : عَظْمٌ نَيْحٌ : أَي : صَلْبٌ ، وَنَاحَ الْعَظْمُ يَنْيَحُ نَيْحًا .

وَعَنْ عُمَرَ : « أَنَّهُ كَرِهَ النَّيْرَ ». وَهُوَ الْعَلَمُ : يُقَالُ : نُرْتُ [الثَّوبَ] (٢٩٨) وَأَنْرُتُهُ : جَعَلْتُ لَهُ عَلَمًا .

[قَالَ الْبَرَاءُ : « كَانَ الْمُهَاجِرُونَ يَوْمَ بَدْرٍ نَيْفًا عَلَى السِّتِينَ » . قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ : نَيْفٌ مَأْخُودٌ مِنْ : أَنْافَ عَلَى الشَّيْءِ : إِذَا ظَلَّ عَلَيْهِ وَأَوْفَى كَأَنَّهُ لَمَّا زَادَ عَلَى ذَلِكَ الْعِدَدِ أَشْرَفَ عَلَيْهِ] (٢٩٩) .

(٢٩٦) الزيادة من (ط) .

(٢٩٧) النهاية (٥ : ١٤٠) .

(٢٩٨) فِي (ف) : « الْقَلَمُ » .

(٢٩٩) مَا بَيْنَ الْحَاصِرَتَيْنِ مِنْ (ط) فَقَطْ .

﴿كِتَابُ الْوَاوِ﴾

﴿بَابُ الْوَاوِ مَعَ الْهَمْزَةِ﴾

« نَهَى عَنْ وَادِ الْبَنَاتِ »^(١). وَهِيَ الْبِنْتُ تُدْفَنُ حَيَّةً .
 فِي الْحَدِيثِ: « كَانَ دِرْعُ عَلِيٍّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - صَدْرًا بِلَا مُؤَخَّرٍ ، فَقِيلَ لَهُ: لَوْ احْتَرَزْتُ مِنْ ظَهْرِكَ ، فَقَالَ: إِذَا أُمَكَنْتُ مِنْ ظَهْرِي فَلَا وَأَلْتُ ». أَيْ: نَجَوْتُ .

وَقَالَ لِرَجُلٍ: « أَنْتَ مِنْ وَاَلَّةٍ فَلَا تَقْرَبْنِي ». قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هَذِهِ قَبِيلَةُ خَسِيسَةٍ ، سُمِّيَتْ بِالْوَاَلَةِ لِخِسَّتِهَا .

﴿بَابُ الْوَاوِ مَعَ الْبَاءِ﴾

فِي الْحَدِيثِ: « لَا تُؤَبِّرُوا آثَارَكُمْ »^(٢) [قَالَ الرِّيَاشِيُّ]^(٣): التَّوْبِيرُ: التَّعْفِيفُ ، وَمَحُو الْأَثَرِ .
 فِي الْحَدِيثِ: « فِي الْوَبْرِ شَاةٌ »^(٤). الْوَبْرُ - سَاكِنَةُ الْبَاءِ - قَالَ الْخَطَّابِيُّ:

(١) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ الْإِسْتِقْرَاضِ . فَتَحَ الْبَارِي (٥ : ٦٦) ، وَأَعَادَهُ فِي الْأَدَبِ بَابَ (٦) وَغَيْرَهَا ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْأَقْضِيَةِ الْحَدِيثِ (١٢) ، وَأَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٤ : ٢٥١) .

(٢) مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ يَوْمَ الشُّورَى عَلَى مَا فِي النِّهَايَةِ (٥ : ١٤٥) -

(٣) الزِّيَادَةُ مِنْ (ط) .

(٤) هُوَ مِنْ حَدِيثِ مُجَاهِدٍ عَلَى مَا فِي النِّهَايَةِ (٥ : ١٤٥) ، يَعْنِي إِذَا قَتَلَهَا الْمَحْرَمُ .

هي دويبة يُقال إنها تُشبه السُّنور، [وأُحْسِبُهَا تُؤْكَلُ، ولهذا وَجِبَتْ فِيهَا الْفِدْيَةُ]^(٥) فَأَمَّا قول أبان بن سعيدٍ لأبي هُرَيْرَةَ : « وَاَعْجَبَا لِوَبَرٍ تَدَلَّى [عَلَيْنَا]^(٦) مِنْ قَدُومٍ ضَّانٍ »^(٧) [ففيه وجهان أحدهما : أَنَّهُ يَشِيرُ إِلَى هَذِهِ الدَّوْبَةِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا، وَيَكُونُ مَعْنَى تَدَلَّى عَلَيْنَا : أَشْرَفَ، وَقَدُومٌ ضَّانٌ، وَتُرَوَّى : ضَالٌ - بِاللَّامِ - اسْمُ مَوْضِعٍ إِمَّا جَبَلٌ أَوْ ثَنِيَّةٌ، فَشَبَّهَهُ بِهِ لِاحْتِقَارِهِ - هَذَا اخْتِيَارَ الْخَطَّابِيِّ .

والثاني : أَن يَكُونُ الْمُرَادُ بِالضَّانِ الشَّاةَ، وَيَكُونُ مَعْنَى تَدَلَّى عَلَيْهِ : أَشْرَفَ أَوْ وَقَعَ مِنْ رَأْسِ الشَّاةِ، وَيَكُونُ الْوَبَرُ مِثْلَ الدُّودِ، وَهَذَا مَذْهَبُ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ]^(٨) .

فِي الْحَدِيثِ : « إِنَّ قُرَيْشًا وَبَشَتْ لِحَرْبِ رَسُولِ اللَّهِ أَوْ بَاشًا »^(٩) . أَي : جَمَعَتْ لَهَا جُمُوعًا مِنْ قِبَائِلِ شَتَّى، وَهَمَّ الْأَوْبَاشُ وَالْأَوْشَاتُ .

قَالَ كَعْبٌ : « أَجِدُ فِي التَّوْرَةِ أَنَّ رَجُلًا أَوْبَشَ الثَّنَايَا [يَحْجِلُ فِي الْفِتْنَةِ] ، أَي ظَاهِرُ الثَّنَايَا]^(١٠) قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْوَبَشُ : الْبَيَاضُ الَّذِي يَكُونُ فِي الْأَظْفَارِ .

فِي الْحَدِيثِ : « رَأَيْتُ وَبِصَ الطَّيِّبِ فِي مَفَارِقِ رَسُولِ اللَّهِ وَهُوَ مُحَرَّمٌ »^(١١) . أَي : بِرِيقَهُ، وَقَدْ وَبَصَ الشَّيْءُ يَبْصُ وَيَبْصًا .

(٥) الزيادة من (ط) .

(٦) الزيادة من (ف) .

(٧) من حديث أبي هريرة . النهاية (٥ : ١٤٥) .

(٨) الزيادة من (ط) .

(٩) أخرجه مسلمٌ في الجهاد ، الحديث (٨٤) ، وأحمد في المسند (٢ : ٥٣٨) .

(١٠) ما بين الحاصرتين من (ف) فقط .

(١١) أخرجه مسلمٌ في الحج الحديث (٤٥) ، وأحمد في المسند (٦ : ٣٨) .

قال الحسن: « لا تَلْقَى المناقِقَ إِلَّا وَبِأَصَا »^(١٢). أي: بِرَاقًا .
 قوله: « وَمِنْهُمْ الْمُؤَبَّقُ [بِذَنْبِهِ] »^(١٣). أي: المحبوس .
 في الحديث: « أَهْدَى رَجُلٌ إِلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ هَدْيَةً، وَكَانَ مُحَمَّدُ
 ابْنُ الْحَنْفِيَّةِ جَالِسًا، فَانْكَسَرَ قَلْبُهُ، فَأَوْمَأَ عَلِيٌّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - إِلَى وَابِلَةَ مُحَمَّدٍ
 وقال:

وَمَا شَرُّ الثَّلَاثَةِ أَمَّ عَمْرٍو بِصَاحِبِكَ الَّذِي لَا تَصْحَبِينَا
 الْوَابِلَةُ: طَرَفَ الْكَتِفِ .

﴿باب الواو مع التاء﴾

قال أبو هريرة: « لا بَأْسَ بِقِضَاءِ رَمَضَانَ تَتَرَى ». أي: مُتَقَطَّعًا. قال
 الأصمعي: لا تكون المواترة متواصلة حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ .
 قوله: « مَنْ فَاتَهُ الْعَصْرُ فَكَأَنَّمَا وَتَرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ ». أي: نُقِصَ أَهْلُهُ وَمَالُهُ
 [فَبَقِيَ فَرْدًا]^(١٤) .

في الحديث: « فَلَمْ يَزَلْ عَلَى وَتِيرَةٍ وَاحِدَةٍ ». أي: على حالةٍ يَدُومُ
 عَلَيْهَا .

قوله: « وَإِذَا اسْتَجْمَرْتَ فَأَوْتِرَ »^(١٥). أي: اجْعَلِ الْحِجَارَةَ وَتِرًا .
 في الحديث: « لا تَقْلُدُوا الْخَيْلَ الْأَوْتَارَ »^(١٦). فيه أربعة أقوالٍ أَحَدُهَا:
 لا تَطْلُبُوا عَلَيْهَا الذُّحُولَ الَّتِي وَتِرْتُمْ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ: قاله النُّضْرُ، والثاني: لا

(١٢) هو من حديث الحسن : النهاية (٥ : ١٤٦).

(١٣) في (ف): «بذنبه».

(١٤) الزيادة من (ط).

(١٥) أخرجه الترمذي في: كتاب الطهارة (١ : ٤٠)، وأحمد في المسند (٤ : ٣١٣)، وغيرهما.

(١٦) أخرجه أبو داود في الجهاد (٣ : ٢٤).

تُقَلَّدُوهَا أوتارَ الْقِسِّ فَتَخْتَبِقُ - قاله محمد بن الحسين . والثالث : لا تُقَلَّدُوهَا أوتارَ الْقِسِّ لثلاثِ تَصْيِهَا الْعَيْنُ ، فَأَمَرَهُمْ بِقَطْعِهَا ، يعلمهم أن الأوتار لا تَرُدُّ من أَمْرِ اللَّهِ شَيْئاً . قاله مالك بن أنس ، والرابع : لأنهم كانوا يُعَلِّقُونَ فِي الأوتارِ الْجَرَسَ . ذكره الخطابي .

قال زيد : « فِي الْوَتَرَةِ ثَلَاثُ الدِّيَةِ » . يعني الحاجزَ بَيْنَ الْمُنْخَرَيْنِ ، وهي الوتيرة أيضاً .

وَكَتَبَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى عَامِلِهِ ، وكان به فتقٌ : « اخْتَرْ لِي نَاقَةً مُوَاتِرَةً » . وأصلها من الوتر ، وهو أن تَضَعَ قَوَائِمَهَا بِالْأَرْضِ وَتَرّاً وَتَرّاً ، وَلَا تَزُجُ بِنَفْسِهَا عِنْدَ الْبُرُوكِ ، فَتَشُقُّ عَلَى رَاكِبِهَا .

في الحديث : « فَإِنَّهُ لَا يُوتَعُ إِلَّا نَفْسُهُ » . أي : لَا يُهْلِكُ .
ومنه : الحديث الآخر : « حَتَّى يَكُونَ عَمَلُهُ يُطْلِقُهُ أَوْ يَوْتِعُهُ » (١٧) .
في الحديث : « أَمَّا خَيْرُ فَمَاءٍ وَاتْنُ » . الواتن : الدائم .

﴿ باب الواو مع الثاء ﴾

« دَخَلَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ فَوَثَبَهُ وَسَادَةً » . أي : أَجْلَسَهُ عَلَيْهَا ، وَأَلْقَاهَا لَهُ ، وَالْوِثَابُ : الْفِرَاشُ - بِلُغَةِ حَمِيرٍ . وَهُمْ يُسَمُّونَ الْمَلِكَ إِذَا كَانَ لَا يَغْزُو مَوْثِبَانٍ يَرِيدُونَ أَنَّهُ يَطِيلُ الْجُلُوسَ .

وَوَفَدَ رَجُلٌ عَلَى بَعْضِ مُلُوكِ حَمِيرٍ ، فَأَلْفَاهُ عَلَى جَبَلٍ مُشْرِفٍ ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ : ثُبْ - يَرِيدُ اجْلِسْ ، فَظَنَّ الرَّجُلُ أَنَّهُ أَمَرَهُ بِالْوُثُوبِ مِنَ الْجَبَلِ ، فَوَثَبَ مِنَ الْجَبَلِ فَهَلَكَ ، فَسَأَلَ الْمَلِكُ عَنْ شَأْنِهِ ، فَأُخْبِرَ ، فَقَالَ : مَنْ دَخَلَ ظِفَارَ

حَمَرٌ»، وَظَفَارُ: المدينةُ التي كَانَ بها، وإليها تُنسَبُ الْجَزْعُ الظُّفَارِي. وأراد: مَنْ دَخَلَهَا فَلْيَتَعَلَّمِ الْحِمِيرِيَّةَ.

«وَنَهَى عَنْ مَيْثَرَةِ الْأَرْجَوَانِ». قال أبو عبيدٍ: المَيْثَرَةُ من مَرَائِبِ الْعَجَمِ أَحْسَبُهَا من حَرِيرٍ أَوْ دِيْبَاجٍ، فَهِيَ عنها لَذِكْ، والأرجوان: صِبْغٌ أَحْمَرٌ. في الحديث: «والذي أَخْرَجَ النَّارَ من الوَثِيمَةِ». وهي الحِجَارَةُ المَكْسُورَةُ.

﴿باب الواو مع الجيم﴾

قوله: «فَإِنَّ الصَّوْمَ لَهُ وَجَاءٌ»^(١٨). قال أبو عبيدٍ^(١٩): يُقَالُ لِلْفَحْلِ إِذَا رُضِّتْ انْثِيَاهُ قَدْ وُجِيَءَ وَجَاءٌ، أَرَادَ أَنَّهُ يَقْطَعُ النِّكَاحَ، وَقَالَ غَيْرُهُ: الْوَجَاءُ: أَنْ تُوجِيَءَ الْعُرُوقُ وَالْخِصْيَانُ بِحَالِهِمَا. وَالْخِصَاءُ: شَقُّ الْخِصْيَتَيْنِ، وَاسْتِصَالُهُمَا، وَالْجَبُّ أَنْ تُحْمَى الشَّفْرَةُ ثُمَّ تُسْتَأْصَلَ بِهَا الْخِصْيَتَانِ.

[وعاد^(٢٠) رسولُ اللَّهِ ﷺ سعداً فوصف له الوجيئة]. يعني: التَّمَرُّيْلُ بِلَبَنِ أَوْ سَمَنِ حَتَّى يَلْزَمَ بَعْضُهُ بَعْضاً.

ومنه: «فَلْيَأْخُذْ سَبْعَ تَمَرَاتٍ فَلْيَجَاهُنَّ»^(٢١) أي: فَلْيُدْقُهُنَّ. قوله: «آخِرُ وَطْأَةٍ وَطْئِهَا اللَّهُ بَوِجٌّ» الوَطْأَةُ: الْوَقْعَةُ، [وَوِجٌّ: هي الطائِف] ^(٢٢) وعاد رسولُ اللَّهِ مريضاً فقال للنُّسُوءِ: إِذَا وَجَبَ فَلَا تَبْكَيْنِ»^(٢٣).

(١٨) أخرجه البخاري في كتاب الصوم. فتح الباري (٤: ١١٩)، وأعادته في النكاح. وأخرجه مسلمٌ في أول كتاب النكاح، وأحمد في المسند (١: ٥٧)، وغيرهم.

(١٩) في غريبه (٢: ٧٣).

(٢٠) في (ف): «في الحديث أنه عاد سعداً».

(٢١) أخرجه أبو داود في كتاب الطب (٤: ٨).

(٢٢) الزيادة من (ط).

(٢٣) أخرجه أحمد في المسند (٥: ٤٤٦).

أي : مات ، والواجبُ : المَيِّتُ .

في الحديث : « مَنْ فَعَلَ كَذَا فَقَدْ أُوجِبَ »^(٢٤) . إن جاء في فِعْلٍ شَرٍّ .
فالمعنى : وَجِبَتْ لَهُ النَّارُ ، وإن جاء في فِعْلٍ خَيْرٍ كَانَتْ الْجَنَّةُ ، ومن الأول
قولُ بَعْضِهِمْ : إن صاحباً لنا قد أُوجِبَ : أي أتى كبيرةً يَسْتَحِقُّ بِهَا النارَ
والموجِبَاتُ : الأمور التي أُوجِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا النارُ أو الْجَنَّةُ .

ومنه : « أَسْأَلُكَ موجِبَاتِ رَحْمَتِكَ »^(٢٥) .

في الحديث : « سَمِعَ وَجِبَةً »^(٢٦) . الوجِبَةُ : السَّقْطَةُ من عُلوٍّ إلى
[أسفل]^(٢٧) بصوتٍ مزعجٍ .

قوله : « لِيُ الْوَاجِدِ »^(٢٨) . أي : مَطْلُ الْغَنِيِّ ، وهو الذي يجد ما يقضى
به دَيْنُهُ ، والواجدُ : الْمُجِبُّ .

[و] قال بعض السَّلَفِ في صفةِ عَجُوزٍ : « ما بَطَنُهَا بِوَالِدٍ ، ولا زَوْجُهَا
بِوَاجِدٍ » . أي : لا يُجِبُّهَا .

قال عمر : « مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ فَلَا يُصَلِّ مَوْجِهاً » . المَوْجُحُ : الْمُلْجَأُ
إلى غَائِطٍ وَبَوْلٍ ، ورواه بَعْضُهُمْ - بِفَتْحِ الْجِيمِ - [قال شَمِرٌ : يقال : ثَوَّبَ
مَوْجِجٌ : غَلِيطٌ كَثِيفٌ كَأَنَّهُ شَبَّهَ ما يجده الحَاقِنُ من الامْتِلاءِ بِذلك ، قال
والمَوْجِجُ - بكسر الجيم - الذي يَسْتُرُ الشَّيْءَ وَيُخَفِّيه ، والمَوْجِجُ أيضاً : الذي
يَمْسِكُ الشَّيْءَ ، وَيَمْنَعُهُ مِنَ الْوَجَحِ وهو المَلْجَأُ] .

(٢٤) انظر مسند أحمد (٣ : ٤٥١) .

(٢٥) أخرجه الترمذي في كتاب الوتر (٢ : ٣٤٤) ، وابن ماجه في إقامة الصلاة (١ : ٤٤١) .

(٢٦) أخرجه مسلم في كتاب الجنة الحديث (٣١) .

(٢٧) الزيادة من (ف) .

(٢٨) النهاية (٥ : ١٥٥) .

في حديث: «فَوَجَرْتُهُ بِالسَّيْفِ»^(٢٩). قال ابن قُتَيْبَةَ: أي: طَعَنَتْهُ، قال: ويقال: أَوْجَرْتُهُ بِالرُّمَحِ - بِالْأَلَاَفِ - ولم أسمع «بِوَجَرْتُهُ» في الطُّعْنِ. فأما في الدَّوَاءِ فَيُقَالُ: وَجَرْتُهُ، وَأَوْجَرْتُهُ جَمِيعاً.

وَالْوَجُورُ أَنْ تُسْقَى مِنْ وَسْطِ الْقَمَرِ.

في الحديث: «إِذَا قُلْتَ فَأَوْجِرْ». أي: أَسْرِعِ.

قال الْحَسَنُ: «كَانُوا يَكْرَهُونَ الْوَجْسَ». وهو أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ مَعَ جَارِيَتِهِ وَالْأُخْرَى تَسْمَعُ حِسَّهُ، وهو: الْفَهْرُ أَيْضاً، وَالْوَجْسُ: الصَّوْتُ الْخَفِيُّ.

في الحديث: «مَالِي أَرَاكَ وَاجِماً». أي: مُهْتَمّاً. قال ابن الأعرابي: وَجِمَ. أي: حَزِنَ، وَأَجَمَ: إِذَا قَلَّ. [وقال الليث: الْوُجُومُ: السُّكُوتُ عَلَى غَيْظٍ].

وقال أبو عبيدٍ: إِذَا اشْتَدَّ حَزَنُهُ حَتَّى يُمْسِكَ عَنِ الْكَلَامِ فَهُوَ الْوَاجِمُ^(٣٠) وَذَكَرَ فِتْنَةً كَوَجُوهَ الْبَقَرِ». أي: أَنَّهَا يُشَبِّهُ بَعْضُهَا بَعْضاً.

في الحديث: «كَانَ لَعَلِّي وَجْهٌ مِنَ النَّاسِ حَيَاةَ فَاطِمَةَ». أي: جَاهُ.

قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ: «لَوْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَارَضَكَ وَقَدْ وَجَّهْتَ سِدَاقَتَهُ» أي: أَخَذْتَ وَجْهًا هَتَكَتِ السُّتْرَ فِيهِ.

في حديثٍ عَنْ أَهْلِ الْبَيْتِ: «لَا يُحِبُّنَا الْأَخَذَبُ الْمَوْجَهُ». قال ثَعْلَبٌ: هُوَ صَاحِبُ الْحُدْبَتَيْنِ مِنْ خَلْفٍ وَقَدَّامٍ.

(٢٩) مسند أحمد (٣: ٣٥٩).

(٣٠) الزيادة من (ط).

﴿باب الواو مع الحاء﴾

في صفة عمر: « نَسِيحٌ وَحْدَهُ »^(٣١) شُبَّهَ بِالثَّوْبِ الَّذِي لَا يُنْسَجُ عَلَى مَنَوَالِهِ غَيْرُهُ .

في شعر أبي طالب :
حَتَّى يُجَالِدَكُمْ عَنْهُ وَحَاوِحَةٌ
الْوَحَاوِحُ : السَّادَةُ .

قوله: « صَوْمٌ ثَلَاثَةٌ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ يُذْهِبُ وَحَرَ الصَّدْرِ »^(٣٢) . وَهُوَ غِشَّةٌ وَوَسَاوِسُهُ، وَغُلُّهُ، وَأَضْلُ هَذَا دَوِيبَةٌ كَالْعِضَاءِ تَلْزُقُ فِي الْأَرْضِ يُقَالُ لَهَا الْوَحْرَةُ، فَشَبَّهَ الْغُلَّ وَالْكَدْرَ لِتَشْبِيهِهِ بِالْقَلْبِ بِهَا .

ومن هذا في حديث الملاعنة : « إِنَّ جَارِيَةً مِثْلُ الْوَحْرَةِ » [وهي التي ذكرناها]^(٣٣) .

في الحديث: « بَتْنَا وَحْشَيْنِ »^(٣٤)، أي مُقْفَرَيْنِ، مَالْنَا طَعَامٌ . يقال: رَجُلٌ وَحْشٌ: إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ طَعَامٌ، مِنْ قَوْمٍ أَوْ حَاشٍ .

(٣١) وجاء في (ف): قال ابن قتيبة: أصله أن الثوب إذا كان نفيساً لم ينسج على منواله غيره، وإذا لم يكن نفيساً عُمِلَ على منواله غيره أثواباً، ويفيد ذلك لكل من أريد المبالغة في مدحه .

(٣٢) أخرجه أحمد في المسند (٥ : ٧٨) .

(٣٣) الزيادة من (ف) .

(٣٤) الحديث أخرجه أبو داود في الطلاق (٢ : ٢٦٥)، والترمذي (٥ : ٤٠٣)، وأحمد في المسند (٤ : ٣٧)، والخطابي في غريبه (١ : ٢٩٩)، وقال:

قوله : وَحْشَيْنِ : أي مقفرين ، يقال : رجلٌ وحشٌ، إذا لم يكن عنده طعام، من قوم أوحاش . قال حميد بن ثور :

وإن بات وحشاً ليلة لم يضيق بها

ذراعاً ولم يصبح لها وهو جائع

وقال أبو زيد: يقال: رجلٌ وحشٌ، وهو الجائع من قوم أوحاش، وهو الموحش أيضاً ويقال: توحش الرجل إذا استجاع واحتمى . قال الأحمر: يقال للجائع الشحذان .

[في الحديث: « فَنَجِدُ أَنَّ الْمَدِينَةَ وَحُوشًا ». أي: خَالِيَةً . والواو مَفْتُوحَةٌ] (٣٥) .

في الحديث: « وَحُشُوا بِرِمَاحِهِمْ » (٣٦) . أي: رَمَوْا بِهَا عَلَى بُعْدٍ، وفي لَفْظٍ: وَحُشُوا بِأَسْلِحَتِهِمْ واعتنق بعضهم بعضاً .

« وَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ سَائِلًا تَمْرَةً فَوَحَّشَ بِهَا » .

في الحديث: [« لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا »] (٣٧)، ولو أن تُؤَنَسَ الْوَحْشَانُ « وَهُوَ الْمُعْتَمُّ » .

في الحديث: « فَجَعَلْتُ تَوْحْمٌ » . فهي وَحْمَى بَيِّنَةُ الْوَحَامِ .

في الحديث: « الْوَحَاءُ الْوَحَاءُ » . أي: السَّرْعَةُ، قال الأزهريُّ: وتُمدُّ وتُقَصَّرُ .

﴿باب الواو مع الخاء﴾

في الحديث: « فَإِنَّهُ وَخَزُ إِخْوَانِكُمْ مِنَ الْجَنِّ » (٣٨) . الْوَخَزُ: طَعْنٌ لَيْسَ بِنَافِذٍ .

في الحديث: « وَإِنَّ قَرْنَ الْكَبْشِ مُعَلَّقٌ فِي الْكَعْبَةِ قَدْ وَخَشَ » (٣٩) . أي: يَسِسَ فَتَضَاعَلَ .

في الحديث: « فَسَمِعَ وَخَطَ نِعَالَنَا » . أي: خَفَقَهَا .

في الحديث: « فَدَعَا بِمِسْكِ وَقَالَ: أَوْ خِفِيهِ فِي نَوْرِ » . أي: اضْرِبِيهِ

(٣٥) الزيادة من (ط) .

(٣٦) أخرجه مسلم في كتاب الزكاة الحديث (١٥٦)، وأبو داود في كتاب السنة (٤: ٢٤٥) .

(٣٧) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(٣٨) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤: ٣٩٥) .

(٣٩) من حديث ابن عباس على ما في النهاية (٥: ١٦٤) .

بالماء. والوخيف: الحِطْمِيُّ المَضْرُوبُ، وَقَدْ أَوْخَفْتُهُ .

[في الحديث: « اسْتَوْخَمُوا الْمَدِينَةَ »^(٤٠). أي: لم تَوَافَقْهُمْ]^(٤١) .
في حديث: « فَتَوَضَّيَا »^(٤٢) [ثُمَّ اسْتَهَمَا]^(٤٣). أي: أَقْصَدَا الْحَقَّ فِيمَا
تَصْنَعَان .

﴿باب الواو مع الدال﴾

في الحديث: « اُنْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ »^(٤٤). إِنَّمَا هُمَا وَدَجَان، وَهُمَا:
الْعِرْقَانِ اللَّذَانِ يَقْطَعُهُمَا الذَّابِحُ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعُهُمَا عَلَى مَذْهَبٍ مَنْ يَرَى
الْإِثْنَيْنِ جَمْعًا، أَوْ لِأَنَّ كُلَّ قِطْعَةٍ مِنَ الْوَدَجِ تُسَمَّى وَدَجًا .

في الحديث: « وَائْيَسْتُ الْأَرْضُ الْوُدَيْسَ »^(٤٥). يعني: السَّنَةُ .
والوديس: مَا أَخْرَجَتْهُ الْأَرْضُ مِنَ النَّبَاتِ، يُقَالُ: أَوْدَسْتُ الْأَرْضَ، وَمَا أُحْسُ
وَدَسَهَا .

قوله: « غَيْرُ مُودَّعٍ رَبِّي ». أي: غَيْرُ مَتْرُوكٍ الطَّاعَةِ .

قوله: « لَيْتَهُنَّ أَقْوَامٌ عَنْ وَدْعِهِمُ الْجُمُعَاتِ »^(٤٦). أي: تَرَكِهِمُ .

(٤٠) أخرجه البخاري في كتاب المغازي . فتح الباري (٧: ٤٥٨)، وأعاده في الطب. باب
(٢٩)، وفي الديات باب (٢٢)، ومسلم في كتاب القسامة الحديث (١٠) وأحمد في المسند
(٣: ١٧٠)، وغيرهم .

(٤١) ما بين الحاصرين من (ط) فقط .

(٤٢) أخرجه أبو داود في الأقضية (٣: ٣٠٢) ؛ وأحمد في المسند (٦: ٣٢٠) .

(٤٣) الزيادة من (ط) .

(٤٤) أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق. فتح الباري (٦: ٣٣٧)، وابن ماجه في المقدمة (١):

(١١)، وأحمد في المسند (١: ٤٥٢) .

(٤٥) من حديث خزيمه. النهاية (٥: ١٦٥) .

(٤٦) أخرجه مسلم في كتاب الجمعة، الحديث (٤٠)، وأحمد في المسند (١: ٢٣٩) وغيرهما .

في الحديث: « إذا لم يُنكر النَّاسُ الْمُنْكَرَ فَقَدْ تَوَدَّعَ مِنْهُمْ »^(٤٧). أي: أُسْلِمُوا إلى ما استحقُّوه من العقوبة لهم، وأصلُّه من التَّوَدَّعِ، وهو التَّركُ.

في حديث طَهْفَةَ: « لَكُمْ ودائعُ الشُّركِ ». يعني: العهود. يقال: تَوَادَّعَ الفريقان، إذا أعطى كُلُّ واحدٍ مِنْهُمَا الآخرَ عهداً ألاَّ يَغْزوه، يُقال: أُعْطِيَتْهُ وَدِيعاً أي: عهداً.

في الحديث: « أعطى رجلاً ثوباً وقال: ودَّعه بِخَلْقِكَ الذي عَلَيْكَ »^(٤٨). التَّوَدَّعُ: أن تجعلَ ثوباً وقايةً ثوبٍ، وهو ثوبٌ مِدْعٌ أي: مُبْتَدَلٌ.

في قِصَّةِ فِرْعَوْنَ: « فَتَمَثَّلَ لَهُ جَبْرِيلُ على فَرَسٍ وديقٍ » وهي التي تَشْتَهِي الفحل.

[في الحديث: « إِنَّ النَّاسَ يَجْمِلُونَ الْوَدَّكَ »^(٤٩). الْوَدُّكُ: الدُّهُنُ الْخَارِجُ مِنَ الشَّحْمِ الْمَذَابِ]^(٥٠).

في حديثِ ذِي الثُّدَيَّةِ: « مُودِنُ الْيَدِ »^(٥١) وتُرَوَّى: « مَوْدُونٌ ». أي: ناقِصُ الْيَدِ.

في حديثٍ: « وَعَلَيْهِ نَمْرَةٌ قَدْ وَصَلَهَا بِإِهَابٍ قَدْ وَدَنَهُ »^(٥٢). أي: بَلَّه.

(٤٧) أخرجه أحمد في المسند (٢: ١٦٣).

(٤٨) «صلى معه عبد الله بن أنيس وعليه ثوب متمزق، فلما انصرف دعا له بثوب، فقال: تَوَدَّعَهُ بِخَلْقِكَ هذا»: أي صُنَّه بِهِ، يريد: البس هذا الذي دفعت إليك في أوقات الاحتفال والتزين. والتَّوَدَّعُ: أن تجعلَ ثوباً وقايةً ثوبٍ آخر. النهاية (٥: ١٦٦).

(٤٩) أخرجه مسلم في كتاب الأضاحي؛ الحديث (٢٨)، وأحمد في المسند (٦: ٥١)، وغيرهما.

(٥٠) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٥١) أخرجه مسلم في الزكاة الحديث (١٥٥)، وأحمد في المسند (١: ٨٣).

(٥٢) من حديث مصعب بن عمير. النهاية (٥: ١٦٩).

يُقَالُ: خُبِرَ وَدِينٌ: إِذَا كَانَ مَبْلُولًا .

ومنه الحديث: « أَنْ وَجَّأَ كَانَتْ لِيَنِي فُلَانٌ غَرَسُوا وَدَانَهُ، وَذَنَّبُوا خُشَانَةً وَرَعَوْا قُرْيَانَهُ ». الْوِدَانُ: مَوَاضِعُ النَّدى وَالْمَاءِ الَّتِي تَصْلُحُ لِلْغِرَاسِ . مِنْ وَدَنْتُ الشَّيْءَ: إِذَا بَلَلْتُهُ، وَأَرَادَ بِالْخُشَّانِ: مَا خَشِنَ مِنَ الْأَرْضِ، وَبِالْقُرْيَانِ: مَجَارِي الْمَاءِ، الْوَاحِدُ: قَرِيٌّ .

فِي الْحَدِيثِ: « مَاتَ الْوَدِيُّ »^(٥٣) . وَهُوَ فَسِيلُ النَّخْلِ .

﴿بَابُ الْوَائِ مَعَ الذَّالِّ﴾

« قَامَ رَجُلٌ فَنَالَ مِنْ عَثْمَانَ فَوَذَّاهُ ابْنُ سَلَامٍ فَاتَّذَأَ » . أَيِ: رَجَرَهُ فَانْزَجَرَ .
فِي حَدِيثٍ أَمْ زَرْعُ: « إِنِّي أَخَافُ إِلَّا أَذَرَهُ » . قَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ: إِنِّي أَخَافُ أَنْ لَا أَذِرَ صِفَتَهُ وَلَا أَقْطَعُهَا مِنْ طُولِهَا، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ: مَعْنَاهُ: إِنِّي أَخَافُ إِلَّا أَقْدِرَ عَلَى فِرَاقِهِ لِأَنَّ أَوْلَادِي مِنْهُ .

فِي الْحَدِيثِ: « يَا ابْنَ شَامَةَ الْوَذْرِ » . [قَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَرَادَ الْقُلْفَ] قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هِيَ كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا الْقَذْفُ، وَالْوَذَرَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ مِثْلُ الْفِذْرِ . وَإِنَّمَا [أَرَادَ]^(٥٤) يَا ابْنَ شَامَةَ الْمَذَاكِيرِ، كَأَنَّهَا تَشْمُ كَمَرًا مُخْتَلِفَةً .

فِي الْحَدِيثِ: « فَاتَيْنَا بِثَرِيدٍ كَثِيرٍ الْوَذْرِ » . أَيِ: كَثِيرَةٍ بِضَعِ اللَّحْمِ .
فِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ: « فَقَامَ يَتَوَذَّفُ » فِيهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا: يُسْرِعُ، قَالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ وَالثَّانِي: يَتَبَخَّرُ، قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ .

فِي الْحَدِيثِ: « نَزَلَ بَأْمٌ مَعْبَدٍ وَذَفَانٌ مَخْرَجُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ »^(٥٥) . أَيِ:

(٥٣) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْحُدُودِ الْحَدِيثِ (٣٩)، وَأَحْمَدُ (١: ١٢٥)، وَغَيْرُهُمَا .

(٥٤) فِي (ف): «أَرَادُوا» .

(٥٥) تَقَدَّمَ مِنْ حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ بِالْحَاشِيَةِ (٢٤٨) مِنْ كِتَابِ السَّيْنِ .

جَذْثَانِ وَسُرْعَانِ مَخْرَجُهُ .

قال عمرو لمعاوية: « ما زِلْتُ أَرْؤُ أَمْرَكَ بِوِذَائِلِهِ » الوِذَائِلُ: جمعٌ وَذِيلَةٌ، وهي السَّبِيكَةُ مِنَ الْفِضَّةِ .

قال عليّ [- عليه السلام -] ^(٥٦) « لئن وُلِّيتُ بني أُمَيَّةٍ لَأَنْفُضَنَّهْمُ نَفْضَ الْقَضَابِ الْوِذَامِ التَّرْبَةِ » الْوِذَامُ: واحدها وَذَمَةٌ، وهي الْخُزَّةُ مِنَ الْكِرْشِ أَوْ الْكَبِدِ .

ومنه: قيل لسيورِ الدَّلَاءِ: الْوِذَمُ لَأَنَّهَا مَقْدُودَةٌ طَوَالًا، وَالتَّرَابُ: التي سَقَطَتْ فِي التُّرَابِ فَتَتَرَبَّتْ، وَالْقَضَابُ يَنْفُضُهَا، فَأَرَادَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لِأَطْهَرَنَّهُمْ مِنَ الدَّنَسِ، وَلِأَطْيَبَنَّهُمْ بَعْدَ الْخُبْثِ، [هذا قولُ أبي عبيد والأصمعيّ] ^(٥٧)، وقد رواه بَعْضُهُمْ نَفْضَ الْقَضَابِ التَّرَابِ الْوِذَمَةَ . [وكان الأصمعيّ يراه] ^(٥٨) غَلَطًا وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ أَنَّ أَصْلَ التَّرَابِ ذِرَاعُ الشَّاةِ، وَالسَّبُعُ إِذَا أَخَذَ شَاةً قَبَضَ عَلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ فَفَنَضَ الشَّاةَ، وَرواه بَعْضُهُمْ: « نَفَضَ التَّرَابَ » جَمْعُ تَرَبٍ] ^(٥٩) .

وسُئِلَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ كَلْبِ الصَّيْدِ فَقَالَ: « إِذَا وَذَمْتُهُ وَأَرْسَلْتُهُ وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكُلْ » . [قال الْأَزْهَرِيُّ: تَوَذِيمُ الْكَلْبِ: أَنْ يُشَدَّ فِي عُنُقِهِ سَيْرٌ يُعْلَمُ بِهِ أَنَّهُ مُعْلَمٌ] ^(٦٠)، وقال ابن قتيبة: وَذَمَّتُهُ: أَي: شَدَدْتُهُ، وَأَمْسَكْتُهُ، وَالْأَصْلُ فِيهِ الْوِذَامُ، وَهي سَيُورٌ تُقَدُّ طَوَلًا، وَاجِدْتُهَا: وَذَمَّةٌ، وَإِنَّمَا أَرَادَ بِتَوَذِيمِهِ أَنَّهُ لَا يَطْلُبُ الصَّيْدَ بَعْدَ إِرْسَالِهِ وَلَا تَسْمِيَةِ .

(٥٦) الزيادة من (ط) .

(٥٧) ما بين الحاصرتين من (ط) .

(٥٨) الزيادة من (ف) .

(٥٩) الزيادة من (ط) .

(٦٠) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

وفي حديثِ عمرَ: « أَنَّهُ رَبَطَ كُمَيْهِ بِوَدَمَةٍ ». وهي: سَيْرٌ .

في الحديث: « أُرِيْتُ الشَّيْطَانَ فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى وَدَمَتِهِ »^(٦١). يريدُ على قِلَادَتِهِ وهي السَّيْر الذي يكون في عُنُقِهِ، ويقال: وَدَمْتُ الْقِرْدَ وَالْكَلْبَ: إِذَا جَعَلْتُ ذَلِكَ فِي أَعْنَاقِهَا .

﴿بَابُ الْوَاوِ مَعَ الرَّاءِ﴾

في الحديث: « أَتَيْتُ بِكَتِفٍ مُؤَرَّيَةٍ ». وهي: الموقرة التي لم ينقص منها شيءٌ .

في الحديث: « وَإِنْ بَايَعْتَهُمْ وَارْبُوكَ ». أي: خَادَعُوكَ، من الإِربِ: وهو [الدَّهْيُ] ^(٦٢) .

[وَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ إِلَى أَهْلِ عَرَفَةَ فَقَالَ: اثْبُتُوا عَلَى مَشَاعِرِكُمْ]^(٦٣) فَإِنَّكُمْ عَلَى إِرْثٍ مِنْ إِرْثِ إِبْرَاهِيمَ [قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَصْلُهُ مِنَ الْمِيرَاثِ، وَأَصْلُهُ: وَرِثٌ فَقُلِبَتْ الْوَاوُ أَلْفًا مَكْسُورَةً لِكُسْرَةِ الْوَاوِ]^(٦٤)، والمعنى: إِنَّكُمْ عَلَى بَقِيَّةٍ مِنْ شَرَائِعِ إِبْرَاهِيمَ .

في الحديث: « فَإِذَا نَارٌ تَوُرَّتْ » أي: تَوَقَّدَتْ .

[فِي دَعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ : « اللَّهُمَّ أَمْتِعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي، وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَ مِنِّي »]^(٦٥)

(٦١) النهاية (٥: ١٧١).

(٦٢) في (ف): الدهاء .

(٦٣) الزيادة من (ط).

(٦٤) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(٦٥) النهاية (٥: ١٧٢).

حَكَى فِيهِ الْأَزْهَرِيُّ قَوْلَيْنِ أَحَدُهُمَا: أَنَّ الْمَعْنَى: أَبْقِيَهُمَا مَعِيَ حَتَّى أَمُوتَ - قَالَ النَّضْرُ، وَالثَّانِي: أَنَّهُ أَرَادَ بِالسَّمْعِ: وَعَيَ مَا يُسْمَعُ وَالْعَمَلُ بِهِ، وَبِالْبَصَرِ الْإِعْتِبَارَ بِمَا يُرَى، وَنَوَّرَ الْقَلْبَ الَّذِي يَخْرُجُ بِهِ مِنَ الْحَيْرَةِ وَالظُّلْمَةِ إِلَى الْهُدَى].

وَأَمْسَكَ أَبُو بَكْرٍ لِسَانَهُ وَقَالَ: « هَذَا أَوْرَدَنِي الْمَوَارِدَ ». أَي: مَوَارِدِ [الْهَلَكَاتِ] (٦٦)، وَأَصْلُ الْمَوَارِدِ: الطَّرُقُ إِلَى الْمَاءِ .

وَمِنَ الْحَدِيثِ: « اتَّقُوا الْبَرَّازَ فِي الْمَوَارِدِ » (٦٧) .

[« وَكَانَ الْحَسَنُ وَابْنُ سِيرِينَ يَكْرَهُانِ الْأَوْرَادَ ». قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: كَانُوا قَدْ أَحَدَثُوا أَنَّ الْقُرْآنَ أَجْزَاءٌ، وَكُلُّ جُزْءٍ مِنْهَا فِيهِ سُورٌ مُخْتَلِفَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ عَلَى غَيْرِ التَّأْلِيفِ، جَعَلُوا السُّورَةَ الطَّوِيلَةَ مَعَ أُخْرَى دُونَهَا حَتَّى يَتِمَّ الْجُزْءُ بِسُورٍ تَامَاتْ فَكَّرَهَا مَا فَعَلُوا] (٦٨) .

قَوْلُهُ: « لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يُورِّسْ الصِّيَامَ فِي اللَّيْلِ ». أَي: لَمْ يَنْوِ .
يَقُلُ: وَرَضْتَ الصَّوْمَ وَأَرْضَيْتَهُ: إِذَا نَوَيْتَهُ .

قَوْلُهُ: « لَا خِلَاطَ وَلَا وِرَاطَ » [قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْوِرَاطُ: الْخَدِيعَةُ وَالْغِشُّ] (٦٩) قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ: الْوِرَاطُ: أَنْ يَجْعَلَ غَنَمَهُ فِي هُوَّةٍ مِنَ الْأَرْضِ لِيَخْفِيَ مَوْضِعُهُ عَلَى الْمُصَدِّقِ مَأْخُودٌ مِنَ الْوَرْطَةِ، وَهِيَ الْهُوَّةُ فِي الْأَرْضِ . يُقَالُ: وَقَعُوا فِي وَرْطَةٍ: أَي: فِي بَلِيَّةٍ تُشَبِّهُ الْبَثْرَ الْغَامِضَةَ، يُقَالُ:

(٦٦) فِي (ف): « الْهَلَاكُ » .

(٦٧) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الطَّهَارَةِ (١: ٧)، وَابْنُ مَاجَةَ فِي الطَّهَارَةِ (١: ١١٩) .

(٦٨) مَا بَيْنَ الْحَاصِرَتَيْنِ مِنْ (ط) فَقَطْ .

(٦٩) الزِّيَادَةُ مِنْ (ف) .

تَوَرَّطَتِ الْغَنَمُ: إِذَا وَقَعَتْ فِي الْوَرْطَةِ ثُمَّ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا وَقَعَ مَوْقِعًا صَعْبًا: تَوَرَّطَ وَاسْتَوَرَّطَ .

قال عمر: « وَرَّعَ اللَّصَّ وَلَا تُرَاعِهِ » . يقول: إِذَا رَأَيْتَهُ فِي مِثْلِكَ فَاكْفُفْهُ بِمَا اسْتَطَعْتَ، وَلَا تُرَاعِهِ، أَي: لَا تَنْتَظِرْ مِنْهُ شَيْئًا، وَكُلُّ شَيْءٍ كَفَفْتُهُ فَقَدْ وَرَّعْتُهُ .

وقال عمرُ لرجُلٍ: « وَرَّعَ عَنِّي فِي الدَّرْهَمِ وَالِدَّرْهَمِينَ » . يقول: كُفَّ عَنِّي الْخِصُومَ بَأَن تَنْتَظِرَ فِي ذَلِكَ، وَتَقْضِي بَيْنَهُمْ، يقول: تَنْوُبُ عَنِّي فِي ذَلِكَ .

في الحديث: « كَانَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ [يُوَارِعَانِ عَلِيًّا - عَلَيْهِ السَّلَام -] » (٧٠) أَي: يَسْتَشِيرَانِهِ وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الْمُوَارَعَةُ: الْمُنَاطَقَةُ .

[في حديث عَرْفَجَةَ] (٧١): « فَاتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ وَرَقٍ » . يعني: فِضَّةً، وَحَكَى ابْنُ قَتِيْبَةَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّمَا اتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ وَرَقٍ، - يَفْتَحُ الرَّاءَ - كَأَنَّهُ أَرَادَ الرَّقَّ الَّذِي يَكْتُبُ فِيهِ فَأَنْتَنَ . قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ: وَكُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ قَوْلَ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّ الْوَرَقَ لَا يُنْتِنُ صَحِيحًا، حَتَّى أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْخَبَرَةِ أَنَّ الذَّهَبَ لَا يُبْلِيهِ الثَّرَى، وَلَا يُصَدِّدُهُ النَّدَى وَلَا تَنْقُصُهُ الْأَرْضُ، وَلَا تَأْكُلُهُ النَّارُ، وَقَلِيلُهُ يُلْقَى فِي الزَّبْتِ فَيَرْسُبُ، وَيُلْقَى الْكَثِيرُ مِنْ غَيْرِهِ فِيهِ فَيَطْفُو، فَأَمَّا الْفِضَّةُ فَإِنَّهَا تُنْتِنُ وَتَصْدَأُ وَتَبْلَى مِنَ الْحَمَاءِ .

وقد كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ « فِي الْيَدِ إِذَا قُطِعَتْ تُحْسَمُ بِالذَّهَبِ، فَإِنَّهُ لَا يَقِيحُ » .

قوله: « فِي الرَّقَّةِ رُبْعُ الْعُشْرِ » . وَهِيَ الْوَرَقُ .

(٧٠) فِي (ف): « يُوَادَعَانِهِ : يَعْنِي عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَام » .

(٧١) فِي (ف): « فِي الْحَدِيثِ » .

في الحديث: قال لعمّار: «أنت طيّب طيب الورق». أراد بالورق: نسله وأولاده شَبَّهوا بالورق.

قوله: «ضرس الكافر مثل ورقان». ورقان: جبل معروف من جبال العرب.

في حديث الملائكة: «أن جاءت به أوراق». الأوراق: الذي لونه بين السواد والغبرة [قال ابن الأعرابي: الأوراق: ما كان لونه لون الرماد].

ومنه: «بعير أوراق» [٧٢]، ومنه: قيل للحمامة: «ورقاء».

في الحديث: كره أن يسجد الرجل متوركاً. أي: أن يرفع رُكَّه إذا سجد حتى يفحش في ذلك، وقيل: التورك: أن يُلصق إلتيه بعقبه في السجود. [قال الأزهري: التورك في الصلاة ضربان، أحدهما: سنة والآخر مكروه، فأما السنة: فإن ينحني رجله في التشهد الأخير، ويلزق مقعديه بالأرض، وأما المكروه فإن يضع يديه على رُكَّيه في الصلاة وهو قائم، وهذا منهي عنه] [٧٣].

في الحديث: «أتى بإبل أوارك». أي: مقيمة في الأراك تأكله.

في الحديث: «نهى أن يجعل في وراك صليب». الورك: ثوب يخف به الرجل.

قال النخعي: «من حلف مظلوماً فوراك». التوريك: نية ينويها الحالف غير ما نواه مستحلفه.

وذكر فتنة فقال: «يصطليح الناس على رجل كورك على ضلع». أي: على أمرٍ واهٍ لا نظام له لأن الورك لا يستقيم على الضلع، ولا يتركب عليه.

(٧٢) الزيادة من (ط).

(٧٣) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

قال أبو بكر: «وَلَيْتُ خَيْرَكُمْ، فَكُلُّكُمْ وَرِمَ أَنْفُهُ». أي: امتلاً غيظاً .
«وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ إِذَا أَرَادَ سَفْراً وَرَى بَغِيْرَهُ». أي: وَهَمَ غَيْرَهُ، وَأَصْلُهُ
مِنَ الْوَرَاءِ، أَيْ أَلْقَى التَّبَيَّنَ وَرَاءَ ظَهْرِهِ، [وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: التَّوْرِيَةُ: السَّتْرُ،
يُقَالُ: وَرَيْتُ الْخَيْرَ: إِذَا سَتَرْتُهُ، وَأَظْهَرْتُ غَيْرَهُ] (٧٤) .

قوله: «لَنْ يَمْتَلِيَءَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحاً حَتَّى يَرِيَهُ». وَهُوَ مِنَ الْوَرِي: وَهُوَ أَنْ يَدَوَى جَوْفُهُ يَقَالُ: رَجُلٌ مَوْرِيٌّ .

فِي الْحَدِيثِ: «وَفِي الْوَرِيِّ حَقٌّ». وَهُوَ السَّمِينُ .
[وَذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ عَلِيٌّ] «حَتَّى أَوْرَى قَبْساً لِقَابِسٍ». أَيْ: أَظْهَرَ
نُوراً مِنَ الْحَقِّ .

﴿بَابُ الْوَاوِ مَعَ الزَّايِ﴾

قَالَ الْحَسَنُ: «لَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ وَرْعَةٍ». وَهُوَ الَّذِي يُكْفُ النَّاسَ عَنِ
الشَّرِّ، وَأَشَارَ إِلَى السُّلْطَانِ .

فِي الْحَدِيثِ: «كَانَ مُوزِعاً بِالسَّوَاكِ» أَيْ: مُوَلِّعاً بِهِ .
«خَرَجَ عُمَرُ وَالنَّاسُ أَوْزَاعَ». الْأَوْزَاعُ: جَمَاعَاتٌ مُتَفَرِّقَةٌ .
حَكَى الْحَكَمُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ: رَسُولُ اللَّهِ مِنْ خَلْفِهِ، فَعَلِمَ بِذَلِكَ
فَقَالَ: كَذَا فَلْتَكُنْ فَأَصَابَهُ مَكَانُهُ وَرَعٌ لَمْ يُفَارِقْهُ». الْوَرَعُ: الْارْتِعَاشُ .
«نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ قَبْلَ أَنْ تُورَنَ». أَيْ: تُحْرَزُ بِالْخُرْصِ .

﴿بَابُ الْوَاوِ مَعَ السَّيْنِ﴾

[ذَكَرَ رَجُلٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ: «ذَاكَ رَجُلٌ»] (٧٥) لَا يَتَوَسَّدُ الْقُرْآنَ .

(٧٤) مَا بَيْنَ الْحَاصِرَتَيْنِ زِيَادَةٌ مِنْ (ط) .

(٧٥) مَا بَيْنَ الْحَاصِرَتَيْنِ مِنْ (ط) .

ظَاهِرُهُ الْمَدْحُ، وَالْمَعْنَى: لَا يَنَامُ فَيَتَوَسَّدُ فَيَكُونُ الْقُرْآنُ مُتَوَسِّدًا مَعَهُ [وَيَحْتَمِلُ الدَّمُ: لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَحْفَظْ مِنْهُ شَيْئًا، لَمْ يَتَوَسَّدْهُ، [وَالْأَوَّلُ أَظْهَرُ] (٧٦) .

[قَوْلُهُ: « إِذَا وَسَّدَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ » (٧٧) . أَي: أَسْنَدَتِ الْإِمَارَةَ وَالْوِلَايَةَ] .

قَوْلُهُ: « لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أُوسُقٍ صَدَقَةٌ » (٧٨) . الْوَسْقُ: سِتُّونَ صَاعًا بِصَاعِ رَسُولِ اللَّهِ، وَهُوَ خَمْسَةُ أَرْطَالٍ وَثُلُثٌ .

فِي الْحَدِيثِ: « اسْتَوْسِقُوا » . أَي: اجْتَمِعُوا .
[قَوْلُهُ: « سَلُوا اللَّهَ الْوَسِيلَةَ » (٧٩) وَهِيَ الْقُرْبَةُ وَالْمَنْزِلَةُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى - وَالْمَنْزِلَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا فِي الْجَنَّةِ ثَمَرَةُ الْقُرْبِ] (٨٠) .

قَوْلُهُ: « تُنَكِّحُ الْمَرْأَةَ لِمِسْمِهَا » . يَعْنِي: الْحُسْنَ .

﴿بَابُ الْوَاوِ مَعَ الشَّيْنِ﴾

فِي الْحَدِيثِ: « أَرَى مَعَكَ أَوْ شَابًا » (٨١) . الْأَوْشَابُ وَالْأَوْبَاشُ: الْأَخْلَاطُ مِنَ النَّاسِ .

فِي الْحَدِيثِ: « وَأَفْنَتُ أَصُولَ الْوَشِيحِ » . يَعْنِي: السَّنَةَ، وَالْوَشِيحُ: مَا اتَّفَقَ مِنَ الشَّجَرِ وَمِنْهُ: يُقَالُ: « رَجِمَ وَاشِجَةً » . أَي: مُشْتَبِكَةً .

(٧٦) الزيادة من (ط) .

(٧٧) مسند أحمد (٢: ٣٦١) .

(٧٨) أخرجه مسلم في كتاب الزكاة؛ الحديث (٥)، وأحمد في المسند (٣: ٧٢)، وغيرهما .

(٧٩) أخرجه مسلم في كتاب الصلاة، الحديث (١١)، وأحمد في المسند (٢: ١٦٨)، وغيرهما .

(٨٠) الزيادة من (ط) .

(٨١) أخرجه البخاري في كتاب الشروط . فتح الباري (٥: ٣٢٩) من حديث طويل .

قالت عائشة: « كان رسول الله يتوشحني »^(٨٢). أي: يُعَانِقُنِي .
« وَلَعَنَ الْوَاشِرَةَ »^(٨٣). وهي المرأة تَشِيرُ أسنانها أي: تُحَدِّدُهَا حتى تكون
لها أَشْرٌ وهو تحددٌ وَرِقَّةٌ [وذلك يكون]^(٨٤) في أسنانِ الأحداثِ .
قال الشَّعْبِيُّ: « إِيَّاكُمْ وَالْوَشَائِظَ ». يعني: السَّفَلَ . قال الأصمعيُّ:
الوشائظ: الدُّخْلَاءُ فِي الْقَوْمِ .

في الحديث: « والمسجدُ يومئذٍ وشيعٌ ». الوشيعُ: شريحةٌ مِنَ السَّعَفِ
تُلْقَى على خَشَبِ السَّقْفِ، والجمعُ: وَشَائِعٌ، والوشيعُ: عَرِيشٌ يُبْنَى للرئيس
في العَسْكَرِ يُشْرِفُ منه على عسكره. وكان أبو بكرٍ يومَ بَدْرٍ في الوشيعِ .
في الحديث: « فَأَتَيْتُ بَوَشِيعَةَ يَابَسَةَ ». وهي اللَّحْمُ يُؤْخَذُ فَيُغْلَى إغْلَاءً
وَيُحْمَلُ في الأسفار، وَقِيلَ: هو المُقَدَّدُ .

[في حديث جيش الخبط: « من لحمَةٍ وشائق »^(٨٥) الوشائق: ما قُطِعَ
من اللحمِ لِيُقَدَّدَ]^(٨٦) .
في الحديث: « فَتَوَاشَقُوا بِأَسْيَافِهِمْ »^(٨٧). أي: قَطَّعُوهُ كَمَا يُقَطَّعُ اللَّحْمُ
إِذَا قُدِّدَ .

[قوله: « تَوَشَّكُ ». الوَشِيكُ: القريبُ. قال ثَعْلَبٌ: أَوْشَكَ يُوَشِّكُ. لا
غير: قال ابن السَّكِّيتِ: يُقَالُ: عَجِبْتُ مِنْ سُرْعَةِ ذَلِكَ الْأَمْرِ وَسِرْعَةٍ، وَمِنْ
وُشْكِ ذَلِكَ وَوُشْكِهِ وَوُشْكَانُهُ، وَوَشْكَانِهِ وَوَشْكَانِهِ]^(٨٨) .

(٨٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦: ١٨٧) .

(٨٣) أخرجه أحمد في المسند (١: ٤١٥) .

(٨٤) الزيادة من (ط) .

(٨٥) تقدم في (زود) .

(٨٦) الزيادة من (ط) .

(٨٧) من حديث حذيفة النهاية (٥: ١٨٩) .

(٨٨) الزيادة من (ط) .

وقال الحجاج لحفّار: «أوشلت». الوشل: الماء القليل .
 قوله: «لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِمَةَ»^(٨٩). الوشم في اليد: أن يُغرز كف المرأة
 ومِعَصْمُهَا بِإِبْرَةٍ ثُمَّ يُحْشَى بِكُحْلٍ فَيَخْضَرُ، والموتِشمة: التي يُفَعْلُ بها ذلك .
 [في الحديث: «رَأَيْتُ سِتْرًا مُوشِيًا». الموشى: المخطّط بألوان تشين .
 وكلُّ مَنْسُوجٍ عَلَى لَوْنَيْنِ فَصَاعِدًا فَهُوَ مُوشِي] .
 «وكان الزّهري يَسْتَوْشِي الحديث». أي: يَسْتَخْرِجُهُ بِالْبَحْثِ
 والمسألة .

[ومثله: «وكان ابنُ أبي يَسْتَوْشِي بحديث الإفك»] .
 في الحديث: «[فَذَقَ عُقْبَهُ إِلَى عَجَبٍ ذَنْبِهِ]»^(٩٠) فَاتَّشَ مُحْدَوْدِبًا .
 أي: أَنَّهُ بَرَأَ مِنَ الْكَسْرِ الَّذِي أَصَابَهُ وَالتَّأَمَّ، يُقَالُ: اتَّشَ الْعَظْمُ: إِذَا بَرَأَ مِنْ
 كَسَرٍ كَانَ بِهِ .

﴿باب الواو مع الصاد﴾

قال أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ فِي مَرَضِهِ: «مَا أَجِدُ إِلَّا تَوْصِيًّا». أي: فُتُورًا
 قال رَجُلٌ لِشُرَيْحٍ: «إِنَّ هَذَا اشْتَرَى مِنِّي أَرْضًا، وَقَبَضَ مِنِّي وَصَرَهَا». وهو:
 كِتَابُ شَرَايِهَا، وَالْأَصْلُ: أَصَرَهَا وَهُوَ الْعَهْدُ .

في الحديث: [«فَتَوَاضَعَ لِلَّهِ حَتَّى [يَصِيرُ مِثْلَ الْوَضْعِ] . وبعضُ
 الرُّوَاةِ يَفْتَحُ الصَّادَ، وَالْأَوَّلُ: اخْتِيَارُ أَبِي عُبَيْدٍ، قَالَ هُوَ الصَّغِيرُ مِنْ أَبْنَاءِ
 الْعَصَافِيرِ .

(٨٩) أخرجه البخاري في اللباس . فتح الباري (١٠: ٣٧٢)، وغيرها، ومسلم في اللباس ،
 الحديث (١١٩)، وأحمد في المسند (١: ٨٧)، وغيرهم .
 (٩٠) الزيادات من (ط) .

قال: ويُقال: هوطائرٌ شبيهٌ بالعصفورِ الصغيرِ في صَغَرِ جِسْمِهِ، [وَحَكَى الأزهريُّ أَنَّهُ يُقَالُ: وَصَعَّ، وَوَصَعَّ، وَصَعُو، فَالْصَّعُو: صَغَارُ العَصَافِيرِ] (٩١).

« وَنَهَى عَنْ بَيْعِ الْمُوَاصَفَةِ » قال ابن قتيبة: هو أن يبيع ما ليس عنده، ثم يَتَّاعُهُ فَيُدْفَعُهُ إِلَى الْمُشْتَرِي، وقيل له ذلك لأنه بَاعَ بِالْصَّفَةِ من غير نَظَرٍ ولا حِيَاظَةٍ مِلْكٍ.

في حديثِ عمر: «إِلَّا يَشِفَّ فَإِنَّهُ يَصِفُّ». أي: إن الثوب الرقيق يَصِفُّ.

قوله: «حَتَّى يَكُونَ الْبَيْتُ بِالْوَصِيفِ». البيت: القبرُ يَكُونُ بِعَبْدٍ من كَثَرَةِ الْمَوْتَى.

في الحديث: «مَنْ اتَّصَلَ فَأَعْضَوْهُ». الاتصال: دَعَاى الجاهلية، وهو أن يقول: يَا لِفُلَانٍ.

قال ابن مسعود: «إِذَا كُنْتَ فِي الْوَصِيلَةِ فَأَعْطِ رَاحِلَتَكَ حَظَّهَا». الوَصِيلَةُ العِمَارَةُ، وَالْخِصْبُ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهَا وَصِيلَةٌ لِاتِّصَالِهَا، وَاتِّصَالَ النَّاسِ فِيهَا.

وقيل: الوَصِيلَةُ: أَرْضٌ مُكَلِّئَةٌ تَتَّصِلُ بِأَرْضٍ ذَاتِ كَلٍّ.

قال عمرو لمعاوية: «مَا زِلْتُ أَصِلُ أَمْرَكَ بِوَصَائِلِهِ». المعنى: مَا زِلْتُ أَزْمُهُ [وَأَحْكِمُهُ] (٩٢).

في الحديث: «كَسَا تُبْعُ الْكَعْبَةِ الْوَصَائِلُ» وهي ثِيَابٌ جَبْرِيْمَانِيَّةٌ.

(٩١) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٩٢) في (ف)؛ وأحكه.

« وَنَهَى عَنِ الْوَصَالِ ». وهو أَنْ يَصِلَ اللَّيْلَ بِالنَّهَارِ فِي الصَّوْمِ .
 فِي الْحَدِيثِ : « وَلَا تَوْصِيمَ فِي الدِّينِ » . أَي : لَا تَفْتُرُوا فِي إِقَامَةِ الْحَدِّ ،
 وَلَا تُحَابُوا فِيهِ ، وَالْوَصْمُ : الْكَسَلُ وَالتَّوَانِي ، وَفِي حَسَبِ فُلَانٍ وَصْمَةٌ : أَي
 غَمِيزَةٌ .

[فِي الْحَدِيثِ :] (٩٣) « وَلَعَنَ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ » (٩٤) . يَعْنِي الَّتِي
 تَصِلُ شَعْرَهَا بِشَعْرِ آخَرٍ .

﴿بَابُ الْوَائِمِ مَعَ الضَّادِ﴾

« تَوَضَّأُوا مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ » (٩٥) . ظَاهِرُهُ الْوُضُوءُ الشَّرْعِيُّ ثُمَّ يَسَحُّ ، وَقَالَ
 قَوْمٌ : مَعْنَاهُ : نَظَّفُوا أَيْدِيَكُمْ مِنَ الزُّهْمَةِ ، وَالْوُضُوءُ - بَضْمُ الْوَائِمِ ، وَالتَّوَضُّؤُ -
 بِالْفَتْحِ - اسْمُ الْمَاءِ .

فِي الْحَدِيثِ : « الْمِيْضَاءُ » . وَهِيَ مِطْهَرَةٌ يُتَوَضَّأُ مِنْهَا . مِفْعَلَةٌ مِنَ
 الْوُضُوءِ .

فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّ يَهُودِيًّا قَتَلَ جَارِيَةً عَلَى أَوْضَاحٍ لَهَا . يَعْنِي : حُلِيًّا مِنْ
 فِضَّةٍ ، وَالْمَعْنَى : قَتَلَهَا لِأَخْذِ ذَلِكَ .

« وَفِي الشَّجَاجِ الْمَوْضَحَةِ » (٩٦) . وَهِيَ الَّتِي تُبْدِي وَضَحَ الْعَظْمِ ، أَي :
 بَيَاضَهُ .

(٩٣) الزيادة من (ف) فقط .

(٩٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١ : ٢٥١) .

(٩٥) أخرجه مسلم في ٣ - كتاب الحيض (٢٣) باب الوضوء مما مست النار، حديث رقم ٩٠ ،
 والترمذي في الطهارة (٥٨) باب من جاء في الوضوء مما غيرت النار حديث رقم ٧٩ ط .
 شاكر والنسائي في الطهارة ١٢١ ، والإمام أحمد في مسنده : ٣٦٦/١ ، ٢٦٥/٢ ، ٢٧١ ،
 ٣٨٩ ، ٢٤٧ ، ٤٧٩ ، ٥٠٣ . وهذا الحديث منسوخ .

(٩٦) أخرجه مالك في الموطأ (٢ : ٨٤٩) ؛ وأحمد في المسند (٢ : ٢٠٧) ، وغيرهما .

في الحديث: « كان الصبيان يلعبون بِعَظْمٍ وَضَاحٍ ». وهي لُعبَةٌ لصبيان الأعرابِ يَعمِدُونَ إلى عَظْمٍ أبيضٍ فيرمونه بعيداً بالليلِ ثُمَّ يَتَفَرَّقُونَ في طلبه فَمَنْ وَجَدَهُ مِنْهُمْ رَكِبَ صَاحِبَهُ .

في الحديث: « أَمَرَ بِصِيَامِ الْأَوْضَاحِ ». يعني أَيَّامَ الْبَيْضِ .
في الحديث: « مِنْ وَضَحٍ إِلَى وَضَحٍ ». أي: مِنْ الْهَلَالِ إِلَى الْهَلَالِ .
وَأَصْلُ الْوَضَحِ: الْبَيَاضُ .

وفي [حديث] (٩٧): « غَيَّرُوا الْوَضَحَ ». أي: بِيَاضِ الشَّيْبِ .
« وَرَأَى بَعِيدَ الرَّحْمَنِ وَضَرًا مِنْ صُفْرَةٍ » (٩٨) . أي: لَطْخًا مِنْ خَلْقٍ أَوْ طِيبٍ لَهُ لَوْنٌ، وَذَلِكَ مِنْ فِعْلِ الْعَرُوسِ إِذَا بَنَى بِأَهْلِهِ، وَيَكُونُ الْوَضَرُ مِنَ الصُّفْرَةِ وَالْحُمْرَةِ وَالطَّيْبِ .

في الحديث: « وَأَوْضَعَ فِي وَادِي مُحَسَّرٍ » (٩٩) . الْإِضَاعُ: سَيْرٌ مِثْلُ الْخَبَبِ .

في الحديث: « لَكُمْ وَضَائِعُ الْمَلِكِ » . يعني: الْوُضَائِفُ الَّتِي يُوظَّفُهَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ فِي الْأَمْوَالِ الْمَمْلُوكَةِ، لَا تَزِيدُ عَلَيْكُمْ فِيهَا .

في حديث: « أَنَّ اسْمَ رَسُولِ اللَّهِ وَصُورَتُهُ فِي الْوَضَائِعِ » . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هِيَ كِتَابٌ تُكْتَبُ فِيهَا الْحِكْمَةُ . [قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْوَضَائِعُ: شِبْهُ الرِّهَائِنِ كَانَ كِسْرَى يُرْهَنُ أَقْوَامًا، وَيُسَكِّنُهُمْ بَعْضُ بِلَادِهِ] (١٠٠) .

في حديث: « مَنْ رَفَعَ السَّلَاحَ ثُمَّ وَضَعَهُ فَدَمَهُ هَدْرٌ » . أي: قَاتَلَ بِهِ [فِي الْفِتْنَةِ] .

(٩٧) الزيادة من (ف) .

(٩٨) أخرجه البخاري في أول كتاب البيوع ، وغيرها ، وأحمد في المسند (٣ : ١٩٠) .

(٩٩) أخرجه النسائي في المناسك ، وأحمد في المسند (٣ : ٣٠١) ، وغيرهما .

(١٠٠) الزيادة من (ط) .

قوله: « مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً أَوْ وَضَعَ لَهُ ». أي حَطَّ عَنْهُ مِنْ أَصْلِ الْمَالِ شَيْئاً .

[وَقَالَتْ أَعْرَابِيَّةٌ فِي وَلَدِهَا : « مَا حَمَلْتُهُ وَضِعاً » . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْوَضْعُ : أَنْ تَحْمِلَ الْمَرْأَةُ فِي آخِرِ ظَهْرِهَا فِي مُقْبِلِ الْحَيْضِ ، وَهُوَ التَّضَعُّ أَيْضاً] (١٠١) .

قوله: « إِنَّمَا النِّسَاءُ لَحْمٌ عَلَى وَضْمٍ » . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْوَضْمُ : الْخَشَبَةُ أَوِ الْبَارِيَّةُ الَّتِي يُوضَعُ عَلَيْهَا اللَّحْمُ ، يَقُولُ فِيهِنَّ فِي الضَّعْفِ مِثْلُ ذَلِكَ اللَّحْمِ الَّذِي لَا يَمْتَنِعُ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا أَنْ يُدَبَّ عَنْهُ .

في الحديث :

إِلَيْكَ تَعْدُو قَلِقاً وَضِيئاً

قال القتيبي : الْوَضِيئُ : بَطَانٌ مَنسُوجٌ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلدَّرُوعِ : مَوْضُونَةٌ : أَي : مَدَاخِلَةُ الْحَلَقِ فِي الْحَلَقِ .

﴿ باب الواو مع الطاء ﴾

قوله: « اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَى مُضَرٍّ » (١٠٢) . أَي : خُذْهُمْ أَخْذاً شَدِيداً وَمِنْهُ : « آخِرُ وَطْأَةٍ وَطِئَهَا اللَّهُ بِوَجٍّ » (١٠٣) . أَي : آخِرُ وَقْعَةٍ ، [وَوَجٌّ : هُوَ الطَّائِفُ ، وَكَانَتْ غَزْوَةُ الطَّائِفِ آخِرُ غَزَوَاتِ رَسُولِ اللَّهِ] (١٠٤) .

(١٠١) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(١٠٢) أخرجه البخاري في كتاب الأذان . فتح الباري (٢ : ٢٩٠) ، وغيرها ، ومسلم في المساجد ،

الحديث (٢٩٤) ، وأحمد في المسند (٢ : ٤٧٠) وغيرهم .

(١٠٣) أخرجه الإمام أحمد (٦ : ٤٠٩) .

(١٠٤) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

في الحديث: « الْمُوَطَّأُونَ أَكْنَافًا ». التَّوْطِئَةُ: التَّدْلِيلُ وَالتَّمْهِيدُ، يُقَالُ: فَرَّاشٌ وَطِئَ: وَثِيرٌ لَا يُؤْذِي جَنْبَ النَّائِمِ .

في الحديث: « قِيلَ لِلْخُرَّاصِ احْتَاطُوا لِأَهْلِ الْمَالِ فِي النَّائِبَةِ وَالوَاطِئَةِ ». فِي الْوَاطِئَةِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا: أَنَّهُمُ الْمَارَّةُ السَّابِلَةُ، سُمُّوا بِذَلِكَ لِوَطِئِهِمُ الطَّرِيقَ. الْمَعْنَى: اسْتَظْهَرُوا فِي الْخُرَّاصِ لِمَا يُنَوِّبُهُمْ مِنَ الضَّيْفَانِ وَغَيْرِهِمْ، وَالثَّانِي: أَنَّ الْوَاطِئَةَ سُقَاطَةُ التَّمْرِ، تَقَعُ فَتَوَطَّأُ بِالْأَقْدَامِ، فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

في الحديث: « إِنْ رِعَاءَ الْإِبِلِ وَرِعَاءَ الْغَنَمِ تَفَاحَرُوا فَأَوْطَأُوا رِعَاءَ الْإِبِلِ عَلَيْهِ ». أَي: غَلَبُواهُمْ وَقَهَرُوهُمْ بِالْحُجَّةِ .

في الحديث: « فَأَخْرَجَ إِلَيْنَا مِنْ وَطِئَةٍ ». وَهِيَ الْغِرَارَةُ يَكُونُ فِيهَا الْكَعْكُ وَالْقَدِيدُ .

في الحديث: « اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مُوَطَّأَ الْعَقَبِ ». أَي: كَثِيرِ الْأَتْبَاعِ .

في حديث: « صَلَّى بِهِ جَبْرِيلُ الْعِشَاءَ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ، وَاتَّطَأَ الْعِشَاءُ ». يُقَالُ: وَطَّأْتُ الشَّيْءَ فَاتَّطَأَ أَي: هَيَّأْتُهُ فَتَهَيَّأَ، وَأَرَادَ: كَمَلَ ظِلَامُ الْعِشَاءِ، وَوَاطَأَ بَعْضُ الظَّلَامِ بَعْضًا .

[في الحديث: « وَوُطِّبَ ». الْوُطْبُ: سِقَاءُ اللَّبَنِ، وَجَمْعُهُ: وَطَابٌ، وَأَوْطَابَ. « وَاتَى رَجُلٌ ابْنَ مَسْعُودٍ [فَوَطَّدَهُ إِلَى الْأَرْضِ،] وَلَمْ يَتْرُكْهُ حَتَّى أَجَابَهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ » [١٠٥] أَي: غَمَزَهُ، وَأَثْبَتَهُ .

قال البراء لِحَالِدٍ: « طِدْنِي إِلَيْكَ ». أَي: ضَمَّنِي .

في صفته: « فِي أَشْفَارِهِ وَطَفٌ ». أَي: طَوْلٌ .

[قوله: «الآن حَمِيَ الوَطِيسُ»^(١٠٦). حَكَى أَبُو مَنْصُورٍ الْأَزْهَرِيُّ أَنَّ التَّنُورَ يُقَالُ لَهُ الْوَطِيسُ، وَالْخَمِيسُ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: الْوَطِيسُ شَيْءٌ مِثْلُ التَّنُورِ يُخْتَبَرُ فِيهِ، شَبَّهُ حَرَّ الْحَرْبِ بِهِ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْوَطِيسُ: حَجَارَةٌ مُدَوَّرَةٌ، فَإِذَا أُحْمِيتْ لَمْ تُمَكِّنْ أَحَدًا الْوَطَأَ عَلَيْهَا، يُضْرَبُ مِثْلًا لِلأَمْرِ الشَّدِيدِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْوَطِيسُ: الْوَطَأُ الَّذِي يَطُشُّ النَّاسُ وَيَدْقُهُمْ وَيَقْتُلُهُمْ، وَأَصْلُ الْوَطَسِ: الْوَطَأُ مِنَ الْخِيلِ وَالْإِبِلِ]^(١٠٧).

« وَسُئِلَ عَطَاءٌ عَنِ الْوَطَوَاطِ يُصِيبُهُ الْمُحْرِمُ فَقَالَ: ثَلَاثَا دِرْهَمٍ » وَفِيهِ قَوْلَانِ: [أَحَدُهُمَا: الْخُفَاشُ، قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ. وَالثَّانِي: أَنَّهُ الْخُطَافُ: وَاخْتَارَهُ أَبُو عُبَيْدٍ].

[﴿بَابُ الْوَائِ مَعَ الظَّاءِ﴾]

فِي الْحَدِيثِ: « إِذَا ذَبَحْتَ الذَّبِيحَةَ فَاسْتَوْظِفْ قَطَعَ الْحُلُقُومَ وَالْمَرِيءَ وَالْوَدَجِينَ ». أَي: اسْتَوْعَبَ ذَلِكَ]^(١٠٨).

[﴿بَابُ الْوَائِ مَعَ الْعَيْنِ﴾]

فِي الْحَدِيثِ: « إِنَّ النُّعْمَةَ تَسْتَوْعِبُ جَمِيعَ الْعَمَلِ ». أَي: تَأْتِي عَلَيْهِ، فَإِذَا اسْتُؤْصِلَ الشَّيْءُ فَقَدْ اسْتُوعِبَ .

وَمِنْهُ: « إِذَا [اسْتُوعِبَتْ] جَذَعَ الْأَنْفَ فِيهِ الدِّيَّةُ »، وَيُرْوَى: أَوْعِبَ، [وَيُرْوَى: اسْتُوعِيَ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: اسْتُوعِيَ بِمَعْنَى: اسْتُوعِبَ]^(١٠٩).

(١٠٦) تقدم في (حمي).

(١٠٧) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(١٠٨) الزيادة من (ط).

(١٠٩) ما بين الحاصرتين ليست في (ف).

قال حُذَيْفَةُ فِي الْجُنُبِ يَنَامُ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ : « هُوَ أَوْعَبُ لِلْغُسْلِ » .
أي : أُخْرَى أَنْ يُخْرِجَ مَا بَقِيَ مِنْ مَائِهِ .

في الحديث : « كَانَ الْمُسْلِمُونَ يُوعِبُونَ فِي النَّفِيرِ » . أي : يَخْرُجُونَ
بِاجْمَعِهِمْ .

ومنه : « أَوْعَبَ الْأَنْصَارُ مَعَ عَلِيٍّ إِلَى صَفِّينَ » . أي : لَمْ يَتَخَلَّفْ عَنْهُ أَحَدٌ
مِنْهُمْ .

قَوْلُهُ : « أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ » . يعني : شِدَّتَهُ وَمَشَقَّتَهُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ
الْوَعْثِ ، وَهُوَ الدَّهْسُ ، وَهُوَ الرَّمْلُ الدَّقِيقُ ، وَالْمَشْيُ فِيهِ يَشْتَدُّ عَلَى صَاحِبِهِ ،
فَجُعِلَ مَثَلًا لِكُلِّ مَا يَشُقُّ .

في حديثِ أُمِّ زَرْعٍ ^(١١٠) : « عَلَى جَبَلٍ وَغَيْرِ » أي : غَلِيظِ حَزْنٍ ، يَصْعَبُ
الصُّعُودُ إِلَيْهِ ، شَبَهَتْهُ بِلَحْمٍ لَا يُتَنَفَّعُ بِهِ وَلَا يُطْلَبُ .

في الحديث : « يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُسْتَحَلُّ فِيهِ الْقَتْلُ
بِالْمَوْعِظَةِ » ^(١١١) . أي : أَنْ يُقْتَلَ الرَّجُلُ لِيَتَّعِظَ بِهِ الْمُرِيبُ .

وَذَكَرَ عَمْرُ بْنُ بَعْضِ الصَّحَابَةِ فَقَالَ : « وَعَقَّةُ لِقَسْ » وَالْوَعَقَةُ وَاللَّقَسُ
وَالشَّرْسُ : الشَّدِيدُ الْخُلُقِ ، [وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْوَعَقَةُ : الَّذِي يَصْجَرُ وَيَتَبَرَّمُ مَعَ
كَثْرَةِ صَمْتٍ وَسُوءِ خُلُقٍ] ^(١١٢) .

قوله : « إِنِّي أَوْعِكُ » ^(١١٣) . أي : أَقْلَبُ فِي الْمَرَضِ .

(١١٠) تقدم بالحاشية (١٢٠) من كتاب الشين .

(١١١) النهاية (٥ : ٢٠٦) .

(١١٢) الزيادة من (ط) .

(١١٣) أخرجه البخاري في كتاب المرضى . فتح الباري (١٠ : ١١) ، ومسلم في كتاب البر

الحديث (٤٥) ، وأحمد في المسند (١ : ٤٥٥) .

في حديث: « لا تقوم الساعة حتى تهلك الوُعُولُ ». يعني: الأشراف.
[والوُعُولُ: الشاء الجبليّة، يقال: وُعُولٌ وأوْعَالٌ]^(١١٤).

قوله: « لا يُعَذِّبُ اللَّهُ قَلْبًا وَعَى الْقُرْآنِ ». قال ابن الأنباري: معناه:
عَقَلَ الْقُرْآنَ إيماناً به وعملاً. فَأَمَّا مَنْ حَفِظَ أَلْفَاظَهُ، وَضَيَّعَ حُدُودَهُ، فَإِنَّهُ غَيْرُ
وَاعٍ. يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ حَدِيثُ الْخَوَارِجِ: يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ وَلَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ.

﴿باب الواو مع العين﴾

قال الأحنف: « إِيَّاكُمْ وَحُمَيَّةَ الْأَوْغَابِ ». الْأَوْغَابُ وَالْأَوْغَادُ: اللُّثَامُ
الوَاحِدُ: وَغَبٌ، وَفِي لَفْظٍ: الْأَوْقَابُ: وَهُمْ الْحَمَقَى، الْوَاحِدُ: وَقَبٌ.

في الحديث: « الْهَدِيَّةُ تُذْهِبُ وَغَرَ الصَّدْرِ »^(١١٥). أي: كَذَرُهُ.
[في حديث الإِفْكِ]: [« لَوْلَا »]^(١١٦) مُوْغِرِينَ. الْوَعْرَةُ: شِدَّةُ الْحَرِّ.
قوله: « فَأَوْغِلْ فِيهِ بِرَفْقٍ »^(١١٧). الْإِيغَالُ: الدُّخُولُ فِي الشَّيْءِ.
قال عِكْرِمَةَ: « مَنْ لَمْ يَغْتَسِلْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَلَيْسَتْ وَغِلٌ ». يعني: لِيَغْسِلَ
الغَوَابِنَ وَالْبَوَاطِنَ.

﴿باب الواو مع الفاء﴾

في الحديث: « أَمَرَ بِصَدَقَةٍ تُوَضَّعُ فِي الْأَوْفَاضِ »^(١١٨). قال أبو عبيد:
هَمَّ الْفِرْقُ مِنَ النَّاسِ وَالْأَخْلَاطِ، وَقَالَ الْفَرَاءُ: هَمُّ الَّذِينَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ

(١١٤) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(١١٥) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢: ٤٠٥).

(١١٦) الزيادتان من (ط).

(١١٧) الحديث في مسند أحمد (٣: ١٩٩).

(١١٨) مسند أحمد (٦: ٣٩٠).

وَفَضَّةٌ يُلْقِي فِيهَا طَعَامَهُ، وَهِيَ مِثْلُ الْكِنَانَةِ الصَّغِيرَةِ، وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ: أَنَّ الْمُرَادَ بِهِمْ أَهْلَ الصُّفَّةِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا مِنْ قَبَائِلِ شَتَّى، قَالَ: وَقَدْ يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَفَضَّةٌ .

فِي الْحَدِيثِ: « وَمَنْ زَنَى مِنْ بَكْرٍ فَاصْقَعُوهُ » . أَي: اضْرِبُوهُ، وَالصَّقْعُ: الضَّرْبُ . « وَاسْتَوْفِضُوهُ عَامًّا » . أَي: غَرِّبُوهُ وَأَنْفُوهُ، وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِكَ: اسْتَوْفَضْتَ الْإِبِلَ: إِذَا تَفَرَّقَتْ فِي رَعِيهَا .

فِي الْحَدِيثِ: « لَا يُحْرَكُ وَافُهُ عَنْ وَفَهِتِهِ » . قَالَ اللَّيْثُ: الْوَافُهُ: الْقَيِّمُ الَّذِي يَقُومُ عَلَى بَيْتِ النَّصَارَى الَّذِي فِيهِ صُلَيْبُهُمْ، وَالْمُحَدِّثُونَ يَرَوْنَهُ بِالْكَافِ وَالصَّوَابُ بِالْفَاءِ . [وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَاهِفٌ، وَكَانَهُ مَقْلُوبٌ] (١١٩) .

قَوْلُهُ: « إِنَّكُمْ وَفَيْتُمْ سَبْعِينَ أُمَّةً » . أَي: تَمَّتِ الْعِدَّةُ بِكُمْ .
فِي الْحَدِيثِ: « وَافِيَةٌ آذَانُهَا » . أَي: تَامَةٌ .
وَمِثْلُهُ: « كُلَّمَا قُرِضَتْ شِفَاهُهُمْ وَفَتْ » . أَي: تَمَّتْ وَطَالَتْ .

﴿بَابُ الْوَاوِ مَعَ الْقَافِ﴾

فِي الْحَدِيثِ: « لَمَّا رَأَى الشَّمْسُ قَدْ وَقَبَتْ » . أَي: غَابَتْ .
فِي حَدِيثِ الْعَنْبَرِ: « فَاغْتَرَفْنَا مِنْ وَقَبِ عَيْنَيْهِ » (١٢٠) . الْوَقْبُ: كَالنَّقَرَةِ فِي الشَّيْءِ .

فِي صِفَةِ عَائِشَةَ أَبَاهَا: « كَانَ وَقِيدَ الْجَوَانِحِ » (١٢١) . أَي: مَحْزُونِ الْقَلْبِ، فَقَدْ ضَعُفَتِ الْجَوَانِحُ الَّتِي تَحْتَوِي عَلَى الْقَلْبِ لِحُزْنِ الْقَلْبِ .

(١١٩) الزيادة من (ط) .

(١٢٠) أخرجه مسلم في كتاب الصيد، الحديث (١٣)، وأحمد في المسند (٣: ٣١١) .

(١٢١) تقدم الحديث بطوله بالحاشية (١٠٨) من كتاب الشين .

وقالت: «فَوَاقِدَ [النَّفَاقِ]» (١٢٢). أي: دَفَعَهُ وَكَسَرَهُ .
في الحديث: «وَوَقِيرٌ كَثِيرُ الرِّسْلِ» (١٢٣). قال ابن قُتَيْبَةَ: الوقِيرُ:
الْغَنَمُ .

قوله: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ وَقْشاً [خَلْفِي، فَإِذَا بِلَالُ]» .
الْوَقْشُ: [١٢٤] الْحَرَكَةُ . «فَوَقَصْتُ بِهِ نَاقَتَهُ» (١٢٥). الْوَقْصُ: كَسَرُ الْعُنُقِ .
«وَقَضَى عَلَيَّ فِي الْوَاقِصَةِ» . أي: الْمَوْقِصَةِ، وَهِيَ الَّتِي انْدَقَّتْ
عُنُقُهَا .

«وَأَتَيْتُ مَعَاذَ بَوَاقِصٍ فِي الصَّدَقَةِ» . وَهُوَ مَا بَيْنَ الْفَرِضَتَيْنِ .
في الحديث: «فَرَكَبَ فَرَساً فَجَعَلَ يَتَوَقَّصُ بِهِ» (١٢٦). أي: يَنْزُو بِهِ،
وَيُقَارِبُ الْخَطُورَ .

قال جابرٌ: «كَانَتْ عَلَيَّ بُرْدَةٌ فَخَالَفْتُ بَيْنَ طَرَفَيْهَا، ثُمَّ تَوَاقَصْتُ عَلَيْهَا
لئَلَا تَسْقُطَ» . أي: أَمْسَكْتُ عَلَيْهَا بِعُنُقَيْهَا، وَهُوَ أَنْ يَحْنِي عَلَيْهَا عُنُقَهُ،
وَالْأَوْقَصُ: الَّذِي قَصُرَتْ عُنُقُهُ .

في الحديث: «كَانَ إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ وَقَطَ فِي رَأْسِهِ» . أي: أَدْرَكَهُ
الثَّقْلُ، فَوَضَعَ رَأْسَهُ، يُقَالُ: ضَرَبَهُ فَوَقَطَهُ . أي: صَرَعَهُ .

قالت أم سلمة لعائشة: «اجْعَلِي وَقَاعَةَ السَّتْرِ قَبْرُكَ» . وَقَاعَةُ السَّتْرِ:
مَوْقِعُهُ عَلَى الْأَرْضِ إِذَا أُرْسِلَتْهُ .

(١٢٢) في (ف): «الشيطان» .

(١٢٣) هُوَ مِنْ حَدِيثِ طَهْفَةَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(١٢٤) الزِّيَادَةُ مِنْ (ط) .

(١٢٥) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ الْجَنَائِزِ . فَتَحَ الْبَارِي (٣: ١٣٦)، وَمُسْلِمٌ فِي كِتَابِ الْحَجِّ .

الْحَدِيثُ (٩٨)، وَأَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (١: ٢٦٦)، وَغَيْرُهُمْ .

(١٢٦) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٥: ٩٩) .

في الحديث: « مَا هِيَ إِلَّا إِبْلُ مُوقِعٍ ظُهُورِهَا ». الموقِع: الذي تَكْثُرُ آثارُ الدَّبْرِ بِظَهْرِهِ .

قال أَبِي لِرَجُلٍ: « لَوْ اشْتَرَيْتَ دَابَّةً تَقِيكَ الْوَقَعَ ». الْوَقَعُ: أَنْ تُصِيبَ الْحَجَارَةُ الْقَدَمَ فَتَوَهِّنُهَا، وَفِي الْمَثَلِ: كُلُّ الْحَذَاءِ تَحْتَذِي الْحَافِي الْوَقَعَ .

وفي الحديث: « إِنَّهُ وَقِعٌ » (١٢٧). أَي: وَجِعٌ .

في الحديث: « الْمُؤْمِنُ وَقَافٌ ». وَهُوَ الْمُتَأَنِّي لِيَنْظُرَ الْمَصْلَحَةَ .

في الحديث: « وَلَا وَاقِفًا مِنْ وُقَيْفَاهُ ». الْوَاقِفُ: خَادِمُ الْبَيْعَةِ، لِأَنَّهُ وَقَفَ نَفْسَهُ عَلَى خِدْمَتِهَا، وَالْوَقِيفِي: الْخِدْمَةُ .

في حديثِ أُمِّ زَرْعٍ: « لَيْسَ بِلَيْدٍ فَيَتَوَقَّلُ ». التَّوَقَّلُ: الْإِسْرَاعُ .

ومنه: « فَتَوَقَّلْتُ بِنَا الْقِلَاصُ » .

في حديث جابر: « أَنَّهُ اشْتَرَى مِنْهُ جَمَلَهُ بِأَوْقِيَّةٍ ». الْأَوْقِيَّةُ عِنْدَ الْعَرَبِ: أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا، وَجَمْعُهَا أَوَاقِي - مَفْتُوحَةُ الْأَلْفِ، مُشَدَّدَةُ الْيَاءِ، غَيْرَ مَصْرُوفَةٍ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: أَوَاقٍ مَمْدُودَةُ الْأَلْفِ بِغَيْرِ يَاءٍ .

[قَوْلُهُ: « لَيْسَ فِيمَا دُونَ خُمْسٍ أَوَاقِي صَدَقَةٌ ». يَعْنِي: مَائَتِي دِرْهَمٍ] (١٢٨) .

﴿بَابُ الْوَاوِ مَعَ الْكَافِ﴾

في الحديث: « كَانَتْ وَكْتَةً فِي قَلْبِهِ » (١٢٩). الْوَكْتَةُ: الْأَثَرُ الْيَسِيرُ، وَمِنْهُ: قِيلَ لِلْبُسْرِ إِذَا وَقَعَتْ نُكْتَةٌ مِنَ الْإِرْطَابِ: قَدْ وَكَّتْ .

(١٢٧) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ الْوُضُوءِ. فَتَحَ الْبَارِي (١: ٢٩٦).

(١٢٨) الزِّيَادَةُ مِنْ (ط) وَتَقْدَمُ فِي وَسْقٍ .

(١٢٩) انْظُرْ مُسْلِمٌ فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ، الْحَدِيثُ (٢٣٠).

ومنه: حديث حُذَيْفَةَ: «كَأَثَرِ الْوَكْتِ» (١٣٠).

في الحديث: «قَلْبٌ وَكِيعٌ» (١٣١). أي: مَتِينٌ، يُقَالُ: سِقَاءٌ وَكِيعٌ: أي: مُحْكَمُ الْخَرْزِ.

قوله: «مَنْ مَنَحَ مَنَحَةً وَكُوفًا»، وهي الغَزِيرَةُ اللَّبَنُ، وقال ابن الأعرابي: هي التي لَا يَنْقَطِعُ لَبْنُهَا سَتَتَهَا جَمِيعًا.

في الحديث: «أَنَّهُ تَوَضَّأَ فَاسْتَوَكَّفَ ثَلَاثًا» (١٣٢). يريدُ: غَسَلَ يَدَيْهِ ثَلَاثًا وَهُوَ اسْتَفْعَلَ مَنْ وَكَّفَ الْبَيْتَ: إِذَا قَطَرَ كَأَنَّهُ أَخَذَ ثَلَاثَ دُفْعٍ مِنَ الْمَاءِ.

في الحديث: «أَهْلُ الْقُبُورِ يَتَوَكَّفُونَ الْأَخْبَارَ». أي: يَتَوَقَّعُونَهَا.

في الحديث: «خِيَارُ الشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللَّهِ أَصْحَابُ الْوَكْفِ». قيل: وَمَنْ أَصْحَابُ الْوَكْفِ: قَالَ: قَوْمٌ تُكْفَى عَلَيْهِمْ مَرَائِبُهُمْ فِي الْبَحْرِ. قَالَ شَمِرٌ: أَصْلُ الْوَكْفِ: الْمَيْلُ وَالْجَوْرُ، يُقَالُ: إِنِّي أَخْشَى وَكْفَ فُلَانٍ أَيْ: جَوْرَهُ.

في الحديث: «وَكُفُّوا عَنِّ عِلْمِهِمْ». أي: قَصِّرُوا عَنْهُ، وَنَقَّصُوا، وَيُقَالُ: لَيْسَ عَلَيْكَ وَكْفٌ. أي: مَنَقْصَةٌ.

[في الحديث: «الْبَخِيلُ التَّخِيلُ مِنْ غَيْرِ وَكْفٍ». الْوَكْفُ: النَقْصُ، يُقَالُ: لَيْسَ عَلَيْكَ وَكْفٌ أَيْ: مَنَقْصَةٌ] (١٣٣).

في الحديث: «فَتَوَاكَلَا الْكَلَامَ» (١٣٤). أي: اتَّكَلَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى الْآخَرِ فِيهِ.

(١٣٠) أخرجه البخاري في الرقاق . فتح الباري (١١ : ٣٣٣)، وأحمد في المسند (٥ : ٣٨٣)، وغيرهما.

(١٣١) أخرجه الدارمي في المقدمة - باب (٨).

(١٣٢) أخرجه أحمد في المسند (٤ : ٩)، والنسائي في الطهارة - باب (٦٦).

(١٣٣) ما بين الحاصرتين من (ف) فقط.

(١٣٤) أخرجه مسلم في الزكاة ، الحديث (١٦٧)، وأبو داود في كتاب الإمارة (٣ : ١٤٨).

في الحديث: « نَهَى عَنْ الْمُوَكَالَةِ ». وَهُوَ أَنْ يَكُونَ لِلرَّجُلِ عَلَى الرَّجُلِ دَيْنٌ، فَيَهْدِي لَهُ فَيُؤَخِّرُهُ .

في الحديث: [« لا عاجزٌ] ولا وَكَلٌ »^(١٣٥). الْوَكَلُ: الْبَلِيدُ .
 في حديثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ: « كَانَ يُوكِي بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سَعِيًّا ». أَي: يَسْكُتُ كَأَنَّهُ يُوكِي فَاهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْإِيكَاءُ يَكُونُ عِنْدَ الْعَرَبِ بِمَعْنَى السَّعْيِ الشَّدِيدِ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنَ الْأَوَّلِ، [لِأَنَّهُ قَالَ: يُوكِي سَعِيًّا]^(١٣٦) .
 قَوْلُهُ: « أَوْكُوا أُسْقِيَتِكُمْ »^(١٣٧). الْإِيكَاءُ: الشَّدُّ، وَاسْمُ الْخَيْطِ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ السَّقَاءُ الْوِكَاءُ .
 وَمِنْهُ: « فَلْيَحْفَظْ وَكَاءَهَا » .

﴿باب الواو مع اللام﴾

في الحديث: « وَلَتْ لَهُمْ عِثْمَانُ وَلَثًا ». أَي: أَعْطَاهُمْ عَهْدًا غَيْرَ مُحْكَمٍ وَلَا مُوثِقٍ وَقَالَ عُمَرُ لِلْجَائِلِيْقِ: « لَوْلَا وَلَتْ عُقْدَ لَكَ » .
 قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: « ظَهَرَ الطَّرِيقُ مَنْزِلُ الْوَالِجَةِ ». يَعْنِي السَّبَاعَ، وَالْحَيَاتِ سُمِّيَتْ وَالِجَةً لِوُلُوجِهَا بِالنَّهَارِ وَاسْتَارَهَا .
 في حديثِ رُقَيْقَةَ: « فِيهِمُ الطَّاهِرُ لِدَاتُهُ ». أَي: مَوَالِدُهُ .
 في الْإِنْجِيلِ: أَنَا وَلَدْتُكَ . أَي: رَبَّيْتُكَ .
 « اشْتَرَى رَجُلٌ جَارِيَةً وَشَرَطَ أَنَّهَا مُوَلَّدَةٌ، فَوَجَدَهَا تَلِيدَةً ». قَالَ ابْنُ

(١٣٥) في (ف): « امرؤ غير وکیل ».

(١٣٦) الزيادة من (ط).

(١٣٧) أخرجه البخاري في الأشربة . فتح الباري (١٠ : ٨٩)، ومسلم في الأشربة الحديث (٩٦)، وأحمد في المسند (٣ : ٣٠١)، وغيرهم.

قُتِيَّةُ : التَّيْلِيْدَةُ : التي وُلِدَتْ بِبِلَادِ الْعَجَمِ ، وَحُمِلَتْ فَنَشَأَتْ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ ،
وَالْمُوَلَّدَةُ : التي وُلِدَتْ فِي الْإِسْلَامِ .

وَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيًّا لِيَدِي قَوْمًا قَتَلَهُمْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، فَأَعْطَاهُمْ مَيْلَغَةَ
الْكَلْبِ وَعُلبَةَ الْحَالِبِ ، وَأَعْطَاهُمْ بِرَوْعَةَ الْخَيْلِ . مَيْلَغَةُ الْكَلْبِ : الطَّرْفُ
الَّذِي يَشْرَبُ مِنْهُ . وَعُلبَةُ الْحَالِبِ : الْعُلبَةُ الَّتِي يُحَلَبُ فِيهَا ، وَأَعْطَاهُمْ لِمَا
فَزَعَهُمْ بِمَجِيءِ الْخَيْلِ .

قَالَ عَلِيٌّ [- عَلَيْهِ السَّلَامُ -] (١٣٨) لِرَجُلٍ : « وَلَقْتَ » . أَيِ : كَذَبْتَ .
وَالْوَلَقُ : الْكَذِبُ .

قَوْلُهُ : « أَوَّلِمُ » : الْوَلِيْمَةُ : الطَّعَامُ الَّذِي يُصْنَعُ عِنْدَ الْعُرْسِ .
قَوْلُهُ : « لَا تَوَلَّهُ وَالِدَةٌ عَنْ وَلَدِهَا » . وَهُوَ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَهُمَا فِي الْبَيْعِ ، وَكُلُّ
أَنْثَى فَارَقَتْ وَلَدَهَا : فَهِيَ وَالِهُ .

قَوْلُهُ : « مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ » . أَيِ - وَلِيُّهُ - وَقَدْ سَبَقَ .

وَمِثْلُهُ : [« أَيُّمَا امْرَأَةٍ نَكَحَتْ »] (١٣٩) بِغَيْرِ إِذْنِ مَوْلَاهَا « (١٤٠) . وَفِي لَفْظٍ :
وَلِيَّهَا .

« وَأَسْلَمَ وَغَفَارُ مَوَالِي اللَّهِ وَرَسُولُهُ » .

وَمِثْلُهُ : « أَسْأَلُكَ غِنَايَ وَغِنَى مَوْلَايَ » . أَيِ : وَلِيٍّ .

فِي الْحَدِيثِ : « فَمَا أَبْقَتْ السَّهَامُ فَلِأُولَى رَجُلٍ ذَكَرٍ » . أَيِ : أَذْنَى
وَأَقْرَبَ فِي النَّسَبِ .

(١٣٨) الزيادة من (ط) .

(١٣٩) فِي (ف) : « وَفِيهِ » .

(١٤٠) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٦ : ٤٧) ، وَأَبُو دَاوُدَ فِي النِّكَاحِ (٢ : ٢٢٩) .

[في الحديث]^(١٤١): « وَكَانَ الرَّجُلُ يَقُومُ لَابِنِ عُمَرَ مِنْ لِيَةِ نَفْسِهِ فَلَا يَقَعُدُ مَكَانَهُ ». أَيِ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ .

« وَنَهَى أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى الْوَلَايَا ». وَاحِدَتُهَا: وَلِيَّةٌ، وَهِيَ الْبَرَاذِعُ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَلِي ظَهَرَ الدَّابَّةِ، وَإِنَّمَا نَهَى لِأَشْيَاءٍ مِنْهَا تَتَعَلَّقُ بِالْدَّوَابِّ، [وَمِنْهَا مَا يَتَعَلَّقُ بِالْجَالِسِينَ فَأَمَّا الَّذِي يَتَعَلَّقُ بِالْدَّوَابِّ]^(١٤٢) فَإِنَّهُ لَا يُؤْمِنُ أَنْ تُقْبَلَ فَيُضْرُّ ذَلِكَ بِالْدَّوَابِّ، وَلَا يُؤْمِنُ أَنْ تُبْسَطَ فَيَعْلُقَ بِهَا الشَّوْكُ وَالْحَصَى، فَيَعْفَرُ ذَلِكَ ظُهُورَ الدَّوَابِّ، وَمِنْهَا يَتَعَلَّقُ بِالْجَالِسِ، فَإِنَّهُ إِنْ جَلَسَ عَلَى مَا يَلِي ظَهَرَ الدَّوَابِّ، لَمْ يَأْمَنْ أَنْ يَصِيبَهُ مِنْ دَمٍ عَقُورِهَا أَوْ مِنْ نَتَنِ رِيحِهَا .

« وَنَهَى عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ ». الْوَلَاءُ: كَالنَّسَبِ فَلَا يُزُولُ بِالْإِزَالَةِ .

﴿بَابُ الْوَاوِ مَعَ الْمِيمِ﴾

فِي الْحَدِيثِ: « هَلَا أَوْمَضْتَ إِلَيَّ ». أَيِ: أَشْرْتَ إِشَارَةً خَفِيفَةً .

﴿بَابُ الْوَاوِ مَعَ الْهَاءِ﴾

قَوْلُهُ: « لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أَتَيْتَ ». أَيِ: لَا أَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ .
فِي الْحَدِيثِ: « فَإِذَا النَّاسُ يَهْزُونَ الْأَبَاعِرَ ». أَيِ: يَحْثُونَهَا، يُقَالُ: وَهَزْتُهُ: إِذَا دَفَعْتُهُ .

فِي الْحَدِيثِ: « حُمَادِيَّاتِ النِّسَاءِ قَصَرُ الْوَهَاةِ ». أَيِ: قِصَرُ الْخَطِيئِ .
قَالَ عُمَرُ: « مَنْ تَكَبَّرَ وَهَضَهُ اللَّهُ إِلَى الْأَرْضِ » .
[وَمِنْهُ: « لَمَّا أَهْبَطَ اللَّهُ آدَمَ وَهَضَهُ اللَّهُ إِلَى الْأَرْضِ »]^(١٤٣) .

(١٤١) الزيادة من (ف) .

(١٤٢) ما بين الحاصرتين من (ف) فقط .

(١٤٣) الزيادة من (ف) .

قوله: « عَلَى أَنْ لَهُمْ وَهَاصِهَا ». وهي المَوَاضِعُ المَطْمِئِنَّةُ .
 في صفةِ عائِشَةَ أَبَاهَا^(١٤٤): « قَلَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ وَهَفَ الدِّينَ ». أي:
 القيام بشرفِ الدِّينِ تُشِيرُ إِلَى الصَّلَاةِ .

في عَهْدِ عُمَرَ: « وَيَتْرَكَ الْوَاهِفُ عَلَى وَهَافَتِهِ ». وهو قَيْمُ الْبَيْعَةِ، وقِيلَ
 وَفَهَيْتِهِ . [وقد سَبَقَ] .

في الحديث: « كُلَّمَا وَهَفَ لَهُ شَيْءٌ أَخَذَهُ ». أي: عَرَضَ [له]^(١٤٥) .
 في الحديث: « وَأَنْطَلَقَ الْجَمَلُ يُوَاهِقُ نَاقَتَهُ »^(١٤٦) . أي: يباريها في
 السَّيْرِ .

في الحديث: « كَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَتَاكَ مَلَكَانِ فَتَوَهَّالَاك » . يقال: تَوَهَّلتُ
 فُلَانًا: أي: عَرَضْتُه لِأَنْ يَهَلَ: أي: يَغْلَطَ .

وَقَوْلُ ابْنِ عُمَرَ: « وَهَلَ أَنْسٌ ». أي: غَلَطَ .
 في الحديث: « لَقِيْتُهُ أَوَّلَ وَهَلَةٍ ». يُقَالُ: وَهَلْتُ مِنْ كَذَا، أي: فَزَعْتُ
 فَكَأَنَّهُ قَالَ: لَقِيْتُهُ أَوَّلَ فُرْعَةٍ فَزَعْتُهَا بِلِقَاءِ إِنْسَانٍ .

في الحديث: « فَقَمْنَا وَهَلَيْنَ »^(١٤٧) . أي: فَرَعَيْنِ .
 في الحديث: « أَوْهَمَ فِي صَلَاتِهِ »^(١٤٨) . أي: أَسْقَطَ مِنْهَا شَيْئًا .
 ومنه: « سَجَدَ لِلَّوْهَمِ » . أي: لِلْغَلَطِ .

في الحديث: « وَهَمَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي تَرْوِيجِ مَيْمُونَةَ ». قال الخطابي:

(١٤٤) تقدم الخبر بطوله في الحاشية (١٠٨) من كتاب الشين .

(١٤٥) من (ف) .

(١٤٦) أخرجه البخاري (٣: ٨١) . ط - بولاق . ومسلم (٣: ١٢٢١) ، والنسائي (٧: ٢٩٧) ،
 وأحمد (٣: ٣٧٥) .

(١٤٧) أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة (١: ١٢٠) .

(١٤٨) أخرجه النسائي في كتاب السهو، وأحمد في المسند (٣: ٤٢) .

الهاء مفتوحة ومعناه: ذَهَبَ وَهْمُهُ، فَأَمَّا وَهْمٌ - بِالكَسْرِ . فمعناه: الغلط .

في حديث: « كَأَنَّكَ وَهَمْتَ ^(١٤٩) »، قال: كيف لا أيهمم . قال ابن الأنباري: الأضلُّ أُوْهَمَ - بفتح الألف - فكسروها .

في الحديث: « رَأَى عَلَى رَجُلٍ [خَاتَمٌ] ^(١٥٠) صُفْرٌ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟! قَالَ: مِنَ الْوَاهِنَةِ [قَالَ: أَمَا أَنَّهُ لَا يَزِيدُكَ إِلَّا وَهْنًا] ^(١٥١) . الْوَاهِنَةُ: مَرَضٌ عَرِقٍ يَأْخُذُ فِي الْمَنْكَبِ وَفِي الْيَدَيْنِ فَيُرْقَى [وَرُبَّمَا عَقَدُوا عَلَيْهِ جَنْسًا مِنَ الْخَرَزِ، يُقَالُ لَهُ خَرَزُ الْوَاهِنَةِ] ^(١٥٢) .

﴿باب الواو مع الياء﴾

قوله: « وَنَحَ عَمَارٌ » ^(١٥٣) . وَنَحَ: كَلِمَةٌ رَحْمَةٍ تُقَالُ لِمَنْ وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ لَا يَسْتَحِقُّهَا يُرْتَى لَهُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْوَيْلُ: قُبُوحٌ، وَالْوَيْحُ: تَرْحُمٌ، وَوَيْسٌ: تَصْغِيرُهَا . [قُلْتُ: وَقَدْ تَرَدَّدَتْ كَلِمَةُ الْوَيْلِ لَا فِي مُسْتَقْبَحٍ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ فِي حَقِّ رَجُلٍ: وَيْلٌ إِنَّهُ مُسْعِرٌ حَرْبٍ، يَصِفُهُ بِالْإِقْدَامِ وَيَتَعَجَّبُ مِنْهُ] ^(١٥٤) .

(١٤٩) مسند أحمد (٥ : ٤٠٦) .

(١٥٠) في (ف): «حلقه» .

(١٥١) الزيادة من (ط) .

(١٥٢) أخرجه ابن ماجة في كتاب الطب (٢ : ١١٦٨)، وأحمد في المسند (٤ : ٤٤٥) .

(١٥٣) انظر صحيح مسلم (٤ : ٢٢٣٥)، وأحمد (٢ : ١٦١) .

(١٥٤) ما بين الحاصرتين زيادة من (ط) .

﴿كتاب الهاء﴾

﴿باب الهاء مع الألف﴾

« لا تبيعوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا هَاءٌ وَهَاءٌ »^(١). قال الخطَّابي : هاءٌ وهاءٌ مَمْدُودَانِ وَالْعَامَّةُ تَقْصُرُهُمَا، وَمَعْنَى هَاءٍ : خُذْ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ هَاءٌ، وَلِلْمَرْأَةِ هَائِي وَلِلْإِثْنَيْنِ مِنَ الرِّجَالِ : « هَاؤُمَا، وَلِلرِّجَالِ : هَاؤُمْ، وَلِلنِّسَاءِ هَاؤُنَّ. وَإِذَا قُلْتَ هَاكِ قَصَّرْتَ، وَإِذَا حَذَفْتَ الْكَافَ مَدَدْتَ فَكَانَتِ الْمَدَّةُ بَدَلًا مِنْ كَافِ الْمُخَاطَبِ، وَالْمُرَادُ : أَنْ يُعْطِيَ كُلُّ وَاحِدٍ مَا فِي يَدِهِ .

[« وَنَادَى أَعْرَابِيٌّ : يَا مُحَمَّدُ. فَقَالَ لَهُ : هَاؤُمْ ». أَي : خُذْ جَوَابِي]^(٢) .
فِي الْحَدِيثِ : « لَا هَاءَ لِلَّهِ إِذَنْ ». وَهُوَ بِمَعْنَى : لَا وَاللَّهِ، يَجْعَلُونَ الْهَاءَ مَكَانَ الْوَائِ، وَالْمَعْنَى : « لَا وَاللَّهِ لَا يَكُونُ ذَا .

﴿باب الهاء مع الباء﴾

« كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ يَهْبُونَ إِلَى الرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ »^(٣). أَي : يَسْعُونَ .

(١) أخرجه ابن ماجة في التجارات (٢ : ٧٥٩) .

(٢) الزيادة من (ط) .

(٣) النهاية (٥ : ٢٣٨) .

وقالت امرأة رفاعه: « إِنَّهُ قَدْ جَاءَنِي هَبَّةٌ ». تَعْنِي مَرَّةً .
 فِي الْحَدِيثِ: « إِنَّهُ حَضَرَ ثَرِيدَةً فَهَبَّأَهَا ». أَي: سَوَى مَوْضِعِ الْأَصَابِعِ مِنْهَا .

فِي الْحَدِيثِ: « فَهَبَّتُوهُ ». أَي: ضَرَبُوهُ [بِالسُّيُوفِ] (٤) .
 وَمَاتَ رَجُلٌ فَقَالَ عُمَرُ: « هَبَّتَهُ الْمَوْتُ عِنْدِي مُزِيلَةً ». أَي: حَطَّ مِنْ قُدْرِهِ إِذْ لَمْ يُسْتَشْهَدْ .

فِي الْحَدِيثِ: « هَوْتَحَةً تُنْبِتُ الْأَرْضَى ». الْهَوْتَحَةُ: الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ .

فِي الْحَدِيثِ: « فَهَبَرْنَاهُمْ بِالسُّيُوفِ » (٥) . أَي: قَطَّعْنَاهُمْ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ ﴾: هُوَ الْهَبُورُ .

قَوْلُهُ: « اللَّهُمَّ غَبْطًا لَا هَبْطًا ». أَي: نَسَأْلُكَ الْغَبْطَةَ، وَنَعُوذُ بِكَ أَنْ نَهْبِطَ إِلَى حَالٍ سِفَالٍ، وَالْهَبْطُ: الذُّلُّ .

قَالَ أَبُو ذَرٍّ: « فَاهْتَبَلْتُ غَفْلَتَهُ ». أَي: اغْتَنَمْتُهَا، وَتَحَيَّيْتُهَا .
 قَالَتْ عَائِشَةُ: « وَالنِّسَاءُ لَمْ يَهْبِلُنَّ اللَّحْمَ ». أَي: لَمْ يُرْهَلُنَّ، [وَفِي رِوَايَةٍ لَمْ يَهْبِلُنَّ: أَي: لَمْ يَكْثُرْ لَحْمُهُنَّ] (٦) .

فِي الْحَدِيثِ: « خُطَّ الْخَيْرُ الشَّرُّ وَابْنُ آدَمَ فِي الْمَهْبَلِ ». يَعْنِي: الرَّجْمَ .

فِي الْحَدِيثِ: « جَاءَ يَتَهَبُّ ». أَي: يَنْفُضُ يَدَيْهِ .
 فِي الْحَدِيثِ: « إِنْ حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ هَبْوَةٌ ». وَهِيَ الْغَبْرَةُ .

(٤) فِي (ف): « بِالسُّيُوفِ » .

(٥) النِّهَايَةُ (٥: ٢٣٩) .

(٦) الزِّيَادَةُ مِنْ (ط) .

في الحديث: «أَعْطَتْنَا مِنَ الْهَيْدِ». وَهُوَ حَبُّ الْخَنْظَلِ، يُعَالَجُ حَتَّى يُمَكِّنُ أَكْلَهُ.

﴿باب الهاء مع التاء﴾

«فَهَتْهَا فِي الْبَطْحَاءِ»^(٧). أَي: صَبَّ الْخَمْرَ حَتَّى سُمِعَ لَهَا هَتِيتٌ، وَهُوَ الصَّوْتُ.

قَالَ الْحَسَنُ: «مَا كَانُوا بِالْهَتَاتَيْنِ». يُقَالُ رَجُلٌ هَتَاتٌ: أَي: مِهْذَارٌ، وَالْهَتْ الْكَذِبُ، وَالْهَتْ: الْكَسْرُ.

ومنه: فِي الْحَدِيثِ: «أَقْلِعُوا عَنِ الْمَعَاصِي قَبْلَ أَنْ تَدْعَكُمْ هَتًا».

«الَّذِينَ أَهْتَرُوا بِذِكْرِ اللَّهِ». أَي: أَوْلُوا بِهِ.

فِي الْحَدِيثِ: «مَضَتْ هُنُكَةً مِنَ اللَّيْلِ». أَي: سَاعَةً، فَالَلَّيْلُ حِجَابٌ، وَكُلُّ سَاعَةٍ تَمْضِي تَهْتِكُ طَائِفَةً مِنْهُ.

«وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَحْسَنَ النَّاسِ هَتْمًا». يُقَالُ لِمَنْ انْقَلَعَتْ ثُنَيْتَاهُ: أَهْتَمَ.

﴿باب الهاء مع الجيم﴾

«إِذَا طُفْتُم بِالْبَيْتِ فَلَا تُهْجِرُوا». أَي: لَا تُفْحِشُوا.

وَفِي حَدِيثٍ: «لَا تَقُولُوا هُجْرًا».

[فِي الْحَدِيثِ: «قَامَ يَتَهَجَّدُ». قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْمُتَهَجِّدُ: الْقَائِمُ إِلَى الصَّلَاةِ مِنَ النَّوْمِ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ مُتَهَجِّدًا لِإِلْقَائِهِ الْهُجُودَ عَنْ نَفْسِهِ، وَقَدْ قَالَ الْأَعْرَابِيُّ: هَجَدَ الرَّجُلُ: إِذَا صَلَّى بِاللَّيْلِ، وَهَجَدَ: إِذَا نَامَ. وَكَذَلِكَ الْمُتَهَجِّدُ.

(٧) من حديث إراقة الخمر. النهاية (٥: ٢٤٢).

قال الأزهري: والمعروف من كلام العرب أن الهاجد: النائم، والمتَّهِّجُ القائم إلى الصَّلَاةِ [٨].

في الحديث: «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ لَا يَذْكُرُ اللَّهَ إِلَّا مُهَاجِرًا». أي: إن قلبه مهاجرٌ للسانهِ غيرُ مطابقٍ.

قال عمر: «هاجروا ولا تهجروا». قال الأزهري: المعنى: اخلصوا الهجر ولا تتشبهوا بالمهاجرين على غير صحة منكم.

في الحديث: «ما له هَجِيرِي» [٩] «إلا هذا» [١٠]. أي: ما له دأب ولا شأن [ولا ديدن]. وفيه لغة أخرى ذكرها سيويه: أهجروا، وقد جاء على وزن هَجِيرِي: حَثِيي: كثرة الحث، وحديثي: الحديث، وحطيطي من الحط، والحليقي من الحلاقة والسبيبي - السب. وقيتي، وتميمي، من القت والنميمة [١١].

قوله: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي التَّهْجِيرِ إِلَى الصَّلَاةِ» [١٢].
«المُهَجِّرُ: كالمُهْدِي بَدَنَةً». أي المُبَكِّر. [قال الخطابي (١٣): يَذْهَبُ كثيرٌ من النَّاسِ إِلَى أَنَّ الْخُرُوجَ وَقْتُ الْهَاجِرَةِ: وَقْتُ الزَّوَالِ: وَهُوَ غَلَطٌ، وَالصَّوَابُ أَنَّهُ التَّبَكُّيرُ. رَوَاهُ النَّضْرُ عَنْ الْخَلِيلِ. قَالَ النَّضْرُ: وَالْهَاجِرَةُ إِنَّمَا تَكُونُ فِي الْقَيْظِ قَبْلَ الظُّهْرِ بِقَلِيلٍ، وَبَعْدَهَا بِقَلِيلٍ، وَالظُّهْرَةُ: نِصْفُ النَّهَارِ فِي الْقَيْظِ حَتَّى تَكُونَ الشَّمْسُ بِحَيَالِ رَأْسِكَ كَأَنَّهَا لَا تُرِيدُ أَنْ تَبْرَحَ].

(٨) الزيادة من (ط).

(٩) أخرجه مسلم في كتاب الفتن، الحديث (٣٧)، وأحمد في المسند (١: ٤٣٥).

(١٠) الزيادة من (ط).

(١١) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(١٢) أخرجه البخاري (٢: ٣). ط. بولاق، ومسلم (٢: ٥٨٢)، والنسائي (٣: ٩٧)، وغيرهم.

(١٣) في غريبه (١: ٣٢٦).

وقول عبد الله بن عمر: « هَجَرْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ». أي: أَتَيْتُهُ وَقَتَ الْهَاجِرَةِ .

في الحديث: « يَا عَيْنَ الْهَجْرَسِ ». وهو: وَلَدُ الثَّعْلَبِ .
في الحديث: « دُعِيَ بِحُجْبَرٍ مُتَهَجِّسٍ ». أي: فطيرٍ لَمْ يَخْتَمِرْ .
قال المسور: « طَرَفِي أَبْنُ عَوْفٍ بَعْدَ هَجْعٍ مِنَ اللَّيْلِ ». أي: طائفةٍ منه، [وَالْهَجْعَةُ: النُّومَةُ الْخَفِيفَةُ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ] (١٤) .

في الحديث: « أَخَذَ قَصَبَةً فَهَجَلَ بِهَا ». أي: رَمَى بِهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
لَا أَعْرِفُ هَجَلَ بِمَعْنَى رَمَى، وَلَعَلَّهُ بَجَلَ .

قوله: « هَجَمْتُ عَيْنَاكَ » (١٥) . أي: غَارَتَا وَدَخَلَتَا .
في صِفَةِ الدَّجَالِ (١٦): « هِجَانٌ » وَهُوَ الْأَبْيَضُ .
في الحديث: « لِي عِنَاقٌ قَدْ اهْتَجَنْتَ » (١٧) . أي: تَبَيَّنَ حَمْلُهَا .
قوله: « أَهْجُهُمْ » . الْهِجَاءُ: ذِكْرُ الْمَعَايِبِ .
[قوله: « إِنَّ فُلَانًا هَجَانِي فَأَهْجُهُ » . أي: جَاوَزَهُ عَلَى ذَلِكَ] (١٨) .

قال مَكْحُولٌ لِرَجُلٍ: « مَا فَعَلْتَ فِي تِلْكَ الْهَاجَةِ ». يَعْنِي: الْحَاجَةَ،
فَأَبْدَلَ الْحَاءَ هَاءً، [وَمَا أَظُنُّهُ إِلَّا لِلثَّغَةِ كَانَتْ بِهِ] (١٩) .

(١٤) الزيادة من (ط) .

(١٥) أخرجه البخاري في كتاب التهجد . فتح الباري (٣) : ومسلم في الصيام الحديث (١٨٧) ،
وأحمد في المسند (٢ : ١٨٩) .

(١٦) تقدم الحديث بطوله في الحاشية (٨٦) من كتاب الزاي .

(١٧) هو من حديث أم معبد وقد تقدم بطوله في الحاشية (٢٤٨) من كتاب السين .

(١٨) الزيادة من (ط) .

(١٩) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

﴿باب الهاء مع الدال﴾

«فَهُوَ يَهْدِيهَا»^(٢٠). أي: يُجَنِّبُهَا.

في الحديث: «مَنْ مَرَضَ حَطَّ اللَّهُ هُدْبَةً مِنْ خَطَايَاهُ». أي: قِطْعَةً، وَهُدْبَةُ الثَّوبِ: طَرْفُهُ.

ومِنْهُ: «وَمَعَهُ مِثْلُ هُدْبَةِ الثَّوبِ». والإشارة إلى اسْتِرْخَائِهِ.

[في صِفَتِهِ: «كَانَ أَهْدَبَ الْأَشْفَارِ»^(٢١). أي: طَوِيلُهَا]^(٢٢).

[قَالَ ابْنُ عُمَرَ: «لَوْ لَقِيتُ قَاتِلَ أَبِي فِي الْكَعْبَةِ مَا هُدْتُهُ». أي: مَا حَرَّكْتُهُ وَقِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ فِي مَسْجِدِهِ «هَذِهِ». أي: أَصْلِحْهُ. قَالَ اللَّيْثُ: الْهَيْدُ: الْحَرَكَةُ، كَأَنَّكَ تُحَرِّكُ الشَّيْءَ ثُمَّ تُصْلِحُهُ]^(٢٣).

في الحديث: «أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَدِّ وَالْهَدَّةِ». الْهَدُّ: الْهَرَمُ، وَالْهَدَّةُ: الْخَسْفُ. وَقِيلَ فِي رَجُلٍ نَامَ: «الشَّيْطَانُ هَذَهَذَهُ». وَالْهَذَهَذَةُ: تَحْرِيكُ الْأَمِّ وَلَدَهَا لِيَنَامَ.

قال أبو لَهَبٍ: «كَهَدَّ مَا سَحَرَكُمُ صَاحِبُكُمْ»^(٢٤). لَهَدَّ: كَلِمَةٌ يُتَعَجَّبُ بِهَا مَعْنَاهُ: مَا أَسْحَرَهُ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَهَدَّ الرَّجُلُ. أي: مَا أَجْلَدَهُ.

«كَانَ إِذَا مَرَّ بِهَدَفٍ مَائِلٍ - وَرُويَ: بِصَدَفٍ - أَسْرَعَ». وَالْهَدَفُ: كُلُّ شَيْءٍ مُرْتَفِعٍ [عَظِيمٍ]^(٢٥) وَالصَّدَفُ: نَحْوُهُ.

(٢٠) أخرجه البخاري في كتاب الجنائز. فتح الباري (٣: ١٤٣)، ومسلم في الجنائز، الحديث (٤٤)، وغيرهما.

(٢١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١: ١٠١).

(٢٢) الزيادة من (ط).

(٢٣) الزيادة ليست في (ف).

(٢٤) أخرجه الطبري في تفسيره من حديث طويل (١٩: ١٢٢).

(٢٥) الزيادة من (ف).

قال عبد الرحمن لأبي بكر: «لَقَدْ أَهْدَفْتُ لِي يَوْمَ بَدْرٍ فَضِضْتُ عَنْكَ»
يقال لكل شيء انتصب لك: أَهْدَفَ لَكَ وَاسْتَهْدَفَ لَكَ .

قال ابن عباس: «أَعْطَاهُمْ صَدَقَتَكَ، وَإِنْ أَتَاكَ أَهْدَلُ الشَّفَتَيْنِ»، وهو
الذي فِي شَفَتَيْهِ غَلِظٌ وَاسْتِرْحَاءٌ .

قوله: «بَلِ الْهَدَمِ الْهَدَمُ»^(٢٦). وَبَعْضُهُمْ يُسَكِّنُ الدَّالَ، فَمَنْ فَتَحَ أَرَادَ مَا
أَنْهَدَمَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَرَبُ تَقُولُ: هَدَمِي هَدْمَكَ - بفتح الدال، والهدمُ:
القَبْرُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ إِذَا حُفِرَ رُدُّ تَرَابُهُ عَلَيْهِ، فَهُوَ هَدْمُهُ، وَأَرَادَ: أَقْبِرْ حَيْثُ
تُقْبَرُونَ، وَمَنْ سَكَّنَ أَرَادَ: مَا هَدَمْتُمْ مِنَ الدَّمَاءِ هَدْمَتُهُ .

«وَكَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْأَهْدَمِينَ»^(٢٧). وَهُوَ أَنْ يَنْهَارَ عَلَيْكَ بِنَاءٌ أَوْ يَقَعَ فِي

بُئْرٍ .

[قوله: «وَصَاحِبُ الْهَدَمِ شَهِيدٌ»^(٢٨). الدال مَفْتُوحَةٌ، وَهُوَ الَّذِي يَقَعُ
عَلَيْهِ الشَّيْءُ فَأَمَّا الْهَدَمُ بِتَسْكِينِ الدَّالِ - فَهُوَ الْفِعْلُ - كَذَلِكَ قَالَ لَنَا ابْنُ
الْحَسَّانِ] ^(٢٩) .

فِي الْحَدِيثِ: «مَنْ هَدَمَ بُيَّانَ رَبِّهِ فَهُوَ مَلْعُونٌ» . يَعْنِي: مَنْ قَتَلَ النَّفْسَ
الْمُحَرَّمَةَ .

فِي الْحَدِيثِ: «هُدْنَةٌ عَلَى دَخْنٍ» . الْهُدْنَةُ: السُّكُونُ وَالصُّلْحُ .
وَمِنْهُ: قَوْلُ سَلْمَانَ: «مَلْغَاةٌ أَوَّلَ اللَّيْلِ مَهْدَنَةٌ لِآخِرِهِ» . أَي: إِذَا لَعَا فِي
أَوَّلِهِ لَمْ يَسْتَيْقِظْ فِي آخِرِهِ .

(٢٦) من حديث بيعة العقبة . النهاية (٥: ٢٥١) .

(٢٧) النهاية (٥: ٢٥٢) .

(٢٨) أخرجه البخاري في كتاب الأذان . فتح الباري (٢: ١٣٩)، ومسلم في الإمامة الحديث

(١٦٤)، وأحمد في (٢: ٣٢٥)، وغيرهم .

(٢٩) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

[في حديثِ الْمَسْجِدِ : « هَذِهِ » . أي : أَصْلِحْهُ] (٣٠) .

قوله : « هَلَكَ الْهَدْيُ » . يعني الْإِبِلَ ، سُمِّيَتْ هَدِيًّا لِأَنَّ مِنْهَا مَا يُهْدَى لِلْبَيْتِ .

قال ابن مسعودٍ : « أَحْسَنُ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ » . يعني : الطريق والسَّمْت [وَالسَّيْرَةَ] (٣١) .

ومنه : « اهدوا [بِهَدْيٍ] عَمَّارٍ » (٣٢) .

في الحديث : « خَرَجَ يُهَادِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ » (٣٣) . المعنى : أَنَّهُ كَانَ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِمَا مِنْ ضَعْفِهِ وَتَمَايَلِهِ .

في الحديث : « الرَّقَبَةُ هَادِيَةُ الشَّاةِ » (٣٤) . قال الأصمعيُّ : الهاديةُ من كُلِّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ ، وما تَقَدَّمَ مِنْهُ .

في الحديث : « مَا هَدَى فُلَانٌ » . أي : لم يجيء بالحجة .

﴿باب الهاء مع الذال﴾

في الحديث : « هَذَبُوا » (٣٥) . أي : أَسْرِعُوا السَّيْرَ ، يُقَالُ : أَهَذَبَ الرَّجُلُ وَهَذَبَ .

ومِنْهُ : « فَجَعَلَ يَهْذِبُ الرُّكُوعَ » . أي : يُسْرِعُ فِيهِ .

(٣٠) الزيادة من (ف) .

(٣١) الزيادة من (ط) .

(٣٢) أخرجه الترمذي في كتاب المناقب (٥ : ٦٦٨) .

(٣٣) أخرجه البخاري في كتاب الأذان . فتح الباري (٢ : ١٥١) ، ومسلم في الصلاة الحديث

(٩٥) ، وأحمد (١ : ٢٠٩) ، وغيرهم .

(٣٤) أخرجه أحمد في المسند (٦ : ٣٦١) .

(٣٥) أخرجه البخاري في أول كتاب المظالم ، وأعاده في الرقاق ؛ باب (٤٨) ، وأحمد في المسند

(٣ : ١٣) .

ومنه: « أَهْذَأُ كَهَذَا الشَّعْرِ »^(٣٦). والهِذُّ. سُرْعَةُ الْقَطْعِ .
 فِي وَصْفِ كَلَامِهِ: « لَا هَذَرٌ »^(٣٧). وَهُوَ الْكَثِيرُ: قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
 رَجُلٌ هَيْذَرَانُ وَنَيْثَرَانُ: كَثِيرُ الْكَلَامِ .
 وَمِنَ السُّرْعَةِ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ: « لِأَنَّ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ فِي ثَلَاثٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ
 أَنْ أَقْرَأَهُ فِي لَيْلَةٍ هَذَرَمَةٍ » . يُقَالُ: هَذَرَمَ فِي كَلَامِهِ: إِذَا خَلَطَ .
 فِي الْحَدِيثِ: « وَقَدْ أَصْبَحْتُمْ تَهْذِرُونَ الدُّنْيَا »^(٣٨). أَي: تَتَوَسَّعُونَ
 فِيهَا .

﴿باب الهاء مع الراء﴾

فِي الْحَدِيثِ: « مَا لِعِيَالِي هَارِبٌ وَلَا قَارِبٌ »^(٣٩). أَي: صَادِدٌ عَنِ الْمَاءِ
 وَوَارِدٌ، وَالْمَرَادُ: أَنَّهُمْ فَقَرَاءَ .
 فِي الْحَدِيثِ: « أَكَلَ كَتِفًا مُهَرَّتَةً » . قَالُوا: إِنَّمَا مُهَرَّدَةٌ، يُقَالُ: لَحْمٌ مُهَرَّدٌ:
 إِذَا نَضَّجَ، وَالْمُهَرَّأُ: مِثْلُهُ، وَهَرَدَ ثَوْبُهُ، وَهَرَّتْهُ، شَقَّه .
 فِي الْحَدِيثِ: « بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ هَرْجٌ »^(٤٠). أَي: قِتَالٌ وَاجْتِلَاطٌ .
 فِي [الْحَدِيثِ]: « فَيَتَهَارِجُونَ »^(٤١). أَي: يَتَسَافَدُونَ .
 فِي الْحَدِيثِ: « يُحْمَلُ الْحِمْلُ الثَّقِيلُ عَلَى الْجَمَلِ فَيَهْرَجُ » . أَي: يَسْدَرُ .
 فِي حَدِيثِ عُمَرَ: « اسْتَهْرَجَ لَهُ الرَّأْيُ » . أَي: قَوِيَ وَاتَّسَعَ » .

(٣٦) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ الْأَذَانِ . فَتْحُ الْبَارِيِّ (٢: ٢٥٥) ، وَمُسْلِمٌ فِي صَلَاةِ الْمَسَافِرِينَ،
 الْحَدِيثُ (٢٧٥) ، وَأَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (١: ٣٨٠) .
 (٣٧) هُوَ مِنْ حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بِالْحَاشِيَةِ (٢٤٨) مِنْ كِتَابِ السِّينِ .
 (٣٨) مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ . النِّهَايَةُ (٥: ٢٥٦) .
 (٣٩) ذَكَرَهُ فِي النِّهَايَةِ (٥: ٢٥٧) .
 (٤٠) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ الْفَتَنِ . فَتْحُ الْبَارِيِّ (١٣: ١٤) ، وَأَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (١: ٤٣٩) .
 (٤١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي كِتَابِ الْفَتَنِ ، الْحَدِيثُ (١١٠) ، وَأَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٤: ١٨٢) .

« وَيَنْزِلُ عَيْسَى بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ »^(٤٢) [وَيُرَوَّى بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : يُقَالُ : الْمَهْرُودَتَيْنِ]^(٤٣) ، قَالَ الْفَرَّاءُ : أَفِي فِي شُقَّتَيْنِ أَوْ جَبَلَيْنِ ، وَقَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ : هُوَ مِنَ الْهَرْدِ ، وَالْهَرْدُ وَالْهَرْتُ : الشُّقُّ ، فَكَأَنَّهُ بَيْنَ شُقَّتَيْنِ ، قَالَ : وَلَا أَرَاهُ إِلَّا غَلَطًا مِنْ بَعْضِ النَّقْلَةِ ، وَالصَّوَابُ : « مَهْرُودَتَيْنِ » . يَرِيدُ مَلَائِكَتَيْنِ صَفْرَاوَيْنِ .

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « يَمْشِي عَيْسَى بَيْنَ مُمَصَّرَتَيْنِ » . وَالْمُمَصَّرَةُ مِنَ الثِّيَابِ الَّتِي فِيهَا صُفْرَةٌ خَفِيفَةٌ .

فِي الْحَدِيثِ : « فَمَا تَصْنَعُ بِالْمَهْرَاسِ » [قَالَ اللَّيْثُ : الْمَهْرَاسُ : حَجَرٌ مَنْقُورٌ مُسْتَطِيلٌ يُتَوَضَّأُ مِنْهُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ كَبِيرٌ] [وَهُوَ صَخْرٌ مَنْقُورٌ فِيهِ مَاءٌ]^(٤٤) لَا يُقَلُّهُ الرِّجَالُ لِثِقَلِهِ ، وَكَثْرَةِ مَا يَسْعُ .

[فِي الْحَدِيثِ : « جَاءَ عَلِيٌّ بِمَاءٍ مِنَ الْمَهْرَاسِ » وَهُوَ مَاءٌ بِأُحْدٍ]^(٤٥) . فِي الْحَدِيثِ : « مَرَّ بِمَهْرَاسٍ يَتَجَاوَزُهُ » . وَهُوَ الْحَجَرُ الَّذِي يُشَالُ بِهِ لِتُعْرَفَ بِهِ شِدَّةُ الرَّجُلِ .

فِي الْحَدِيثِ : « جَاءُوا يَهْرِفُونَ [بِصَاحِبٍ] لَهُمْ » . أَيِ : يَمْدَحُونَهُ ، [وَيُطَنِّبُونَ فِي ذِكْرِهِ] .

قَالَ اللَّيْثُ : الْهَرْفُ : شِبْهُ الْهَذْيَانِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْهَرْفُ : مَدْحُ الرَّجُلِ عَلَى غَيْرِ مَعْرِفَةٍ]^(٤٦) .

[فِي الْحَدِيثِ : « فَجَاءُوا يَهْرُولُونَ » الْهَرُولَةُ : فَوْقَ الْمَشْيِ ، وَدُونَ الْخَبَبِ وَالْخَبَبُ : دُونَ الْعَدْوِ] .

(٤٢) أخرجه مسلمٌ في الفتن ، الحديث (١١٠) ، وأحمد (٤ : ١٨٢) ، وغيرهما .

(٤٣) الزيادة من (ط) .

(٤٤) الزيادة من (ف) .

(٤٥) ما بين الحاصرتين من (ف) فقط .

(٤٦) الزيادة من (ط) .

ولمَّا بَايَعَ معاويةَ ليزيدَ قال عبد الرحمن بن أبي بكرٍ: «أهْرِقْلِيَّةُ» أي: أَتَجْزُونَ عَلَى سُنَّةِ هِرْقُلَ، وهو قَيْصَرُ، في إقامة الولدِ مقامَ الوالدِ [٤٧].

﴿باب الهاء مع الزاي﴾

[في الحديث: «قام إليه فَهَزَرَ ساقه»] [٤٨].
 «رَمَزَ هَزَمَةَ جبريلَ». أي: ضَرَبَهَا بِرِجْلِهِ.
 في الحديث: «اجْتَنَبُوا هَزَمَ الْأَرْضِ». أي: ما تَهَزَّمْ مِنْهَا. أي: تَشَقَّقْ.

«وَأَوَّلُ جُمُعَةٍ جُمِعَتْ فِي هَرَمِ بَنِي بِيَاضِهِ».
 في الحديث: «فَسَمِعْنَا هَزِيئاً». أي: صَوْتاً.

﴿باب الهاء مع الشين﴾

قال عمرُ: «هَشِشْتُ فَقَبِلْتُ» [٤٩]. [الهَشَاشُ: الإقبال على الشيء بِنشاطٍ].

﴿باب الهاء مع الصاد﴾

في الحديث: «الْأَسَدُ الْمَهَاصِيرُ». جَمْعُ مَهْصَارٍ، وهو الْأَسَدُ الَّذِي يَفْتَرِسُ الْفَرَائِسَ وَيَذُقُّهَا.

في الحديث: «فَهْصَرَهُ إِلَى بَطْنِهِ». أي: جَذَبَهُ.

﴿باب الهاء مع الضاد﴾

في الحديث: «إِنَّهُمْ كَانُوا فِي سَفَرٍ فَنَامُوا حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ

(٤٧) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط. (٤٨) الزيادة من (ف).

(٤٩) أخرجه أبو داود في كتاب الصيام (٢: ٣١١) وأحمد في المسند (١: ٢١).

عُمَرُ: أَهْضِبُوا» (٥٠). أي: تَكَلَّمُوا حَتَّى يَنْتَبِهَ رَسُولُ اللَّهِ ». قال الأصمعي: هَضَبَ فِي الْحَدِيثِ: اُنْدَفَعَ فِيهِ.

فِي الْحَدِيثِ: « فَأَرْسَلَ السَّمَاءَ بِهَضْبٍ ». أي: بِمَطَرٍ .
فِي الْحَدِيثِ: « أَهْضَمُ الْكَشْحَيْنِ » (٥١). أي: مُنْضَمَّهُمَا .

﴿باب الهاء مع الطاء﴾

« ارزُقْنِي عَيْنَيْنِ هَظَّالَتَيْنِ ». أي: تَذْرِفُ الدَّمْعَ .

﴿باب الهاء مع الفاء﴾

قال عليّ - عليه السلام - « السَّكِينَةُ رِيحٌ هَفَافَةٌ » (٥٢). أي: سَرِيعَةُ الْمَرِّ فِي هُبُوبِهَا وَقَالَ الْحَسَنُ: « وَهَلْ كَانَ الْحَجَّاجُ إِلَّا حِمَارًا هَفَافًا ». أي: خَفِيفًا فِي طَيْشِهِ .

فِي الْحَدِيثِ: « كَانَ فُلَانٌ يَفْطِرُ كُلَّ لَيْلَةٍ عَلَى هِفَةٍ يَشْوِيهَا ». قال الْمُبَرِّدُ: الْهِفُ كِبَارُ الدَّعَامِصِ (٥٣). قال ثَعْلَبُ: وَالْهِفَةُ - أَيْضًا - الشَّهْدَةُ .
فِي حَدِيثِ عَثْمَانَ: « أَنَّهُ وَلَّى رَجُلًا الْهَوَافِي ». يَعْنِي الْإِبِلَ الضَّوَالَ .

﴿باب الهاء مع الكاف﴾

فِي الْحَدِيثِ: « كَانَ رَجُلٌ يَتَهَكَّمُ بِنَا ». أي: يَسْتَهْزِيءُ .
وَقَالَتْ سُكَيْنَةُ لِهَشَامٍ: « يَا أَحْوَلُ، لَقَدْ أَصْبَحْتَ تَتَهَكَّمُ بِنَا ».

(٥٠) أخرجه أحمد (١: ٣٨٦).

(٥١) من وصف امرأة لسعد بن أبي وقاص. النهاية (٥: ٢٦٥).

(٥٢) من حديث عليّ. النهاية (٥: ٢٦٦).

(٥٣) وهي نوع من السمك .

﴿باب الهاء مع اللام﴾

في الحديث: «وَالسَّمَاءُ تَهْلِيئِي». أي: تَبْلِيئِي بِالْمَطْرِ.
 قال عُمَرُ: «رَحِمَ اللَّهُ الْهَلُوتَ، وَلَعَنَ اللَّهُ الْهَلُوتَ». قال ابن
 الأعرابي: الْهَلُوتُ: المرأةُ تَقْرُبُ من زَوْجِها، وَتُحِبُّهُ، وَتَتَبَاعَدُ عن غَيْرِهِ،
 وَالْهَلُوتُ أَيْضاً: المرأةُ ذاتُ خِذْنٍ تُحِبُّهُ وَتَعْصِي غَيْرَهُ.
 في حديث: «مَا بَيْنَ عَانَتِي وَهَبْلَتِي». الْهَبْلَةُ: مَا فَوْقَ الْعَانَةِ إِلَى قَرِيبٍ
 مِنَ السَّرَّةِ.

قوله: «شَرُّ مَا أُعْطِيَ الْإِنْسَانُ شُحُّ هَالِعٍ»^(٥٤). قال أَبُو عُبَيْدٍ^(٥٥): أي:
 مُحْزِنٌ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْجَزَعِ، وَالاسْمُ مِنْهُ: الْهَلَاغُ: وَهُوَ أَشَدُّ الْجَزَعِ.

في حديثِ الدَّجَالِ: «فَإِذَا هَلَكَتْ هَلْكَ فَإِنَّهُ أَعْوَرُ». [وفي رواية:
 «فَإِذَا هَلَكَ الْهَلْكَ»]^(٥٦). الْمَعْنَى: عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَعَلَى مَا خَبَلْتُ: فَإِنَّ
 شُبَّهَ عَلَيْكُمْ أَمْرٌ فَلَا يُشَبِّهَنَّ عَلَيْكُمْ أَنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، [وفي رواية: «وَلَكِنْ
 الْهَلْكَ كُلُّ الْهَلْكَ أَنَّهُ أَعْوَرُ»]^(٥٧). وقيل المعنى: وَلَكِنَّ الْهَلْكَ لَهُ أَنَّهُ أَعْوَرُ
 وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يُزِيلَ الْعَوْرَ.

قوله: «مَنْ قَالَ هَلَكَ النَّاسُ فَهُوَ أَهْلَكُهُمْ»^(٥٨). لِأَنَّهُ قَدْ آيَسَهُمْ مِنَ
 الرَّحْمَةِ. وَمَنْ فَتَحَ اللَّامَ وَالْمُرَادُ: أَنَّهُ هُوَ الَّذِي قَطَعَ عَلَيْهِمْ بِذَلِكَ لَا الشَّرْعَ.
 قَوْلُهُ: «مَا خَالَطَتِ الصَّدَقَةُ مَالًا إِلَّا أَهْلَكَتُهُ». فِيهِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ:

(٥٤) أخرجه أبو داود في الجهاد (٣: ١٢)، وأحمد (٢: ٣٠٢).

(٥٥) في غريبه (٣: ١٦٢).

(٥٦) الزيادة من (٣: ١٦٢).

(٥٧) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٥٨) أخرجه مسلم (٤: ٢٠٢٤) وأبو داود (٤: ٢٩٦)، ومالك (٢: ٩٨٤)، وأحمد (٢: ٥١٧).

(أحدها) : أن يَخْتَزِلَ منها شيئاً، فلا يُخْرِجُ كُلَّ الزَّكَاةِ .

(والثاني) : أن يُؤَخَّرَ الزَّكَاةَ فَتَخْتَلِطُ [بِالْمَالِ] (٥٩) ، .

(والثالث) : أن يأخذَ الزَّكَاةَ وَهُوَ غَنِيٌّ .

في الحديث: « إِنِّي مُوَلَّعٌ بِالْهَلُوكِ مِنَ النِّسَاءِ » . يَعْنِي الَّتِي تَهَالِكُ :
أَي: تَتَمَايَلُ حَالَةَ الْجَمَاعِ .

في الحديث: « أَهْلٌ بِالْحَجِّ » (٦٠) . أَي: رَفَعَ صَوْتَهُ، وَمِنْهُ: اسْتِهْلَالُ
الطُّفْلِ .

قوله: « حَيٍّ هَلَا بِعُمَرَ » . معني هلا: اسْكُنْ عِنْدَ ذِكْرِهِ حَتَّى تَنْقُضِي
فَضَائِلَهُ .

قالت لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ :

« وَأَيُّ حَصَانٍ لَا يُقَالُ لَهَا هَلَا »

أَي: اسْكُنِي لِلزَّوْجِ .

﴿باب الهاء مع الميم﴾

في حديث عَلِيٍّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : « هَمَجٌ رِعَاعٌ » . قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ: أَصْلُ
الْهَمْجِ: الْبُعُوضُ، وَاحِدُهُمَا هَمْجَةٌ، فَشَبَّ بِهِ رُذَالُ النَّاسِ، وَالْهَمْجَةُ مِنَ
الرِّجَالِ: الَّذِي لَا عَقْلَ لَهُ .

في الحديث: « حَتَّى كَادَ يَهْمُدُ مِنَ الْجُوعِ » . أَي: يَهْلِكُ .

(٥٩) في (ف): «بماله» .

(٦٠) أخرجه البخاري في كتاب الحج . فتح الباري (٣ : ٥٤١) .

في الحديث: «أَمَّا هَمْزُهُ فَالْمَوْتَةُ». الْمَوْتَةُ: الْجُنُونُ، وَسَمَّاها هَمْزاً لِأَنَّهُ جَعَلَهُ مِنْ [الْهَمْزِ] ^(٦١) والدَّفْعِ.

قال النخعي: «كَانَ عُمَالٌ يَهْمِطُونَ». أَي: يَظْلِمُونَ.
في الحديث: «فَسَأَلْتُهُ عَنْ الْهَمَلِ» ^(٦٢). يَعْنِي: الضُّوَالُ مِنَ النَّعَمِ
وَالدَّوَابِّ.

في الحديث: «فِي الْهُمُولَةِ الرَّاعِيَةِ» ^(٦٣). أَي: الَّتِي أَهْمَلْتُ تَرْعَى،
وَالْهَمْلُ: مَا أَهْمَلَ فَلَمْ يُرْعَ.

قوله: «مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ» ^(٦٤). الْهَامَّةُ: وَاحِدَةُ الْهَوَامِّ، وَهِيَ كُلُّ
دَابَّةٍ تُؤْذِي.

ومنه: «أَتُؤْذِيكَ هَوَامُّ رَأْسِكَ». [وَسَمَّاها هَوَامّاً لِأَنَّهُا تَهْمُ أَي
تَدْبُ] ^(٦٥) وَقِيلَ الْهَوَامُّ: كُلُّ ذِي سُمٍّ يَقْتُلُ، فَأَمَّا مَا لَهُ سُمٌّ، وَلَا يَقْتُلُ
السَّوَامُ.

فَأَمَّا قَوْلُهُ: «لَا هَامَّةٌ» ^(٦٦)، بِالتَّخْفِيفِ، فَإِنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَقُولُ: يَخْرُجُ
مِنْ هَامَةِ الْقَتِيلِ طَائِرٌ، فَلَا يَزَالُ يَقُولُ: اسْقُونِي اسْقُونِي حَتَّى يُقْتَلَ قَاتِلُهُ،
فَسَمُّوا ذَلِكَ الطَّائِرَ هَامَةً، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: كَانُوا يَقُولُونَ: تَصِيرُ عِظَامُ الْمَوْلَى
هَامَةً فَتَطِيرُ، وَكَانُوا يُسَمُّونَ ذَلِكَ الطَّائِرَ الصَّدْيَّ. فَأَبْطَلَ رَسُولُ اللَّهِ ذَلِكَ.

(٦١) في (ف): «الغمز».

(٦٢) أخرجه البخاري في: كتاب الرقاق: فتح الباري (١١: ٤٦٣).

(٦٣) من حديث قطن بن حارثة. النهاية (٥: ٢٧٤).

(٦٤) أخرجه البخاري في كتاب الأنبياء. فتح الباري (٦: ٤٠٨)، وأحمد في المسند (١: ٢٣٦)،
وغيرهما.

(٦٥) الزيادة من (ط).

(٦٦) تقدم في (طير).

قال عُمَرُ: «إِنِّي دَاعٍ فَهَيِّمُنُوا». أَي: آمِنُوا، فَقَلَّبَ إِحْدَى الْمِيمَيْنِ ياءَ فصارَ أَيِّمُنُوا، ثُمَّ قَلَّبَ الهمزةَ هاءً.

قال وَهَيْبٌ: «إِذَا وَقَعَ الْعَبْدُ فِي مُهَيِّمِيَّةِ الصَّدِيقَيْنِ». أَي: الْأَمَانَةِ.

﴿بَابُ الْهَاءِ مَعَ النُّونِ﴾

في الحديث: «يُهْنَأُ بِالْقَطْرَانِ». أَي: يُطْلَى.

في حديث:

قَدْ كَانَ بَعْدَ أَبْنَاءٍ وَهَنْبَةً

أَي: أُمُورٌ شِدَادٌ.

في الحديث: «فِيهِ هَنْعٌ». أَي: انْحِنَاءٌ قَلِيلٌ.

قال عُمَرُ: «مَا هَذِهِ [الْهَيْمَةُ]» [٦٧]. وَهُوَ الْكَلَامُ الْخَفِيُّ.

في الحديث: «تَجْدَعُ هَذِهِ، [وَتُصِيبُ هَنَ هَذِهِ]» [٦٨] أَي: الشَّيْءُ مِنْهَا كَالْأُذُنِ وَالْعَيْنِ، وَهَنٌ: كِنَايَةٌ عَنِ الشَّيْءِ لَا يَذْكُرُهُ بِاسْمِهِ، تَقُولُ: أَتَانِي هَنٌ - بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ -.

[ومنه: قَوْلُ امْرَأَةٍ رِفَاعَةَ: «لَمْ يَقْرَبْنِي إِلَّا هَنَةٌ وَاحِدَةٌ»] [٦٩]، وَكَانَ الْأَزْهَرِيُّ يَقُولُ: إِنَّمَا هُوَ: وَتَهْنُ هَذِهِ. أَي: تُضَعِفُهَا.

في الحديث: «أَسْمِعْنَا مِنْ هُنَيَّاتِكَ». يَعْنِي الْأَرَاجِيزَ.

في الحديث: «يَا هَنْتَاهُ» [٧٠]. قَالَ الْخَطَّابِيُّ: مَعْنَاهُ: يَا هَذِهِ. يُقَالُ

(٦٧) من حديث إسلام عمر.

(٦٨) أخرجه الحميدي في مسنده (٢: ٣٩٠)، وأحمد في مسنده (٣: ٤٧٣)، والبيهقي (١٠: ١٠).

(٦٩) الزيادة من (ط).

(٧٠) أخرجه البخاري في كتاب الحج. فتح الباري (٣: ٤١٩)، وأعاده في الشهادات، باب (١٥)، وغيرها. وأخرجه مسلم في التوبة، الحديث (٥٦) وغيرهما.

لِلْمُذَكَّرِ - إِذَا كُنِيَ عَنْهُ هُنَّ، وَلِلْمُؤَنَّثِ هَنَةٌ، وَقَدْ ذَكَرَ الْحُمَيْدِيُّ أَنَّ مَعْنَاهُ:
الْبَلْهَاءُ، فَهُوَ نِسْبَةٌ إِلَى الْبَلَاءِ، وَقِلَّةُ الْمَعْرِفَةِ .

[قَالَ مُعَاوِيَةُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو: « وَلَا تَزَالُ تَأْتِينَا بِهَنَةٍ »] .

﴿بَابُ الْهَاءِ مَعَ الْوَاوِ﴾

فِي الْحَدِيثِ: « مَنْ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَهُوَ إِلَى اللَّهِ »^(٧١). أَي: هِمَّتُهُ .
وَلَمَّا أَنْذَرَ رَسُولُ اللَّهِ عَشِيرَتَهُ قَالُوا: « بَاتَ يَهُوتُ » . يُقَالُ: هَوَتْ،
وَهَيْتَ إِذَا نَادَى .

قَالَ عُثْمَانُ: « وَدِدْتُ أَنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْعَدُوِّ هَوْتَةٌ » . أَي: هُوَّةٌ مِنْ
الْأَرْضِ . وَهَذِهِ . قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ: الْهُوْتَةُ بِمَنْزِلَةِ الْهُوَّةِ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِنَّمَا
سُمِّيَتْ هَيْتَ لِأَنَّهَا فِي هُوَّةٍ مِنَ الْأَرْضِ، وَكَأَنَّ الْبَاءَ فِي هَيْتٍ مُنْقَلِبَةً عَنْ وَاوٍ
لِلْكَسْرِ الَّتِي قَبْلَهَا، وَقَالَ أَبُو عَمَرَ الزَّاهِدُ، الْهُوْتَةُ: بِضَمِّ الْهَاءِ .

قَالَ عُمَرُ بْنُ حُصَيْنٍ: عِنْدَ مَوْتِهِ: « لَا تَهَوِّدُوا بِي » . التَّهْوِيدُ: الْمَشْيُ
رَوِيْدًا مِثْلَ الدَّيْبِ .

وَمِثْلُهُ: قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ: « إِذَا كُنْتُ فِي الْحَذَبِ فَاسْرِعْ وَلَا تَهَوِّدْ » .
وَمِنْهُ: « الْهَوَادَّةُ » . وَهِيَ الْمَحَابَاةُ .

وَفِي الْحَدِيثِ: « لَا تَأْخُذْهُ فِي اللَّهِ هَوَادَةٌ »^(٧٢). أَي: لَا يَسْكُنُ عِنْدَ
وُجُوبِ حَدِّهِ .

فِي صِفَةِ السَّنَةِ: « بَرَكَتِ الْمَطِيُّ هَارًا »^(٧٣). أَي: سَاقِطًا ضَعِيفًا .

(٧١) النِّهَايَةُ (٥ : ٢٨٠) .

(٧٢) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ (١ : ٣١) .

(٧٣) النِّهَايَةُ (٥ : ٢٨١) .

في الحديث: « حَتَّى تَهْوَرَ اللَّيْلُ »^(٧٤). أي: ذَهَبَ أَكْثَرُهُ .
 في الحديث: « مَنْ أَطَاعَ فَلَا هَوَاةَ عَلَيْهِ »^(٧٥). أي: لَا هُلْكَ، « ومن
 اتَّقَى اللَّهَ وَقِيَ الْهَوَاتِ ». أي: الْمَهَالِكِ .

في الحديث: « فَإِذَا بَشَّرَ يَتَهَاوِشُونَ »^(٧٦). أي: يَدْخُلُ بَعْضُهُمْ فِي
 بَعْضٍ .

في الحديث: « إِيَّاكُمْ وَهَوِشَاتِ الْأَسْوَاقِ »^(٧٧). وَرُوي: هَيْشَاتُ، وهي
 الْفِتْنُ وَالْاِخْتِلَاطُ. يُقَالُ: هَوَّشَ الْقَوْمَ: إِذَا اخْتَلَطُوا .

ومنه: « مَنْ أَصَابَ مَالًا مِنْ مَهَاوِشٍ ». أي: مِنْ اخْتِلَاطٍ، والمُرَاد: غير
 حِلِّهِ، وفي لَفْظٍ: مَنْ جَمَعَ مَالًا مِنْ تَهَاوُشٍ . وَزَنَهُ تَفَاعُلٌ، وهو الاختِلَاطُ.
 وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ بِالنُّونِ، وَهُوَ غَلَطٌ .

ومِثْلُهُ: الحديث: « كُنْتُ أَهَاوِشُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ » .
 [قَالَ عَلْقَمَةُ: « الصَّائِمُ إِذَا دَرَعَهُ الْقِيءُ فَلْيَتِمَّ صَوْمُهُ، وَإِذَا تَهَوَّعَ فَعَلَيْهِ
 الْقِضَاءُ ». أي: إِذَا اسْتَقَاءَ]^(٧٨) .

في الحديث: « أُمْتَهَوُكُونَ فِيهَا »^(٧٩). أي: أُمْتَحِيِرُونَ، وَالْهَوُكُ:
 الْحُمُقُ، وَالتَّهَوُّكُ: السَّقُوطُ فِي هَوَاةِ الرَّدَى .

[قَوْلُهُ: « رَأَيْتُ »^(٨٠) جَبْرِيلُ يَنْتَشِرُ مِنْ رِيشِهِ التَّهَاوِيلَ]. قَالَ

(٧٤) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي كِتَابِ الْمَسَاجِدِ الْحَدِيثِ (٣١١)، وَأَحْمَدُ (٢: ٥٣٧).

(٧٥) النِّهَايَةُ (٥: ٢٨١).

(٧٦) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ (١: ٤٠١).

(٧٧) مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ . النِّهَايَةُ (٥: ٢٨٢).

(٧٨) الزِّيَادَةُ مِنْ (ط).

(٧٩) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ (٣: ٣٨٧).

(٨٠) فِي (ف): «رَأَى».

الأزهرِيُّ: التهاويل: جماعة التَّهْوِيل، وهو ما هَال، والتهاولُ: زينة الوُشي، وزينة التَّصاوِير. قال: وأراد زينة ريش جبريل، وما فيه صُفْرَةٌ وحُمْرَةٌ وخُضْرَةٌ مثل تهاويل الرِّياضِ [.

في الحديث: «اجْتَنِبُوا هَوْمَ الْأَرْضِ»^(٨١) أي: بَطْنان الأرض، وقيل: ما تَشَقَّقَ منها.

في الحديث: «فَبَيْنَا أَنَا نَائِمَةٌ أَوْ مُهَوَّمَةٌ». التَّهْوِيمُ: دُون النَّوْمِ الشَّدِيدِ. في الحديث: «إِنَّا نَصِيبُ هَوَامِي الْإِبْلِ». وهي الْمُهْمَلَةُ التي لَا رَعْيَ لها .

في الحديث: «كَانَ يَمْشِي هَوْنًا». أي: بِتَبَتٍ . وَمِنْهُ قول عَلِيٍّ: «أَحِبَّ حَبِيبَكَ هَوْنًا». أي: قَصْدًا يَرْفِقُ لَا بِإِفْرَاطٍ . في الحديث: «الْمُؤْمِنُونَ هَيْنُونَ». قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: الْعَرَبُ تَمْدَحُ بِالْهَيْنِ اللَّيْنِ. مُخَفَّفًا، وَتَذُمُّ بِهِ مُثْقَلًا .

في حديث البراق: «انْطَلَقَ يَهْوَى بِي». أي: يُسْرِع . في الحديث: «إِذَا عَرَسْتُمْ فَاجْتَنِبُوا هَوَى الْأَرْضِ» هَوَى الْأَرْضِ: جَمِيعٌ. وَاحِدَتُهَا هَوَةٌ، وهي الْبُطْنَانُ أَيْضًا .

في صفة عائشة أباها^(٨٢): «وَأَمَّا حَ مِنْ الْمَهْوَةِ». يَعْنِي الْبَثْرَ الْقَعِيرَةَ. أَرَادَتْ: أَنَّهُ يَحْمِلُ مَا لَمْ [يَحْمِلْهُ]^(٨٣) غَيْرُهُ .

(٨١) الحديث: «إِذَا عَرَسْتُمْ فَاجْتَنِبُوا هَوْمَ الْأَرْضِ». أخرجه مسلم (٣: ١٥٢٥)، والترمذي (٥: ١٤٣)، وأحمد (٢: ٣٧٨).

(٨٢) تقدم في الحاشية (١٠٨) من كتاب الشين.

(٨٣) في (ف): «يَحْمِلُهُ».

[باب الهاء مع الهاء]

قَالَتْ عَائِشَةُ: « كُنْتُ صَغِيرَةً فَأَتَتْنِي أُمِّي فَأَخَذَتْ بِيَدِي حَتَّى وَقَفْتَنِي عَلَى الْبَابِ، وَإِنِّي لَأَنْهَجُ فَقُلْتُ هَهْ هَهْ حَتَّى ذَهَبَ نَفْسِي ». فِي قَوْلِهَا هَهْ هَهْ قَوْلَانِ: أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ حِكَايَةُ تَتَابُعِ النَّفْسِ، وَالثَّانِي: حِكَايَةُ شِدَّةِ الْبُكَاءِ [٨٤].

[باب الهاء مع الياء]

قَالَ عُبَيْدُ بْنُ عَمِيرٍ: « الْإِيمَانُ هَيُوبٌ ». فِيهِ قَوْلَانِ: أَحَدُهُمَا: أَنَّ الْمُرَادَ أَنَّ الْمُؤْمِنَ يَهَابُ الذَّنْبَ - قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ. وَالثَّانِي: أَنَّ الْمُؤْمِنَ يَهَابُ. فَهَيُوبٌ بِمَعْنَى مَهِيبٍ، قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةٍ .

قَالَ عَلِيٌّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : « لَا نَهِيحَ عَلَى التَّقْوَى ». أَي: مَنْ عَمِلَ لِلَّهِ لَمْ يَفْسُدْ عَمَلُهُ .

فِي الْحَدِيثِ: « لَا يَهِيدُنْكُمْ الطَّالِعُ الْمُضْعَدُ » [٨٥]. أَي: لَا تَكْتَرِثُنَّ لِلْفَجْرِ الْمُسْتَطِيلِ، وَلَا يَمْنَعُنْكُمْ، يُقَالُ: « مَا يَهِيدُنِي كَلَامُكَ ». أَي: مَا أَكْثَرْتُ لَهُ .

فِي الْحَدِيثِ: « يَا نَارُ لَا تَهِيدِيهِ ». أَي: لَا تُزْعِجِيهِ .
فِي الْحَدِيثِ: « إِنَّهُ الْأَهْيَسُ الْأَلْيَسُ ». قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: الْأَهْيَسُ: الَّذِي يَهُوسُ أَي يَدُورُ، وَالْأَلْيَسُ: الَّذِي لَا يَبْرُحُ مَكَانَهُ .

فِي الْحَدِيثِ: « لَيْسَ فِي الْهَيْشَاتِ قَوْدٌ ». يَعْنِي بِهِ: الْقَتِيلُ يُقْتَلُ فِي الْفِتْنَةِ لَا يُدْرَى مِنْ قَتَلَهُ، وَيُرْوَى: هَوْشَاتُ .

(٨٤) الخبر بطوله من (ط) فقط .

(٨٥) أخرجه أبو داود في كتاب الصوم (٢: ٣٠٤) .

قَالَتْ عَائِشَةُ: «لَوْ نَزَلَ بِالْجِبَالِ مَا نَزَلَ بِي لَهَاخَهَا». أَي: كَسَرَهَا.
وَالْهَيْضُ: الْكَسْرُ بَعْدَ جُبُورِ الْعَظْمِ، [وهو أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْكَسْرِ] (٨٦).

وَدَعَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَلَى يَزِيدِ بْنِ الْمُهَلَّبِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ قَدْ
هَاضَنِي فَهَضُّهُ» يَقُولُ: كَسَرَنِي، وَأَدْخَلَ الْخَلَلَ عَلَيَّ، فَكَسَرَهُ وَجَازَهُ.
قَوْلُهُ: «كُلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةً» (٨٧). وَهُوَ الصَّوْتُ الَّذِي يُفْزَعُ مِنْهُ.

فِي الْحَدِيثِ: «سَمِعَ الْهَائِعَةَ». يَعْنِي: الصَّيْحَةَ.

فِي الْحَدِيثِ: «فَانْخَزَلَ ابْنُ أَبِي كَأْنَهُ هَيْقُ» (٨٨). الْهَيْقُ: الظِّلِيمُ،
وَالظِّلِيمُ: ذَكَرُ النَّعَامِ. وَالْمُرَادُ: سُرْعَةُ ذَهَابِهِ.

فِي الْحَدِيثِ: «كَيْلُوا وَلَا تَهِيلُوا». يُقَالُ: هَلَّتْهُ أَهْيَلُهُ: إِذَا نَثَرْتُهُ وَصَبَبْتُهُ
مِنْ يَدِكَ.

فِي حَدِيثِ الْخَنْدَقِ: «فَعَادَتْ كَثِيبًا أَهْيَلًا» (٨٩). وَهُوَ السَّيَالُ.

«وَاشْتَرَى رَجُلٌ إِبِلًا هَيْمًا» (٩٠). أَي: لَا تُرَوَّى.

فِي الْحَدِيثِ: «كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَعْلَمَ بِالْقُرْآنِ، وَكَانَ عَلِيٌّ أَعْلَمُ
بِالْمُهِيمَنَاتِ». يَعْنِي: الْقَضَايَا، وَقِيلَ: هِيَ الْمُهِيمَاتُ، وَهِيَ الَّتِي تُهَيِّمُ
الْإِنْسَانُ: أَي تُحِيرُهُ.

فِي الْحَدِيثِ: «وَهَامَتْ دَوَابُّنَا». أَي: عَطِشَتْ.

(٨٦) الزيادة من (ط).

(٨٧) أخرجه مسلم في كتاب الامارة، الحديث (١٢٥)، وأحمد (٢: ٤٤٣)، وغيرهما.

(٨٨) المغازي للواقدي (١: ٢١٩).

(٨٩) أخرجه البخاري في المغازي. فتح الباري (٧: ٣٩٥).

(٩٠) أخرجه البخاري في البيوع. فتح الباري (٤: ٣٢١).

﴿كِتَابُ الْيَاءِ﴾

﴿بَابُ الْيَاءِ مَعَ التَّاءِ﴾

قالت أَعْرَابِيَّةٌ: « مَا وَضَعْتُ وَلَدِي يَتْنًا »^(١). وهو الَّذِي تَخْرُجُ رِجْلَا المولود قَبْلَ يَدَيْهِ .

﴿بَابُ الْيَاءِ مَعَ الدَّالِّ﴾

في المُنَاجَاةِ: « وَهَذِهِ يَدَيَّ لَكَ »^(٢). المعنى: اسْتَسَلَّمْتُ وَانْقَدْتُ لَكَ .

قوله: « وَهُمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ ». أي: هُمْ مُجْتَمِعُونَ يَتَعَاوَنُونَ، فلا يَسْعَهُمُ التَّخَاذُلُ .

في الحديثِ: « فَأَخَذَتْهُمْ يَدُ الْبَحْرِ ». أي: طَرِيقُ السَّاحِلِ .

قوله: « أَطْوَلُكُنَّ يَدًا »^(٣). أراد بِهِ السَّخَاءُ وَالكَرَمُ .

قال عَلِيٌّ - عليه السلام - في حَقِّ شَخْصٍ: « لِلْيَدَيْنِ وَالْقَمَرِ ». أي:

كَبَّةُ اللَّهِ وَقَالَ لِقَوْمٍ مِنَ الشُّرَاةِ يَدْعُونَ عَلَى أَصْحَابِهِ: بِكُمْ الْيَدَانِ ». أي: حَاقَ بِكُمْ مَا تَدْعُونَ بِهِ .

(١) هو من حديث عمر. النهاية (٥: ٢٩٢).

(٢) قاله ﷺ في مناجاة ربه (٥: ٢٩٣) النهاية .

(٣) تقدم في (طول).

﴿باب الياء مع الراء﴾

قال في الشُّبْرُم : « إِنَّهُ حَارٌّ يَارُّ ». قوله : بَارٌّ إِتْبَاعٌ لِلْحَارِّ .
في ذِكْرِ السُّنَّةِ : « وَعَادَ لَهَا الْيِرَاعُ مُجْرَنْثَمًا ». اليراعُ : الضعاف من
الغنمِ ، وغيرها وَمَعْنَى مُجْرَنْثَمًا : مُجْتَمِعًا .

﴿باب الياء مع السين﴾

[قوله : « إِنَّ هَذَا الدِّينَ يُسَرُّ » . يحتمل وجهين أحدهما أَنَّ المعنى أن
الشرعة سهلة فلا تُشَدَّدُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ]^(٤) .

قال عليّ - عليه السلام - : « إِنَّ الْمُؤْمِنَ [مَا]^(٥) لَمْ يَغْتَشْ دَنَاءَةً كَالْيَاسِرِ
الْفَالِجِ » . الياسر : المقامر « وَكَانَ عُمَرُ أَعْسَرَ يَسَرَّ » . [وَلَا يُقَالُ أُيْسِرَ]^(٦) ،
وهو الأضبط الذي يعمل بيديه جميعاً ، [وَيُقَالُ امْرَأَةٌ عَسْرَاءٌ يَسْرَةٌ ، وَلَا يُقَالُ :
يَسْرَاءٌ]^(٧) .

في الحديث : « تَيَاسَرُوا فِي الصَّدَاقِ » . أي : تَرَاضَوْا بِمَا تَيَسَّرَ .
[في الحديث : « كَانَتْ بَيْنَهُمْ خُصُومَةٌ حَتَّى تَيَسَّرُوا لِلْقِتَالِ »]^(٨) . أي :
تَهَيَّأُوا]^(٩) .

في الحديث : « مَنْ يَاسَرَ الشَّرِيكَ »^(١٠) . أي : سَاهَلَهُ .

(٤) الزيادة من (ط) . والحديث أخرجه البخاري في كتاب الإيمان (١ : ٩٣) .

(٥) في (ف) : « إِذَا » .

(٦) الزيادة من (ط) .

(٧) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(٨) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان ، الحديث ٢٢٦ ، وأحمد (٢ : ٢٠٦) .

(٩) الزيادة من (ط) .

(١٠) أخرجه أبو داود في الجهاد (٣ : ١٤) ، وأحمد (٥ : ٢٢٤) ، وغيرهما .

قال عَلِيُّ - عليه السلام - لِأَصْحَابِهِ: « اطعنوا الْيَسْرَ ». وهو ما كان جِذَاء الوجه .

﴿باب الياء مع العين﴾

في حديثٍ أُم زَرْع^(١١)، « وَتُرْوِيهِ فَيْقَةُ الْيَعْرَةِ ». الْيَعْرَةُ: الْعَنَاقُ، وَالْفَيْقَةُ: الَّتِي تَجْتَمِعُ بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ .

« وَشَاةٌ لَهَا يُعَارُ »^(١٢). أَي: صَوْتُ .

[وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ: « لَشَاةٌ تَيْعَرُ »]^(١٣) .

في حديثٍ: « مَا جَرَى الْيَعْفُورُ »^(١٤). وَهُوَ وَلَدُ الْبَقْرِ.

في الحديث: « أُهْدِيَتْ لَهُ يِعَاقِيبُ »^(١٥). وَهِيَ ذُكُورُ الْقَبْجِ، وَاحِدُهَا: يَعْقُوبُ وَالْحَجَلُ: إِنَائُهَا .

﴿باب الياء مع الفاء﴾

« خَرَجَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ وَمَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ، وَقَدْ أُيْفِعَ أَوْ كَرَبَ ». أَي: شَارَفَ الْاِحْتِلَامَ، [يُقَالُ أُيْفِعَ: إِذَا شَبَّ، وَلَمْ يَتَلُغْ، فَهُوَ يَافِعٌ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، قَالَ الْعَبَّاسُ: فَهُوَ مُوَفَّعٌ. وَيُقَالُ: غُلَامٌ يَفَعَةٌ، وَوَفَعَةٌ، وَالْجَمِيعُ مِثْلُ الْوَاحِدِ]^(١٦) .

(١١) تقدم تخريجه بالحاشيتين (١٠٦)، و(١٢٠) من كتاب الشين.

(١٢) الحديث أخرجه البخاري في كتاب الزكاة . فتح الباري (٣: ٢٦٧)، وأحمد (٥: ٢٢٦).

(١٣) الزيادة من (ط).

(١٤) النهاية (٥: ٢٩٨).

(١٥) من حديث عثمان (٥: ٢٩٨) النهاية .

(١٦) الزيادة من (ط).

﴿باب الباء مع الميم﴾

قال عُمَرُ: [« وَذَكَرَ مَا كَانَ فِيهِ مِنَ الْقَشْفِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَأَنَّهُ خَرَجَ وَمَعَهُ أُخْتُ لَهُ يَرْعِيَانِ قَالَ : [« فَرَزَدْتَنَا أُمَّنَا يُمَيِّتُهَا [مِنْ الْهَيْدِ »] . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَجْهُ الْكَلَامِ : يُمَيِّتُهَا - بِالتَّشْدِيدِ - تَصْغِيرُ يَمِينُ يَمِينُ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهَا] أَعْطَتْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَّا كَفًّا بِيَمِينِهَا [فَهَاتَانِ يَمِينَانِ] (١٧) .

قال عُرْوَةُ: « لَيْمُنُكَ ، لَيْزٌ ابْتَلَيْتَ لَقَدْ عَافَيْتَ » (١٨) . هَذِهِ يَمِينُ حَلَفَ بِهَا ، ثُمَّ تُجْمَعُ الْيَمِينُ أَيْمَانًا ، ثُمَّ تُجْمَعُ أَيْمَانًا ، وَلَيْمُنُكَ نَظِيرٌ : لَعَمْرُكَ .

قَوْلُهُ : « الْإِيْمَانُ يَمَانٌ » (١٩) . ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ (٢٠) فِي مَعْنَاهُ قَوْلَيْنِ : أَحَدُهُمَا : أَنَّ الْإِيْمَانُ إِنَّمَا بَدَأَ مِنْ مَكَّةَ ، لِأَنَّهَا مَوْلِدُ رَسُولِ اللَّهِ ، وَمَبْعَثُهُ ، ثُمَّ هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، قَالَ : وَيُقَالُ : مَكَّةُ مِنْ أَرْضِ تُهَامَةَ ، وَتُهَُامَةُ مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ ، وَلِهَذَا تُسَمَّى مَكَّةُ ، وَمَا وَلِيَهَا مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ التَّهَائِمُ ، فَمَكَّةُ عَلَى هَذَا يَمَانِيَّةٌ ، وَالثَّانِي : أَنَّهُ إِنَّمَا قَالَ هَذَا إِذْ كَانَ بِتَبُوكَ ، وَمَكَّةُ وَالْمَدِينَةُ حَيْثُ ذِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْيَمَنِ .

﴿باب الباء مع النون﴾

فِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ : « أَنْ وَلَدَتْهُ مِثْلُ الْيَنَعَةِ » (٢١) . وَهِيَ خَرَزْدَةُ حَمْرَاءُ .

(١٧) الزوائد في هذه الفقرة كلها من (ط) .

(١٨) من حديث عروة ، وذكره في النهاية (٥ : ٣٠٢) .

(١٩) أخرجه البخاري في أول كتاب المناقب ، وأحمد (٢ : ٢٣٥) . وغيرهما .

(٢٠) في غريبه (٢ : ١٦١) .

(٢١) هو من حديث الملاعة ، وأخرجه أحمد (٥ : ٣٣٥) ، ورواه الخطابي في غريبه (١ : ٢٢٥) .

﴿باب الياء مع الواو﴾

قال عبد المَلِكِ للحَجَّاج: «سِرْ إلى العِرَاق طَوِيلَ اليَوْمِ». يقال ذلك إنْ جَدَّ في العَمَلِ .

﴿باب الياء مع الهاء﴾

«كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْأَيَّهَمِينَ»^(٢٢). وهما: السيلُ والحريقُ، لأنَّهُ لَا يُهْتَدَى لهما كما لَا يُهْتَدَى فِي الْيَهْمَاءِ وَهِيَ الْفَلَاءُ .

آخِرُ الْكِتَابِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ .

[فَرَعَ مُؤَلَّفُهُ مِنْ تَأْلِيفِهِ فِي رَمَضانِ سَنَةِ سِتٍّ وَسَبْعِينَ، وَفَرَعَ مِنْ هَذِهِ الْمُبَيَّضَةِ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ، ثَانِي شَعْبَانَ سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَخَمْسَمِائَةٍ بِالمَدْرَسَةِ الشَّاطِئِيَّةِ، مِنْ بَابِ الْأَزْجِ، حَامِداً لِلَّهِ، وَمُصَلِّياً عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ أَجْمَعِينَ . وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعَمَ الْوَكِيلُ .

نَقَلَ مِنْهُ فَرَعاً الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَاقُوتِ الْأَكِيدَرِيِّ، نَفَعَهُ اللَّهُ بِهِ، ثُمَّ قَابَلَ بِهِ فُرْعَةً مِنْهُ فَصَحَّ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى -] .

[وَكَتَبَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ يَاقُوتِ الْأَكِيدَرِيِّ الْمَالِكِيُّ بِخَطِّهِ]^(٢٣) .

آخِرُ الْكِتَابِ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَوَاتِهِ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعَمَ الْوَكِيلُ، نَعَمَ الْمَوْلَى، وَنِعَمَ النَّصِيرُ .

(٢٢) ذكره في النهاية (٥ : ٣٠٣) .

(٢٣) هذه خاتمة النسخة (ط) .

نقله محمد بن عبد السيد بن علي الدينوري من خَطِّ الْمُصَنَّفِ . وهي
النسخة التي اعتمد عليها، واختارها وألغى ما سواها وذلك في شهر سنة ثمانٍ
وتسعين (٢٤) . . .

(٢٤) هذه خاتمة النسخة (ف) .

تم الكتاب بحمد الله

وقد تم الانتهاء من كتابة حواشي هذا الكتاب النفيس في اليوم المتمم لشهر ربيع الثاني من
سنة ١٤٠٥ ، من هجرة سيد البرية المصطفى ﷺ المصادف يوم الاثنين الحادي والعشرين من شهر
كانون الثاني ١٩٨٥ م وذلك عند أذان العشاء ، نفع الله به المسلمين في أرجاء المعمورة وأجزل
لمن عمل به ثوابه ، والحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وآخر دعوانا أن الحمد لله
رب العالمين .

فهرس المراجع التي عُزِي إليها في تخريجات
حواشي الكتاب، وتاريخ طبعتها

- ١ - أساس البلاغة للزمخشري . دار الكتب المصرية ١٣٤١ هـ .
- ٢ - الاستيعاب لابن عبد البر على هامش الإصابة . القاهرة ١٣٢٣ هـ .
- ٣ - أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير . القاهرة .
- ٤ - الاشتقاق لابن دريد تحقيق عبد السلام هارون القاهرة ١٩٥٨ م .
- ٥ - الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر القاهرة ١٣٢٣ هـ .
- ٦ - الاعتبار في نسخ الحديث ومنسوخه للحازمي . دار الوعي - حلب .
- ٧ - الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني . دار الكتب القاهرة ١٩٥٢ م .
- ٨ - إنباه الرواة على أنباء النحاة للقفطي دار الكتب القاهرة ١٩٥٠ م .
- ٩ - بغية الوعاة للسيوطي تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم . القاهرة ١٩٦٤ .
- ١٠ - تاج العروس للزبيدي . القاهرة ١٣٤٩ هـ .
- ١١ - تاريخ الأدب العربي . بروكلمان دار المعارف بمصر .
- ١٢ - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي . القاهرة ١٣٤٩ هـ .
- ١٣ - تاريخ التراث العربي - الجزء الأول والثاني ط . الهيئة العامة للكتاب القاهرة .
- ١٤ - تاريخ الثقات للعجلي . دار الكتب العلمية ١٩٨٤ م .
- ١٥ - التاريخ الكبير للبخاري ط . الهند .
- ١٦ - تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للمزي . ط . الهند .
- ١٧ - تذكرة الحفاظ للذهبي . صيدر آباد ١٣٣٣ هـ .
- ١٨ - تفسير الطبري . مصطفى البابي الحلبي بمصر .
- ١٩ - تفسير القرطبي . دار الكتب المصرية القاهرة ١٩٥٢ م .
- ٢٠ - تفسير الفخر الرازي .
- ٢١ - تفسير ابن كثير . عيسى البابي الحلبي .
- ٢٢ - تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني . الهند ١٣٢٥ م .

- ٢٣ - تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني . الهند ١٣٢٥ م .
- ٢٤ - تهذيب تاريخ دمشق الكبير لابن عساكر . هذبه عبد القادر بدران .
- ٢٥ - تيسير الوصول إلى جامع الأصول . ط مصر .
- ٢٦ - الثقات لابن حبان ١ - ٩ . ط . الهند .
- ٢٧ - جامع الترمذي ١ - ٥ - تحقيق أحمد شاكر وعبد الباقي وإبراهيم عطوة .
- ٢٨ - الجرح والتعديل للرازي ط . الهند .
- ٢٩ - جمهرة أشعار العرب للقرشي . القاهرة ١٩٢٦ .
- ٣٠ - حلية الأولياء لأبي نعيم . القاهرة ١٣٥١ هـ .
- ٣١ - الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي . القاهرة .
- ٣٢ - ديوان زهير بن أبي سلمى . دار الكتب ١٩٤٤ م .
- ٣٣ - ديوان كعب بن زهير القاهرة ١٩٥٠ .
- ٣٤ - ديوان الهذليين دار الكتب ١٩٤٥ م .
- ٣٥ - رغبة الأمل من كتاب الكامل للمرصفي . القاهرة ١٩٢٧ م .
- ٣٦ - زهر الآداب للحصري تحقيق البجاوي . القاهرة ١٩٥٣ م .
- ٣٧ - سنن الدارمي . القاهرة .
- ٣٨ - سنن أبي داود تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد .
- ٣٩ - سنن ابن ماجه تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي .
- ٤٠ - سنن النسائي ومعها شرح السيوطي والسندي . المصرية ١٣٤٨ هـ .
- ٤١ - السنن الكبرى للبيهقي ١ - ١٠ . الهند . ١٣٤٤ هـ .
- ٤٢ - السيرة النبوية لابن هشام تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد . القاهرة .
- ٤٣ - سير أعلام النبلاء للذهبي . الرسالة بيروت .
- ٤٤ - شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي . ط . القدسي القاهرة ١٣٥٠ هـ .
- ٤٥ - شرح النووي على مسلم . المصرية القاهرة ١٩٢٩ م .
- ٤٦ - صحيح ابن حبان ١ - ٢ .
- ٤٧ - صحيح البخاري ٩ أجزاء ط . بولاق .
- ٤٨ - صحيح مسلم : تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي . عيسى البابي الحلبي .
- ٤٩ - الضعفاء الصغير للبخاري . دار الوعي حلب ١٩٧٦ م .
- ٥٠ - طبقات الشافعية الكبرى للسبكي تحقيق محمد الطناحي (١ - ١٠) ط . عيسى الحلبي .
- ٥١ - طبقات القراء لابن الجزري السعادة . القاهرة ١٣٥٢ هـ .
- ٥٢ - الطبقات الكبرى لابن سعد . بيروت .
- ٥٣ - الطب النبوي لابن قيم الجوزية . تحقيق دكتور عبد المعطي أمين قلعجي . الطبعة الخامسة . القاهرة ١٩٨٤ هـ .

- ٥٤ - العقد الفريد لابن عبد ربه تحقيق أحمد أمين . القاهرة . لجنة التأليف والترجمة والنشر .
- ٥٥ - علل الحديث ومعرفة الرجال لعلی بن المدینی تحقيق الدكتور عبد المعطي امين قلعجي دار الوعي - حلب .
- ٥٦ - عمدة القاري للنعيني . (مثيرية) .
- ٥٧ - الغريبين للهروي . الجزء الاول . تحقيق محمود الطناحي .
- ٥٨ - غريب الحديث للخطابي .
- ٥٩ - غريب الحديث للهروي . ط . الهند .
- ٦٠ - الفائق في غريب الحديث للزمخشري . القاهرة ١٩٤٧ .
- ٦١ - فتاوى ابن الصلاح في التفسير والحديث والأصول والفقه . دار الوعي - حلب .
- ٦٢ - فتح الباري (١ - ١٣) . السلفية .
- ٦٣ - الفتح الرباني بترتيب مسند الإمام أحمد .
- ٦٤ - الفوائد المجموعة في الاحاديث الموضوعة للشوكاني .
- ٦٥ - الفهرست لابن النديم .
- ٦٦ - فيض القدير شرح الجامع الصغير . ٦ أجزاء التجارية بمصر .
- ٦٧ - القاموس المحيط للفيروزآبادي مصطفى البابي .
- ٦٨ - الكامل للمبرد . القاهرة ١٣٥٥ هـ .
- ٦٩ - كشف الأستار عن زوائد البزار للهيتمي . مؤسسة الرسالة .
- ٧٠ - كشف الخفا للعجلوني . ط . القدسي . القاهرة .
- ٧١ - كشف الظنون لحاجي خليفة استانبول ١٩٤١ م .
- ٧٢ - لسان العرب . دار المعارف بمصر .
- ٧٣ - مجمع الأمثال للميداني .
- ٧٤ - مجمع الزوائد للهيتمي .
- ٧٥ - المستدرك على الصحيحين للحاكم ط . الهند .
- ٧٦ - مسند الإمام أحمد ٦ أجزاء الميمنية بمصر .
- ٧٧ - مصنف عبد الرزاق (١ - ١١) .
- ٧٨ - مجمع المؤلفين لكحالة .
- ٧٩ - معالم السنن للخطابي - حلب .
- ٨٠ - معجم الأدباء لياقوت . القاهرة ١٩٣٦ م .
- ٨١ - معجم البلدان لياقوت .
- ٨٢ - المعجم المفهرس . د . حسين نصار دار الكتاب ١٩٥٦ م .
- ٨٣ - معجم مقاييس اللغة . مصطفى الحلبي القاهرة ١٣٦٦ هـ .
- ٨٤ - المعجم المفهرس لألفاظ القرآن .

- ٨٥ - المعجم المفهرس لألفاظ الحديث .
- ٨٦ - المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية القاهرة .
- ٨٧ - المغرب للمطهرى ط . الهند ١٣٢٨ هـ .
- ٨٨ - مغنى اللبيب لابن هشام .
- ٨٩ - مفتاح كنوز السنة لعبد الباقي .
- ٩٠ - المقاصد الحسنة للسخاوي .
- ٩١ - مناقب علي والحسين وأمهما فاطمة الزهراء وضع د . عبد المعطى أمين قلعجي دار الوعي - حلب .
- ٩٢ - الموضوعات لابن الجوزي .
- ٩٣ - الموطأ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي .
- ٩٤ - النجوم الزاهرة دار الكتب ١٩٣٢ م .
- ٩٥ - نصب الراية للزيلعي . الهند .
- ٩٦ - النهاية في غريب الحديث . لابن الأثير .
- ٩٧ - وفيات الأعيان تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد القاهرة ١٣٦٧ .
- ٩٨ - يتيمة الدهر للثعالبي . تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد القاهرة ١٩٥٦ م .

فهرس الجزء الثاني غريب الحديث

٣٩	باب الطاء مع الميم	كتاب الضاد
٤٢	باب الطاء مع النون	باب الضاد مع الألف والباء
٤٣	باب الطاء مع الواو	باب الضاد مع الحاء
٤٥	باب الطاء مع الهاء	باب الضاد مع الراء
٤٦	باب الطاء مع الياء	باب الضاد مع الزاي
	كتاب الظاء	باب الضاد مع الطاء والعين والغين
٥١	باب الظاء مع الألف	باب الضاد مع الفاء
٥٢	باب الظاء مع الباء	باب الضاد مع اللام
٥٣	باب الظاء مع الراء	باب الضاد مع الميم
٥٤	باب الظاء مع العين	باب الضاد مع النون والواو
٥٥	باب الظاء مع الفاء واللام	باب الضاد مع الهاء
٥٧	باب الظاء مع النون	باب الضاد مع الياء
٥٨	باب الظاء مع الهاء	كتاب الطاء
	كتاب العين	باب الطاء مع الألف والباء
٦١	باب العين مع الباء	باب الطاء مع الحاء والحاء والذال
٦٤	باب العين مع التاء	باب الطاء مع الراء
٦٩	باب العين مع الثاء	باب الطاء مع الشين
٧٠	باب العين مع الجيم	باب الطاء مع العين والغين
٧٤	باب العين مع الدال	باب الطاء مع الفاء
٧٦	باب العين مع الذال	باب الطاء مع اللام

١٦٢	باب الغين مع الميم	٧٧	باب العين مع الراء
١٦٤	باب الغين مع النون	٩١	باب العين مع الزاي
١٦٥	باب الغين مع الواو	٩٤	باب العين مع السين
١٦٨	باب الغين مع الهاء والياء	٩٦	باب العين مع الشين
	كتاب الفاء	٩٩	باب العين مع الصاد
١٧٣	باب الفاء مع الألف	١٠٢	باب العين مع الضاد
١٧٤	باب الفاء مع التاء	١٠٥	باب العين مع الطاء
١٧٦	باب الفاء مع الثاء والجيم	١٠٦	باب العين مع الظاء والفاء
١٧٧	باب الفاء مع الحاء	١١٠	باب العين مع القاف
١٧٩	باب الفاء مع الخاء	١٢٠	باب العين مع الكاف
١٨٠	باب الفاء مع الدال	١٢١	باب العين مع اللام
١٩٢	باب الفاء مع الزاي	١٢٥	باب العين مع الميم
١٩٣	باب الفاء مع السين	١٢٩	باب العين مع النون
١٩٤	باب الفاء مع الشين	١٣٣	باب العين مع الواو
١٩٥	باب الفاء مع الصاد	١٣٦	باب العين مع الهاء
١٩٦	باب الفاء مع الضاد	١٣٧	باب العين مع الياء
١٩٩	باب الفاء مع الطاء		كتاب الغين
٢٠٠	باب الفاء مع العين والغين	١٤٣	باب الغين مع الباء
٢٠١	باب الفاء مع القاف	١٤٥	باب الغين مع التاء
٢٠٣	باب الفاء مع الكاف	١٤٦	باب العين مع الثاء والدال
٢٠٤	باب الفاء مع اللام	١٤٧	باب الغين مع الذال
٢٠٨	باب الفاء مع النون	١٤٨	باب الغين مع الراء
٢١٠	باب الفاء مع الواو	١٥٥	باب الغين مع الزين
٢١٢	باب الفاء مع الهاء	١٥٦	باب الغين مع السين
٢١٣	باب الفاء مع الياء	١٥٧	باب الغين مع الشين والضاد
	كتاب القاف	١٥٨	باب الغين مع الطاء والفاء
٢١٥	باب القاف مع الألف والباء	١٦٠	باب الغين مع القاف واللام

٢٩١	باب الكاف مع الظاء	٢١٨	باب القاف مع التاء
٢٩٢	باب الكاف مع العين	٢٢٠	باب القاف مع الثاء والحاء
٢٩٣	باب الكاف مع الفاء	٢٢٢	باب القاف مع الدال
٢٩٧	باب الكاف مع اللام	٢٢٦	باب القاف مع الذال
٣٠٠	باب الكاف مع الميم	٢٢٧	باب القاف مع الراء
٣٠١	باب الكاف مع النون	٢٤٠	باب القاف مع الزاي
٣٠٣	باب الكاف مع الواو	٢٤١	باب القاف مع السين
٣٠٥	باب الكاف مع الهاء	٢٤٤	باب القاف مع الشين
٣٠٦	باب الكاف مع الياء	٢٤٦	باب القاف مع الصاد
		٢٥١	باب القاف مع الضاد
	كتاب اللام	٢٥٢	باب القاف مع الطاء
٣٠٩	باب اللام مع الألف	٢٥٥	باب القاف مع القاف والعين
٣١٠	باب اللام مع الباء	٢٥٧	باب القاف مع الفاء
٣١٣	باب اللام مع التاء	٢٦٠	باب القاف مع القاف واللام
٣١٤	باب اللام مع الثاء والجيم	٢٦٤	باب القاف مع الميم
٣١٥	باب اللام مع الحاء	٢٦٥	باب القاف مع النون
٣١٩	باب اللام مع الخاء	٢٦٩	باب القاف مع الواو
٣٢٠	باب اللام مع الدال	٢٧٣	باب القاف مع الهاء والياء
٣٢٢	باب اللام مع الذال والزاي والسين		
٣٢٣	باب اللام مع الطاء والظاء والعين		كتاب الكاف
٣٢٤	باب اللام مع الغين	٢٧٧	باب الكاف مع الباء
٣٢٦	باب اللام مع الفاء	٢٨٠	باب الكاف مع التاء
٣٢٧	باب اللام مع القاف	٢٨١	باب الكاف مع الثاء والجيم
٣٣٠	باب اللام مع الكاف	٢٨٢	باب الكاف مع الحاء والحاء والدال
٣٣١	باب اللام مع الميم	٢٨٤	باب الكاف مع الذال والراء
٣٣٣	باب اللام مع الواو	٢٨٨	باب الكاف مع الزاي
٣٣٦	باب اللام مع الهاء	٢٨٩	باب الكاف مع السين
٣٣٨	باب اللام مع الياء	٢٩٠	باب الكاف مع الشين

كتاب الميم

٣٨٩	باب النون مع التاء		
٣٩١	باب النون مع الجيم	٣٣٩	باب الميم مع الألف
٣٩٦	باب النون مع الحاء	٣٤٠	باب الميم مع التاء
٣٩٧	باب النون مع الخاء	٣٤١	باب الميم مع الثاء
٣٩٩	باب النون مع الدال	٣٤٢	باب الميم مع الجيم
٤٠٠	باب النون مع الذال	٣٤٥	باب الميم مع الحاء
٤٠١	باب النون مع الراء والزاي	٣٤٦	باب الميم مع الخاء
٤٠٤	باب النون مع السين	٣٤٧	باب الميم مع الدال
٤٠٦	باب النون مع الشين	٣٤٩	باب الميم مع الذال
٤١٠	باب النون مع الصاد	٣٥٠	باب الميم مع الراء
٤١٣	باب النون مع الضاد	٣٥٥	باب الميم مع الزاي
٤١٦	باب النون مع الطاء	٣٥٧	باب الميم مع السين
٤١٨	باب النون مع الظاء والعين	٣٥٩	باب الميم مع الشين
٤٢١	باب النون مع النون والغين	٣٦١	باب الميم مع الصاد
٤٢٢	باب النون مع الفاء	٣٦٢	باب الميم مع الضاد
٤٢٨	باب النون مع القاف	٣٦٣	باب الميم مع الطاء والظاء والعين
٤٣٥	باب النون مع الكاف	٣٦٦	باب الميم مع الغين
٤٣٧	باب النون مع الميم	٣٦٧	باب الميم مع القاف
٤٣٩	باب النون مع الواو	٣٦٨	باب الميم مع الكاف
٤٤٣	باب النون مع الهاء	٣٧٠	باب الميم مع اللام
٤٤٧	باب النون مع الياء	٣٧٣	باب الميم مع النون
		٣٧٦	باب الميم مع الواو
		٣٧٨	باب الميم مع الهاء
		٣٨٠	باب الميم مع الياء

كتاب الواو

٤٤٩	باب الواو مع الألف والباء
٤٥١	باب الواو مع التاء
٤٥٢	باب الواو مع الثاء
٤٥٣	باب الواو مع الجيم
٤٥٦	باب الواو مع الحاء

كتاب النون

٣٨٥	باب النون مع الألف والباء
٣٨٨	باب النون مع التاء

٤٩٤	باب الهاء مع الذال	٤٥٧	باب الواو مع الخاء
٤٩٥	باب الهاء مع الراء	٤٥٨	باب الواو مع الدال
	باب الهاء مع الزاي والشين	٤٦٠	باب الواو مع الذال
٤٩٧	والصاد والضاد	٤٦٢	باب الواو مع الراء
٤٩٨	باب الهاء مع الطاء والفاء والكاف	٤٦٦	باب الواو مع الزاي والسين
٤٩٩	باب الهاء مع اللام	٤٦٧	باب الواو مع الشين
٥٠٠	باب الهاء مع الميم	٤٦٩	باب الواو مع الصاد
٥٠٢	باب الهاء مع النون	٤٧١	باب الواو مع الضاد
٥٠٣	باب الهاء مع الواو	٤٧٣	باب الواو مع الطاء
٥٠٥	باب الهاء مع الهاء	٤٧٥	باب الواو مع الظاء والعين
٥٠٦	باب الهاء مع الياء	٤٧٧	باب الواو مع الفاء
	كتاب الياء	٤٨٠	باب الواو مع الكاف
٥٠٩	باب الياء مع التاء والدال	٤٨٤	باب الواو مع الميم والهاء
٥١٠	باب الياء مع الراء والسين	٤٨٦	باب الواو مع الياء
٥١١	باب الياء مع العين والفاء		كتاب الهاء
٥١٢	باب الياء مع الميم والنون	٤٨٧	باب الهاء مع الألف والباء
٥١٣	باب الياء مع الواو والهاء	٤٨٩	باب الهاء مع التاء والجيم
٥١٥	فهرس المراجع	٤٩٢	باب الهاء مع الدال